صفحة	سطر	
٢٥٠	٢و٣	(سوأ مبتدأ وجملة ذكرتهُ خبر) والصواب : ان سوأ خبر مقدم وجملة ذكرتهُ في تقدير مصدر مبتدأ مؤخر
٢٥١	٥و٦	(كانت وفاتهُ في اواسط القرن السادس من الهجرة) توفي ابو الحسين الجزَّار سنة ٦٧٢ ه وكانت ولادتهُ سنة ٦٠١ ه (١٢٠٥–١٢٧٤ م)
٢٧١	٢٧و٢٨	(توفي في اواخر القرن الخامس للمسيح) والصواب في اواخر القرن السادس
٢٧٥	٤	(في قلبهِ عجب) لهذا معنىً آخر غير الذي ذكرناهُ. اي اذا قلبت احرف بجع يصير عجب
٢٨٥	٢٠	(قال فانهُ ليتكلم) لم نحسن شرحها في محلها . والارجح ان هذا القول لكسرى لمَّا سمع كلام غيلان قال: انهُ ليتكلم اي هو صاحب كلام وبلاغة
٣٢١	٦	(وناموا ثلثمائة سنة) قلنا ان اصحاب الكهف لبثوا في سباتهم العجيب اقلّ من مائتي سنة اعني من ايام ملك دقيوس الى ايام تاوداسيوس الصغير . واما ما جاء في سورة الكهف : ولبثوا ثلثمائة سنين وازدادوا تسعًا فانما هو خبر عن اهل الكتاب اي النصارى واليهود . بحسب شرح البيضاوي والزمخشريّ والثعلبي قالوا : لو كان خبرًا عن قدر لبثهم في الكهف لم يكن لقولهِ : (قل الله اعلم بما لبثوا) وجهٌ مفهوم . وهذا القول قول قتادة يدلّ عليهِ قراءة عبد الله بن مسعود . وقال مطر الورَّاق في ذلك اي قولهُ : (لبثوا ثلثمائة سنين وازدادوا تسعًا) هذا شيءٌ قالتهُ اليهود فردَّ عليهم . (ولهذا شروح أُخر طويلة اطلبها في حياة الحيوان الكبرى للدميريّ صفحة ٣٣٠ من الجزء الثاني)
٣٥٣	٢٢	(الصميصاطي) اكثر كتابة سميساط بسينين
٣٥٥	٢٥	(قال الاسكندروس الخَلْق استحقّ الالوهيَّة) رُبما يكون الصحيح ان القديس اسكندرس لمَّا سمع اريوس يقول ان ابن الله مخلوق مع انَّ بهِ كان خلق الخلائق انكر عليهِ كونهُ مخلوقًا وردّ قولهُ بما هو معناهُ : انك تسلّم بان خلق الخلائق فُوّض الى الله وبما ان الخلق عمل الهي فيكون ابن الله الهًا غير مخلوق . وهذا من باب المذهب الكلامي
٣٧٣	١	ان الابيات النونيَّة التي ورد شرحها في هذه الصفحة هي لابي الفوارس الحسن ابن علي الخازن الكاتب المشهور بجودة الخط المتوفى سنة ٤٩٩ ه (١١٠٦ م)
٣٧١	١٩و٢٠	(وُلد الصفدي في صفد مدينة من جبال عاملة) وُلد الصفدي سنة ٦٩٤ ه (١٢٩٥ م)

تم بحولهِ تعالى شرح القسم الاول من مجاني الادب

صفحة	سطر	
٤٣	١	(ما بقي احدٌ واضع رأسهُ الّا رفعهُ) يحتمل هذا معنى غير الذي اوردناه اي انهُ لم يبقَ بينهم ذليل صعلوك الا رفع اليهِ رأسهُ كبراً
٥٥	١١	(لمَّا) والصواب : لِمَا
〃	١٢	(طنجة الخضراء) كذا رواها البكري ولم نرَ ان طنجة وهي مدينة المغرب المشهورة تعرف بالخضراء
٨٥	١٥	(اعضاء) والصواب : اغصان
〃	٢٨	(الصفد) والصواب : الصُغْد
١١٧	١٧	(في جنوبهِ) والصواب : في شمالهِ
١٢٨	١٨	(حوَّاري عيسى) والصواب : حَوَاري بتخفيف الواو
١٣٩	٢٧	(موقعها جنوبي جزيرة العرب) موقع مدين في شمالي جزيرة العرب قرب بحيرة لوط
١٤٩	١٢	(ملكة التيمن) هي ملكة سبأ اطلب صفحة ٥٠٠ من الحواشي
١٧٧	١٠	(يعنى) والصواب : يعني
١٩٨	٣	(ولا تتقدَّم الّا على الاسم الكريم) وربما قالوا ايضاً : تربّي تالرحمان
〃	١٥	(حسب اسم فعل بمعنى كفى الخ والصواب : حسب اسم بمعنى كفاية وهو خبر مقدم وبعدهُ مبتدأ موءخر والكاف في محل جرّ بالاضافة
〃	٢١	(من ذاك) والصواب : مذ ذاك
١٩٩	٢	(هنيئاً. نصب على الحاليَّة) والصحيح : ان نصبهُ على المفعوليَّة المطلقة
٢٠٢	١١	(اجزاءَهُ) والصواب : اجزاءَها
٢٠٩	١٢	(كانت وفاة ذي الكلاح بعد ذلك بقليل) قتل ذو الكلاح في وقعة صفين سنة ٣٧ ﻫ (٦٥٨ م) وكان يحارب مع معاوية
٢٢٥	١٠ و١١	(ها مفعول اوَّل ووصيَّة بدل اوحال) والصواب : ها مفعول بهِ ووصيَّة تمييز
١٣٢	١٤	(المنّ) رأينا في ابن حوقل ما نصهُ باختصار: الامناء التي يوزن بها منوان صغير وكبير . فالكبير وزن الف واربعين درهماً . والمنّ الاصغر مائتان وستون درهماً . وهذا المنّ المستعمل بفارس وعامَّة البلدان وامصار المسلمين وان كان لهم اوزان غير ذلك
٢٣٣	٢٨	(صبراً منصوب بفعل محذوف)والصواب : ان نصبهُ على المصدرية وقد حذف بعامل محذوف وجوباً
٢٤١	٤	(هو عبد الرحمان محمد) والصواب : هو ابو عبد الرحمان محمد

صفحة سطر

يحيى بن خاقان وهو حفيدهُ . وهاك ما حصلنا عليهِ من نسب واخبار خاقان . هو خاقان بن احمد بن عرطوج الامير كان من اولاد الاتراك خدم المعتصم الخليفة وكان المعتصم يعظمهُ كثيرًا وقدّم اولادهُ بسببهِ . توفي خاقان اوّل خلافة المتوكل

٣٦ ١٠ (استوزرهُ المعتمد مدة وتوفي سنة ٢٥٨ ﻫ) في تاريخ ابي المحاسن انهُ توفي سنة ٢٦٣ ﻫ (٨٧٧م) وان الخليفة المستعين كان قبل ذلك نفاهُ الى برقة سنة ٢٤٨ ﻫ (٨٦٣م) وان المعتمد استوزرهُ وتوفي ايام المعتمد . وكان سبب موتهِ انهُ دخل ميدانًا في دارهِ لضرب الصوالجة وركب ولعب فصدمهُ خادمهُ رشيق فسقط من دابتهِ ميتًا

〃 ١٣ (ابن اسمهُ الفتح) هو الفتح بن احمد بن عرطوج . كان المعتصم ضمهُ في صباهُ الى ابنهِ المتوكل فنشأا معًا فلمَّا تخلف المتوكل استوزرهُ وكان الفتح اهلًا لذلك . وكان شاعرًا فصيحًا مفوَّهًا موصوفًا بالشجاعة والكرم والرياسة والسودد . وكان المتوكل لا يصبر عنهُ قدر ساعة وولّاهُ على الشام وامرهُ ان يستنيب عنهُ . وللفتح اخبار في الجود والوفاء والمكارم والظرف . وكان لهُ خزانة كتب جمعها علي بن يحيى المنجم لم يُرَ اعظم منها كثرة وحسنًا وكان يحضر دارهُ فصحاء العرب وعلماء البصرة والكوفة ولهُ من التصانيف كتاب البستان وكتاب الصيد والجوارح . وقتل الفتح بن خاقان سنة ٢٤٧ ﻫ مع المتوكل على فراشهِ وكان لمَّا رأى ان المتوكل قُتل صاح هو : ويحكم اتقتلون امير المؤمنين . فلمَّا رآهُ قتيلًا قال : الحقوني بهِ . فقتلوهُ ولفَّ هو والفتح في بساط واشاعوا ان الفتح قتل الخليفة وقتلناهُ بهِ

٣٦ ٢٤ (قولي فيك ذو خطر) وفي رواية ابن منظور في نثار الازهار : قولي فيك ذو حصر . وهو ابين للمعنى

〃 ٢٦ (هو احمد بن محمَّد الخ) هذا النسب مغلوط والصواب انهُ ابو اسحاق ابراهيم ابن ماهان الموصلي المعروف بالنديم

٤٠ ٢ (الحموي) هذا تمام نسبتهِ : هو تقي الدين ابو بكر علي بن حجَّة الحموي . كان نزيلًا في القاهرة ومتوليًا على دواوين الانشاء في الممالك الاسلاميَّة . قال السيوطي : توفي سنة ٨٣٧ ﻫ (١٤٣٤م)

٤١ ١٦ (سعة) والصواب : سبعة

〃 ٢٥ (وكانت وفاة يزيد نحو سنة ١٨٢ ﻫ) والصحيح ان يزيد بن منصور توفي قبل ذلك اعني سنة ١٦٥ ﻫ (٧٨٢ م)

تصحيحات وفوائد

للقسم الاول من شرح مجاني الادب

صفحة	سطر	
١	٢	(البرعي) كان في اواخر القرن العاشر واوائل الحادي عشر من الهجرة وهو من شعراء اليمن مدح امراءها ومشاهيرها . وكان يسكن الحرمين
٢	٧	(ابن الوردي) اسمهُ عمر بن المظفَّر بن الوردي ويروى انهُ توفي سنة ٧٥٠ﻫ (١٣٥٠م)
٧	٢١	(الفرسخ والميل) جمع بعض الشعراء الممسوحات في هذه الابيات : ان البريد من الفراسخ اربعٌ والفرسخ فثلاثُ اميال ضعوا والميلُ الفٌ اي من الباعات قُل والباع اربع اذرع تتَتَبَّعُ ثم الذراع من الاصابع اربعٌ من بعدها العشرون ثم الإصبعُ سبعُ شعيرات فبطن شعيرةٍ منها الى أظهار اخرى يوضعُ ثم الشعيرة سبع شعرات فخذ من شعر بغلٍ ليس في ذا مدفعُ
٨	١٨	(المستعصمي) هو ابو الدرّ ياقوت بن ياقوت بن عبد الله الرومي وابوهُ هو صاحب معجم البلدان . قال الحاج خلفا : سار ذكرهُ بالآفاق في حسن الخط واعترفوا بالعجز عن مداناة رتبتهِ (اه) . ومن كتبهِ كتاب اسرار الحكماء المطبوع حديثًا في مطبعة الجوائب
٢٩	٥	(الخبزري) نظن ان هذا تصحيف الخُبزارُزّيّ وهو ابو القاسم نصر بن احمد ابن نصر البصريّ الشاعر . قال ابن خلكان ما نصهُ : كان أُميًّا لا يتهجى ولا يكتب وكان يخبز خبز الارز بمربد البصرة في دكان وكان ينشد اشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدحمون عليهِ ويتظرفون باستماع شعره ويتعجبون من حالهِ وامره . وكان ابو الحسن محمد بن محمد المعروف بابن لنكك البصري الشاعر المشهور مع علو قدرهِ عندهم ينتاب دكانهُ ليسمع شعره واعتنى بهِ وجمع لهُ ديوانًا . وكان نصر المذكور قد وصل الى بغداد واقام بها دهرًا طويلًا وذكرهُ ابن الخطيب في تاريخهِ وقال : قرأ عليهِ ديوانهُ وروى عنهُ مقطعات من شعره المعافى بن زكريا الحريريّ واحمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري وعدّ جماعة رووا عنهُ وذكرهُ الثعالبي في كتاب اليتيمة واورد لهُ مقاطيع . توفي الخُبزارزي سنة ٣١٧ﻫ (٩٣٠م) وقيل غير ذلك
٣٣	٢٧	(خاقان) قد سهونا في ذكر ترجمتهِ . ولم نفرقهُ عن وزير المتوكل عبيد الله بن

صفحة سطر

القرشي قدم الى الحيرة فلقي بها مرامر بن مرَّة مستحدث هذه الكتابة فاخذها عنهُ وعاد بها الى الحجاز قبل الاسلام بقليل. قال ابن عباس: ان اوَّل من وضع الخط العربي ثلاثة رجال من بَوْلان قبيلة من طي نزلوا مدينة الأَنبار فاوَّلهم مرار وهو وضع الصور. وثانيهم اسلم فهو وصل وفصل. وثالثهم عامر فوضع الإِعجام (اه). والدليل على ان اصل الخط العربي من السريانيَّة هو ان الحروف التي لا تتَّصل بما يليها في السريانيَّة فهي لا تتصل ايضاً بالعربيَّة وليس كبير اختلاف بين الخط الكوفي والخط السرياني. وزد على ذلك ما اجمع عليهِ كتاب العرب ان انتشار الخط في العرب من الأَنبار وهي مدينة بالقرب من الموصل وليس هنالك سوى اللغة الكلدانيَّة وهي فرع من السريانيَّة. وكان الخط الكوفي يسمى اوَّلاً بالخط المكيّ لانهُ الى مكَّة نقلهُ حرب بن أُميَّة ثم سمي بالخط المدَني ثم البصري ثم الكوفي. قال ابن خلدون: وكان الخط العربي لاوَّل الاسلام غير بالغ الى الغاية من الاجادة لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع.. ثم لمَّا جاء الملك للعرب وفتحوا الامصار وملكوا المالك ونزلوا البصرة والكوفة واحتاجت الدولة الى الكتابة استعملوا الخط وطلبوا صناعتهُ وتعلموهُ فبلغ في الكوفة والبصرة رتبة من الاتقان الَّا انها كانت دون الغاية. والخط الكوفي معروف الرسم لهذا العهد ثم انتشرت العرب في الاقطار والممالك وافتتحوا افريقيَّة والاندلس. واختط بنو العبَّاس بغداد فترقت الخطوط فيها الى الغاية لمَّا استبحرت في العمران وكانت دار الاسلام ومركز الدولة العربيَّة. وخالفت اوضاعُ الخط ببغداد اوضاعهُ بالكوفة في الميل الى اجادة الرسوم وجمال الرونق وحسن الرواء واستحكمت هذه المخالفة في الاعصار الى ان رفع رايتها ببغداد علي بن مقلة الوزير ثم تلاهُ في ذلك علي بن هلال الكاتب الشهير بابن البواب (اه). وابن مقلة وابن البواب استحدثا الخط البديع ونقلاهُ من طريقة الكوفيين ثم ظهر ابو الدرّ ياقوت الحموي المتوفىً سنة ٦٢٦ ﻫ (١٢٢٩ م) فهذب هذا الخط. ثم ظهر ابنهُ ابو الدر ياقوت المستعصي المتوفى سنة ٦٩٨ ﻫ (١٢٩٩ م) فسار ذكرهُ في الآفاق واعترفوا بالعجز عن مداناة رتبتهِ. ثم اشتهرت الاقلام الستة بين المتأخرين وهي: الثُلُث والنسخ والتعليق والريحان والمحقق والرقاع. والحقوا بهذه الخطوط الخط الديواني

تم بحولهِ تعالى

صفحة سطر

دخل البصرة وقرأ على الجوزي ثم وافى بغداد سنة ٤١٥ﻫ (١٠٢٥م) وسكنها وتفقه على جماعة من الاعيان. وصحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيراً وانتفع بهِ وناب عنهُ في مجلسهِ فصار امام وقتهِ في بغداد. ولمَّا بنى نظام الملك مدرستهُ ببغداد سألهُ ان يتولَّاها فلم يفعل فولَّاها لابي نصر بن الصباغ مدة يسيرة ثم اجاب الفيروزابادي الى دعائهِ فتولَّاها ولم يزل بها الى ان مات. ولهُ التصانيف المفيدة منها المهذب في المذهب واللمع والتبصرة وتلخيص في الجدل وغير ذلك وانتفع بهِ خلق كثير ولهُ شعر حسن من ذلك قولهُ:

سألت الناس عن خلٍ وفيٍّ … فقالوا ما الى هذا سبيلُ
تمسَّك ان ظفرت بذيل حرٍّ … فان الحرَّ في الدنيا قليلُ

والفيروزابادي ايضاً نسبة مجد الدين محمد بن يعقوب ولد بفيروزاباد سنة ٧٢٩ﻫ (١٣٢٨م) وتوفي بزبيد قرب مكَّة سنة ٨١٦ﻫ (١٤١٣م). وهو صاحب كتاب اللغة المعروف بالقاموس المحيط وكان هذا الكتاب كبيراً واسعاً بعيد الغور ينيف على ستين مجلداً كان سماهُ لامة المعلم ثم اختصرهُ بجزئين وقدمهُ لاسماعيل بن العباس امير اليمن فاجازهُ عليهِ. وهو من احسن ما جاء في هذا الباب وللفيروزابادي تصانيف أُخر كثيرة يطول الشرح عن ذكرها

〃 ٢٢ (عكاظ) هو اسم سوق من اسواق العرب في الجاهليَّة كانت تجتمع فيهِ قبائل في كل سنة بموضع منهُ يقال لهُ الأثيداء يبعد عن مكَّة ثلاثاً وهو بين نخلة والطائف وذي المجاز خلف عرفة ومجنَّة. فكانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوَّال ثم تنتقل الى سوق مجنَّة فتقيم فيهِ عشرين يوماً من ذي القعدة ثم تنتقل الى سوق المجاز فتقيم فيهِ ايام الحج وسمي عكاظ عكاظاً لان بعضهم كان يعكظ بعضاً بالفخار اي يدعكهُ. وعكظ فلانٌ خصمهُ اي ناظرهُ بالحجج وفاخرهُ. وكان يحضر هذا السوق شعراؤهم ويتناشدون ما احدثوا من الشعر

〃 ٢٥و٢٦ (ان ثلاثة نفر من طيء كانوا على دين عيسى فوضعوا الخط) قد تلوَّنت اراء المؤرخين في اصول الخط العربي وقد جنح اليوم علماء اللغات السامية الى رأي من ذهبوا الى ان اصل الخط العربي من السريانية اخذوهُ عن مرار وقيل مرامر بن مرَّة الانباري. قال الاصمعي: ذكروا ان قريشاً سئلوا: من اين لكم الكتابة. فقالوا: من الانبار. وذلك انَّ حرب بن أُميَّة بن عبد مناف

صفحة سطر

او كانت اذا ولدت عشرة ابطن كلها اناث سُيّبت . او كان الرجل اذا قدم من سفر بعيد او نجت دابتهُ من حرب قال : هي سائبة . فكانت لا تمنع من ماء ولا كلإ ولا تُركب ولا يشرب لبنها الّا ولدها او الضيف حتى تموت ج سُيَّب

« ١١ (تستقسم عنـدهُ بالأزلام) اي تطلب القسمة بالأزلام . والازلام كانت سهام يكتبون عليها : أمرني ربي . نهاني ربي . إفعل . لا تفعل . نعم . لا . خير . شر بطيء . سريع . فاذا اراد احدهم سفرًا او حاجة كان يأتي سَدنة الاوثان ويضع السهام في خريطة ويخرج واحدًا منها فيعملون بمقتضاهُ

« « (وهو اوّل من غير الحنيفيَّة) ان التواريخ والكتابات والآثار القديمة تنبيء بقدَم التوثن بين العرب وذلك قبل المسيح بقرون . وانما لحي قد زاد فقط في عدد الاصنام

« ١٥ (باعها من قصي) اي باعهُ اياها

٣١٦ ٣ (هلك قصي وقام بامره بنوهُ من بعدهِ) قام بعد قصي ابنهُ عبد مناف بسدانة الكعبة . ثم خلفهُ ابنهُ هاشم ثم تولى بعدهُ ابنهُ عبد المطّلب . وكان لهُ اثنى عشر ولداً وست بنات . وكان عبدالله اصغر اولادهِ وعبد الله هو ابو محمد رسول المسلمين وكانت امينة ولدتهُ سنة ٥٧١ م

« ٨و٩ (بدأ بهِ على اهلهِ) اي بدأ بالسجود لهُ قبل الدخول على اهلهِ

« ١٩ (قديد) هو اسم موضع قرب مكة . والقديد تصغير القد وهو جلد السخلة

« ٢١ (السَّويق) هو الخمر والناعم من دقيق الحنطة

« ٢٣ (الكلبي) هو ابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي الفقيه البغدادي كان صاحباً للامام الشافعي ونقل عنهُ الاقوال القديمة وكان احد الفقهاء الاعلام والرواة الثقات توفي سنة ٢٤٦ ﻫ (٨٦١ م) . وقد مرّ ذكر سميهِ صفحة ٣٠٩

« ٢٥ (بنو حنيفة) هم قبيلة من اليمامة

٣١٧ ١ (من اديانهم المجوسيَّة او الصابئة) كانت ديانة الصابئين شائعة في اليمن وحضرموت في بني قحطان

« ٧ (الفيروزابادي) (٣٩٣_٤٧٦ ﻫ) (١٠٠٣_١٠٨٢ م) هو الشيخ جمال الدين ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي الفيروزابادي . ولد بفيروزاباد بلدة بفارس ونشأ بها ودخل شيراز وقرأ بها الفقه على ابي عبد الله البيضاوي . ثم

صفحة سطر

يظهر من الكتابات القديمة والآثار التي اكتشفها حديثاً السيّاح او يكون بعض المؤرخين سموا الواحد باسامٍ مختلفة وهذا يؤخذ من سياق اخبار مؤرخي اليونان فانهم يسمون كل ملوك غسان بالحارث كما يسمون كل ملك الحيرة بالمنذر

〃 ٥ (ملوك كندة) قال ابو الفداء: هو كندة بن عفير بن الحارث من وُلد زيد ابن كهلان ويسمى كندة نورا. وملوك كندة ثلاثة: حجرًا كل المرار (٥٠٣–٥٣٧). عمرو ابنهُ المقصور (٥٣٧–٥٤٨). ثم الحارث بن عمرو (٥٤٨–٥٨٢). وكان للحارث هذا اربعة اولاد حجر ومعدي كرب وشراحيل وسلمة ملكهم على قبائل شتى. ملك حجر على بني اسد ومعدي كرب على قيس عيلان وشراحيل على بكر بن وائل وسلمة على تغلب. امّا حجر فهو ابو امرىء القيس الشاعر المشهور بقي امرهُ متماسكاً في بني اسد مدة. ثم تنكروا عليهِ فقاتلهم وقهرهم ثم هجموا عليهِ بغتةً وقتلوهُ غيلة

٣١٤ ٤ (كانت جرهم من تلك الطبقة) اي كانت جرهم في ذلك العهد وجرهم هي جرهم الثانية ينتسبون الى جرهم بن قحطان خرجوا من اليمن واستولوا على الحجاز قبل المسيح. وقد اثبت مؤرخو العرب اسم بعض ملوكهم ولم يذكروا شيئاً من تفاصيل اخبارهم. وتاريخهم من اسقم التواريخ

٣١٥ ٢ (تفرقت قبائل اليمن) وذلك نحو سنة ثلاثمائة للمسيح لكثرة عدد قبائل الازد ونموهم وقحط الحجاز ويبوسته

〃 ٣ (وانخزعت خزاعة) اي انفصلت عن بقيّة القبائل وبقيت في الحجاز

〃 ٤ (لحَي) هو ربيعة بن حارثة بن هوث اخو ثعلبة تولى على خزاعة وعلى سدانة الكعبة في اوائل القرن الرابع للمسيح

〃 ٩ (بحر البحيرة) اي شقّ اذنها. والبحيرة الناقة والشاة التي تابعت بين عشر اناث فشُقت اذنها وسيبت ج بحائر وبُحر

〃 〃 (وصل الوصيلة) قال النويري: الوصيلة في الجاهليّة كانت الشاة اذا وضعت سبعة ابطن عمدوا الى السابع فان كان ذكراً ذُبح للاصنام وان كان انثى تركت في الشاء فان كان ذكراً وانثى توأمين قيل: وصلت اخاها فحرما جميعاً وكان منافعها ولبن الانثى للرجال دون النساء

〃 ١٠ (سيب السائبة) السائبة هي الناقة كانت تسيب في الجاهليّة لنذر ونحوه

صفحة سطر

خلفهُ ابنهُ عمرو سنة ٢٤٨ . ثم تولى الامر ابنهُ ثعلبة سنة ٣٠٠ م وهو اوَّل من ملك منهم قلدهُ الملكَ القياصرةُ فصار آل جفنة عمَّالًا للقياصرة وكان سكناهم في بلاد الحوران وبادية الشام

" ١٢ (والملوك بها من قبل القياصرة) يريد ان قبل ورود آل جفنة كان في غسَّان عمَّالٌ للقياصرة وقولهُ : (انهم كانوا يدينون بالنصرانيَّة) . فانهم كانوا اخذوا هذا الدين عن تلاميذ الرسل كما مرَّ

" ١٣و١٤ (كان بها قوم من سليم) . يريد بني سليم وهو بطن من قضاعة كان الرومان اثبتوهم على الحوران ونواحي الشام بعد المسيح بقليل

٣١٣ ٤ (استقر ملك الغساسنة ٤٠٠ سنة ونيف) اعني من سنة ٢٠٥ الى ٦٣٧ م وفي تاريخ الغساسنة تشويش وتعقيد وهاك مجمل تواريخهم ملخصاً عن تواريخ العرب واليونان ومعرضاً على ما اكتشفهُ حديثاً سيَّاح الفرنج من الكتابات القديمة في بلاد حوران . ملك بعد ثعلبة الحارث الاوَّل سنة ٣٠٣ . ثم جبلة الاول ابن الحارث سنة ٣٣٠ م وكان يدين بالنصرانية . ثم الحارث الثاني ابنهُ سنة ٣٦٠ . ثم ملكت ماوية زوجة الحارث سنة ٣٧٣ م وفي عهدها انتشر دين النصرانيَّة . ثم ملك بعدها منذر الاول ونعمان الاول وجبلة الثاني وايهم الاول وعمرو الثاني وهؤلاء جميعاً لا يعرف تاريخهم وانما يعرف بالتقريب انهم ملكوا من سنة ٣٨٠ الى ٤٢٠ . ثم ملك جفنة الثاني ونعمان الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم حارث الثالث ثم نعمان الخامس من نحو سنة ٤٢٠ الى ٤٩٠ م . ثم ملك منذر الثاني ثم عمرو الثالث ثم حجر الاول ثم ابو شمر الحارث الرابع ثم الاكبر جبلة الثالث من سنة ٤٩٠ الى ٥٢٩ . ثم ملك الحارث الخامس سنة ٥٢٩ ثم خلفهُ ابنهُ المنذر الثالث سنة ٥٦٥ . ثم ملك الحارث السادس الاصغر ويُسمى جبلة الرابع سنة ٥٨٠ . ثم عمرو الرابع سنة ٥٨٧ . ثم النعمان السادس ابو كرب سنة ٥٩٧ . ثم حجر الثاني وعمرو الخامس من سنة ٦٠٠ الى ٦١٥ . ثم ملك الحارث السابع بن ابي شمر وشراحيل وايهم الثاني والمنذر الرابع من سنة ٦١٥ الى ٦٣٠ . ثم عمرو الخامس وجبلة الخامس وجبلة السادس من سنة ٦٣٠ الى ٦٣٧ بها تولى المسلمون على بلاد الحوران وبادية الشام . فيظهر ممَّا تقدم ان كثيرين من ملوك غسان كانوا بزمان واحد ولربما كانوا كشيوخ مستقلين يملك كل واحد على قبيلة من قبائل اللجا كما

سطر	صفحة	
		ارداف الملك النعمان وكان جليساً لهُ ومنادماً وهو من أُسرتهِ . وقيل انهُ اخو عمرو بن هند
١٩	«	(يا اخا شيبان) وفي رواية : يا اخا النعمان : ويا اخا المنذر
«	«	(فكّ رهناً قد انا لهُ) هذه الرواية شائعة (وقد) اسم فعل بمعنى كفى . وفي رواية الميداني : فكّ اليوم ضيفاً قد اتي لهُ . وهذه الرواية اصح . والهاء من لهُ راجعة على الفكاك اي قد اتاك لتفكهُ . ثم اردف هذا البيت بآخر: طال ما عالج كرب المو ت لا ينعم بالـهْ
١	٣١١	(حيا من لا حيا لهُ) يريد حياة من لا حياة لهُ
٢و٣	«	(ان شيبان قبيلٌ الخ) يذكر حنظلة نسبة شريك كما مرّ والقبيل العشيرة . وقولهُ : (وشراحيل الحمالة) الحمالة الدية يحملها قوم عن قوم وهذا مدح لهُ بانهُ ذرية من كانوا يحملون الديات عن الجناة
٩	«	(فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غداً لناظره قريب) هذا بيتٌ اي ان ولى هذا اليوم فالغد قريب والناظر هو المنتظر وقد ذهب هذا الكلام مثلاً
٤	٣١٢	(قتلهُ كسرى . . . . ابرويز) راجع تفصيل ذلك في حاشية الجزء الرابع من المجاني صفحة ٢٨٧ و٢٨٨
٤و٥	«	(انقطع الملك عن لخم) يريد ان دولة المناذرة انقطعت لكنَّ كسرى ابرويز ملَّك على العرب بعد النعمان اياس بن قبيصة الطائي سنة ٦٠٥م . فلما قدم اياس الحيرة طلب من هانىء بن مسعود البكري خلفة النعمان وهي دروع وسلاح اودعهُ ايَّاها قبل خروجهِ الى كسرى . فأَبى هانىء وقال هذه امانة والحرّ لا يسلم امانتهُ فبعث ابرويز الهرمزان في الفين من الاعاجم وبعث الفاً من بهرا . فلما بلغ بكر بن وائل خبرهم اتوا مكاناً من بطن ذي قار فنزلوهُ ووصلت اليهم الاعاجم فاقتتلوا ساعة وانهزمت الاعاجم هزيمة قبيحة سنة ٦١١ م . ثم ملك بعد اياس على الحيرة زاذويه الهمذاني سنة ٦١٢ وكان ملكهُ سبع عشرة سنة الى ٦٢٩ م وفي ايامهِ كانت الهجرة . ثم تولى بعدهُ المنذر الخامس بن النعمان وسمتهُ العرب بالمغرور لان في ايامهِ ورد خالد بن الوليد الحيرة واستولى عليها وقتل المنذر بالبحرين سنة ٦٣٣م (١١هـ)
٧	«	(آل جفنة) سمي الغساسنة بآل جفنة لان اوَّل من تولى امر قيادتهم الى الشام كان اسمهُ جفنة وهو ابن عمرو بن مزيقيا وكانت إمرتهُ سنة ٢٠٥ م ثم

صفحة	سطر	
″	٩	(ثم ملك المنذر الرابع) لم يملك الّا سنة . قتل بعدها في حربهِ لغسان في عين أباغ
″	١٠	(هو صاحب النابغة) راجع صفحة ١٧٣ من الجزء الثالث . وللنابغة ايضاً قصائد في المنذر الرابع ولكن اكثر شعرهِ في النعمان ابي قابوس
″	١٨	(شاعر بني اسد) هو عبيد بن الابرص بن عوف بن جُشم الاسدي . وفي الاغاني انهُ ابن حنتم بن عامر من اهل نجد وشاعر بني أَسَد غير مدافع كان فحلًا فصيحًا من شعراء الجاهليَّة قديم الذكر عظيم الشهرة وشعرهُ مضطرب ذاهب لم يبقَ منهُ الّا شيء قليل . وكان عبيد شهمًا همامًا مع قلة ما في يدهِ من المال . وعاش طويلًا حتى قتلهُ النعمان بن المنذر . وذلك ان النعمان خرج يومًا من ايام بؤسهِ اذ طلع عبيد بن الابرص الاسدي وكان جاءَهُ ممتدحًا . فلمَّا رآهُ قال : هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد . فقال بعض الحاضرين : أَبيت اللعن عندهُ من حسن القريض ما هو خير مما تريد منهُ فاسمع ان كان حسنًا استزدهُ وان كان غير ذلك فالامر بيدك . فانزلهُ حتَّى طعم وشرب وقال لهُ : انشدني فقد كان يعجبني شعرك . فقال عبيد : حال الجريض دون القريض . فقال النعمان : يا عبيد لا بد من الموت ولقد علمت لو ان ابني عرض لي يوم بؤسي لا بُد لي من ذبحهِ . واستدعى لهُ الخمر فلمَّا اخذت منهُ نفسهُ وطابت وقدم للقتل انشد : الا أبلغ بنيَّ واعمامهم ... بان المنايا هي الواردهْ لها مدة فنفوس العباد ... اليها وان كرهت قاصدهْ فلا تجزعوا لحمامٍ دنا ... فللموتِ ما تلدُ الوالدهْ فامر بهِ ففصد حتى نزف دمهُ وغرى بدمهِ الغريين . وكانت وفاة عبيد نحو سنة ٦٠٠ للمسيح
٣١٠	١	(امَّا البكاء فقلَّ عنك كثيرهُ الخ) اي مهما اذرفت عليك من الدموع فذلك قليل بحقك . وقولهُ : فللبكاء خليق اي انت للبكاء خليق
″	٢	(الغريان) ويسميان بالطربالين وسبب تسميتها بالغريين لان النعمان كان يغريهما بالدم . امَّا الطربال فهو كل بناء عالٍ
″	٦	(الظربان) دويبة فوق جرو الكلب تشبه الهرَّة والنمس منتنة الريح ويسميها الفرنج (Putois) . ومن امثال العرب : انتن من الظربان
″	١٧	(شريك بن عمرٍو) هو شريك بن عمرٍو بن قيس بن شراحيل الشيباني احد

صفحة سطر

رجل من البراجم فاكمل بهِ المائة ومنهُ المثل: ان الشقيَّ وافد البراجم

〃 ١٥ (العذيب والصنبر) هما قصران بناهما ملوك الحيرة بقرب الفرات للنزهة

〃 〃 (جبير بن بلوغ) ليس لهُ في التاريخ اسم يُذكر وهو من شعراء الجاهليَّة

〃 ١٨ (منذر الثالث) ملك من سنة ٥١٣ الى ٥٦٢ م وكان من اعظم ملوك العرب قوة وبأساً حارب الرومان مرارًا وغزا بلادهم ونال منهم الغنائم وسبى السبي. وكان حليفاً لملك الفرس ظفر بصحبتهِ بقائد الرومان بليزار·ارادهُ ذو نواس الحميري على اغتصاب النصارى فامتنع عن ذلك. وعاش المنذر الى زمان كسرى انوشروان. وتولى مدة الامر في حياة المنذر الثالث بدلهُ رجل اسمهُ الحارث وكان سبب ملك الحارث ان ملك الفرس قباذ كان قد دخل في دين مردك الخارجي فوافقهُ الحارث ولم يوافقهُ المنذر فطردهُ لذلك سنة ٥١٨م. ثم لمَّا تمكن كسرى انوشروان بن قباذ من الملك طرد الحارث واعاد المنذر سنة ٥٢٣ م

٣٠٩ ١ (ماء السماء) هي ماوية بنت عوف من بني نزار. وقيل انها اخت المهلهل وكليب والقبت بماء السماء لحسنها

〃 〃 (الجنابي) هو محمد بن علي بن العمران الجنابي كان من الرواة المشتهرين روي عن يحيى بن يونس وروى عنهُ ابو سعيد بن عبد ربهِ. كان في القرن الرابع للهجرة

〃 ٢ (ابو عامر الازدي) هو من اجداد ملوك الحيرة

〃 ٤و٥ (ثم ملك من بعدهِ عمرو بن هند الخ) ملك عمرو من سنة ٥٦٢ الى ٥٧٤ سمي المحرّق لحرقهِ مائة من اسرى بني تميم يوم أُوارة بسبب قتل اخيهِ اسعد. والى عمرو هذا تحاكم بنو بكر وتغلب بعد حرب البسوس وقدَّامهُ انشد الحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم معلقتيهما. مات الحارث قتلًا قتلهُ مرَّة بن كلثوم اخو عمرو التغلبي وقيل ان قاتلهُ الحارث الاعرج الجفني في يوم حليمة من ايام العرب

〃 ٦ (قتل من بني دارم مائة يوم اوارة) راجع ما قلنا في ذلك آنفاً. وقولهُ من بني دارم لانهم كانوا بطوناً من تميم

〃 ٨و٩ (قتلهُ رجل من يشكر الخ) يشكر بطن من بني بكر. ولمَّا سمع انوشروان بقتل قابوس ارسل عاملًا لهُ تولى الامر سنة وكان اسم العامل زياد فقام النعمان الرابع واسترجع الملك وبقي عليهِ الى سنة ٥٧٩ م

صفحة سطر

〃 ٥و٦ (ذكرهُ الاسود بن يعفر في قولهُ : ماذا اؤمل لخ) الاسود هذا هو ابو الجرَّاح الاسود بن يعفر بن عبد الاسود الدارمي من اهل العراق وكان شاعرًا متقدما فصيحًا من شعراء الجاهليَّة ليس بالمكثر. وكان الاسود اعمى توفي سنة ٦٠٠ م. (وقولهُ ماذا اؤمل بعد آل محرَّق) من جملة قصيدة قالها الاسود وهي من مختار اشعار العرب وحكمها مفصلة مأثورة يقول فيها:

نام الخليُّ وما احسُّ رقادي   والهم محتضرٌ لديَّ وبادِ
من غير ما سقَم ولكن شفَّني   همٌّ اراهُ قد اصاب فؤادي
ولقد علمت لو انَّ علمي نافعي   ان السبيلَ سبيلُ ذي الاعوادِ
ماذا اؤمل بعد آل محرق   تركوا منازلهم وبعد ايادِ

(اطلب الجزء الرابع صفحة ٢٥)

〃 ٨ (يزدجرد) هو يزدجرد الاوَّل ملك على فارس سنة ٣٩٠ م ويُقال لهُ الاثيم. وكان لئيم الاخلاق سلك اقبح سيرة من الظلم والعسف وسفك الدماء. ورأى الفرس منهُ من الشرّ مالم يعهدوهُ من ابائهِ هلك برفسة فرس لاحدى وعشرين سنة من ملكهِ ٤١١م

〃 〃 (ابنهُ بهرام) هو بهرام جور (راجع صفحة ٢٢٢ من الحواشي).

٣٠٨ ٢ (تولى الامر ابنهُ المنذر الاوَّل ٤٢٠ م) وقد روى بعض العلماء انهُ تبوأ الملك سنة ٤١٨م

〃 ٩و١٠ (انتصر على عساكر عرب الشام) هذا ما رواهُ ابن خلكان وغيرهُ. وفي تاريخ ابن الاثير ان غسَّان انتصرت على الاسود وقتلتهُ

〃 ١١ (نعمان الثالث) هو النعمان بن الاسود ملك من سنة ٤٩٨ الى سنة ٥٠٣. كان قائداً للفرس خرج مع قباذ لمحاربة جيوش ملك القسطنطينيَّة انسطاس فجرح جرحًا بالغًا بعد ان دارت دوائر الحرب على الرومان ثم مات إثر جرحهِ وخلفهُ ابو يعفر الذميلي وليس هو من السلالة الملكيَّة ولم يملك الَّا ثلاث سنين

〃 ١٣ (امرؤ القيس الثالث) هو ابن النعمان الاعور وكان متقدمًا بالعمر لمَّا ملك

〃 〃 (وهو الذي غزا بكرًا يوم أُوارة) كذا في رواية حمزة الاصفهاني. والارجح ان الذي غزا بكرًا وتميم يوم أُوارة هو عمرو بن هند. (وأُوارة) اسم ماء او جبل لبني تميم وسبب هذه الواقعة ان بكر وائل كانوا قتلوا خطأً اخا عمرو بن هند فاقسم عمرو انهُ يذبح مائة منهم فظفر منهم بتسعة وتسعين فالقاهم في النار فمرَّ

صفحة	سطر	
		طولًا الى عبَّادان نحو مائة وستين . فرسخًا وعرضًا من العذيب بالقادسيَّة الى حلوان وموقعهُ بين الحيرة والانبار افتتحهُ المسلمون على عهد عمر بن الخطاب
〃	٦	(ادرك ملك سابور بن اشك) كذا في الاصل وهو غلط ظاهر يريد سابور ابن ازدشير . وكان ملكهُ من سنة ٢٤١ الى ٢٧٢ م
〃	٧	(معد) هو معد بن عدنان سكن بنوهُ جبل السرَّاة
〃	١١	(عمرو بن عدي) كان عدي من بني لخم وقبيلتهُ خرجت فيمن خرَج من بلاد مأرب بعد خرَاب السد فخطبهُ جذيمة ابنتهُ رقاش فولدت لعدي عمرًا
〃	١٩	(غرَّها واسلم حصنها الى عمرو) (راجع تفصيل ذلك في الجزء الخامس صفحة ٦٨)
٣٠٦	٤و٥	(قدم ازدشير بن بابك في اهل فارس ارض العراق) في هذا القول تشويش فان ازدشير بن بابك ملك من سنة ٢٢٦ م الى ٢٤١ وعمرو بن عدي كان بعد ذلك بمدة من سنة ٢٦٨ الى ٢٨٨ م
〃	٧و٨	(فخرج من كان منهم من قبائل قضاعة . . . فلحقوا بالشام) قد سبق ان قضاعة كانت سارت الى الشام والظاهر ان قسمًا منها كان بقي في العراق
〃	٨و٩	(كان اناس من العرب يحدثون احداثًا في قومهم) يريد انهم كانوا يغزون الغزوات ويعيثون بالبلاد
〃	١٣	(الثلث الثاني العباد) العِباد قوم من نصارى المشرق اصلهم من الازد تزهدوا واقاموا في العبادة والانقطاع بجوار الحيرة في عبادان تحت البصرة قرب البحر الملح وبنوا لهم مشاهد ورباطات واكثر اكلهم كان السمك يصطادونهُ من البحر. وكان يقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة وكان يروى في فضائلهم احاديث . وكان الزوار اوقفوا عليهم الوقوف فصارت اكثر موادّهم من النذور يتصدقون ببعضها . وكان العباد في اوَّل امرهم مستقيمي الراي ثم انهم اتبعوا نسطوروس وقالوا بقولهِ فاضيفوا اليهِ ووسمتهم الملكيَّة بالنسطوريين
〃	١٤	(الثلث الثالث الاحلاف) هم الذين لحقوا بالعباد اهل الحيرة وسكنوا بجوارهم يتعاطون مصالحهم
〃	١٩	(ملوك آل نصر) كان ملوك العراق يدعون بملوك آل نصر لان عمرًا بن عدي اوَّل ملوكهم كان جدهُ نصر بن ربيعة
٣٠٧	٢	(أوس بن قلَّام العمليقي) لم يكن هذا من ملوك آل نصر وانما كان اصلهُ من العمالقة وهؤلاء العمالقة كانوا ملوك العراق مدة قبل اللخميين وكان منهم بقايا

صفحة سطر

٣٥٣ ١٠ (وجعلهم لنظر ابن ذي يزن وانزلهُ بصنعاء) يريد ان وهزر الديلمي اقام قسماً من اهل فارس لحراسة ابن ذي يزن . وجعل صنعاء كرسي امرتهِ

〃 ١٢ (يقال ان الضحَّاك بناهُ) قد اختلف العرب في باني قصر غمدان فمنهم من نسبهُ الى سليمان ومنهم من قال ان بلقيس بانيتهُ والله اعلم . (والضحَّاك) هذا هو على زعم اصحاب السير احد ابطال الفرس وملوكهم ويسمى ايضاً بيوراسب وهو ابن اروادسب من سلالة كيومرت . قال المسعودي : واسمهُ الدهاك وقد عُرّب اسمهُ فسماهُ العرب الضحَّاك . وقد تنوزع في نسبهِ فمن الناس من يقول انهُ من الفرس ومنهم من قال انهُ من العرب . وزعمت الفرس انهُ منها وانهُ كان ساحرًا وانهُ ملك الاقاليم السبعة وان ملكهُ كان الف سنة وبغى في الارض وتمرَّد . ولهم فيهِ حديث طويل ويزعمون انهُ مقيَّد مغلل بالحديد في جبل دنباوند بين الريّ وطبرستان

〃 ١٥ (طوابير) مفردهُ طابور هو الحرَس وشرط الملك . اعجمي معرَّب

〃 ١٨ (باذان) قدم عاملًا على اليمن نحو سنة ٦١٥ م واسلم قبل فتوح فارس نحو سنة ١٠ هـ. فاقرهُ نبي المسلمين على ولايتهِ الى وفاتهِ وبايَّامهِ فشا الاسلام في اليمن

٣٥٤ ٧ (مالك بن القضاعي) هذه نسبتهُ على حسب رواية حمزة الاصفهاني قال : هو مالك بن فهم بن تيم الله بن اسد . (واماَّ) نسبة مالك الازدي فهي : مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان الازدي

〃 ٨ و٩ (ملوك الطوائف) قال ابو الفداء : كانوا ملوكاً صغارًا في الاطراف ولم تؤَرخ في مبتدأ امرهم اسماؤهم ولا عدد ملوكهم .

〃 ٩ (شاغرة) هي طائفة من ملوك الطوائف

〃 ١٣ (الانبار) هي مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ وكانت الفرس تسميها فيروز سابور ومعناها بالفارسيَّة نصرة سابور باسم سابور بن هرمز الذي ملك من سنة ٢٣٨ الى ٢٧١ م . ويقال انهُ هو عمَّرها وقيل انها قديمة وهو اصلحها . وتولى عليها جوليانس الجاحد سنة ٣٦٣م ثم استردها الفرس وجددها ابو العباس السفاح وبنى بها قصورًا واقام بها الى ان مات . وقيل انها دُعيت بالانبار لان بها كانت انابير الحنطة واهراء المملكة في عهد ملوك بابل

٣٠٥ ٢ (السواد) هو رستاق العراق وضياعها سمي بذلك لسوادهِ بالزروع والنخيل والاشجار . والعرب يسمون الاخضر سوادًا . وحدُّ السواد من حديثة للموصل

صفحة	سطر	
		٥٤٩ م وهلاكهُ سنة ٥٧١ م
٣٠٢	١	(القلَّيس) لفظة يونانيَّة معناها الكنيسة (εκκλησία)
〃	٢	(يكسوم) ملك على اليمن من سنة ٥٧١ الى سنة ٥٨٩ م
〃	٤	(مسروق) تولى الامر على عرب اليمن من سنة ٥٨٩ م الى ٦٠١
〃	〃	(الازرقي) هو ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازرقي المكي احد الاخباريين واصحاب السير كان من فصحاء مكة وفضلائها قرأ على المشايخ وقرأ عليهِ جماعة وكان ثقة اجمعوا على جلالتهِ . لهُ من الكتب كتاب مكة واخبارها وجبالها واوديتها وهذا الكتاب طبع بهمة بعض علماء الفرنج بليبسيغ ورواية الكتاب لابي محمد اسحاق بن احمد الخزاعي ولم يُعلم تاريخ وفاة الازرقي الَّا انهُ كان حيًّا في خلافة المنصور محمد بن جعفر اعني سنة ٢٤٦ ﻫ (٨٦١ م)
〃	٦و٧	(سيف بن ذي يزن من الاذواء) يريد من عقب ملوك اليمن وكانوا يسمون الذويين او الاذواء لانَّ الآخرين منهم كان اسمهم يبتدي بذي منهم: ذو القرنين وذو الشناتر وذو نواس وذو يزن . ويزن علَم لوادٍ حماهُ الملك المذكور فلقبوهُ بذي يزن على تأويل صاحب الوادي المسمى يزن
〃	٧و٨	(ديال الدولة الموفض للخمود) لعل الاصل ذُبال بالذال ويكون المعنى انهُ آخر ملك تنقرض بهِ الدولة
〃	٨	(قدم على قيصر) كان قيصر يومئذٍ موريقي ملك على القسطنطينيَّة من سنة ٥٨٢ الى ٦٠٢ م
〃	١٠	(النعمان بن المنذر) هو النعمان الرابع ابو قابوس (راجع صفحة ٣٠٩ من الجزء الثالث)
〃	١٢	(كسرى) هو كسرى الثاني ابرويز ملك من سنة ٥٩٠ الى ٦١٨ م
〃	〃	(سألهُ النصر على الحبشة) ذكر مؤرخو العرب ان سيفًا سأل كسرى النصرَ على شرط ان يكون ملك اليمن للفرس فقال لهُ كسرى ابرويز: بعدت ارضك عن ارضنا وهي قليلة الخير انما هي شاءٌ وبعير ولا حاجة لنا بذلك . ثم كساهُ واجازهُ فنثر سيفٌ دنانير الاجازة ونهبها الناس يوهم الغنى عنها بما في ارضهِ فانكر عليهِ كسرى ذلك . فقال : جبال ارضي ذهب وفضة وانما جئت لتمنعني من الظلم . فلبى كسرى الى دعوتهِ وصار ملوك حمير بعد ذلك عمالًا لملوك فارس الى ظهور الاسلام

صفحة سطر

نجران السحر. وكان يمرّ في طريقهِ بخيمة نزلها فيمون فاعجبهُ ما رأى من صلاتهِ وعبادتهِ فجعل يجلس اليهِ ويسمع منهُ حتى فقه في دين عيسى بن مريم. فجعل عبد الله بن ثامر اذا اتى نجران لم يلقَ احدًا بهِ ضرّ الّا دعاهُ الى النصرانيّة فاذا اجاب دعوتهُ شفاهُ ولم يبقَ احد بنجران بهِ ضرّ الّا اتاهُ فاتبعهُ على امرهِ ودعا لهُ فعوفي حتى رفع شأنهُ الى صاحب نجران فدعاهُ فقال لهُ: افسدت عليّ اهل قريتي وخالفت ديني ودين آبائي لامثلنَّ بك. فجعل يرسل بهِ الى الجبل الطويل فيُطرح عن رأسهِ فيقع على الارض ليس بهِ بأس. فلمّا غلبهُ شهد الامير بشهادة عبد الله واستجمع اهل نجران على دين النصرانيّة ومن هنالك كان اصل النصرانيّة بنجران

〃 ١٤ (خدد لهم الاخاديد) الاخدود الحفرة المستطيلة في الارض فسمي اهل نجران لذلك اصحاب الاخاديد. وفي القرآن في سورة البروج: قتل اصحاب الاخدود بالنار ذات الوقود اذ هم عليهِ قعود

〃 ١٦و١٧ (بقيت امرأة) يقال ان اسم هذه المرأة رومة او رحومة وكانت زوجة للقديس الحارث. وقيل بل انها كانت زوجة ابنهِ

٣٠١ ١ (رجل من سبأ) اي اصلهُ من مدينة سبأ وسبأ هي ايضًا المسماة مأرب كما مرّ

〃 ٥ (بعث قيصر الى ملك الحبشة) وكان قيصر يومئذٍ يوسطينوس الاوّل. وكان نجاشي الحبشة القديس أَلصبآن وكان مشهورًا بعدلهِ وقداستهِ سيّر جيشًا الى اليمن لمحاربة ذي نوأس سنة ٥٢٤ م فقاتلوهُ وظفروا بهِ

〃 ٦ (وامر عليهم ارياط) وفي تواريخ اليونان ان الذي تولى امر حرب اليمن هو الملك بنفسهِ وان السفن قدمت عليهِ من قيصر فحمل فيها الحبش ونزل اليمن وغلب ذا نواس وامر عليهم رجلًا اسمهُ اميصفا نائبًا عنهُ. مع ابن اخٍ لهُ اسمهُ انجانس هذا ما ذكرهُ ميتفرست وبركوب المؤرخان وكانا معاصرين لذي نواس

〃 ١٠ (انقرض امر التبابعة) وفي رواية ابي الفداء: ان الحميريين ولوا عليهم بعد موت ذي نواس ملكًا منهم اسمهُ ذو جدن هزمهُ الحبشة وقتل في هزيمتهِ

〃 ١١و١٢ (اذلّ رجالات حمير) اي اشرافها

〃 ١٢ (انتقض على ارياط ابرهة) لم يذكر مؤرخو اليونان شيئًا من ذلك ويسمى ابرهة هذا في تاريخ الحبشة ابرام او ابراهيم وكان جلوسهُ على كرسي حمير سنة

صفحة سطر

عبيد كلال بن مثوبان وتنصر على يد بعض اهل الشام . لكنّ الهراطقة حاولوا ان يبثوا في جزيرة العرب زوان بدعهم منهم الاريوسيون واليعاقبة والنساطرة وقد ذكر مؤرخو اليونان ان قسطنس بن قسطنطين ارسل في اواسط القرن الرابع ثاوفيل الاسقف الاريوسي لنشر شيعتهم فتشيع بعض العرب . ولمَّا ملك وليعة سنة ٣٥٠ تنصر وتقدم الى النصارى ان يبنوا ثلاث كنائس في اليمن وحضرموت في مدائن ظفار وصنعاء ومربط. ثم بنوا كنيسة اخرى في عَدن واماَّ مدينة نجران فانها اخذت تدين بالنصرانيَّة نحو سنة ٤٨٠ على يد عبد الله بن ثامر . وعبد الله هذا هو القديس الحارث بن كعب كما رواهُ بعض المؤَرخين الاقدمين اخذ النصرانيَّة عن رجلين صالحين انقطعا الى العبادة بجوار مدينة نجران. وكان الحارث لمَّا تنصر ابن سبع عشرة سنة وتنصر نحو سنة ٤٤٥م فجرت على يدهِ المعجزات وبشر بالمسيح في وطنهِ ودان اهل نجران بدين النصرانيَّة ثم أُقيم الحارث اسقفًا على المدينة وكان استشهادهُ سنة ٥٢٣م

« ١١و١٢ (من رجل سقط لهم من ملك التبعية يقال لهُ فيمون) اي ارسلهُ اليهم الملوك التبابعة بعد ما تنصروا . ولم نرَ في تواريخ النصارى اثرًا لفيمون هذا. قال ابن خلدون اسمهُ ميمون . قال ياقوت : اسمهُ فيميون . وقيل قيميون . والظاهر انهُ كان راهبًا ناسكًا في بلاد الحوران سباه العرب في بعض غزواتهم مع تلميذ لهُ اسمهُ صالح فباعهم من عرب اليمن . وذكر الطبري عن فيمون امورًا عجيبة منها انهُ كان سائحًا ينزل القرى ويدعو الى دين المسيح ويشفي كل من بهِ ضُرّ وعاهة وانهُ خرج يومًا الى فلاة من الارض وقد اتبعهُ صالح وفيمون لا يدري . فجلس صالح منهُ منظر العين مستخفيًا منهُ لايحب ان يعلم مكانهُ وقام فيمون يصلي فبينا هو يصلي اذ اقبل نحوهُ التنين الحيَّة ذات الرؤوس السبعة فلمَّا رآها فيمون دعا عليها فماتت . ورآها صالح ولم يدرِ ما اصابها فخافها عليهِ فعول على فيمون فصرخ : يا فيمون التنين قد اقبل نحوك . فلم يلتفت اليهِ واقبل على صلاتهِ حتى فرغ ثم لزمهُ صالح وتعبد معهُ (١٥)

« ١٧و١٨ (يعبدون النخلة) وكانوا يسمونها عزّى

٣٠٠ ٩ (اما عبد الله بن ثامر فكان يجلس الى فيمون كل يوم) اخبر الطبري والثعالبي وياقوت ان عبد الله بن ثامر كان يجلس اوَّل امرهِ الى ساحر يعلم غلمان اهل

صفحة سطر

زمن هرمز بن سابور ولم يدم ملكهم طويــلًا (٢٧٠–٢٧٣) . ثم ملك عبيد كلال بن موثبـان (٢٧٣–٢٩٧) قال حمزة : كان على دين المسيح وكان يسرّ دينهُ ولا يعلنهُ . ثم ملك تبع بن حسان (٢٩٧–٣٢٠) تهوَّد ودعا الناس اليهِ . ثم ملك الحارث (٣٢٠–٣٣٠) ثم مرثد بن عبيد كلال (٣٣٠–٣٥٠) ثم وليعة بن مرثد (٣٥٠–٣٧٠) قال الثعالبي : كان يدين اوَّلًا باليهودية وتنصر. ثم ملك ابرهة بن الصباح (٣٧٠–٤٠٠) ثم صهبان بن الحارث (٤٠٠–٤٤٠) ثم الصبَّاح (٤٤٠–٤٦٠) ثم عمرو ذو كيفان (٤٦٠–٤٦١) ثم حسَّان بن عمرو بن تبع (٤٦١–٤٧٨) ثم لخنية تنوخ المعروف بذي شناتر (٤٧٨ الى ٤٩٠) ولم يكن من اهل بيت الملك وكان فظًّا غليظًا قتلهُ ذو نواس وملك بعدهُ (٤٩٠–٥٢٥)

١٠ (ولهم رأس) يقال لهُ عبد الله بن ثامر . وكان هذا الدين وقع اليهم من بقيَّة اصحاب الحواريين) قد بحث اصحاب السير والتواريخ النصرانيَّة حديثًا لاسيما البولاندستيون (في المجلد ٥٨ صفحة ٦٦٩) عن زمان دخول النصرانية في جزيرة العرب فهاك خلاصة ما جمعوهُ عن علماء الشرق والمؤرخين المعاصرين لاوائل قرون الكنيسة . اوَّل ما دخلت تعاليم النصرانيَّة في بلاد العرب على يد المجوس وكان احدهم منها كما روى ذلك كثيرون من ابآء الكنيسة الاقدمين مستندين الى التقاليد الصحيحة والى براهين راضية منها ان هداياهم كانت من اتاء جزيرة العرب وهي الذهب والمرُّ واللبان . فضلًا عن ان داود واشعيا وحزقيال في نبوآتهم عن سجود ملوك الشرق للمسيح ذكروا ملوك العرب . هذا وان العرب اخذوا عن الرسل انفسهم مبادىء دين المسيح يوم حلول الروح القدس على التلاميذ ثم عن بولس الرسول في السنين الثلاثة التي قضاها في شمال جزيرة العرب (راجع رسالتهُ الى اهــل غلاطية الفصل الاوَّل) . وقد ذكرت اعمال الرسل وتراجم التلاميذ الاثنين والسبعين وغير ذلك من التواريخ القديمة ان الرسل القديسين اندراوس وتوما وبرتلماوس ومتى ومتيَّاس دخلوا جزيرة العرب من جهات مختلفة و بشروا فيها بالمسيح ومن بعدهم دعاهم الى النصرانيَّة فيلبوس وتيمون وادّي وماري من الاثنين والسبعين . ودخل بعض الاساقفة بلاد اليمن من بلاد الحبشة وكان الحبشــة دانوا بالنصرانية بعد صعود المسيح بقليل . ولم تزل النصرانيَّة في نموّ وازدياد الى سنة ٢٧٣ م فلك

صفحة سطر

ورواة اخبار اليمن تفرط في وصف آثارهِ

٢٩٨ ٤ (جيحون) قال ياقوت ما ملخصهُ: هو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يُقال لها جيهان فنسبهُ الناس اليها وقالوا جيحون على عادتهم في قلب الالفاظ. وهو يجيء من جبل يتصل بناحية السند والهند وكابل ثم ينضم اليهِ انهار كثيرة فيصير منها هذا النهر العظيم ثم يجري الى حدود بلخ ثم الى ارض خوارزم حتَّى ينصبُّ في بحيرة خوارزم

〃 (شمر كند اي شمر خرَّب) ان اسم سمرقند اقدم من عهد شمر مرعش وكانت تعرف عند الاقدمين باسم مَرَكَنْد ولم يذكروا اصل تسميتها

〃 ٧و٨ (بنو قريظة) هي طائفة من اليهود كان يسكنون مدينة يثرب. كانوا من بقايا اليهود الذين خرجوا في ايام طيطس وادريانس والتجأوا الى الحجاز

〃 ١٠ (وكان لملك الصين.. وزير الخ) قد نسب العرب هذه القصة لشمر مرعش وقد نقلوها عن اخبار العجم وذلك ان داريُس المادي لمَّا حاول الدخول الى مدينة بابل سنة ٥١٧ قبل المسيح ورأى ما فيها من الحرازة والمناعة جدع مرزبان لهُ اسمهُ زبير (Zopyre) انفهُ ودخل على ملك بابل وتظلم من ملكهِ فعطف عليهِ اهل المدينة وامنوهُ ففتح للفرس ابواب المدينة فتملكوها

〃 ١٥ (قام بعدهُ ابنهُ ابو مالك) تولى نحو سنة ٩٠ للمسيح

〃 ١٧ (حتَّى ملك عمرو بن عامر الازدي) قال ابو الفداء: انهُ كان من بني كهلان هو واخوهُ عمران وان كليهما ملك مدة على اليمن ولم يذكرهما بقية المؤرخين

〃 ١٩ (وقيل انهُ على عهدهِ صار سيل العرم) والاصح ان سيل العرم صار على عهد خلفهِ زائد الاقرن في اوائل القرن الثاني نحو سنة ١٢٠ م بعد المسيح توفي الاقرن سنة ١٤٠ م

٢٩٩ ٤ (ولم تزل تتوالى الملوك) دونك اسما ملوك اليمن بعد الاقرن وسيل العرم. اوَّلهم ذو حبشان بن الاقرن ملك من سنة ١٤٠ الى ١٥٠ م. ثم تبع اخوهُ من (١٥٠—١٨٠). ثم كليكرب بن تبع (١٨٠—٢٠٠). ثم ابنهُ اسعد ابو كرب (٢٠٠ الى ٢٣٦) وهو تبع الاوسط وكان شديد الوطأة كثير الغزو غزا يثرب وتهوَّد ثم قتلهُ حمير. ثم ملك حسَّان (١٣٦—١٥٠) ثم عمرو ابنهُ الملقب بموثبان وبذي الاعواد (٢٥٠—٢٧٠) كان بزمان سابور بن اردشير. ثم ملك بعد ذي الاعواد ملوك اربعة وكانوا اخوة وملَّكوا معهم اختهم ابضعة في

صفحة سطر

ثلاث بعد المسيح . (وملك بعدهُ الهدهاد) نحو سنة ٣٠ بعد المسيح

〃 ١١ (بلقيس) قد ذهب مؤرخو العرب الى ان بالقيس هذه هي الملكة التي وردت على سليمان بالهدايا (راجع الفصل العاشر من سفر الملوك الثالث) . وقد فند هذا القول العلاَّمة دي ساسي وغيرهُ من العلماء بادلة مقنعة و بينوا ان بلقيس لم تكن إلَّا قبل ظهور الاسلام بخمسمائة سنة . وقال حمزة الاصفهاني : انها رمت ما استرم من سدّ مأرب وان ذلك كان قبل دخول الاسلام باربعمائة سنة (اه) . واماَّ الملكة الوافدة على سليمان فهي ملكة أُخرى اختلفوا في اسمها . قال يوسيفوس المؤرخ ان اسمها نيقوليس (راجع الكتاب السابع من كتابهِ الموسوم بالآثار اليهودية الفصل السادس) وانها كانت تملك على مصر والحبش معاً وقد زعم الحبش انها زفت الى سليمان وان ملوكهم من اولادها . وقد ذكر هيرودوت المورّخ ان اسم هذه الملكة نيتوكريس

〃 ١٣ (مالك ناشر النِعَم) ملك نحو سنة اربعين للمسيح . اماَّ اخبارهُ وغزواتهُ في بلاد العرب فلم يمكننا تصحيحها مع عَرضها على غيرها من التواريخ

〃 ١٦ (الخط المسند) ويسمى ايضاً الخط الحميري ومنهُ اكثر الكتابات المكتشفة في هذه السنين الاخيرة في بلاد اليمن والحجاز وغيرهما . قال ابن خلدون : كان الخط العربي بالغاً مبالغهُ في الإحكام والاتقان والجودة في دولة التبابعة لِما بلغت من الحضارة والترف وهو المسمى بالخط الحميريّ . وانتقل منهم الى الحيرة لما كان بها من دولة آل المنذر نسباء التبابعة في العصبيـة والمجددين لملك العرب بارض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة كما كان عند التبابعة لقصور ما بين الدولتين . . ومن الحيرة لقنهُ اهل الطائف وقريش (اه) . اعلم ان الخط المسند يختلف عن الخط العربي . وللخط العربي الكوفي نسبة مع الخط السرياني وقد سمي بالكوفيّ لان اهل الكوفة اعتنوا بهِ ونجدوهُ وحسنوهُ فنسب الى مدينتهم وكان هذا الخط الكوفي قد سبق دولة الاسلام بنحو ثمانين سنة . وقد اكتشف موخرًا السائح المشهور وادنغتون كتابة على حجر كنيسة قديمة في مدينة حرَّان من اعمال اللجا في بلاد حوران بالخط الكوفي واليوناني معاً كتبت سنة ٥٦٨ للمسيح اي قبل الهجرة بخمس وخمسين سنة

〃 ١٨ (شمر مرعش) ويدعى أَبا كرب كان ملكهُ نحو سنـة ٥٠ م . قال حمزة الاصفهاني : زعموا انهُ كان يسمى ذا القرنين لذؤابتين كانتا تنوسان على ظهرهِ

صفحة سطر

وبغداد والف تاريخهُ الموسوم بتاريخ سني ملوك الارض والانبياء . بوَّبهُ عشرة ابواب وهو تاريخ جليل انتهى من تأليفهِ سنة ٣٥٠ ﻫ (٩٦١ م) اخذ عنهُ ابو الفداء وغيرهُ . ولهُ تآليف أُخر منها كتاب تاريخ كبار البشر وكتاب اصفهان كانت وفاة حمزة نحو سنة ٣٦٧ ﻫ (٩٧٨ م)

〃 ١٦ (ثم ملك ابرهة ذو المنار) قد ذكر المؤرخون قبلهُ الصعب بن الرائش الملقب بذي القرنين فيكون ملكهُ نحو سنة ١٢٠ ق م ومُلكُ اخيهِ ابرهة نحو سنة ٩٠ ق م . قال حمزة الاصفهاني : قيل لهُ ذو المنار لانهُ اوَّل من ضرب المنار على طرقهِ في غزواتهِ ليهتدي بها في مرجعهِ

〃 ١٧ (الى افريقية وبهِ سميت) قد اختلفوا في اسم افريقية فقال البعض انها لفظة رومية او يونانيَّة سميت بذلك لشدة حرارتها . وقيل بل هي لفظة فينيقيَّة يراد بها المستعمرة سكنها اهل صور فاتخذوها مستعمرة لهم . امَّا قول العرب انها سميت بافريقس فليس هو بسديد اذ كان هذا الاسم قد اطلق عليها من قبلهِ . وافريقس هذا تملك على اليمن نحو سنة ٦٠ قبل المسيح

〃 〃 (ساق البربر اليها الخ) كل هذا حدس محمول على حديث تناقلهُ الرواة لا نجد في التواريخ شيئًا يؤيدهُ ويثبتهُ . امَّا اسم البرابرة فكان اليونان ثم الرومان بعدهم اطلقوهُ على الاجانب من الامم فاخذهُ العرب عنهم واطلقوهُ على اهل افريقية

٢٩٧ ١ (عمرو ذو الاذعار) عمرو هذا تولى الامر قبل المسيح بثلاثين سنة . وفي ايامهِ حاول الرومان ان يتولوا على جزيرة العرب فارسل اوغسطوس قيصر ايليوس غالوس قائدهُ لفتح اليمن . وكان النبطيون وعدوهُ بالمدد ثم غدروا بهِ واضلوهُ الطريق فلم يبلغ الى اليمن الَّا بعد المشقات والضنى . فدخل مدينة نجران وهزم اميرها ثم توغل في بلاد اليمن ووصل مأرب وبارز ملكها ذا الاذعار وقد سماهُ المؤرخ أُسترابون (ايلازار) فلم ينل منهُ فاضطر الى ان يرجع على الاعقاب خائبًا . وقد ذكر العرب عن ذي الاذعار هذا اخبارًا لا صحة لها منها انهُ حارب كيقاوس ملك فارس وأسرهُ حتى استنقذهُ من يدهِ وزيرهُ رستم . وعينُ المؤرخين في ايراد كل هذه الاخبار الملفقة وفي انتقادها كليلة يجمعون الغث والسمين منها دون تبصرة

〃 ٩ (واستقل شرحبيل بالملك) مالك شرحبيل وقيل شراحيل نحو سنة اثنتين او

صفحة سطر

〃 ١٦ (متحرياً .. عن طموس من الفكر) اي عادلاً عماً فيهِ التباس وتشويش الفكر. (والتقاييد) الامور المضبوطة والتواريخ الراهنة

〃 ١٨ (وكان لسبأ من الولد كثير الخ) قد اختلف العلماء في نسب بني سبأ ان كانوا اولادهُ من صلبهِ او فقط من سلالتهِ . وقد تبين للمحدثين بعد انتقاد الآثار وعرض اخبار العرب على اخبار من جاورهم من الشعوب كاخبار الفرس والقبط والاشوريين ان حمير واخوتهُ انما كانوا قبل ميلاد المسيح بنحو ثلاثة او اربعة قرون فقط . اماَّ اخبار من تقدمهم من العرب فقد طمست وذهب بها الزمان . قال ابو الفداء : ليس في جميع التواريخ اسقم من تاريخ ملوك حمير لما يُذكر فيهِ من كثرة عدد سنيهم مع قلة عدد ملوكهم فانهم يزعمون ان ملوكهم ستة وعشرون ملكاً ملكوا في مدة الفين وعشرين سنة (اه) .

٢٩٦ ٤و٥ (قيل لملوك اليمن تبابعة لانهُ يتبع بعضهم بعضاً) والأَصح ما قالهُ حمزة الاصبهاني ان اوَّل من سمي بتبع هو الحارث الرائش وكان قبلهُ ملكان على اليمن ملك في سبأ وملك في حضرموت فكان لا يجتمع اليمنيون كلهم عليهما الى ان ملك الرائش فاجتمعوا عليهِ وتبعوهُ فسمي تبعاً

〃 ٧و٨ (اماَّ حمير فقد يعرف ايضاً بالعرنجج ١٤٣٠ ق م الخ) اعلم اننا في تقييد سني ملك حمير وبنيهِ كنا تبعنا اراء مؤرخي العرب وقد اتضح اليوم ان في هذا الحساب غلطاً . وبناء عليهِ يكون ملك حمير نحو سنة ٣٨١ ق م . ودونك ايضاً اسماء الملوك الذين ذكرهم اصحاب الآثار والتاريخ بين حمير والحارث الرائش . ملك بعد حمير ابنهُ وائل نحو سنة ٣٤٨ ق م ثم سكسك بن وائل نحو سنة ٣١٥ . ثم يعفر بن سكسك نحو سنة ٢٨٢ . ثم ذو رياش نحو سنة ٢٦٦ . قال ابو الفداء . هو عامر بن باران بن عوف بن حمير . ثم ملك النعمان بن يعفر نحو سنة ٢٤٩ ق ب فاجتمع عليهِ الناس وطرد عامر ذا الرياش عن الملك واستقل بعدهُ ولقب بالمعافر . ثم ملك اشحح بن النعمان نحو سنة ٢١٦ . ثم شداد بن عاد نحو سنة ١٨٣ ثم اخوهُ لقمان نحو سنة ١٧٢ . ثم اخوهما ذو سدد بن عاد نحو سنة ١٦١ . ثم الحارث الرائش بن ذي سدد نحو سنة ١٥٠ ق م وقد اضطربوا في نسبهِ

〃 ١٤ (حمزة الاصفهاني) هو حمزة بن الحسين الاصفهاني ولد باصبهان في اواخر القرن التاسع للمسيح وطاف البلاد لجمع اخبار اهلها ودخل مراغة وهمذان

صفحة سطر

والسلطة في اليمن

〃 ١٥ (يعرُب بن قحطان) قد ذهب علماء التاريخ المحدثون الى ان يَعرُب هذا كان بعد قحطان بزمانٍ طويلٍ وانما هو من سلالتهِ فقط

〃 ١٦ (ابيت اللعن) اي لا اتيتَ ما تلعن بسببهِ. (وانعم صباحًا) اي ليكن صباحك ناعمًا

〃 ١٧ (انهُ اوَّل من نطق بالعربيَّة) العربيَّة لغة من اللغات المعروفة اليوم باللغات السامية فتكون اخواتها السريّانية والعبرانية والحبشية والسامريَّة والكلدانيَّة والحميريّة. وكانت لغة العرب العاربة الفينيقيَّة من اللغات الكوشية. ولمّا دخل بنو يقطان جزيرة العرب وكانت لغتهم العبرانية اختلط كلتا اللغتين ومن هذا الاختلاط نتجت اللغة الحميرية. وهي اللغة التي ذكرها ابن خلدون في مقدمتهِ وسماها بلغة الحضر وقال عنها انها مختلفة عن لغة مُضر التي كتب بها القرآن وانها لغة قائمة بنفسها. واما العربيَّة فهي من اللغات الساميّة ابتدأ ظهورها وانفصالها عن بقيَّة اللغات في القرن الثالث او الرابع عشر قبل المسيح. ولم تزل في كمال متزايد الي القرن الرابع او الخامس قبل المسيح فوصلت الى ذروة كمالها في بلاد الحجاز وقسم من نجد وتهامة ثم امتدَّت شيئًا فشيئًا الى القبائل المجاورة الى زمان محمد صاحب الشريعة الاسلاميَّة فعمت وقتئذٍ كل جزيرة العرب

٢٩٥ ٤ (مأرب) وتسمى سبأ مدينة في اليمن في آخر جبال حضرموت كانت قاعدة تابعة اليمن واسعة الفناء كثيرة الخيرات يشرف عليها تلّ وبهِ كان قصر عظيم عالي الجدران. وقيل ان مأرب اسم القصر والمدينة اسمها سبأ باسم بانيها. ولذلك كان الاعاجم يسمون العرب قديمًا بالسابيين

〃 ٦ (بنى سبأ في مأرب سدًّا) قد روى كثيرون ان هذا السدّ من بناء لقمان بن عاد ونسبهُ غيرهم الى الملكة بلقيس والله اعلم

〃 ١١ (لمَّا طغوا.. اجحفهم السيل) ان السيل العرم لم يكن في زمان سبأ باني السد وانما صار بعد أعصار متتالية واحقاب متوالية. وقد اثبت العلّامة دي ساسي وغيرهُ من مشاهير الايمة بشواهد صادقة وبراهين ساطعة ان انفجار سدّ مأرب حدث في اواخر القرن الاول بعد المسيح نحو سنة ١٠٢م. وقد أيد قولهُ باسناد المؤرخين كحمزة الاصفهاني وابي العبَّاس احمد بن يوسف الدمشقي وغيرهما

صفحة سطر

دفنوا سيوفهم في الرمل ودعوا طسماً فلمّا حضروا قتلوهم وافنوهم . الّا انهُ افلت منهم رجل اسمهُ رياح بن مرَّة استغاث ببني قحطان فلبوا الى دعائهِ وقاتلوا جديساً حتى ظفروا بهم وابادوهم فبقيت بعدهما اليمامة خراباً يباباً حتَّى نزلها بنو حنيفة بعد ذلك بقرون

〃 ١٧ (جرهم الاولى) لا أثر لهم في التاريخ . قال بعض علماء الآثار ان جرهم هو حضورام المذكور في الاسفار الالهية وليس لهذا القول بيّنة

〃 ١٩ (جرهم الثانية) نسبهم الى جرهم بن قحطان على ما زعم مؤرخو العرب. نزل بنوهُ بقربة من بطحاء مكّة لمّا تولى القحطانيون على اليمن

٢٩٦ ٤ (قحطان) وقد سماهُ الكتاب الكريم يقطان ونسبهُ كما ذكر ابن خلدون دخل مع بنيهِ جزيرة العرب . ولمّا زاد عددهم تولوا في القرن الثامن عشر قبل المسيح على اليمن وافتتحوا قسماً من الجزيرة بعد ان تغلبوا على سكانها بني عاد الاولى. ولم يكن هذا الفتح تاماً فاسترجع بنو عاد قسماً من السلطان واختلط معهم بنو قحطان وتخلقوا باخلاقهم لما كان في بني عاد من التقدم عليهم ولم يزالوا في غوٍ وازدياد الى القرن الرابع عشر قبل المسيح فعادوا الى محاربة بني عاد الثانية واسترقوهم وضبطوا زمام الملك

〃 ٥ و٦ (وكان اوَّل من ملك ارض اليمن) لم يكن قحطان ملكاً بل اميراً على قومهِ عند دخولهم جزيرة العرب وانما المُلك كان لبنيهِ بعدهُ . قال المسعودي : اوَّل من يُعدُّ من ملوك اليمن سبأ بن يشجب بن يعرب

〃 ١١ (كثرت اخوانهم من العالقة) العمالقة شعب اصلهم من ارام بن سام ومن لُود بن مصرائيم بن حام سكنوا في برية سينا والحجاز والبلاد المجاورة لمصر ولهم ذكر في تاريخ مصر تولوا عليها زماناً ومنهم فراعنة يعرفون مثل فراعنة بني عاد بالملوك الرُعاة او الهِكسُس. لكنهم لم يتولوا الامر في جزيرة العرب وانما كانوا مختلطين باهلها العاربة والمتعربة وكان منهم قسم كبير في شمالي جزيرة العرب. ولهم مع بني اسرائيل حروب في ايام موسى وشاول وداود وسليمان وكان العمالقة في اكثر ايامهم محالفين لبني مواب ومدين وادوم

〃 ١٢ و١٣ (استجدوا خلق الدولة بما استأنفوهُ من عزهم) يريد ان بني قحطان بعد ما اوقعوا اوَّل مرَّة ببني عاد كان انتقض حبلهم وضعفت قوتهم حتى ان عاد الثانية اعادوا ما كان خسرهُ آباؤهم من الملك فقام بنو قحطان واستأنفوا العزّ

صفحة سطر

قرى منظومة وآثارها الى الآن باقيـة الّا انها في وقتنا هذا كلها خراب (اه)
وقد دخل حديثاً بعض السيّاح الفرنج بعد الجهد الجهيـد الى وادي مدائن صالح فالفي بها آثارًا جليلة ورسوماً ومساكن منحوتة في الصخور ولج اليها من ابواب ضيقة فاذا بداخلها اكفان ورمم وعظام بالية وكتابات باللغة الحميرية او الصابئة فهم بنسخها وهي شائعة اليوم بين العلماء. فاستدلوا على ان هذه المنازل كانت قبوراً لبني ثمود الثانية وان بجوارها كانت سكناهم في منخفض وادي القرى

〃 ١١ (وكانوا اهل كفر وبغي) قد ذكر المسعودي وابن خلدون والطـبري: ان اوّل من ملك على ثمود هو عابر بن إرم بن ثمود بن عابر بن سام ثم ملك بعده جندع فكان ملكه الى ان هلك ماية وتسعين سنة

〃 ١٢ (فانذرهم بعض الانبياء) قد زعم العرب ان بني ثمود اوجفوا في الغيّ والطغيان وتهافتوا في الضلال فارسل الله نبيًّا اسمهُ صالح الى جندع من ملوكهم وذلـك بعد بعثة هود الى بني عاد بنحو مائة سنة. فدعاهم الى الله فلم يزدد ثمود من الايمان الّا بُعدًا. فلمّا تواتر عليهم انذارهُ واعذارهُ ووعدهُ ووعيدهُ ساموهُ المعجزات فاظهر لهم من صخرة ناقـة مع فصيلها فامن بعضهم وكفر غيرهم. وساروا الى الناقة ليقتلوها فرماها قدار الاحمر بسهامهِ فصعقوا بصيحة من السماء انقطعت بها قلوبهم فاصبحوا جاثمين وهلك جميع الكافرين وفي ذلك يقول شاعرٌ:

كانت ثمود ذوي غزٍّ ومكرمة   ما ان يُضام لها في الناس من جارِ
فاهلكوا ناقةً كانت لربهم   قد انذروها وكانوا غير ابرارِ

قال المؤرخ العلّامة لونرمان: جرى لبني ثمود الاولى بعد تمام عزهم حروب كثيرة كان على اثرها هلاكهم. وان قدار الاحمر هو كدرلاعومر المذكور في الفصل الرابع عشر من سفر التكوين الذي نصرهُ ابراهيم الخليـل على اعدائهِ في جبل سعير في بلاد العرب. (راجع الفصل العاشر من سفر التكوين)

〃 ١٤ (جديس وطسم) هما قبيلتان من العمالقة من بني إرم. قال العرب ان طسماً وجديساً كانا متحالفين وهما في بلاد البحرين واليمامة وكان يملك عليهما رجلٌ اسمهُ عملوق بن طسم فطغى وبغى وسام جديساً الخسف واذلّ نساءهم فقام من جديس رجلٌ اسمهُ الاسوَد بن غفّار بن جديس ودعا قومهُ الى الحرب. فزحفوا الى طسم ثم

صفحة سطر

″ ٧ (شداد) قال المسعودي : كان ملكهُ تسعمائة سنة ويُقال انهُ احتوى على سائر ممالك العالم وهو الذي بنى مدينة إرَم ذات العماد ولهُ مسير في الارض ومطاف في البلاد وبأس عظيم في ممالك الهند وغيرها من ممالك الشرق والغرب (اه) . ان الاكتشافات الحديثة والكتابات المسمارية في بلاد بابل اسفرت عن قسم من تاريخ العاديين الاولين . يُستخلص منها انهم ملكوا في بلاد اشور وبابل نحو سنة ٢٢١٨ قبل المسيح وفتحوا العراق والهند وما جاورها من البلاد قبل المسيح بنحو الفي سنة وحاربوا القبط وغلبوا على اسافل مصر ومنهم الدولة العربية التي كانت في ايام يوسف المعروفة بدولة الهِكسُس او الملوك الرعاة . امَّا بناء إرَم التي ينسبها المسعودي لشدَّاد فقد نسبها ابن سعيد الى إرم بن شداد . وقال الزمخشري انهُ بناهُ في صحارى عَدْن بين حضرموت وصنعاء . وقد وصفهُ ياقوت نقلًا عمَّن تقدمهُ من الكتَّاب فقال : ان إرَم كانت مشيدة بصخور الذهب واساطين الياقوت والزبرجد يحاكي بها الجنة لمَّا سمع وصفها طغيانًا منهُ وعتوًّا . قال ابن خلدون : والصحيح انهُ ليس هناك مدينة اسمها إرم وانما هذه من خرافات القصَّاص وانما ينقلهُ ضعفاء المفسرين . وإرَم المذكورة في قول القرآن : إرَم ذات العماد هي القبيلة لا البلد . (اه)

″ ٩ (ابادهم الله) قد سبق ان بني قحطان دخلوا جزيرة العرب في القرن الثامن عشر قبل المسيح فحاربوا بني عاد وتغلبوا على بلادهم . وقد زعم العرب ان الله اباد بني عاد الاولى لان هودًا النبي دعاهم اليهِ تعالى والاقرار بربوبيتهِ ووحدانيتهِ . فتمادَوا في الكفر والطغيان فجاءتهم صيحة من السماء فماتوا وساخت مدينتهم إرَم في الارض . وقولهُ : ابادهم الله يريد بني عاد الاولى لا الثانية . فان بني قحطان لمَّا تملكوا على اليمن بقي بنو عاد منقادين لهم مُذعنين لامرهم خاضعين لسلطانهم حتَّى سنحت لهم الفرصة لاسترجاع قسم من ملكهم فتولوا على بلاد سبأ وجعلوا مأرب حاضرة دولتهم . ولمَّا اسماء الملوك الذين ملكوا فيهم فهم لقمان ورهطهُ . ثم عاد بنو قحطان وتولوا على بلادهم ثانية

″ ١٠ (امَّا ثمود فكانت ديارهم بالحجر ووادي القُرى الخ) قد رجح ان ثمود من بني حام كان منزلهم في شمالي المدينة في المكان المعروف اليوم بمدائن صالح ويُسمى ايضًا الحجر ووادي القرى . قال ياقوت وغيرهُ : وادي القرى وادٍ بين الشام والمدينة عرضهُ نحو اثني عشر ميلًا سمي بذلك لان الوادي من اوَّلهِ الى آخرهِ

صفحة سطر

المُغرب تكلم فيهِ على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب وهو للحنفيَّة بمثابة كتاب الازهري للشافعيــة ولهُ غير ذلك . وانتفع الناس بهِ وبكتبهِ ودخل بغداد حاجًّا سنة ٦٠١ ه (١٢٠٥ م) وجرى لهُ هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء واخذ اهل الادب عنهُ . وكان سائر الذِكر مشهور السمعة بعيد الصيت لهُ شعر يستعمل فيهِ التجانس . توفي بخوارزم

〃 ١٦ (النويري) هو شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري الكندي البكري. وُلد في نويرة بلدة من البهنساء من صعيد مصر الادنى كان اديبًا عارفًا بتراجم الناس وسير الملوك لهُ التاريخ المشهور الذي وسمهُ بنهاية الأرب في فنون الادب وهو تاريخ كبير في ثلاثين مجلَّدًا الفهُ في زمن الملك ناصر الدين محمد بن قلاوون ورتبهُ على خمسة فنون : في السماء والآثار العلويَّة ثم في الانسان وما يتعلق بهِ ثم في الحيوان الصامت ثم في النبات ثم في التاريخ . وكل قسم من هذه الاقسام يتفرع الى خمسة فروع . توفي النويري سنة ٧٣٢ ه (١٣٣٢ م)

〃 ١٨ (هم شعوب كثيرة) ان العرب العاربة تنقسم الى قسمين كبيرين بني عاد ومنهم ثمود وبنى عمليق ومنهم طسم وجديس وجرهم

٢٩٣ ٣ (للعروبية والمبتدعــة بما كانت اوَّل اجيالها) يريد انها سميت بالعاربة لانها كانت اصل العرب الواضعة لاركان العروبيَّة في اوَّل اجيالها

〃 ٤ (احقاف الرمل) هو وادٍ بين عمان وارض مهرة في اليمن . والحقف عند العرب كثيب الرمل المعوج

〃 ٥و٦ (كان ابوهم عاد اوَّل ملك من العرب) هو من بني كوش بن حام دخل بــلاد العرب بعد ان ضرب الله بني البشر وبلبل السنتهم في صرح بابل وتملك على قسم من جزيرة العرب مما يلي اليمن وقد ذكر عنهُ مؤرخو العرب غرائب لا صحة لها. قال المسعودي : هو عاد بن عوص بن ارم بن سام وكان يعبد القمر وذكروا انهُ رأى من صُلبهِ اربعة الاف ولد . . وعاش الفًا ومائتي سنة (اه) . وقد تبــين لعلماء عصرنا ان هذه السنين التي عزوها لعاد انما هي سنو دوام دولة العاديين برمتها فصار الامر بعدهم الى بني قحطان نحو الف وسبعمائة سنة قبل المسيح

〃 ٦و٧ (ان الذي ملك منهم من بعد عاد شداد) كذا نقل ابن خلدون عن المسعودي. والصحيح ان المسعودي ذكر قبل شداد شديد بن عاد وقال انهُ ملك خمسمائة سنة وثمانين سنة

صفحة سطر

ما وقع بين الحجاز وبحر القلزم على سيف البحر ويسمى الغور لهبوطه . (٣) النجد وهو ما وقع وراء السراة سمي بذلك لارتفاع ارضهِ وهو في وسط جزيرة العرب . (٤) العروض وهي بلاد اليمامة والبحرين او الحصا وما والاهما موقعها شرقي النجد وغربي شط العجم ويحدها شمالًا الفرات . (٥) اليمن موقعهُ جنوبي الحجاز بإمالة الى الشرق يجمع حضرموت ومهرة وعمان

〃 ١٣ و١٤ (المحيطة بالارياف الآهلة بمن سواهم من الامم في فصل الربيع) يقول ان القفار التي ينزلها العرب تحيط بارياف ومزارع يسكنها في فصل الربيع قوم سواهم

〃 ١٤ و١٥ (لزخرف الارض لرعي الكلإ والعشب في منابتها الخ) هذا داعٍ آخر لنزول العرب في هذه الاماكن اي لكثرة العشب فيها ولسهولة التنقل منها الى الاماكن الآهلة وقت الصيف فينالون من ثم الحبوب ليقتاتوا بها في سني جوعهم

〃 ١٧ (افساد السابلة) اي قطع الطريق . والسابلة الطريق المسلوكة

〃 ١٩ (الحامية في الممالك التي للسلطان عليهم فيها) اي الخفر الذي اقامهُ السلطان دفعًا لمضراتهم

٢٩٢ ٢ (ما احاط بهِ عملهم من مصالحها) اي لاداء ما تستلزم قطعانهم كجزّ صوفها ووبرها وما شاكل ذلك

〃 ٥ (شعارهم لبس المخيط في الغالب) اي يترددون بالاثواب المخيطة . والشعار ما يلي الجلد من اللباس ج أشعرة وشُعُر

〃 ٦ و٧ (لقنوا من امم البربر . . اعتقال الرماح) خصّ هنا العرب الساكنين في بلاد الجزائر والمغرب

〃 ٧ (تنكب القسي) اي القاؤها على مناكبهم . يقال : تنكّب الشيء اي حملهُ على منكبيهِ

〃 ٩ (المطرزي) (٥٣٨–٦١٦ ه) (١١٤٤–١٢٢٠ م) هو ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي ولد في خوارزم سنة وفاة الزمخشري بها . وكانت لهُ معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب قرأ ببلده على ابيهِ وسمع الحديث من الايمة . وكان تامّ المعرفة بفنهِ رأسًا في الاعتزال داعيًا اليهِ ينتحل مذهب ابي حنيفة في الفروع . وكان في الفقه فاضلًا ولهُ عدة تصانيف نافعة منها شرح مقامات الحريري وهو على وجازتهِ مفيد محصل للمقصود . ولهُ كتاب

صفحة	سطر	
«	١١	(ابو العبّاس) هو السفاح اول خلفاء بني عبّاس اخو جعفر المنصور
«	١٣و١٤	(ثواب الله خير لك منهُ وما عند الله خير لهُ منك) يريد ان ما نلتهُ من الثواب بصبرك على فقد اخيك خير لك من المتعة بهِ . وما نالهُ هو من الاجر عند الله خير لهُ من البقاء معك . (واحق ما صبر عليهِ ما ليس الى تغييرهِ سبيل) اي ما اجدر الانسان بالصبر حين يضيق ذرعهُ عن تلافي امر من امورهِ
«	١٦	(ليست حالي . . بالاغتمام بعلتك الخ) يقول اني لست اقاسمك فقط ما نزل بك من المحن بل ان هذه المصيبة قد نفذت فيَّ سهامها فضلًا عمَّا نالني منها بسببك .
«	١٨و١٩	(انا عليل مصروف العناية الى عليل كاني سليم) اي انا مع علتي اصرف اهتمامي الى عليل كما يفعل من لا علة فيهِ
٢٩٠	٣	(الحق قد سقط عني في عيادتك لاني عليل بعلتك) يريد ان ما لحق بهِ من العلة بسبب ضعف صديقهِ هو الذي صدهُ عن عيادتهِ فيكون بذلك قد تبرأ من ذنب تاخرهِ
«	٧	(ابن الشيص) هو محمد بن رزين ابن عم دعبل وقد مرَّ ذكرهُ
«	١٠و١١	(لو كانت ايدينا تنبسط ببرهِ ما عدانا الى غيرنا) اي لو استطعنا قضاء حاجتهِ لما بارحنا الى غيرنا
«	١٢	(كتاب معنيّ بمن كتب لهُ واثق بمن كُتب اليهِ) اي هذه رسالة مهتمٍ بالذي استكتبهُ اياها والباقي ظاهر
«	١٥	(استغنى باصطناعك اياهُ عن تحريكي اياك في امرهِ) يريد ان حرمة النعم التي نالها الموصى بهِ تغني عن الحضّ في امرهِ
«	١٨	(كتابي اليك انا فكن لهُ انا) اي ان كتابي يقوم عندك مقامي فاحلهُ محلّك لي
٢٩١	٤	(الامة الراحلة الناجعة) اي المتنقلة لطلب العشب والمرعى . (والناجع) هو طالب الكلاٍ في موضعهِ
«	٦	(الدفء والاثاث) اي الملبس والمسكن
«	٩	(حمارَّة القيظ وصبارَّة البرد) شدتهما
«	١١	(الاقليم الثالث) هو الاقليم المتوسط بين الاقاليم السبعة على تقسيم الاقدمين
«	١٢	(عمَّروا اليمن والحجاز ونجدًا وتهامة وما وراء ذلك) يريد جزيرة العرب . وقد قسمها العرب الى خمسة اقسام : (١ً) الحجاز وهو سلسلة جبل السراة يمتد من قعرة اليمن حتى يبلغ بوادي الشام وهو حيالة بحر القلزم . (٢ً) تهامة وهي

صفحة	سطر	
		يحد عنهُ وان الطامع بما هو المخدوع
״	٤	(خذ بالحزم حيطتهُ) اي تمسك بالحزم الذي من لوازمهِ المحافظة على نفسهِ. (والحيطة) اسم من احتاط الرجل اذ احترس لنفسهِ
״	٨	(محمد بن جهم) هو ابو عبد الله محمد بن جهم الكاتب كان لهُ فضائل وعلم وكان يعرف بالحديث روى عنهُ بعض الايمة ولهُ رسائل طليّة حسنة المعاني وكان لهُ نفوذ عند الخلفاء العباسيين استعملهُ المعتصم على دمشق بعد عزل دينار بن عبد الله سنة ٢٢٥ هـ (٨٤١ م). توفي ابن جهم هذا سنة ٢٣٨ هـ (٨٥٣ م)
״	١١	(من لهُ عندك ودًّا وضع حاتهُ موضع حرزها) يريدُ ان من اتاك ودهُ لا بأس عليهِ من فصم حبلها فهو كمن اودع امينًا
״	١٢	(ابن مكرم) هو عقبة بن المكرم الضبي البغدادي كان اديبًا جيد الانشاء لهُ موقع عند الخلفاء من بني عبَّاس وبينهُ وبين ابي العيناء مُداعبات ذكر الذهبي تاريخ وفاتهُ سنة ٢٣٣ هـ (٨٤٨ م)
״	١٥	(زادنا بك وفيك) اي زادنا على يدك ورفع قدرنا برفع شأنك
״	١٦	(يقع من الامور بموقع بموافقتك) اي انهُ يقع موقعَ موافقتك
״	١٨و١٩	(استوجبتها بما فيك من اسبابها) اي ثبتت النعمة لك لِما رأتهُ فيك من القبول لها
״	١٩	(وشأن الاشكال ان تتقاوم) اي ان تنتظم ويقوم بعضها ببعض
٢٨٨	١	(يتقلقل الى معدنهِ) اي يتحرك ويعود الى اصلهِ
״	٢	(ضرب بعرقهِ وسبق بفرعهِ) اي تأصَّل عرقهُ وامتد فرعهُ وسمق. (وتفتك تفتُّك الطبيعة) اي جرى مجرى الطبيعة وسلك مسلكها دون ان يثنيهُ شيء
״	٥	(السيف العتيق اذا اصابهُ الصدأ الخ) كنى بالسيف العتيق عن نفسهِ. وبالصدإ عن إعراضهِ وبالجلاء عن النعمة التي نالها. (والفِرند) جوهر السيف وماؤهُ ووشيه. فارسي معرب
״	١٨و١٩	(ان الماضي قبلك الباقي لك والباقي بعدك المأجور فيك) اي ان من مضى قبلك يبقى لك اجرهُ يدلّ عليهِ ما بعدهُ
٢٨٩	٧	(انهُ حيث قبضهُ منك احوز لك هبتهُ) اي ان الله بتوفيقهِ قد ابقاهُ لك هبة منهُ ولكن لو انفسح اجلهُ لربما كان لك فتنة. وهذا اسلوب من ارقّ اساليب التعزية

صفحة سطر

(٧٤٨ م). وكان عبد الله هذا اقسى خلق الله سيّء المذهب مطعوناً في دينهِ فسار واخوتهُ قاصدين خراسان وقد ظهر ابو مسلم بها فقبض عليهِ وقتلهُ سنة ١٣٠ ه ومن الناس من يقول بامامتهِ. ولهُ شعر يُتغنى بهِ منهُ قولهُ :

وعين الرضا عن كل عيبٍ كليلة ولكنَّ عين السخط تبدي المساويا
وانت اخي ما لم يكن لي حاجة فان عرضتْ ايقنتُ ان لا اخا ليا

" ١٠ (عاقني الشك في امرك عن عزيمة الرأي فيك) معناهُ ان معاملتك لي ابطأت بي عن الثقة بك كما يستفاد مما بعد

٢٨٦ ٢ (ابن المدبر) هو احمد بن المدبر كان متولياً خراج مصر لمَّا استولى عليها احمد بن طولون سنة ٢٥٤ ه (٨٦٩ م). وكان ابن المدبر من دهاة الناس وحذاق الكتاب فلمَّا قدم ابن طولون الى مصر بادر اليهِ بهدايا سنيَّة فاباها فخافهُ ابن المدبر وكره مقامهُ بمصر معهُ وسار الى شقير الخادم صاحب البريد واتفقا على مكاتبة الخليفة بازالة ابن طولون. فحسَّ ابن طولون بمكايدهما وتلطف بهما الى ان ضبطهما وحبسهما ثم قتل شقيراً. واما ابن المدبر فانهُ تمكن من الخروج من مصر وتولى خراج دمشق والاردن وفلسطين فوثب عليهِ ابن طولون سنة ٢٦٧ ه (٨٨١ م) وحبسهُ واخذ اموالهُ ثم صالحهُ على ستمائة الف دينار. توفي ابن المدبر سنة ٢٧٢ ه (٨٩٦ م)

" ٤و٥ (لطف حتى كاد يخفى عن اهل الرقة والفطنة وغلظ حتى كاد يفهمهُ اهل الجهل) يريد ان معاتبتهُ وقعت على جناية صغيرة لا تكاد تستوجب الملام. ثم انهُ لامهُ على ذلك لوماً خرج عن حدود الرفق واللين

٥و٦ (فلا اعدمني الله رضاك مجازياً بهِ على ما استحقهُ عتبك الخ) اي ان افراطك في الملامة استوجب لي نيل رضاك

" ١٤ (عاود ما هو ازين بك) اي انطبع على ما هو اجدر باصلك

" ١٨و١٩ (مائل الهوى والرأي للناكث المخلوع) يريد انهُ يتنصر للخليفة الامين الناكث العهود والمخلوع من السلطة

٢٨٧ ٢ (ركوبك الهول ما لم تلقَ فرصته جهل الخ) يقول ان من خاض الاهوال وهو لم يتبصر بعاقبة امرهِ فهو عرَّض بنفسهِ للمخاطر. وما ظرفيَّة متعلقة بركوب وما بعدها في محل جرّ مضاف اليهِ

" ٣ (اهون بدنيا الخ) اي ما اذلها اذ تنيل من حاد عن الصواب نوالها لمن لم

صفحة	سطر	
″	٧	(تكثر الطلائع وتبث السرايا) الطلائع جمع الطليعة وهو من يتقدم الجيش ليتحقق امر العدوّ. (والسرايا) هي قطع الجيش. وقيل السرية جماعة من خمسة انفس الى ثلاثمائة وهي فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسري خفية
″	٧و٨	(أذك احراسك على عسكرك) اي اقم عليهِ الحفظة والحراس. (والعسكر) فارسي معرب. بالفارسيَّة لشكر مجتمع الجيش. (وتيقظ من البيات) البيات هجمة العدو ليلًا
″	١٥	(الفضل بن معن بن زائدة) ابوهُ معن بن زائدة لشيبانى هو المشهور بالكرم. ولم يكن بنوهُ على شيء من فضلهِ ولابي العتاهية في عبدالله ويزيد والفضل هجاء كثير ذكرنا قسمًا منهُ في ديوانهِ. والفضل هذا ليس لهُ ذكر يؤثر. توفي في ايام المأمون
″	١٧و١٨	(ازددت بها بعدًا مما فيهِ تقربت وقربًا مما فيهِ تبعدت) يريد انهُ برفعهِ املهُ الى المكتوب اليهِ ازداد فقرهُ وقل غناهُ لسوء طالعهِ. وباعراضهِ عنهُ ساعدتهُ الاماني
٢٨٥	٣و٤	(تميل مع الذلة والصغار وتصرف في آثارهما) جاء هذا في وصف مودة الاشرار والكلام كناية عن ان الاشرار لا يحافظون على الودّ فايُّ يوم رأى الشرير نكبةً في صديقهِ تحوَّل عنهُ ونكث عهدهُ
″	١٩	(عبدالله بن معاوية) هو عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين الهاشمي. قدم بعد وفاة ابيهِ معاوية الكوفة زائرًا لعبد الله بن عمر ابن عبد العزيز ومستميحًا لهُ فتزوج بالكوفة بنت الشرقي بن عبد المؤمن الرياحي فلما وقعت العصبية اخرجهُ اهل الكوفة على بني اميَّة. فظهر بالكوفة ولبس الصوف ودعا الناس الى نفسهِ واظهر سيماء الخير فاجتمع اليهِ قوم كثير وبايعوهُ. وعلى الكوفة وقتئذٍ عامل ليزيد الناقص يقال لهُ عبد الله بن عمر فخرج الى ظاهر الكوفة مما يلي الحرَّة فقاتل ابن معاوية قتالًا شديدًا ولم يظفر بهِ. فقصده الناس من الاطراف وجاءهُ بنو هاشم جميعًا منهم السفَّاح والمنصور وعيسى بن علي. فغلب على ماه الكوفة وماه البصرة وهمذان والري وفارس واقام هو باصبهان واستعمل اخوتهُ على اصطخر وشيراز وكرمان. ولم يزل امرهُ يتفاقم حتى ولي مروان بن محمد الملقب بالحمار فوجه اليهِ عامر ابن صبارة في جيش كثيف فتخلَّى عن عبد الله اصحابهُ وخرج هو على دهش

صفحة سطر

وناحيتها . توفي سنة ١٨ ﻫ (٦٤٠ م) في طاعون عمواس . وقيل سنة ١٩ بعد أن فتح قيسارية

〃 ٩ و١٠ (من يولهم يومئذٍ دبرهُ الا متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله) اي من منح الكتافة للعدو منصرفاً عنهم عاد مأثوماً مسخطاً بهِ . ما لم يكن تقهقرهُ عن العدو استطراداً وحيلة او لينحاز الى فرقة أخرى من الجيش

〃 ١٧ (عبد الله بن عمر) هو ابن عمر بن الخطاب القريشي العدوي الزاهد اسلم مع ابيهِ قبل بلوغهِ وهاجر قبل ابيهِ . واجمعوا انهُ لم يشهد بدراً وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد وشهد غزوة اليرموك وفتح مصر وفتح افريقية روي لهُ الف وستمائة حديث ونيف . وذكر لهُ مناقب كثيرة واقوالٌ وافعالٌ في الزهادة في الدنيا ومقاصدها تشهد لهُ بحسن الطويّة . وكان كثير الحسنة يسرد الصوم ويصلي في الليل . توفي بمكّة سنة ٧٣ ﻫ (٦٩٣ م) بعد قتل ابن زبير

٢٨٣ ١ و٢ (لا جديد لمن لا خلق لهُ) يريد ان من لا يلبس البالي لا يصيب الجديد اي من لا يتمسكنَّ في الدنيا لا يصيب جزاءً في الاخرة

〃 ٣ (عتبة بن غزوان) هو ابو عبد الله عتبة بن غزوان بن جابر الصحابي المازني اسلم قديماً وهاجر الى الحبشة وهو ابن اربعين سنة ثم عاد الى مكّة وهاجر الى المدينة مع المقداد وشهد بدراً وبيعة الرضوان . ولهُ رواية وحديث وكان اول من نزل البصرة واختطها وكان من الرماة المذكورين توفي بطريق البصرة . وقيل في الزبدة سنة ١٧ وقيل ١٥ ﻫ (٦٣٧ـ٦٣٩ م) وهو ابن سبع وخمسين سنة

〃 ٦ و٧ (اياكِ ان تسقط سقطة لا شوى لها وتعثر عثرة لا لعا لها) اي احتذر من السقطات العظام التي ان سقطت بها لا يشفق عليك بسببها الناس ولا يقولون: شوىً لك ولعاً لك وكلاهما دعاءٌ للساقط لينتعش ويسلم . واصل الشوى هو كل ما ليس مقتلاً من الاعضاء

〃 ١١ و١٢ (اشد احتراساً من المعاصي منكم من عدوكم) اي فليكن احتراسكم من المعاصي اشد من احتراسكم من العدوّ

〃 ١٥ (الّا تنصر عليهم بفضلنا) الّا مركبة من ان لا

٢٨٤ ١ (حامي الانفس والكراع) اي عزيز ومنيع الاهل والمال . (والكراع) جماعة الخيل خاصة وهو ايضاً مستدق الساعد من الغنم والبقر

صفحة	سطر	
٢٨١	١و٢	(واحدة في العدد كثيرة في التقرُّب) اي انها واحدة بالعدد لكنها كثيرة في كونها مجلبة للتقرُّب
〃	٩	(المهرجان) هو عيد للفرس واصلهُ كلمتان مهر وجان معناها محبة الروح . كان هذا العيد يوافق اوَّل الشتاء ثم تقدم عند اهمال الكبس حتى بقي في الخريف وهو عندهم اليوم السادس عشر من شهر مهرماه وذلك عند نزول الشمس اوَّل الميزان
〃	١٥	(وعبداً حين تكرمهُ ذليلًا الخ) اي جعلت نفسي لك عبداً ذليلًا لا يتجاوز طورهُ اذا ما اكرمتهُ . وليس التذلل من هوان في طبعهِ
〃	١٧	(السلطان العزيز) هو السلطان ابو منصور العزيز بالله نزار الفاطمي . بويع لهُ بالخلافة بعد موت ابيهِ المعز سنة ٣٦٥ ﻫ (٩٧٦ م) اقام بالخلافة احدى وعشرين سنة وكان جوهر القائد يدبر لهُ المملكة كما كان في زمن ابيهِ . وتوفي في حمَّام بلبيس سنة ٣٨٦ ﻫ (٩٩٧م) وحمل الى القاهرة . وكانت زوجة القاهر نصرانيَّة ملكيَّة فاعزَّ النصارى بسببها واقام اخويها على كرسي القدس وانطاكية واستوزر عيسى بن نسطورس النصراني . وكان العزيز حليماً محبّاً لرعيته ورتعت بلاد مصر في زمانهِ في مرابع الخصب والامن
〃	〃	(ابن المقشر) هو ابو الفتح منصور بن مقشر المصري النصراني كان من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين له منزلة سامية عند سلاطين مصر ولا سيما في ايَّام العزيز . وخدم بعدهُ ابنهُ الحاكم وكان حظياً عندهُ يعتمد عليهِ في صناعة الطب وبلغ معهُ اعلى المنازل واسناها وكان لهُ منهُ الصلات الكثيرة . ولمَّا مرض ابن المقشّر عادهُ الحاكم بنفسهِ وفي ايَّامهِ توفي سنة ٣٩٢ ﻫ (١٠٠٣ م) ولمَّا مات اطلق لمخلفيهِ مالًا وافرًا
٢٨٢	١	(لقد عدل عندنا ما رزقناهُ نحن من الصحة) يريد ان صحة طبيبهِ عندهُ بمثابة صحة جسمهِ
〃	٥	(يزيد بن ابي سفيان) هو ابو خالد يزيد بن ابي سفيان صخر بن حرب القريشي الاموي الصحابي واخوهُ هو معاوية الخليفة . وكان يزيد افضل بني ابي سفيان وكان يُقال لهُ يزيد الخير وتوفي ولا عقب لهُ . اسلم يوم الفتح وشهد حنيناً واعطاهُ محمد مائة بعير واربعين اوقية بُرّ يومئذٍ . واستعملهُ ابو بكر الصديق على جيوش الشام حين بعثهم لفتوحهِ . ولمَّا استخلف عمر ولّاهُ فلسطين

صفحة سطر

حسن خَلقك او مماً وليتهُ من تحسُّن خُلقك . كانت وفاتهُ سنة ٢١٣ ﻫ (٨٢٩ م)

〃 ١٠و١١ (تمم الله لنا النعمة المجددة فيك بالنظر الى الغرة المباركة) اي ان الله جدد لنا النعمة على يدك ونلنا اتمامها برؤيتك

〃 ١٥ (فعلت) هذا مماّ يختم بهِ الرسائل موجزًا وتمام المعنى فعلت بذلك لنا مِنّة

〃 ١٨ (الشَّمول) الخمرة سميت بذلك لضمها شمل الاصحاب . قال الناشيء :

الكرم من كَرَم الطباع وفضلها والراح رَوح اخي السرور الجاهدِ
ولذاكِ سميت الشمول لجمعها شملَ العباد وضمها للشاردِ

٢٧٩ ٨ (الواله) هو من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث . والواله من ذهب عقلهُ حزنًا او فرحًا

〃 ١٠ (وتحتسب فيما جعلك الله لهُ طالبًا) اي تكتسب منه اجرًا فيما حملك على طلبهِ

〃 ١١ (وتذكر من لو كان حيًّا لكان شفيعي اليك) تريد الرشيد زوجها وابا المأمون . وكانت ام المأمون أمة واسمها مَراجل

〃 ١٨ (ولم تفقدي ممن مضى . . الّا وجههُ) يقول انهُ سينوب باصطناعهِ اليها عن ابنها الامين

٢٨٠ ٦ (القارورة) اناءٌ من زجاج ووعاء الرُّطَب والتمر يقرُّ فيها ما يودع جماج قوارير

〃 ٨ (لا أُحري ارشاد دلني عليك) اي لم يضعف بي سعي رفعني اليك

〃 ١١ (احمد بن ابي طاهر) هو احمد بن طاهر الكاتب صاحب كتاب اخبار بغداد المتوفى سنة ٢٨٠ ﻫ (٨٩٣ م) ولهُ شعر رائق حسن . ذكرهُ المسعودي وذكر لهُ ابياتًا منها قولهُ في رثاء ابي الحسين يحيى بن عمر لمَّا قتلهُ محمد بن عبد الله بن طاهر بعد ظهوره على المستعين :

سلامٌ على الإسلام فهو مودع اذا ما مضى آل الكرام فودَّعوا
فقدنا العلى والمجد عند افتقادهم واضحت عروش المكرمات تضعضعُ

〃 ١٢ (فيما مضى من سالف الدهر واقبالهِ) اي في الاعصار الماضية وفي اوان السعد

〃 ١٤ (ما اهدي الى سيدي حالي وما خولت من حالهِ) اي ماذا اهديه سيدي وكل ما عندي انما هو من سخائهِ وجودهِ

صفحة	سطر	
″	″	(لويس السادس عشر) كان جلوسهُ على تخت الملك سنة ١٧٧٤ م. وقتل سنة ١٧٩٢ بامر اصحاب الثورة الفرنسيَّة
″	١١	(الري) هو تعريب اللفظة الفرنسيَّة (roi) او الطليانيَّة (re)
″	١٧و١٨	(ان سفناً.. حرثوا باقصى إيالتنا في الصحراء) تكسرت هذه السفن جنوب الوادي المعروف بوادي النون في ساحل بلاد الصحراء
٢٧٧	٣	(وجهوه الينا عزماً) اي على عجلة
″	٥	(مكناسة الزيتون) ليست هذه مكناسة التي مرّ وصفها صفحة ١٣٢. وانما هي غيرها مدينة حصينة مكينة في طريق المارّ من فاس الى سلا على شاطيء البحر فيها مرسى للمراكب ومنها كانت تجلب الحنطة الى الاندلس
″	٦	(جمادى الثانية) هو سادس شهر من الشهور القمرية سمي بذلك لانهُ ربما صادف ايَّام الشتاء حين اشتدَّ البرد وجمد الماء
″	٨	(سعيد بن عبد الملك) هو ابن عبد الملك بن مروان الاموي تولى قضاء الكوفة سنة ٦٤ هـ. ثم تقلَّد امارة الموصل ايَّام ابيهِ فاعتلّ وكان لهُ طبيب يقال لهُ سعيد وكان نصرانيًّا فلمَّا برأ قال لهُ: اختر ما شئت. قال: ان ابتني ديراً بظاهر الموصل وتهب لي ارضهُ فاجابهُ الى ذلك فبناهُ وسماهُ باسم سعيد بن عبد الملك. ولمَّا بويع بعد سليمان لعُمر بن عبد العزيز امتنع سعيد عن مبايعتهِ ثم بايعهُ بعد ذلك. توفي سنة ١٠١ هـ (٧٢٠ م)
″	١١و١٢	(صادقت منك جوهر نفسي فانا غير محمود على الانقياد لك بغير زمام) يريد ان صديقهُ كشطر من نفسهِ ويقتضي الانسان ان لا يطلق للنفس عنانها
″	١٨	(قد باتت السماء تعلها فهي مشرقة بمائها) اي قد افاضت عليها السماء ديم مطرها فصارت ريًّا نضرة من ذلك. يقال: اعلَّهُ اعلالًا اي سقاهُ ثانية
″	١٨و١٩	(فرأيك فينا لنكون على سواء من استمتاع بعضنا ببعض) هذا التماس منهُ لحضور حبيبهِ حتى يستوي الاحباء في استيفاء اللذة وتقاسم المسرَّة
٢٧٨	٥	(الصناعة تؤلفنا اسبابها) اي ان من شاركك في الصناعة تميل اهواؤهُ اليك
″	٧	(احمد بن يوسف) هو ابو جعفر احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب الكوفي. كان مولى لبني عجل واستكتبهُ المأمون على ديوان الرسائل وكان من افضل كتاب عصرهِ وأذكاهم واجمعهم للمحاسن وكان فصيح اللسان مليح الخط يقول الشعر الجيد. قال لهُ رجل يوماً: ما ادري مماً أعجب امماً وليهُ الله من

صفحة سطر

سنة ١٠٤٠ ﻫ (١٦٣٠ م) راسلهُ ملوك الفرنج في امرى النصارى وبتَّ معهم عهدًا في ذلك . وعبد الملك هذا اساء السيرة في رعيتهِ وكان مدمنًا على الخمر والمسكرات فعزلـهُ اعيان الدولة وملكوا اخاهُ احمد . ثم عزلوهُ واسترجعوا عبد الملك ولم يبقَ طويلًا في تدبير الامر فقتلهُ احد عبيدهِ في سكرهِ سنة ١٠٤٥ ﻫ (١٦٣٥ م)

〃 〃 (لويس الرابع عشر) ملك سنة ١٦٤٣ م وكان عمرهُ خمس سنين وتوفي سنة ١٧١٥ . تغني شهرتهُ عن شرح اخبارهِ

〃 ١٢ (عن الامر العلوي) يريد عن امر الملك الذي اصلهُ من سلالة علي بن ابي طالب

〃 ٢٩ (ولا زائد الّا ما سنَّاهُ لإيالتنا الشريفة) كذا في الاصل وفيهِ تصحيف ظاهر . لربما الصحيح ولا زائد الى ما . . . اي لا زيادة على ما اولاهُ العلي لامرتنا وولايتنا

٢٧٥ ٣ (الرزيلي) هو سفير الملك لويس الرابع عشر كان ارسلهُ لمفاوضـة ملك مراكش في امر تسريح عبيد نصارى وقعوا في حوزتهِ

〃 〃 (أسفي) هو مرسى مدينـة مراكش ذكرها البكري في مسالك الممالك . ثم كبرت أسفي حتى صارت بلدة صغيرة

〃 ١٨ (اغراض ضيفهِ) يريد اغراض سيدهِ

٢٧٦ ٢ (ربيع النبوي) هو الشهر الثالث من الشهور القمريـة سمي ربيعًا لارتباع القوم والمقام فيهِ . وسمهُ بالنبوي لانهُ فيهِ يحفل بميلاد محمد

〃 ٣ (سلطان مراكش) كان متوليًا وقتئـذٍ على مراكش سيدي محمد بن المولى عبد الله بويع لهُ بعد وفاة ابيهِ سنة ١١٧٠ ﻫ (١٧٥٧ م) وكان رجلًا حكيمًا عاقلًا ولمَّا صار اليهِ الامر اخذ يسعى في تنظيم بيت المال فسنَّ السنن واقام العمال الامناء وحصن الحصون وهو الذي بنى مدينة مغادر على ساحل البحر لتسهيل المعاملات التجارية تولى امر بنائها مهندس فرنسي اسمهُ كرنوت . فتواردت الى مراكش التجار وحسن حال البلد . وارسلت ملوك الفرنج الى سيدي محمد نوابًا وسفراء لمحالفتهِ وكان شديد الميـل لملوك فرنسا مُرحبًا لتجارهم . وابرم سيدي محمد عهداً مع لويس السادس عشر يامر بإبطال استرقاق العبيد وطال ملكهُ وظفر علَمهُ واخمد الفتن حتى صار مهيبًا من الخاص والعام . توفي سنة ١٢٠٥ ﻫ (١٧٩٠ م)

صفحة سطر

من القرآن من سورة الصافات

〃 ٧ (فلا سلطنَّ منك عليك) اي يكون كلامك داعياً للتغلب عليك

〃 ٧و٨ (لا تكن كالباحث عن حتفهِ بظلفهِ والجادع مارن أنفهِ بكفهِ) هما مثلان يضربان في من كان سبباً لهلاك نفسهِ. والظلف قدم البقر والشاة وما اشبهما. ومثلهُ قولهم: كالباحث عن مدية، واصلهُ ان رجلاً طلب شفرة ليذبح صيدهُ فبحث الصيد باظلافهِ فسقط على شفرة ذبحهُ بها. (ومارن الانف) طرفهُ وما لان منهُ ج موارن

〃 ٩ (ابو الفوارس شاه شجاع) هو شاه شجاع بن محمد بن مظفر كان متولياً على بلاد شيراز وعراق العجم نحو سنة ١٣٨٠ م واحسن تدبير مملكتهِ. ولما تولى تيمورلنك على بلاد خراسان سار الى شيراز لمحاربتها فانقاد لهُ شاه شجاع وهادنهُ وزوَّج ابنتهُ بابن تيمور واستمروا على ذلك الى ان توفي شاه شجاع نحو سنة ١٣٨٥ م وكان هذا شاه شجاع رجلاً عالماً فاضلاً ولهُ شعر رائق

〃 ١٢ (فان اجبت واطعت فبها ونعمت) اي ان اذعنت لامري فبطاعتك تُصان ونعم العمل

〃 ١٥ (الحسن بن زكرويه) كان هذا مقدم عسكر القرامطة وكانوا ظهروا بالبحرين سنة ٢٨٦ هـ (٩٠٠ م) وكثر جمعهم وتفاقم امرهم وكان زعيمهم يعرف بابي سعيد الجنابي فخرج عليهم طغج بن جف امير دمشق فقاتلهم فهزموا جيشهُ. ثم اجتمعت عليهم العساكر وقتلوا مقدمهم يحيى المعروف بالشيخ فقام فيهم اخوهُ الحسين هذا وتسمى بصاحب الشامة. وكثر جمعهُ فصالحهُ اهل دمشق على مال دفعوهُ اليهِ فانصرف عنهم الى حمص فتغلب عليها وخُطب لهُ على منابرها وتسمى بالمهدي امير المؤمنين. ثم سار الى معرَّة وحماة وغيرهما فسبى وقتل حتى خرجت عساكر الخليفة وهزمت اصحابهُ وقبضوا على الحسين واخذوهُ الى المكتفي فامر بقتلهِ سنة ٢٩١ هـ (٩٠٥ م)

〃 ٢٣ (جعفر بن حميد الكردي) كان من قوّاد جيش القرامطة قتل في من قتلهُ عساكر الخليفة سنة ٢٩١ هـ (٩٠٥ م)

٢٧٤ ٥و٦ (نرجو ان يجرينا الله فيهم على احسن عوائده عندنا في امثالهم) اي نرجو ان يمدنا الله بعونهِ لمحاربة هؤلاء كما عوّدنا الامداد من لدنهِ لمحاربة امثالهم من الاعداء

〃 ١١ (سلطان مرَّاكش) هو المولى عبد الملك بن زيدان. تولى امر بلاد مرَّاكش

صفحة سطر

مسير القطر بل بالاحرى هو في الطبقات العليا من السماء

〃 ١٧و١٨ (حلّت منها اجزاءٌ ناريّة الخ) ان البرق والرعد من بعض مفاعيل السيّال الكهربائي المتكون في الجو وذلك انهُ يتولد منهُ كهرباءيتان سلبيّة وايجابية تتجاذبان حتّى تصيرا على بعدٍ محدود فتهجم كل واحدة على الاخرى بشدة فيظهر منهما نور هو البرق. والصاعقة نتيجة امتزاج الكهرباءيتين والرعد هو ما يُسمع بعد ذلك من الدوي. امّا كثرة المطر الواقع بعد ذلك فلانضغاط الابخرة وتكاثفها

٢٧٢ ٦و١٠ (يتوقف.. الصوت.. على تموج الهواء) ليس الصوت متفردًا بالتوقف على تموج الهواء بل النور ايضاً الّا ان المائع النوري يتموج بسرعة كلية فانهُ يقطع بالثانية نحو ٣٠٨٠٠٠ كيلومتر وعليهِ ان نور الشمس لا يتصل الى الارض الّا بعد طلوعها بثماني دقائق ونيف

٢٧٣ ٣ (المحقق الطوسي) هو نصير الدين الطوسي (راجع ترجمتهُ صفحة ٣١٨ من الحواشي)

〃 〃 (صاحب حلب) كان يملك وقتئذٍ الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد ابن الظاهر بن صلاح الدين وُلد سنة ٦٢٧هـ (١٢٣٠م) وتقرر لهُ الملك بعد وفاة ابيهِ وكان عمرهُ نحو سبع سنين فقام بتدبير الدولة شمس الدين لؤلو والمرجع في الامور الى والدة ابيهِ العزيز ضيفة خاتون. ومدة ملكهِ تولى على حلب الخوارزميون اهل حرّان وخربوها ورجعوا الى بلادهم فاجتمعت عساكر حلب مع صاحب حمص الملك منصور ابراهيم وسار الى حرّان لمحاربة الخوارزمية فملكوا على بلادهم. ولمّا صار الامر الى الملك الناصر بعد وفاة امهِ ضيفة سار الى محاربة صاحب حمص وتولى عليها ثم سار الى دمشق وفتحها. ولم يزل عليهِ مظفرًا حتى وصل التتر حلب سنة ٦٥٧هـ (١٢٥٩م) ونازلوها وكان الملك الناصر غائبًا عنها فعاد الى حلب وحاربهم حروبًا كثيرة دارت دوائرها آخر الامر عليهِ فوقع في حوزتهم فقتلوهُ سنة ٦٥٩هـ (١٢٦٢م)

〃 ٥ (نزلنا بغداد) يشير الى دخول التتر الى بغداد تحت امر هولاكو (راجع آخر الجزء الخامس من مجاني الادب صفحة ٣١٧)

〃 ٥و٦ (ساء صباح المنذرين) اي سيصبح صباحًا وبيلًا من أُنذروا ولم يسمعوا. وهذا

صفحة سطر

على شكل شجرة او رقعة لتسهيل حفظها

٢٦٩ ٨ (الارض جسم بسيط) هذا القول قد نبذهُ علماء عصرنا فان جسم الارض مركب من اجسام كثيرة مختلفة مختلطة ببعضها وكثيراً ما افرزها الكيميون بالتحليل. واما قولهُ ان الارض (باردة يابسة) فانهُ ايضاً من اقوال الاقدمين. فان برودة الارض ويبوستها يتأتيان من خصائص جرم الارض النوعي وثقلها وكثافتها وقبولها للمائع النوري وللمائع الكهربائي

٢٧٠ ٥ (الا في كتاب مبين) اي بقضاء الله

〃 ٩ (الارض مدورة كالكرة) ان تدوير الارض على شكل البيضة الا انها منضغطة في قطبيها لسرعة دورانها

〃 ١٠ (الارض متحركة دائمًا على الاستدارة) انما فلك الارض هليلجيُّ الشكل وليس بدائرة تامة وهذه الحقيقة قد كشف قناعها العلَّامة كپلر احد جهابذة القرن السابع عشر واثبت صحتها في السيَّارات كلها واخرجها قاعدة لا ريب فيها اليوم وقرَّرها على هذه الصورة: ان فلك كل سيَّار هليلجيُّ الشكل الشمس تكون في احد محترَقيهِ

〃 ١٣و١٦ (حللت . . . من الارض اجزاء لطيفة ارضيَّة تسمى دخاناً) لا فرق بين ما تحللهُ الشمس من ماء البحر ومن الارض وكلهُ بخار. لان الارض لا تخلو عن بعض الرطوبة. وعليهِ يبطل قول القزويني في امر امتزاجهما

٢٧١ ٢و٣ (ان كان صعود ذلك البخار بالليل والهواء شديد البرد منعهُ من الصعود الخ) ان الندى والضباب والسحاب والثلج نتيجة تكاثف بخار الهواء. فان كان هذا التكاثف بقرب سطح الارض فهو الندى وذلك ان الارض بعد إشعاعها ليلًا نحو الاجرام العلويّة تبرد فيمسُّها البخار المجاور لها فيتكاثف ويقطر على الارض. وان مسّ الارض وكانت حرارة الارض هابطة الى تحت السفر فيتحول البخار صقيعاً. وان كان تكاثف البخار بجوار سطح الارض وصارت حرارتهُ تحت درجة الندى فهو الضباب. وان ارتفع الضباب عن سطح الارض فهو السحاب والغيم. والغيوم متباينة الانواع مختلفة باختلاف الحرراة متفاوتة العلوّ. فان امتزجت ببعضها تبرد وتتكاثف وتقطر ماء او تسقط ثلجًا او بردًا على اختلاف تكاثفها ودرجات برودتها وجمود اجزائها

〃 ١٣ (صارت برَدًا قبل ان تبلغ الارض) ان جمود المطر لا يصير في طريق

صفحة	سطر	
		حول الشمس وهي تقسم الى اثني عشر منزلًا او برجًا كما مر
〃	٣	(الجوزاء) هي كوكبة على شكل مربع غير مستوي الاضلاع تعرفها الفرنج باسم (Orion) . فيهِ اربع كواكب واحد منها من القدر الاوَّل واثنان من الثاني يسميان يد الجوزاء ورجل الجوزاء . وفي وسط المربع ثلاثة نجوم تسمى ترس الجوزاء . وربما ارادوا بالجوزاء ثالث من منازل فلك البروج وهو يعرف ايضًا بالتوأمين وعند الفرنج باسم (Gémeaux)
〃	٤	(السرطان) هو احد البروج الاثني عشر رابع منازل الشمس (Cancer) كواكبهُ تسعة تسمي العرب النيّر منها النثرة
〃	٥	(الحمل) ايضًا من منطقة البروج واوَّل منازل الشمس يعرف ايضًا بالكبش (Bélier)
〃	〃	(العقاب) ويسمى ايضًا النسر الطائر ووقعهُ في القطب الشمالي في وسط المجرة (Aigle)
〃	٦	(الميزان والسفينة) الميزان البرج السابع من منطقة البروج في الشطر الجنوبي من الكُرَة . والسفينة كوكبة قرب الشعرى اليمانيَّة اي الدبّ الاكبر
〃	٧	(الفرَس) يريد كوكبة الفرس الاعظم وهو المعروف باسم (Pégase) شكلهُ مربع
〃	٨	(الرامي) هو تاسع منازل الشمس في منطقة فلك البروج ويسمى ايضًا القوس (Sagittaire)
〃	١٢	(الطالع) اي ازمنة طلوع الكواكب
٢٦٦	٣	(سالت الاودية) اي الانهار والوادي مسيل السيل ومنفذهُ
〃	١٥	(كثر الريف) اي السعة في المأكل والمشرب . وهو ايضًا الارض الخصبة
٢٦٧	٢	(السنبلة) هي البرج السادس من منطقة البروج . تسمى ايضًا العذراء (Vierge) وربما ارادوا بالسنبلة اكبر نجوم كوكبة العذراء (α de la Vierge)
〃	١٤	(الجدي) هو عاشر منازل الشمس في منطقة البروج (Capricorne)
٢٦٨	٧	(الحوت) البرج الثاني عشر من منطقة البروج ويُعرف ايضًا بكوكبة السمكتين (Poissons)
〃	١١	(الاهوية) جمع هويَّة وهي الغور والبئر البعيدة القعر وتجمع ايضًا هوايا
〃	١٤	(الجداول) جمع الجدول وهو النهر الصغير . وبهِ سميت الملخصات المدونة

صفحة سطر

〃 ١٢و١٣ (تأثيراته كلها بواسطة الرطوبة) ليس هذا القول سديداً. وانما ترجح الآن ان تأثيرات القمر انما هي ناتجة عن دورانهِ وعن اختلاف وضعهِ بالنسبة الى الارض

〃 ١٤و١٥ (ان القمر اذا صار في أُفق من آفاق البحر) يريد اوَّل طلوع القمر لاستوائهِ مع سطح البحر. والافق في اصطلاح الهيئة هو الدائرة الرحوية الثابتة المرتسم محيطها في سطح الفلك تقسم الكرة الارضيَّة الى شطرين اعلى واسفل باعتبار الناظر. وهما افقان حقيقي يمر سطحهُ بمركز الارض ويسمى قطبهُ الاعلى سمت الراس والاسفل سمت القدم او نظير السمت. وأفق مرئي اوشعاعي وهو دائرة صغيرة يختلف قطرها مع اختلاف مكان الناظر ويسمى ايضاً هذا الافق حسياً

٢٦٤ ٨و٩ (زعموا انها كواكب صغار... والعرب تسميها ام النجوم الخ) هذا قولٌ شاع عند العرب. جاءَ في الاثر: ان كواكب المجرَّة شرج السماء كانها مجمع السماء كشرج القبة وسميت مجرة على التشبيه لانها كأَثَرِ السحب والجرّ (اه). وقد تأيدت اليوم آراء العرب بالاختبار. فان الفلكيين تحققوا من الارصاد المتواترة ان المجرَّة سديم كبير اي مجموع نجوم صغيرة القدْر متضامَّة الانوار تُرى مثل سحابة او ضباب او قطعة نيّر سحابيَّة. وعددها لا يعرفهُ الَّا الله. فان العلَّامة هرشل تمكَّن من احصاء ١٦٠٠٠ نجم في ربع ساعة مرَّت على سطح نظارتهِ فيكون عددها على هذا القياس الوفَ الوف بل ربوات فسبحان الخالق في بريتهِ

〃 ١٦ (ضبطوا منها الفاً واثنين وعشرين كوكباً) هذا من ضبط بطليموس وانما قد اثبتوا منها اليوم نيفاً وخمسة الاف ثابتة بمجرَّد النظر قسموها حسب تفاوت اقدارها ونورها فحسبوا عشرين نجماً من القدر الاوَّل وخمسة وستين من القدر الثاني ومائة وتسعين من الثالث واربعمائة وخمسة وعشرين من الرابع والفاً ومائتين من الخامس وثلاثة آلاف ومائتين من السادس. ولا يرى الناظر ما كان دونها في القدر لكنها تُرى بالآلات الرصدية وهي اكثر من ان تحصى!

〃 ١٧و١٨ (ينتظم منها ثمان واربعون صورة) هذه الصور وهميَّة وقد زاد عددها المحدثون فعدُّوا منها مائة وسبع عشرة صورة او كوكبة

٢٦٥ ١ (منطقة فلك البروج) هي الدائرة التي ترسمها الارض في دورانها السنوي

صفحة سطر

كوكب منهُ (Antarès)

〃 ٧و٨ (فاذا قارن الشمس وكان في احدى نقطتي الرأس والذنب) الاقتران في علم الهيئة هو كون جرمين في جهة واحدة من السماء اي ان يكونا على طول واحد كما اذا كان القمر حيال الارض على سمتها. ونقطة الرأس هي اقرب نقطة من فلك الى الشمس. ونقطة الذنب هي ابعد نقطة من فلك عن الشمس. فيكون كسوف الشمس في الاقتران حين يعترض احد جانبي القمر بينها وبين الارض

〃 ١٠ (قاعدة مخروط الشعاع) قد افترض اهل الهيئة ان الانسان حين يبصر تخرج من ابصاره خطوط شعاعيَّة موهومة وتتصل بالمُبصَر على هيئة مخروط رأسهُ نقطة البصر وقاعدتهُ المُبصِر. فانْ حال القمر بيننا وبين الشمس يتصل مخروط هذا الشعاع الوهمي اوَّلًا بالقمر وكما ان القمر في سيرهِ يقع على أَبعاد مختلفة من الشمس يتغير طول ظلهِ ومساحتهُ بالنسبة الى ذلك ويتغير قطرهُ فيظهر تارةً اعظم من قطر الشمس وتارة اصغر منهُ وتارة يعدلهُ فيكون على هذا البناء الكسوف كليًّا او جزئيًّا

〃 ١١ (انحرف عنه في الحال) لا يدوم كسوف الشمس الكلي الَّا ثلاث دقائق بنيف

٢٦٢ ١٨ (واما القمر.. مكانهُ... الفلك الاسفل) لمَّا وضع الاقدمون تسعة افلاك تدور كلها حول الارض حتموا بان القمر اول هذه الافلاك فما فوقهُ لا يقبل التغير والفساد واماَّ ما تحتهُ فهو قابل التغير ورهين الفساد

〃 ١٩ (الَّا القليل منهُ على ما يرى في ظاهرهِ) ما تراهُ الابصار في جرم القمر من الكَلَف لا ينجم عن عدم قبولهِ للضياء بل عن عدم استوائهِ فان في القمر سهولًا واسعة وحزونًا واودية وجبالًا تُنظر بآلات الرصد

٢٦٣ ٩و١٠ (اذا كان القمر في احدى نقطتي الرأس والذنب... عند الاستقبال) لا يختلف نوع خسوف القمر عن كسوف الشمس الَّا بمنزلة القمر. فانهُ في الكسوف في مقارنة الشمس اي حيالها متوسطًا بينها وبين الارض وفي الخسوف هو في استقبال الشمس تتوسط الارض بينهُ وبينها. والاستقبال في اصطلاح اهل الهيئة ان يكون جرمان في جهتين متقابلتين من السماء اي ان يكون بينهما من الطول مائة وثمانون درجة

صفحة	سطر	
〃	١٦و١٧	(منها ما ينطبع كالذهب) اي تضرب منهُ السكوك والنقود لتطرقهِ
〃	١٨	(الفيروزج)صنف من الاحجار الكريمة يعرف عند الفرنج باسم(Turquoise) وهو حجر اخضر تشوبهُ زرقة لهُ صلابة الزجاج اجودهُ الازرق الصافي اللون المشرق الصفاء الشديد الصقالة المستوى الصبغ واكثر ما يكون فصوصاً ويتخذ للحلي والزينة . وهذا الحجر مركب من الحامض الكبريتي والكلس والنحاس المتأكسد والألومين . ومنهُ صنف آخر سنجابي اللون وليس هو بقيمة الازرق واكثر وجود الفيروزج في بلاد العجم والشام
٢٥٩	١	(الكبريت) هو من الاجسام الشبيهة بالمعدنيَّة اصفر اللون لا طعم لهُ ولا رائحة الَّا اذا دُلك بجسم آخر . وكان الاقدمون يسمون كبريتاً كل معدن وَقود فافرز الكيميون المحدثون الكبريت عمَّا سواهُ من الاجسام
〃	١٨	(الشمس اعظم الكواكب جرماً واشدها ضوءًا) هذا القول محمول على النظر فقط لان كواكب كثيرة اعظم جرماً من الشمس واكثر ضوءًا كما استدلّ عليهِ بعض اهل الهيئة الَّا ان شسوع تلك الكواكب يصغرها للنظر
٢٦٠	١	(مكانها الطبيعي الكرة الرابعة) كل ذلك مبني على مذهب بطليموس الكلاودي وهو اليوم رأي مهمل والصحيح ان الشمس متصدرة في وسط الافلاك وحولها تجري السيَّارات التسع . وقس على هذا ما يقولهُ القزويني في مقالتهِ
〃	٣	(عُطارد) هو اقرب السيَّارات من الشمس. بُعدهُ عنها نحو تسع وعشرين درجة . يستعير نورهُ من الشمس ولهُ امتلاء وانمحاق وكسوف على مثال القمر وهو يدور على نفسهُ مرَّة بالنهار وحول الشمس مرَّة كل ثمانية وثمانين يوماً وجرمهُ اصغر من الارض بمثابة الستة في المائة . وحرارتهُ سبعة اضعاف حرارة الارض
〃	٥	(المريخ) هذه السيَّارة هي الرابعة بالترتيب في بعدها عن الشمس تدور حولها بنيف وستمائة وستة وثمانين نهارًا والارض اكبر منها بسبعة اضعاف ولونها ضارب الى الحمرة . ولها حولها أثير كثيف يحدق بها وحرارتها اضعف من حرارة الارض بثلاثة اضعاف فيها ثلوج وجليد متكاثف
〃	٩	(فلك الثوابت) اي فلك النجوم العليا الثابتة
٢٦١	١	(قلب العقرب) العقرب برج هو ثامن منازل الشمس . وقلب العقرب

صفحة	سطر	
«	٨	(الاضلاع) الضِلع في اللغة صغير من عظام الجنب وفي اصطلاح المهندسين هو الخط المحيط بالزوايا وبالسطوح ذوات الزوايا. وشكلهُ يسمى مثلث الاضلاع او مربعها او مخمسها على قدر عدد الاضلاع وقس على ذلك
«	٩	(الفرجار والمسطرة) هما آلتا المهندس. والفرجار ويُسمى البركار والبيكار ايضاً هو آلة ذات ساقين يُرسم بها الشكل المستدير وهو معرب عن الفارسيَّة. (والمسطرة) هي آلة ترسم بها السطور المستقيمة
«	١٥	(البرنيَّة) اناء من خزف كالجرة ج براني. والبراني تأتي ايضا بمعنى القوارير
«	١٦و١٧	(يدركهُ في صباهُ عند فقد التجربة) اي يأخذ بهِ الانذهال عند مشاهدة عجائب الدنيا في صباهُ قبل ان يكون اختبر كل شيءٍ بنفسهِ
٢٥٦	٥و٦	(هذه الاجسام الرفيعة وسعتها وصلابتها) يريد جرم الفلك الاعلى الذي هو على زعم القدماء غير قابل الفساد
«	٧	(بالاضافة اليها) اي بالنسبة الى الارض. (كحلقة ملقاة في فلاة) يريد انها صغيرة بالنسبة الى الافلاك العلويَّة. والفلاة الصحراء
«	٨و٩	(يدور.. رحويَّة.. وحمائليَّة... ودولابيَّة) اعلم ان الدوران يختلف باختلاف مقام الناظر فان كان الناظر في احد القطبين فانهُ يرى دوران الكواكب رحوياً اي على شكل الرحى يدور فوق رأسهِ. وان كان مقامهُ في خط الاستواء يرى الكواكب تدور فوق رأسهِ وعلى جانبيهِ وهو الدوران الدولابي. امَّا اذا كان الناظر في غير هذين المقامين فيرى الدوران على شكل حمائل السيف اي متوازياً
«	١٣و١٤	(اختلاف الوانها) ان لون الكواكب بالاجمال هو البياض كنور الشمس الا ان بعضها يتلون بالوان مختلفة منها السماك والدبَرَان وبيت الجوزاء والمريخ فانها ضاربة الى الحمرة. ومنها ما يميل الى الصفرة كالجدي والطير والمشتري ومنها رصاصيّ اللون كزحل
٢٥٧	٥	(انقضاض الشهب) يريد النيازك والرجوم الساقطة على وجه الارض وقد مرَّ الكلام عنها
«	١٥	(ومن الرياح ما يلقح الاشجار) قد ثبت عند النباتيين ان الرياح تحمل اللقاح من ذكر الاشجار الى اناثها فتُنتَج وتأتي بحملها
٢٥٨	٦	(الخلجان) مفردها الخليج وهو في الاصطلاح قسم كبير من البحر داخل في البر

صفحة سطر

الكنيسة ديرًا للراهبات وقد تولى على قسم منها الخراب. وكانت تسمى قديمًا بالانطاكي وهو اسم بانيها جرجس بن مخائيل الانطاكي وكان نصرانيًّا هاجر من المشرق وقد تعلم اللسان وبرع في الحساب وتهذب في الشام بانطاكية وخدم تميم بن المعزّ بن باديس ثم انتقل بعد وفاتهِ الى خدمة روجار الثاني ملك صقلية فاصطنعهُ وولّاهُ على اسطولهِ توفي نحو سنةِ ٥٥١ ﻫ (١١٥٧ م)

٢٥٢ ٢ (نظم اعلاها بالشمسيّات) يريد ان نوافذها العليا كانت تمثل شموسًا

〃 ٥ (ولهذه الكنيسة صومعة) يريد بناءً مرتفعًا فوق باب مدخلها على شكل كنائس القرون المتوسطة بهِ تقرع الاجراس ومنهُ يستشرف على كل المدينة.

(والاعمدة السوار) اي المرتفعة

〃 ١٥ (اطرابنش) هي مدينة تريباني (Trepani) في صقلية

〃 ١٦ (سبتة) قال ياقوت: هي بلدة مشهورة من بلاد المغرب ومرساها اجود مرسى على البحر وهي على بر البربر تقابل جزيرة الاندلس على طرف الزقاق الذي هو اقرب ما بين البر والجزيرة. وهي مدينة حصينة ضاربة بالبحر داخلة كدخول كفٍّ على زند. بينها وبين فاس عشرة ايام

〃 ١٧و١٨ (قنبانيّة قرطبة) هذا اسم الارباض والمزارع والبساتين المحدقة بقرطبة وهذا الاسم معرب عن اللاتينيّة ومعناها بها الحقل والمنتزه

〃 ١٩ (علقمة) كانت هذه المدينة احصن مدن المسلمين بعد فتحهم صقلية. ولمّا استرجع الفرنج الجزيرة خربوا اسوارها ولم يبقَ منها اليوم الّا آثارها

٢٥٣ ٢ (حصن الحَنّة) الظاهر انهُ تصحيف والصحيح حصن الحمّة سمي بذلك لاستحمام الناس بمياههِ المعدنيّة وكان يعرف قديمًا باسم (Aquæ segestanæ)

〃 ٧و٨ (غير كبيرة المساحة) اي غير متسع. والمساحة مصدر من مسح الارض مساحة اذا ذرعها وقسمها. ومنها علم المساحة

〃 ١٠ (بر العدوة) يريد ساحل افريقية حيث المجاز من افريقة الى الاندلس

٢٥٤ ٣ (نحو اربعمائة عين متفجرة) لا صحة لهذا القول ما لم يُرِد بالعيون الصهاريج

〃 〃 (جبل حامد) هو اليوم معروف باسم سان جليان (San-Giuliano). قيل ان جليان هذا تمكّن من الحصن وافتتحهُ لما دخل النرمان صقلية

〃 ١٠ (قصيرة الارشية) اي ليست بعميقة. والارشية جمع رشاء هو حبل الدلو

٢٥٥ ٧و٨ (من حيث ان ذلك الحيوان كيف احدث الخ) في هذا التركيب ركاكة

صفحة	سطر	
		ماء البحر وينخفض كل يوم نحواً من قدم وربما زاد هذا الارتفاع في جون بلرمة وترميني اذا ما هبَّت الريح نكباء او شمالًا
〃	١٧	(تحمَّلنا بعض اسبابنا) اي بعض متاعنا
٢٤٩	٢	(قصر سعد) كان هذا القصر على قمة اكمة تبعد عن بلرمة نحو ثمانية اميال. وقد سها ابن جبير بقولهِ انها تبعد مسافة فرسخ
〃	٦	(العلالي) جمع العليَّة وهي ما ارتفع من الغُرَف والمساكن
〃	٧	(ذو حنايا) اي مبني بناءً منعطفاً على شكل القوس. والحنيَّة القوس
〃	١٣و١٤	(وابصرنا.. كنائس معدة لمرضى النصارى) يريد مستشفى البرص الذي نقله غليوم الثاني ملك صقلية الى كنيسة القديس يوحنا بقربة من بلرمة وكان بانيها روبرت غسكار المشهور
〃	١٨	(المستحِلف) هو متولي امر الحلف والقَسَم وهو كالقاضي . او هو تصحيف المستخلف وهو نائب الملك
٢٥٠	٣	(انتظمت بجوانبها بلاطات) قد سبق ان البلاط ما تُفرش بهِ الارض من الرخام وغيرها واصلهُ من الروميَّة (πλατεῖα) . ثم استعملهُ بعض الكتاب بمعنى الحنايا والقناطر وهو المعنى المراد بها هنا
〃	٨	(طويل السبلة) اي شعر الشاربين
〃	١٠	(احفى في السلام) بالغ فيهِ
〃	١٣	(دجنبر) هو الشهر الرومي الاخير وهو معرَّب وكان قديمًا الشهر العاشر (Décembre)
〃	١٨	(تتطلع بمرأًى فتَّان) اي تزهو بمرآها السابي للعقل
٢٥١	٢	(الكذان) هي الحجارة الرخوة السهلة النحت
〃	٦	(مقاصير ومصانع ومناظر ومطالع) المقصورة الدار الواسعة المحصنة . والمصنع المباني من الحصون والقصور. والمناظر المشاهد النزهة ومثلها المطالع
〃	٧	(الاقطاعات) يريد الاموال الموقوفة على الكنائس والاديار
〃	١١و١٢	(ولهذه المدينة شبه بقرطبة الخ) كانت قرطبة مقسمة الى خمسة اقسام يحدق الاربعة منها بالخامس وكانوا يسمون الخامس قصبة لحرازتهِ. وعلى شكلها كانت بلرمة
〃	١٦	(كنيسة الانطاكي) هي اليوم تدعى المرطورانا باسم احد الاتقياء الذي انشأ بجوار

صفحة	سطر	
〃	٣	(غليام) هو غليوم الثاني الملقب بالصالح ملك من سنة ١١٦٦ م الى ١١٨٩ على صقلية حارب الروم وظفر بهم .
〃	٥	(المرتسمون بخاصتهِ) اي اهل بطانتهِ
〃	١٦	(الحمد لله حقَّ حمدهِ) اي احمدهُ حمدًا يليق بجلالهِ . وحق منصوبة على نيابة المفعول المطلق
٢٤٧	٢و٣	(زجت الزورق اهنأ ترجية) اي دفعتهُ دفعًا لينًا
〃	٤	(تسع جزائر) يريد الجزائر المعروفة بالايوليَّة في شمالي جزيرة صقلية اسمها ليباري وفلكانو وسالينا واسترنبولي وبناريا وفليكوري واليكوري وليسكابيانكا وباسيلوزو . اماَّ استرنبولي وفلكانو فلا يزالان يقذفان النار من منافسهما
〃	٨و٩	(نفَس ناري . . . يكون عنهُ النار) ليس هذا النَّفَس الناري الَّا الغاز المستعمل اليوم للاستصباح . وهو بالبراكين كثيرٌ لاختلاط الهيدروجين بالكربون
〃	١٠	(تمنعهُ من الاستقرار والانتهاء الى القعر) يريد ان هذا النَّفَس الناري الخارج من البركان بقوتهِ يرمي بالحجار ويمنعها ان تستقر في محلها وان تغوص الى قعر البركان
〃	١١	(الجبل الشامخ) يريد جبل اتنا ذا البركان المشهور
〃	١٢و١٣	(كالسيل العرم) شبه ما يقذفهُ البركان من المواد الناريَّة بسيل العرم الذي ذكر في القرآن : وارسلنا عليهم السيل العرم . قيل العرم اسم وادٍ . وقيل هو السد الذي بهِ تحبس المياه كان اقامهُ سبأ بن يشجب (راجع شرح ذلك في القسم الثالث من المجاني صفحة ٢٩٥)
〃	١٣و١٤	(تركب ثبجهُ على صفحهِ) اي تعلو على وجه البحر . والثبج ما بين الكاهل والظهر ووسط كل شيء
〃	١٥	(شفلودي) هي اليوم مدينة صغيرة تعرف اليوم باسم (Cepalù)
٢٤٨	١	(ثرمة) تسمى اليوم ثرميني (Termini) اي الحمامات
〃	٥	(الربض) هو ما حول المدينة من بيوت ومساكن .
〃	٦	(في اسفل البلدة اجمة) الاجمة البحيرة . يريد هنا بحيرة معدنية الماء كما يدلّ عليها اسمها الاعجمي ومعناهُ الحمَّامات
〃	١٠	(ارسينا في وادٍ) اي في نهر يجري في اسفل المدينة . (يطلع فيهِ المدّ) انهُ لمن المعلوم ان البحر المتوسط الرومي ليس لهُ مدٌّ يعتبر لكنَّهُ في جوار صقلية يرتفع

صفحة	سطر	
		واقام ابن الهبارية مدة باصبهان وخرج الى كرمان واقام بها الى اخر عمره . توفي سنة ٥٠٤ هـ (١١١١ م)
«	١٦	(جواري البحر) يريد سفنه .
«	١٧	(كثيرة الارفاق برخاء الاسعار) اي هي كثيرة النفع . والسعر ما يقوم عليه الثمن
٢٤٥	٢	(قد انتظمت حضيضها وخنادقها) اي اتسقت خنادق البلد مع حضيض الجبال . والخنادق الحفائر حول البلد مرّ شرحها . والحضيض القرار في الارض عند اسفل الجبل ج أحِضَّة وحضض
«	٦	(الزواريق) جمع زورق وهي السفينة الصغيرة
«	٧و٨	(في مرابطها واصطبلاتها) المربط موضع ربط الدابة . والإصطبل محل سكناها لفظة لاتينيَّة معرَّبة (stabulum)
«	٨و٩	(هو زقاق معترض بينها وبين الارض الكبيرة) يلم ببوغاز مسينة الفاصل جزيرة صقلية عن ايطاليا . والزقاق هو مجاز البحر وقد سمت العرب ببحر الزقاق البحر المعترض بين بلاد الاندلس وطنجة في المغرب
«	١٠	(ريئة) هي مدينة في شمالي ايطاليا في اخر جبال قلبرية متوسطة الكبر قديمة حصينة موقعها على شاطي البحر عند بوغاز مسينة يسميها الفرنج (Reggio) . عدد سكانها نحو ١٧٠٠٠ نفس
«	١١	(العمائر) مفردهُ العمارة هو الرستاق وما حاوط البلد من المساكن والمزارع
«	١٢و١٣	(جبل البركان) يريد بركان صقلية الآتي وصفهُ وهو المعروف باتنا (Etna) . والبركان لفظة اعجمية معربة هي جبل النار ج براكين
«	١٣	(يأتزر بالسحب ويعتم بالثلج) هذا تشبيه مأخوذ من الازار والعِمامة . يريد ان الغمامة تحدق بهِ والثلوج تكلل هامتهُ
«	١٤و١٥	(إبنة الاندلس) يريد انها شبيهة بها كما تشبه الابنة امها
«	١٧	(الشاه بلوط) قال ابن بيطار والقزويني وغيرهما : وهي اجود اصناف البلوط وهي شجرة توجد في الشام وتسمى ايضاً القسطل (châtaigner) ثمرتها اعذب من البلوط ليس لها يبوسة البلوط وعفوصتهُ . وشكلها كنصف جوزة سوداء يقارب طعمها طعم البندق الرطب وهو بطيء الهضم حسن الغذاء
٢٤٦	٢	(الحضريون من المسلمين) يريد اهل المدن منهم

صفحة	سطر	
		وهو بلد بالهند يجلب منهُ العود الفائق
″	١٤	(الكحل) يريد الإثمد وهو الحجر الذي تكتحل بهِ الاعين
٢٤٣	١	(ليس يعلم ما طحاها) اي لا يعلم من بسط الارض ووسعها. وهذا من سورة النحل في القرآن: والارض وما طحاها اي من طحاها
″	١٤	(وليست فرحة الاوبات الا بموقوف على ترح الوداع) يريد ان لا يحظى بابتهاج التلاق الَّا من وجد أَلَم الفراق
″	١٥	(ابن النطروني) هو ابو الفضل عبد المنعم بن عبد العزيز بن ابي بكر القرشي العبدري الاسكندري. قال الكتبي: قدم بغداد واقام بها ومدح الناصر الامام بعدة قصائد وكان فقيهاً مالكيًّا اديباً حسن السمة حسن السيرة ورُتب شيخاً برباط العميد بالجانب الغربي. ثم انفذ رسولاً من الديوان الى يحيى بن عافية الميورقي. فاقام عندهُ مدة طويلة وولدهُ عبد العزيز ينوب عنهُ. ثم عاد وقد حصل لهُ مال طائل ورُتب ناظر البيمارستان العضدي. ولابن النطروني شعر حسن رائق. توفي سنة ٦٠٣ﻫ (١٢٠٧ م)
″	١٨	(غيري بقولك خلب) اي لا ينخدع بقولك مثلي
٢٤٤	٥	(هول السياق) اي خوف النزع ومفارقة الحياة
″	٦	(النظام) هو نظام الملك وقد مرَّ ذكرهُ
″	٧	(جمر الغضا) الغضا شجر عظيم من الاثل واحدتهُ غضاة وخشبهُ من اصلب الخشب فيكون في فحمهِ صلابة. وهو حسن النار وجمرهُ يبقى زماناً طويلًا لا ينطفىء فضربوا بهِ المثل في شدة لوعة القلب والحزن
″	٩	(ابن الهبارِيَّة) هو الشريف ابو يعلى نظام الدين محمد بن محمد البغدادي. كان شاعراً مشهوراً مجيدًا حسن المقاصد لكنهُ كان خبيث اللسان كثير الهجاء والوقوع في الناس لا يكاد يسلم من لسانهِ احد وسلك في شعرهِ اسلوب ابن الحجاج وفاقهُ في الخلاعة. وكان ابن الهبارية ملازماً لخدمة نظام الملك الوزير ولهُ عليهِ الإنعام التام والإدرار المستمر. ولهُ ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات ولهُ كتاب نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة وكتاب الصادح والباغم نظمهُ على اسلوب كليلة ودمنة وهو اراجيز وعدد بيوتهِ الف بيت نظمها في عشر سنين ولقد اجاد فيهِ كل الاجادة وسيَّر الكتاب على يد ولدهِ الى الامير ابي الحسن صدقة بن منصور صاحب الحلة فاجزل عطيَّتهُ واسنى جائزتهُ.

صفحة سطر

ساحل البحر وهي قصبة بلاد الآر بها علماء الهنود وعبّادهم وبها البُدّ الذي تعبدهُ الهنود (Bouddha) وهو صنمهم وكل ما يعظمونهُ هو عندهم بُدٌّ

〃 ٧ (كانت سدنتهُ الف رجل من البراهمة لعبادتهِ وخدمة الوفود) اي كان يقوم بامر خدمة الصنم الف رجل للعبادة ولخدمة الزوار

〃 ٨ (السارية) هي الاسطوانة والعمود ج سوار

〃 ١٢ (يمين الدولة) (٣٦١-٤٢١ ه) (٩٧٢-١٠٣١ م) هو ابو القاسم محمود ابن ناصر الدولة ابي منصور سبكتكين. كان والدهُ سبكتكين قد ورد مدينة بخارى في ايّام نوح بن منصور احد ملوك السامانية ولمّا تولى اسحاق بن بلتكين على غزنة صحبهُ سبكتكين وكان حاجبهُ وعليهِ مدار أُمورهِ. ثم ولي الامر بعدهُ باتفاق اهل غزنة فبايعوهُ وانقادوا لحكمهِ. ولمّا استحكم وتمكن شرع في الغزاة والاغارة على اطراف الهند فافتتح قلاعًا كثيرة منها وجرت بينهُ وبين الهنود حروب كثيرة. وما لبث ان قضى نحبهُ وكانت وفاتهُ في الطريق وهو راجع من الهند الى غزنة سنة ٣٨٧ ه (٩٩٨ م). وكان الامير جعل وليّ عهده ولدهُ اسماعيل فلما بلغ محمود ولدهُ الثاني ببلخ خبر وفاة ابيهِ وتولية اخيهِ اسماعيل كتب لهُ ان يقاسمهُ الملك فيكون هو مالكًا على خراسان واخوهُ على غزنة فابى اسماعيل. فنهض محمود الى اخيهِ بجيوش حشدها وقاتل اخاهُ وظفر بهِ واعتقلهُ في بعض الحصون وطلب التقليد من الخليفة القادر بالله فقلّدهُ. ثم سار الى محاربة بني سامان في خراسان وانتصر عليهم وانقطعت من ثم الدولة السامانيَّة سنة ٣٨٩ ه (١٠٠٠ م). واستتبَّ الملك لمحمود واستوسقت الاعمال في ضمن كفالتهِ وفرض على نفسهِ في كل عام غزو الهند. ثم انهُ ملك سجستان سنة ثلاث وتسعين من غير قتال برضى اهلها ولم يزل يفتح في بلاد الهند حتى انتهى الى حيث لم تبلغهُ في الاسلام رايةٌ فرحض عنها ادناس الشرك بكسر اصنام الهنود. ومن فتوحاتهِ بلاد المولتان والبنجاب والبشور. ثم رجع الى غزنة وقاتل ايلخ خان سلطان التتر. وكانت مناقب هذا السلطان كثيرة وسيرتهُ حسنة توفي بغزنة

٢٤٢ ٨ (شكر العلوي) هو شكر العلوي الحسيني كان اميرًا على مكّة ولهُ شعر حسنٌ ذكرهُ ابن الاثير وابو الفداء. توفي سنة ٤٥٣ ه (١٠٦٢ م)

〃 ١٠ (المندل) هو العود وقد مرّ ذكرهُ. وقيل هو شكل منهُ سمي باسم مندل

صفحة سطر

هزلت وضعفت وذهب سنامها . الحدباء الامور الشاقة والحدبار الناقة الضئيلة

〃 ٧و٨ (ضنت المراضع . . فما تبض بقطرة) اي بخلت الامهات بحليبهنَّ لضعف جسمهنَّ . يقال : بض الماء والحليب سال قليلاً . (ليلة صنبر) اي شديدة البرد . (بعيد ما بين الطرفين) يريد انتصاف الليل . (تضاغى صبيتنا جوعًا) اي تضوروا وصاحوا من الجوع

〃 ٩ (عبد الله وعدي وسفانة) هم اولاد حاتم الطائي ابنان وبنت

〃 ١٢ (تهورت النجوم) اي دار اكثرها . (رفع كِسر البيت ثم عاد) اي رفع جانب الخيمة ثم ردها

〃 ١٦ (نعامة) حيوان كبير يشبه الطائر تبيض ولها جناح وريش . وللنعامة سمع ضعيف ولكن لها شم قويّ فهي تدرك بأنفها ما تحتاج فيهِ الى السمع وهي تبتلع العظم الصلب والحجر المدر . وبها يضرب العرب المثل في الحمق لانها تنسى بيضها وتحضن بيض غيرها . وصغار النعامة تسمى بالرئال

〃 〃 (وَجأ لبَّتها) اي ضرب اوداجها ومنحرها

٢٤٠ ١ (فلا . . . ان ذاق منهُ مزعة) اي قطعة . وان زائدة

〃 ٤ (وان كنت اعطي الانس والجبلا) اي ان اكرمت عليهما . والجَبَل هو البخيل كانَّ حاتمًا استثناهُ من عدد الإنس

〃 ٥ (يرى البخيل سبيل المال واحدة الخ) اي يبخل على مالهِ فلا يتصرف بهِ الَّا على طريقة الشح

〃 ٧ (كعب بن مامة) هو كعب بن مامة بن ثعلبة الايادي الذي يُضرب المثل بجودهِ وكان أبوهُ مامة ملك اياد فلما مات ابنهُ وقتلتهُ مروَّتهُ قال ابوهُ يرثيهِ :

ما كان من سوقة اسقى على ظمإٍ خمرًا بماءٍ اذا ناجودها بردا

من ابن مامة كعب حين عيَّ بهِ زوّ المنيَّة الَّا حرَّة وقدا

اوفى على الماء كعبٌ ثم قيل لهُ ردْ كعبُ انك ورَّاد فما وردا

(زوّ المنيَّة قدرها وعي بهِ اي عبث بهِ الاحداث الآن تقتلهُ عطشًا)

〃 ٧و٨ (بنو نمر) هم بطن من ربيعة بن نزار ومن الازد ومن قضاعة

〃 ٩ (في القعب) اي في قدح الماء

〃 ١٧ (رد يا كعب انك وارد) اي انهض للمياه فانك ادركتها

٢٤١ ٢ (سومناة) قال القزويني والدمشقي : هي بلدة مشهورة من بلاد الهند على

صفحة سطر

الاسكندرية فركب السفينة وهو يأمر اصحابها بالمعروف وينهاهم عن المنكر حتى انتهى الى المهدية احدى مدن افريقة . فقام بها اياماً وانتقل منها الى بجاية ثم الى تلمسان ثم الى فاس ومراكش اظهر بهذه المدن تدريس العلم والوعظ ولقي بالمغرب عبد المؤمن الكوفي فصحبهُ وانتصر لهُ . ثم اجتمع الناس على ابن تومرت ومالت القلوب اليهِ لكنَّ العلماء ناظروهُ وردوا عليهِ علمهُ وكان يدعو الى علم الاعتقاد على طريق الاشعرية واهل المغرب ينافرون هذه العلوم . فاشاروا الى صاحب مراكش امير المؤمنين علي بن يوسف بقتلهِ ليؤمن من غائلتهِ فلم يفعل وامرهُ ان يتوجه حيث شاء . فخرج هو واصحابهُ الى سوس بموضع يعرف بتَينملل واظهر بهِ الدعوة ثم صنَّف لاصحابهِ تصانيف في العلم وفي عقائد الدين فزادت فتنة القوم واظهروا لهُ شدة الطاعة . ولمَّا كانت سنة ٥١٦ ھ (١١٢٤ م) جهز جيشاً من المصامدة اصحابهِ وسار الى مقاتلة المرابطين وامر على جيشهِ عبد المؤمن الكوفي والتقى الفيئتان قرب مراكش وانهزم المصامدة . واما ابن تؤمرت فنظم امرهم وجمع شتاتهم حتَّى تشدد اصحابهُ وصارت امور المرابطين تختل وتنتقض دولتهم الى ان توفي ابن تومرت سنة ٥٢٤ ھ (١١٣١ م) بعد ان اسَّس الامور واحكم التدبير وعهد الولاية من بعدهِ لعبد المؤمن الكوفي المار ذكرهُ

« ٦ (اسماعيل بن يحيى الهزرجي) هو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى الهزرجي كان من اقارب محمد بن تومرت لم يذكر التاريخ الَّا مروَّتهُ في موتهِ اذ اسلم نفسهُ للقتل وفدى عبد المؤمن الكوفي سنة ٥٢٦ ھ (١١٣٣ م) . ولم يترك من الولد سوى ولد واحد اسمهُ يحيى نال في ايام ابن عبد المؤمن جاهاً متسعاً ورتبة عالية توفي سنة ٦٠١ ھ (١٢٠٦ م)

« ١١ (تولوهُ بالحديد) اي بادروهُ بالسيوف

« ١٩ (قتلهم صبرًا) اي اماتهم جوعًا

« (هرغة) قبيلة من قبائل الموحدين كان سكناها في المغرب الاقصى منها خرج ابن تؤمرت المهدي

٢٣٩ ١ (يتربَّصون به) اي ينتظرون به شرًّا

« ٦و٧ (سنة اقشعرَّت لها الارض واغبر افق السماء) اي مجاعة ارجفت الارض وأيبستها واكمدت السماء بحبسها الماء عنها . (راحت الابل حدباء حدابير) اي

صفحة	سطر	
〃	١٢	(موضوع في انوار الفضة) اي في مسارج الفضة وشماعدها
〃	١٣	(في مصنع شبهِ الروضة) اي في بناء يشبه الروضة
٢٣٧	٣	(جِلّق) قال ياقوت : هو اسم لكورة الغوطة كلها . وقيل بل هي دمشق نفسها . وهي لفظة اعجميَّة
〃	٤	(بكورة الغوطة) وفي نسخة بكورة الارمن . والكورة لفظة روميَّة معناها الناحية والصقع
〃	٨	(وحدُّها من قبلة ملك التقي) اي يحدها جنوبًا ملكُ رجلٍ يعرف بالتقي
〃	١١	(لاخيار لها يداخلهُ) اي انهُ لم يشترط الخيار وتغيير العقد لاحد من العاقدين
〃	١٩	(عبد المؤمن) (٤٨٧_٥٥٨ ه) (١٠٩٥_١١٦٤ م) هو ابو محمد عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي ولد بضيعة من اعمال تلمسان تعرف بتاجرا وكان والدهُ وسطًا في قومهِ وكان صانعًا في عمل الطين يعمل منهُ الابنية فيبيعها وكان عاقلًا من الرجال وقورًا . واتصل ابنهُ بابن تومرت المهدي فقدمهُ على اصحابهِ وافضى اليهِ بسرهِ ولمَّا حان وقت موتهِ رسم لاهل دولتهِ ما يفعلونهُ وبايع لعبد المؤمن من بعدهِ فتم لهُ الامر وكمل واول ما اخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الى مراكش وحاصرها احد عشر شهرًا ثم ملكها وكان اخذهُ لها في اوائل سنة ٥٤٢ ه (١١٤٨ م) . واستوثق لهُ الامر وامتد ملكهُ الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس وتسمى بامير المؤمنين وقصدتهُ الشعراء وامتدحتهُ باحسن المدائح . ولما تمهدت لهُ القواعد وانتهت ايامهُ خرج من مراكش الى مدينة سلا فاصابهُ بها مرض شديد توفي منهُ
٢٣٨	٥	(ابن تومرت) هو ابو عبد الله محمد بن تومرت رجل من السوس في اقصى بلاد المغرب مولدهُ بها بضيعة فيها وهو من قبيلة تسمى هرغة . وكان ينتسب الى علي بن ابي طالب فرحل الى المشرق في شيبته طالبًا للعلم وانتهى الى العراق فاجتمع بعلمائها واقام بمكَّة مدة مديدة وحصل طرفًا صالحًا من علم الشريعة وكان ورعًا ناسكًا متقشفًا مخشوشنًا مخلولقًا كثير الاطراق بسامًا في وجوه الناس مقبلًا على العبادة لا يصحبهُ من متاع الدنيا الَّا عصاة وركوة . وكان شجاعًا فصيحًا في لسان العرب والمغرب شديد الانكار على الناس فيما يخالف الشرع . فخرج الى مصر وجرت لهُ بها وقائع افضت الى ان نفاهُ متولي

صفحة سطر

〃 ١٥ (ابو يعقوب) هو ابو يعقوب يوسف بن ابي محمد عبد المؤمن القيسي صاحب المغرب. بويع لهُ بالخلافة بعد ابيهِ واستوثق لهُ الامر. وكان يوسف المذكور حسن الحديث طيب المجالسة متفنناً لان اباهُ هذبهُ وقرن بهِ وباخوتهِ اكمل رجال الحرب والمعارف ونشأ في ظهور الخيل بين ابطال الفرسان وفي قراءة العلم بين افاضل العلماء. وكان لهُ إلمام في علم الادب واتساع في اللغة وتبحر في علم النحو ثم طمح بهِ شرف نفسهِ وعلوّ همتهِ الى تعلّم الفلسفة فجمع كثيراً من اجزائها. واجتمع بابن طفيل وابن الرشد الحكيمين. وكان جمّاعاً منّاعاً ضابطاً لخراج مملكتهِ عارفاً بسياسة رعيتهِ. ولما تمهدت لهُ الامور لم يزل مقيماً بمراكش الى ان كانت سنة ٥٦٧ﻫ (١١٧٢م) فبدا لهُ ان يعبر الى جزيرة الاندلس مظهراً قصد غزو الروم ومبطناً اتمام تملك الجزيرة وكان لهُ قسم منها. فعبر البحر وفي صحبتهِ الف فارس. وكان في بدء وصولهِ ابتدأ ان يحارب ابن مردنيش صاحب شرق الاندلس وفي اثناء ذلك توفي ابن مردنيش فجاء اولادهُ الى الامير ابي يعقوب وهو باشبيلية وسلموا اليهِ جميع بلاد شرق الاندلس التي كانت لابيهم فاحسن اليهم واصبحوا عندهُ في اعز مكان. ثم شرع في مقاتلة الفرنج فلم ينل منهم فهادنهم ورجع الى مراكش في آخر سنة ٥٦٩ﻫ (١١٧٤م) وقد ملك الجزيرة باسرها ودانت لهُ بجملتها وفي سنة خمس وسبعين قصد بلاد افريقة وفتح مدينة قفصة. ثم دخل جزيرة الاندلس في سنة ثمانين ومعهُ جمع كثيف وقصد غربي بلادها فحاصر مدينة شنترين شهرًا فاصابهُ مرض فمات منهُ سنة ٥٨٠ﻫ (١١٨٥م)

〃 ١٧ (الادفنش) هو يوافق لاسم (.Alphonse) بالفرنسيَّة. وكان العرب يلقبون بهِ ملوك لاون وقسطيلية النصارى من اعمال الاندلس على اختلاف اسمائهم. والفنس هذا هو الفنس التاسع المعروف بالشريف ملك غاليسيا ولاون وقسطيلية من سنة ١١٥٣م الى ١٢١٤ غلب المسلمين في واقعة طلوزة سنة ١٢١٢م

〃 ١٨ (برَّح بهم العطش) اي اجهدهم واضناهم

٢٣٦ ٤ (الاناجيل) جمع انجيل لفظة روميَّة معرَّبة معناها البشرى والخبر السارّ لتضمنهِ البشرى بالخلاص

〃 〃 (القسيسون) جمع قسيس وهو كاهن النصارى معربة عن السريانيَّة

〃 ١١و١٢ (محفوف بامثال العمد الكبار شمعاً) اي يكتنفهُ الشمع الضخم الشبيه بالعمد

صفحة سطر

〃 ١٥ (السكنجبين) هو نوع من الاشربة معروف عند اطباء الفرنج باسم (Oxymel) وهو سلافة مقومة بحلاوة. وهو خلط من العسل والخل يطبخ حتى يصير كالرب وهو نافع للزكام واوجاع الصدر ووجع المفاصل

〃 〃 (الجلّاب) هو دواء طيب حلو الطعم يعطى للمرضى لتقوية القلب ولازالة الارَق. وهو مختلف التركيب يذوّب السكر في الماء المصفى ويخلط ببعض العقاقير وبماء الورد. اسمهُ عند الفرنج (Julep)

〃 ١٩ (انصرف مصاحباً) اي مصحوباً بالسلام

٢٣٢ ٨ (تكسب بهِ المثل مثلين) اي تربح منهُ ربحاً مضاعفاً. والمثل منصوبة على الحاليَّة

٢٣٤ ١٠ (فطنهُ دمة) اي هرَّة او دُمَّة بالضم اي لعبة ج دمَم

٢٣٥ ٣ (ابن مقلة) (٢٧٢ـ٣٢٨هـ) (٨٨٦ـ٩٤١م) هو ابو علي محمد بن علي بن مقلة. ولد في بغداد وتولى في اول امرهِ بعض اعمال فارس يجبي خراجها وتنقلت احوالهُ الى ان استوزرهُ الامام المقتدر بالله سنة ٣١٦هـ (٩٢٩م). وابن مقلة هذا هو صاحب الخط الحسن المشهور الذي تضرب بحسنهِ الامثال وهو اول من استخرج هذا الخط ونقلهُ من الوضع الكوفي الى هذا الوضع وتبعهُ بعدهُ ابن البواب. واستقل باعباء الوزارة امرًا ونهياً وبذل فيها ما بلغهُ خمس مائة الف دينار ثم عزل وقبض عليهِ ثم أُعيد. وما زالت تتقلب بهِ الاحوال حتى استوزرهُ الراضي. ثم جرت خطوب اوجبت ان حبسهُ بدارهِ وضيق عليهِ وسعى بهِ اعداؤهُ الى الراضي وخوفوهُ من غائلتهِ فقطع يدهُ اليمنى ومكث في الحبس مدةً مقطوع اليد وكان ينوح على يدهِ ويقول: يدٌ كتبت بها كذا وكذا مصحفاً ووقعت الى شرق الارض وغربها تقطع كما تُقطع يد اللصوص ومن شعرهِ يشير الى قطع يدهِ:

ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي بانت يميني فبيني

ولمّا قطع الراضي يد ابن مقلة كتب باليسار مثلما كان يكتب باليمين. ثم شد على يدهِ المقطوعة قلماً وكتب بها فلم يفرق بين خطهِ قبل قطعها وبعدهُ ولم يزل على هذه الحالة الى ان توفي في موضعهِ

〃 ١٤ (وبذ) ويُقال لها وبذة (Ubeda). قال ياقوت: هي مدينة من اعمال شنت مرية بالاندلس

صفحة سطر

〃 ١٨و١٩ (امددنا بخيل اليحمد) اي اعضدنا بفرسانهم. (واليحمد) كما سبق بطن من الازد

٢٣٠ ١ (الكراث) هو نبت من جنس البصل. اصله يؤكل وهو اوراق بيض متراكبة على بعضها ومن وسطها يخرج ساق طويل ينتهي بزهرة بيضاء على شكل المظلة لها ثمر صغير

〃 ١١ (الحُلي والحلل) الحُلي جمع حلي وهو ما هو يتزيَّن بهِ من المصوغات. (والحلل) جمع الحلة وهو الثوب. وقيل: لا يقال حلة الَّا ان يكون ثوبان من جنس واحد. او يكون رداءً ساتراً كل الجسم

〃 ١٣ (قال عبيد لي اذاً) اي انك تهبني هؤلا كعبيدٍ. (قلت نعم ثم خوَل) اي وزدتك خولًا اي إماءً. والخَوَل كل ما رزق المرء من العبيد والنعم والإماء. أُخذ من التخويل وهو الاعطاء والهبة

〃 ١٧ (الامر جلَل) اي عظيم متفاقم

٢٣١ ١ (اربى على نحس زحل) اي زاد عليهِ. وفي هذا إلمام بزعم المنجمين ان زحل من النجوم المشئومة

〃 ٤ (سنان بن ثابت) هو ابو سعيد سنان بن ثابت بن قرة. قال ابن اصيبعة وابن عبري ما ملخصهُ: كان يلحق بابيهِ ثابت الطبيب النصراني المشهور في معرفتهِ في العلوم واشتغالهِ بها وتمهرهِ في صناعة الطب ولهُ قوَّة بالغة في علم الهيئة وكان في خدمة المقتدر بالله والقاهر وخدم ايضاً الرضي بالله. ولكثرة اغتباط القاهر بسنان ارادهُ على الاسلام فامتنع امتناعًا شديدًا فتهددهُ القاهر فخافهُ لشدة سطوتهِ فأَسلم. ثم رأى من القاهر انهُ اذا امرهُ بشيء اخافهُ فانهزم الى خراسان وعاد وتوفي في بغداد سنة ٣٣١ ه (٩٤٣ م). وهو الذي اشار على المقتدر ان يتخذ لهُ بيمارستانًا لتمريض المرضى فامرهُ باتخاذهِ لهُ فاتخذه لهُ وسماهُ البيمارستان المقتدري. ولما اتصل بالمقتدر أَن جرى غلط على رجل من العامة من بعض المتطببين فمات الرجل فامر بمنع سائر المتطببين من التصرف الَّا من امتحنهُ سنان بن ثابت. ولابي سعيد تآليف ورسالات تدل على سعة علمهِ

〃 ١٠ (ولا اقرأ شيئًا جملة) اي اصلًا وقطعاً. وجملةً منصوب على الحاليَّة

〃 〃 (ومعاشي دار دائرهُ) اي غلبت عليهِ وسدَّت مذاهبهُ

صفحة	سطر	
٢٢٧	٤و٥	(النفاسة والعبارة) يريد القصص النفيسة والعبارات المضحكة
«	٦	(النبطي) يعزى الى النبط وهم قوم من اعراب البادية كانوا يسكنون المفازة التي بين بحيرة لوط وبحر القلزم. وهم الادوميون ولكن في القرن السابع قبل المسيح دخل بينهم قوم من سقي الفرات يعرفون بالنبيط وتكاثروا بينهم حتَّى عرفوا جميعاً بالنبيط. وفي زعم العرب ان النبيط هم اوَّل من ملك على بابل وينسبونهم الى نبيط بن سابور بن سام بن نوح او ايضاً الى نبيط بن ماش ابن ارم بن سام ثم تغلبوا على العراق وكانوا اشرف ملوك الارض فاذلهم الدهر. وكانت مدينتهم الكبرى سلا يعرفها علماء الجغرافيين الاجانب باسم (Pétra). وكانت جزيرة منيعة. وللنبط حروب كثيرة وغزوات في ايام الرومانيين وكان لهم شيوخ وامراء يتولون تدبيرهم
٢٢٨	٢	(استفزهُ ما كان سمع) اي استدعاهُ كلامي الى الضحك. (فتحامل لهُ) اي صبر عليهِ وضبط نفسهُ
«	٣	(يفحص برجليهِ) يضرب بهما لشدة الضحك. (ومراقّ البطن) ما رقَّ منهُ ولان. قيل انها جمع لا واحد لهُ
«	١٥و١٦	(ابن جامع) هو ابو القاسم اسماعيل بن جامع بن عبد الله المكي المغني المشهور كان قرأ القرآن وسمع الحديث ثم غلب عليهِ الغناء حتى فاق فيهِ اهل زمانهِ اخذ عن زلزل المغني وكان حسن السمت ويلبس لباس الفقهاء وكان جهير الصوت حسن الغناء. قال عن نفسهِ: لولا ان القمار وحب الكلاب قد شغلاني لتركت المغنّين لا يأكلون الخبز. وكان من طبقة اسحاق الموصلي خبيراً بالالحان فطناً بكل انواع الانغام. ولابن جامع اخبار كثيرة مع الرشيد وادباء زمانهِ ذكرها صاحب الاغاني. توفي سنة ١٩٢ هـ (٨٠٩ م)
٢٢٩	٢	(زبيديّات) هي العربات والعجلات
«	٨	(يا ابن ام) كان الرشيد يسمي الموصلي بهذا الاسم توددًا. ولذلك سماهُ ايضاً (يا اخي)
«	١٨	(ابو علقمة اليحمدي) كان هذا موكلًا على فرقة من عساكر خلفاء بني اميَّة وهم بنو يحمد بطن من الازد فلما سار المهلب بن ابي صفرة لمحاربة الخوارج في خراسان سار ابو علقمة معهُ لكنهُ خام عن القتال وليس لابي علقمة هذا ذكر يؤثر في التاريخ

صفحة سطر

من جنّة الخلد فيّاض على تُرعٍ تهبُّ فيها هبوب الريح أرواحُ
ليست زيادتهُ ماءً كما زعموا وانما هي ارزاق وارباحُ

وكانت وفاتهُ في حلب سنة ٦٠٤ (١٢٠٨ م) . ولابن خروف هذا سمي ومعاصرٌ كان في زمانه هو ابو الحسن عليّ الحضرمي النحوي الاندلسي كان فاضلًا في علم العربية شرح كتاب سيبويهِ وجمل الزجّاجي توفي في اشبيلية سنة ٦١٠ﻫ (١٢١٤ م)

" " (ابن شداد) (٥٣٩_٦٣٢ ﻫ) (١١٤٥_١٢٣٥ م) هو بهاء الدين ابو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الفقيه الشافعي ولد بالموصل ونشأ بها ولازم فيها ابن سعدون وقرأ عليهِ وروى عنه الحديث وشروحه . ثم تردد بعد وفاتهِ على غيرهِ من الايمة ثم خرج الى بغداد واقام فيها نحو اربع سنين مكبًّا على الدروس في المدرسة النظاميّة . ثم عاد الى الموصل فتولى بها الدراسة ثم حجّ وزار بيت المقدس ودخل دمشق فسمع بهِ السلطان صلاح الدين وكان وقتئذٍ محاصرًا قلعة كوكب فاكرمهُ واوصلهُ بخدمتهِ سنة ٥٨٤ ﻫ (١١٨٩ م) . ثم ولّاهُ قضاء العسكر والحكم بالقدس . ثم اتصل سنة ٥٩١ ﻫ (١١٩٦م) بخدمة الملك الظاهر فولّاه قضاء حلب وحل عنده في رتبة الوزارة والمشاورة . فاعتنى ابو المحاسن بترتيب امورها وعمر فيها المدارس الكثيرة فاشتهرت حلب بسببها وقصدها الفقهاء من البلاد وحصل بها الاشتغال والاستفادة . وعُمِّر ابو المحاسن طويلًا حتّى هرم

" ٥ (طلبت مخافة الانواء جلدَ ابي) في هذا تلميح الى اسمهِ ابن خروف . والانواء جمع النوء هو المَطر وهبوب الرياح

" ٧ (حلبت الدهر اشطرهُ) اي جربت احوالهُ من خير او شرّ . مأخوذ من شَطر الناقة اي خِلْفها وهو منصوب على البدليّة

" ١٦ (اذا ما الكماة جثوا للركب) هذه كناية عن موتهم

٢٢٦ ٣ (ابن المغازلي) ذكرهُ المسعودي قال: كان هذا ظريفًا يتكلم على الطريق في بغداد ويقص على الناس بانواع من الاخبار والنوادر والمضاحك وكان في نهاية الحذق لا يستطيع من يراهُ ويسمع كلامهُ الّا يضحك (اه) . وكان في خلافة المعتمد والمعتضد . توفي في اواخر القرن الثالث للهجرة نحو سنة ٢٩٨ﻫ (٩١١م)

صفحة	سطر	
″	٩	(في يوم موكب) اي في مجلس او عرض. والموكب الجماعة من الناس ركباناً او مشاةً
″	١٦	(أَيم الله) اسم استعمل في القسم واصلهُ أيمن فحذفت النون واشتقهُ البدمريون من اليمن وهو البركة فوصلوا همزتهُ. والبصريون قطعوها لانهُ على قولهم انهُ جمع يمين أيمن. وقد اختصروا منهُ ايضاً وقالوا: مُ الله وم الله
٢٢٠	٨و٩	(كاد... ان يسبق السيف العذل) هذا مثل قالهُ ضبة بن ادّ وكان له ابن اسمه سعيد وجهه ابوهُ يوماً في طلب ابل نفرت فلقيهُ الحارث بن كعب وقتله واخذ بردين كانا عليهِ. فاقيه ضبة في الحرم ورأى عليهِ بردي ابنه سعيد فعرفهما. فقال له: هل انت مخبري ما هذان البردان. قال: بلى لقيت غلاماً وهما عليهِ فسألته ايّاهما فابي عليّ فقتلته واخذت برديه هذين. فقال ضبة: بسيفك هذا. قال: نعم. فقال: أَعطنيهِ انظر اليهِ فاني اظنه صارماً. فاعطاهُ الحارث سيفه فلما اخذه من يدهِ هزّه وقال: الحديث ذو شجون فارسلها مثلًا. ثم ضربه بهِ حتّى قتله. فقيل له: يا ضبة أَفي الحرم. فقال: سبق السيف العذل
″	١١	(العباس حاجب المنصور) هو العباس بن الفضل بن الربيع كان حاجباً للمنصور ابي جعفر الخليفة توفي سنة ١٩٣ﻫ (٨١٠ م)
٢٢١	١٣	(اللحاق بولي نعمتي) اي بامير المؤمنين المنصور
″	١٤	(ركوبة) هي الناقة المذللة المعيّنة للركوب
٢٢٣	١٨و١٩	(قام عرق الغضب بين عينيهِ) اي بدت عليهِ امارات الغضب
″	١٩	(هيه) كلمة تقال لشيء ينحّى ويبعد
٢٢٤	٥	(لحاك الله) اي قبحك ولعنك يقال: لحاه اي سبّه ولعنه
″	١٢	(فان عفوت والّا..) جواب الشرط محذوف والتأويل. فان عفوت فبالاحسان أُخذت
٢٢٥	٣	(ابن خروف) هو نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد الاديب القيسي القرطبي القيذافي الشاعر جال في البلاد المصريّة وسار الى حلب ومدح صاحبها بهاء الدين بن شداد ومدح الظاهر بن الناصر وشعره جيد ومن شعرهِ قولهُ في النيل:

ما اعجب النيل ما اجى شمائلهُ في ضفتيهِ من الأشجار ادواحُ

صفحة	سطر	
		والرجل الارض اي اعفاها من الضريبة او هي ان يؤدي الخراج الى السلطان الاكبر فرارًا من العمّال . ويسمى ضمان الخراج ايغارًا
٢١٦	١	(المَلَّة) اي الرماد . وقيل هي الحفرة التي تحفر للخبز او هي التراب الحارّ
〃	١٠	(اوَّاه) هي مثل اوْه وآه كلمة تقال عند التوجع وعند الاشفاق
〃	١٤	(بنو كلب) هم بطن من قضاعة وهو شعب من اليمن من وُلد حمير
〃	١٥	(اهجعُ اكثر الليل) اي انام فيهِ نومًا خفيفًا . (واری قرّة العين في شيء) اي اقتنع بالشيء الزهيد
〃	١٨	(واظلهُ حتى انال بهِ كريم المأكل) اي استمر على الجوع حتى اجد كريمًا يسد حاجتي . واظلهُ عوض عن اظل عليهِ فحذف حرف الجرّ وعدّى الفعل بلا حرف
٢٩٧	٥	(المّ) اي اصلح ما فسد من امركم . (والشعث) الامر المنتشر المتشتت
〃	١٦	(فعال عظيم كريم الخطر) اي هذا احسان رجل شريف المرتبة . والفَعال الاحسان والكرم هو خبر لمبتدأ محذوف . والخطر المنزلة والعلوّ والرفعة
٢١٨	١	(عمَّرك الله من ماجد) اي اطال في عمرك ماجدًا
〃	٣	(مالك بن طوق) هو مالك بن طوق بن غياث التغلبي واليهِ نسبة مدينة الرحبة اقطعهُ اياها هارون الرشيد ثم خلع الطاعة فحبسهُ الرشيد مدة ثم اطلق سبيلهُ . واحدث المدينة في خلافة المأمون وتحصن بها . وكان احد الاجواد ولي مدة إمرة دمشق والاردن توفي سنة ٢٦٠ ﻫ (٨٧٤ م)
〃	١٢	(يطوفون حولي بالقلوب الخ) مرادهُ انهم كانوا يهمون بقتلهِ كانهم الذئاب بافتراس الخروف
〃	١٣	(فاما وقد ابصرت وجهك الخ) يقول كيف أنصرف مع ضعفي بعد ما استلمحت الاقبال من لوائح وجهك . هذا التركيب معقد
〃	١٤	(مربع ومصيف) يريد مطلق المنزل . والمربع هو منزل الربيع . والمصيف منزل الصيف
〃	١٥	(قيس وخندف) هما قبيلتان من قبائل العرب وقيس بطن من بكر بن وائل . وخندف هي امرأة إلياس بن مضر
٢١٩	١	(من يعطيهِ درهمًا بدرهمين) اي من اعطاهُ درهمًا ساعطيهِ بدلًا عنهُ درهمين
〃	٨	(تميم بن جميل) هو بعض الخوارج الذين خلعوا ربقة الطاعة في عهد المعتصم . وهذه الحكاية قد نسبها ياقوت الحموي الى مالك بن طوق المار ذكرهُ

صفحة	سطر	
		سار عبد الله الى محاربتهم في عشرة آلاف فقتل وسبى وعاد منصوراً سنة ١٩٢ﻫ (٨٠٩ م) . ولم تعرف سنة وفاته
〃	١٠	(من حرّ السوط) اي من المه
〃	١٢	(تأذيتُ بالـتر وبالبق) النترّ هو ما يتحلب من الارض من الماء . والبق هو البعوض وربما جاء ايضاً بمعنى الفسافس لا سيما في بـلاد الشام وهي الدويبّة الصغيرة المنتنة
〃	١٠	(الكندر) فارسي عربيتهُ اللبان . وقيل بل هو صمغ اللبان
〃	١٥	(استرحت من اذاهُ الى النترّ) اي تخلصت من اذى الدخان بالصاق وجهي في النترّ
〃	١٩	(امّا عليّ واماً لي) اي خاطرت بنفسي . فاماً ان يدور عليّ العطب واماً ان انجو بنفسي والعرب تقول : إمّا عليها واماً لها اي النفس .(فكفيتها) اي نجوت منها
٢١٤	٢	(أعالج في الساق كبلًا ثقيلًا) يشير الى اغلالهِ التي تحمّل اذاها
〃	٣	(أسام بها الخسف) اي تذللت بها وتكلفت المشقة . يقال سامهُ الخسف اي اولاهُ اياهُ وارادهُ عليهِ والخسف الذلّ والنقيصة
〃	١٥	(لم يترك لها سبد) اي لم يبقَ لها شيء من المال . والسبد الشعر القليـل . ويُقال : ما لهُ سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير واللبد هو الصوف
〃	١٨	(في دون ما قلت زال الصبر والجلد) اي ازالـ صبري وجلدي ما هو دون شكواك
٢١٥	١	(ان يُقض الجلوس لنا) اي ان تيسر لنا الجلوس
〃	٥	(العبَّاس) هو العباس بن المأمون الخليفـة ولّاهُ ابوهُ الجزيرة سنة ٢١٣ﻫ (٨٢٩ م) وقررهُ سنة ٢١٨ﻫ (٨٣٤ م) على بناء مدينة طبانة وهي مدينة على فم الدروب مماً يلي طرسوس . ولمّا مات المأمون صار بينهُ وبين المعتصم عمهِ تنازع في الامر ثم انقاد العباس الى بيعة المعتصم . ولما خرج المعتصم سنـة ٢٢٣ﻫ (٨٣٩ م) الى محاربة الروم وفتح الفتوحات الكثيرة واراد المسير الى القسطنطينيّة اجتمع بعض الناس الى العباس وبايعوهُ فتعجلّـ المعتصم الرجوعَ وحبس العباس ومتبعيهِ وفي تلك السنة مات العباس . وقيـل ان المعتصم سلمهُ الى ايتاخ متولي امرهِ فقتلهُ
〃	١٠ و ١١	(ان يُوغِر لها ضيعتها) اي يجعلها لها من غير خراج . يقالـ اوغر الملك

صفحة	سطر	
		لنفسهِ نصيرًا فاصاب مرادهُ
٢٠٣	١١	(خزيمة بن بشر) هو من اهل الجزيرة من قبيلة بني اسد كان معروفًا بمروَّتهِ وجودهِ ولاَّهُ سليمان بن عبد الملك على الجزيرة. توفي في ايام هشام سنة ١٠٨ هـ (٧٢٧ م)
〃	١٧	(عكرمة) كان من بيوتات عرب الجزيرة ممدَّحًا بكل لسان جوادًا سمي الفياض لزيادة كرمهِ. تولى على الجزيرة مدة ثم نقلهُ سليمان بن عبد الملك الى ولاية ارمينية. توفي سنة ١٠٢ هـ (٧٣١ م)
٢٠٤	١٣	(إلَّم تخبرني مَن انت) إلَّم هي عوض (ان لم) قلب النون لامًا لمجانستها في المخرج وادغا. ومَن موصولة في محل رفع مبتدأ والجملة في موضع النصب بتخبرْ
〃	١٦	(أَسرجي) اي اوقدي السراج
٢٠٦	١٦	(في قاع الحبس) يريد ساحتهُ او قعرهُ. والقاع الارض السهلة المطمئنة في وسط الجبال
٢٠٧	١١	(مع قرب العهد بهِ) اي مع قدومهِ الينا من عهد قريب
〃	١٢	(ما وراءَك يا خزيمة) اي ما الخبر الذي تأتينا بهِ. ومثلهُ: ما وراءَك يا عصام
٢٠٩	٣	(ايوب بن سليمان) هو ايوب بن الخليفة سليمان بن عبد الملك كان شابًا جليلًا انتشبت فيهِ مخاليب المنية فهصرت غصن شبابهِ سنة ٩٨ هـ (٧١٧ م)
〃	١٧	(ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك) كان رجلًا مهيبًا وقورًا اديبًا عالمًا ابوهُ هو الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك وكان هو صغيرًا على عهد موتهِ فلما دارت الدوائر على بني اميَّة فرَّ هاربًا بنفسه ولم ينجُ الَّا بعد الجهد الجهيد ثم اعطاه السفَّاح امانًا واكرمه واتخذهُ له نديمًا. كانت وفاته في ايام المنصور
٢١٠	٧و٨	(باب.. واسع الرحبة) اي واسع الساحة. يقال: رحبة المكان اي ساحتهُ ومتسعهُ
٢١١	٢	(وجب عليَّ حقك) اي تقرَّر وثبت
٢١٢	١٩	(ارادني على ملازمتهِ وترك الشرب) اي دعاني الى مجالستهِ وامرني بترك شرب الخمر
٢١٣	٢	(لافعلنَّ بك ولاصنعنَّ) هذا قسَم يقال في التحذير والتهديد
〃	٨	(ابن مالك) هو عبد الله بن مالك كان صاحب الشرط والعقوبات ايام المهدي ولاَّهُ الرشيد على قسم من جيشهِ. ولمَّا تحركت الخرَّميَّة ببلاد اذربيجان

صفحة	سطر	
		وخرج مع القريشيين الى بدر فأُسر وفدى نفسهُ ثم اسلم وشهد حنيناً ونادى في الناس حين انهزموا فاقبلوا عليهِ وانتصر المسلمون . وكان العباس وصولاً لارحام قريش محسناً اليهم ذا رأي وعقل جواداً وكانت الصحابة تعظمهُ وتقدمه وتشاورهُ وتأخذ برأيهِ . والى العباس هذا تُعزى الدولة العباسيَّة . كانت وفاتهُ بالمدينة سنة ٣٢ هـ (٦٥٣ م)
″	١٩	(الاثافي) جمع اثفيَّة وهي حجارة يوضع عليها القدر ليحمى وهي ثلاث . والعرب تقول : رماهُ الله بثالثة الاثافي يعنون بذلك الجبل لانهم يجعلون حجرين ويلصقونهما بالجبل مقام الحجر الثالث . ويريدون بقولهم رماهُ الله بالشرّ كلهِ
١٩٧	١٢	(ليس هو الّا علالة) اي شاغل يلهيهم . والعلالة ما يتعلل بهِ
١٩٨	١٦	(بيت الذخيرة) يريد الاهراء تحرز فيها مؤونة العمال
″	١٨	(الرطل) احدى الموزونات يساوي اثنتي عشرة اوقيّة . قال السيوطي وقد جمع كل الموزونات : الرطل اثنتا عشرة اوقية والاوقيَّة استارٌ وثُلثا استار . والاستار اربعة مثاقيل ونصف مثقال . والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم . والدرهم ثمانية دوانق . والدانق قيراطان . والقيراط طسوجان . والطسوج حبتان . والحبة هي حبة الحنطة
١٩٩	٢	(الى ان انصفنا) اي قطعنا نصف الطريق .
٢٠٠	١٥	(الزرقاء) هي الزرقاء بنت عديّ احد ابطال العراق حضرت وقعة صفين مع نساء من العرب وكنَّ يستقرين الصفوف ويوغرنَ صدور رجالهنَّ على معاوية
″	١٨	(صفين) موضع بقرب الرقة على شاطي الفرات على الجانب الغربي بين الرقة وبالس بها كانت الوقائع المشهورة بين علي بن ابي طالب ومعاوية سنة ٣٧ هـ (٦٥٨ م) في غرَّة صفر كان بها المقام مائة يوم وعشرة ايام . وكانت الوقائع تسعين وقعة . وكان اخر امرهما ان تهادنا واصطلحا
٢٠١	١٢	(مهد لها وطأً ليناً) اي هودجاً لتركبهُ . (ومركباً ذلولاً) اي ناقة هادية الطباع
″	١٤	(الهودج) هومركب للنساء مستدير مقبب يلزمهُ في الاسفار
٢٠٢	٥	(ان المصباح لا يضيء بالشمس) ارادت بالمصباح معاوية وبالشمس علياً . ومثلهُ ما يتبعهُ (ان الكواكب لا تضيء مع القمر)
″	٨	(الحق كان يطلب ضالةً فاصابها) كنَت بالضالة علياً . تقول : كان الحق يطلبهُ

صفحة سطر

حتى مدح الملوك ودوّن شعرهُ. علّم رسم الفتوة وضرب الطنبور الى ان توفي في حدود سنة ٢٣٠ ﻫ (٨٤٦ م)

〃 ١٠ (ابن شيرويه) هو ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي كان شاعرًا لبيبًا بذيّ اللسان وكان يهجو في اوّل امرهِ الصحابة والناس ثم تاب. واشتغل في الحديث وانقطع الى العبادة وقرأ على موسى بن يوسف اللكزي ثم رحل الى همذان فاخذ بها عنهُ ابو بكر الحازمي الملقب زين الدين توفي بهمذان نحو سنة ٥٦٣ ﻫ (١١٦٨ م)

١٩٤ ٤ (عبد الله بن الزبير) هو ابو بكر عبد الله بن الزبير بن العوّام القريشي الصحابي امهُ اسماء بنت ابي بكر الصديق ولد في السنة الاولى للهجرة بالمدينة وكان صوّامًا قوّامًا طويل الصلاة وصولًا للرحم عظيم الشجاعة وغزا افريقية مع عبد الله بن سعد وكان الفتح على يديهِ. ولمّا مات يزيد بن معاوية سنة ٦٤ ﻫ (٦٨٥ م) بويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة واطاعهُ اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة وبقي في الخلافة الى ان حصرهُ الحجاج ابن يوسف بمكة اوّل ليلة من ذي الحجة سنة ٧٢ ﻫ (٦٩٢ م) وحج الحجاج بالناس ولم يزل يحاصرهُ الى ان قتلهُ سابع جمادى الاولى سنة ٧٤ ﻫ (٦٩٣ م)

١٩٥ ٥ (محمد بن جعفر) هو محمد بن جعفر بن عبد الله بن العباس الهاشمي كان صاحب فضل ومروءة وكان بمنزلة عظيمة عند الخليفة ابي جعفر المنصور وكان المنصور يعجب بهِ ويحادثهُ وكان لبيبًا لسنًا فصيحًا توفي سنة ١٦٢ ﻫ (٧٩٠ م)

〃 ١٢ (الخضراء) هو موضع منتزه قرب بغداد كان فيهِ قصر للخلفاء يقضون بهِ قسمًا من فصل الحرّ

١٩٦ ٤ (الرقاع) هو جمع رقعة وهي في الاصل اسم لقطيع النسيج التي يسد بها خرق الثوب عند رقعهِ ثم استعملت لقطعة الورق التي تكتب

〃 ٥ (عبد الله بن معاوية) هو عبد الله بن معاوية الهاشمي (اطلب ترجمة صفحة ٤٨٨)

〃 ١٠ (عن ابيهِ) يريد ابا الفضل العباس بن عبد المطلب الهاشمي عم رسول المسلمين كان اسنّ منهُ بسنتين او ثلاث وكان يكرمهُ ويجلهُ. كان العباس رئيسًا جليلًا في قريش قبل الاسلام وكانوا اليهِ عمارة المسجد الحرام والسقاية

صفحة سطر

١٩٢ ١ (النواقيس) جمع ناقوس وهو الخشبة الطويلة او صفيحة الحديد كان يضربها قديمًا النصارى اعلامًا للدخول في الصلاة . وهي اليوم بشكل آخر مخروط

″ ٢ (كأنَّ سوسنها في كل شارفة على الميادين الخ) يريد ان سوسنها عند استشرافهِ على الميادين يشبه اذناب الطواويس

″ ٦ (الخوخ) هو الشجر المعروف عند اهل الشام بالدراق . وهم يطلقون اسم الخوخ على الاجاص

″ ٩ (الناعورة) هو المنجنون التي تصعد بالماء المسقي ج نواعير . سميت بذلك لنعيرها اي تصويتها

″ ١٣ (عُنيت بشرق الارض وغربها) اي رماني اليها حبّ السفر . يقال : عُني بالشيء اي اهتمّ بهِ واشتغل . وجملة (اجوب) في محل نصب على الحاليَّة

″ ١٤ (لراح اغاديها) اي اشربها صباحًا

″ ١٦ (مقدسة جاد الربيع بلادها) اي ارضها مقدسة زينها الربيع واخصبها . (في كل ارضٍ روضةٌ وغديرها) فحوّل الربيع كل اراضيها رياضًا وغدران ماء

″ ١٩ (وفي لعبها شغل عن الغيبة للناس) يريد ان الشطرنج تشغل الناس عن الغيبة والقَدْح في حق الغير

١٩٣ ٤ (ابن دقيق العيد) (٦٢٥_٧٠٢ﻫ) (١٢٢٩_١٣٠٣م) هو شيخ الاسلام تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري احد الاعلام وقاضي القضاة . قال الكتبي: كان امامًا متفننًا محدثًا مجودًا فقيهًا مدققًا اصوليًا اديبًا شاعرًا نحويًا ذكيًا غوّاصًا على المعاني مجتهدًا وافر العقل كثير السكينة بخيلًا بالكلام تام الورع شديد التدين مديم السهر مكبًّا على المطالعة والجمع قلّ ان ترى العيون مثلهُ وكان سمحًا جوادًا وكان كثير التسرّي والتمتع . تفقه بابيهِ وبالشيخ عزّ الدين بن عبد السلام واشتهر اسمهُ في حياة مشايخهِ وكان مالكيًّا ثم صار شافعيًّا

″ ٧ (اسحاق بن خلف البهراني) قال صاحب فوات الوفيات : هو اسحاق بن خلف المعروف بابن الطبيب كان رجلًا شأنهُ الفتوة ومعاشرة الشطار والتصيد بالكلاب وايثار اصحاب الطنابير . وكان من احسن الناس انشادًا كانهُ يتغنى في انشادهِ وكان اذا راجعك الكلام لم تكد تسأم من مراجعتهِ من حسن الفاظهِ . حبس مرة بجناية تجناها فقال الشعر في السجن ثم ترقى في ذلك

صفحة سطر

〃 〃 (البُهار) قيل انهُ الاقحوان الاصفر. هو نبات لهُ ساق رخصة وزهرهُ اصفر اللون احمر الوسط اكبر من زهر البابونج شبيه بالعيون ولذلك سمي بعين البقرة وينبت بالدمَن ولهُ من الحدَّة والحرافة اكثر ممَّا لورد البابونج

〃 ٩ (ابو الحزم بن جهور) هو الوزير جهور بن محمد بن جهور صاحب قرطبة والمستبد بامرها ولم يزل لقب الوزير شائعاً عليهِ. كان من بيت مشهور بحسن السياسة والدراية والحزم والادب لم يشتهر منهم احد مثلهُ. فلمَّا انقطعت في الاندلس الخطبة للدولة العلوية سنة ٤١٧هـ (١٠٢٧ م) اتفق الناس على خلع الدولة العلوية وكان رئيسهم فى ذلك ابو جَهور هذا وارادوا ارجاع الدولة الاموية. فبايعوا لهشام بن محمد بن عبد الملك سنة ٤١٨هـ وتلقب بالمعتمد ثم اضطربت الامور وجرت فتن كثيرة آلت الى انقراض الدولة الامويَّة فصارت الاندلس ولايات متفرقة استبد كل واحد من رؤَسائها بولاية منها. وكان ابن جهور هذا من وزراء الدولة العامريَّة قديم الرئاسة موصوفاً بالدهاء والعقل ولم يكن يدخل في شيء من الفتن قبل ذلك. فلما امكنته الفرصة بوقوع هذه الفتن التي بها كان انقراض الدولة الامويَّة وثب في مَن وثب واستبد بقرطبة وكان يتظاهر بانهُ يريد الصلح لا الاستبداد وان يحميها الى ان يجيء مَن يستحق الامارة فيسلمهُ البلاد باتفاق الأهلين. ولم يزل يدبر الامور تدبير الملوك وهو مع هذا كلهِ مأمون الجانب سهل العريكة يشهد الجنائز ويعود المرضى فأَمِن الناس فى ايامهِ وبقي كذلك الى ان مات سنة ٤٣٥هـ (١٠٤٤م). وقام بعدهُ ابنهُ محمد وسار سيرة والدهِ. ولابن جهور شعر قليل رائق

〃 ١١ (نواوير الرياض) يريد ازهارها. ونواوير جمع نوَّار

〃 ١٢ (واذا تبدى الخ) يقول اذا ظهر زهر الورد ترى بقية الازهار تكاد تتفطر من الحسد لرؤيتهِ

〃 ١٤ (خبرٌ عليهِ من النبوة شاهد) يريد ان خبر وفود الربيع يصحبهُ برهان قاطع على صدق نبوَّتهِ. وخبرٌ مرفوع على الخبرية والمبتدأ محذوف

〃 ١٨ (الملاءة) هو ثوب تلبسهُ المرأة وهو ذو قطعتين متضامتين

〃 ١٩ (الاخطل الاهوازي) كذا رواهُ الابشيهي. والاخطل هو الشاعر النصراني التغلبي المشهور ولا ينسب للاهواز

صفحة سطر

كزهر الحرم يتباهى على زهور الحقل . يقال : باس على الناس اي تكبر عليهم

〃 ٥ (البنفسج) هو نبات معروف لهُ ورق صغير ولهُ ساق يخرج من اصله عليهِ زغب صغير وعلى طرف ساقهِ زهر طيب الرائحة جدًّا ولونهُ اسمانجوني ينبت في المواضع الظليلة . والبنفسج لفظة فارسيّة معربة

〃 ٧ (الطيافير) جمع الطيفور . هو طائر لم نتمكن من معرفة شكله

〃 ١٢ (غلالة مرجان) يريد ان غشاء قشرة الفستق حمراء: (على جسم فضة) يشير الى بياض القشرة الصلبة. (واحشاء ياقوت) هي قشرتهُ الداخلية الحمراء (وقلب زبرجد) بخضرتهِ . وقد سبق ان الزبرجد هو ذات الزمرد . وقيل بل يختلف عنهُ فمنهُ اخضر ومنهُ اصفر واكثر وجودهِ في قبرس ج زبارج

〃 ١٣ (ابن الارموي) (٤٥٩ـ٥٤٧ هـ) (١٠٦٨ـ١١٥٣ م) هو ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي البغدادي . وُلد في أُرمية مدينة باذربيجان ونسب اليها وانتقل الى بغداد وسمع الحديث من جلَّة المشايخ وتفقه على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وولي القضاء بمدينة العاقول وكان شافعي المذهب

〃 ١٧ واوداج الاباريق تسفك)هذه كناية عن شرب الخمر . (والاوداج) جمع ودج وهو عرق الاخدع الذي يقطعهُ الذابح فلا يبقى معهُ حياة

١٩١ ١ (آذار) هو الشهر الثالث من الشهور الروميَّة والثاني عشر من الشهور العبرانيَّة

〃 ٢ (الاقحوان) قال ابن بيطار وغيرهُ : هو عند العرب البابونج المعروف بمصر وهو الكركاش . وهو انواع يسميهِ اهل الاندلس شجرة مريم ويعرف بافريقية واعمالها بالكافوريَّة . ولهُ ورقة شبيهة بورق الكزبرة وزهرهُ ابيض والذي في وسطهِ اصفر . ولهُ رائحة فيها ثقل وفي طعمهِ مرارة. والاقاح مثل الاقحوان

〃 〃 (الخزام) او الخزامى . قال ابو حنيفة الدينوري : هي خِيري البر وهي طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهر ليس في الزهر اطيب نفحة منها تشبه رائحة فاغية الحنَّاء ومنابتها الرمل والرياض

〃 〃 (النرجس) هو نبات لهُ ورق شبيه بورق الكراث الَّا انهُ ادق واصغر بكثير ولهُ ساق جوفاء ليس لها ورق طولها اكثر من شبر . عليها زهر ابيض في وسطهِ شيء لونهُ اصفر ومنهُ ما لونهُ الى الفرفير ولهُ اصل ابيض مستدير وثمرتهُ سوداء كانها في غشاء مستطيلة . واجود ما يكون منهُ ينبت في مواضع جبليَّة وهو طيب الرائحة جدًّا وباقيهِ شبيه برائحة العقاقير

صفحة سطر

الثعالبي انهُ كان من ادباء القرن الرابع للهجرة

〃 ٦ (خيل اليه انهُ بذل عفوهُ) اي يظن انهُ بذلك عَمل ما يستوجب العفو

〃 ١٠ (ولا غلَّة الَّا غلها) اى انتهبها . أُخذ من قولهم : غل المفازة اي توسطها

〃 ١١و١٢ (ولا جليلًا الَّا اجلهُ ولا دقيقًا الا ادقهُ) هذا مأخوذ من قول العرب : اتيتُ فلانًا فما اجلَّني وما ادقني اي ما اعطاني الجليلة ولا الدقيقة . فالجليلة الناقة نُتجت بطنًا واحدًا والدقيقة الغنم

〃 ١٦ (يقدمها هونًا على رسلهِ منها) اي سبقها ولم يجهد نفسهُ بالسير

١٨٨ ١و٢ (اركزها لصلاتي) اي اغرزها في الارض لاستظلَّ بظلها وقت صلاتي . (واعدها لعُداتي) اي ادفع بها اعدائي عن نفسي

〃 ١٢ (اذا سامر نشف) اي نشف ريق سميرهِ بكثرة سوءالهِ

〃 ١٥ (لونهُ فاقع وجفنهُ دامع) يريد بذلك نفاقهُ وخباثة باطنهِ

〃 ١٩ (سناقدس) يريد مرقس انّاوس سِنكا الخطيب الروماني . ولد بقرطبة سنة ٥٨ قبل المسيح ونشأ بالاندلس ثم وافى مدينة رومة وعلَّم بها الخطابة زمانًا وكان سريع الفهم كثير الحفظ لهُ تصانيف نافعة في المخاصمات والجدَل والخطب فُقِد قسمٌ منها . كانت وفاتهُ برومة سنة ٣٢ بعد المسيح . ولهُ ابن اسمهُ لوسيوس سنِكا هو الحكيم المشهور صاحب التآليف الجليلة في الحكمة والآداب والشعر وكان مؤَدب الملك نيرون . وُلد سنة ١٣او١٤ للمسيح بقرطبة وقتل سنة ٦٥ بامر نيرون

١٨٩ ٩ (علة العورات) اي ان الشمس بظهورها تبدي العورات

〃 ١١و١٢ (الارض .. قاعدة الفلك .. واصل ثابت في الهواء) زعم قدماء الطبيعيين انَّ افلاك السيَّارات كلها دائرة حول الارض والارض وحدها ثابتة الاصل وقد تبين في القرون المتأخرة انها تدور حول الشمس ولم يستثنوا الارض من هذا الدوران

〃 ١٧و١٨ (اتاهُ الله الحكمة وفصل الخطاب) هذا من القرآن من سورة ص . قال البيضاوي: يراد بذلك فصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل او الكلام الملخص الذي ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس يُراعى فيهِ مظانُّ الفصل والوصل والعطف والاستئناف والاضمار والاظهار والحذف والتكرار ونحوها . وانما سُمي بهِ (امَّا بعد) لانها تفصل المقصود عمَّا سبق مقدَّمةً لهُ من الحمد والصلاة

١٩٠ ٥ (كانهُ بنفسج يميس) اي يشبه بنفسجًا يخطر في مشيهِ . (او زهر حرم يبيس) اي

صفحة سطر

والحساب الى غير ذلك . وكان متضلعاً من العلوم ولهُ فيها اليد الطولى وكان حفظهُ نهاية الحسن. ولهُ شعر قليل . وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وكتاب اللمع لابن جنيّ . وكانت فيهِ بذاذة وقلة اكتراث بالماكل والملبس وكانت بينهُ وبين عماد الاصبهاني صحبة ومكاتبات وكانت وفاتهُ ببغداد

〃 ٦ (وذو الوجهين للسر مظهر) الواو حاليَّة اي عندما ذو الوجهين يفعل ذلك . وذو الوجهين المنافق

〃 ١١ (ابو زكرياء الحصكفي) (٤٦٠ـ٥٥١) (١٠٦٩ـ١١٥٧ م) هو معين الدولة ابو الفضل يحيى بن سلامة . ولد بطنزة ونشأ بحصن كيفا وقدم بغداد واشتغل بالاداب على الخطيب ابي زكرياء التبريزي واتقنهُ حتى مهر فيهِ وقرأ الفقه على مذهب الامام الشافعي واجاد فيهِ . ثم رحل عن بغداد راجعاً الى بلدهِ ونزل ميافارقين واستوطنها وتلا بها الخطابة وكان اليهِ امر الفتوى بها . واشتغل عليهِ الناس وانتفعوا بصحبتهِ ولم يزل على رئاستهِ وجلالتهِ وافادتهِ الى ان توفي . ولهُ ديوان شعر وخطب ورسائل جمع في كلها بين المعنى الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق واكثر شعرهِ لطيف جيد المقاصد ومن ذلك قولهُ في مغنّ :

ومسمع نغمهُ بالكرهِ مسموعُ ... محجَّب عن بيوت الناس ممنوعُ
غنى فبرَّق عينَيهِ وحرَّك م ... لحيَيهِ فقلنا الفتى لا شك مصروعُ
وقطَّع الشعر حتَّى ودَّ اكثرنا ... ان اللسان الذي في فيهِ مقطوعُ
لم يأتِ دعوة اقوام بامرهم ... ولا مضى قطّ الّا وهو مصفوعُ

〃 ١٢ (اتعرف شيئاً في السماء نظيرهُ) يلمح الى كوكبة بنات النعش المسماة ايضاً الدبُّ الاكبر . لان مربَّعهُ يشبه نعشاً والنجوم الثلاثة كبنات يلحقنَ بالنعش

〃 ١٣ (فتلقاهُ مركوباً وتلقاهُ راكباً) اي هو مركوب الموتى ممتطٍ اكتافَ حامليهِ

١٨٥ ٧ (واقفة في الباب) يشير الى ما اعتاد فعلهُ الشرقيون من خلع النعال عند دخول المجالس

〃 ١٩ (وذات ذوائب) يريد الخيط شبههُ بذوءابة الشعر

١٨٦ ١ (بعين) يريد عين الابرة اي خرمها

〃 ٥ (عليل قلبهُ) اي وسطهُ حرف علة . (فيهِ عين ويد) وهما جزءا كلمة عيد

〃 ٩ (اذا زال ربعهُ زال باقي حروفهُ) اي يبقى لفظة (زال) بحذف غين (غزال)

١٨٧ ٣ (اليوسفي) لم تتصل يدنا الى شيء من اخبارهِ . وانما يتخلص من رواية

صفحة سطر

الّا انهُ يجيءُ على طريقة السوءال . والمعمَّى هو تضمين شيء في بيت شعر إما بتصحيف اما بقلب . ولا يختلف عنهما كثيرًا الاحجية وهي كلمة مغلقة او كلام مركب يماثلهُ كلام بسيط يتحاجى الناس بهِ ويتداعبون . اصلهُ من الحجى لان حلهُ يستوجب ذكاء . واللغز أُخذ من لغز الضَب وهو جحرهُ لكثرة توريبهِ (راجع الجزء الثاني من علم الادب)

〃 ٤ (وارقش مرهوف الشباة مهفهف) يريد قصبة الاقلام المنقطة بسواد وبياض . (والمرهوف الشباة) اي المحدد الرأس . (والمهفهف) الضامر الدقيق

〃 ٦ (حمى الملك مفطومًا الخ) اي بعد بريهِ وقطهِ يدافع عن المملكة كما كان يصون الاسد في الآجام والغياض وهو قصب

〃 ٨ (وذي خضوع راكع ساجد) يريد القلم عند اتخاذهِ للكتابة

〃 〃 (دمعهُ من جفنهِ جاري) اراد بالدمع الحبر وبجريانهِ سيلانهُ عند الكتابة

〃 ٩ (مواظب الخمس) اي الصلوات الخمس المفروضة على المسلمين وهي : الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح . يريد هنا اوقات الكتابة

〃 ١٣ (يدب دبيبًا في الدجا والحنادس) يلم بانتشارهِ في الآفاق

〃 ١٤ (يفرق اوصالًا بصُمت يجبنهُ) اي يقطع الاعضاء بعد ان برتهُ السكاكين . والصُمت جمع صَموت وهو السيف

〃 ١٥ (وهيهات يبدو النقس عند الكرادس) اي يبطل عمل الحبر والقلم عند اصطلاء الحرب . والنقس الحبر . والكرادس جمع كُردوسة وهي القطعة من الخيل

〃 ١٧ (واهيف مذبوح على صدر غيرهِ) في هذا تلميح الى قط القلم على المبراة

〃 ١٨ (تراهُ قصيرًا كلما طال عمرهُ) اي يقصر بالبري . وكلما منصوبة على الظرفيَّة

١٨٣ ٩ (وفي بطنها السكين) هذا اللغز لا يصح الَّا للدواة النحاسيَّة الطويلة التي تودع فيها الاقلام والمبراة

〃 ١١ (ما واحد مختلف الاسماء يعدل في الارض وفي السماء) يشير الى برج الميزان وآلة الوزن وهو اسم واحد مختلف المسمَّى

〃 ١٩ (قديمُ حديثٍ قد بدا وهو حاضر الخ) اي ان حديث البيضة قديم يعرفها اهل البدو والحضَر

١٨٤ ٥ (محمد بن الخشاب) (٤٩٢ـ٥٦٧ هـ) (١١٠٠ـ١١٧٢ م) هو عبد الله ابن احمد بن احمد البغدادي العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والفرائض

صفحة	سطر	
		فغلب سائر الوفود بانتسابهِ الى اجدادهِ وتفاخرهِ على سائر القبائل
〃	٤	(وما فيَّ الّا تلك من شيمة العبد) يريد انهُ ليس فيهِ من شيم العبيد سوى كونهِ عبدًا لضيفهِ
〃	١٠	(او أعاود ثاويا) اي ارجع ثانيةً لاقتحام العدوّ فاموت شريفًا
〃	١٦	(سيَّان) هو خبر مقدم في الجملة. وهو مثنًى سيّ اي المثيل اصلهُ سِوي قلبت الواو ياء ثم ادغمت
١٧٩	٢	(ابو جعفر) هو اسم علم للجنس كزيد وعمرو او هو كناية رجل هجاهُ
〃	١٩	(جاهل بسيط ... جاهل مركب) يريد بالجاهل البسيط الذي لم يتفقَّه. وبالمركب من يجهل جهلهُ ويظنُّ حالهُ عاقلًا
١٨٠	٦	(ثمالة) قبيلة نسبت الى ثمالة وهو عوف بن اسلم وهو بطن من الازد. قيل انهُ سمي ثمالة لانهم شهدوا حربًا ففني اكثرهم فيها فقال الناس ما بقي الّا ثمالة. والثمالة البقيّة اليسيرة
〃	١١	(كنزة امّ شملة المنقريّ) هي احدى نساء الاعراب الشاعرات كانت في اواخر القرن الاوَّل من الهجرة
〃	١٢	(أَلَا حبذا اهل الملا الخ) اي ان الملا لمحبوبون غير ميّ فانها اذا ذكرت لا تستحق مدحًا ولا اختصاصًا
〃	١٣	(لو كان باديا) قد حذف جواب لو لدلالة الكلام عليهِ اي لو كان الخزي باديًا لما رغب فيها احد
〃	١٥	(الذي جاء ظاميا) قال التبريزي: اي جاء عليه فحذف الجار ووصل الفعل بنفسه فصار جاءهُ. ثم حذف الضمير من الصلة استقلالًا واستطالة
١٨١	١	(ابن كلدة) هو الحارث بن كلدة الثقفي كان احد امراء قومهِ في الجاهليَّة وكان طبيبًا حاذقًا يجول في احياء العرب ويسوس ابدانها. فلما ظهر نبي المسلمين قدم عليه واسلم وصحبهُ مدة فقدَّمهُ واكرمهُ وصحب ابا بكر واكل معهُ من طعام سمهُ اليهود فعمي ابن كلدة من ذلك. وكان ابو بكر يستشيرهُ في مهماتهِ وكانت وفاتهُ في ايام عمر
〃	٧	(يعدل اسنادها) اي يقوم ما تستند اليه. والاسناد جمع سنَد وهو الركن الذي يعتمد عليهِ
١٨٢	٢	(اللغز) هو ما يعمى من الكلام ويشتبه معناهُ ويلتبس. وهو مثل المعمَّى

صفحة سطر

〃 ٦ (العضب الحسام) العضب القطع والمنع . ثم قيل للسيف عضب اي قاطع كما قيل ضيف للضائف . (والحسام) السيف ايضاً سمي بذلك لانهُ يحسم العدو عمّا يريد من بلوغ عداوتهِ . وقد جاء هنا كتوكيد لما قبلهُ وهو نعت لهُ اي العضب الحاسم

〃 ٧ (ابو الحسن جحظة البرمكي) (٢٢٤_٣٢٣ هـ) (٨٤٠_٩٣٦ م) هو احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى البرمكي النديم كان فاضلاً كبير الادب عارفاً بالنحو صاحب فنون واخبار ونوادر ومنادمة واما صنعة الغناء فلم يلحقهُ بها احد في زمانهِ وكان من ظرفاء عصرهِ . وهو من ذرّية البرامكة ولهُ الاشعار الرائقة ولهُ ديوان شعر اكثرهُ جيد وقضاياهُ مشهورة . قيل ان الوزير ابن مقلة كتب اليهِ مرة بصلة فمطله الجهبذ فكتب اليهِ جحظة :

وقد كانت صلاتكم رقاعاً   تخطط بالانامل في الاكفِ

ولم تجدِ الرقاع علي نفعاً   فها خطي خذوهُ بالف الفِ

وعمّر جحظة طويلاً . كانت وفاتهُ بواسط

〃 ١٠ (الفزاريون) هم قبيلة فزارة وهي بطن من قيس عيلان بن مُضر بن نزار

〃 ١١ (والّا يكن عظمي طويلاً الخ) اي ان لم اكن طويلاً لانهُ اذا طال عظمهُ طالت قامتهُ . (والخصلة) لا تكون الّا في المدح والخلة تكون في الخير والشر

〃 ١٣ (علوتهم بعارفة) العارفة اليد والنعمة ج عوارف . وهي من باب فاعل بمعنى مفعول كماء دافق وسرّ كاتم . وتكون عارفة بمعنى ذات عرف طيّب لانها تذكر فيثنى على صاحبها بها

〃 ١٤ (وكم قد رأينا من فروع الخ) يعني اولاد آباء شرفاء خمدوا اذ لم يكن فيهم شرف آبائهم كالشجر اذا لم يحي اصلهُ غصنهُ فمات الغصن

〃 ١٧ (فلو ان ما اسعى لادنى معيشة) اي ان كنت ما اتطلّبهُ هو شيء من المعاش

〃 ١٨ (المجد المؤثّل) اي العالي الاصيل . اخذ من تأثيل المال وهو تكثيرهُ وتركيتهُ

١٧٨ ١ (يا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين) قال شارح الحماسة : حسن تكرير ابنة وان كان المراد واحد وهو يخاطب امرأته ماويّة بنت عبد الله (اه) . ولعل مالك وذا البردين اجدادها . وذو البردين هو عامر بن أحيمر بن بهدلة لقب بذلك لانهُ فاز ببردين يوم اجتماع الوفود عند المنذر ابن ماء السماء وكان اخرج بردين وقال : لِيقُم اعز العرب قبيلة وليأخذهما

صفحة سطر

١٧٦ ٧ (علي بن اسماعيل بن القاسم) (١٠٥٠ـ١٠٩٧هـ) (١٦٤٠ـ١٦٨٥م) هو السيد علي بن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم إمام اليمن. لازَم حضرة والدهِ الذي كان محط الرجال واخذ عن جمع من الشيوخ ورغب في الادب وبلغ الغاية القصوى فيهِ. ولمَّا تفرس فيهِ والدهُ النجابة قلَّده اعمال بلاد ضوران وما حولها من البلاد ثم استخلفهُ على اعمال ابن عمهِ السيد محمد بن الحسن بن القاسم وكانت اليمن منوطة بنظرهِ. فاستقرَّ في ولايتهِ الى ان توفي والدهُ وتولى الامامة من بعدهِ احمد المهتدي فاقرَّهُ على ما كان في حياة والدهِ عليهِ وفوَّض جميع اعمال اليمنية اليهِ. ولم يزل محط رجال الادباء والفضلاء. ولهُ من الشعر ما حسن لفظهُ ومعناه ودلَّ بفحواه على مغزاه. وغالب اقامته بتعزَ وبها توفي

〃 ١٢ (فعلى كاهلها صار الركوب) شبه معالي الرتب بمطيَّة تسنَّم كاهلها وامتطى غاربها

〃 ١٤ (ابو عثمان المازني) هو بكر بن محمد بن بقية المازني العدي من بني مازن بن سنان من اهل البصرة. كان امام عصرهِ في النحو والادب تأدب على ابي عبيدة والاصمعي واخذ عنهُ المبرد والرياشي والتبريزي وغيرهم. ولهُ تصانيف كثيرة منها كتاب التصريف وكتاب ما يلحن فيهِ العامة وكتاب الديباج. ولهُ اخبار كثيرة في النحو دخل على الواثق فاختبر نجابتهُ وكان ابو عثمان مع علمه بالنحو كثير الرواية. قيل انه توفي سنة ٢٤٧هـ (٨٦٢م) وكان ذلك في السنة التي قتل فيها المتوكل وبويع المنتصر بالله

〃 ١٧ (من يغالي من الرجال بنعل الخ) اي اذا تفاخر غيري بالنعال والاحذية فان تفاخري بغير ذلك

١٧٧ ٣ (الحريش بن هلال) هو الحريش السعدي احد شعراء البدو كان في اواخر الجاهليَّة وادرك الاسلام ونسبتهُ الى قريعة وهو بطن من قيس عيلان وكان الحريش بجهة نيسابور ولهُ رثاء في أشرافها. وهذه الابيات تُروى للعباس بن مرداس

〃 ٥ (واست بخالع عني ثيابي الخ) قال التبريزي: ثيابي اي سلاحي ويكنى عن السلاح بالثياب وبالبز ايضاً. وقولهُ (اذا هرَّ الكماة) اي كرهت. ويُروى: اذا هزَّ الكماة. والكماة جمع كميّ وهو البطل الشاكي السلاح. وقولهُ: (ولا ارامي) اي لا أُرامي الخصم ولا ادافعهُ وانا اعزل السلاح. وقيل المعنى: اني لا اخلع ثيابي اذا ارادوا سلبها بل أُقاتل عنها. واذا لبست ثياب الحرب راميت. وموضع (لا أُرامي) النصب على الحال

صفحة سطر

〃 ٨ (احمد بن يحيى المكي) هو ابو جعفر احمد بن يحيى بن مرزوق المكي وكان يلقب ظنيناً وهو احد المحسنين المبرزين الرواة للغناء المحكمي الصنعة وكان اسحاق الموصلي يقدمهُ ويؤثرهُ ويشيد بذكرهِ ويجهر بتفضيلهِ. ولاحمد كتاب في الاغاني ونسبها سماهُ المجرَّد وهو اصل من الاصول المعول عليها. وكان مع جودِ غنائهِ وحَسن صنعتهِ احد الضرَّاب الموصوفين. غنَّى للامين وللمأمون وللمعتصم وكانت وفاتهُ ايام المتوكل

〃 ١٢ (بع رتب المعالي بعدهُ بيع السماح) اي بعها بيع رجل كريم. يريد انهُ لم يبقَ لها قيمة بعد وفاة الممدوح

١٧٣ ١١ (ذو فائش) هو سلامة بن يزيد بن عريب اليحصبي الحميري وسمي بذي فائش باسم وادٍ في اليمن كان يحميهِ. وسلامة هذا كان احد سادة العرب مدحهُ الاعشى وهجاهُ النابغة. توفي قبل الهجرة بزمان قليل

〃 ١٦ (اخلاق مجدك جلّت ما لها خطرٌ الخ) يقول ان ما حزتهُ من المجد بجودك وبأسك لأرفع قدرًا من أن يخفض شأنهُ سواءٌ كان في موقع الحِلم او في موقع الصيانة. وفي نسخة اخرى: بين العِلم والخبر

〃 ١٧ (ضيغم) هو الاسد اخذ من الضغم وهو العض والنهش

١٧٤ ١ (الزمرد) هو حجر كريم يعرف ايضاً بالزبرجد اخضر اللون شديد الخضرة شفاف واشدهُ خضرةً اجودهُ وناصعهُ اجود من كمدهِ في القيمة. وهو يتخذ من الارض في معادن الذهب بارض المغرب ويجلب ايضاً من بلاد السودان

〃 ٢ (الف باء لابي الحجاج البلَوي) هو كتاب في المحاضرات وضعهُ الشيخ ابو الحجاج يوسف البلوي بن محمد البلوي الاندلسي المعروف بابن الشيخ الاديب وهو مجلد ضخم جمع فيه فرائد بدائع العلوم الفهُ لابنهِ عبد الرحيم. وفيهِ فوائد كثيرة اختصرهُ صاحبهُ بكتاب صغير سماهُ تكميل الابيات. توفي البلوى في اواسط القرن العاشر للهجرة

〃 ١١ (انني عافٍ) اي طالب فضل والعافي طالب الرزق ج عفاة

١٧٥ ٢ (بالمرَّين) هي قرية بين البصرة ومكة لبني هلال تبعد عن مكّة ثمانية عشر ميلًا. وهي قرية غنَّاء كبيرة كثيرة العيون والنخيل والمزارع وفيها آثار حصن

〃 ١٨ (الطنبور) لفظة فارسيَّة معربة معناها إليَة الحمل على التشبيه. وهو آلة من آلات الطرب ذو عنق طويل وستة اوتار من نحاس ج طنابير

صفحة سطر

وغزا بها عدة غزوات ولا زال بها حتّى توفي سنة ١٧٠ﻫ (٧٨٧ م) واستخلف على افريقية ابنهُ داود

١٧١ ٢ (واذا توعرت الخ) يريد واذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى غيرك لا يزال الوصول الى عطائك سهلًا لسماحتك

〃 ٤ (الذي ما ان لهم من مذهب عنهُ ولا من مقصِر) اي ما لهم طريق يعدلون اليهِ عنهُ. والمقصر بكسر الصاد. قال التبريزيّ: والقياس فتحها لانها قصَر يقصُر والمقصِر الغاية وفسر هنا الحيلة والملجأ والمقصر ايضاً اخر النهار لانهُ غايتهُ

〃 ٨ (خليل لا يغيرهُ صباح الخ) قال شارح الحماسة: المعنى انك انت خليل لا تغيرهُ الاوقات عمّا الف من برّه. واشار في قولهِ الصباح والمساء وهما طرفا النهار الى وقتي الغارة والضيافة

〃 ٩ (وارضك كل مكرمة بنتها بنو تيم الخ) قال التبريزي: يريد بارضهِ ما توطد لهُ من مباني المجد والشرف فجعلهُ كالارض لهُ وجعل مراعاتهُ لهُ من بَعد وتوفرهُ على ما يشيدهُ بنفسهِ كالسماء لهُ. وقد عُلم ان حياة الارض ممّا يأتي عليها من حياة السماء

〃 ١٠ (اذا اثنى الخ) يقول ان المثني عليك لا يحتاج الى قصدك. لانهُ متى تأدّى اليك ثناؤهُ انلتهُ احسانك فاغنيتهُ من التعرض والقصد

〃 ١١ (اذا ما الكلب اجحرهُ الشتاء) هذا ظرف لتبارى اي تفعل ذلك في مثل هذا الوقت. واجحرهُ اي الجاهُ ان يدخل الجحر وهو الوكن

〃 ١٤ (لو قيل للمجد الخ) اي لو قلت للمجد انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم

〃 ١٧ (ان ابن عمرو) هو الممدوح يريد بعض امراء العرب

〃 ١٨ (لم يجنَدَد لمعظمة) اي لم يحرَّك لحادثة او خطب عظيم لجرأته. (وكل مكرمة يلقى يساميها) يساميها اي يسمو اليها

〃 ١٩ (الهنات) جمع هنة هي كالكناية عن المنكرات وهي تستعمل في الشرّ وفي الخير خلافاً لمن حصر استعمالها في الشرّ. وقولها (اهمَّ القوم ما فيها) اي جعلوامن همهم. (ويجزبهم) اي يصيبهم وهو في محل نصب على الحاليَّة

١٧٢ ٣ (تشابهت منكم الاخلاق والخَلَق) اي ان طباعكم تشابه خلقتكم. واصل الخَلَق الخَلْق فحرّك لضرورة

صفحة سطر

ولا يختلف المعنى كثيرًا بين الروايتين . فان الضراعة الذلّ والخضوع . والخصاصة هي ضيق الحال . والتحمّل هو التجلد . والتجمل هو الصبر على البلاء

« ١٩ (ابن المولى) قال صاحب كتاب الاغاني ما مخصهُ : هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الانصار شاعر متقدّم مجيد من مخضرَمي الدولتين الاموية والعبّاسيّة ومدّاحي اهلهما قدم على المهدي وامتدحهُ بعدّة قصائد فوصلهُ بصلات سنيّة وكان ظريفًا عفيفًا نظيف الثياب حسن الهيئة وكان مسكنهُ بقُبا قرية على ميلين من المدينة . وكان مدّاحًا لجعفر بن سليمان وقثم بن العبّاس الهاشميين ويزيد بن حاتم واستفرغ مدحهُ في يزيد وفيهِ قال قصيدتهُ التي منها :

يا واحد العرب الذي دانت لهُ ... قحطان قاطبةً وساد نزارا
اني لَأَرجو أَن لقيتك سالمًا ... ان لا اعالج بعدك الاسفارا
رِشْتَ الندى ولقد تكسر ريشهُ ... فعلا الندى فوق البلاد وطارا

ثم قصد بها الى مصر وكان يزيد متوليًا عليها وانشدهُ اياها فاجزل عليهِ الصلة . ومرض ابن المولى عندهُ مرضًا شديدًا وطال حتى شفي . فلما ابلّ من مرضهِ دخل يزيد يتفقدهُ . وقال لهُ : اني لوددت يا ابا عبد الله ان لا تعالج بعدي الاسفار حقًّا . ثم اضعف صلتهُ . وكانت وفاة ابن المولى في اوّل خلافة الرشيد

« « (يزيد بن قبيصة) هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلّب الازدي إمير مصر ولّاهُ المنصور على الصلاة والخراج معًا بعد عزل حميد بن قحطبة عن امرة مصر سنة ١٤٤ﻫ (٧٦٢ م) . وكان يزيد جوادًا ممدحًا شجاعًا وكان مقصدًا للناس محبًّا للشعر واهلهِ مدحهُ عدة من الشعراء منهم ربيعة الرقي وابن المولى وغيرهما . ثم ورد عليهِ كتاب الخليفة المنصور يأمرهُ بالتحوّل من العسكر الى الفسطاط ثم حج بالناس سنة ١٤٧ﻫ (٧٦٥ م) . ولمّا عاد من الحجّ بعث جيشًا لغزو الحبشة من اجل خارجيٍّ ظهر هناك فقاتلوهُ وظفروا بهِ فضم ابو جعفر المنصور عند ذلك ليزيد بَرقة زيادة على عمل مصر وهو اوّل من ضم لهُ برقة على مصر وكان ذلك سنة ١٤٩ ﻫ (٧٦٧م) . ثم خرج في ايّام يزيد القبطُ بسَخا بالوجه البحري فجهز اليهم يزيد جيشًا كثيفًا . فقاتلهُ القبط وكسروهُ فرد الجيش منهزمًا فصرفهُ المنصور عن امرة مصر سنة ١٥٢ ﻫ (٧٧٠ م) . ثم ولّى يزيد بن حاتم هذا بعد ذلك افريقية من بلاد المغرب فتوجه اليها

صفحة سطر

وفاتهِ . وكان الفضل كثير البرّ بابيهِ . وكان ابوهُ يتأذى من استعمال الماء البارد في زمن الشتاء فيحكى انهما لمّا كانا في السجن لم يقدر على تسخين الماء فكان الفضل يأخذ إبريق النحاس وفيهِ الماء فيلصقهُ الى صدرهِ زماناً عساهُ تنكسر برودتهُ لحرارة صدرهِ حتَّى يستعملهُ ابوهُ بعد ذلك

〃 ٤ (عندَ الملوك الخ) هذه الابيات رواها اسحاق بن ابراهيم الموصلي وهي لمروان ابن ابي حفصة

〃 ٥ (ان العروق الخ) يلمح الى اصل البرامكة وكانوا على دين المجوس . (استسرّ بها الثرى) اي واراها واخفاها

〃 ١١ (ابو الشيص الخزاعي) هو ابو جعفر محمد بن رزين بن سليمان الخزاعي . وابو الشيص لقب غلب عليهِ وهو عم دعبل وكان من شعراء عصرهِ متوسط المحلّ فيهم غير نبيه الذكر لوقوعهِ بين مسلم بن الوليد واشجع وابي نواس فخمل وانقطع الى عقبة الخزاعي امير الرقة فمدحهُ باكثر شعرهِ . وكان عقبة جواداً فاغناه عن غيرهِ وعمي ابو الشيص في آخر عمرهِ ولهُ مراثٍ في عينيهِ قبل وبعد ذهابهما. وكان سريع الهاجس جدًّا ومن قولهِ في عينيهِ :

اذا ما مات بعضك فابكِ بعضاً فانَّ البعض من بعضٍ قريبُ

وانشد لهُ فيها :

يا نفس فابكي بادمع هُتُنٍ ووا كفٍ كالجمان في سَنَنِ
على دليلي وقائدي ويدي ونور وجهي وسائس البدَنِ
ابكي عليها بها مخافة ان يقرنني والظلامَ في قَرَنِ

وكانت وفاة ابي الشيص في اوَّل خلافة المأمون قتلهُ خادم سكران في بيت عقبة

〃 ١٤ (لفضل بن سهل يدٌ) كذا في الاصل وانما هذه ابيات من البحر المتقارب لم تحسن روايتها :

لفضل بن سهل يدٌ تقاصر عنها المثلْ
فنائلها للغنى وسطوتها للاجلْ
وباطنها للندى وظاهرها للقبَلْ

〃 ١٦ (قسم بن عبيد الله) هو ابن عبيد الله بن وهب كان من دهاة العالم ومن افاضل الوزراء وكان شهماً فاضلاً اديباً محصلاً مهيباً جباراً . وكان يطعن في دينهِ استوزرهُ المعتضد ثم المكتفي من بعدهِ . توفي سنة ٢٩٢هـ (٩٠٦م)

〃 ١٧ (اصبحت بين ضراعة وتجمُّل) وفي رواية : اصبحت بين خصاصة وتجمُّل

صفحة سطر

لشكوى اهل الجزيرة للمهدي عليهِ. ولمّا تولى الخلافة جعل العبّاس عمهُ على الجيوش وجهزّهم الى الصائفة فسار الى الروم حتّى بلغ انقُرة وفتح مدينة المطمورة وعاد سالماً غانمًا . وعمر العبّاس الى ايام الرشيد وكان الرشيد يعظمهُ ويحبهُ وفي خلافتهِ كانت وفاتهُ

" ١٨ (لو قيل للعباس الخ) لهذه الابيات قصة ذكرها الاصبهاني قال: ان العباس لم يبعث الى الرقي الا دينارين وكان يقدر فيهِ الفين دينارًا . فلما نظر الى الدينارين كاد يجن غيظاً وقال للرسول: خذهما فهما لك على ان تردَّ الرقعة اليَّ من حيث لا يدري العباس . ففعل الرسول ذلك فاخذها ربيعة وامر مَن كتبَ في ظهرها :

مدحتك مدحة السيف المحلّى لتجري في الكرام كما جريتُ

فهبها مدحة ذهبت ضياعا كذبتُ عليك فيها وافتريتُ

ثم دفعها الى الرسول وقال لهُ: ضعها في محلها. فردها الرسول واطلع العباس على الابيات ثم تظلّم الى الرشيد وقال لهُ: هجاني ربيعة . فاحضرهُ الرشيد ووقف على صحيحة الخبر فلام العباس على شحهِ وامر لربيعة بثلاثين الف درهم وبخلعة . وظهر منهُ للعباس بعد ذلك جفاء

١٧٠ ٣ (الفضل بن يحيى البرمكي) (١٤٧-١٩٣ ﻫ) (٧٦٥-٨١٠ م) هو ابو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك كان من اكبر البرامكة كرماً مع كرم البرامكة وسعة جودهم ولّاهُ الرشيد الوزارة قبل اخيهِ جعفر ثم نقلها الى جعفر وكان في الرسائل ابلغ منهُ. وكان الفضل والرشيد اخوَين في الرضاع فقال مروان بن ابي حفصة في الفضل:

كفى لك فضلًا انَّ افضل حرةٍ غذتك بثدي والخليفة واحدِ

ثم قلّدهُ الرشيد عمل خراسان فاحسن تدبيرها ثم ولّاهُ الشرق كلهُ من شروان الى اقصى بلاد الترك سنة ٢٧٨ ﻫ (٨٩٥ م) . فازال بإمرتهِ سيرة الجور وزاد الجند ووصل الزوار والقواد والكتاب . ثم شخص الى العراق فتلقاهُ الرشيد وجمع لهُ الناس واكرمهُ غاية الاكرام وامر الشعراء بمدحهِ والخطباء بذكر فضلهِ فكثر المادحون لهُ . واخبار كرمهِ كثيرة مشهورة وورد كثير منها في مجموعنا. وكان في الفضل مع كرمهِ تيهٌ وعجب . ولمّا تغير الرشيد على البرامكة ونكبهم قبض على الفضل وامر بحبسهِ وضربهِ . وبقي في حبسهِ الى

صفحة سطر

النمري والعتابي وحشة حتَّى تهاجرا وتناقضا وسعى كل واحد منهما على هلاك صاحبه. وللنمري مدائح كثيرة في الخلفاء والبرامكة توفي النمري نحو سنة ١٨٣ ه (٨٠٠ م)

" ١٨ (والابطال معلمة) أعني لمَّا يتأهب الابطال للحرب

١٦٩ ٩ (ابن زياد) هو عبد الله بن زياد بن ابيه ولَّاهُ معاوية سجستان وخراسان والعراق ولم يزل متوليًا عليها الى سنة ٦٧ ه (٦٨٧ م). وفيها كانت الواقعة بينهُ وبين ابراهيم الاشتر النخعي خرج عليهِ مع ثمانية آلاف من الكوفيين وكان عبيد الله في اربعين الفًا من الشاميين. فاسرع ابن الاشتر الى اهل الشام قبل ان يدخلوا ارض العراق فسبقهم ودخل الموصل وبقربها التقى الفريقان فانهزم اهل الشام وقُتل عبيد الله بن زياد

" " (عجرد) هو ابو عمرو حمَّاد بن عمر. (راجع ترجمتهُ في الحواشي صفحة ٣١٢)

" ١٦ (ربيعة الرقي) هو ابو شبابة ربيعة بن ثابت الانصاري ولد بالرقة ونشأ بها واشخصهُ المهدي اليهِ فمدحهُ بعدة قصائد واثابهُ عليها ثوابًا كثيرًا وهو من المكثرين المجيدين وكان ضريرًا. وانما أخمل ذكرهُ واسقطهُ عن طبقتهِ بعدهُ عن العراق وتركهُ خدمة الخلفاء ومخالطة الشعراء ومع ذلك فما عدم مفضلًا مقدمًا لهُ. وكان شعر ربيعة سهلًا عذبًا. ومن شعرهِ قولهُ في يزيد بن حاتم المهلبي وقد جمع بين مدحهِ وهجاء يزيد بن اسيد السلمي:

لشتَّان ما بين اليزيدَين في الندى ... يزيد سليمٍ والاغرِ ابن حاتمِ
يزيدُ سليمٍ سالمُ المال والفتى ... اخو الازد للاموال غير مسالمِ
فهمُّ الفتى الأزدي اتلاف مالِهِ ... وهمُّ الفتى القيسي جمع الدراهمِ
فلا يحسب التمتام اني هجوتهُ ... ولكنني فضلت اهل المكارمِ
فيا ابن أُسد لا تُسام ابن حاتمٍ ... فتقرع ان ساميتهُ سنَّ نادمِ
هو البحر ان كلفت نفسك خوضهُ ... تهالكت في موج لهُ متلاطمِ

توفي الرقي في ايام الامين نحو سنة ١٩٤ ه (٨١١ م)

" " (العبَّاس بن محمد) (١١٨ـ١٨٦ ه) (٧٣٧ـ٨٠٣ م) هو ابو الفضل العبَّاس بن محمد بن علي الهاشمي العبَّاسي اخو السفَّاح والمنصور ولَّاهُ اخوه دمشق ثم الجزيرة سنة ١٤٢ ه (٧٦٠ م) فغزا الروم مرارًا ونال منهم. ثم عزلهُ اخوهُ الخليفة سنة ١٥٥ ه (٧٧٣ م) عن امرتهِ وصادرهُ وحبسهُ

صفحة سطر

يتقرب من الرشيد بهجاء العلويين . وكان من الشعراء المجيدين والفحول المتقدمين ولم ينل احد من الشعراء الماضين ما نالهُ بشعرهِ واتصل بمعن بن زائدة ومدحهُ ورثاهُ بقصائد غرَّاء فضل بها على شعراء زمانهِ . وكان مروان كثير البخل لا ياكل اللحم شحًا وكان يأتي الخليفة وعليهِ فرو كبش وقميص وعمامة كرابيس وخفًا كيل وكساء غليظ منتن الرائحة . واخبار ابن ابي حفصة ونوادرهُ ومحاسنهُ كثيرة ذكرها صاحب الاغاني فلا حاجة الى الاطناب. وكانت وفاتهُ ببغداد

〃 〃 (بنو مطر) يريد بني زائدة بن مطر بن شريك الشيباني وكانوا كلهم موصوفين بالكرم والشجاعة لاسيما معن بن زائدة

〃 ٨ (في غيل خفَّان) اي في مأسدة خفَّان . الغيل الاجمة والشجر الملتفّ وهو عرين الاسد . (وخفَّان) موضع قرب الكوفة هو مأسدة

〃 ٩ (بين السماكين) هما كوكبان نيّران احدهما الاعزل (α de la Vierge)وهو جنوبي ينزلهُ القمر .والاخر شمالي هو الرامح(α de Bootès,ou Arcturus) وسمي رامحًا لكوكب صغير بين يديهِ يقال لهُ راية السماك . وسمي الاخر الاعزل لانهُ لا شيء بين يديهِ ودعيا بالسماكين لسموّهما

〃 ١٣ (يزيد بن مزيد) هو ابو خالد يزيد بن مزيد ابن اخي معن بن زائدة كان من الامراء المشهورين والشجعان المعروفين كان واليًا بارمينية فعزلهُ عنها هارون الرشيد سنة ١٧٢ﻫ (٧٨٩م) . ثم ولاهُ اياها وضم اليهِ اذربيجان في سنة ١٨٣ﻫ (٨٠٠ م) وهو الذي حارب الوليد بن طريف الخارجي فقتلهُ (راجع صفحة ٣٨٠ من الحواشي) فقدَّمهُ الرشيد ورفع رتبتهُ.وكان ليزيد ولدان نجيبان سيدان احدهما خالد بن يزيد ممدوح ابي تمام الطائي لهُ فيهِ احسن المدائح والاخر محمد بن يزيد وكان موصوفًا بالكرم لا يرد طالبًا تولى الموصل وديار ربيعة من جهة المأمون . كانت وفاة يزيد سنة ١٨٥ﻫ (٨٠٢ م) رثاهُ كثير من الشعراء

〃 ١٥ (النمري) هو منصور بن الزبرقان بن سلمة كان شاعرًا من شعراء الدولة العبَّاسية من الجزيرة وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي وراويتهُ وعنهُ اخذ ومن بحرهِ استقى وبمذهبهِ تشبه والعتابي وصفهُ للفضل بن يحيى البرمكي فاستقدمهُ من الجزيرة واستصحبهُ ثم وصلهُ بالرشيد .وجرت بعد ذلك بين

صفحة سطر

قيل انها سميت بنجران من وُلد قحطان . ولمَّا ظهرت النصرانيَّة تنصَّر اهلها واقاموا بها بيعة على بناء الكعبة فعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها اساقفة معتمون (راجع الجزء الثالث من مجاني الادب صفحة ٣٠١ و٣٠٢). وبقي اهل نجران على ايمانهم الى ان سار اليهم ذو نؤاس الملك الحميري اليهودي فعرض عليهم التهود فلم يقبلوا فقتلوا شهداء الحق وكان زعيمهم القديس الحارث . وهي اليوم بلدة بها نخيل تشتمل على احياء من اليمن يتخذ منها الادم وهي عن صنعاء عشر مراحل

〃 ٤ (الازور) هو المائل او المنحني الى احد شقيهِ في السير. (والابتر) المقطوع الذنب . (والشرود) التائه عن الطريق

١٦٧ ٣ (داود بن المهلب) هو ابن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة امير مصر ولَّاهُ هارون الرشيد على امرتها بعد عزل محمد بن زهير الازدي . فقدم مصر سنة ١٧٤هـ (٧٩١ م) فلما دخلها اخذ في اصلاحها فأَمن الناس واستمر داود على امرة مصر سنة واحدة . وكان داود قبلًا تولى اعمال افريقية سنة ١٧٠هـ بعد وفاة والدهِ ثم وكل اليهِ بعد ان صرفهُ من ولاية مصر امر الخراج ثم ولَّاهُ السند سنة ١٨٤هـ (٨٠١م) فبقي فيها الى سنة وفاتهِ سنة ٢٠٥هـ (٨٢١ م)

〃 ٤ (على رسلك) الرسل الرفق واللين اي على مهلك

〃 ٧ (شددت بهِ ازري) اي وثقت بهِ واعتمدت عليهِ . والازر الاحاطة والقوة والظهر

〃 ٩ (ليلة القدر) هي ليلة من اوتار العشر الاخير من رمضان . ويراد بالاوتار الليالي المفردة كالثالثة والخامسة والمسلمون يعظمونها لورود قسم من القرآن فيها

〃 ١٤ (ابو العباس القائد) كان هذا قائدًا على قسم من عساكر خلفاء الاندلس الامويين في اوَّل القرن الرابع من الهجرة

١٦٨ ١ (سحاءة) هي ورقة القرطاس . اخذ من قولهم: سحى النبات اذا قشرهُ

〃 ٢ (ما ضرَّ عندك حاجتي ما هزها عذرًا) اي ان حاجتي عندك لا تضرك ولا تهزك للعذر اذا راعيت قدر نفسك

〃 ٧ (مروان بن ابي حفصة) (١٠٥ـ١٨١هـ) (٧٢٤ـ٧٩٨م) هو ابو السمط مروان بن ابي حفصة كان جدهُ يهوديًا طبيبًا من موالي السموءل بن عاديا . ولد مروان في اليمامة وقدم بغداد ومدح المهدي وهارون الرشيد وكان

صفحة سطر

〃 ٨ (تفوت حاج) اي لم أَقضها . وحاج ج حاجة

〃 ١١ (البديع الاسطرلابي) هو ابو القاسم هبة الله بن الحسين المنعوت بالبديع الاسطرلابي . كان وحيد زمانهِ في عمل الآلات الفلكيَّة متقناً لهذه الصناعة وحصل لهُ من جهة عملها مال جزيل في خلافة الامام المسترشد . مات ولم يخلفهُ في شغلهِ مثلهُ . ولهُ ديوان شعر وكان كثير الخلاعة يستعمل المجون في اشعارهِ حتى يفضي بهِ الى الفحش في اللفظ توفي ببغداد سنة ٥٣٤ ﻫ (١١٤٠م) ونسبتهُ الى الاسطرلاب آلة فلكيَّة لرصد الكواكب وتقويم الازمنة

〃 ١٩ (ابو البركات الانباري) (٥١٣ـ٥٧٧ ﻫ) (١١٢٠ـ١١٨٢ م) هو عبد الرحمان بن ابي الوفاء محمد الانباري الملقب كمال الدين النحوي . كان من الايمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صباه الى ان مات . وتفقه على المذهب الشافعي بالمدرسة النظاميَّة وتصدر لاقراء النحو بها وقرأ اللغة على ابي منصور الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادات هبة الله بن الشجري واخذ عنهُ وتبحر في علم الادب واشتغل عليهِ خلق كثير وصاروا علماء . وصنف في النحو كتاب اسرار العربيَّة وهو سهل المأخذ كثير الفائدة ولهُ كتاب في طبقات الادباء جمع فيهِ المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمهِ وكتبهُ كلها نافعة . وانقطع في آخر عمرهِ في بيتهِ مشتغلًا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها

١٦٦ ١ (الافعى) هو الافعى بن الافعى الجرهمي احد حكماء العرب . كان متوليًّا على مدينة نجران في الحجاز وكان مشهورًا بعقلهِ وفطنتهِ . اليهِ تحاكم بنو نزار في ميراث ابيهم . وكان بين القرن الرابع والثالث قبل المسيح

〃 ٢ (مضر وربيعة واياد وانمار) هم اربعة اخوة ابوهم نزار من بني عدنان من العرب المتعربة واصلهم من اسماعيل . وكان اياد اكبرهم ورث من ابيهِ الخدم والعبيد وخرج الى اطراف العراق وتشعبوا بطونًا كثيرة . واماَّ ربيعة فيسمى ربيعة الفرس لانهُ ورث الخيل من مال ابيهِ وسكنوا في الديار الواقعة ما بين الجزيرة والعراق . اماَّ مُضر فورث من ابيهِ القبة الحمراء وانفردوا برئاسة الحرم . وورث انمار من ابيهِ الحمير وسار الى اليمن فتناسل بنوهُ بتلك الجهات وحسبوا من العرب اليمانية . وكان بنو نزار بنحو ثلاثمائة سنة قبل المسيح

〃 (نجران) يريد نجران اليمن من ناحية مكة بين عدن وحضرموت في جبال

صفحة سطر

١٦٥ ٣ (صردر) هو الرئيس ابو منصور عليّ بن الحسن الكاتب المعروف بصردر الشاعر المشهور احد نجباء شعراء عصرهِ جمع بين جودة السبك وحسن المعنى. وعلى شعرهِ طلاوة رائقة وبهجة فائقة ولهُ ديوان شعر صغير ومن حسن شعرهِ قولهُ في الشيب :

لم ابكِ أن رحَل الشباب وانما ابكي لان يتقارب الميعادُ
شعر الفتى اوراقهُ فاذا ذوى جفَّت على آثارهِ الاعوادُ

وانما قيل لهُ صُرْدر لان اباهُ كان يلقب صرَّ بعْر لشحّتهِ فلمّاً نبغ ولدهُ واجاد في الشعر قيل لهُ صردرّ. كانت وفاتهُ سنة ٤٦٥ﻫ (١٠٧٥م). وكان سبب وفاتهِ انهُ تردَّى في حفرة حفرت للاسد في قرية بطريق خراسان وكانت ولادتهُ قبل الاربعمائة

« « (ابن جهير) (٣٩٨ــ٤٨٣ﻫ) (١٠٠٨ــ١٠٩١) هو فخر الدولة ابو نصر محمد بن جهير مؤيد الدين الموصلي. ولد في الموصل وتوفي بها. كان ذا رأيٍ وعقل وحزم وتدبير خرج من الموصل وصار ناظر الديوان في حلب ثم انتقل الى آمد ثم الى ميَّافارقين فتوصَّل الى ان وزر لاميرها نصر الدولة محمد بن مروان الكردي. وكان نافذ الكلمة مطاع الامر ولم يزل على ذلك الى ان توفي نصر الدولة وقام بالامر نظام الدين فاقبل عليهِ وزاد في اكرامهِ. فرتب امور دولته ثم عزلهُ فخرج الى السلطان ملك شاه واستعان بهِ على فتح ميا فارقين ففتحها واستقل بالامر بعد عزل بني مروان والاستيلاء على اموالهم. وتولى من جهة ملكشاه ايضاً ديار ربيعة ونصيبين ثم ملك الموصل وسنجار ورحبة وخطب لهُ على المنابر نيابة عن السلطان واقام بالموصل الى ان توفي

« ٧ (احمد بن فارس) (٣٢٩ــ٣٩٠ﻫ) (٩٤١ــ١٠٠١م) هو ابو الحسن احمد بن فارس بن زكرياء الرازي كان من اكبر ايمة اللغة بل وهو امام في علوم شتى. ذكرهُ الصاحب بن عبَّاد فقال: رُزق ابن فارس التصنيف وامن من التصحيف. ولهُ تصانيف جمة وألف كتابهُ المجمل في اللغة وهو على اختصارهِ جمع شيئاً كثيراً. ولهُ رسائل انيقة ومسائل في اللغة تعانى بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل الفقهيَّة في المقامة الطيبيَّة وهي مائة مسألة. وكان مقيماً بهمذان وعليهِ اشتغل بديع الزمان الهمذاني. وكان ابن فارس كريماً جواداً فربما وهب السائل ثيابهُ وفُرش بيتهِ

صفحة سطر

الاصل كان من حساب خمسة عشر مجلدًا وخطهُ في غاية الحسن والقوة والاصالة. وكان حسن التخيل جيد المقاصد صحيح المعاني عذب التركيب قاعد التورية والاستخدام عارفًا بالبديع وانواعهِ وكان اشقر ازرق. وكان يكتب الدرج للامير يوسف الدين ابي بكر بن اسباسلار والي مصر. وتوفي في سنة ٦٩٥ ﻫ (١٢٩٦ م) وقد قارب التسعين او جاوزها بقليل — واكثر شعرهِ في اسمهِ فمن ذلك قولهُ:

كم قطع الجود من لسان ... قلد من نظمهِ النحورا
فها انا شاعر سراج ... فاقطع لساني أزدك نورا

١٦٤ ٥ (ابن حمديس) هو ابو محمد عبد الجبَّار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس الازدي الصقلي وهو شاعر مشهور ولهُ ديوان شعر في بحر الكلام على درر المعاني البديعة ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة. وهو كثير التصرف في التشبيه. ولد في صقلية ودخل الى الاندلس ومدح المعتمد بن عباد فاحسن اليهِ واجزل عطاياهُ. كانت وفاة ابن حمديس في جزيرة ميورقة. وقيل في بجاية سنة ٥٢٧ ﻫ (١١٣٥ م) وكان بلغ الثمانين من عمرهِ

١٩ (ابن الدهان) قال ابن خلكان ما ملخصهُ: هو ابو الفرج عبد الله بن اسعد الموصلي ويعرف بالحمصي الشافعي المنعوت بالمهذب كان فقيهًا فاضلًا اديبًا شاعرًا لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليهِ الشعر واشتهر بهِ ولهُ ديوان صغير وكلهُ جيد وهو من اهل الموصل. ولمَّا ضاقت بهِ الحال عزم على قصد الصالح بن ازبك صاحب مصر وعجزت قدرتهُ عن استصحاب زوجتهِ فكتب الى الشريف ابن عبيد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات:

وذات شجوٍ اسال البين عبرتها ... كانت تؤمل بالتفنيد امساكي
لجت فلمَّا رأتني لا اصيخ لها ... بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي
قالت وقد رأت الأجمال محدجةً ... والبَين قد جمع المشكوّ والشاكي
من لي اذا غبت في ذا المحل قلت لها ... الله وابن عبيد الله مولاكِ
لا تجزعي بانحباس الغيث عنك فقد ... سألت نوءَ الثريا جود مغناكِ

فتكفل لها ثم تقلبت الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلهذا ينسب اليها. ولمَّا سار صلاح الدين الى حمص وخيم بظاهرها خرج اليهِ ابن الدهان وامتدحهُ فنال منهُ العطاء. توفي ابن الدهان بحمص سنة ٥٨١ ﻫ (١١٨٦ م)

صفحة سطر

〃 ٩ (زقّ زاملة) يريد بالزقّ ظرف زاملة . والزاملة الناقة التي تحمل الامتعة

〃 ١٣ (ابن سلّام) هو ابو عبد الله محمد بن سلّام بن عبد الله بن سلّام الامام البصري الجمي وروي الجمحي. كان مولى لقدامة بن مظعون وكان من اهل العلم والفضل والادب . وهو مصنف كتاب طبقات الشعراء توفي سنة ٢٣١ ﻫ (٨٤٦ م)

〃 ١٥ (الركاض) كان هذا من اعراب البدو متوقد الذهن تلوح عليهِ من نعومة الاظفار لوائح النجابة والفهم ولم يعش زمانًا طويلًا . توفي في ايام المأمون

١٦٣ ٨ (تنمو...انبوبًا فانبوبًا) نصبت انبوبًا على الحاليَّة. والانبوب هو ما بين الكعبين او العُقدة من القصب والنبات ويستعار لكل اجوف مستدير ج انابيب

〃 ١٣ (الاتابك) هي لفظة هندية او تترية معناها الاب السيد . وكانت تطلق اوَّلًا على مربي اولاد الملوك واوَّل من لقب بهذا اللقب عماد الدين زنكي ولّاهُ السلطان محمود السلجوقي تثقيف ولدهِ فروخ شاه. ولمَّا استقل زنكي بالامر تلقَّبت دولتهُ بالاتابكيَّة بقيت من سنة ٥٢١ ﻫ الى ٦٣١ ﻫ وكانوا يحكمون على الشام والجزيرة والعراق . يريد هنا بالاتابك الملك نور الدين ارسلان شاه

〃 〃 (ابن الاثير) (٥٤٤ــ٦٠٦ ﻫ) (١١٦٠ــ١٢١٠ م) هو مجد الدين ابو السعادات المبارك ابي الكرم محمد الشيباني الجزريّ اخو المؤَرخ المشهور . قال ابو البركات في تاريخهِ : كان اشهر العلماء ذكرًا واكبر النبلاء قدرًا واحد الافاضل المشار اليهم وفرد الاماثل المعتمد في الامور عليهم (اه) . اخذ النحو والحديث عن الائمة لهُ فيها المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة . وكانت ولادتهُ بجزيرة ابن عامر ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايماز وكان نائب المملكة . فكتب بين يديهِ منشئًا الى ان قبض على مولاهُ فاتصل ابن الاثير بخدمة عز الدين مسعود صاحب الموصل وتولى ديوان رسائلهِ الى ان توفي . ثم اتصل بولدهِ نور الدين ارسلان شاه فحظي عندهُ وتوفرت حرمتهُ لديهِ وكتب لهُ مدة ثم عرض لهُ مرض كف يديهِ ورجليهِ فمنعهُ من الكتابة مطلقًا واقام في دارهِ يغشاهُ الاكابر والعلماء . وانشأ رباطًا بقرية من قرى الموصل وبمدة عطلتهِ هذه صنف تصانيفهُ فانهُ تفرغ لها . وكان عندهُ جماعة يعينونهُ عليها في الاختيار والكتابة وكانت وفاة مجد الدين بالموصل

〃 ١٦ (السراج الوراق) هو عمر بن محمد بن حسن سراج الدين الوراق الشاعر . لهُ ديوان شعر في سبعة اجزاء كبار ضخمة بخطهِ اختارهُ لنفسهِ واثبتهُ فلعل

صفحة سطر

واصون وجه مدائحي متمنعاً واكفُّ ذيل مطامعي متستّرا

فاذن لهُ الملك العادل بالدخول اليها. وكان وافر الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة بدمشق في آخر دولة الملك المعظم ومدة ولاية الملك الناصر المعظم وانفصل منها لمَّا ملكها الملك الاشرف واقام في بيتهِ ولم يباشر بعدها خدمة الى وفاتهِ

" ٥ (وتلاف قبل تلافي) كذا في رواية العاملي. ونظن ان الصحيح. وتلافى قبل تلافٍ. اي يتدارك الخلل ويجبه من التلاف

" ٦ (انا كالذي احتاج ما يحتاجهُ) في هذا نوع من البديع هو الاقتباس. يلمح فيهِ الى اعراب النحويين للاسم الموصول المحتاج للصلة والعائد. يريد بالصلة عطاء الامير والعائد حضورهُ

" ١٤ (الذهبي) (٦٧٣ـ٧٤٨ ه) (١٢٧٥ـ١٣٤٨ م) هو الشيخ الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي الدمشقي. كان محدثاً كبيرًا ومؤرّخاً شهيرًا ومنقطع القرين في معرفة اسماء الرجال وتراجمهم. ومن مصنفاتهِ الجليلة كتاب تاريخ الاسلام في عشرين مجلدًا وكتاب تاريخ النبلاء عشرين مجلدًا والدول الاسلامية وطبقات الحفَّاظ ومختصر تاريخ ابن عساكر عشر مجلدات وكتاب الموت وما بعدهُ وكتب كثيرة غيرها. وكف بصرهُ في آخر عمرهِ فاستعجل قبل موته وترجم في تواريخهِ الاحياء المشهورين بدمشق وغيرها واعتمد في ذكر سير الناس على احداثٍ يجتمعون بهِ وكان في انفسهم من الناس فآذى بهذا السبب في مصنفاتهِ اعراض خلق من المشهورين

" ١٥ (الحرَّاقة) هي سفينة كان يجعل فيها مرامي نيران يرمى بها العدوّ

" ١٥و١٦ (مقدّس بن صيفي الخلوقي) هو احد شعراء الدولة العبَّاسيَّة وكان من الاعراب يأتي المدن ويتقوَّت بشعره. ونسبتهُ الى خلوق او خلوقة قبيلة من العرب مشهورة. توفي في ايَّام المأمون

١٦٢ ٧ (القطران) هو سيَّال دهني لزج يؤخذ من شجرة الابهل والشربين والصنوبر باحراقها وتقطيرها. قال ابن بيطار ما معناهُ: اجود القطران ما كان ثخيناً صافياً قوياً كريه الرائحة اذا قطر منهُ ثبتت قطراتهُ غير متبددة. كان يتخذهُ الاقدمون لتحنيط جثث الموتى فيحفظها من العفونة ويفني ما فيها من الرطوبة من غير ان ينكي في الاعضاء. واذا أُدني من الاجسام الحيَّة ينميها ويزيدها قوَّة فليس بعجب ان يقتل القمل والديدان. وهو جيد للجرب

صفحة سطر

على خاطرهِ فسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعدهُ. وبها مات الواثق وبنى بعدهُ المتوكل ابنية كثيرة واقطع الناس في ظهر سامرَّا في الحيّز الذي كان احتجرهُ المعتصم واتسع الناس بذلك وبنى مسجداً جامعاً فاعظم النفقة عليهِ واشتق من دجلة قناتين شتوية واصيفيَّة تدخلان الجامع وتتخللان شوارع سامرَّا. ثم لم تزل سرَّ من رأى في صلاح وزيادة وعمارة الى ايام المنتصر فلمّا ولي المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدّوا بالملك فسد امر المدينة وتقلّص ظلها وكان اخر من نزلها المعتضد بالله فصارت بعدهُ خراباً يباباً يستوحش النظر اليها بعد ان لم يكن في الارض كلها احسن منها ولا اجمل ولا آنس فسبحان من لا يزول ولا يحول (ملخص عن ياقوت)

١٦١ ٤ (ابن عنين) (٥٤٩ـ ٦٣٠ ﻫ) (١١٥٥ـ ١٢٣٣ م) هو شرف الدين ابو المحاسن محمد بن نصر الدين الكوفي اصلهُ من الكوفة وولد ونشأ في دمشق. قال ابن خلكان ما ملخصهُ: كان خاتمة الشعراء لم يأت بعده مثلهُ ولا كان في اواخر عصرهِ من يقاس بهِ ولم يكن شعرهُ مع جودتهِ مقصوراً على اسلوب واحد بل تفنن فيهِ وكان غزير المادة من الادب مطلعاً على معظم اشعار العرب وكان مولعاً بالهجاء وثلب اعراض الناس. وكان السلطان صلاح الدين قد نفاهُ من دمشق بسبب وقوعهِ في الناس. وطاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة واذربيجان وخراسان وغزنة وخوارزم وما وراء النهر. ثم دخل الهند واليمن وملكها يومئذٍ سيف الاسلام طغتكين بن ايوب اخو السلطان صلاح الدين وقام بها مدة. ثم رجع على طريق الحجاز الى الديار المصرية وعاد الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد ويعود اليها. ولقد رأيتهُ بمدينة اربل سنة ٦٢٣ ﻫ (١٢٢٧م) وكان قد وصل اليها رسولاً عن الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل صاحب دمشق واقام بها قليلاً ثم سافر وكتب من بلاد الهند الى اخيهِ. ولمّا مات السلطان صلاح الدين وملك الملك العادل دمشق كان كتب الى الملك العادل قصيدتهُ الرائيَّة يستأذنهُ في الدخول اليها ويصف دمشق ويذكر ما قاساهُ في الغربة ولقد احسن فيها كل الاحسان واستعطفهُ ابلغ استعطاف فيها يقول:

فارقتها لا عن رضا وهجرتها   لا عن قلى ورحلت لا متخيرا
اسعى لرزق في البلاد مشتتٍ   ومن العجائب ان يكون مقترا

صفحة	سطر	
١٥٩	٦	(فان يكن ذا وذا في القدر قد عظما الخ) اي ان عظم جرمي واملي بحسن عفوك
″	١٠	(هند) اسم لكثيرات من النساء اشهرهنَّ هند بنت اسماء وهند بنت عتبة امرأة ابي سفيان اسلمت مع زوجها وتوفيت في اول خلافة عمر . ثم استعمل اسم هند استعمال العلم الجنسي كزيد وعمرو ج هنود وهندات
″	١٨	(التكبير) عبارة عن قول القائل الله اكبر
″	١٩	(النحرير) هو كالنحر اي الحاذق الماهر المجرّب للامور والفطن البصير بكل شيء كانهُ بنحر العلم نحرًا
١٦٠	١	(الرَّقة) هي مدينة مشهورة على الفرات في بلاد الجزيرة من جانب النهر الشرقي بينها وبين حرَّان ثلاثة ايَّام ويُقال لها الرقة البيضاء . والرقة كل ارض الى جانب وادٍ ينبسط عليها الماء والارض اللينة التراب . فتحها عياض بن غنم سنة ١٧ ﻫ (٦٣٩ م) وهي اليوم بلدة صغيرة . قال ربيعة الرقي يصفها:

حبذا الرقة دارًا وبلدْ ... بلد ساكنهُ ممَّن تودْ

ما رأينا بلدة تعدلها ... لا ولا اخبرَنا عنها احدْ

انها بريـة بحريـة ... سورها بحر وسور في الجدَدْ

تسمع الصلصل في اشجارها ... هدهد البر ومكاء غردْ

لم تضمن بلدة ما قد ضمنت ... من جمال في قريش واسدْ

صفحة	سطر	
″	٢	(صفرًا يدي) اي فارغ اليدين . ويدي مرفوعة على الفاعلية للصفة المشبهة . (من عند اروم مجزل) اي من عند احبّ الناس لاكثار العطا . واروم افعل تفضيل على غير قياس . ومجزول مصدر ميمي من اجزل
″	٤	(ولانت اعلم الخ) اي ان اعمالك اشهر من ان تخفى فلا يمكني ان اثبت لك امرًا لم تأتهِ
″	١٧	(سرّ مرّا) هي لغة في سرَّ مَن رأى ويُقال لها سامرًّا : هي مدينة بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة بعدها عن بغداد نحو ثلاثين فرسخًا . وهي مدينة من مدن الفرس كان تولى عليها الخراب فاراد السفَّاح ان يبنيها فبنى مدينة الانبار بحذائها ولم تزل تتسع بجوارها ابنية الخلفاء وقصورهم حتَّى انجز عمارتها الخليفة المعتصم ونزلها سنة ٢٢١ ﻫ (٨٣٧ م) . وذلك ان المعتصم لمَّا رأى ان بغداد ضاقت عن عساكرهِ فاراد استحداث مدينة كان هذا الموضع

صفحة سطر

جماعتهِ. وقيل ان المنصور رأى منهُ تطاولًا فخاف منهُ وقتلهُ

〃 ١٩ (ترى تعود) ترى بنيت للمجهول ومعناها اتظن. وجملة تعود مفعول. (كما عهدنا) كما مركبة من كاف التشبيه وما الموصولة. وتسكين (تجمع) لضرورة الشعر

١٥٧ ٢ (يوم العرض) زعم العرب أن سليمان كان يعرف بلسان الطير وكانت الطير تستعرض فيحكم لها

〃 ٣ (لسان الحال) هو ما دلَّ على حالة الشيء او كيفيتهِ من ظواهر امرهِ كانهُ قامت حالهُ مقام اللسان فاستغنت عن الكلام

〃 ٦ (البلبل) يؤخذ من وصف العرب لهُ انهُ طائر من انواع العصافير صغير الجثة سريع الحركة احمر المنقار حسن التغريد يسمى ايضا النغر يسميهِ الفرنج (Chardonneret) واطلقوا اسم البلبل على الهزار او العندليب (Rossignol) وذلك سهو

〃 ٨ الورشان) هو ذكر القمري وهو طائر صغير من الحمام حسن الصوت. قال سعيد بن المبارك:

اری الفضل مناح التأخر اهلهُ وجهل الفتى يسعى لهُ في التقدمِ
كذاك ارى الخفاش ينجيهِ قبحهُ ويحتبس القمريّ حسن الترنمِ

〃 ٩ (هاج لي... شجوًا) اي اثار في قلبي شجوًا. وفي فقه اللغة: كل شيء يثور للشرّ يقال لهُ هاج. نحو هاج الدم وهاجت الفتنة. وهاجت الحرب. وهاج الشرّ بين القوم. وهاجت الرياح الهوج

〃 ١٤ (الصحابة) هو جمع صاحب يطلق على من رأى نبي المسلمين وطالت صحبتهُ معهُ ومات على الاسلام. ونسبتهُ على جمعهِ فيقال الصحابي

〃 ١٥ (يا ليت شعري) قد سبق اعراب ليت شعري. وياء اداة للنداء والمنادى محذوف او تكون الياء للتنبيه

١٥٨ ٥ (قطع عني عقد التمائم) هذا كناية عن البلوغ والتمائم جمع تميمة هي خرزات كان العرب يعلقونها على اولادهم يتّقون بها العين بزعمهم. وكانوا يزيلون عقد التمائم اذا بلغ الصبي الحلم ويلبسونهُ العمامة والازار ويقلدونهُ السيف

〃 ١٣ (عبد الله بن العبّاس بن الفضل) هو حفيد الفضل بن الربيع وزير هارون الرشيد والامين وهو خامل الذكر لا شهرة لهُ في التاريخ توفي في ايَّام المتوكل

〃 ١٩ (كانهُ انت اذا تبدى شمائلًا وقدًا) يريد انهُ سيكون شبيهاً بجدهِ بشمائلهِ وحسن قدهِ

صفحة سطر

انهُ اذا ورد عليهِ صلبهُ يوماً فوصل الى شاذياخ نيسابور فحبسهُ طاهر ثم اخرجهُ فصلبهُ نهارًا كاملًا. ثم رجع الى العراق وخرج الى الشام وبعد ذلك ورد على المستعين كتاب من صاحب البريد بحلب يقول ان علي بن الجهم خرج من حلب متوجهاً الى العراق فخرجتْ عليهِ وعلى جماعة معهُ خيل من بني كلب فقاتلهم قتالًا شديدًا ولحقهُ الناس وهو جريح بآخر رمق. توفي سنة ٢٤٩هـ (٨٦٤م)

١٥٤ ٢ (الشاذياخ) هي محلة كبيرة من نيسابور كانت قديماً بستاناً لعبد الله بن طاهر بن الحسين ملاصقاً المدينة انزل فيهِ عسكرهُ وبنى فيهِ دارًا لهُ وامر الجند ببناء الدور حولهُ فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت من جملة محالها. ثم بنى بها اهلها دورًا وقصورًا. ولمَّا ورد التتر الى خراسان وخربوا نيسابور سنة ٥٤٨هـ (١١٥٤م) انتقل من بقي من اهلها الى الشاذياخ فعمروها وصارت الشاذياخ هي المعروفة بنيسابور ثم خربها التتر سنة ٦١٧هـ (١٢٢١م) فلم يتركوا فيها جدارًا قائمًا

〃 ١٣ (درواس بن حبيب) لا اثر لهُ في كتب السير والآثار كان في اوائل القرن الثاني من الهجرة

〃 ١٩ (فهابوك دونهُ) اي منعتهم هيبتك من عرض حاجتهم

١٥٥ ١٤ (المُد) قيل انهُ سمي بذلك لانهُ هو ملء كفي الانسان المعتدل اذا ملاهما ومد يدهُ بهما فيكون مقدارهُ نحو رطلين. وهو في الشام مكيال يختلف وزنهُ

١٥٦ ٨ (حاضر المنصور) اي عرض عليهِ المجالدة والسباق

〃 〃 (ابن هبيرة) (٨٧ـ١٣٢هـ) (٧٠٧ـ٧٥٠م) هو ابو خالد يزيد بن عمر ابن هبيرة الفزاري. قال ابن عسكر في تاريخ الشام ما ملخصهُ: اصل ابن هبيرة من الشام ولي قنسرين للوليد بن يزيد وكان مع مروان الحمار آخر ملوك بني اميَّة يوم غلب على دمشق. فجمع لابن هبيرة ولاية العراقين اي البصرة والكوفة سنة ١٢٨هـ (٧٤٧م). ولمَّا صار الامر للعبَّاسيين جرت بينهُ وبينهم وقائع يطول شرحها وحاصل الامر ان ابن هبيرة تحصن بواسط شهورًا ثم امنهُ وافتتح البلاد صلحًا وركب اليهِ يزيد في اهل بيتهِ وكان معن بن زائدة من اتباع يزيد ومن اكبر اعوانهِ في الحروب. ولمَّا كتب لهُ المنصور الامان كان من رأيهِ الوفاء لهُ. ثم تواردت عليهِ الرسالات من السفَّاح اخيهِ ومن ابي مسلم الخراساني يأمرانهِ بقتلهِ فامتنع مدة ثم قتلهُ ووضع السيف في

صفحة سطر

من شعرهِ قصائد يمدحهُ فيها فوصل اليهِ منهُ اموال وخلع . ثم رحل الى تونس ودخل البلاد المصرية سنة ٦١٤ ﻫ وجال في الصعيد وبقي فيها الى سنة ٦٢٠ ﻫ . ثم حج الى مكَّة وباشر عند رجوعهِ في كتابة تاريخهِ في اخبار المغرب وهو يومئذٍ في مرَّاكش سنة ٦٢١ ﻫ اقترحهُ عليهِ وزيرها عبد الله بن عبد الواحد بن ابي حفص اجاد فيهِ مصنفهُ . هذا الى براعة الكتابة وسعة الرواية وكثرة التفنن

١٥٣ ١ (ابن شرف) هو محمد بن سعيد بن احمد بن شرف احد فحول شعراء الاندلس والغرب كان اعور ولهُ تصانيف منها ابكار الافكار وهو كتاب حسن في الادب يشتمل على نظم ونثر من كلامهِ . وكان بينهُ وبين ابن الرشيق مهاجاة ومعاداة جرى الزمن بها كعاداتهِ بين المتعاصرين . ولابن الرشيق فيهِ عدة رسائل يهجوهُ فيها ويذكر اغلاطهُ وقبائحهُ . وشعرهُ مطبوع لطيف من ذلك قولهُ في مدح :

جاور عليا ولا تحفل بحادثة اذا ادَّرعت فلا تسأل عن الاسلِ

وقال في عود :

سقى الله ارضاً انبتت عودك الذي زكت منهُ اغصان وطابت مغارسُ

كانت وفاة ابن شرف سنة ٤٦٠ ﻫ (١٠٦٨ م)

〃 ٦ (بلا عروض) اي بلا وزن والعروض الصناعة التي يُعرف بها صحيح وزن الشعر من فاسدهِ سمي بذلك لعرض الشعر على قالبهِ ج اعاريض

〃 ٨ (محمد بن عبد الملك بن صالح) هو احد سادات العرب كان معروفاً بذكائهِ وكان المأمون ينقم على ابيهِ فلماَّ تملك قبض اموالهم . فقدم ابنهُ على المأمون وهو صغير فبُهت من توقد ذهنهِ فلم يزل مذ ذاك يعلو امرهُ حتى تولى بعد وفاة المأمون امرة حلب والجزيرة . كانت وفاتهُ في ايَّام المتوكل وهو الذي بنى في حلب امام باب انطاكية الدار المعروفة بربض الدارَين ولم يستتمهُ

〃 ١٨ (علي بن الجهم) هو ابو الحسن علي بن الجهم القرشي السامي الشاعر المشهور احد الشعراء المجيدين كان مطبوعاً مقتدراً على الشعر عالماً بفنونهِ عذب الالفاظ وكان منحرفاً على عليّ بن ابي طالب وكان ناقلة خراسان الى العراق . ثم نفاهُ المتوكل الى خراسان لانهُ هجاهُ وكتب الخليفة الى طاهر بن عبد الله عاملهِ

صفحة   سطر

وكان العبَّاد واهل الزهد يألفونهُ ويحمدون صحبتهُ. كانت وفاتهُ بمراكش وذلك ان صاحبها علي بن يوسف بن تاشفين استدعاهُ اليها وكان قد سعي بهِ اليهِ فمات هناك

« « (المنصور) هو ابو عامر محمد بن عبد الله بن ابي عامر المعافري كان اصلهُ من قرية من اعمال مدينة جزيرة الخضراء الَّا انهُ كان شريف البيت قديم التعيُّن ورد شابًّا الى قرطبة فطلب العلم والادب وسمع الحديث وتميز في ذلك وكانت لهُ همة يحدث بها نفسهُ بادراك معالي الامور. ولم تزل حالهُ تعلو منذ ورد قرطبة الى ان تعلق بوكالة السيدة ام هشام المؤيد بن الحكم والنظر في اموالها وضياعها فزاد امرهُ في الترقي معها الى ان مات الحكم المستنصر وكان هشام صغيرًا. وخيف الاضطراب فضمن لصبح سكون الحال وزوال الخوف واستقرار الملك لابنها وكان قوي النفس وساعدتهُ المقادير. وامدتهُ المرأة بالاموال فاستمال العساكر اليهِ وجرت احوال علت قدمهُ فيها حتى صار صاحب التدبير والمغلب على الامور وحجب هشام المؤيد وتلقب هو بالمنصور فاقام الهيبة ودانت لهُ اقطار الاندلس كلها وامنت بهِ. ولم يضطرب عليهِ شيء منها ايَّام حياتهِ لعظم هيبته وفرط سياستهِ. ولم يزل المنصور ابو عامر طول ايَّام مملكتهِ مواصلًا لغزو الروم مفرطًا في ذلك لا يشغلهُ عنهُ شيء. وكان لهُ مجلس في كل اسبوع يجتمع فيهِ اهل العلم للمناظرة بحضرتهِ ما كان مقيمًا بقرطبة. وبلغ من افراط حبهِ للغزو انهُ غزا نيفًا وخمسين غزوة وفتح فتوحًا كثيرة ووصل الى معاقل قد كانت امتنعت على من كان قبلهُ وملأ الاندلس غنائم وسبيًا. وكانت وفاتهُ باقصى ثغور المسلمين بموضع يعرف بمدينة سالم مبطونًا. وتاريخ وفاتهِ سنة ٣٩٣ هـ (١٠٠٣ م) فكانت مدة امارتهِ نحوًا من سبع وعشرين سنة

« ١٩ (عبد الواحد المراكشي) (٥٨١ — ٦٣٦ هـ) (١١٨٦ — ١٢٣٩ م) هو الشيخ ابو محمد محيي الدين عبد الواحد بن علي المراكشي التميمي ولد في مراكش ونشأ في فاس ودرس على العلماء النحو والحديث. ثم عاد الى مرَّاكش ولم يزل مترددًا بين هاتين المدينتين ثم عبر جزيرة الاندلس سنة ٦٠٣ هـ (١٢٠٧ م) فادرك بها جماعة من الفضلاء من اهل الشأن منهم ابن زهر الفيلسوف المشهور. ثم دخل على ابراهيم بن ابي يوسف بن تاشفين لمَّا تولى اشبيلة فانشده

صفحة سطر

منصور ابي عامر سنة ٣٨٠ هـ (٩٩١ م) . فعظمت منزلتهُ عندهُ ونال منهُ اموالًا جمَّة فاستوزرهُ مدة . وكان ابو العلاء عالمًا باللغة والادب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة فكِه المجالسة فاكرمهُ المنصور في الاحسان اليهِ والافضال عليهِ وكان مع ذلك محسنًا لظريف السؤال حاذقًا في استخراج الاموال طبًّا بلطائف الشكر . ويُقال ان ابا العلاء لم يحضر مجلس انس بعد موت المنصور لاحد ممن ولي بعدهُ الامور من وُلدهِ وادعى وجعًا لحقهُ في ساقه لم يزل يتوكأ منهُ على عصا ويعتذر بهِ عن التخلف عن الحضور والخدمة الى ان ذهبت دولتهم . ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتفق مثلها ان صاعد بن الحسن اللغوي هذا اهدى الى المنصور ابي عامر ايلًا وكتب معهُ بهذه الابيات :

يا حرز كل مخوف وامان كل م مشرَّد ومعزّ كل مذلّل

مولاي مؤنس غربتي متخطفي من ظفر ايامي ممنع معقلي

عبدٌ نشلتَ بضبعه وغرستهُ في نعمة اهدى اليك بايّل

سميتهُ غرسيَّةً وبعثتهُ في حبلهِ ليتاح فيهِ تفاؤلي

فلئن قبلتَ فتلك اسنى نعمة اسدى بها ذو منحة وتطول

صبحتك غادية السرور وجللت ارجاء رَبعك بالسحاب المخضِلِ

فقضى الله في سابق علمهِ ان غرسيَّة بن سانجه من ملوك الروم وكان امنع من النجم أُسر في ذلك اليوم بعينهِ الذي بعث فيهِ صاعد بالايل وسماه غرسيَّة متفائلًا باسرهِ سنة ٣٨٥ هـ (٩٩٦) ثم . خرج ابو العلاء صاعد هذا من الاندلس ايَّام الفتن وقصد صقلية فمات بها في قريب من سنة ٤١٠ هـ (١٠٢٠ م)

〃 〃 (كتاب الفصوص) هو كتاب في النوادر والادبيات نحا فيهِ صاحبهُ منحى كتاب النوادر لابي علي القالي رفضهُ الناس لما كان يتهم بهِ المؤلف من الكذب . وهذا الكتاب شرحهُ علاء الدين ابو الحسن علي بن النفيس بن ابي الحزم

〃 ١٤ (ابن العريف) (٤٨١ — ٥٣٦ هـ) (١٠٨٩ — ١١٤٢) هو ابو العباس احمد بن محمد الصنهاجي الاندلسي المريّ كان من كبار الصالحين والاولياء المتورعين ولهُ المناقب المشهورة وصنف كتاب المجالس وغيرهُ من الكتب المتعلقة بطريق المتصوفين ولهُ نظم حسن في طريقهم . وكانت عندهُ مشاركة في اشياء من العلوم ونظر بالقرآن وجمع الروايات واهتمام بطرقها وحملتها .

صفحة سطر

تعرف ببئر عاصي بن وئل بمكة

١٤٩ ٥ (يراعي خواطر اضيافهِ كيفما امكن) كيف منصوبة على الحالية وما توكيد للصلة وكان تامة

١٥٠ ٤ (ابو عبد الله الامدي) هو ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الآمدي كان متولياً قضاء الاسكندرية ايام ابي علي المنصور الفاطمي نحو سنة ٥١٠هـ (١١١٧م)

〃 ٥ (سعيد بن المظفر) هو امير من بطانة الخلفاء الفاطميين ولّاهُ ابو علي منصور بن المستعلي بالله على حراسة الثغر المصري نحو سنة ٥٠٧هـ (١١١٤م)

〃 ٨ (ظافر الحداد) هو ظافر بن القاسم الحداد الجزامي الاسكندري كان شاعرًا ظريفاً محسناً صاحب ادب ولهُ ديوان تفنن فيهِ ذكرهُ السيوطي. توفى سنة ٥٢٩هـ (١١٣٥م)

١٥١ ١٣ (بين مخزومها وهاشمها) يريد بني مخزوم وبني هاشم من عبد مناف وهما بطنان جليلان من بطون العرب . قال عُمَر بن ربيعة المخزومي في بني مخزوم:

ان الدليل على الخيرات اجمعها ابناء مخزوم للخيرات مخزومُ

وقال الفشل بن عبّاس اللهبي في هاشم :

هاشم بحر اذا همى وطما اخمد حرّ الحريق واضطرما
واعلم وخير المقال اصدقهُ بانّ من رام هاشماً هُشما

١٥٢ ١ (على البديهة) وهي القول دون فكرة ولا اهبة . والبديهة مشتقة من بده يبدهُ بمعنى بدأ يبدأ ابدلوا الهمزة هاءً لقربها منها . والفرق بين البديهة والارتجال ان المرتجل يخال ما يقولهُ محفوظاً مرتباً لسهولتهِ وانصبابهِ . والبديهة تنزل عن هذه الطبقة قليلاً ويفكر صاحبها مقصرًا لا مطيلاً . فاذا اطال الفكرة فيخرج من حدّ البديهة الى حدّ الرويّة . قال ابن المعتز :(شعر)

والفكر قبل القول يؤمن زيغهُ شتان بين روية وبديهة ولابن جريج:

نار الرويّة نار تُلفى منضجة والبديهة نار ذات تلويحِ
وقد يفضلها قوم لعاجلها لكنها عاجل يمشي مع الريحِ

〃 ٢ (خاض الصفوف بعزمهِ) اي يقتحمها . يشير الى تقويم المكوك لنسيج الحائك

〃 ٣ (وركاهُ لا ينفك رجلاهُ منهما) اي لا ينزل هذا الفارس عن صهوة فرسهِ ورجلاهُ في ركبهِ . يلمح الى عمل الحائك برجليهِ . والركب الركاب

〃 ١٠ (ابو العلاء صاعد) هو ابو العلاء صاعد بن حسن البغدادي الربعي كان اصلهُ من الموصل دخل بغداد وقرأ بها ثم ورد الاندلس في ايام امرة

صفحة سطر

الخادم فهزمهم واجتثَّ دابرهم واسر منهم نحو اربعة آلاف من الامراء فاكرمهم واطلق سبيلهم . فرجعوا الى مصر شاكرين لهُ مثنين عليهِ . ورحل سيف الدولة بعد ذلك الى دمشق ودخلها واقام بها فكاتبهُ الاخشيد يلتمس منهُ الموادعة والاقتصار على ما في يدهِ فلم يفعل . وخرج سيف الدولة الى الاعراب فلما عاد منعهُ اهل دمشق دخولها فبلغ الاخشيد ذلك فسار الى محاربتهِ والتحم القتال مرارًا بين الفريقين في طبرية ثم في قنسرين فانقطع نظام انصار سيف الدولة وهرب الى الجزيرة ودخل الرقة . ثم ترددت الرسل بين الاخشيد وسيف الدولة واستقر الامر على ان أفرج الاخشيد لسيف الدولة على حلب وحمص وانطاكية وقرر عن دمشق مالًا يحملهُ اليهِ كل سنة وتزوج سيف الدولة بابنة اخي الاخشيد عبيد الله بن طغج . وما لبث ان توفي الاخشيد بعد ذلك بقليل في دمشق وملك ابنهُ ابو القاسم انوجر واستولى على الامر كافور الخادم جرى بينهُ وبين سيف الدولة مناوشات فملك سيف الدولة دمشق وحاربهُ كافور وتولى على حلب الى ان تجدد الصلح بينهما على القاعدة التي كانت بينهُ وبين ابيهِ . ثم سار سيف الدولة لمحاربة الروم ولهُ معهم وقائع كثيرة منها لهم ومنها عليهم . وغزا بلادهم وقتل واسر وسبى وغنم وكان فيمن قتل قسطنطين بن الدمستق واسترق كثيرين من البطارقة لكنَّ الروم عادوا ومعهم نقفور الدمستق وحشدوا العساكر عليهِ وهزموهُ واسروا عددًا من الامراء منهم ابو فراس بن حمدان الشاعر عامل منبج ودخلوا حلب سنة ٣٥١ﻫ (٩٦٢م) . ونهبوها واحرقوها ثم عادوا الى بلادهم فعاد سيف الدولة الى حلب وعمَّر اسوارها وحصنها ثم حارب الروم ولم يظفر منهم بشيء . وعصت عليهِ ادنة وطرسوس فتملكها ملك الارمن لاون . وكانت وفاة سيف الدولة بعد ذلك بقليل في حلب . وكان سيف الدولة اديبًا شاعرًا محبًا لجيد الشعر شديد الاهتزاز لهُ . واخبارهُ كثيرة مع الشعراء خصوصًا مع المتنبي والسري والرفاء والنامي والببغاء وفي تعدادهم طول . قيل انهُ جمع من نفض الغبار الذي اجتمع عليهِ في غزواتهِ شيئًا وعملهُ لبنة بقدر الكف واوصى ان يوضع خدهُ عليها في لحدهِ

" ١٩ (عاصم بن وائل) كذا في الاصل ونظن انهُ تصحيف والصواب عاصي بن وائل كان في اوائل الاسلام وهو احد اعيان مكَّة مشهورٌ بكرمهِ وجودهِ وبهِ

صفحة	سطر	
〃	١٥	(العلاء بن ايوب) هو احد ادباء القرن الرابع من الهجرة لم نبلغ الى شيء من آثاره
١٤٥	٤	(ان كان للعقل مولودٌ الخ) اي مهما طرأ بالعاقل من خطوب لا يستوحش منها ما دام عقلهُ ينتج لهُ ما يؤنس وحشتهُ
〃	١٣	(الظاهريّة) هو مذهب مستقل وضعهُ داود بن علي بن خلف الاصبهاني . ولد بالكوفة سنة ٢٠٢ هـ (٨١٦ م) وتوفي ببغداد سنة ٢٧٠ هـ (٨٨٢ م) كان زاهدًا كثير الورع انتهت اليهِ رئاسة العلم ببغداد . وسميت طريقتهُ بالظاهريّة لقولهم بالظاهر ونفي القياس العقلي
〃	١٦ و١٧	(راتب واصب) اي كفالة ثابتة وجعالة دائمة لا تتحول . ووصَبَ الشيء دام وثبت
١٤٦	١١	(طاهر النبت) اي طاهر الاصل
١٤٧	٣	(عنفوان الصبا) اي زهرتهُ وميعتهُ . وعنفوان الشيء اوَّلهُ
〃	٧	(شمخ الفلاح عليهِ) اي علا وارتفع يريد ان الفلاح يفوتهُ
١٤٨	٥ و٦	(شمس الدين البديوي) هو احد ادباء القرن الثامن بعد الهجرة . لم يتأتَّ لنا الوقوف على تفصيل اخبارهِ
〃	١٦	(سيف الدولة بن حمدان) (٣٠٣_٣٥٢ هـ) (٩١٦_٩٦٤ م) هو ابو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان التغلبي صاحب حلب وقد مرّ ذكر اخيهِ (صفحة ٧٠ من الحواشي) . كان ملكاً شجاعًا مقدماً وكان اول امرهِ يملك واسط ونواحيها فثارت عليهِ الاتراك الذين معهُ ففزع الى اخيهِ ناصر الدولة امير الموصل وبقي في تلك النواحي مدة تنتقل بهِ الاحوال الى ان سار الاخشيد ابو بكر محمد الفرغاني وتولى على قسم من الشام وملك حلب وهزم صاحبها الحسين بن حمدان ابن عم سيف الدولة . ثم استعمل الاخشيد على حلب ابا الفتح عثمان بن سعيد الكلابي فحسدهُ اخوتهُ على ذلك وراسلوا سيف الدولة بن حمدان فلما عرف سيف الدولة اختلاف الكلابيين وضُعف ابي الفتح عن مقاومتهِ سار الى حلب وعند وصولهِ الى الفرات خرج اخوة ابي الفتح عثمان سعيد للقاء سيف الدولة . فرأى ابو الفتح انهُ مغلوب ان جلس عنهم وعلم حسدهم لهُ فخرج معهم واستأمن الى سيف الدولة وسلمهُ حلب . فدخلها سنة ٣٣٣ هـ (٩٤٥ م) فعزل القاضي احمد بن محمَّد بن مائل وولّى ابا حصين علي الرقي وكان ظالمًا فكان اذا مات انسان اخذ تركتهُ لسيف الدولة . ثم ان الاخشيد لمَّا بلغهُ دخول سيف الدولة الى حلب سير عسكرًا لمقاتلتهِ مع كافور

صفحة سطر

فلله ابناءُ المهلَّب فتيةً اذا القحتْ حرب عوان تأكّلوا
ترى الموت تحت الخافقات امامهم اذا اوردوا علوا الرماح وانهلوا
يجودون حتَّى يحسب الناس انهم لجودهم نذرٌ عليهم يُحللُ
غيوث لمن يرجوا نداهم وجودهم سمام لاقوام صحاةٌ وغلُ

فلمَّا انشد ابن بيض هذه الابيات امر لهُ بعشرة آلاف وعشرة اثواب. واخبر ابو مسكين قال: دخل حمزة بن بيض على سليمان بن عبد الملك فلمَّا مثل بين يديهِ انشأ يقول:

رأيتك في المنام شنتَ خزًّا عليَّ بنفسجيًا وقضيتَ ديني
فصدق يافدتك النفس رؤيا رأتها في المنام لديك عيني

قال سليمان: يا فلان ادخل خزانة الكسوة واشتتَّ عليهِ كل ثوب خز بنفسجي فيها فخرج كانهُ مشحب. ثم قال: كم دينك. قال: عشرة آلاف درهم فامر لهُ بها. وكانت وفاة حمزة بن بيض في ايَّام هشام نحو سنة ١١٨ﻫ (٧٣٧م)

〃 ٧ (ان كذب الشاعر يستحسن كذبهُ) يريد هنا اطناب الشاعر واطراءهُ في المديح والهجو وما شاكل ذلك

〃 ١٦ (ولولا خلال سنَّها الشعر الخ) يريد انهُ لولا شعر الشعراء وما ضمنوهُ قصائدهم من مدح الكرام لما درى اهل المكارم ضروب المحامد يخلدون بها اسمهم

〃 ١٨ (بالذي تبقيهِ ارواح لهُ عطرات) ان نسمات الشعر العطرة هي التي تخلد ذكر اهل الجود والبأس

〃 ١٩ (وما المجد لولا الشعر الَّا معاهد) اي المجد منزلٌ يحتلهُ الشرفاء مدة لولا ان الشعر يصونهُ ويبقيهِ على مرّ الايام

١٤٤ ٣ (اذا ذموا ثلموا) اي اذا هجوا اذلوا واهتضموا عِرض الملوم. (واذا مدحوا سلبوا) اي مدحهم يكسب لهم المال الجزيل او يسلبون عقول السامع بسحر كلامهم

〃 ٤ و٥ (اذا اقروا على انفسهم بالكبائر لم يلزم حدّ) اي اذا اقرّوا بذنبهم يقبل عذرهم ولا يعاقبون بشأنهِ

〃 ٨ و٩ (صيارفة اخلاق الرجال وسماسرة النقص والكمال) يقول انهم كالصيارفة ينتقدون اخلاق الرجال وكالسماسرة والدلالين يعرضون على الناس النقص بهجوهم والكمال بمدحهم. والسمسار معرَّبة عن الفارسيَّة هو المتوسط بين البائع والشاري ومالك الشيء وقيمهُ

صفحة سطر

هو يشرب معهم فنهاهُ يعقوب بن داود عن ذلك ووعظهُ وقال: أبعْد الصلوات في المسجد تفعل هذا : فلم يلتفت اليهِ وفي ذلك يقول الشاعر للمهدي :

فدع عنك يعقوب بن داود جانباً   واقبل على صهباء طيبة النشرِ

ثم ان السعاة ما زالوا يسعون بيعقوب بن داود الى المهدي حتى نكبهُ وجعلهُ في المطبق وهو حبس التجايد فلم يزل على ذلك مدة ايَّام المهدي ومدة ايام الهادي حتى اخرجهُ الرشيد فلمَّا دخل عليـهِ قال لهُ : ما تريد يا يعقوب. قال: يا امير المؤمنين ما بقي فيَّ مستمتَع ولا بلاغ واريد المجاورة بمكَّة فُمر لي بما يصلحني. ثم توجه يعقوب الى مكَّة وجاور بها ولم تطـل ايامهُ حتَّى مات هناك سنة ست وثمانين ومائة ه (٨٠٣م)

〃 ١٧ (البلاغة ميدان لا يقطع الَّا بسوابق الاذهان) اي لا يَبلغ مداهُ الَّا العقولُ النيرة ولا يسبر غورهُ الَّا الاذهان الثاقبة . (ولا يسلك الَّا ببصائر البيان) اي لا ينفذ فيه الَّا العقول النقادة

١٤٢ ٢ (البليغ ما كان لفظهُ فحلًا ومعناهُ بكرًا) يريد ان البلاغة تقوم بالمعاني المبتكرة تزينها الالفاظ الجزالة المنقحة

〃 ١٦ (الشعر جزل من كلام الغرب) اي من شريف كلامهم. والجزل من كل شيء عظيمهُ وكريمهُ . منها الجزالة وهي متانة الكلام وفخامتهُ

〃 ١٧ (المدح مهرة الكرام) اي ان الكرام يرتاحون الى المـدح كما يتحبب النساء بالمهرة وهي خرزة يُعجبنَ بها ويتفاخرنَ . وقولهُ (اعطاء الشعراء من برّ الوالدين) اي نوالهم سنَّة كبرّ الوالدين والاصطناع اليهم

١٤٣ ٢ (النثر) هو خلاف النظم اي ما لم يعقد من الكلام

〃 ٣ (حمزة بن بَيْض) قال صاحب الاغاني ما ملخصهُ: هو حمزة بن بيض الحنفي الكوفي كان شاعرًا اسلامياً من شعراء الدولة الاموية وكان ماجناً خليعاً من فحول طبقتـهِ . وكان منقطعاً الى المهلب بن ابي صفرة ووُلدهِ ثم الى ابان بن الوليد وبلال بن ابي بردة واكتسب بالشعر من هؤلاء مالًا عظيماً ولم يدرك الدولة العبَّاسية . ومن لطيف شعرهِ قولهُ يمدح مخلد بن يزيد المهلبي :

وابيض بهلول اذا جئت دارهُ   كفاني واعطاني الذي جئت اسألُ

ويعتبني يوماً اذا كنت عـاتباً   وان قلتُ زدني قال حقًّا سأفعلُ

تراهُ اذا ما جئتهُ تطلب الندى   كانك تعطيهِ الذي جئت تسألُ

صفحة سطر

(واخدع من المُنى) لانَّ مطالعتهُ تزيد رغبة قارئهِ. (وامتع من الضحى) بما يأتي من البهجة والعائدة. (وانطق من سحبان) لا شيء يبكمهُ. (واعيا من باقل) لانهُ ليس ممن لهم آلة النطق

〃 ٧و٨ (ان الهى امتع) اي لا يزول لهوهُ بل يمتع صاحبهُ ويروي غلتهُ

〃 ٩ (ان وجد فعبرة وان مزح فنزهة) اي ان وصف الكآبة والحزن فانهُ يُسيل العبرات. وان مزح فمزحهُ نزهة لا قدح وتثريب

〃 ١٦ (شحذ طباعك) اي جوّدها ونشطها

〃 ١٨و١٩ (ان نعتهُ نوّه باسمك) اي ان وصفك الكتاب يشير الى فهمك وادبك

١٤١ ٤ (ابن دوست) هو ابو سعيد عبد الرحمان بن محمد بن دوست. ودوست لقب جدّهِ محمد وهو احد اعيان الايمة بخراسان في العربيَّة سمع الدواوين وحصلها وصنف التصانيف المفيدة واقرأ الناس الادب والنحو ولهُ رد على الزجاجي فيما استدركهُ على ابن السكيت في اصلاح المنطق. وكان زاهدًا عارفًا ورعًا وعنهُ اخذ الواحدي اللغة وتوفي سنة ٤٣١ﻫ (١٠٤٠ م) وكان اطروشًا لا يسمع شيئًا وكان يقرأ على الحاضرين مجلسهُ بنفسهِ وكان ممن قرأ اللغة على الجوهري صاحب الصحاح

〃 ١٤و١٥ (ابو عبد الله وزير المهدي) هو ابو عبد الله يعقوب بن داوُد. قال الصولي: كان داود ابوهُ واخوتهُ كتّابًا لنصر بن سيَّار امير خراسان وكان يعقوب بن داود يتشيع وكان في ابتداء امرهِ مائلًا الى بني عبد الله بن الحسين بن الحسن وجرت لهُ خطوب في ذلك. ثم ان المهدي خاف من بني الحسن ان يحدثوا امرًا لا يتدارك فطلب رجلًا ممن لهُ انس ببني الحسن يستعين بهِ على امرهم فدلهُ الربيع على يعقوب بن داود لصداقة كانت بين الربيع وبينهُ ليتفقا على ازالة ابي عبيد الله معاوية الوزير. فاستحضرهُ المهدي وخاطبهُ فرأى اكمل الناس عقلًا وافضلهم سيرةً فشغف بهِ واستخلصهُ لنفسهِ ثم استوزرهُ وفوَّض الامور اليهِ وسلَّم اليهِ الدواوين وقدمهُ على جميع الناس حتى قال بشار يهجوهُ:

بني اميَّة هبُّوا طال نومكمُ ان الخليفة يعقوب بن داودِ
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خلافة الله بين النأي والعودِ

وذلك لان المهدي اشتغل باللهو واللعب وسمع الاغاني وفوَّض الامور الى يعقوب بن داود وكان اصحاب المهدي يشربون عنده النبيذ. وقيل ما كان

صفحة سطر

من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكَّة. وصنف الكتب النافعة منها انساب قريش وقد جمع فيهِ شيئاً كثيراً وعليهِ اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين ولهُ مصنفات أُخر دلت على اطلاعهِ وفضلهِ. روى عن ابي عيينة ومن في طبقتهِ وروى عنهُ جماعة. وتوفي بمكَّة وهو قاض عليها

١٣٥ ١٥ (عثمان بن ابي شيبة) هو احد فقهاء الدولة العبَّاسيَّة ذكرهُ الذهبي في تأليفهِ الكبير وذكر وفاتهُ في تاريخ سنة ٢٣٩ ﻫ (٨٥٤ م)

〃 ١٧ (ابو مسعود) هو المعافى بن عِمْران ابو مسعود الموصلي الازدي المحدث طاف البلاد في طلب الحديث وجالس العلماء وجمع بين العلم والورع والسخاء والزهد ولزم سفيان الثوري وتفقه بهِ وتأدب بآدابهِ فكان يقول لهُ: انت معافىً كاسمك. توفي ابو مسعود سنة ١٨٤ ﻫ (٧٠١ م)

١٣٦ ١٢ (وما كل كرّ بالهوى كرٌّ باسل) اى ليس كل من يخاطر بنفسهِ شهماً

〃 ١٤ (زهر الخمائل) اي زهر الرياض. والخميلة ما انخبط من الارض ومنبت الزهور والغابة المتكاثفة الاشجار

〃 ١٦ (لكنَّ ذا) يريد العلم

〃 ١٧ (السبعة الشهب) اي الكواكب العظام الساطعة النور يريد هنا السيَّارات السبع المعروفة عند القدماء

〃 ١٨ (الماهياباذي) لم نقف على شيء من اخبارهِ ونسبتهُ الى ماهياباذ من منتزهات مرو

١٣٧ ٦ (بعين ذي خطر) اي كما تنظر لذي شرف

〃 ٧ (المسك مهما تراهُ ممتهناً بفهر ساحقهِ) اي لا تزال تراهُ مسحوقاً حتى ... ومهما ظرف يتعلق بتراه. والفهر هو الحجر الرقيق الذي عليهِ تدق الادوية الصلبة. (العارضان) هما جانبا الوجه يريد هنا شعر العارضين

١٣٨ ١٩ (روض يقلب في حجر) اي الكتاب كروضة غنَّاء يحرز صاحبهُ معانيهُ في صدره

١٣٩ ١ (وزهر لا يُنوي) اي لا يزال نضراً. يُقال: انوت البسرة اذا عقدت نواها

〃 ٢ (يفيد... الجنس وضدهُ) اي يعرف الجنس وانواعهُ. يريد ان الكتب تفيد معرفة امور متباينة متضادة كالجنس والنوع

〃 ٤ (اكتم من الارض الخ) هذه كلها امثال سائرة. فقال عن الكتاب انهُ يحفظ سرَّك ولا يفشيهِ كما تحفظ الارض ما تودع. وهو (انمّ من الريح) لا نتشار عبقهِ وعطر معانيهِ. (واهوى من الهوى) اذ يتعشقهُ صاحبهُ فلا يقوى على فراقهِ.

صفحة سطر

ابيض وهو شجر طيب الرائحة والطعم يُستاك بقضيبهِ ومنابتهُ الحزون والجبال وورقهُ يسوّد الشعر . قال ابو العباس النباتي: رأيتهُ بقربة من قُديد . وهو بجبال مكّة كثير جدًّا واغصانهُ وورقهُ يشبهان اغصان البلسان الّا ان البشام يميل الى الاستدارة و بذلك يبعد عن الشبه بورق السذاب وشجرهُ اكبر منهُ بكثير جدًّا وزهرهُ دقيق ما بين الصفرة والبياض وثمرهُ عناقيد كثمر المحلب وعرب البوادي يأكلونهُ . وكلما قطعتَ من ورقهِ ورقةً او شدخت غصنًا من اغصانهِ ظهرت منهُ في ذلك الموضع دمعة رطبة بيضاء ثم تصير مائلة الى الحمرة لزجة عطريّة الرائحة . والشجر كلهُ عطر ذكي الرائحة وطعم ورقهِ حلو فيهِ يسير لزوجة وثمرهُ هو المعروف عند الجميع من الصيادلة ببلادنا بالاندلس وبغيرها من اقطار الارض في زماننا هذا بحبّ البلسان يؤتى بهِ الى مكّة ويباع ويحمل منها الى البلاد وقد تحققتُ شجرتهُ وثمرهُ على الصفة الموجودة بايدي الناس . ومن الناس من يزعم ان البشام لا يثمر والامر بخلاف زعمهِ الّا ان ذلك في بعض الجهات دون بعض كالذي يكون منهُ الغبير او الحناء او غيرهُ من الشجر

١٣١ ١ (هذه الشجرة الزلاليّة) اي الصافية الاصل يريد اباهما الرشيد امير المؤمنين

〃 ١٨ (نطق في جدل) اي في مباحثة . والجدل هو دفع المرء خصمهُ عن افساد قولهِ بحجة او شبهة او يقصد بهِ تصحيح كلامهِ . وعند اهل المنطق هو القياس المؤلَّف من المشهورات والمسلمات والغرض منهُ إلزام الخصم وافحام من هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان (الجرجاني)

١٣٢ ٢و٣ (دولة الجاهل من الممكنات ودولة العاقل من الواجبات) يريد ان رئاسة الجاهل محتملة فيسوّدهُ دهرهُ مع ما هو عليه من العجز والخمول. امّا العاقل فهو سيد قومهِ لا محالة رغمًا عن نوائب الدهر

〃 ١٧ (مِلاك ما علن) اي ضابط لما ظهر. وملاك الشيء قِوامهُ (وسائس الحد) اي مدبر في حدود الامور اي منتهاها

١٣٣ ١ (الحضراوي) لم تصل بنا المطالعة الى شيء من اخبارهِ. نظنّهُ احد اعيان القرن الحادي عشر من الهجرة

١٣٤ ٩ (زبير بن ابي بكر) (١٧٢_٢٥٦) (٧٨٩_٨٧١ م) هو ابو عبد الله الزبير بن بكار من سلالة الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان

صفحة سطر

الذي خلقك . فقال سهل : كيف اذكرهُ . قال : قل بقلبك مرارًا : الله معي ناظر اليَّ الله شاهدي . فلم يزل يردد ذلك مرارًا فوقع في قلبهِ من ذلك حلاوة . فلمَّا كان بعد سنة قال لهُ خالد يومًا : يا سهل من كان الله معهُ وهو ناظر اليهِ وشاهدهُ لا يعصيهِ اياك من المعصية . فكان ذلك اوَّل امره وسكن البصرة زمانًا وانتقل الى عبَّادان مدة . وكانت وفاتهُ بالبصرة سنة ٢٨٣ هـ (٨٩٧ م)

« ٥و٦ (العقل ذاتهُ جوهرٌ مضيءٌ ونورٌ مجرَّد وليس بعرض) انما القائل يريد هنا بالعقل النفس العاقلة فحدَّهُ على هذا البناء بجوهر خلقهُ الله . وكثيرًا ما يراد بالعقل قوَّة مجردة عن الهيولي مركزها في النفس بها تدرك المعقولات . (والجوهر) هو ما قام بذاتهِ . (والعرض) ما قام بغيرهِ (راجع الجزء الثالث من علم الادب صفحة ١٢)

« ٦ (جعل نورهُ في القلب) يريد ان مركز القوَّة العقليَّة في النفس بمثابة نور تُدرك بهِ الكائنات

« ٦و٧ (يدرك بهِ المعقولات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة) دونك ما تقرر عند ايمة الفلاسفة في كيفيَّة ادراك العقل . فانهُ يتخذ من الحواس صور المحسوسات فيجردها العقل بالفعل عن أعراضها الى ان يتصل الى ادراكها العقل بالملكة فتنتقل بقوةٍ وضعها فيهِ الخالق من حالة المفردات الى حالة الكليَّات

« ٩و١٠ (ولهُ وجهان احدهما العقل المشترك بين المؤمن والكافر الخ) لا نرى سببًا واجبًا لهذا التقسيم . وانما الفرق بين عقل المؤمن وعقل الكافر ان المؤمن قد اناره الله بفضلٍ منهُ فسار في السراط المستقيم وان الكافر بقي في عمايتهِ لم يترشح لهذه نعمةً الهداية

« ١٥ (العقل فنّ واحد الخ) يريد ان من سار بمقتضى عقلهِ لايخبط على غير دراية وان كان لك عدوًّا

١٣٠ ١١ (يزينها هداها ووقارها) اي رشادها وآدابها

« ١٣ (اسند محمدًا عن يمينهِ وعبد الله عن يسارهِ) محمد هو الامين وعبد الله هو المأمون

« ١٦ (بشامة) هي شجرة البشام . قال ابو حنيفة : البشام شجر ذو ساق وافنان شكعة كبيرة غير بسيطة وورق صغار اكبر من ورق الصعتر ولا ثمر لهُ ولهُ لبن

صفحة سطر

〃 ١١ (عبد الرحمان بن امّ الحكم) هو عبد الرحمان بن عبد الله الثقفي ابن اخت معاوية ولّاهُ قسماً من عسكر الاسلام فخرج مراراً لمحاربة الروم وارسلهُ معاوية لمحاربة زياد بن خراش العجلي الخارجي فظفر بهِ بعد الجهد. ثم ولّاه على الكوفة فبقي بها مدة ثم طردهُ اهل الكوفة لسوء سيرتهِ فلحق بخالهِ معاوية. فولّاهُ مصر فاستقبلهُ معاوية بن حديج على مرحلتين من مصر فقال: ارجع الى خالك فلا تسيرن فينا سيرتك في اخواننا اهل الكوفة. كانت وفاة عبد الرحمان نحو سنة ٧٠ ﻫ (٦٩٠ م)

١٢٨ ١٤ (الصفصاف) قيل هو الخِلاف (Saule) وقيل بل الخلاف صنف من الصفصاف وليس بهِ. والفرق بينهما وان كانا في الشبه والشكل وسباطة الاغصان وكيفية الورق سواء الّا انهُ ليس للصفصاف فقاح يشبه فقاح الخلاف. وذلك ان الخلاف يثمر في اواخر ايَّام الربيع ثمرًا وثمره قضبان دقاق تخرج في رؤوس اغصانهِ وفيما بين قلوب ورقهِ. رأس كل قضيب منها ملتبس بزغب ادكن اللون ناعم الملمس في نعومة الخز الطاروني المخمل وفي لونهِ وعلى مثال السنابل الزغب الذي يكون في قلوب الورق المسمى لسان الحمَل وهو الزغب الذي يكون فيهِ بزر لسان الحمل ما بين تضاعيفهِ. وتلك السنابل الزغب الناعمة التي هي ثمر الخلاف ذكية الرائحة ناعمة المَشم والملمس في لين الخز الفاختي المجلوب من السوس وليس يوجد في شجر الصفصاف من هذه الثمرة التي هي مثال السنابل شيء بتة. وانما يثمر الصفصاف في ذلك الوقت من الزمان حبًّا ابيض اللون ينتظم على فروعهِ وساقات اغصانهِ في مثال حب الجاروش يضرب في بياضهِ الى الصفرة وليس يُنتفع بهِ في علاج الطب. وفقاح الخلاف اذا شم كان نافعاً لحروري الامزجة موطب لادمغتهم مسكن لما يعرض لهم من الصداع. وهذه الثمرة التي قدمنا نفعها قد تجمع في وقتها وهي غضة رطبة فتربَّى بالسمسم المخلوع كما تربى الازهار المأخوذ دهنها ويستخرج دهنهُ وهو المسمى دهن الخلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم المشم

١٢٩ ٤ (سهل التستري) هو ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس التستري الزاهد المشهور. قيل انهُ لم يكن في الاسلام لهُ نظير في وقتهِ في الورع والمعاملات لقي الشيخ ذا النون بمكَّة وكان لهُ اجتهاد وافر ورياضةٌ عظيمة وكان سبب سلوكهِ هذا الطريق خالهُ محمد بن سوار فانهُ قال لهُ يوماً: الا تذكر الله

صفحة	سطر	
		مضى قصد السبيل وكل حي اذا حانت منيتهُ اجابا
١٢٦	٦	(ابن طاهر) هو محمد بن عبد الله بن طاهر (راجع صفحة ٢٦٨ من الحواشي)
«	٧	(اذودُ جنَّ ليآت المقال) اي ادفع خفيّات المقال
«	١١	(نبوة الادلال) اي النفرة المتأتية عن الثقة. والادلال هو الاجتراء على المحبّ ثقةً بالمحبة
«	١٤	(واخوانٍ تخذتهم) تخذتهم عوض اتخذتهم
١٢٧	٤	(وفي العين على العين اذ تنطق افواهُ) اي ان العين تخبر بما في القلب كما يخبر الفم
«	٦	(المعتصم) هو ابو يحيى محمد بن معن بن صمادح المنعوت بالمعتصم بالله التجيبي خاف والدهُ معن على ولاية المريَّة وبجاية والصمادحيّة بالاندلس فتسمى باسم الخلفاء وكان رحب الفناء جزيل العطاء حليماً من الدماء طافت بهِ الآمال ولزمهُ جماعة من فحول شعراء الاندلس كابي عبد الله محمد بن الحداد القيسي وابي القاسم اسعد بن بليطة. وكان المعتصم قد اختص بمؤانسة يوسف بن تاشفين فلمَّا قصد الاندلس تغير عليهِ وعزم على خلعهِ وسار الى محاربتهِ. فعلم المعتصم انهُ مغلوب فدخل قصرهُ وادركهُ اسف قضى عليهِ فمات من ليلتهِ سنة ٤٨٤هـ (١٠٩٢م)
«	«	(المريَّة) قال ابو الفداء: هي مدينة مسوَّرة على حافة بحر الزقاق وهي باب الشرق ومفتاح الرزق. ولها برّ فضّيّ وساحل تبريّ وبحر زبرجدي واسوارها عالية وقلعتها منيعة شامخة وهواؤها معتدل ويعمل بها من الحرير ما يفوق معمول غيرها (اه). وقد ضعفت اليوم المريَّة يقصدها السيَّاح لمائها المعدني وبجوارها معادن رصاص. وعدد سكانها يربو على ٢٥٠٠٠ نفس
«	«	(ابن عمَّار) (٤٢٢-٤٧٧هـ) (١٠٣٢-١٠٨٥م) هو ابو بكر محمد بن عمَّار اصلهُ من قرية من اعمال شلب وكان خامل البيت فورد مدينة شلب طفلًا فنشأ بها وتعلَّم علم الادب على جماعة. ثم رحل الى قرطبة فتأدب بها ومهر في صناعة الشعر فكان قصاراهُ التكسب بهِ. ولم يزل يتقلَّب في بلاد الاندلس للاستجداء والاستعطاف الى ان ورد على المعتضد بالله فامتدحهُ ثم تعلق بابنهِ المعتمد وهو اذ ذاك شاب فاستوزرهُ لمَّا افضت اليهِ ولاية اشبيلية وقرَّبهُ اشدَّ تقريب. ثم حدثت ابن عمَّار نفسهُ على ان يتغلب على مرسية ويضبطها لنفسهِ بعد ان فتحها مع جيوش الخليفة فتحيَّل المعتمد عليهِ حتى حصل في قبضتهِ. ثم قتلهُ في قصرهِ باشبيلية ليلًا بيدهِ

صفحة سطر

ضمن لهُ محلم . قال: انا المهلهل . فندم الحارث على اجارتهِ لكنهُ لم يستطع ان يغدر بهِ فاطلقهُ . ولم تزل الحرب على ساق حتى اصلح بين بكر وتغلب عمرو بن هند ملك العراق بعد ان قتل اكثرهم . وعمر الحارث طويلًا وتوفي سنة ٥٧٠م

" ١٢ (ابن ابي حازم) هو ابو نوفل بشر بن ابي حازم بن عوف الاسدي الشاعر المشهور من اهل نجد من شعراء الطبقة الاولى كان من قدماء الجاهليّة وشهد حرب اسد وطي . ولهُ في شعرهِ كل معنًى بديع من ذلك قصيدتهُ الميميّة (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٢١٥) ومطلعها من محاسن الشعر:

لمن الديار غشيتها بالانعم تبدو معارفها كلون الارقمِ
لعبت بها ريح الصبا فتنكرت الّا بقيّة نؤيها المتهدمِ

وكان اوّل امرهِ يهجو اوس بن حارثة الطائي فمكنتهُ دوائر الزمن منهُ واراد قتلهُ فقالت لهُ امهُ: قبح الله رأيك اكرم الرجل واحسن اليهِ فانها فضيلة لا تمحى . فمنَّ عليهِ اوس واكرمهُ فقال بشر: لا مدحت احدًا غيرك حتى الموت ومما قالهُ في مدحهِ:

تداركني اوس بن سعدى بنعمةٍ وذاك الذي تؤمي اليهِ الاصابعُ
تداركني من كربة الموت بعد ما بدت نخلاتٌ فوقهنَّ الودائعُ
فاصبح قومي بعد بؤسي بنعمةٍ لقومك والايام عوجٌ رواجعُ
وكنت اذا هشت يداك الى العلى صنعتَ فلم يصنع كصنعك صانعُ
فتى من بني لامٍ اغرُّ كانهُ شهابٌ بدا في ظلمة الليل ساطعُ

وكانت وفاة بشر سنة ٥٣٠م وذلك انهُ غزا بني وائل في جماعة من قومه فرماهُ رجل منهم بسهمٍ فاخرق صدرهُ فخرَّ عن فرسهِ فانشد عند موتهِ

اسائلة عميرةُ عن ابيها خلال الجيش تعترف الركابا
تؤمل ان اعود لها بنهبٍ ولم تعلم بانَّ السهم صابا
فانَّ اباك قد لاقى غلامًا من الابناء يلتهب التهابا
وان الوائليَّ اصاب قلبي بسهمٍ لم يكن نكسًا محابا
فرجّي الخير وانتظري ايابي اذا ما القارظُ العنزيُّ آبا
فمن يكُ سائلًا عن بيت بشرٍ فان لهُ بجنب الردّ بابا
ثوى في ملحدٍ لا بدَّ منهُ فاذري الدمع وانتحبي انتحابا

صفحة سطر

وكان لهُ في مبدإِ امرهِ ثروة وغنًى فتضايق ولم يقر لهُ بمصر قرار دون ان يسافر الى الروم فصحبهُ ولدهُ هذا ثم رجعا فمات والدهُ بالشام فتكدرت حالهُ. ثم لحق بالحرم المكي فتقدم عند الشريف وبلغ رتبة عالية الى ان دعاه ربهُ فقضى نحبهُ. ولهُ قصائد وتآليف ومنشآت ومراسلات. كانت وفاتهُ سنة ١٠٦٨ ه (١٦٥٧ م)

〃 ١٨ (ولكن اخوك النأي الخ) اي ان اخاك الصدوق من ابتعد عنك وقت الرخاء ولازمك وقت الضرّ

١٢٥ ٥ (البكري) يريد ابا بجير الحارث بن عبَّاد البكري الشاعر المشهور من اهل العراق من شعراء الطبقة الثانية. كان من زعماء العرب وفضلائها وشجعانها المبرزين شهد حرب البسوس وابلى فيها بلاءً حسنًا. وكان البكري قد اعتزل الحرب بقومهِ واهل بيتهِ ومن اطاعهُ من قبائل بكر حتى اسرف المهلهل في القتل وقتل لهُ ابنهُ بجيرًا ترة عن اخيهِ كليب وقال عند قتلهِ: اذهب بشسع نعل كليب. فثارت في قلبهِ الحميَّة ونادى بالحرب في قومهِ ودعا بفرسهِ نعامة وكانت من اكرم خيل الجاهلية فجاءُوهُ بها فجزَّ ناصيتها وقطع ذنَبها. وكان اوَّل من فعل ذلك من العرب فاتخذتهُ العرب سنَّة اذا قتِل لاحدهم عزيز واراد ان يطلب ثارهُ. ثم انشد ابياتهُ المشهورة:

يا بُجير الخيرات لا صلح حتى ... نملأَ البيدَ من رؤوس الرجالِ
قد تجنبتُ وائلًا كي يفيقوا ... فأبَت تغلبٌ عليَّ اعتزالي
قرّبا مربطَ النعامة مني ... ليس قلبي عن القتال بسالِ
قرّبا مربط النعامة مني ... انَّ قتل الكريم بالشسع غالِ

ثم ارتحل الحارث ببنيهِ وبني اخيهِ وقومهِ وضمهم الى قبائل بكر وساروا الى محاربة تغلب وكانت الدائرة على تغلب وانهزمت اقبح هزيمة وأُسر فيها المهلهل وهو اوَّل يوم هزمت بكرٌ فيهِ تغلبَ. ويُقال ان الحارث في اثناء هذه الحروب اسر المهلهل وهو لا يعرفهُ لتطاول العهد بينهما وبعد المسافة. وكان يطلب برازهُ كل يوم ولا يبرز اليهِ. وبينما كان المهلهل في قيدهِ جعل الحارث يتوهج على براز المهلهل ويطلب من يدلهُ عليهِ والمهلهل يسمع ذلك. فقال: يا ابا بجير هل تطلقني ان دللتك عليهِ. قال: نعم. قال: لا ارضى الَّا ان يضمن لي محلّم بن عوف الشيباني وكان رئيس قومهِ. فلمَّا

صفحة	سطر	
«	١٥	(علويّة) هو ابو الحسن عليّ بن عبد الله بن سيف كان جدُّهُ من السغد الذين سباهم عثمان بن الوليد زمن عثمان بن عفّان واسترقّ منهم جماعة اختصهم لخدمته واعتق بعضهم ولم يعتق الباقين فقتلوهُ. وكان علويّة مغنياً حاذقاً واطيب الناس صوتاً ويحسن الضرب مع خفة روح وطيب مجالسة وملاحة ونوادر. وكان ابراهيم الموصلي علّمهُ وخرّجهُ وعني بهِ جدًّا فبرع وغنّى لمحمد الامين وللمأمون والمعتصم وعاش الى ايّام المتوكل. ومات بعد اسحاق الموصلي بمُديدة يسيرة سنة ٢٢٨ ﻫ (٨٤٤ م)
«	١٧	(عذيري من الانسان) العذير هو الناصر وتقول العرب: عذيري من فلان اي من ينصرني عندهُ. وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير من عذيري
١٢٣	٦	(ان غبت كان سمعاً وعيناً) اي كان الصدق لك امام الناس بمنزلة الاذن والعين لرد ما رموك بهِ من الملام
١٢٤	١	(العتري) هو الحسن بن عليل العترى احد الرواة المشتهرين روى عن علي بن مُسلم بن هيثم الشروي وروى عنهُ جماعة. توفي سنة ٢٥٧ ﻫ (٨٧٢م)
«	«	(حمّاد) يريد حمّاد عجرد. هو ابو عمرو حمّاد بن يحيى بن عمرو بن كليب المعروف بعجرد اي العاري كان مولى لعامر بن صعصعة واصلهُ ومنشأهُ بالكوفة كان يبري النبل. وانتقل مع عم لهُ الى واسط وكان بها. وحمّاد من مخضرمي الدولتين الامويّة والعبّاسيّة الا انهُ لم يشتهر في ايّام بني اميّة شهرتهُ في ايّام بني عبّاس. وكان خليعاً ماجناً متّهماً في دينهِ مرمياً بالزندقة قال برد ابن بشّار يهجوهُ:

نعم الفتى لو كان يعبد ربّهُ ويقيم وقت صلاتهِ حمّادُ
وابيضّ من شرب المدامة وجههُ وبياضهُ يوم الحساب سوادُ

ولهُ اخبار كثيرة اوردها صاحب الاغاني. كانت وفاتهُ سنة ١٦٨ ﻫ (٧٨٥م). قيل مات وهو سائر من الاهواز الى البصرة فدفن على تلّ هناك. وقيل قتلهُ محمد بن سليمان عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقة

«	١٢	(عبد الجواد المنوفي) قال المحبّي في خلاصة الاثر ما معناهُ: هو عبد الجواد ابن محمد بن احمد المنوفي المكي الشافعي كان فاضلًا اديباً حسن المذاكرة. اخذ بمكّة عن علمائها وولي بها مدرسةً ورُزق بعض معلوم من الروم فتعصب عليهِ جماعة ومنعوهُ من ذلك فرحل الى مصر واقام بها وكان ابوهُ حيًّا.

صفحة سطر

يناقض بعضهم بعضاً بالشعر

〃 ١٦ (الغالب بالمزاح واتر والمغلوب بهِ ثائر) يريد ان صاحب المزح ظالم والمهزوء بهِ هائج

〃 ١٨ (حسبك الموت خير من عفوِ مَن قدرة) يقول لموت المرء افضل لهُ من ان يعفو عنهُ صاحب الصولة والتجبر

١٢٢ ٨ (واصل ذلك ان تبغي شمائلها بين الاحبة تأييدٌ وتأديبُ) يعني ان رمت ان تعرف رقّة المحبة بين الاحباء فاعلم ان اصلها المعاونة وتأديب الصديقِ صديقهُ

〃 ١١ (ابو اسحاق ظهير الدين الموصلي) قال ابن خلكان ما ملخصهُ : هو ابو اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين قاضي السلامية الفقيه الشافعي. كان من اهل الموصل واصلهُ من العراق تفقه على القاضي عبد الله الحسين بن نصر الموصلي بالموصل وسمع منهُ وقدم بغداد وسمع بها من جماعة وتفقه بالمدرسة النظاميّة وعاد الى بلدهِ وتولى قضاء السلاميّة احدى قرى الموصل وطالت مدّتهُ بها وغلب عليهِ النظم ونظمهُ رائق منهُ قولهُ في مَطل الوعد :

جود الكريم اذا ما كان عن عِدة ... وقد تأخر من يسلم من الكدرِ
ان السحائب لا تجدي بوارقها ... نفعاً اذا هي لم تمطر على الاثرِ
وماطل الوعد مذموم وان سمحتْ ... يداهُ من بعد طول المطل بالبدَرِ
يا دوحة الجود لا عتبٌ على رجلٍ ... يهزُّها وهو محتاج الى الثمرِ

وكان قرب السلاميّة زاوية لجماعةٍ من الفقراء يرأسهم شيخ اسمهُ مكي فعمل ظهير الدين فيهم :

أَلَا قل لمكيٍّ قول النصوحِ ... فحقّ النصيحة ان تستمعْ
متى سمع الناس في دينهم ... بان الغِنا سنّة تتبعْ
وان يأ كل المرء اكل البعير ... ويرقص في الجمع حتى يقعْ
ولو كان طاوي الحشا جائعاً ... لما دار من طربٍ او سمعْ
وقالوا سكرنا بحب الاله ... وما اسكر القوم الّا القصعْ
كذاك الحمير اذا اخصبت ... ينقزها ريُّها والشبعْ

وشعرهُ كلهُ حسن المعاني . كانت وفاة ابن اسحاق سنة ٦١٠ هـ بالسلاميّة (١٢١٤ م)

صفحة سطر

لثون كثير الاختصار لكتب المتقدمين مشهورًا بذلك . قال بعض اهل المغرب وقد رأى رجلًا نهاية في الطول : لو رآهُ ابن لثون لاختصرهُ

١١٧ ٣ (اسعد ابو المكارم) هو ابن خطير وقد مرت ترجمتهُ صفحة ٢٤٤ من الحواشي

〃 ٦ (التاج) هو اسم كتاب ولا ندري من واضعهُ وقد ذكر الحاج خلفا في مصنفه المشهور كتباً كثيرة في الادب والتاريخ موسومة بالتاج

〃 ٧و٨ (انهُ اموت للسرّ) في كتب اللغة ان افعل التفضيل لا يصاغ من الافعال الّا اذا قبلت التفاضل لكنهُ قد ورد في الكتب بعض امثلة من هذا القبيل توسعاً

〃 ١٢ (اتسعت على الرجلين المعاريض) اي الشبهات. والمعاريض جمع معرض هي الظنون

١١٨ ٣ (ابن الحاج الدلفيقي) ورُويَ البلفيقي هو الامام القاضي ابو البركات محمد بن محمد بن الحاج الدلفيقي كان احد رجال الكمال علماً ومجداً وسؤدداً . وقد اشتهر في تدريس الفقه ببلاد الاندلس ولهُ تآليف في ذلك نظماً ونثراً وشعرهُ لطيف منهُ قولهُ :

ما كل من شدَّ على رأسهِ عمامةً يحظى بسَمت الوَقارْ
ما قيمة المرء باثوابهِ السرّ في السكان لا في الديارْ

وقولهُ في كتم السر عن الاصدقاء :

اذا ما كتمتُ السرّ عمن اودّهُ توهم ان الودّ غير صديقِ
ولم اخفِ عنهُ السرّ من ضنَّةٍ بهِ ولكنني اخشى صديقَ صديقي

وكانت وفاة ابن الحاج سنة ٧٧١ هـ (١٣٧٠ م)

〃 ٩ (لا تطع كل حلّاف مهين همّاز عيّاب. والمشّاء بنميم) هذا من القرآن في سورة ن. والحلّاف كثير الحلف في الحقّ والباطل . والمهين الحقير الراي من المهانة وهي الحقارة . والهمّاز المُغتاب ومشّاء بنميم هو ناقل الحديث على وجه السعاية

١١٩ ١١ (ولا من اين يأتيهِ) اي كيف يرد السيل عنهُ

〃 ١٥و١٦ (الكذب . . . خواطر الزور وتسويل اضغاث النفس) اي هو الزور الخاطرُ على القلب . واباطيل تعرض للنفس فتزينها وتموهها

١٢٠ ١٢و١٣ (المزاح نقائض السفهاء كالشعر نقائض الشعراء) النقائض جمع النقيضة والنقيضة في الشعر ما ينقض بهِ . والمقصود ان السفهاء يناقض بعضهم بعضا بالمزاح كالشعراء

صفحة سطر

١١٣ ٧ (ومزيدهُ غبرًا) وفي نسخة : ومزيدهُ غيرًا . وغبَّر الشيء بقيّتهُ

〃 ٨ (لا ينام جشعهُ) اي حرصهُ والجشع هو الطمع المفرط في نصيب غيرك

〃 ٩ (متسخط ما جرت بهِ اقدارهُ) اي يتغضب منها ويتضور . يُقال تسخطهُ اي تكرههُ

〃 ١٣و١٤ (فصار لنعم الله بالمرصاد ان انالها من احبّ أشعر قلبهُ الاسف الخ) يقول ان الحسود هو كالجاسوس نُصب في الطريق فمهما رآهُ من نعم الله يتأثر منهُ ويتمعض . والمرصاد هو الطريق فيهِ تنصب العيون للعدو

〃 ١٤و١٥ (لم يكن لينالهُ) اللام في ينالهُ زائدة

〃 ١٧ (كيف ولو انصفتهم ظلموني) وفي نسخة ديوان ابي العتاهية : وان لم انصفهم ظلموني اي لم اظلمهم . يقال انصفهُ اي سار معهُ بالعدل او اخذ منهُ النصف واعتدى عليهِ وهو من الاضداد

١١٤ ٢ (سامنع قلبي ان يحنَّ اليهم الخ) ليس هذا القول بموافق لمبادي النصرانيَّة لِمَا فيهِ من البغض للاعداء والتجافي عمن لا يوفيك حقك

〃 ٣ (ابن بشر المروزي) هو ابو القاسم علي بن بشر الكاتب ذكرهُ الثعالبي في يتيمة الدهر ولم يذكر تاريخ وفاتهِ وكان ابن بشر من اهل الادب والكتابة وحسن الشعر والخطابة ولهُ قصائد زهدية صاحَب ابنَ المبارك الزاهد مدة . كانت وفاتهُ في اواخر القرن الثاني من الهجرة

١١٥ ٢ (وُهيب بن الورد) هو ابو عثمان عبد الوهَّاب بن الورد مولى بني مخزوم كان من العبّاد وهو من الطبقة الثانية من اهل مكَّة كانت لهُ احاديث ومواعظ وزهد وهو ثقة . اخذ عنهُ ابن المبارك وغيرهُ . توفي سنة ١٥٣ﻫ (٧٧١ م)

١١٦ ٩ (ابو بكر بن سعدون) هو محمد بن سعدون التميمي الجزري الزاهد . كان كثير التقوى والادب ورابَط ببلاد المغرب وكان حسن الصوت بالقرآن . سمع بمصر ومكَّة وصحب الفقراء وطاف بالشام وغزا مرَّات وتعرض للجهاد وساح بجبل المقطَّم . توفي سنة ٣٤٤ﻫ (٩٥٦م)

〃 ١٢ (ابو عثمان بن لِثون التجيبي) هو سعد بن ابي جعفر احمد بن لثون من مشاهير ائمة المغرب صرف قسماً من حياتهِ في التعبُّد والعلم ولهُ تآليف جليلة تربي على المئة منها في الهندسة والفلاحة والحكم والنصائح والمواعظ . وله شعر جيد يلوح عليهِ رونق المتانة والطلاوة واكثرهُ ادبيات ومواعظ . وكان ابن

صفحة	سطر	
«	١٣	(الَّا ريثَ اتلفهُ) اي حتى إتلافي لهُ. وريثَ منصوبة على الظرفيَّة او على نيابة المفعول المطلق وجملة اتلفهُ في محل جر بالاضافة
«	١٤	(سوادة اليربوعي) هو احد الشعراء الجاهليَّـة ذكرهُ صاحب الحماسة. ولم يذكر تاريخهُ
«	١٥	(مي) هي مية بنت عاصم بن طلبة بن قيس احدى نساء العرب خطبها ذو الرمّة الشاعر فابت التزوج بهِ وكثيرًا ما يتشبب الشعراء بميَّة هذه ويفتحون بها قصائدهم. كانت وفاة مية سنة ١٢٥ ﻫ (٧٤٤ م)
١١٠	٨	(انَّ نعمَ دين) نعَم حرف جواب تثبت ما تقدم ان كان ايجابًا وتنفيهِ اذا كان سلبًا. وهي هنا محكية اسم انَّ ودين خبرها
«	١٧	(من بدأ بالاستخارة وثنَّى بالاستشارة ...) اي من ابتدأ بالطلب من الله ما يوافقهُ وقفَّى على ذلك الاستشارة ...
١١١	٤	(خمير الرأي خيرٌ من فطيرهِ) هذا التشبيه مأخوذ من الخبز الخمير والفطير يريد ان التروي في ما يرتئيهِ الانسان مفضل على العجلة
«	٧	(نار الروية نارٌ جدّ منضجة الخ) يقول ان مثل من تبصر في امرهِ مثل من استعان بنار كثيرة الوقود. امَّا الذي يعمل على البديهة والعجل فمثلهُ مثل من يركن الى نار ذات وهج لا مادة لها تدوم بها
«	١٠	(الرأي قبل شجاعة الشجعان الخ) هذا مطلع قصيدة لابي الطيب المتنبي يمدح بها سيف الدولة
«	١٠١	(اجتمعا لنفس حرَّة) وفي نسخة: لنفس مرَّة اي ابيَّة للذل
«	١٧	(اذا بلغ الراي المشورة) يقول ان اردت ان تؤيد رأيك بالمشورة. والمشورة (والشورى) واحدهُما استخراج الراي. يقال اصلها من شرت العسل اي جنيتهُ شبه حسن النصيحة بشرب العسل. واهل الشوري ومجلس الشورى هو ديوان منصوب لاستماع الدعاوي عرضيًا
١١٢	٣	(وخطأ يُشارك في مكروههِ) اي ان اخطأ المشاور يشاركهُ الناس في فساد رأيهِ
«	٥	(المشورة لقاح العقول ورائد الصواب) اي ان المشورة مزيلة لعقم العقول مثمرةٌ لها وهي كطالب الصواب. مأخوذ من لقاح النخلة ما تحمل بهِ حملها ومن الرائد وهو الزعيم الذي يطلب منزلًا للسير

صفحة سطر

تلك الرقاع فيهِ بمحضر من الناس ولم يقف على شيء منها وقال للحاضرين : هذه رقاع ارباب الدولة فلو وقفنا عليها تغيرت نياتنا لهم ونياتهم لنا . فان عاقبناهم اهلكنا رجال الدولة وكان في ذلك اتم الوهن على المملكة وان تركناهم كُنا قد تركناهم ونياتهم متغيرة وكذلك نياتنا فلا ننتفع بهم . وما زال ابن الفرات يتنقل في الوزارة الى المرَّة الثالثة فقبُض عليهِ وقتل

" ١٦و١٧ (علي بن عيسى) هو ابو الحسن علي بن عيسى بن داود الجراح البغدادي الكاتب الوزير وزر للمقتدر والقاهر قال الصولي وغيرهُ : كان علي بن عيسى شيخًا من شيوخ الكتَّاب فاضلًا دينًا ورعًا مترهدًا متورعًا وما اعلم انهُ وزر لبني العبَّاس وزير يشبهُ علي بن عيسى في زهده وعفتهِ وكتابتهِ وحسابهِ وصدقاتهِ ومبراتهِ . قالوا : كان دخل علي بن عيسى من ضياعهِ في كل سنة نيفًا وثمانين الف دينار ينفق نصفها على الفقراء والضعفاء ونصفها على نفسهِ وعلى عيالهِ واصحابهِ . ونهض بامور الوزارة وضبط الدواوين والاعمال وقرر القواعد وكانت ايَّامهُ احسن ايَّام وزير . قالوا : ما كان يعاب علي بن عيسى بشيء اكثر من قولهم انهُ كان ينظر كثيرًا في جزئيات الامور فربما شغلتهُ عن الكليات . ولمَّا ولي الوزارة فشت صدقاتهُ ومبراتهُ ووقف وقوفًا كثيرة من ضياع السلطان وافرد لها ديوانًا سماهُ ديوان البر جعل حاصلهُ لاصلاح الثغور والحرمين . وكان يجلس لرد المظالم من الفجر الى العصر واقتصر على اقل الطعام واخشن الملبوس . وولي الوزارة للمقتدر مرارًا كان هو وابو الحسن علي بن الفرات يتناوبان الوزارة مرة هذا ومرة ذاك . توفي سنة ٣٣٦ﻫ (٩٤٦ م)

" ١٩ (واحرِ بمن تعدّى . . . أن الخ) اي ما احرى واكثر من تراهُ متجاوز حدود الحق لمرضاتك وقت صداقتهِ تراهُ ايضًا يقول عليك ويتعدَّى كل الحقوق وقت غضبه عليك

١٠٩ ٣ (لقد اباحك غشًّا الخ) يقول : لقد غشك في معاملتهِ لك من كان انتفاعك منهُ بغير الصدق

" ١٢ (وان لم ينل مالي مدى خلقي) اي وان لم يبلغ مالي غاية ما يبلغهُ خلقي . والمدى الغاية يقال: بلغ مدى الحياة والبصر اي غايتها ومنتهاها . ويُقال مدّ الحياة واصله المدى اي المسافة

صفحة سطر

يقال انهُ احصي من قتلهُ ابن طولون صبرًا ومن مات في حبسهِ فكان عددهم ثمانية عشر الفًا . واليهِ ينسب الجامع الذي بين القاهرة ومصر شرع في عمارتهِ سنة ٢٦٤ ﻫ (٨٧٨ م) وفرغ منهُ سنة ٢٦٦ ﻫ وانفق على عمارتهِ مائة وعشرين الف دينار. وعمر لهُ قصرًا في موضع الميدان السلطاني غاية في الحسن . وطالت ايَّام ابن طولون على مصر ووقع لهُ امور مع الموفق اخي المعتمد وخلعهُ احمد هذا من ولاية العهد وجرى بينهما حروب الى ان مرض ابن طولون بالبلاد الشاميَّة فركب البحر وعاد الى مصر فمات بها

〃 ٧ (السيدة النفيسة) هي ابنة ابي محمد الحسن من بني علي بن ابي طالب دخلت مصر مع زوجها اسحاق بن جعفر الصادق وكانت من النساء الصالحات الزاهدات كانت تروي الحديث اخذ عنها الامام الشافعي لمَّا دخل مصر . وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم ولم تزل في مصر في موضع مشهدها الى ان توفيت وبهِ دُفنت سنة ٢٠٨ ﻫ (٨٢٤ م)

〃 ١٦ (محمد بن الفرات) (٢٤١ـ٣١٢ ﻫ) (٨٥٦ـ٩٢٥ م) يريد ابا الحسن علي بن محمد بن الفرات اصلهم من صريفين من اعمال دجيل وكان بنو الفرات من اجل الناس فضلًا وكرمًا ونبلًا ووفاء ومروَّةً . وكان هذا ابو الحسن عليّ بن الفرات من افضل الناس واعظمهم كرمًا وجودًا وكانت ايَّامهُ مواسم للناس . وكان المقتدر لمَّا جرت لهُ الفتنة وخُلع وبويع ابن المعتز ثم استظهر المقتدر عليهِ واستقرت الخلافة للمقتدر راسل الى ابي الحسن عليّ بن الفرات فاحضرهُ واستوزرهُ وخلع عليهِ . فنهض بتسكين الفتنة احسن نهوض ودبر الدولة في يوم واحد وقرر القواعد واستمال الناس ولم يبت تلك الليلة الَّا والامور مستقيمة للمقتدر واحوال دولتهِ قد تمهدت . وفي ذلك يقول بعض شعراء الدولة المقتدريَّة :

ودبرت في ساعة دولةً   تميل بغيرك في اشهرِ

وتولى ابن الفرات الوزارة ثلاث دفعات للمقتدر . ولمَّا جرت فتنة ابن المعتز واستظهر المقتدر واستوزر ابا الحسن بن الفرات احضرت الى ابن الفرات رقاعٌ من جماعة ارباب الدولة تنطق بميلهم الى ابن المعتز وانحرافهم عن المقتدر . فاشار عليهِ بعض الحاضرين بان يفتحها ويطالعها ليعرف بها العدو من الصديق . فامر ابن الفرات باحضار الكانون وفيهِ نارٌ فلمَّا احضر جعل

صفحة سطر

مشهورًا بعدلهِ وانصافهِ يُقال انهُ نزل يومًا بمرو وكان رسمُهُ في كل موضع ينزلهُ ان يأمر المنادي ان ينادي في العسكر: ان الجند ما لهم مع الرعيَّة شغل . فمضى رجل من الخرنبديه في اصحابهِ فدخل مبطخة وتناول من البطيخ قدرًا يسيرًا . فجاء اصحابهُ الى باب الملك واستغاثوا بهِ فامر الامير باحضارهِ فاحضر بين يديهِ . فقال لهُ: لك علينا اجرة ام لا . قال: بلى . قال: فما سمعت المنادي . فقال: قد سمعتهُ . قال: فلاي سبب اذيت رعيتي . فقال: خطئتُ . فقال: انا لا اقدر لاجل خطيئتك ان ادخل النار . وامر بهِ فقطعت يدهُ

〃 〃 (سير الملوك) قال الحاج خلفا: هو كتاب فارسي لنظام الملك حسن الوزير ابن علي الطوسي المتوفى سنة ٤٨٥ﻫ (١٠٩٢ م) الفهُ في وزارتهِ لملك شاه السلجوقي وجعلهُ على ثلاثين فصلًا

〃 ١٣و١٤ (يقبض على محاسنهِ) المحاسن جمع حسن هي العِظام التي تلي المرفق

١٠٨ ٦ (احمد بن طولون) (٢٢٠ - ٢٧٠ﻫ) (٨٣٦ - ٨٨٤م) هو الامير ابو العبَّاس احمد بن طولون التركي صاحب الديار المصريَّة والشاميَّة والثغور . كان ابوهُ طولون مولى نوح بن اسد الساماني عامل بخارى وخراسان اهداهُ الى المأمون بن الرشيد في جملة مماليك فرقَّاهُ المأمون حتى صار من جملة الامراء . وولد ابنهُ احمد في سُرَّمَن رأَى وظهرت عليهِ من صغرهِ مخايل النجابة وطلب العلم وتفقه على مذهب ابي حنيفة . ولمَّا مات ابوهُ طولون فوَّض اليهِ الخليفة ما كان لابيهِ فنشأَ احمد في الصلاح والادب والجود حتى صار لهُ في الدنيا الذكر الجميل . ولمَّا نكا الاتراك الخليفة المستعين وخلعوهُ واحدروهُ الى واسط وقالوا لهُ: من تختار ان يكون في صحبتك فقال: احمد بن طولون . فبعثوهُ معهُ فاحسن صحبتهُ . ورجع بعد قتل المستعين الى سرَّمن رأَى فولَّاهُ الاتراك امرة الثغور . ثم تنقلت بهِ الاحوال الى ان ولي امرة دمشق ثم ديار مصر سنة ٢٦٤ﻫ (٨٧٨ م) فقويت شوكتهُ وعظم امرهُ . وكان احمد جوادًا شجاعًا ذا ذكاء وحدس ثاقب صادق الفراسة يباشر الامور بنفسهِ ويعمر البلاد ويتفقد احوال رعاياهُ ويحب اهل العلم . وكانت لهُ مائدة يحضُرها كل يوم الخاصّ والعام وكان ينفق الف دينار كل شهر للصدقة . وكان مع ذلك كلهِ حسِد الخلق طائش السيف فظلم كثيرًا وسفك كثيرًا من الدماء .

صفحة سطر

〃 ١٤ (المرار بن سعيد) قال في الاغاني ما ملخصهُ: هو المرار بن سعيد بن حبيب ابن خالد الفقعسي شاعر من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وقد قيل انهُ لم يدرك الدولة العباسية. وكان المرَّار قصيرًا مفرط القصر ضئيل الجسم وفي ذلك يقول:

عـدوّني الثعلب عند العـددِ حتى استثاروا بيَ احدى الاحدِ

ليثًا هزبرًا ذا سـلاحٍ معتـدِ يرمي بطرفٍ كالحريق الموقدِ

وكان المرَّار بن سعيد واخوهُ بدر لصَّين وكان بدرٌ اشهر منـهُ بالسرقة واكثر غارات على الناس. اغارا مرارًا على مواشي قبائل العرب وخرجا يومًا على ابلٍ لبني عبس فطرداها الى تيماء فاجتمع بنو عبس عليهما وادركوهما وحملوا بهما الى عثمان بن حيَّان المرّي وهو يومئذٍ على المدينة فضُربا وحُبسا فمات بدر في الحبس. فكلمت عدة من قريش عثمان في المرّار اخيه فخلاهُ. وكانت وفاتهُ نحو سنة ١٣٠ هـ (٧٤٩ م)

〃 ١٦ (وللحلم خيرٌ الخ) اي ان عاقبة الحلم احسن من عاقبة الجهل ما لم تنفر من ظلم فالتغاضي عن الذنب مفضَّل

١٠٦ ١٥ (قطب الدين النهروالي) هو محمد بن احمد المكي الحنفي القادري النهروالي كان مفتيًا في مكَّة ومدرسًا في المدرسة السلطانيَّة. صنف كتاب البرق اليماني وكتاب الإعـلام باعلام البلد الحرام وهو تاريخ مكَّة الفهُ سنة ٩٧٩ هـ (١٥٧١م) مرتبًا على مقدمة وعشرة ابواب واهداهُ الى السلطان مراد خان فاجازهُ عن ذلك. وكانت وفاة النهروالي سنة ٩٨٨ هـ (١٥٨٠م)

〃 ١٧ (ارى الدنيا... عذابًا كلما كثرت) نصبت كلما على الظرفية. وما مصدريَّة

١٠٧ ٩ (اسماعيل الساماني) هو اسماعيـل بن احمد الساماني تولى امارة خراسان من قبل العباسيين بعد وفاة اخيهِ سنة ٢٨٠ هـ (٨٩٤ م) فسار الى ارض الترك الخزلجيَّة ففتح المدينة الموصوفة من مدنهم بدار الملك واسر خمسة عشر الفًا من الترك وقتل منهم عشرة آلاف. ثم حارب عمرًا بن الليث واسرهُ. وفي سنة ٢٨٧ هـ بعث جيوشهُ الى بـلاد جرجان لمحاربة محمد بن زيد وكان داعيًا علويًّا فحدثت بين الفريقين واقعة لم يرَ مثلها في ذلك العصر حتى اسفرت الحرب وقد تبدد شمل العدو وأُثخن العلوي بالكلوم. فبقي ايَّامًا يسيرة وتوفي لما نالهُ. وكانت وفاة اسماعيـل سنة ٢٩٦ هـ (٩٠٨ م). وكان الساماني

صفحة سطر

من الائمة حتَّى ساد على اهل عصرهِ وتصدر للتدريس وكان لهُ بقعة تدريس في الجامع الاموي فاشتهر فضلهُ وشاع ذكرهُ. وتعلم اللغـة الفارسيَّة وصار يتكلم بها كانهُ اعجمي ثم حاول درس اللغة التركيَّة فتعلمها. وكان البوريني مشهورًا بشرب الراح لهُ في وصفها قصائد كثيرة. وكان الغالب عليهِ في تأليفهِ الاطراء والاطالة. وكان اغلب اعيان الشام من العلماء يغضون عن البوريني لانطلاق لسانهِ وربما اوقعوهُ في مكروهات من القول والفعل وازدروا بهِ وسعوا في توهينهِ. حكي ان بعض وزراء الشام اقبل عليهِ واتخذهُ نديم مجلسهِ وكان يبالغ في توقـيرهِ وتعظيمه فقصدوا توهينهُ عندهُ فاجتمعوا يومًا في دار الحكومة والبوريني معهم فارسلوا الى والدهِ يتطلبوهُ الى الوزير بناءً على ان الوزير استدعاه وكان رث الهيئة في زي عوام السوقة. فلم يشعر البوريني الَّا وابوهُ مقبل فنهض من مقعدهِ مسرعًا واستقبلهُ وقبل يدهِ ثم جاءَ الى الوزير وقال لهُ: حلَّت عليكم البركة بقدوم والدي فانهُ بركة هذا الوقت الصوَّام القوَّام الكذا الكذا فنهض الوزير وقبل يدهُ واجلسهُ وبالغ في تعظيمه فانقلب اعيان اولئك ولم يعودوا الى مثلها

〃 ١٧ (يسري الكسوف لرفعة الاقمار) اي يصيب الكسوف الاقمار لعظم مرتبتها. اراد بالاقمار الشمس والقمر

〃 ١٨ ((براهيم العمادي) (١٠٣٧ ـ ١٠٨٨ ﻫ) (١٦٢٧ ـ ١٦٧٧ م) هو الشيخ ابراهيم بن عبد الرحمان الخياري المدني الشافعي احد المشاهير بالبراعة في الحديث والمعارف وفنون الادب والتاريخ. وكان واسع المحفوظات حلو العبارة لطيف الطبع ولهُ الاشعار الرائقة والرسائل الفائقة اشتغل على ابيهِ في الفنون واخذ عنهُ. ثم لازم علماء المدينة وبرع بالتلقّي عنهم وتصدى للتدريس بعدهم ثم دخل دمشق وعظم بها قدرهُ وبذل اهلها في اكرامهِ الجهدَ. ووقع بينهُ وبين ادبائها محاورات ومطارحات ثم رحل الى الروم ودخل القسطنطينيَة في زمان السلطان محمد الرابع فنال من وزيرها الاكرام والهدايا السنيَّة ثم عاد الى المدينة وبها كانت وفاتهُ. واشهر كتبهِ كتاب تحفة الادباء وسلوة الغرباء ضمنهُ قسمًا من الاخبار ولطائف الاداب

١٠٥ ٣ (اللأواء) هي المحنة والشدة من لأَى الرجل اذا ابطأ واحتبس

〃 ٤ (ان الذي ابلى هو العون) اي الذي امتحن هو الظهير على الامور

صفحة سطر

والبصرة والجزيرة . ومناقب ابن حنبل كثيرة لا حاجة لذكرها. وقبرهُ ببغداد مشهور

١٠٢ ١ (الاجلاف) جمع جلف هو الغليظُ الجافي الظالم

〃 ٢ (الجلابيب والتلابيب) الجلابيب جمع جلباب هو الرداء او الثوب الواسع. والتلابيب جمع تلباب

〃 ١٥ (الجلاوزة) جمع الجلواز وهو الشرطي . ويأتي الجلواز بمعنى امين القاضي او صاحب المجلس

١٠٣ ٦ (من استعفَّ بالله عفَّهُ) كذا رواهُ الثعالبي والصحيح من استعفَّ بالله اعفهُ اي من تكلف العفاف وطلبهُ من الله إنالهُ اياه

〃 ٨ (الصبر احجى بذي الحجيج) اي احرى بهِ . يقال : هو حجيٌّ بهِ واحجى بهِ اي اجدر. وذو الحجيج هو الكثير الكلام اللسن اللسان

〃 ١١-١٤ (اذا اشتملت الخ)هذه جملة شرطيَّة جوابها في البيت الرابع اعني (اتاك على قنوطٍ منهُ غوث) والهاء في منهُ راجعة الى غوث اي عند قنوطك من الغوث

〃 ١٧ (سجالان نعمة وبلاء) يقول ان النعمة والبلاء كخصمين يتنازعان . والسجال مصدر ساجلهُ اي باراهُ وفاخرهُ

١٠٤ ١٥ (حسن بن محمد البوريني) (٩٦٣ـ١٠٢٤ ﻫ) (١٥٥٥ـ١٦١٥ م) هو الشيخ بدر الدين حسن بن محمد الصفوري الاصل الدمشقي الملقب بالبوريني الشافعي . قال في خلاصة الاثر ما ملخصهُ : كان فرد وقتهِ في الفنون كلها وكان يحفظ من الشعر والآثار والاخبار واللغة وغير ذلك مماَّ لم يُرَ قط من يحفظ مثلهُ. وألَّف التآليف البديعة منها تحريراتهُ على تفسير البيضاوي وشرح ديوان ابن الفارض وهو اشهر تآليفهِ ولهُ رسائل عديدة وتاريخ وديوان شعر يتداولهُ الناس. وكان عالماً محققاً ذكيَّ الطبع فصيح العبارة طليق اللسان عذب المفاكهة . وكانت والدتهُ في بورين ثم هاجر ابوهُ وعمرهُ احدى او اثنتا عشرة سنة ونزل بصالحيَّة دمشق وشرع في الاشتغال فقرأ على مشاهير علماء دمشق ولم يزل في الاشتغال الى سنة ٩٧٥ﻫ (١٥٦٨ م) فحصل بدمشق قحط فارتحل مع والدهِ الى بيت المقدس ثم عاد الى دمشق ونزل في ميدان الحصى . ودأب التحصيل واخذ عن الجلة

صفحة	سطر	
〃	١٣	(ابو وثّاب) كنية للثعلب سمي بذلك لطموره
٩٨	٣	(السّوام) هي الابل الراعيـة من قولهم : سامت الابل والمواشي تسوم اي خرجت الى مرعاها
〃	٦	(الخُزز) هو الارنب الذكر
〃	٩	(عصْر هذا الدمّل) اي ازالة ما فيهِ من القيح . والدُمّل الخُراج من الدَمْـل اي البرء
〃	١٠	(يا ابا ايوب) كنية الجمل لصبرهِ
〃	١١	(الارتهاص والارتصاص) لم تذكر كتبُ اللغة هاتين اللفظتـين والبائن ان الارتهاص هو ألم في القدم . والارتصاص هو الكسر فيها
٩٩	٤و٥	(غيَّر في مقامرتهِ شكل النقوش) يلمّح الى ما يصنعهُ اللاعبون في القمار عند ما يريدون خداع خصمهم فانهم يغيرون شكل النقوش ويبدلونها ببعضها
١٠٠	١	(منين) هي قرية من اعمال دمشق ذكرها ياقوت
〃	٥	(الشريف) هو عند المسلمين لقب من كان من سلالة محمد . ومنهُ لقب متولي مكّة من السلالة المذكورة
〃	٨	(مارشاً وناوشاً وناكشاً) المارش هو كالخادش ومرش فـلاناً اذاهُ بالكلام . (والناوش) عوض النائش من قولهم ناشهُ اي اخذ برأسهِ ولحيتهِ . (والناكش) هو الذي يفني الشيء ويفسدهُ من نكش اي افسد
١٠١	٨	(نسيئة دون عين) اي عاملتني معاملة نسيتُ اداء حقها ولم افك حقـك نقـدًا
〃	١٢	(تركهُ مغرمًا) اي موثقًا والمغرم هو اسير الدَّين
〃	١٨	(احمد بن حنبل) (١٦٤ ـ ٢٤١ هـ : ٧٨١ ـ ٨٥٦م) هو الامام عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني من بني عدنان اصلهُ من مرو ومولدهُ في بغداد . كان امام المحدثين صنّف كتاب المسند وجمع فيـه من الحديث ما لم يتفق لغيرهِ وكان من اصحاب الامام الشافعي وخواصهِ ولم يزل مصاحبهُ الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقهِ : خرجت من بغداد وما خلفت اتقى ولا افقه من ابن حنبل . ودُعي الى القول بخلق القرآن فلم يُجب فضرب وحبس وهو مصرّ على الامتناع . وكان شديد الاتباع للسنن اخذ عنهُ كثيرون من الايمـة . وطاف ابن حنبل في بلاد كثيرة ودخل مكّة والمدينة والشام واليمن والكوفة

صفحة سطر

احوالهِ ببقر الوحش لهُ قرنان في رأسهِ يتشعبان كالشجرتين وقرنهُ مصمت لا تجويف فيهِ. والايل في نفسهِ جبان دائم الرعب وهو يا كل الحيَّات اكلًا ذريعاً. ولونهُ صدائي ولهُ حول وجههِ سواد قليل وعيناهُ مليحتان وحاسة سمعهِ قويَّة وهو يأنس باصوات الناس ولا يخشى الانسان الَّا اذا كان معهُ كلاب او كان شاكي السلاح وقد يتعرض للكلاب احياناً وربما بطش بها

〃 ١٨ (النون) هو الحوت او الحوت الكبير

٩٦ ١ (لوح صدورهم) اي صفحتها. واللوح كل صفيحة من خشب وكِتف اذا كتب عليها. ولوح الجسد عظمهُ

〃 ٢ (القطا) هو طائر معروف في بلاد العرب وفي صحارى الجزيرة وهو يشبه الحمام. وسميت القطا بحكاية صوتها وقد وصفها العرب لذلك بالصدق، قال الكميت:

لا تكذبنَّ اذا قالت قطا صدقت اذ كل ذي نسبة لا بُدَّ ينتحلُ

والقطا نوعان كدري وجوني. فالكدري غُبر اللون رُقش البطون والظهور صُفر الحلوق قصار الاذناب وهي الطف من الجونيَّة. والجونيَّة سود بطون الاجنحة والقوادم وظهرها اغبر ارقط تعلوهُ صفرة وهي اكبر من الكدري. وانما سميت الجونيَّة لانها لا تفصح بصوتها وانما تغرغر في حلقها بخلاف الكدريَّة فانها فصيحة الصوت. وفي طبع القطاة انها اذا ارادت الماء ارتفعت من افاحيصها اسراباً لا متفرقة عند طلوع الفجر فتطير الى طلوع الشمس فتقع حينئذٍ على الماء فتشرب نهلًا ثم تقيم حول الماء متشاغلة الى مقدار ساعتين او ثلاث ثم تعود الى الماء ثانية. والعرب تضرب بالقطا المثل في الهداية لانها تبيض في القفر ثم تعود الى اولادها فلا تخطىء محلها بلا علَم ولا اشارة

〃 ١٩ (ابو الحصين) كنية الثعلب و(ابو نبهان) كنية الديك (كذلك ابو يقظان وابو المنذر)

٩٧ ٥ (يكاد يا ابا النجم يخلف النجم في الرجم) في هذا تلميح الى زعم العرب بان النيازك ما هي الَّا حجارة يرجم بها الملائكة الشياطين عند ما يتسمعون اقوالهم

〃 ٨ (السلوقي) يريد الكلب. ونسبتهُ الى سلوق قرية باليمن. وقيل بل نسبتهُ الى سلوقية مدينة بالشام في جند انطاكية اسمها سلوقية. ويُقال ايضاً السيوف والدروع السلوقيَّة

صفحة	سطر	
«	١٠	(مالك الحزين) طائر من طير الماء يسمى البلشون ويسميهِ الفرنج(Héron) هو طويل العنق والساق مستدقهما يأوي الى المياه والمستنقعات يتقوَّت بسمكها . وقوادمهُ طويـلة بيض امَّا الخوافي فسود وعلى قفا رأسهِ ريش اسود متعكف الى الوراء . وعلى هيئتهِ كأَبة حملت العرب على تسميتهِ بمالك الحزين وهم يقولون ان مالك الحزين لا يزال يقعـد بقرب المياه ومواضع نبعها من الانهار فاذا نشفت يحزن على ذهابها
«	١٣	(سابحات السماك) السماك نجم في السماء يُعرف ايضاً بالسنبلة . وهما سماكان الاعزل والرامح وقيل انهما رجلا الاسد
«	١٦	(الاناء) هو جمع آن او اوان . وهو الوقت المعين . وآنا الليل ساعاتهُ
«	١٧و١٨	(بين عالم الملك والملكوت) يريد العالم الحسي والعالم الغير المحسوس كانوا يريدون بذلك الارض والجوّ
٩٣	١	(الرقراق) هو غدير المياه غيرالعميق .منهُ الرقراق للدمع الذي يترقرق في العين ولا يسيل
«	١١	(المعدة) هي جسم شبيه بالقرعة طويلة العنق جعلهُ الخالق تحت القلب وبين الكبد والطحال وقعرها اوسع من اعـلاها ينتهي بمجرى ينفذ الى المعا . وعلى المعدة غشاء عصبي ثرب وقايةً لها
«	١١و١٢	(تصير مع ابي كما قيـل : فافقرني فيمن احبّ ولا استغني) هذا شطر بيت معناهُ انك تفقر ابي بقتلي ولا تستغني باكلي
«	١٨	(البلشون) هو المالك الحزين كما مرّ
٩٤	١	(بمجرد ما فتح فاهُ بالهمزة) اي لمَّا تلفظ مالك الحزين باوّلـــ حرف من كلمة (أعيدي) وهو الهمزة
«	١٥	(العقيقي) هذه نسبة الى العقيق وهو حجر كريم احمر يوجد في اليمن وبسواحل بحر الروم فيهِ خطوط بيض خفية تعمل منهُ فصوص الخواتم
«	١٧	(المقطع المبرقش) يريد بالمقطع النسيج من الاقمشة
٩٥	٢	(الكناني والدهان) وفي رواية الكتاني : هما مؤذنان مشتهران بحسن صوتهما لم نجد لهما اثر في كتب اهل السير . ولا نظن انهما الكناني والدهان النحويان وقد توفي الاوَّل سنة ٥٦٩ ﻫ (١١٧٤ م) وآلاخر سنة ٨١٩ ﻫ (١٤١٦ م)
«	١٧	(الاروى)هي اناث الوعول مفردها اروية.والوعل هو الايل وهو شبيه في اكثر

صفحة	سطر	
		وسمي الحَرَم بذلك لان انتهاكهُ حرَام وارضهُ محدودة
״	١٠و١١	(حشر ونادى) اي حشر عليك سنانهُ اي دققها ليؤذيك
״	١٦	(بعض ايلام) الايلام التوجع من آلم . وفي رواية : بعد ايلام اي بعد الشبع من أو لم اي اعدَّ الوليمة
״	١٨	(السحت) هو الحرام وكل ما خبث من المكاسب . وفي فقه اللغة : السحت كل حرام قبيح الذكر يلزم منهُ العار
٩٠	١٢و١٣	(ابو جوَّال) كنية الفارة . (ابو يقظان) كنية الديك
״	١٥	(اشمعلَّ ... وابرأَلَّ) اشمعل الرجل اسرع وجدَّ في المضي من شمعلَ القوم اذا تفرقوا . وابرأَلَّ الديك كبرَأَل اي نفش البرائل للقتال والبرائل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه
״	١٩	(اكفهرَّ وازبأَرَّ) يقال اكفهرَّ الليل اشتد ظلامهُ ووجهُ الرجل عبس . وازبأرَّ اي انتفش شعرهُ او تهيَّأَ للشرّ
٩١	٢	(ادخلهُ في خبر كان) يريد انهُ قتلهُ . اعلم ان لهذا المثل كما قال ابن عربشاه مغزيين الاوَّل : ان العدوّ العتيق لا يتأَتي منهُ صديق . والثاني ان الواجب على الحكيم ان لا يعجل بالانتقام لان ثمرة العجلة الندامة
״	٣	(الهدهد) هو طائر صغير الحجم ذو عرف يشبه الطرَّة مركَّب من ريش منتظم لهُ منقار طويل معقف وساقان قصيران ولون جسمهِ اشقر الَّا ان ظهرهُ اغبر اللون . وجناحهُ اسود مخطط بخمسة خطوط بيض . وذنبهُ كذلك اسود في وسطهِ بياض هلالي . وطيَران الهدهد بطيء . واكل الهدهد الحشرات والهوام يعيش في تجاويف الاشجار النخرة وهو طائر قذر
״	٥	(ازداد ما بينهما توددًا) اي ازداد توددهما
״	٨	(يا صاحب التاج والقباء والديباج) يلمح الى عرْف الهدهد وتخطيط جناحيهِ
״	١٠	(البنادق والجلاهق) لفظتان فارسيتان يراد بهما جسم صغير كرَويّ من طين او رصاص يرمى بهِ . وقيل الجلاهق هي القوس التي يرمى بها البندق
״	١٧	(خزعبلاته) من الخزعبلة هي الباطل من كل شيء او ما اورث العجب
٩٢	٣	(يا ابا عبَّاد) كنية الهدهد
״	٥	(يعرف مسافة ما بينهُ وبين الماء) في هذا القول المام بما كان يزعمهُ العرب ان الهدهد يرى الماء في باطن الارض كما يراهُ الانسان في باطن الزجاجة

صفحة	سطر	
		المِعى فيريد بها معنى قولهم نقَّت عصافير بطنهِ اي جاع ... (وابو جعادة) كنية الذئب
″	١٧	(البمّ والزير) البم اغلظ اصوات العود او هو الوتر الغليظ من اوتار المزهر ج بموم . (والزير) هو الدقيق من الاوتار واحد اصوات العود . وكلاهما فارسي معرب
٨٥	٢	(اوج الحسيني) اي اعلى نغمهِ . والحسيني لحنٌ من الحان الموسيقى متفرع من الدوكاه وهو احدُ الاصوات
″	٢	(الطامّة الكبرى) اي يوم القيامة من قولهم : طم الامر اذا علا وغلب . وهذا من سورة النازعات
″	٣	(خرج من دائرة الحجاز الى العراق) يلم بانواع من الحان الموسيقى . والحجاز عبـارة عن الصوت المبهج والعراق عن الصوت الحزين . يريد بذلك ان الجدي اعلمَ باصواتهِ المحزنة حالتهُ للراعي ليسعى بنجاتهِ
″	٥	(ابو مذقة) كنية للذئب
″	١١و١٢	(متى كان على سماط السرحان القبز والاوزان) اي متى وُضع على مائدة الذئب طعام السماع والالحان . (السماط) المائدة معرَّبة . (والقبز) تركيَّة لحن من الالحان
″	١٣	(المثالث والمثاني) المثلث ثالث وتر العود والمثنى ثاني اوتارهِ
٨٦	٦	(ابو غزوان) كنية للقط لاجل غزوهِ
″	١٨	(يأخذهُ للانتقام مني ارقهُ) يريد انَّ حرصهُ على اصطيادي يعود اليهِ . والارق السهر
٨٧	٣	(ضرب اخماساً لاسداس) قال الميداني : الخمس والسدس اظماء الابـل (اي اوان شربها) . والاصل فيهِ ان الرجل اذا اراد سفراً بعيداً عوَّد ابله ان تشرب خمساً ثم سدساً حتى اذا اخذت في السير صـبرت عن الماء وقولهُ : ضرب بمعنى بيَّن . والمعنى اظهر اخماساً لاجل اسداس اي رقى ابلهُ من الخمس الى السدس . يضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيرهُ
″	٤	(ابو خراش) كنية للسنور
″	١٠	(الشيخ قال في الدرس) اي قال المعلم في المكتب
٨٩	٥	(الحِلّ والحَرَم) الحِلّ كل ما كان خارج ارض مكَّة يقابـلهُ الحَرَم وهي ارض مكَّة . قال الفرزدق في الحسين : هذا الذي تعرف البطحاء وطأتهُ والبيت يعرفهُ والحلُّ والحَرَمُ

صفحة سطر

المؤذن وهو مناداة الصلاة

〃 ١٠ (اقطعهُ بامل بسيط) وفي رواية: اقتطعهُ. اي أَمل بقطعهِ واكلهِ

〃 ١١و١٢ (اصيبِ بيوم عصيب) اي يوم شديد الحرارة وفي هذا المام بقول القرآن في سورة هود. ولمَّا جاءَت رُسُلنا لوطاً.. قال هذا يوم عصيب. وقولهُ (ظفر قصَّابِ البلاء) هو الذئب. (والقصب) الظَهر والمِعى

〃 ١٤ (مُذكِر الخاطر) يريد الخاطر المذكر. والخاطر الهاجس وما تحرك في القلب من الرأي ج خواطر

〃 ١٦ (ولكن اخو الحزم الخ) البيت لتأَبّط شرًّا. والمعنى ان صاحب الحزم هو الذي يستعد للامر قبل نزولهِ

٨٤ ١و٢ (حفظت.. ضعاف حواشيهِ) يريد انهُ يحرسْ ما ضعف وهزل من قطيعهِ فتأَخر لذلك

〃 ٤ (احسن مستنجع) المستنجع كالمنتجع هو المنزل في طلب الكلإِ او الموضع يقصدهُ الرعاة وغيرهم في طلب الماء والنبات

〃 ٨ (ينسي ابا اسحاق ومعبد) يريد ابا اسحاق الموصلي وقد مرَّ ذكرهُ. (ومعبد) هو ابو عبَّاد معبد بن وهب مولى بن فطر المخزومي المغني المشتهر. كان ابوهُ اسود وكان هو خلاسياً مديد القامة احول اشتهر بغنائهِ في اول دولة بني اميَّة. وكان من احسن الناس غناء واجودهم صنعة واحسنهم خلقًا وهو فحل المغنين وامام اهل المدينة في الغناء قال الشاعر:

اجاد طويس والسريجي بعدهُ وما قصبات السبق الَّا لمعبدِ

وكانت اوَّل امرهِ صناعتـــهُ التجارة في اكثر ايام رقهِ وربما رعى الغنم لمواليهِ وهو مع ذلك يختلف الى نشيط الفارسي وسائب خاثر المغنيّـين حتى اشتهر بالحذق وحسن الغنـاء وطيب الصوت وصنع الالحان فاجاد واعترف لهُ بالتقدم على اهل عصرهِ. واصابهُ الفالج قبـل موتهِ وارتعش وبطل صوتهُ. وكانت وفاتهُ في ايَّام الوليد بن يزيد بدمشق سنة ١٢٥هـ (٧٤٤ م)

〃 ١١ (جدي حنيذ... وخبز سميذ) الحنيذ المشوي وحنذ اللحم حنـذًا شواهُ بحجارة محماة والسميذ كالسميد هو الحوَّارى اي الدقيق الابيض

〃 ١٢ (لا بأس والك) اي لا والاك بأس

〃 ١٥ (عصفور الحشا) الحشا جمع حشاة هي الارض السوداء التي لا خير فيها او هي

صفحة	سطر	
〃	١٥	(تخيلات شتّى) اي تفكرات مختلفة وشتّى جمع شتيت من شتّ شتًّا وشتاتًا اذا تفرّق
٧٥	٣	(ليتضح مِصداق ما قلت) المصداق آلة الصدق وكلما يجعل الامر صادقًا او شاهدًا لصدق الرجل. قال الحريري: بيّن مِصداق النَظْم اي بيّن صدق قولِهِ في ادعائهِ النَظْم
〃	٤	(ناشدتك الله) يقال: ناشدتك الله ونشدتك اي سألتك بهِ واقسمت عليك بهِ
〃	٧و٨	(ينبغي لك ان تعلم الخ) هذا رأي يبذلهُ وجه الساعة للدقّاق حتى لا يضجر قال لهُ: متى خطرت تلك الالوف المؤلفة من الدقات فسبيلك ان تعلم انك لا تدق منها في اللحظة الأدقة وحينئذٍ ينكشف عنك الضجر. الّا ان ما لحق التركيب من التشويش هو الذي القى الغموض
٧٦	٩و١٠	(كان ثم) ثمّ ظرف بمعنى هناك هو متعلق بخبر كان
٧٧	٥	(امتطى مطاه) اي ركب ظهرهُ. والمطا من قولهم: مطي مطًا اي طال ومدّ
〃	٦	(سبح بِهِ ما سبح) اي سبح بهِ مدة. وهذا من التراكيب المأنوسة. وما هي الموصولة
〃	٩و١٠	(ان الذي اعتقد من حرصك الخ) يقول كفاك لازالة غمك فكرًا ما نويت لي من الكرامة
٧٨	٨	(في شرّ مورط) وفي نسخة في شرّ ورطة. والورطة الحمأة والردغة
〃	١٢	(سنة فينا معاشر القردة) نصب معاشر على الاختصاص
٧٩	١١	(صبوحًا ومقيلًا وغبوقًا) الصبوح ما يشرب بالصباح. والمقيل ما يشرب عند الظهر. والغبوق ما يشرب بالعشي
〃	١٣	(مجير ام عامر) ام عامر كنية الضبع
〃	١٤	(البان اللقاح) اي البان النوق
٨٠	٣	(ابو فراس) هي كنية الاسد لانهُ يفرس فريستهُ اي يدقُّ عنقها
٨١	٦	(لا رد عائدة ولا عمل يعقب مصلحة) العائدة هي المعروف والصلة ج عوائد. والمصلحة الفائدة والمنفعة
〃	١١	(حقن دمًا مهدورًا) اي حبسهُ. والمهدور ما سفك من الدم باطلًا بلا تِرة ولا ينتقم لهُ
٨٣	٤و٥	(اذّنت الشمس للغروب) اي ازف وحان وقت غروبها. أُخذ من تأذين

صفحة	سطر	
〃	〃	(السفود) حديدة ذات شعب معقَّفة يُشوى عليها اللحم . قيل انهُ معرب ج سفافيد
〃	١٣و١٤	(لا تكن حليماً عند غضب غيرك) يريد انهُ لا يقتضي الحليم ان يتباهى بحلمهِ عند غضب غيرهِ ولم يكن سبباً موجباً لتحريك غضب نفسهِ
٦٩	١٦و١٧	(هوّن عليك) اي خفف ولا تبالِ
٧١	١	(الضفادع) جمع الضِفْدع وهو الحيوان المعروف كان القدماء يظنون انهُ يتولد من العفونات والعرب يصفون الضِفْدِع بجدة السمع اذا تركت النقيق وكانت خارج الماء . وقالوا : انها اذا ارادت ان تنقّ ادخلت فكها الاسفل في الماء ومتى دخل الماء في فيها لا تنق . وبذلك المّ احد الشعراء بقولهِ وكان عوتب على قلّة كلامهِ : قالت الضفدع قولًا فسرتهُ الحكماء في فمي ماءٌ وهل ينطق من في فيهِ ماء
〃	١٢	(اوسعتهُ انتهارًا) يريد بزئيرها
٧٢	١٩	(الدهاقنة) جمع الدهقان معرب عن الفارسيَّة هو التاجر او زعيم الفلاحين عند العجم او رئيس اقليمهم
٧٣	٤	(العقارب) هي ما دل في الساعة على الوقت . وهما عقربان اي إبرتان واحدة للساعات والثانية للدقائق وربما زيد عقرب ثالثة للثواني
〃	٥	(الدواليب) جمع دَولاب . ودَولاب لفظة فارسيَّة دولا (اناء) وآب (ماء) هي بالاصل المجنون التي تديرها الدابة ليستقى بها الماء يعرفها العامة بالناعورة . ثم اطلق المولّدون الدولاب على كل آلةٍ تدور على محور كدولاب الساعة وغيرهِ
〃	٨	(الدقاق) هو الكثير الدق أُخذ لدقاق الساعة وهو ما تحرك منها ذهاباً واياباً (Balancier)
٧٤	١	(يوماً بعد يوم وعاماً بعد عام) نصب يوماً وعاماً على الحاليَّة اي مداومة . والعام هو الحول والسنة . وقيل العام اخص من السنة لا يكون الّا صيفاً وشتاء متواليين والسنة اي وقت كان الى مثلهِ فيكون كل عام سنةً وليس كل سنة عاماً ج اعوام
〃	٧	(احد الجلوس) يريد عقارب الساعة والجلوس جمع جالس

صفحة سطر

بنى لي عاديا حصناً حصيناً   وماءً كلما شئتُ استقيتُ
رفيعاً تزلق العقبان عنهُ   اذا ما نابني ضيمٌ ابيتُ
واوصى عاديا قدماً بان لا   تهدّم يا سموءَل مابنيتُ

〃 ١٠ (اهدى من النجم) لان النجم لا يضل بسيرهِ البتة

〃 ١٢ (احمق من رجلة) الرجلة ضرب من الحمض تنبت في مجاري السيل فيجترفها

〃 〃 (احسن من دمية) هي الصورة المنقشة المزينة او صورة من العاج

〃 ١٣ (اوسع من الدهناء) هي الفلاة والصحراء. (وآنس من جدول) هو النهر الصغير للينهِ

〃 ١٤و١٥ (ابقى من الوحي في صم الصلاب) ويُقال ايضاً ابقى من وحي في حجر. والوحي الكتابة والمكتوب ايضاً وصم الصلاب هي الصخورالصلبة المصمتة

〃 ١٧ (اخاك) نصب على الاغراء اي الزم اخاك

٦٥ ٤ (معاريض الكلام) فنونهُ واساليبهُ

〃 ١٧ (الكير) هو زقّ ينفخ فيهِ الحداد ج اكيار وكيرة. والكور هي مجمرة الحدّاد المبنيّة من الطين

〃 ١٨ (عفافك عي الخ) يريد ان حرّ العفاف لا يقوم بمجرد الامتناع عن المحرمات لكن ايضاً عمّا لا يأثم الانسان بصنيعهِ

٦٦ ٤ (قد قيل ذلك الخ) يريد انهُ لا يجب على الانسان ان يبالي بالقال والقيل

〃 ٦ (فالغيث لا يخلو من الغثّ) يريد بالغثّ الفساد. ومنهُ غثّ الكلام ضعيفهُ

٦٧ ٩ (الجبّة) هي الرداء الطويل المقطوع الكم يلبس فوق الثوب. أُخذ من الجبّ وهو القطع ج جُبَب وجِباب

〃 ١٠ (ليس يكسف الّا الشمس والقمر) يريد ان كسوف بقيّة النجوم لا يلاحظهُ الناس لضعف نورها

٦٨ ١٢ (ذهبت عنك الحجة) اي بطلت حجتك. والحجة ما دُلَّ بهِ على صحة الدعوى. وقيل الحجة والدليل والبرهان واحد. وقيل البرهان الدليل القطعي الثابتة مقدَّماتهُ. والحجة اعم منهُ وهو ما ثبتت او لم تثبت مقدَّماتهُ. والدليل ما يمكن التوصل بهِ الى المطلوب. وان كان الدليل ظاهرًا فيسمى بينة

صفحة سطر

وذراع وهو من سباع الحيوان يصيد الظبي وما اختار من الحيوان ويتبع طريده حتى على اعلى الاشجار. وهو حديد البصر ضُرب في بصرهِ المثل والعرب تزعم انهُ كثير النوم ضربوا المثل بهِ في ذلك

〃 〃 (الضبّ) حيوان يشبه التمساح في خلقتهِ الّا انهُ اصغر منهُ يأوي الى البراري ولا يرد المياه وفي ذنبهِ عقَد كثيرة يضرب فيهِ المثل في الضلال والعقوق

〃 〃 (الصفرد) هو طائر صغير من خشاس الطير يقال لهُ ابو مليح. وقيل انهُ هو العندليب (البلبل) ويُضرب بجبنهِ المثل. قال الشاعر:

تراهُ كالليث لدى أَمنهِ وفي الوغى اجبن من صفردِ

〃 ٥ (احنُّ من ناب) الناب الناقة المُسنَّة تحنُّ على صغارها يقال: لا افعل ذلك ما حنَّت النيب وهو جمع الناب

〃 〃 (اكذب من فاختة) الفاختة طائر من ذوات الاطواق حسن الصوت في طبعه الأُنس بالناس يعيش في الدور. قال الدميريّ: ضرب بها العرب المثل في الكذب لِما يزعمون ان صوتها عندهم: هذا اوان الرطب. والفاختة تقول ذلك والنخل لم يطلعَ. قال الشاعر:

اكذب من فاختة تقول وسط الكربِ
والطلعُ لم يبدُ لها هذا اوان الرطبِ

〃 〃 (اعزّ من بيض الانوق) هو مثل يضرب في المحال او لما لا سبيل اليهِ لانَّ الأَنوق النسر او طائر اسود اصلع الرأس اصفر المنقار يحرز بيض صغارهِ فلا يكاد يظفر بها لان اوكارها في القلَل الصعبة

〃 ٦ (اجوع من كلبة حومل) حومل هذه امرأة من العرب كان لها كلبة تربطها في الليل لتحرس وتطردها النهار لتلتمس لها طعاماً. فلماَّ طال عليها ذلك اكلت ذنبها من الجوع

〃 〃 (اعزّ من الابلق العقوق) قال ياقوت: الابلق حصن السموءل بن عاديا اليهودي المعروف بالابلق الفرد مشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية من تراب فيهِ اثار ابنية من لبن كانت موصوفة بايأم العرب بالحرز والحصانة وهو خراب. وانما قيل لهُ الابلق لانهُ كان في بنائهِ بياض وحمرة وكان اول من بناهُ عاديا ابو السموءل فلذلك قال السموءل:

صفحة	سطر	
٦٣	٥	(اللطف رشوة من لا رشوة لهُ) يريد ان اللطف تكتَسب بهِ الحاجات وتنال الرغائب كما ينال الراشي غايتهُ برشوتهِ
〃	٦	(ادوية الدنيا تقصر عن سمومها) اي لاتبلغ مبلغها . (ونسيمها لا يفي بسمومها) النسيم الريح اللينة . وفي فقه اللغة : انها الريح التي لا تحرّك حجرًا ولا تعفي اثرًا . (والسموم) الريح الحارَّة ليلًا هبَّت او نهارًا . وقيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل
〃	٨	(بعيد الشوط) اي بعيد السير . (والشوط) الجري مرَّة الى الغاية ج اشواط
〃	٨و٩	(اعمالك نِيَّة ان لم تنضجها بنيَّة) يريد ان الاعمال بالنيَّات . فالنيَّة الاولى مؤنث النِيء وهو ما لم ينضج من اللحم وغيرهِ يجوز ابدال همزتها وادغامها فيقال : نِيّ . والنيَّة الثانية هي الغاية من نوى الشيء اي قصدهُ . وفي عرف الشرع هي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاءً لوجه الله او امتثالًا لاوامرهِ
〃	١٤	(قال الجدار للوتد الخ) مغزى هذا المثل هو انهُ ينبغي للمرء ان يطلب اسباب الامور الاوليَّة دون الاسباب الثانويَّة
〃	١٩	(الاحناش) جمع الحنش وهو هوامّ الارض . وفي فقه اللغة : الحَنَش كل ما اشبه رأسهُ رأس الحيَّات والحرابي وغيرهما
٦٤	١	(اجبن من الصافر) قال الحريري: قد اختُلف في تفسير هذا المثل فقال بعضهم: عني بهِ كل ما يصفر من الطير وخصَّهُ بالجبن لكثرة ما يتقيه من جوارح الجو ومصايد الارض . وقيل انهُ طائر بعينهِ اذا جنَّهُ ليل تعلَّق ببعض الاغصان ولم يزل يصفر طول ليلتهِ خوفًا على نفسهِ من ان ينام فيؤْخذ . وقيل ان المراد بهِ في المثل هو المصفور بهِ وهو الذي ينذر بالصفير ليهرب فعلى هذا القول فاعل بمعنى مفعول كما يقال : ماء دافق اي مدفوق
〃	〃	(ليث عفرين) قيل ان عفرين مأسدة او بلدة كثيرة الاسود . وقيل ايضاً هي دابة كالحرباء تتعرض للراكب
〃	〃	(احذر من غراب) قد ضرب المثل ببكورهِ وبعدهِ وشؤْمهِ وحذرهِ على نفسهِ
〃	٢	(القراد) دويبة تتعرض للبهائم فتعلّق بها لا سيما في البعير ج القردان
〃	٣	(الفهد) هو حيوان من جنس السنور يسميه الفرنج (Lynx) وهو قصير الذنب طويل الشعر ناعمهُ رماديُّ اللون تشوبهُ حمرة وفيهِ نقط غامقة وبطنهُ ضارب الى البياض واذناهُ منتصبتان في طرفيهما شعر اسود طويل طولهُ نيف

صفحة	سطر	
٥٩	١٠	(واهتمَّ للسفر القريب فانهُ انأى من السفر البعيد) يقول انظر في امر رحيلك عن هذه الدنيا فانهُ لسفر قريب الوقوع لكنَّ مداهُ ابعد من كل سفر شاسع فيستلزم لذلك اهبة عظيمة
〃	١٦	(اهل المودة ما انلتهم الرضى) ما هنا مصدريَّة اي يودونك طالما تنيلهم الرضى
٦١	٣	(ما الناس الَّا عامـلان فعامل قد مات من عطش وآخر يغرق) يريد ان قسمة الارزاق مختلفة فمن الناس مَن تُقبل عليهِ الدنيا ببحر من خيراتها واموالها حتَّى يغرق . ومنهم مَن يصل اليهِ قدر ما يكفي لاطفاء عطشهِ فيموت صديان
〃	٥	(لو يرزقون الناس حسب عقولهم) الناس بدل من الواو
〃	١١	(ديز بن عبد الله) رواهُ القيرواني في كتاب زهر الاداب ونظنـهُ غلطًا . وقد اورد صاحب الاغاني الابيات ونسبها للاضبط بن قريع
〃	١٢	(الصبح والليل لا فلاح معهُ) يريد ان الانسان لا يحصل على العز دائمًا بـلا انقطاع صباحًا ومساءً بل تختلف حالهُ كما يختلف النهار والليل
〃	١٣	(ما بالُ من سرَّهُ الخ) ورواية الاغاني : ما بال من غيهُ مصيبك . . ثم اردف هذا البيت بآخر هو : حتى اذا ما انجلت غوايتهُ اقبل يلحى وغيُّهُ فجعهْ
〃	١٤	(اذود عن حوضهِ ويدفعني الخ) وفي الاغاني : اذود عن نفسهِ ويخدعني . اما (الخدَعة) فقال الاصبهاني : هم قوم من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم
〃	١٥	(قد يجمع المال الخ) في هذا القول نوع من البديع هو العكس . وهو تأخير المتقدم وتقديم المتأخر
٦٢	٦	(البطانة) هي السريرة من بطن الشيء اي خفي ومنها بطانة الرجل لاهـلهِ واصحابهِ وخاصته
〃	١٠	(العتق . . . والرق) قال في التعريفات وغيرها : العتق في اللغة القوَّة . وفي الشرع هي قوَّة حكميَّة يصير بها الانسان اهلًا للتصرُّفات الشرعيَّة . (والرق) هو في اللغة الضعف . وفي عرف الفقهاء عبارة عن عجز حكميّ في التصرفات الشرعيَّة فلا يملك ما يملكهُ الحرّ من الشهادة والقضاء وغيرهما
〃	١١	(ليس . . . بذي معقول) يريد انهُ ليس بذي عقل . قيل انهُ من المصادر التي تأتي على مفعول كمجهود وميسور . (والمعقول) ايضًا هو المدرَك منهُ المعقولات وهي المدركات من الموجودات والحقائق المعنوية

صفحة سطر

هي السير ليلًا كالدلج . (والـبَر طورًا) الطورَ التارة منصوبة على الظرف والبر منصوبة بفعل مضمر دل عليهِ الفعل الذي بعدهُ اي تركب . والطور مشتقَّة من قولهم لا اطور بك او من طوار الدار . ويُقال . الناس على اطوار شتى اي على احوال

〃 ١٠ (سهام الرزق قد فلجا) قال التبريزي : اي ظفر بما حظ لهُ وأُسهم . او يريد قداح الرزق كانهُ فاز بقداح الميسر على مفاخرهِ

〃 ١٣ (أخلق بذي الصبر) اى ما اخلقهُ واحقهُ والخليق بالشيء الجدير بهِ

〃 ١٧ (على قدر اهل العزم الخ) هذه الابيات من جملة قصيدة اثبتناها في الجزء السادس من مجاني الادب اطلب هناك شرح عويصها

٥٧ ٥ (ناهض الكلابي) هو ناهض بن ثومـة بن نصيح كان شاعرًا اعرابيًّا فارسًا فصيحًا من شعراء الدولة العبأسيّـة وكان يقدم البصرة فيكتب عنهُ شعرهُ وتؤخذ عنهُ اللغة . وكان طيب الحديث بليغ اللسان جيد الشعر كانت وفاتهُ في ايام المنصور

〃 ٧ (لا يكون لهُ اقتداح) وفي نسخة الاغاني لا يكون لهُ اقتراح

〃 ١٤ (ان الرزق مكفولـ بهِ) يريد ان الرزق كالدَين يقتضي صاحبهُ تأديتهُ للقريب بالاحسان

〃 ١٧و١٨ (والرزق اسرع من تلفت ناظرٍ سببًا الخ) يريد ان الله ربما استدرك من طلب لهُ الوسائل للمعاش فاغناهُ بلمحة عين فيأتيهِ الرزق كما تسيل (السيول الى مقرّ قرارها) وكما (تفزع الطير الى اوكارها)

٥٨ ١ (اعبد الملك ذا المعارج) اي ذا العزّ والجلالـ . (والمعارج) جمع معْراج ومَعرج هو المرقاة والمصعد

〃 ٣ (يا من يعذب من يشاء بعدله) انها لقضيّة راهنة عند اهـل الكلام ان الله لا يرذل احدًا ولا يقضي بهلاك الخاطي إلّا تبعًا لخطيئتهِ التي اقترفها باختيارهِ . والكلام مسبوق بالقول المضمر اي قُل ذلك

〃 ١٠ (حتى يعدَّك وارثًا يتنسَّب) اي حتى ينزلك منزلة الوارث لصاحب وراثته ويظن انهُ نسيبك لما ابديت نحوهُ من اللطف

〃 ١١ (وكان دونك يقرب) اي يقترب اليك ويدنو منك

〃 ١٤ (يحطب) يقال حطب بفلان او عليهِ اي سعى عليهِ ووشى واغرى بهِ

صفحة سطر

ومرزبان نامه واخبار الترك والتتر وكلها مسهبة العبارة يدخلها التصنع والتطويل المملّ

〃 ١٩ (حديث ابن دينار) في هذا الكلام نوع من البديع وهو التورية. يريد بابن دينار صاحب الدينار مع التلميح الى علي بن محمد بن دينار احد المحدثين المشتهرين المتوفى نحو سنة ٤١٥هـ (١٠٢٥م)

٥٥ ٥ (فضيلة الشمس ليست في منازلها) يعنى بمنازل الشمس بروجها التي تحل بها سنوياً (راجع صفحة ١٩٥ من الحواشي)

〃 ١١ (لا يضيع جميل اينما زُرعا) الجميل هو المعروف والاحسان اخذ من الجميل وهو الحسن خُلْقا وخَلْقا. قال ابو العلاء: سمي بذلك من الجميل وهو الشحم المذاب لان الانسان اذا سمن وحسنت حالهُ ظهر جمالهُ. واين ظرفيَّة اضيفت اليها مَن الموصولة

〃 ١٣ (ابو احمد بن ماهان) (٢٢٣_٣٠٠هـ) (٨٣٩_٩١٣م) قال ابن خلكان: هو ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن ماهان الخزاعي قد مرّ ذكر جده (راجع الحواشي صفحة ٧٩) وذكر ابيهِ (صفحة ٢٦٧). وكان عبيد الله المذكور اميراً ولي الشرطة ببغداد خلافة عن اخيهِ محمد. ثم استقل بها بعد موت اخيهِ وكان سيّدًا واليهِ انتهت رئاسة اهلهِ وهو آخر من مات منهم رئيساً. ولهُ من الكتب والمصنفات كتاب الاشارة في اخبار الشعراء وكتاب رسالة في السياسة الملكيَّة وكتاب مراسلات لعبد الله بن المعتز وغير ذلك. وحدَّث عن زبير بن بكار وكان مترسلًا شاعرًا لطيفًا حسن المقاصد جيد السبك رقيق الحاشية. ومن حسن قولهِ ابيات قالها بعد وفاة اخيهِ سليمان فوقف على قبرهِ متكئًا على قوسهِ ونظر الى قبر اهلهِ فانشد:

النفس ترقى بحزنٍ في تراقيها ودمعةُ العين تجري من مآقيها
لبقعةٍ ما رأت عيني كفلّتها ولا ككثرة إحباب ثووا فيها

٥٦ ٤و٥ (لَأن ازجي... خير) اللام الداخلة على ان المصدرية هي لام التوكيد. والجملة المصدريَّة المستخلصة من أن ومابعدها مبتدأ. (وخير) خبر

〃 ٦ (ان قصرت عن همتي جدتي) يعني ان كان مالي دون همتي العالية. والجدة الغنى واليسار من وجد

〃 ٩ (الروحات والدّلجا) الروحات جمع روحة هي السير نهارًا والدلَج جمع دُلجة

صفحة سطر

〃 ١١ و١٢ (يعطي جندهُ . . . تقديرًا لتتمة السنة) اي يعطيهم فرصة تمكنهم من تحسين امرهم لكمال السنة

〃 ١٣ و١٤ (غائط مستفِل) اي ما سفل من الاراضي وانخفض والغائط الارض المطمئنة

〃 ١٥ و١٦ (كما تجبي الشمس بحرّها . . . نداوة الغيث في اربعة اشهر الامطار) يريد ان الشمس بحرها تأخذ بباقي السنة فائدة الغيث المنهمل في اربعة اشهر الامطار

〃 ١٨ (الجاسوس) هو الذي يذهب الى ارض العدو ليلتمس اخبارهم فيأتي ويعلم بها اصحابهُ . اخذ من الجسّ هو اللمس باليد لمعرفة الشيء . وقيل الجاسوس صاحب سرّ الشرّ والحاسوس صاحب سرّ الخير

〃 ١٩ (اسواق) هو جمع سوق للوضع الذي تباع فيهِ الامتعة مؤنث ومذكر . والتأنيث افصح فيقال : سوق نافقة وتصغيرها سويقة . وانما سميت السوق سوقًا لسَوْق الناس اليها او لقيامهم فيها على السُّوق جمع ساق

٥٤ ٩ (ابن عربشاه) (٧٩١ — ٨٤١ ﻫ) (١٣٨٨ — ١٤٣٧ م) قال السخاوي في كتاب الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وابو المحاسن في كتاب المنهل الصافي ما ملخصهُ : هو احمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي الحنفي المعروف بابن عربشاه ولد في دمشق واخذ مبادىء العلم عن عمر المقري . ولمّا بلغ السنة الثانية عشرة من عمرهِ استرقَّهُ تيمورلنك مع امهِ واخوتهِ فسباهم مع من سبى من اهل المدينة الى سمرقند . فلقي بها ايمة من العلماء كمحمد الجرجاني وشمس الدين الجزري والترمذي الواعظ وغيرهم من المشاهير فدرس عليهم واخذ عنهم لغة الفرس فبرع بها . ثم خرج من سمرقند وجال وحدهُ ببلاد المشرق فدخل بلاد خطاي والمغل ثم رحل مع اهلهِ الى خوارزم واجتمع بعلمائها ودرس اللغة التركية على الشيخ نور الله السرائي . ثم توجه الى بلاد القرم وسكنها مدة ثم دخل بلاد الروم ونزل ادرنة في عهد الملك غياث الدين ابي الفتح بن عثمان فاكرم مثواهُ وامرهُ بترجمة كتاب جامع الحكايات من اللغة الفارسيَّة الى التركيَّة فاشتهر اسمهُ وتواردت عليهِ الطلَّاب . ثم بعد وفاة ابن عثمان انتقل الى حلب ثم الى دمشق فانقطع بها الى العبادة والتدريس في مسجد القصب . ثم طلب الديار المصريَّة وتصوَّف بها وهناك كانت وفاتهُ . ولابن عربشاه تصانيف جليلة في النحو والادب والتاريخ واللغتين التركيَّة والفارسيَّة . ومن كتبهِ المشتهرة كتاب فاكهة الخلفاء وسيرة تيمورلنك

صفحة	سطر	
		افشاهُ وكذب في روايتهِ
٤٨	٣	(متواصل الاحزان) كذا في الاصل ونظنهُ تصحيفًا والصواب متواصل الاخوان
〃	١٠	(افردون) زعم الفرس انهُ سادس ملوك الدولة الفيشداذيَّة وكان ابن اثفيان من ولد جمشيذ وكان على عهد ابراهيم الخليل بعد الطوفان وسار في رعيتهِ باحسن سيرة وكان ملكهُ متسعًا فقسَّمهُ بين وُلدهِ الثلاثة فاعطى ايرج وهو الاكبر ملك العراق والهند والحجاز مع الولاية على اخويهِ. وجعل لشرم وهو الثاني الروم وديار مصر والغرب. وولى لطوج وهو الاصغر الصين والترك والمشرق جميعهُ. وقد ذهب مؤَرخو الفُرس انهُ عمر خمسمائة سنة
〃	١٦و١٧	(عيسى بن موسى) هو عيسى بن موسى بن محمد بن العباس الامير الهاشمي ابن اخي السفَّاح والمنصور وكان السفَّاح قد عهد الى ابي جعفر المنصور بالخلافة ثم من بعدهِ الى عيسى بن موسى. فما زال بهِ المنصور في ايام خلافتهِ حتى جعل المهدي ابنهُ قبلهُ في ولاية العهد ثم خلعهُ المهدي من ولاية العهد بالكليَّة بعد امورٍ صدرت. وكان عيسى هذا يلقب في ايام ولاية العهد بالمرتضي وولي اعمالًا جليلة قام بها احسن قيام الى ان توفي سنة ١٦٧ هـ (٧٨٤ م)
٤٩	٢	(ولا تمهل الاعداء يومًا بغدوةٍ) نظن ان هذا تصحيف صوابهُ بغدرة. (وبادرهم ان يملكوا) اي تلافَ امرهم قبل ان يملكوا
〃	١٥	(عيسى بن دات) كذا في الاصل ونظنهُ تصحيف والصحيح عيسى بن داب وهو ابو الوليد التيمي كان راوية العرب وافر الادب عالمًا بالنسب توفي سنة ١٧١ هـ (٧٨٨م)
٥٠	١٧	(وقعت من ابعد البعد واطول الطول) اي وقعت اشد الوقعات وجرَّبت الحالات المتباينة
٥١	٤و٥	(توحشتُ في البريَّة) اي توغلت فيها منفردًا عن الناس. مأخوذ من الوَحشة اي النفور
٥٢	٦و٧	(شاناق الهندي... والملك ابن قمابص) وفي نسخة شاباق السندي وملَك بن قمابص. لا نعرف الصحيحة من الروايتين كما انَّا لا نعرف بتاريخ اصحابهما. فانا لم نجد لهما اثرًا في تاريخ الهند
٥٣	٦	(السنَّارة) هي الحديدة المعوجة يصاد بها السمك وتسمى ايضًا الشِيص. لعلها اخذت من سنر اي شرس

صفحة	سطر	
٤٥	١٢	(لهفي عليك كلهفةٍ من خائفٍ يبغي جوارك الخ) وفي نسخة: للهفة. اعني لي عليك حسرة شديدة كحسرة رجل نابهُ ريب الزمان فطلب جوارك فلم يجدك. وقولهُ (حين ليس مجير) ظرف ليبغي ويبغي في موضع الصفة لخائف. وخبر ليس محذوف كانهُ قال: حين ليس مجيرٌ في الدنيا
«	١٦	(كانهُ من نشرها منشورُ) اي كانَّ نشر الناس لصنائعهِ ردهُ الى الحياة
«	١٩	(الحماسة) قال الحاج خلفا ما ملخصهُ: هو كتاب لابي تمام الطائي جمع فيهِ ما اختارهُ من اشعار العرب العرباء ورتبهُ على عشرة ابواب اوّلها الحماسة. قالوا: ان ابا تمام في اختيارهِ اشعر منهُ في شعرهِ. وسبب جمعهِ انهُ نزل ضيفاً على ابي الوفاء ابن مسلمة في همذان فانزلهُ واكرمهُ واحضرهُ خزانة كتبهِ فطالعها واشتغل بها وصنف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة. فشاع واشتهر واقبل الادباء عليهِ ورفضوا ما عداهُ من الكتب في معناهُ. وممَّن شرح هذا الكتاب ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ (١٠٠٥ م) وابو بكر الصولي. والخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ (١١٠٨ م) وغيرهم كثيرون
٤٦	١٥	(الحمية) هي الاباء. يُقال: حَمِيت الشيء احميهِ حميَّةً اي انفتُ في فعلهِ. وفلان حميُّ الأنف لا يحتمل الضيم
٤٧	٣	(الحرص... حدة الشهوة عند الرجاء) قد حدهُ الحكماء: طلب الشيء باجتهاد في اصابتهِ
«	١٠	(يرعى ذمتهُ) اي يحفظ عهدهُ ولا ينقض امانتهُ قيل ان الذمة سميت ذمَّةً لان نكثها يوجب الذم
«	١١و١٢	(ويحفظ حرمتهُ) الحرمة كل ما لا يحل انتهاكهُ فيقال: فلان ذو حرمة في القرابة. ومن ذلك الحرمة للمرأة
«	١٢و١٣	(يشمت عطستهُ) اي يدعو للعاطس بقولهِ: رحمك الله. قال ابو علي: ومعنى التشميت هو ان لا يكون العاطس في حالة يُشمت بهِ فيها اي يفرح الناس بليتهِ... (ويطيِّب كلامهُ) اي يستحسنهُ
«	١٧	(الترغيب للاصبهاني) هو كتاب الترغيب والترهيب للشيخ الامام ابي القاسم اسمعيل بن محمد الاصبهاني كان من فقهاء اصبهان مشهورًا بعلمهِ اخذ عنه كثيرٌ من الائمة منهم الاستاني. وكانت وفاتهُ سنة ٥٣٥ هـ (١١٤١ م)
«	١٩	(القتَّات) هو الناقل الاحاديث مع تموِيهها. يقال: قتَّت الكلام والسرّ اذا

صفحة سطر

معهُ ملاوة من دهري وتمتعت بهِ

٤٥ ١ (ابو شغب العبسي) كان شاعرًا من الاعراب من بني عبس يتردد على خالد ابن عبد الله القسري وكان معجبًا بشعرهِ . فلمّا حبس يوسف بن عمرو الثقفي خالداً مدحهُ ابو شغب . وكان يوسف جعل على خالدٍ كل يوم حمل مال معلوم ان لم يقم بهِ في يومهِ عذبهُ فلمّا مدحهُ ابو الشغب بابياتهِ اللامية واوصلها اليهِ كان قد حصل في قسط يومهِ سبعين الف درهم فانفذ اليهِ مالهُ وقال: اعذرني فقد ترى ما انا فيهِ . فردها ابو الشغب وقال: لم امدحك لمال وانت على هذه الحال ولكن لمعروفك وافضالك . فانفذها اليهِ ثانيًا واقسم عليه ليأخذها فاخذها . وبلغ يوسف ذلك ودعاهُ وقال: ما حملك على فعلك أَلم تخش العذاب . فقال: الموت اسهل عليَّ من كف يدي لاسيا عمن مدحني

〃 〃 (خالد القسري) هو ابو يزيد خالد بن عبد الله البجلي القسري كان امير العراقين من قبل هشام وولي قبل ذلك مكة سنة وثمانين تسع للهجرة . وكان خالد معدودًا من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان جوادًا كثير العطاء . وكان نصرانيًّا الَّا انهُ لم يجاهر بدينهِ وبنى لامهِ كنيسة تتعبد فيها . ثم ان هشام عزلهُ وحبسهُ يوسف بن عمرو الثقفي وحاسبهُ وعذبهُ ثم قتلهُ في ايام الوليد سنة ١٢٦ ھ في الحيرة (٧٤٥ م)

〃 ٢ (اسير ثقيف) يريد خالد القسري الذي اسرهُ يوسف بن عمرو وهو من ثقيف

〃 ٣ (عمَّرتم السجن خالدًا) اي ادمتم سجنهُ او جعلتم السجن معمورًا بهِ . (واوطأتم وطأة المتثاقل) يعني انكم كبلتموه فثقلت وطأتهُ كالبعير الذي يتثاقل بحمله . قال ابو العلاء: يقال وطئهُ وطأة المتثاقل اذا فعل امرًا يثقل عليه

〃 ٦ (صفيَّة الباهليَّة) هي احدى نساء العرب اورد لها صاحب الحماسة شعرًا قليلًا وكانت في اوائل الاسلام

〃 ٧ (كنَّا كغُصْنين) تحكي عنها وعن اخيها

〃 ٩ (اخنى على واحدي ريب الزمان) يعني اناخ حِدثان الدهر على واحدي اي اخي فافسدهُ واتلفهُ

〃 ١١ (منصور) هو منصور بن زياد أَحد سادة العرب كان من اصل كريم مقدمًا عند الخلفاء . كان في اوائل القرن الثاني من الهجرة

صفحة سطر

ابن ابرهيم الموصلي وشاهده . وصنَّف عدة كتب منها كتاب الشعراء القدماء والاسلاميين وكتاب اخبار اسحاق بن ابراهيم الموصلي وكتاب في الطبيخ وغير ذلك . وكان شاعرًا محسنًا وعاش الى ان خدم المعتمد على الله وتوفي في اواخر ايامهِ وذلك في سنة خمس وسبعين ومائتين بسرَّ من رأى (٨٨٩ م)

٤٤ ٢ (كان رَيحاني) سبق ان الريحان ما كان طيب الرائحة او كل نبت غض. فلذلك سموا الولد ريحانًا وريحانة ايضًا مجازًا . وقد يجعل الورد ايضًا وغيرهُ من الازهار المشمومة ريحانًا

〃 ٤ (قال متمم بن نويرة يرثي اخاهُ مالكًا) متمم ومالك هما ابنا نويرة بن عمرو ابن شداد يكنى الاوَّل ابا نهشل والثاني ابا المغوار كانا شريفين فارسين شاعرين. وكان مالك من ذوي الردافة في الجاهليَّة يجالس الملوك وينادمهم فيهِ خُيلاء وتقدُّم وكان ذا لمة كبيرة وكان يقال لهُ الجفول وادرك الاسلام فاسلم. قتل في غزوة الردة قتلهُ خالد بن الوليد بالبطاح في خلافة ابي بكر. وكان سبب قتلهِ ان خالدًا احبَّ تزوُّج امرأة مالك فقتلهُ وقيل لان مالكًا ارتدّ عن الاسلام. وكانت وفاتهُ سنة ١٢ ﻫ (٦٣٤ م) فرثاهُ اخوهُ متمم بمقاطيع كثيرة غرَّاء مطبوعة الشعر. وكان اذا عزَّاهُ الناس وذكروا لهُ من قُتل من فتيان العرب ليتأسى لهم قال : فتىً ولا كمالكٍ . كانت وفاتهُ في ايَّام علي بن ابي طالب (راجع ابن خلكان والاغاني)

〃 ٥ (الدموع السوافك) قال التبريزي : الوجه ان يقال : الدموع المسفوكة. (والسوافك) جمع سافكة والمراد ذوات السفك

〃 ٦ (اللوى والدكادك) اللوى في اللغة مسترق الرمل ومنقطعهُ . والدكادك ما تكبس من الرمل واستوى . قيل انهما اسمان لمواضع معروفة موقعهما قرب اودية بني سليم . ويروى الدوانك عوض الدكادك

〃 ٧ (هذا كلهُ قبر مالك) يريد ان مالكًا من عظم شأنهِ كانهُ ملأ الارض فكلها قبرهُ

〃 ١٢ (الغطمَّش الضبي) هو احد شعراء الجاهليَّة كان في القرن السادس بعد المسيح . واسمهُ اخذ من الغطمشة وهي اخذ الشيء قهرًا .

〃 ١٦ (اجاري) قال التبريزي : هو ترخيم جارية وهو اسم رجل يرثيهِ

〃 ١٨ (ارجو ان املّاك) اي ابقى معك مليًّا يقال : مُلّيت فلانًا وتمليتهُ اي عشت

صفحة سطر

وبراعة الجواب وسمع الحديث وكان كثير التطويل في المناظرة مشهورًا بذلك عند الجماعة. توفي في بغداد سنة ٤٠٣هـ (١٠١٣م)

« ١٣ (ابراهيم الصولي) هو ابراهيم بن العبّاس بن محمد بن صول تكين الصولي الشاعر المشهور وهو عم والد ابي بكر الصولي الشطرنجي (راجع صفحة ٢٣٧ من الحواشي). كان ابراهيم احد الشعراء المجيدين ولهُ ديوان شعر كلّهُ نخب مع صغر حجمهِ ولهُ نثر بديع واتصل ابراهيم واخوهُ عبدالله بذي الرئاستين الفضل بن سهل ثم تنقل في اعمال السلطان ودواوينهِ الى ان توفي وهو على ديوان الضياع والنفقات بسرّ من رأى سنة ٢٤٣ هـ (٨٥٨م). قال دعبل بن علي الخزاعي: لو تكسّب ابن عبّاس الصولي بالشعر لتركنا بغير شيء

« ١٤ (كنت السواد لمقلتي فبكى عليك الناظر) يريد بالسواد سواد العين وبالناظر الحدقة وقد مرَّ الكلام على كليهما

« ١٦ (ابن بسّام) (٢٣٣–٣٠٣هـ) (٨٤٨–٩١٦م) قال المسعودي: هو ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن بسّام الشاعر المعروف بالبسّامي. كان من اعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء لسنًا مطبوعًا في الهجاء لم يسلم منهُ امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهجا اباهُ وامهُ واخوتهُ وسائر اهل بيتهِ فمن ذلك قولهُ في بيتٍ شيدهُ والدهُ:

بنى ابو جعفر دارًا فشيّدها ومثلهُ لخيار الدور بنّاءُ
فالجوع داخلها والذلّ خارجها وفي جوانبها بؤس وضرّاءُ
ما تنفع الدار من تشييد حائطها وليس داخلها خبزٌ ولا ماءُ

كانت وفاة ابن بسام في بغداد

« « (علي بن يحيى المنجم) هو ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي منصور المنجم كان نديم المتوكل على الله ومن خواصهِ وجلسائهِ المتقدمين عندهُ ثم انتقل الى من بعدهُ من الخلفاء. ولم يزل مكينًا عندهم حظيًا لديهم يجلس بين يدي اسرّتهم ويفوضون اليهِ باسرارهم ويأمنونهُ على اخبارهم وهو عندهم في المنزلة العليّة. وكان قبل اتصالهِ بالخلفاء يلوذ بمحمد بن اسحاق بن ابرهيم المصعبي ثم اتصل بالفتح بن خاقان فعمل لهُ خزانة كتبٍ اكثرها حكمة واستكتب لهُ شيئًا عظيمًا يزيد على ما كان في خزائنهِ اضعافًا مضاعفة ممّا لا تشتمل عليهِ خزانتهُ. وكان راوية للاشعار والاخبار حاذقًا في صنعة الغناء اخذ عن اسحاق

صفحة - سطر

تضمن مجداً عد ملياً وسوددا وهمة مقدام ورأي حصيف
كانك لم تشهد هناك ولم تقم مقاماً على الاعداء غير مخيف
حليف الندى ماعاش يرضى بهِ الندى فان مات لا يرضى الندى بحليف
وما زال حتى ازهق الموت نفسهُ شجاً لعدوٍ اونجاً لضعيف
الا يا لقومي للحمام وللبلى وللارض همّت بعده برجوف
الا يا لقومي للنوائب والردى ودهرٍ ملحٍّ بالكرام عنيف
وللبدر من بين الكواكب اذ هوى وللشمس لمّا ازمعت بكسوف
ولليث كل الليث اذ يحملونهُ الى حفرةٍ ملحودة وسقيف
الا قاتل الله الحشى حيث اضمرت فتى كان للمعروف غير عيوف

〃 ٧ (عليك سلام الله وقفاً) اي واقفاً ومديماً

〃 ٨ (ابن معتوق) هو الشيخ محمد بن معتوق بن شهاب الموسوي ابو معتوق. كان ممَّن منحهُ الله من الملكة الشعريَّة حظًّا وافراً. فنبغ فيها وانقطع الى السيد ابي الحسن عليّ خان ابن السيد خلف الموسوي فمدحهُ بمقاطيع فرائد في بابها وقصائد كالخرائد في بنائها فانعم عليهِ واكثر من تكرمتهِ وكانت وفاة ابن معتوق سنة ١٠٨٧ ﻫ (١٦٧٧ م). جمع ديوانهُ ابنهُ معتوق وبوَّبهُ على ثلاثة فصول في المدائح والمراثي وفي مقاطيع متفرقة وديوانهُ طبع مراراً بمصر وطبع حديثاً في بيروت

〃 ١١ (تظنهُ داود في المحراب حين تسورا) في هذا تلميح الى صلاة داود الى الرب

〃 ١٩ (الصفدي) هو صلاح الدين ابو الصفاء خليل بن ايبك ولد في صفد مدينة من جبال عاملة. كان من اعلم اهل زمانهِ متفنناً في الادب لهُ تآليف كثيرة منها التنبيه على التشبيه وكتاب اعيان العصر في اعوان النصر وشرح لاميَّة العجم وجنان الجناس في علم البديع وهذان التصنيفان الاخيران طبعا حديثاً في الاستانة. وكانت وفاة الصفدي سنة ٧٦٤ ﻫ (١٣٦٣ م)

٤٣ ٣ (الباقلانيّ البصري) هو القاضي ابو بكر محمد بن الطيب المعروف بالباقلاني نسبةً الى الباقلاء وبيعها. قال ابن خلكان: كان متكلماً مشهوراً وكان على مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري ومؤيداً اعتقادهُ وناصراً طريقتهُ وسكن بغداد وصنَّف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيرهِ. وكان في علمهِ اوحد زمانهِ وانتهت اليهِ الرئاسة في مذهبهِ. وكان موصوفاً بجودة الاستنباط

صفحة	سطر	
〃	١٠	(عبأت حنوطهُ) اي حنطت جسمهُ . والحنوط ادوية كالصبر والمرّ وما اشبه ذلك كانت تحنط بها اجسام الموتى صياناً لها من الفساد
〃	١٦	(صخر الندى) صخر هو اخو الخنساء بنت عمرو بن الحرث بن ثريد كان من فطاحل قومهِ غزا بني عوف وبني خفاف يوم الكلاب من ايام العرب فظفر بالغنائم . لكنهُ اصابتهُ طعنةٌ طعنهُ بها رجلٌ يقال لهُ ربيعة بن ثور الاسدي في جنبهِ فنالهُ من ذلك وجع اليم تجلَّد لهُ وكان يقول : الموت اهون عليَّ مماَّ انا فيهِ . فلماَّ مات رثتهُ اختهُ بقصائد غرَّاء استحقت لهُ الذكر الطيب بين شعراء الجاهليَّة والمخضرمين . وفي بكائها على اخيها يضرب المثل . قُتل اخوها قبل الاسلام بقليل . وقولها صخر الندى اي ذو الندى والكرم
〃	١٨	(طويل النجاد) اي طويل القامة . ونجاد السيف حمالتهُ فكلما كان الرجل اطول كانت حمالة سيفهِ اطول ايضاً . (رفيع العماد) اي السند يريد انهُ سيد قومهِ
٤٢	٢	(اخت الوليد بن طريف) هي الفارعة وقيل فاطمة بنة طريف الشيبانيَّة من نساء الاعراب الموصوفة بجيد شعرها . لها المراثي في اخيها الوليد تنحو فيها طريقة الخنساء في مراثيها لاخيها صخر . كانت وفاتها نحو سنة ١٨٥هـ (٨٠٢ م)
〃	〃	(الوليد بن طريف) هو الوليد بن طريف بن الصلت بن طارق الشيباني الشاري احد الشجعان الطغاة الابطال . كان رأس الخوارج وكان مقيماً بنصيبين والخابور وغيرهما من تلك النواحي . فخرج في خلافة هارون الرشيد وبغى وحشد جموعًا كثيرة فارسل اليهِ هارون جيشاً كثيفاً مقدمهُ ابو خالد يزيد بن مزيد فجعل يخاتلهُ ويماكرهُ . وكانت البرامكة منحرفة عن يزيد فاغروا بهِ الرشيد وقالوا انهُ يراعيهِ لاجل الرحم والاَّ فشوكة الوليد يسيرة وهو يواعدهُ وينتظر ما يكون من امرهِ . فغضب الرشيد ووجه اليهِ كتاباً وقال : لو وجهت احد الخدم لقام باكثر مماَّ تقوم بهِ ولكنَّك مداهن متعصب وامير المؤمنين يقسم بالله لئن اخرت مناجزة الوليد ليبعثن من يحمل رأسك الى امير المؤمنين . فاسرع يزيد الى حسم الداء وظهر على الوليد فقتلهُ وذلك في سنة ١٧٩هـ (٧٩٦ م)
〃	٣	(ايا شجر الخابور) الخابور اسم نهر و بلد مرّ ذكره . بقربهِ قتل الوليد الخارجي . ولهذه الابيات تبع وهي : بتل نهاكى رسم قبرٍ كانَّهُ على جبل فوق الجبال منيفِ

صفحة سطر

〃 ١٥ (نضدت النضائد) هي الوسائد وما حُشي من المتاع . والمعنى وضعت الوسائد بعضها فوق بعض

〃 ١٨ (واكبدا) وا اداة للندب موقع الاسم بعدها كموقعه بعد النداء فيكون مبنيًّا في محل النصب . والالف في كبدا مقلوبة عن ياء الاضافة عوضًا عن يا كبدي

〃 ١٩ (ما مات حي الخ) يقول ان لا ملامة على والدٍ اذا مات اسىً وكآبة على موت ولده

٤٠ ٤ (يا موتَ . . . لقد ذهبت بهِ ليس بزُمَّيلة ولا نكد) يخاطب الموت الذي اغتال ولدهُ فيقول : لقد ذهبت بولدي ولم يكن ضعيفًا ولا قليلًا خيرهُ . والزُمَّيلة كالزُمَّيل والزُّمل هو الفزع والضعيف والجبان . قال التبريزي : سمي بذلك لانهُ يتزمل بثيابهِ وينام . والنكد القليل الخير

〃 ٦ (لكان لاشك بيضة البلد) اي سيد البلد . وقد اختلفوا في شرحها قال شارح الحماسة ما معناهُ : البلَد هو النعام او أُدْحيُّها لانَّها سيئة الهداية فتضع بيضها في موضع ثم تتركهُ ضلالًا عنها فيضيع . فضرب بها المثل في الذل . ثم اريد بها المدح ايضًا وذلك لانَّ النعام تطيف ببيضها اشفاقًا عليها . قالت بعض نساء الاعراب ترثي اخاها :

لو كان قاتلُ عمرٍ ليس قاتلهُ بكيتهُ ما اقام الروح في الجسدِ
لكنَّ قاتلهُ من لا يُعاب بهِ وكان يدعى قديمًا بيضةَ البَلَدِ

〃 ١٠ (قبل بلوغ السواء في العدد) اي قبل ان تتم قوَّتهُ ويصير كهلًا . يريد بالسواء ليلة السواء وهي الليلة الثالثة او الرابعة عشرة من القمر لاستواء البدر فيها

〃 ١٤ (يا لوعة لا يزال لاعجها يقدح نار الاسى على كبدي) اللوعة الالم على وفاة ابنه . واللاعج الحرقة يقول ان جزعهُ على وفاة صغيرهِ لا يزال يَصلي في قلبهِ نار الحزن

〃 ١٧ (لهفي على ميت) اللهف مصدر لهف اي حزن وأسف . فيقال : يا لهفي عليك او بتقدير ياء النداء لهفي عليك ويا لهف ويا لهفا كلها بمعنى واحد

٤١ ١ (في قعر مظلمةٍ لحدٍ) جُرَّت لحد على البدليَّة

〃 ٤ (الحسن بن هانئ) هو الشاعر المفلق المعروف بابي نواس (راجع ترجمتهُ في الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٣٠٢) . (والامين) هو محمد بن هارون الرشيد الخليفة السادس العبَّاسي

صفحة	سطر	
		الدين بن قرناص احد ادباء القرن السابع من الهجرة
〃	٥	(المُدام) هي الخمرة اصلها من دام سميت بذلك لدوام سرورها . قال الناشئ عن اهل الشراب :
		وتفاءَلوا باسم المُدام لانَّ في إدمانها إسعاد كل مساعِدِ
〃	٧	(وقدماً طال عزمي بالغرام)وفي رواية : غرمي بالغرام . والغرام هنا الشر الدائم
〃	١٠	(ولو من راحتي بدرَ التمام) اي ولو كانت خمرتي شهيَّة مزجت باطيب ما كان . والراحة كالراح الخمر . وبدر التمام هو القمر عند كمالهِ
〃	١٥	(في يسرنا والجهد) اي في كلا الحالتين السرور والبلاء
〃	١٦	(او يعصه او الضمير خابا) اي من يعصي الله او صوت ضميرهِ خاب املهُ وحبط مسعاه
〃	١٧	(كانهُ لمَا بقي لديكم حي صحيح لا يزال فيكم)اي كانكم لم تجدوا صالحًا تتأسّون بهِ
٣٦	١	(يجد غب التقى . . . صائرًا الى الهدى) اي يرى عاقبة التقوى هي الرشاد والجَنَّة
〃	١١	(وتدعي بطريق القوم معرفة الخ) يريد ان الخاطئ يكتفي بمعرفتهِ لاهل الفضل او للسبيل المستقيم دون ان يسعى بالعمل
〃	١٢	(لترقى مكانًا دونهُ زحل) اي يعلو فوق زُحل يعني دار الخلد
〃	١٣	(جاوزت مكرمة) اي سلكتَ اليها ولعلَّهُ تصحيف يريد جاورتها اي صرت بجوارها
٣٧	٣	(بـلال الشيب نادى في المفارق بحي على الذهاب) اي تزول الشيب قام ينادي : فوق مفرق رأسك . تأهب للرحيل . و بلال الشيء طراءتهُ وحدوث وقوعه . حيّ اسم فعل بمعنى الامر اى اقبل وهَلُمّ
〃	٨	(ولم يجهد لمطلبها قلامة) اي لم يسعَ ادنى سعيٍ . وقلامة نائب المفعول المطلق . وهي ما يقطع من الاظفار وهي كناية عن الشيء الزهيد
〃	١١	(آه) اسم فعل بمعنى المضارع اي اندم وأتأسف . وآه الثانية توكيد
〃	١٢	(بالله قل لي يا فلان ولي اقول ولي اسأل) اي انِي بقولي فلان اخصّ نفسي
٣٨	٤	(داود الطائي) هو داود بن نصير بن سليمان الطائي كان اوَّل امرهِ يتفقه على ابي حنيفة وكان من اصحابهِ الكبار . ثم ترك الفقه واقبل على العبادة وكان كبير الشان في العلم والورع والزهد توفي سنة ١٦٢ وقيل سنة ١٦٥هـ (٧٨٠ ـ ٧٨٥ م)
٣٩	٩	(ما لك لا تقل عضواً من اعضائك) اي ما لك لاتجدهُ قليـلًا او مالك لا تنهض بهِ وترفعهُ

صفحة	سطر	
«	٦	(الناس بحلم جهالتهم) اي انهم يغترون بجهلهم كما يغتر المرء بالحلم
«	٧	(جهم نَعَم) البَهَم جمع البَهْمة هي اولاد الضان والبقر والمعز. والنَّعَم هو المال الراعي كالإبل والشاء. يريد ان البشر تشبهوا بالحيوان في افعالهم
«	٨	(مضوا طرقًا) اي متشتتين نصبت طرقًا على الحاليَّة
«	١٠	(السُلَّم) هو اسم لكل ما يرتقى عليهِ سواءً كان خشبًا او حجرًا سمي بذلك لانهُ يسلّم المرء ويوصلهُ الى حيث يريد
«	١١	(هيهات) هي كما مرَّ اسم فعل للاستبعاد فيقال هيهات ذلك اي بعد. وقولهُ: هيهات ما فيهِ يزول هي كلمة تحصر وتأسُّف
«	١٥	(ايّامنا تطوى) اي تُقطَع وتسير
٣٣	٦	(اتلهو بين باطية وزير) يقول كيف يمكنك اللهو بالمسكرات ومحادثة النساء . . . (الباطية) لفظة فارسيَّة هي وعاء الخمر او هي اناء زجاج تودع فيهِ ويغترف منهُ اهل الشراب . . (والزير) هو الرجل المحبّ لمحادثة النساء
«	١٠	(كعارية) هي مخفَّفة عاريَّة بتشديد الياء لضرورة الشعر. قال الجرجاني: العاريَّة تمليك منفعة بلا بَدَل. والتمليكات اربعة انواع: فتمليك العين بالعِوض بَيْع. وبلا عوض هبة. وتمليك المنفعة بعوض اجارة وبلا عِوض عاريّة. قال الفيومي: اصلها عَوريَّة فقلبت الواو الفًا لفتح ما قبلها. قال الازهريّ: العاريَّة نسبة الى العارة وهي الاسم من الإعارة يقال: اعرتهُ الشيء اعارة وعارة مثل اطعتهُ اطاعة وطاعةً ج عوارٍ بالتخفيف وعواريّ والتشديد على الاصل
«	١٥	(نواظر مقلتيهِ) النواظر هي عروق في الرأس تتصل بالعينين مفردها الناظرة وقيل هي سوادٌ في وسط العين. وقيل انما هي البصر نفسهُ. والمُقلة هي شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها
٣٤	٨	(من كان يرجو ان يعيش الخ) يقول ان حرص غيري على الحياة وطولها فانني لراضٍ في الممات
٣٥	٢	(لاترجيَ البقاء في معدن الموت) اي لا ترجى الحياة حيث اقام الموت. ومعدن الشيء مكانهُ واصلهُ ومركزهُ منهُ المعدن لمنبت الجواهر. قال شارح الحماسة: اصلهُ من عدن بالمكان اذا اقام بهِ. وقيل اشتقاقهُ من عدنت الحجر اذا قلعتهُ
«	٤	(قال غيره) قد اورد النواجي هذه الابيات في حلبة الكميت للقاضي محيي

صفحة سطر

يحس بهم الّا وقد قصدوهُ فحامى عنهُ من كان في صحبتهِ من خواصهِ فرجعوا الى جرجان وملكوها . و بعثوا الى ولدهِ ابي منصور منوجهر وهو في طبرستان يستحثونهُ على الوصول اليهم لعقد البيعة لهُ فاسرع في الحضور فلمَّا وصل اليهم اجمعوا على طاعتهِ ان خلَع اباهُ . فلم يسعهُ على تلك الحال الّا المداراة والاجابة على خروج الملك من بينهم . ولمَّا رأى الامير قابوس صورةَ الحال توجه الى ناحية بسطام بمن معهُ من الخواص لينتظر ما يستقر عليهِ الامر . فلمَّا سمع الخارجون عليهِ انحيازهُ الى تلك الجهة حملوا ولدهُ منوجهر على قصدهِ وارجاعهِ من مكانهِ فصار معهم مضطرًّا . فلمَّا وصل اليهِ واجتمع بهِ تباكيا وتشاكيا وعرض الولد نفسهُ ان يكون حجابًا بينهُ و بين اعاديهِ ولو ذهبت نفسهُ فيهِ . ورأى الوالد ان ذلك لا يجدي وانهُ احق بالملك من بعدهِ وسلم خاتم المملكة اليهِ واستوصاهُ خيرًا بنفسهِ ما دام في قيد الحياة واتفق على ان يكون في بعض القلاع الى ان يأتيهُ اجلهُ . فانتقل الى تلك القلعة وشرع الولد في الاحسان الى الجيش وهم لا يطمئنُّون خشية قيام الوالد ولم يزالوا حتى قتل وذلك في سنة ثلاث واربعمائة (١٠١٣ م) ودفن بظاهر جرجان

〃 ٥ (مفصلهُ ومجمَلهُ) اي على وجه التفصيل والاجمال

〃 ٧ (الغُول) زعم العرب انهُ جنس من الجنّ والشياطين وان خلقتهُ خلقة انسان ورجليهِ رجلا حمار يأوي الصحراء ويتعرَّض للمسافرين ويتصور لهُ في صور شتّى فيغتالهم . وقد اخبروا ان تأبَّط شرًّا رأى الغول فقتلهُ (راجع الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٢٨٧) . وكل ذلك من خرافات العرب . قال الشاعر :

الغول والخلُّ والعنقاء ثالثة   اسماء اشياء لم توجد ولم تكُنِ

وجمع الغول غيلان . وهو يستعمل على سبيل المجاز لكل داهية وتهلكة

〃 ١١ (زخرف الدنيا) اي زينتها والزخرف كل ما حُسّن وزُين . وربما خص بهِ الذهب . وزُخرف الكلام ما كثر ترقيشهُ بالكذب . وزُخرف القول ما كان منهُ مموهًا باطلًا

〃 ١٧ (خُرقات الجوّ) يريد الطيور الخارقة الهواء في سيرها مفردهُ خرَق جمعها جمعًا سالمًا وخففها وتجمع ايضًا الخرارق

٣٢ ٣ (امواج زواخر) اي امواج بجود زاخرة

صفحة سطر

لمَّا تولى الوزارة . بل قيـل لانهُ صحب مؤيد الدولة بن بويهِ منذ صباهُ فاستوزرهُ . ولمَّا توفي مؤيد الدولة استولى على المملكة اخوهُ فخر الدولة فاقر الصاحب على وزارتهِ وكان مبجلًا عندهُ ومعظمًا نافذ الامر . واجتمع عندهُ من الشعراء ما لم يجتمع عند غيرهِ . وكان حسن الاجوبة سمح القريحة . كتب بعضهم اليـهِ ورقة اغار فيها على رسائلهِ وسرق جملة من الفاظهِ فوقّع فيها : هذه بضاعتنا رُدت الينا . ولهُ كتاب في اللغـة سبع مجلدات سماهُ المحيط . ورسائلهُ غاية في الحسن بديعة كلها . وكان بين الصاحب وبين ابي بكر الخوارزمي شيء فبلغ الصاحب عنهُ انهُ هجاهُ بقولهِ :

لا تمدحنَّ ابن عبَّاد وان هطلتْ كفَّاهُ بالجود سحًّا يُخجل الديَمَا
فانهـا خطراتٌ من وساوسـهِ يعطي ويمنع لا بخلًا ولا كرما

وظلمهُ بهذا القول . فلمَّا بلغ الصاحب موت ابي بكر انشدهُ :

سألت بريدًا من خراسان جائيًا أمات خوارزميّكم قال لي نَعَم
فقلتُ اكتبوا بالجصّ من فوق قبرهِ ألا لَعن الرحمان من كفر النِعَم

" ٤ (الضريبة) هو الرجل المضروب بالسيف . دخلتهُ الهاء وان كان بمعنى مفعول لانهُ صار في عدد الاسماء كالاكِيلة والنطيحة . والضريبـة ايضًا الموضع الذي تقع عليهِ هذه الضربة من جسد المضروب ج ضرائب

" " (شمس المعالي قابوس) هو الامير ابو الحسن قابوس بن ابي طاهر وشمكير امير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان . قال الثعالبي في حقهِ : هو خاتم الملوك وغرَّة الزمان وينبوع العدل والاحسان . ومنـهُ جمع الله سبحانهُ لهُ عزَّة الملك وبسطة العلم والى فضل الحكمة فضل الحكم . ثم اورد لهُ جملة من النظم والنثر وهو بارع في كليهما . وكان خطـهُ في نهاية الحسن وكان الصاحب بن عبَّاد اذا رأى خطـهُ يقول : هذا قابوس ام جناح طاووس. وكان الامير شمس المعالي صاحب جرجان وتلك البلاد وكانت من قبلهِ لابيهِ وكانت وفاة ابيهِ سنة ٣٣٧ هـ (٩٤٩ م) . ثم انتقلت مملكة جرجان عنهم الى غيرهم . وذلك ان قابوس كان اكبر اخوتهِ وهو من محاسن الدنيا وبهجتها غير انهُ كان على ما خصّ بهِ من المناقب والرأي البصير بالعواقب من السياسة لا يساغ كاسهُ ولا يؤمن مجال سطوتهِ وباسهِ . فما زالـــ على هذا الخَلق حتَّى استوحشت النفوس منـهُ وانقلبت القلوب عنهُ فخلعهُ اعيان مملكتهِ . ولم

صفحة سطر

عن الناس. ومنهُ الوحشي من الكلام ما غرب منهُ

〃 ١٠ (تنوء بالعُصبة المقوين لو حملوا) اي تثقل على مناكبهم فيعجزون عن حملها

〃 ١٢ (الخطّيَّة) جمع خطّي هي الرماح الطوال نُسبت الى الخطّ وهو مرفأ السفن بالبحرين او موضع ببلاد اليمامة تباع فيهِ الرماح او تحمل اليهِ من الهند فتقوَّم بهِ

〃 ١٦ (هيهات) اسم فعل بمعنى بَعُد وفي بنائه لغات شتَّى

〃 ١٧ (الرشى) جمع رشوة وهو ما يُعطى لابطال حقّ او لاحقاق باطل

٢٩ ٨ (معلَّى الصوفي) هو معلى بن مهدي احد ائمة الصوفيَّة ومشايخ الطريقة ذكرت لهُ اقاويل حكميَّة تنبيء عن ورعهِ وتجردهِ عن الدنيا. كان في اوائل القرن الرابع من الهجرة

〃 ١١ (مسلَّم الخوَّاص) هو احد الزهاد المتصوفين المشهورين لهُ حكايات غريبة وهو من المجذوبين كان في اواخر القرن الثالث من الهجرة. وكانت وفاتهُ في طبرية

〃 ١١و١٢ (محمد بن علي الصوفي) هو ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الترمذي الحكيم كان من مشايخ خراسان ومن كبار الايمة المتصوفين اخذ عن ابي تراب النخشبي وكتب الحديث ولهُ فيهِ التصانيف المشهورة. ومن اقوالهِ انهُ كفى بالمرء عيباً ان يسرهُ ما يضرهُ. كانت وفاتهُ في اواسط القرن الثالث من الهجرة. ذكرهُ السهروردي في كتاب عوارف المعارف والجامي في تراجم المتصوفين

٣٠ ٦ (من ظفر منهم لغب ومن فاتهُ نصب) يريد ان من سُعِد في الدنيا كان سعدهُ عليهِ وبالاً ومن لم يرزق صار الفقر لهُ تعباً ونصباً

〃 ١٦و١٧ (متلون الاخلاق متداعي البُنيان) اعني كثير التقلب وهو يظهر الاصلاح

٣١ ٢ (الصاحب) (٣٢٦ـ٣٨٥هـ) (٩٣٩ـ٩٩٦م) هو ابو القاسم اسماعيل بن عبَّاد كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضائله ومكارمهِ اخذ عن ابن فارس وابي الفضل بن العميد. وصفهُ الثعالبي في كتاب اليتيمة فقال: ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محلهِ في علم الادب وجلالة شأنهِ في الجود والكرم وتفردهِ بالغايات في المحاسن وجمعهِ اشتات المفاخر. وانما لقّب ابو القاسم بالصاحب لانهُ كان يصحب ابا الفضل بن العميد ثم اطلق عليهِ هذا اللقب

صفحة	سطر	
٢٧	٢	(أملي كوني على ثقــة من لقاء الله مرتهَنُ) مرتهن اي مودع في حفرتي مع الرجاء بالوقوف امام الله عزّ وجلّ. ورفع مرتهنُ بناءً على انها خبر لمبتدأ محذوف
〃	٧	(بنو الاصفر) هم ملوك الروم لانهم على زعم العرب هم اولاد الاصفر بن روم ابن عيصو. او قيل لإن لونهم كان يضرب الى الصفرة
〃	٨	(واخو الحصن) هو السموأل بن العادياء سمي بذلك لانهُ بنى حصن الابلق وتمكن بهِ وامتنع
〃	〃	(الخابور) هو نهر كبير بين رأس العين والفرات من ارض الجزيرة وغلب اسمهُ على ولاية واسعة وبلدان جمة يجري بها. واصل هذا النهر من العيون التي برأس عين وينضاف اليهِ نهر هرماس نهر نصيبين ويمتد الى قرقيسياء فيصب عندها في الفرات (راجع صفحة ١٠٩ من الحواشي)
〃	١٧	(ابو الحسن علي بن محمد) (٢١٤ـ٢٥٤ هـ) (٨٣٠ـ٨٦٩ م) هو الامام علي الهادي بن محمد بن علي الرضي ابو الحسين العالم الفقيه كان مشهورًا بالزهد والصلاح وكان لهُ دراية بالنجامة وذكروا لهُ كرامات كثيرة. وشي بهِ الى المتوكل العباسي الخليفة. وقيل لهُ ان في منزلهِ سلاحاً وكتباً من شيعتهِ واوهموه انهُ يطلب الامر لنفسهِ. فوجه بعدهُ نفرًا من الاتراك ليلًا فهجموا عليهِ في منزلهِ فوجدوهُ وحدهُ في بيتهِ وعليهِ مدرعة من شعر وعلى رأسهِ ملحفة من صوف وهو يقرأ القرآن. فحمل الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديهِ فلماً رآهُ عظمهُ واجلسهُ الى جانبهِ ولم يجد في بيتهِ شيئاً مماً قيـل لهُ عنهُ ولا وجد لهُ حيلة يتعنت بها عليهِ. فناولهُ المتوكل كأس خمرٍ بيدهِ فقال: يا امير المؤمنين ما خامر الخمر لحمي ودمي قط. فأعفني فاعفاهُ وقال لهُ: انشدني شعرًا استحسنهُ فانشدهُ قول علي بن ابي طالب. (باتوا على قلل الاجبال تحرسهم الخ) فاشفق من حضر المجلس على الامام وبكي المتوكل بكاءً طويلًا ودفع لهُ اربعة الاف دينار يسدُّ بها دَينهُ وردهُ الى منزلهِ مكرماً. ثم تواردت بعد ذلك السعاية في حقهِ عند المتوكل فاخرجهُ من المدينة واقرَّهُ بسرَّ من رأى فاقام بها عشرين سنة حتى توفي بها. وقيـل ان المتوكل سمَّهُ فمات اثر ذلك
〃	١٩	(غُلْب الرجال) اي اقوياؤهم والغُلْب جمع أَغلَب وهو الشديد الغليظ الرقبة
٢٨	٨	(اضحت منا كنهم وَحْشاً) يقال مسكن وحش اي قفر. والوحش كل ما يستنفر

صفحة سطر

اشد الامان من غدرتها . واسكنَ منصوب على الحالية

〃 〃 (فغدرت بهم اوثق ما كانوا بها) اي انها غدرت بهم في اشدّ احوالهم ثقةً بها

〃 ٩و١٠ (جفَّ القلم بما هو كائن) هذه كناية عن وقوفهِ عن وصف ما هو كائن

〃 ١٢ (لقد ابلغ الاعذار من تقدَّم في الانذار) يريد ان من سبق وانذر بوقوع الشيء لقد بالغ في الانصاف والعدل وصار معذورًا عندك . وهذا مثل

〃 ١٨ (يصبح في دمن غبراء) هذه اشارة الى القبر . والدمنة آثار الدار وركامها او هي رذالة كل شيء

٢٥ ٢و٧ (ان اقبلت بَلَت) اي اقبال الدنيا عناء وبلاء . (ان ادبرت برَت) اي ان تغيرت على المرء برَت جسمهُ وأنحلت قواهُ . (اطنبت نبت) اي انها بعد الاكثار تبعد عن صاحبها وتتجافاهُ . (اركبت كبت) اي انها تسقط بعد ان ترفع . (ابهجت هجت) اي تذم وتتقدح بعد ان سرَّت وافرحت . (اسعفت عفت) عفت : ابادت . (اينعت نعت) اي تخبر بالموت بعد ان تجيء بالخصب . . (ماجنَت جنَت) اي بعد المداعبة تجني الذنب وتجرهُ على صاحبها . (صالحت لحت) اي تشتم بعد المعاهدة بالصلح والسلام . . (وصلت صلت) اي تعطي مدة ثم تعود فتلقي صاحبها بنار البلية . (وبالغَت لغَت) اي مبالغتها في المدح ليس الَّا لغوًا وهذيانًا . . (وفرَت فرَت) اي تُفسد وتقطع بعد الاصلاح والمؤاتاة . . (زوَّجت وجت) اي تقطع اسباب الصِلات بعد الاقتران والجمع . . (نوَّهت وهت) اي ان رفعت ذكر الناس تسقط بهم . (ولهت لهت) اي لا تلبث ان تسلو عمَّا اظهرتهُ من شدة الحزن (بسطت سطت) اي لا تسرُّ الَّا لتصول وتظلم

〃 ١٣ (قد روي ان عليًّا كتب الى معاوية) هذه الايات تُنسب ايضًا الى ابي العتاهيَة قد وردت في ديوانهِ من جملة قصيدة .

〃 ١٤ (الشوم) هو الضرّ وضد البركة

٢٦ ٢ (المنيَّة) هي الموت والاجل المحدود اصلها من قولهم : منى الله الشيء يمنيهِ اذا قدرهُ . وقيل مناهُ اي اصابهُ وابتلاه

〃 ٥ (عجبت لمن جدَّ في شأنهِ لحرّ الرجاء ونار الامل) يقول انهُ يقضي العجب ممن يسعى في طلب امرٍ وضع فيهِ رجاءهُ واستضاء بهِ املهُ

صفحة	سطر	
″	١٩	(الهنا تقدس اسمك الخ) هذه هي الصلاة الربيَّة مع بعض تغييرات
٢٢	١١	(قُثم) كذا في رواية العاملي. وفي رواية مجير الدين الحنبلي في تاريخ القدس والخليل تعزى هذه القصة لقاسم الزاهد والله اعلم بالصواب. وقُثم هذا هو قُثم بن العبَّاس بن عبد المطلب الهاشمي كان صحابيًّا واخا الحسين بن علي من الرضاعة وهو اخر الناس عهدًا برسول المسلمين. ولمَّا ولي عليٌّ الخلافة ولَّى قثم مكة فلم يزل عليها حتى قتل علي فسار ايَّام معاوية الى سمرقند فقتل في بعض الحروب سنة ٤٧هـ (٦٦٨ م)
″	١٢	(احتوشتهُ السباع) اي جعلتهُ في وسطها. يقال: حاشوا واحتوشوا الصيد اذا انفرهُ بعضهم على بعض وجاءوا من حواليهِ ليصرفوهُ الى الحبالة. مأخوذ من الحوش وهو شبه الحظيرة ويطلق على ما هو حول الدار
″	١٦	(الحاسة الجليدية) هذه كناية عن الباصر في العين قال القزويني: يتكون في وسط الرطوبة الزجاجية من العين جسم آخر مستدير الَّا ان فيهِ ادنى تفرطحٍ شبيه بالجليد في صفائهِ وتسمى الرطوبة الجليدية وتحيط الزجاجيَّة بالجليديَّة... وفي الوسط حيث يحاذي الجليدية ثقب يتسع ويضيق في حال دون حال بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء.. وهذا الثقب هو الحدقة
″	″	(مَوْؤفة برمَد) أي مصابة بهِ. والرمَد هيجان العين او هو ورم حارّ دموي يحدث في الطبقة الظاهرة من العين
٢٣	٥	(محمد بن الحسن الحميري) كذا ذكرهُ بهاء الدين. ولا اثر لهُ في التاريخ وفي رواية الثعالبي ان هذه الابيات لمحمد بن وهب الحميري وزاد عليها لهُ: نراعُ لذكر الموت ساعة ذكرهِ ... وتعترض الدنيا فنلهو ونلعبُ وقد ضمت الدنيا اليَّ صروفها ... وخاطبني اعجامها وهو معربُ ولكننا منها خلقنا لغيرها ... وما كُنتُ منها فهو شيءٌ محبَّبُ اخذ هذا المعنى عن قول علي: الا ترى حِرص الناس على الدنيا فصاروا ابناءها
٢٤	٢	(افٍّ لدنيا) افّ اسم فعل يقال في الذم وانكار الشيء. قيل اصلهُ من الأُفّ وهي قلامة الظفر او وسخهُ فيستعمل للحقارة والاستقذار
″	″	(قد شغفنا بها جهلًا وعقلًا للهوى متَّبع) اي اننا همنا في حبّها عن جهلٍ او عن عقلٍ مفتونٍ بهواها
″	٧	(أُزعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها) اي اخرجهم الموت من الدنيا وهم في

صفحة	سطر	
		الانتشار والحلول
〃	١٠	(الحضرة الربوبيّة) اي الذات الالهيّة والحق سبحانهُ وتعالى. والحضرة الفناء والجنب
〃	١٧	(مطريوس) هذا الاسم مصحف فلا ندري الى من يشير بهاء الدين. ولربما اراد منطور احد حكماء اليونان كان في القرن العاشر قبل المسيح وكان صديقاً لعوليس تولى تربية ابنهِ تليماك
١٦	٧	(صفوا اقدامهم) هي كناية عن القيام في الصلاة
〃	١١	(منصور بن عمار) هو الشيخ ابو السريّ منصور بن عمّار بن كثير الواعظ الخراساني وقيل البصريّ رحل الى العراق واوتي الحكم والفصاحة حتى قيل انهُ لم يُقصَ احدٌ في زمانهِ مثلهُ. توفي سنة ٢٢٥ هـ (٨٤١ م)
〃	١٧	(السدير) هو قصر بالحيرة قريب من الخورنق كان النعمان الاكبر اتخذهُ لبعض ملوك العجم وقد ذكرهُ شعراء الجاهليّة. وقيل اسمهُ السدير فارسي معناهُ القباب المتداخلة وقيل بل هو عربي سمي بذلك لكثرة شجرهِ ونخيلهِ
١٧	١٣	(تفكّر ربَّ الخورنق) اي اعتبِر صاحب الخورنق. والخورنق قصرٌ وصفهُ
〃	١٤	(سرّهُ . . . البحر معرضاً) اي ممتدّاً امامهُ
〃	١٧	(الصبا والدبور) الصبا ريحٌ شرقيّة مهبّها من مطلع الثريّا ويقابلها الدبور وهي الريح الغربيّة
١٨	٧	(أمّنى دهرهم غير عجال) اي أتكون امانيهم غير سريعة الزوال
〃	١٩	(المنهج) ان تآليف كثيرة اتسمت بهذا الاسم فلا نعرف ايها عنى الكاتب ولربما اراد منهج الدعوات ومبهج العنايات لابي القاسم علي بن موسى الطاوسي العلوي وضعهُ في القرن السابع من الهجرة
١٩	١٢	(نوف البكالي) كان حاجباً لعلي بن ابي طالب توفي سنة ٣٧ للهجرة (٦٥٨ م)
〃	١٨	(الراهب الجرجاني والشيخ عمر الصيني) هذه الرواية قد نقلناها عن كتاب خطٍّ قديم ولم يتأتّ لنا ان نعثر على شيء من اخبار الراهب والشيخ. وقد وردت هذه المذاكرة في القسم الثاني من كتاب محاضرة الابرار للشيخ ابن العربي مع بعض تغيير وقد عزا روايتها الى الحسن بن احمد بن ثابت
٢١	٣	(الجنازة) قال ثعلب وابو عمر: الجَنازة بالفتح الميت. وبالكسر السرير الذي يحمل عليهِ الميت اخذ من قول العرب: جنز الشيء اي سترهُ

صفحة سطر

عليهِ بيتهُ والكتب عن يمينهِ وشمالهِ . وكانت وفاتهُ بمدينتهِ قوش من صعيد مصر سنة ٥٥٠ ﻫ (١١٥٦ م) وقد نيف على الستين

(ملخص عن نفح الطيب للمقري)

〃 ١٠ (عصى عمدًا وجهلًا وغرَّةً) العمد هو القصد بالخطأ. والجهل هو عدم المعرفة والغرَّة الغفلة . والنصب في كلها على الحاليَّة

〃 ١٥ (فيا احمد الخوان) هنا يعاتب الشاعر نفسهُ واسمه احمد

〃 ١٧ (الدموع الحُمْر) هذه كناية عن سخونة الدموع وانسحاق القلب من الندامة

١٤ ٥ (ابو القاسم) (٥٠٨ــ ٥٨١ ﻫ) (١١١٥ــ١١٨٦ م) هو عبد الرحمان بن الخطيب ابو عبد الله من اهل الاندلس ولد بمالقة وكان كثير الشعر مطبوعهُ ولهُ تصانيف أُخر مفيدة وكان ببلدهِ يتسوغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى نمى خبرهُ الى صاحب مرَّاكش فطلبهُ واحسن اليهِ واقام عندهُ نحو ثلاثة اعوام وكانت هناك وفاتهُ وكان مكفوفًا

〃 ١٣ (ابن الفَرضي) (٣٥١ــ٤٠٣ ﻫ) (٩٦٣ــ١٠١٣ م) هو ابو الوليد عبد الله الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ كان فقيهًا عالمًا في فنون علم الحديث وعلم الرجال والادب البارع ولهُ شعر كثير تولى القضاء بمدينة بلنسية ولهُ من التصانيف تاريخ علماء الاندلس ذيَّل عليهِ ابن بشكوال بكتاب الصلة . ولهُ ايضًا كتاب في اخبار شعراء الاندلس ورحل من بلدهِ الى المشرق سنة ٣٨٢ ﻫ (٩٩٣ م) فحجَّ واخذ عنهُ العلماء وسمع منهم وكتب من اماليهم ثم عاد الى الاندلس وسكن قرطبة وبها قتل يوم فتحها البربر سنة ٤٠٣ ﻫ (١٠١٣ م)

١٥ ٢ (التلويحات) هو كتاب في المنطق والحكمة وضعهُ الشيخ شهاب الدين يحيى ابن حبش الحكيم السهروردي المقتول سنة ٥٨٧ ﻫ (١١٩١ م) رتبهُ على ثلاثة علوم المنطق والطبيعي والالهي شرحهُ ابن كمونة الاسرائيلي

〃 ٦و٧ (الحُسن والبهاء والسناء) الحسْن هو الجمال وقيل الحُسن يلاحظ لون الوجه والجمال يلاحظ لون الاعضاء . (والبهاء) هو العظم والجلَال. (والسناء) هو الرفعة والقدر

〃 ٨ (اعلم اني جزءٌ من اجزاء العالم الاعلى) يريد ان الانسان بنفسهِ يشبه سكان العلويات لانهُ هو قسم مجزَّأٌ عنها كما ذهب بعض الاقدمين على رأي اهل

صفحة سطر

تعالى. وقيل هو مجانبة كل ما يبعدك عن الله ومحافظة آداب الشريعة. (والورع) هو اجتناب الشُّبُهات خوفًا من الوقوع في المحرمات

〃 ٩و١٠ (اهل الشريعة... واهل الطريقة) يريد باهل الشريعة من يتبع السنة في الدين. وباهل الطريقة من يتبع السيرة المختصة بالسالكين الى الله تعالى. والطريق مذهب التصوف

١٢ ٥ (ابو حاتم) هو محمد بن حبَّان التميمي البُستي الحافظ العلَّامة صاحب التصانيف المشهورة. كان عالمًا بالفقه والحديث والطب والنجوم وفنون من العلوم كالمتون والاسانيد. وكان من اوعية العلم في اللغة والوعظ. وسافر ما بين الشاش والاسكندرية وادرك الايمة والعلماء واخذ عنهم وسمع في بلاد كثيرة من مشايخ يضيق دون ذكرهم المقام. ومن تآليفهِ المسند الصحيح وكتاب التاريخ وغيرهما. توفي ابو حاتم سنة ٣٥٤هـ (٩٦٦م)

〃 ٧ (الميزان) هو في اللغة ما يعرف بهِ قدر الشيء وشرعًا في اصطلاح المسلمين هو ما تعرف بهِ مقادير الاعمال

〃 ٨ (الصراط) قال الشيخ عبد المجيد علي في الاخبار القدسيَّة: هو جسر ممدود على جهنم احدّ من السيف وادق من الشعرة فمن استقام في هذا العالم على المستقيم يمرّ عليهِ كالبرق وينجو. ومن اثقل ظهره بالاوزار فتزلّ قدمهُ ويسقط في النار

〃 ١٢ (امسيت عن عذابي غنيًّا) اي انك لست في حاجة الى عذابي

〃 ١٧و١٨ (احفظني في كل ما تحيط بهِ شفقتي وتأتي من ورائهِ سجيتي) اي احفظ كل ما يحن عليهِ قلبي وما تستوجب عنايتك بهِ شكري وممنونيتي

١٣ ١ (تمّ ظموُه) اي عمره والظمُ الاسم من ظمئ هو ما بين الشربتين اي الوردين. وظَمُ الحياة ما بين الولادة الى الموت

〃 ٨ (احمد بن الاقليشي) هو ابو العباس احمد بن معد التجيبي الزاهد ويُعرف بابن الاقليشي. ولد باقليش قرب غرناطة ونشأ بها ثم رحل الى بلنسية فاخذ العربيَّة والاداب عن ابي محمد البطليوسي وسمع الحديث عن المشايخ. ثم رحل الى المشرق سنة ٥٤٢هـ (١١٤٨م) وجاور بمكة سنين ثم كرّ راجعًا الى المغرب وحدث بالاندلس والمشرق. وكان عالمًا عاملًا متصوفًا شاعرًا مجودًا مع التقدم في الزهد والعزوف عن الدنيا والاقبال على العلم والعبادة. وكان الناس يدخلون

صفحة سطر

ولكن الدعاء سُنَّة . ثم قالت : جعل الله قِراكم من نبق الجنة وجعل ذكر الموت مني ومنكم على بالٍ . كانت وفاتها في اواخر القرن الثاني من الهجرة

١٠ ٥ (طرًّا) اي جميعاً دون استثناء من طرَّ الشيء اذا قطعهُ . ونصبُه على الحاليَّة

״ ١٤ (ابن الصيفي) هو ابو الفوارس سعد بن محمد بن الصيفي التميمي الملقب شهاب الدين المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور . كان فقيهاً شافعي المذهب تفقه بالريّ على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف الَّا انهُ غلب عليهِ الادب ونظم الشعر واجاد فيهِ مع جزالة لفظهِ . ولهُ رسائل فصيحة بليغة واخذ الناس عنهُ ادبًا وفضلًا كثيرًا وكان من اخبر الناس باشعار العرب واختلاف لغاتهم . ويقال انهُ كان فيهِ تيه وتعاظم وكان لا يخاطب احدًا الَّا بالكلام العربي وكان يلبس زيّ العرب ويتقلد سيفًا وهو من ثقات اهل السنَّة . وانما قيل لهُ حيص بيص لانهُ رأى الناس يوماً في حركة مزعجة وامر شديد فقال : ما للناس في حيص بيص . فبقي عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط ويقول العرب : وقع في حيص بيص اي في شدة واختلاط . ومن لطيف شعره قولهُ :

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهدًا ... اقصر هناك فان الرزق مقسومُ

الرزق يسعى الى من ليس يطلبهُ ... وطالب الرزق يسعى وهو محرومُ

وكانت وفاتهُ سنة ٥٧٤ ﻫ (١١٧٩م) ولم يكن يحفظ مولدهُ وكان اذا سُئل عن عمرهِ : يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة (ملخص عن ابن خلكان)

״ ١٨ (لبيك ليبك انت مولاه) قد سبق اعراب لبيك ومعناها . يريد الشاعر في مطلع قصيدتهِ انَّ العبد مذعنٌ لك لانك انت مولاه . واماَّ قولهُ (ارحم عبيدًا فانت ملجاه) فالفاء سببيَّة

١١ ٤ (سالتْ عبدي) هنا يجيب المولى لعبده المتضرّع اليهِ مُلبيًّا دعواه

״ ٦ (جنة الخلد) هي دار البقاء والخُلد البقاء والدوام من قولك خلد بالمكان اذا اقام بهِ طويلًا . ودار الخُلد الآخرة ومثلها جنة الخلد

״ ٨ (مقامات الانتباه) يريد بها موارد التوبة ومواطنها . قال الجرجاني : الانتباه زجر الحق سبحانهُ للعبد بالقاءات مزعجة منشطة اياَّه من عقال الغرة على طريق العناية بهِ

״ ٩ (الورع والتقوى) يُراد بالتقوى الترك والحذر من الخطأ والاخلاص لهُ

صفحة سطر

فتثير سحاباً . والريح ايضاً بمعنى الرائحة . قال الشاعر :

ونشأت ريح الموت من تلقائهم

〃 ٨ (يا مالك النواصي) النواصي جمع ناصية وهي مقدَّم شعر الرأس . ومنها قول الحريري : تبارز بمعصيتك مالك ناصيتك

〃 ٩ (الجحيم) هي النار الشديدة يراد بها جهنم . واصلها من جحمت النار جحوماً اذا اتقدت واشتد اضطرامها

٨ ٦ (من القى الى ابواب غيرك) وتمام المعنى من القى مقاليد امرهِ الى ابواب غيرك

〃 ٨ (رأيٌ يلمُّ الخ) اي ان وقع رأيٌ في غير حِمَى جنابك فانهُ لا بد ضائع اذا ما اصابهُ مصيبة . يقال : ألمَّ بالقوم اي نزل بهم فزارهم زيارة غير طويلة

〃 ١٠ (اذا حصلت فكل شيء حاصل) اي اذا بقيت للانسان وثبتَ لهُ فلا مِرَاءَ ان يفوز بكل مرغوباتهِ

〃 ١١ (كَلٌّ على مولاهُ) اي ثقيل عليهِ

〃 ١٦ (اسماعيل الزمزمي) لم نحصل على شيء من آثاره وانما يؤخذ من رواية السيوطي انهُ كان في القرن السادس للهجرة

〃 ١٩ (الحي . . الصمد) هما من الاسماء الحُسنى . فالحي هو الذي لا يقبل الموت ومن كانت الحياة من خواصهِ الذاتيَّــة وذات نفسهِ . وهي الحياة في الله بالفهم الالهي لا بحركة كالمخلوقات . (والصمد) قيل ان معناه الباقي الذي لا يزول والدائم والذي يصمد اليهِ في الحوائج اي يُقصد . وقيل هو الذي ينتهي اليــهِ السؤدد والشرف

٩ ١ (الرقيب) من رقب الشيء اذا ترصده واطلع عليــهِ فيكون معناه ان الله واقف على اعمال البشر حفيظ لها . وهو ايضاً من الاسماء الحُسنى

〃 ٢ (العليم) العليم والعلَّام والعالم . ثلاث صفات لهُ تعالى خاصة بهِ لان علمهُ يدرك كل شيء ويحيط بكل الامور

〃 ١٧ (يحيى بن بسطام) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام وقد مرَّت ترجمتهُ صفحة ٣٠٩

〃 ١٨ (عفــيرة) هي احدى العابدات المنقطعات الى الله الزاهدات في الدنيا . كان يدخل عليها العابدون ويزورونها فوافوا اليها يوماً فقالت لهم : ما شأنكم . قالوا : نسألكِ الدعاء . قالت : لو ان الخاطئين خرسوا ما تكلمَت عجوزكم من البكم

صفحة سطر

اسمهُ ففعلهُ الواحد البسيط ينتهي الى مواد مختلفة ومعقولات متباينة كحب الصديق وبغض الخاطىء . وتوقَّل اي ارتقى واستشرف يقال : توقَّل في الجبل اي صعد

〃 ١١ (الصفات العُلى) يريد الصفات الالهيّة وكمالات الذات القدسيَّة . والعلى جمع العليا

٥ ٢و٣ (أقلِلْني اليك) اي اخضني وارفعني

〃 ٧ (النفاق) هو اظهار الايمان باللسان وكتمان الكفر بالقلب

〃 ٨و٩ (سخني في نوائب المعروف قصدًا من غير سرف ولا تبذير ولا رياء) اي اجعلني مطبوعًا على الكرم في مواقع العطاء والجميل وذلك باقتصاد دون اكثار . (والتبذير) هو تفريق المال على وجه الاسراف . امَّا (الرياء) فكما عرفهُ الجرجاني : ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيهِ

〃 ١٦ (اصلاح الساعات والحذر من الشبهات) اي تلافي ساعة القيامة بالاعمال الصالحة والعدول عن الشبهات وهي الاعمال التي لا يُتيقَن كونها حرامًا او حلالًا

٦ ٥و٦ (اسألك بمعاقد العزّ من عرشك) اي اسالك بما خصّ بهِ عرشك المقدّس من العز . ومعاقد الشيء معاهدهُ

〃 ٦و٧ (وبكل اسم . . استأثرت بهِ في علم الغيب عندك) اي تفرَّدتَّ بهِ وخصصتَ نفسك ولم ترد ان تكشفهُ للبشر . والغيب في التعريفات هو كل ما ستره الحق منك لا منهُ

〃 ١٤ (غوامض سوائد القلوب) اي خفايا قلوب مَن ملكَ وسادَ . والسوائد جمع سائدة

٧ ١ (قصيدة علي بن ابي طالب) هي من مجزوء بحر الرجز المخبول وزنهُ مُستَفعِلُنْ فَعُولُنْ

〃 ٢ (يا رافع السماء) هذه اشارة الى قول القرآن في سورة الرعد : الله الذى رفع السماوات بغير عمد

〃 ٤ (يا مخرج النبات) جاء هذا في القرآن في سورة النبإ : انزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج بهِ حبًّا ونباتًا . . . (والشتات) اسم من شتَّ اي فرَّق . ومنهُ قولهم : شتت شملهم اي فرق جمعهم

〃 ٥ (يا فالق الصباح . يا مرسل الرياح) الفالق من فلق اي شق كأنَّ الله يشق الصباح من الليل . ومنهُ قول القرآن : اعوذ بربّ الفَلَق . والرياح جمع ريح اصلها عبرية من راح اذا نفخ . وفي سورة الملائكة : الله الذي ارسل الرياح

صفحة سطر

اعني انهُ تعالى لا يقع في حيز العدد. (ولا تحصرهُ متى) اي ان الزمان لا يحدُّهُ. (ولا تحيط بهِ كيف) اي لا يحيط بهِ الوصف. (لا تظهرهُ قبْل) اي لا يبيّن وجودهُ ما عُدَّ من ماضي الزمان. (ولا تفْتُه بعد) اي ان علمهُ يدرك كل زمان مستقبل. (لم تجمعهُ كُلّ) لان الكل ينقسم الى اجزاء ولا تقسيم فيهِ سبحانهُ وتعالى. وهذه الظروف كلها بمنزلة اسماء تعرب مثلها وهي فواعل لِما قبلها

〃 ١٤ (لا تجوز عليهِ المماسَّة) اي لا يمكن للمخلوقات ان تعارضهُ

〃 ١٧ (كيف يحل في ما منهُ بدا) اعني كيف يمكن للخالق ان يحل في شيء اوجدهُ بقدرتهِ وهو المكان. امَّا قولنا ان الله في كل مكان معناه ان الذات الالهيَّة بمماسَّة قدرتها تملأ كل الامكنة دون ان تتجزَّأ كالاجسام وذلك لانها عاملة بذاتها في الكائنات دون آلة فتحفظها كذلك ايضاً في الوجود

〃 ١٨ (لا ماهية لهُ) يريد المؤلف ان الله ليس لهُ ماهية كبقية الاشياء الهيولية التي تعرف بالجنس والنوع. امَّا الذات الالهيـة فهي تعلو على كليهما. فمن ثم لا يمكن لاي عقل كان ان يدركها في كُنْهها وانما يتصل البشر فقط الى اثبات وجودها وبعض خواصها من معلولاتها وعلى طريقة التمثيل

٤ ١ (القديم تعالى لا جنس لهُ) وذلك لان الجنس من ذاتهِ غير محدود ولا يرجع الى احد الانواع الموجودة لهُ بل سواءٌ عنده ان يكون متنوعًا بنوعٍ منها. فالحيوان مثلًا لا يختصُّ من جنسهِ لا بالنطق ولا بعدم النطق امَّا هُو سبحانهُ تعالى فوجودهُ واجب لا يمكنهُ ان يكون سواء لديهِ الوجود او العدم

〃 ٣ (مَن كيَّف الكيفيَّة لا يقال لهُ كيف) اي ان الله تعالى اعطى للمخلوقات بان تتصف بالكيفيَّة وهو اوجد هذه الكيفيَّات فلا تشملهُ عزَّ وجل. ثم ان الكيفيَّة عَرضٌ يطرأ على الشيء فيغيرهُ وتنزَّهَ الله عن التغيير

〃 ٤ (ان قلت هو فالهاء والواو خلقهُ) يريد ان الاسماء كلها لا يمكنها ان تدلّ على ذاتهِ تعالى والاسماء هو وضعها

〃 ٨ (قربهُ كرامتهُ وبعدهُ اهانتهُ) اي من عبد الله فقد اقترب منهُ ربُّهُ ومن اهانهُ تعالى ابتعد عنهُ

〃 〃 (علوُّهُ من غير توقل الخ) يريد ان الله تعالى لا ينتقل من فعلٍ الى آخر بتغيير يحدث بهِ وانما التغيير يحدث في المخلوقات لا في الخالق. امَّا هو عزَّ

شرحٌ

لغوي وتاريخي وعلمي الخ

على مجاني الادب في حدائق العرب

الجزء الثالث

صفحة سطر

٣ ٤ (لم يزل ولا يزال) يريد ان وجودهُ تعالى واجب فكان منذ الازل وسيبقى الى الابد . وزال من الافعال الناقصة حذف خبرهُ اي لم يزل موجودًا

〃 〃 (الكبير المتعال) كلاهما من الاسماء الحُسنى . وانَّما سمي عزَّ وجل بالكبير لان عظمتهُ في ذاتهِ الالهيَّة ولا يزيدهُ العباد باجلالهم علوًّا وعظمةً . والمتعالي هو المرتفع الشريف العاجز عن ادراكهِ البشر

〃 ٤و٥ (خالق الاعيان والآثار) اي جواهر الكائنات واعراضها . والعين ذات الشيء والأَثر علامتهُ . ومنهُ يُقال في المثل: طلب اثرًا بعد عين يُضرب لمن يترك شيئًا ثم يطلب اثرهُ بعد فوت عينهِ

〃 ٥ (مكور النهار على الليل) اي الجامع بينهما والمدخل احدهما على الآخر . والتكوير هو اللَّف والطي يقال : كوَّر العامة اي ادارها ولفها . وهو تلميح الى قول القرآن اذا الشمس كُوِّرت اي طويت كما يطوي السجل

〃 ٦و٧ (سواء عندهُ الجهر والاسرار ومن هو مستخفٍ بالليل وسارب بالنهار) وهذا ايضًا من القرآن من سورة الرعد . والمستخفي هو الطالب الخفاء في مختبإ الليل . والسارب هو الظاهر والبارز

〃 ٨ (اللطيف الخبير) هما من الاسماء الحُسنى . (واللطيف) لها معنيان اي انهُ تعالى عالم بدقائق الامور وغوامضها ومشكلاتها . وهو ايضًا بمعنى المحسن الموصل الى عبادهِ المنافع برفق ولطف . اماَّ (الخبير) فمعناها العليم بذاتهِ وكمالاتهِ او بامور مخلوقاتهِ وتدبيرها

〃 ٨و٩ (خصهم بمشيئتهِ) اي فضلهم على سائر المخلوقات بمشيئتهِ الصمدانية

〃 ١٠و١١ (لا تلزمهُ لِمَ الخ) قد مرَّ شرح كلام مجانس لهذا صفحة ١٩١ . والمعنى انهُ تعالى لا يفعل شيئًا بسببٍ آخر غير ارادتهِ . (ولا يجاورهُ اين) اي لا يمسهُ المكان ولا يحصرهُ . ومثلهُ قولهُ (ولا تلاصقهُ حيث) . وقولهُ (لا تعدُّهُ كم)

صفحة سطر

فاطاعهُ الخاصّة والعامّة. وجرى بين شيرويهِ وبين ابيهِ مراسلات وتقريع الى ان ارسل بعض الاساورة فقتلوهُ في حبسهِ. وكان شيرويهِ رديء المزاج كثير الامراض صغير الخلق وكان لهُ سبعة عشر اخًا قد كملوا في حسن الاخلاق والآداب فلمّا ولي الامر قتل الجميع ثم ندم على قتل اخوتهِ. وابتُلي بالاسقام فلم يلتذ بشيء من اللذات وجزع بعد قتلهم جزعًا شديدًا واحترم النوم وصار يبكي ليلًا ونهارًا ويرمي التاج عن رأسهِ ثم هلك على تلك الحال وكانت مدة ملكهِ ثمانية اشهر

صفحة سطر

من ملكهِ سنة ٤٧٥ م

〃 ١٦ (كان اصلهُ من رومة) هذا ليس بصحيح وانما اصل يوسطينوس الاوَّل من ثراقية من والدَين فلَّاحين ثم ارتقى بفضلهِ وشجاعتهِ الى اعلى مراتب المملكة فسلَّمهُ الشعب مقاليد الامر بعد وفاة انسطاس سنة ٥١٨م

٣١٦ ١ (يوسطينوس) هو يوسطينوس الثاني كان نسيباً ليسطينيانس وخليفتهُ في الملك واصلهُ من بلاد ايلَّاريا. ملك ثلث عشرة سنة واساء سياسة الملك واصابهُ ضربٌ من الجنون توفي سنة ٥٦٨ م

〃 〃 (طيباريوس) هو قسطنطينوس طيباريوس الثاني لم يكن شريف النسب لكنهُ كان ذا فضل عميم حمل بهِ الى اشرف المراتب ثم وقع عليهِ اختيار الشعب والبطارقة لتدبير الامور بعد وفاة يسطينوس الثاني فاضحى مهيباً موقَّراً حسن التصرف مع الرعيَّة محبوباً من الجميع توفي لاربع سنينَ من ملكه سنة ٥٧٢ م

〃 ١٢و١٣ (قصد بلاد الروم ليأخذ ثار صهرهِ) بل الاحرى ان كسرى ابرويز كان مترصداً الفرصة لغزو الرومان وشنّ الغارات على مملكتهم ونهبها فسبى الذراري وعاث في البلاد

〃 ١٣ (خزرويهِ) هو احد قوَّاد كسرى الثاني ابرويز ارسلهُ غيرَ مرة لغزو الشام والجزيرة نحو سنة ٦٠٩ م

〃 ١٧ (زخريا) اقيم على كرسي بطاركة القدس سنة ٦٠٩ م قبل دخول الفرس الى فلسطين بزمان قليل. فلمَّا فتحوها واخذوا الصليب المقدس سنة ٦١٤ انضم الى من جلاهُ الفرس وبقي في الاسر الى سنة ٦٢٧م حيث قتل كسرى وصالح الرومان الفرس فرجع القديس زخرياً مع الصليب المقدس. وكانت وفاتهُ سنة ٦٣١

〃 ١٨ (علوقيا) لا نعرف اين موقع هذه البلدة والظاهر انها بجوار القسطنطينية

〃 ٢٢ (شهريار) هو كبير قوَّاد الفرس على عهد كسرى ابرويز. وكان اسمهُ رمزانس وانما لقب شهريار لفظاظة طباعهِ وتوحشهِ في الحروب ومعنى شهريار بالبهلويَّة الخنزير البريّ. وهو الذي فتح القدس واخذ عود الصليب المقدس الى فارس. ثم جلس على تخت الملك بعد قتلهِ ازدشير الثالث حفيد كسرى ابرويز وابن شيرويه

〃 ٢٧ (شيرويه بن كسرى) هو ابن كسرى ابرويز كان جلوسهُ على تخت الملك سنة ست للهجرة (٦٢٨ م) ولَّاهُ اعيان الفرس امر المملكة بعد ان اعتقلوا اباهُ

صفحة	سطر	
٣١٤	١٩	(ماروثا) هو اسقف تكريت او ميافارقين في الجزيرة تعدهُ الكنيسة الشرقية من اكبر علمائها بشر بالانجيل بالجزيرة وفارس وما ولاهما من البلاد فاستضاء كثيرون بسعيهِ بنور الايمان. وظهرت على يدهِ الخوارق والمعجزات وشيد من الكنائس عددًا لا يحصى واضحى مكرمًا من اعداء النصرانيَّة انفسهم. ولهُ تصانيف جليلة بالسريانيـة منها ميامر وطقوس وشروح على الاسفار المقدسة وتاريخ المجمع النيقاوي وتراجم شهداء فارس الى غير ذلك مما يشهد لهُ بالفضل والامامة وكانت وفاتهُ في ايام ثاودوسيوس الصغير
«	٢١	(مار اسحاق) هو مار اسحاق المعروف بالكبير تلميذ القديس افرام وأحد اباء الكنيسة السريانية ازهر في القرن الرابع للمسيح نحو سنـة ٣٨٠م لهُ تآليف كثيرة منها تفاسير على الكتب المقدسة. ومقالات عن التوحيد والتثليث وتجسد ابن الله. قضى قسمًا كبيرًا من عمرهِ في الزهد والعبادات منفردًا عن البشر (راجع المكتبة الشرقية للسمعاني الجزء الاوَّل صفحة ١٦٣)
«	٢٤	(قومس افريقية) يريد بونيفاس والي افريقية كان عاملًا عليها من قبل اونوريوس ملك الغرب. ثم وشى بهِ الى الملكِ أَيسيوسُ احد اعدائهِ واغراهُ بهِ حتى تغير قلبهُ عليهِ وعزلهُ فدعا البرابرة الى افريقية لينتهبوها ثم ندم على فعلهِ وحارب الفندال فلم ينل منهم. وفي اثناء ذلك تبين الملك خلوص خدمتهِ فاقامهُ الى اعلى مراتب المملكـة ونزعها عن خصمهِ أَيسيوس فشبَّت الحرب بينهما ودارت دوائرها على ايسيوس لكن بونيفاس مات اثر جراحات اصابتهُ في حربهِ
٣١٥	٣	(تزوج اخت ثاودوسيوس) هي القديسة بولخاريا: ولدت سنة ٣٩٩م واشركها اخوها ثاودوسيوس الصغير بالملك سنة ٤١٤م فاحسنت تدبـيرهُ وساستهُ بدراية ليست بمعهودة من امثالها. وكانت كثيرة الورع والتقوى تنتصر للضعيف من القوي وترد ظلم العمـال. وعلى يدها كان التئام المجمع الرابع الخلقيدوني وبهِ رُذلت بدعة اوطاخي. كانت وفاتها سنة ٤٥٣م
«	٩	(لاون الكبير) اصلهُ من ثراقية اقامهُ الشعب خليفة لمرقيان في ملك المشرق سنة ٤٥٧م ساس المملكة بخبرة ورد من ناواها بقوَّة سـلاحهِ واعاد لها السلم فلُقب بالكبير توفي سنة ٤٧٤
«	«	(لاونطيوس) هو لاون الثاني الصغير كان حفيدًا للاون الكبير خلفهُ في الملك لكنهُ قُتل غيلة وكان قاتلهُ ابوهُ زينون شريكهُ في الملك لعشرة اشهر خلون

صفحة سطر

والنتينيان زماناً حتى ثار عليهِ اربوغاست احد قوادهِ وقتلهُ فرجع مُلك الخافقين لتاودوسيوس الذي انتقم لوالنتينيان بمحاربة اربوغاست وكسرتهِ . وكانت وفاة تاوداسيوس سنة ٣٩٥م في ميلان بعد رجوعهِ من هذه الحرب

〃 ١٧ (مكسيموس الخارجي) كان قائداً على الجيوش الرومانيَّة في برطانيــة ثم نشر راية العصيان في ايَّام غراتيانوس فسار اليهِ لكنهُ قتل في طريقهِ . فقويت شكيمة مكسيموس وادعى لنفسهِ حقوق الملكيَّة في برطانية وغاليا والاندلس فحاربهُ تاودوسيوس الملك المعروف بالكبير واسرهُ . وهجم عليهِ الجمع باسرهِ وقتلهُ سنة ٣٨٨م

〃 ١٩ (ارسانيوس) هو القديس ارسانيوس الناسك وُلد في رومة من اصل شريف سنة ٣٥٠ م اتخذهُ تاودوسيوس لورعهِ ومناقبهِ الاثيرة لتدبير ولديهِ وتهذيبهما لكنهُ سئم عيشــة الدنيا وخرج سرًّا الى صحاري مصر وزهد في العالم وعاش عيشة النسَّاك خمسين سنة . توفي سنة ٤٤٥م

〃 ٢٠ (اقام في مغارة بالجبل المقطم) ان تاريخ القديس ارسانيوس يذكر انهُ اقام في برية سيتي . لكن بعض السُّيَّاح المحدثــين اكتشف حديثاً اثار دير على منحدر جبل المقطَّم في جنوبي مصر كان يعرف باسم القديس ارسانيوس . والظاهر انهُ اقام هنالك زماناً مديداً منفرداً عن النَّاس . امَّا (جبل المقطَّم) فهو الجبل المشرف على القرافة وهي مقبرة فسطاط مصر والقاهرة . وهو جبل يمتد من اسوان وبلاد الحبشــة على شاطئ النيل الشرقي حتى ينقطع عند طرف القاهرة ويُسمى في كل موضع باسم

〃 ٢١ (المسبحي) (٣٦٦ـ ٤٢٠هـ) (٩٧٧ـ ١٠٢٩) هو الامــير المختار عز الملــك محمد بن ابي القاسم الحرَّاني المعروف بالمسبحي وروى الحج خلفا المسبحي اصلهُ من حرين ومولدهُ مصر . كانت لهُ فضائل ولديهِ معارف ورُزق حظوة في التصانيف وكان على زيّ الاجناد . واتصل بخدمة الحاكم بن العزيز العبيدي صاحب مصر فنال منهُ سعادة وقلَّدهُ القيس والبهنسا من اعمال الصعيــد ثم تولى ديوان الترتيب . ولهُ مصنفات مشهورة منها تاريخهُ الكبير وهو ثلاثة عشر الف ورقة وكتاب الامثلة للدول المقبلة . ومن تصانيفهِ كتاب التلويح والتصريح في معاني الشعر وقصص الانبياء وغير ذلك من الكتب . ولهُ شعر حسن رثاهُ جماعة من شعراء عصرهِ

صفحة سطر

〃 〃 (ماري افرام) هو تلميذ القديس يعقوب الوارد ذكرهُ واحد آباء الكنيسة الشرقية ولد في نصيبين سنة ٣٢٠ م وتخرَّج في العلوم الالهية على القديس يعقوب ثم انفرد الى برية قريبة من الرُّها منقطعاً الى الاعمال المبرورة . وانار كثيرين من عبدة الاصنام بارشاداتهِ الصالحة . ودافع بغيرة بدع ماني ومرقيون وغيرهما من اصحاب الشيع والفتن . ولم يرضَ ان يرشح للدرجات الكهنوتية تواضعاً . ولهُ تصانيف كثيرة من مواعظ وترانيم وطقوس وصلوات واكثرها تتداولها الكنائس الشرقية . وتوفي سنة ٣٧٩ م

٣١٢ ٢و٣ (ودخل على افولون الحبر الخادم للصنم) في هذا القول التباس ونظن انهُ يريد ان يليانس دخل الى هيكل الصنم المدعو افولون . ما لم يكن خادم الصنم سمياً لهُ . (وافولون) على زعم الوثنيين هو ابن المشتري اله الموسيقى والشعر والطب

〃 ١٦و١٧ (اشترط عليهم الدخول في النصرانيــة) يريد ان يوفيانس لمَّا عهدوا اليهِ امر العسكر بعد موت يليانس الجاحد استعفى عن ذلك لما راءهُ فيهم من الكفر وعبادة الاصنام . لكنهم ارعووا عن غيهم وبايعوهُ فسار من ثم لمحاربــة الفرس وغلبهم . لكنّ الجوع اتلف منهم كثيرين واضطرّ يوفيانس لعقد الصلح بتخلية نصيبين

٣١٣ ٤ (داماش) يريد القديس داماس الذي تولى على الكرسي البطرسي من سنة ٣٦٦ الى ٣٨٤ م وساس الكنيسة باحسن درايــة . فجمع المجامع لحسم البدع وسن الشرائع القويمة وهمّ بتحسين الآداب . وكان القديس ايرونيموس كاتب اسراره

〃 ٦و٧ (ثم ثار عليهِ بعضهم باهل افريقية فاجازاليهم البحر الخ) لم ينبئنا التاريخ عن ثورة حدثت ايَّام والنتنيان غير ثورة (بروكوب) من اقارب يليانس الجاحد سنة ٣٦٥ م الا ان هذه الثورة لم تكن في افريقية بل في فريجيا وثراقية ثم ظفرت جيوش والنتنيان بالخارجي وقُتل سنة ٣٦٦ م

〃 ١٤و١٥ (اشرك معهُ في ملكهِ رجلًا اسمهُ تاودوسيوس الخ) في هذا القول تشويش والتباس ان غراتيانوس كان اوَّل امرهِ متولياً على كل ممالك الرومان لكنهُ لِمَا رآهُ من عبث البرابرة استدعى تاودوسيوس الكبــير وكان معتزلًا عن الامور في بلاد الاندلس . فاشركهُ معهُ في الملك واقطعهُ ولاية المشرق . اماَّ الغرب فكان غراتيانوس يدبرهُ مع اخيهِ والنتنيان الثاني . ثم قتل غراتيانوس بدسائس مكسيموس الخارجي وضعف والنتنيان عن مقاومتــهِ . فسار تاودوسيوس الى المغرب ولحق بمكسيموس وكفى والنتنيان شرَّهُ . ولم يلبث

صفحة سطر

اللباب: ان سمورة هي قاعدة الجلالقة وهي مدينة جليلة معظمة ولها ذكر في غزوات الناصر المرواني والمنصور بن ابي عامر وكان المسلمون ملكوها ثم استرجعها الجليقيون. ولها نهر (Douro) مصبهُ في البحر المحيط من جهة الغرب

〃 〃 (الصقالبة) قال جغرافيو العرب ما ملخصهُ: الصقالبة جيل حمر الالوان صهب الشعور يتاخمون بلاد الخزر في اعالي جبال الروم بجوار البلغار. قال المسعودي: الصقالبة اجناس مختلفة لهم ملوك فنهم من ينقاد الى دين النصرانية ومنهم من لا كتاب لهُ ولا شريعة واشجعهم جنس يقال لهُ السربي (Serbes) ... وتجار المسلمين يقصدون ممالكهم بانواع التجارات (اه). وقد يطلق اليوم اسم الصقالبة على ما توسط من الطوائف والممالك الواقعة بين البحر الاسود ومملكة المانيا. وهي كلها من اصل واحد الَّا انها تفرعت الى فروع مختلفة

〃 〃 (اللان) ويُقال لهم اللاه هم سكان بولونية وموقع بلادهم اليوم في بلاد الروس وشرقي جرمانيا وشمالي اوستريا وجنوبي بحر البلتيك. قال الادريسي: وبولونية بلاد واسعة مشتهرة بكثرة علمائها يأتيها كثير من الروم بالرَغبة وهي بلاد آهلة كثيرة العمار يحدق بها من كل جوانبها جبال تفصلها عن بوانية (Bohème) وعن سصونية (la Saxe) وعن روسيَّة واكبر مدنها قراقل (Cracovie) هي كثيرة الابنية والاسواق ولها بساتين وكروم (اه)

〃 ١٦ (نيقوموذيا) مدينة في بلاد اسيا الصغرى من بيثينيا في شرقي بحر مرمرا على جون منهُ. وهي تسمى اليوم اسمد. اتخذها ديوقليسيانوس الملك محلَّ سكناه وفيها توفي قسطنطين الملك. وهي اليوم مدينة صغيرة

٣١١ ٣ (في هيكل السليحين) هي كنيسة كبيرة بناها قسطنطين على اسم الرسولين المجيدين بطرس وبولس

〃 ٦ (ماري يعقوب) هو القديس يعقوب اسقف نصيبين وابن اخت القديس غريغوريوس المنوّر. كان عالمًا ورعًا حضر المجمع النيقاوي مع الاباء واظهر غيرة كبيرة في رذل بدعة آريوس. وهو احد اباء الكنيسة الشرقية انارها بنبراس تعاليمهِ السديدة ولم يزل يرشدها بكتبهِ الجليلة. ولمَّا سار سابور الثاني لمحاربة نصيبين وكادت عساكرهُ تتولى عليها خلصها القديس بحارّ صلاتهِ فارسل الله على جيش العدو كميَّة من البعوض والذباب احوجت الفرس ان يتركوا الحصار ويولّوا هاربين مخذولين. وكانت وفاة القديس يعقوب سنة ٣٦١ م

صفحة سطر

لآثار التاريخ فضلاً عن رسوم الكنيسة . فاننا نعلم انهُ لا يحق لاحد ان يجمع مجمعاً عاماً يسن بهِ الشرائع للمسكونة الَّا للحبر الروماني . وعليهِ فكان يرأس مجمع نيقية اوسيوس اسقف قرطبة ارسلهُ البابا الى نيقية نيابة عنهُ ليتولى رئاسة المجمع وارسل بصحبتهِ قسّيسين لذلك عينهِ . امَّا سبب امتناع القديس سلوسطروس عن حضور المجمع فلكبر سنهِ وللقيام باعباء الخلافة البطرسيَّة

〃 ١٧ (ابن الله ذكَر الخلائق) في قانون مجمع نيقية لم يقل الاباء هكذا . وانما قالوا : ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور مولود غير مخلوق. امَّا قولهُ : ان ابن الله هو ذكر الخلائق فلربما اراد قول مار بولس ان الابن هو بكر الخلائق اي انهُ اوَّل مولود الاب لا بمقابلتهِ لبقيَّة الخلائق اذ ليس هو بخليقة بل ليصرح ان قبلهُ لم يولد شيء وان بهِ كوِّن كل شيء

〃 ١٨و١٩ (الذي . . من اجل خلاصنا بعث العوالم وكل شيء) هذا القول مع صحتهِ لم يوردهُ الاباء على هذه الصورة وانما قالوا الذي بهِ كان كل شيء الذي من اجلنا واجل خلاصنا نزل من السماء

٣١٠ ٤ (الذي يخرج من ابيهِ) ان المجمع النيقاوي لم يقل في قانونهِ الَّا ما نصهُ : نؤمن بالروح القدس . ولم يصرح عن انبثاقهِ شيئاً. ولمَّا ظهرت شيعة مكدونيوس ونكر الهراطقة لاهوت الروح القدس اضطرَّ المجمع الثاني القسطنطيني سنة ٣٨١ م تفنيداً لهذا القول ان يفسر قانون نيقيَّة فقال: نؤمن بالروح القدس المنبثق من جوهر الاب . ولم يزد انهُ منبثق من الابن لعدم انكار المبتدعين لذلك . وانما زيد هذا التفسير في المجمع الفلورنتيني دحضاً لزعم فوطيوس . امَّا قولهُ:الذي يخرج من ابيهِ . فذلك دلالة على انبثاق الروح القدس. وانما الكنيسة اصطلحت على لفظة الانبثاق وهي ادلّ من غيرها على خروج الروح القدس من الاب والابن

〃 ٥ (وبجماعة قدسية مسيحيَّة جاثيلقيَّة) قد سها ابن خلدون عن ذكر العلامة الاولى من علامات الكنيسة اعني وحدتها التي لا ايمان دونها . امَّا قولهُ مسيحيَّة فيريد متصلة بالمسيح بواسطة رسلهِ او كما نقول نحن : رسوليَّة

〃 ٩ (الجلالقة) هم اهل جيليقيَّة . قال ياقوت : جيليقيَّة ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمالي الاندلس في اقصاها من جهة المغرب . وصل اليها موسى ابن نصير لمَّا فتح الاندلس وهي بلاد لا تطيب سكناها لغير اهلها . وفي

صفحة	سطر	
٣٠٧	٢	(ماري جرجس) هو القديس جرجس الشهيد ذو الشهرة الخطيرة . ولد في لُدّ من اعمال فلسطين من اصل شريف سنة ٢٨٠ واكتتب في الجندية فاستعطف قلوب اقرانهِ بورعهِ وتقواه الى ان رفع دعواه الى ديوقليسيانوس فاشتد عليهِ واذاقهُ انواع العذاب ولم يتزعزع ايمانهُ . وكانت الاصنام تسقط امامهُ والابالسة تعترف لالههِ بالربوبيّة ثم سِيف فقتل سنة ٣٠٣ م . وقد يكرمهُ المسلمون في المشرق فضلًا عن النصارى (راجع قصتهُ في كتاب قصص الانبياء لابن اسحاق الثعلبي صفحة ٣٧٧)
٣٠٨	٤	(سلوسطروس) هو القديس سلوسطروس البابا اقيم على السدّة البطرسيّة سنة ٣١٤ م فرعى كنيسة الله بمزيد الحكمة والدراية وضلّل بدعة الدوناتيست في افريقية وفي ايامهِ كان انتصار قسطنطين الملك ورجوعهُ الى النصرانيّة . وبهمتهِ التأم الجمع النيقاوي الكبير فرذلت بدعة آريوس . وكانت وفاة القديس سلوسطروس سنة ٣٣٥ م
〃	٥و٦	(فتعمد وذهب مرضهُ) ان في امر عماد قسطنطين رأيَين احدهما ما ذكرهُ هنا ابو الفرج والاخر يذهب اليهِ سواد علماء عصرنا فيرتأون ان قسطنطين لم يعتمد في رومة بل في نيقوميديا قبل وفاتهِ ببضعة ايام . وكانت العادة عند الخواص ان يؤخروا العماد زمانًا فلا يصطبغون بهِ الّا عند تقدمهم بالعمر . وهذه العادة هي اليوم مهملة بل مرذولة
〃	١٥	(ابن الراهب) كان في اواسط القرن الثالث عشر للمسيح وهو مصري المولد والمنشأ تخرّج على ابيهِ واخذ العلوم والاداب عن مشاهير الائمة . ولهُ تصانيف مفيدة اهمها التواريخ الشرقيّة نقلها ابراهيم الحاقلي الماروني الى اللاتينيّة سنة ١٦٥١ م . وهي تحتوي على اخبار العالم منذ الخليقة الى سنة ٦٥٧ ﻫ (١٢٥٩ م) وذكر فيها لمعة من اخبار المصريين والكلدان والروم وبطاركة الاسكندريّة مع ملخص اخبار الخلفاء الى زمانهِ نقل عنهُ ابن خلدون والمقريزي وغيرهما . كانت وفاة ابن الراهب نحو سنة ١٢٧٠ م
٣٠٩	٥و٦	(قال الاسكندروس الخلق استحق الالوهيّة) يريد ان الكلمة وهي ابن الله وصورة الاب بالجوهر هي الله قديمة مثلهُ مولودة منهُ لا مخلوقة . وهو قول الكنيسة ومذهب الجمع النيقاوي
〃	٩و١٠	(وكان رئيسهم الاسكندروس بطرك الاسكندريّة الخ) ليس هذا بموافق

صفحة	سطر	
٣٠٦	٦	(الثنويَّة) هو مذهب ماني واشياعهِ يقولون بوجود الهين متضادين الواحد اله الظلمة والشرّ والثاني اله النور والخير (راجع ما قيل في المنانيَّة صفحة ١٨٤)
〃	١٠	(فروفش) هو مرقس أُوريليوس فاليريوس بروُبس ولد سنة ٢٣٢م وكل اليهِ جنوده اعباء الامر وسياسة الملك في سرمين سنة ٢٧٦ . دبر المملكة بحزم وحسن اراء وردَّ غارات البربر من قبائل شتى . قتلهُ الجنود لِما رأَوا فيهِ من فظاظة الطبع وشدة التدبير
〃	〃	(سرمين) او سرميوم هي مدينة من اعمال بانونيا خرج منها ثلاثة ملوك من الرومان . واضحت سرمين لاتساعها وحسن موقعها مسلحة للرومان لمَّا ارادوا مقاتلة قبائل الدنوب . ولم يبقَ منها اليوم الّا ردمٌ وخراب
〃	〃	(قاروش) هو مرقس اوريليوس قاروس كان ايطاليّ المولد خلف بروبس سنة ٢٨٢ م سار الى محاربة القوط ونال منهم الظفر . ثم حارب الاكاسرة واسترجع قسماً كبيراً مما اختلسوهُ من البلاد . اغتالهُ بعض جنودهِ سنة ٢٨٣م
〃	〃	(قاروش) يريد قارينوس بن قاروس ملك مع اخيهِ نومريان بعد قتل والدهِ سنة ٢٨٣ . قتل لسنة خلت من ملكهِ وكان طاغية جائرًا
〃	١٠و١١	(وفي السنة الثانية لملكهِ) الارجح ان استشهاد قزما ودمياني كان في اوائل ملك ديوقليسيانوس
〃	١١	(قزما ودمياني)هما الشهيدان الجليلان قزما ودمياني الاخوان ولدا في جزيرة العرب في اواخر القرن الثالث . ونشأا بها واغتذيا افاويق الصلاح منذ حداثتها . ثم ارسلهما والدهما الى الرها فمهرا في الدروس الادبية وبرعا في علم الطب . وكانا يشفيان المرضى بقوَّة صلاتهما اكثر منهُ بقوَّة ادويتهما . ويأْبيان كل اجرة عن تمريضهما . ولمَّا صبغا كثيرين بمياه المعمودية انتشر خبرهما الى ديوقليسيانوس فامر بان يُقادا الى ليسياس والي قيليقية ليمتحنهما . فلما لم ينل منهما طائلًا تقدم الى جنودهِ فجُلدا ثم طرحا في البحر مصفَّدَين بالحديد فتراأى لهما ملاك الرب وفك اغلالهما . فامر المغتصب بان يرجما بالحجارة ويُرميا بالسهام ويُحرقا بالنار . فلم يصبهما اللهيب باذًى وارتدَّت الحجارة والسهام على من ضربهما بها . فطلب قوم غفير عند مشاهدة هذه العجائب الدخول في النصرانيَّة . وكان اخر امرهما ان قُتلا بالسيف . وقتل معهما ثلاثة اخوة لهما نحو سنة ٢٨٦ م

صفحة سطر

تولوا على قسم من بلاد الروم في جهة بلاد الخزر فحاربهم دقيوس ولم يتمكن من حسم دائهم

〃 〃 (القوط) كانوا أُمَّة كبيرة جرمانيَّة اصلهم من شمالي اوروبا تملكوا اوَّلًا على جزائر السكندناف ثم هجموا على بلاد اسوج وتولوا على الاقطار الجرمانيَّة فسموها باسمهم ولم يزل يتفاقم امرهم حتى ضبطوا معظم اوروبا. وكانوا يُقسمون الى قسمين الفيسيقوط والأُستروقوط ملك الاولون على الاندلس وعلى قسم من غاليا وايطاليا. امَّا الاستروقوط فكان ملكهم ممتدًّا من بحر البلتيك الى البحر الاسود وكان القوط يدينون بالنصرانيَّة الَّا انهم كانوا اشياع آريوس ثم هداهم الله الى طاعة كنيستهِ. وكان اخر ملكهم في اواخر القرن السادس

〃 ١١ (والريانوس) هو فُبْليوس ليسينيوس فالريانوس ولد سنة ١٩٠م وتبوأ سدة الملك بعد دقيوس فملك من سنة ٢٥٣ الى ٢٦٠. حارب القوط وقبائل الجرمان وظفر بهم ثم سار لمحاربة كسرى بهرام فأسره بهرام وحملهُ الى فارس ومات شرّ ميتة بعد ان اذاقهُ كسرى اصناف المذلة والهوان وسلخ جلدهُ. وهذه اوعظ عقوبة عاقب بها الله المغتصبين فجعلهُ عبرةً ظاهرة لمضطهدي كنيستهِ

〃 ١٣ (غلينوس) هو غاليان بن فالريانوس شارك اباهُ في الملك حتى قُتل ابوهُ وملك وحدهُ وكان ضعيفًا واهن العزيمة فتك على عهدهِ اعداء المملكة بقسم كبير من بلاد الرومان ولم يضطهد النصارى بل اتعظ بابيهِ

〃 ١٦ (قلوديوس) هو مرقس اوريليوس فلافيوس قلوديوس الثاني ولد سنة ٢١٤ في بلاد دلماسيا ولَّاهُ والريانوس على بلاد ايلاريا وبويع بالخلافة بعد وفاة غاليان. فلما جلس على منصَّة الملك سار لمحاربة القوط فظفر بهم مرارًا ومات عند مرورهِ في سرمين بالطاعون سنة ٢٧٠ م

〃 ١٧ (بولس الصميصاطي) كان هذا اوَّلًا اسقفًا على صميصاط ثم انتقل الى كرسي انطاكية سنة ٢٦٠ وكان سيء السيرة كثير الفجور ونكر سرّ الثالوث الاقدس ولاهوت المسيح. فناضلهُ الاباء القديسون منهم البابا فيلكس الذي زيَّف تعليمهُ وحرمهُ

〃 ١٩ (زينب) كانت ابنة لاحد امراء الجزيرة تزوجها الملك اودينات وحاربت معهُ العجم. ثم لمَّا قتل بعلها تملكت بعدهُ على تدمر وتسمت بملكة المشرق وحاربت الرومانيين حتى ظفر بها اوريليانوس ونقلها الى رومة وبها كانت وفاتها

صفحة	سطر	
〃	١٢	(بالس) بالس مدينة من جند قنسرين ببلاد الشام وهي صغيرة على شط الفرات الغربي. قال ابن حوقل: هي اوَّل مدن الشام من العراق وهي فرضة الفرات لاهل الشام وفي شرقيها الرقة
〃	〃	(قوفريانس) هو القديس سسيليوس قبريانوس احد اباء الكنيسة اللاتينيَّة كان والداهُ وثنيين فنشأ في الشرك ثم اخذ البلاغة عن اعلام الاساتذة فهداهُ الله الى النصرانيَّة ورُسم اسقفًا على مدينة قرطاجنة فاشتهر بورعهِ وعلمهِ وصنف كتبًا كثيرة الفائدة تشهد لهُ بسمو العقل وسعة الفهم. قُتل شهيدًا سنة ٢٥٨ في ايَّام الملك فالريانوس
〃	١٣	(غرديانوس) هو مركس انطونيوس غرديانوس. كان من اصل شريف. تولى الملك ولهُ من العمر ثلاث عشرة سنة. لكنهُ احسن السلوك ودافع بيأس عن تخوم المملكة وسدَّ الثغور. ثم سار لمحاربة الفرس فقُتل في حربهِ قتلهُ نائب قوادهِ فيلبوس المعروف بالعربي.
〃	١٥	(فيلفوش) هو مركس يوليوس فيلبوس ولد في بصرى من بلاد حوران وتجند في عسكر الرومان وارتقى الى اعلى مراتب الجندية فسوَّلت لهُ نفسهُ قتل ولي نعمتهِ غرديانوس ليتولى الامر مكانهُ. ثم رجع الى رومة ومكَّن فيها سلطتهُ وبنى الابنية ورمم الترميات وحرَّم البغي وسنَّ الشرائع الصالحة. وقد ذكر كثير من المؤرخين انهُ كان نصرانيًا يحضر اجتماعات المؤمنين لكنَّ الاساقفة فرضوا عليهِ قانونًا صارمًا تكفيرًا عن قتلهِ لغرديانس. قتل فيلبوس سنة ٢٤٩ في فيرونة بعد ملك خمس سنين وهو الذي بنى مدينة فيليبوبوليس في حوران قرب مدينة بُصرى
〃	١٦و١٧	(رام الاجتماع مع المؤمنين فقال لهُ الاسقف الخ) كان ذلك عند رجوع فيلبوس من حرب العجم. والاسقف المشار اليهِ هو القديس بابيلاس اسقف انطاكية
٣٠٥	٧	(نباطيس) كان هذا المبتدع اوَّلًا شماسًا في كنيسة قرطاجنة كثير التعدي على الفقراء والايتام فحرمهُ القديس قبريانس فهرب الى رومة واجتمع ببعض اهل الفتن والدسائس وجدد شيعة منطانس ولم يكن يقبل توبة من سقط غير المرة الواحدة.
〃	١٠	(وفي ايامهِ خرج القوط الخ) هذا تلميح الى ما فعلهُ القوط في ايام دقيوس فانهم

صفحة سطر

ولم يكن لهُ من العمر الَّا ثلاث عشرة سنة لمَّا تولى الامر بعد هليوغابال فاحسن السلوك وعزَّز في ايَّامهِ الفضائـل والاداب وكان لهُ ميل الى النصارى وكان يكرم تمثال السيد المسيح في بلاطهِ مع جملة الهة رومة لكنهُ افرط في اللين نحو عساكرهِ فلم يكبح فتنتهم . ولهُ حروب مع ملوك فارس لم ينل منها كبير فائدة . ثم قتل باغراء مكسميان في اثناء محاربتهِ قبائل الجرمان وقتلت امهُ معهُ سنة ٢٣٥ م

〃 ٥ (ماما) هي ام اسكندر ساويروس وكانت مسيحيَّة تنصرت على يد اوريجانس معلم الكنيسة اخذ عنها ابنها الميل نحو النصرانيَّة وكانت مامة هي الضابطة لزمام الملك باسم ابنها في اوَّل امرتهِ وقتلت معهُ في فتنة اثارها عساكر الرومان على ابنها

〃 ٩ (مخشميان) هو غايوس يوليوس مكسيمينوس ولد في بلاد ثراقية نحو سنة ١٧٣ م . كان علجًا جبارًا اكتتب في الجندية على عهد سبتيموس ساويروس فتقدم في مراتبها وبايعازهِ قُتل اسكندر ساويروس فتولى الامر بعدهُ . وقاتل قبائل الجرمان وانتصر عليها لكنهُ تجاوز كل الحدود وطغى وبغى وحكم على النصارى بالقتل . فسئم اهل رعيتهِ من حكمهِ وقتلوهُ لثلاث سنين خلون من ملكهِ سنة ٢٣٨ م

〃 ١١ (سلمية) هي بلدة نزهة من اعمالـ حمص في بلاد الشام بين حماة ورفنية مياهها قني ولها بساتين كثيرة وهي في ناحية البرية بجوار الفرات

〃 〃 (سرجيوس . . وباخوس) هما من اشهر شهداء القرن الثالث للمسيح . كانا اوَّلًا متوليَين إمرة العساكر في جيش مكسيمينوس الملـك فاراد في احدى سفراتهِ ان يضحي الضحايا للالهة في بلاد الجزيرة المجاورة للفرات واوعز الى امرائهِ بان يحضروا الذبيحة فانكر عليهِ ذلك سرجيوس وباخوس . فكاد الملك يتميز من الغيظ لامتناعهما وارسلها الى احد نوابهِ اسمهُ انطيوخوس فاذاقهما امرّ العذاب الَّا ان باخوس قضى نحبهُ قبلـ سرجيوس في مدينة بربالسًا وقتل سرجيوس في مدينـة ريسافا تبعد عن بربالسًا نحو عشرين ميلًا . ولهذين القديسين كبير اعتبار في الكنيسة الشرقية . اثنى عليهما كثير من الاباء القديسـين وكانت الزوَّار من العرب والروم والعجم تتقاطر الى قبريهما . ووهب الملك كسرى للكنيسة المبنيَّة على اسمهما في الشام الهدايا الثمينة لشفاء عجيب نالتهُ زوجتهُ على يد هذين الشهيدين

صفحة سطر

اشتدت الحرب على الملك في بلاد بانونيا وضايقهُ العدو حتى مات كثيرٌ من جنودهِ عطشاً وكان في عسكرهِ فرقة تُعرف بالشهباء كلها نصارى بسطوا الى الله اكفّ الدعاء طالبين ان ينقذهم من هذه المصيبة فهلّ مطر جود على العسكر اروى غليلهم . وسقط على العدوّ برَد عظيم الحجم فرّق شملهم . فلمّا رأى ذلك مرقس اوراليس كف مدّة عن اضطهاد النصارى

〃 ١٢ (قومودس) هو لوسيوس قومودس بن مرقس اوراليس ملك من سنة ١٨٠ الى ١٩٢ م اساء تدبير المملكة وتدبير نفسهِ فقتلتهُ احدى قعائدهِ

〃 ١٣ (منطانس) وُلد هذا المبتدع في اواسط القرن الثاني للمسيح في بلاد فريجيا ادعى انهُ هو الروح القدس ارسل ليعلم البشر حقائق اكمل ممّا انزلت على الرسل . وكان يتظاهر بشظف العيش فغر كثيرين بتعاليمهِ . لكنّ الكنيسة تلافت هذا الشر وحرمتهُ في مجمع عُقد سنة ١٨٠ م وكانت وفاة منطانس في اوائل القرن الثالث

٣٠٤ ١ (بحثت الاساقفة عن امر الفصح واصلحوا رأس الصوم) عقد في هذا الزمان ثلاثة مجامع في فلسطين وغاليا ورومة بحثوا فيها عن هذه المسألة . فكانت النتيجة ان اباء المجامع اتفقوا على تعييد هذا العيد في الاحد الواقع بعد اليوم الرابع عشر من قمر اذار . وكان قبل ذلك جرت عادة في بعض الكنائس بان يحتفلوا بهذا العيد في اليوم الرابع عشر نفسهِ دون مراعاة ايام الاسبوع

〃 ٢ (انطونيش كركلاً) هو ابن سبتيموس ساويروس وُلد في ليون وتولى الامر بعد قتل اخيه سنة ٢١١ م لم يكن ملكهُ الّا سرد فظائع شتّى انكرها عليهِ اهل زمانهِ قتلهُ احد قوّاد جنودهِ في بعض الحروب في بلاد الجزيرة سنة ٢١٧

〃 ٣ (اليوغالي) ويُقال لهُ هليوغابال ولد في انطاكية . ثم نشأ في سورية وصار كبير كهنة هيكل الشمس في حمص و بعد قتل ابيهِ كركلاً سار لمحاربة مقرين فغلبهُ وملك على رومة اربع سنين وكان غاية في الانهماك في الشهوات واللهو قُتل في فتنة اثارها عليهِ الجنود سنة ٢٢٢ م

〃 〃 (ثم مقرين) هذا سهو ظاهر ان مقرين تولى الامر قبل هليوغالي بعد قتل كركلاً كما سبق . قتل بعد انتصار هليوغابال عليهِ

〃 ٤ (الاسكندروس) يريد اسكندر ساويروس ولد في فينيقية سنة ٢٠٩ واحسنت امهُ تهذيبهُ وتبنّاهُ هليوغابال ثم نفاهُ لِما رآهُ من ضبط نفسهِ وحكمتهِ .

صفحة سطر

〃 ٥و٦ (ابن الكوكب) هو سيمون بركوكيباس . ظهر هذا الخداع سنة ١٣٣م وتلقب بابن الكوكب وادَّعى انهُ هو المسيح والمشار اليهِ بنبوءة بلعام : ها ان نجماً يظهر من يعقوب . فاضلَّ كثيرين من اليهود ونشر راية التمرُّد والعصيان ثم اخذ يجول بلاد فلسطين واليهوديَّة فافتتح كثيرًا من مدنها ودخل القدس ظافرًا وضرب النقود باسمهِ . فارسل ادريانوس الملك لحسم هذا الداء يوليوس ساويريوس فاخمد بزمان قليل سعير هذه الفتنة واسترجع ما ضبطهُ ابن الكوكب من المدن (سنة ١٣٥م) . وقُتل في اثناء ذلك عدد لا يحصى من اليهود من جملتهم ابن الكوكب هذا

〃 ١٢ (الزهرة) هي اقرب الكواكب السيَّارة الى الارض تعرف ايضاً بنجمة الصبح وهي كثيرة البهاء والنور. لها اثير حولها مثل الارض وفيها جبال تُرى في المجهر وهي تدور على نفسها بثلاثة وعشرين ساعة وثلث ساعة . ومدة دورانها حول الشمس نحو مائتين وخمسة وعشرين يوماً . وتبعد عنها نحو ٢٧،٤٨٦،٠٠٠ فرسخاً فتقبل منها نورًا وحرارة مضاعفة على حرارة الارض ونورها . والزهرة هي التي بمرورها بازاء الشمس تبين بُعد الارض عن الشمس . ولمَّا رأى الاقدمون شرى الزهرة وبهاءَ نورها اتخذوا لها المعابد وهي كانت عندهم الاهة الفرح والملاذ

〃 ١٦ (والنطيانوس) ولد هذا المبتدع في اوائل القرن الثاني للمسيح في مصر فنفث سم تعاليمهِ سرًّا في جهات مختلفة ثم دخل جزيرة قبرس واخذ يجاهر الكنيسة وعقائدها بالعداوة لانهُ لم يحصل لهُ نفوذ بين الاساقفة فرذل البابا هيجين اضاليلهُ . وكانت وفاته سنة ١٦١ م

〃 ١٨ (مرقيون) ولد في بلاد بنطس واسترسل منذ صغرهِ في المعاصي فرذلتهُ الكنيسة لآثامهِ . فاخذ يبث في مصر والشام وفارس تعاليم اتباع والنطيانوس وزاد عليها ان الانسان من خلقة الهين احدهما صالح والآخر شرير . ولهُ اقاويل غير هذه ملتبسة سوفسطائيَّة لا حاجة لذكرها . اخذ عنهُ ماني قسماً من خرافاتهِ . كانت وفاتهُ في اواسط القرن الثاني للمسيح

٣٠٣ ٨ (اصاب الارض على عهدهِ وباء الخ) كان قد فشا في زمان مرقص اوراليس وباء في ايطاليا اصاب قسماً كبيرًا من اهلها فاظهر النصارى وقتئذٍ من الحنو والشفقة على المطعونين ما قضى العجب والانذهال من قبل اعدائهم . ثم

صفحة سطر

جون البيرة في بحر الروم نحو خمسة اميال . قال الادريسي : هي مدينة آهلة كثيرة البساتين والزراعة تحدق بها (اه) . واثينا من اقدم المدن . قيل انها بُنيت نحو سنة ١٦٠٠ ق م ولم يتصرَّم عليها قصير من الزمن حتَّى صارت مورد كل علم ومحط كل اديب فطبق ذكرها المعمورة باسرها . وفيها اليوم من السكان نحو ٤٥٠٠٠ نسمة واسمها اثينا اشتق من الإلهة اثين او مينرفا وهي بزعم الاقدمين الهة الحكمة وكان لها هيكل كبير على اسمها . وربما سمَّى العرب اثينة مدينة الزيتون او الزيتونة

〃 ١٥ (اغناطيوس) هو القديس اغناطيوس تلميذ القديس يوحنا الانجيلي كان اصلهُ من بلاد الروم اقيم اسقفًا على انطاكية لفضلهِ بعد القديس افوديوس فانتشر عرف قداستهِ واثار كثيرين من عبدة الاوثان ورجعهم الى حضن الكنيسة فاستدعاهُ طرايانوس قيصر الى رومة وامر بالقائهِ للسباع فكابد هذه المحنة بفرح لا يوصف . قيل ان المغتصبين وجدوا بعد موتهِ اسم يسوع مرقومًا على صفحات قلبهِ . وكان استشهادهُ سنة ١٠٧ م

〃 ١٦ (فيلينوس) هو سيسيليوس فيلينوس (Pline) ابن اخت فيلينوس الطبيعي الذي مات في انفجار بركان الفسوف . وُلد في مدينة كوما وتأدب على كوينتيليانوس البياني الشهير فتقدم بفضلهِ الى اعلى مراتب المملكة . فلمَّا تولى الامر طرايانوس تبرع عليهِ بنعم جمَّة واقامهُ قنصلًا ثم ولَّاهُ على بلاد بيثينيا وبنطوس فاستعطف خاطر كل اهل رعيتهِ ولمَّا ثارت نار الاضطهاد على المسيحيين كتب الى قيصر يدافع عنهم ويبرّئهم عمَّا رماهم بهِ اعداؤهم من الشكايات فلبَّى الملك الى بعض ما سأل وامر بان لا يبحث عن النصارى واماَّ من اقيم عليهِ الدعوى في ذلك فحتم بالقضاء عليهِ . ثم رجع فيلينيوس الى رومة وعضد المملكة بسديد رأيهِ فاضحى ممدوحًا بكل لسان لحسن سلوكهِ وعميم فضلهِ كانت وفاتهُ سنة ١١٥ م وكان قد اربى على الخمسين سنة

〃 ١٨و١٩ (امر قيصر ان لا يجدّ في اذاهم الّا اذا وجد منهم من يتفوَّهُ بسبب الالهة فليدن) لا يخفى ما في هذا الامر من الجور والتناقض فان كان المسيحيون مذنبين فلِمَ يمنع طرايانوس البحث عنهم لمعاقبتهم وان كانوا ابرارًا فلِمَ يُدانون

٣٠٢ ٢و٣ (بطل الملك من الرها) كان يملك على الرها الملوك الأباجرة خلفاء ابجر الابرص الذي ارسل كتابًا الى المخلص (راجع الجزء الاوَّل من المجاني صفحة ٢٨٧)

صفحة سطر

اثينا ثم سار الى فلسطين حيث رسمهُ الرسول اسقفاً على اثينا وارسلهُ القديس اكليمنضوس الى اعمال فرنسا لبشارة الانجيل . توفي شهيدًا في اوائل القرن الثاني

« ١٩ (افريقيانس الاسكندري) ولد في مدينة نيكوبوليس (عمواص) من اعمال فلسطين واشتهر في علم التاريخ صنَّف فيهِ كتاباً لتبيان قدم الحقائق التي تعلمها الكنيسة وفساد تعاليم عَبَدة الاصنام وفند في كتابهِ اعتراضات الوثنيين على الاناجيل الطاهرة . كانت وفاتهُ في اواسط القرن الثالث للمسيح

« « (مرطيانوس) لا يظهر من قرينة الكلام ايّ مرطيانس يريد مع كثرة الشهداء والنسَّاك المصريين الذين تسموا بهذا الاسم منهم مرطيانوس بطرك الاسكندريَّة والشهيد مرطيانس على عهد مكسيميانوس قيصر

٣٠١ ١و٢ (فاجابهُ ان آلهة السماء اقتضوا هذا فاستنار فطروفيلس الخ) يريد ان فطروفيلس تنصر لما رآهُ من وَهن جواب معلمهِ ارسنيوس . والسبب ان آلهة السماء لا يمكنهم ان يقتضوا امرًا مثل هذا ما لم يكونوا آلهة كاذبة كما هو في الحقيقة

« ٣ (يفيدهم الايد بالقول والعمل) يريد ان فطروفيلس مذ ذاك العهد اخذ ينتصر للنصارى ويحامي عنهم ويسعفهم بمالهِ الخاصّ

« ٤ (افولونيس الطلسماطيقي) ولد هذا في مدينة تيان من اعمال اسيا الصغرى . ثم درَّس البيان في طرسوس واكبَّ على درس الحكمة واتبع فيها مذهب فيثاغورس . ثم اظهر الزهد في الدنيا واخذ يجول حافياً بلاد الروم وفارس ودخل الهند واخذ عن براهمتها وتعرف بالمجوس فبرع بكل علومهم السريَّة ورجع الى بلادهِ واظهر اموراً غريبة سحريَّة اخذت بعقول من شاهدها . ثم اجاز الى رومة وطُرد منها مرَّتين على عهد نيرون ودميسيانوس ثم رجع الى افسوس وتشاغل بالتعليم الى وفاتهِ . فتوفي ولهُ من العمر اكثر من مائة سنة في اواسط القرن الثاني للمسيح وقد حاول بعض الكفرة بتعظيمهِ وتشبيههِ بالسيد المسيح

٥و٦ (نفى دميطيانوس يوحنا الانجيلي الى بعض الجزائر) ان هذا الملك الجائر امتحن اوَّلًا القديس يوحناً في رومة بان وضعهُ في خلقين زيت مُغلى فلم يُصب القديس اذًى فنفاهُ الى جزيرة بطموس بجوار افسوس فكتب فيها كتاب رؤياهُ العجيب . وكانت وفاتهُ سنة ١٠٧ للمسيح في شيبة صالحة

« ٧ (اثينا) هي مدينة الحكماء وعاصمة بلاد اليونان موقعها على سفح تل تبعد عن

صفحة سطر

الاكل الذريع فزحف اليهِ فسبسيانوس قائد جيوش فلسطين وقتلهُ سنة ٦٩م

〃 ٨و٩ (لمائة وست عشرة سنة من مبداءِ دولتهم) هذا الحساب مبني على ان دولة القياصرة ابتدأَت بعد انتصار يوليوس قيصر في فرسال على خصمهِ بمبيوس سنة ٤٨ ق م

〃 ١٢و١٣ (بنى قوقلس اي منارة الاسكندرية) ان منارة الاسكندريَّة كانت قد بُنيت على عهد بطليموس محب اخيهِ سنة ٢٨٥ قبل المسيح لكنَّ الزلازل كانت هدمت قسماً كبيراً منها. فامر فسبسيانوس بترميمها سنة ٦٩ م قبل ضبطهِ لزمام الملك

〃 ١٦و١٧ (تمت نبوَّة يعقوب) راجع الفصل ٤٩ الاية ١٠ من سفر التكوين

〃 ١٩ (وتمَّ ايضاً ما انذر بهِ المخلّص الخ) راجع انجيل القديس لوقا الفصل ١٩ اية ٤٣

٣٠٠ ١٢ (انشق جبل بالروم الخ) يشير الى الانفجار الهائل الذي حدث سنة ٧٩ م في جبل فسوف المجاور لنابلي فخرج منهُ كمية وافرة من الرماد والصخور المذوبة قذف بها البركان على المدن المجاورة فغطاها بعد بضعة ساعات من كل جانب ولم يتخلَّص من اهل تلك النواحي الَّا الافراد. ومن جملة من قُتل فيها بلينيوسُ الطبيعي ادركتهُ المواد الكبريتيَّة في البحر. وفي هذا الانفجار هلكت مدن كثيرة اشهرها هرقلانوم وبمبياً وقد اكتُشف منذ عهد قريب على آثارهما العجيبة فان المدينتين على حالتها لم يصبهما ادنى خراب الَّا ان الرماد اضحى لهما كغطاء سُدل عليهما او سقف حجري رفع عليهما

〃 ١٤و١٥ (اصحاب الزجر والفأل والعيافة والطيرة) كل هذه من انواع السحر. فالزجر هو رمي الطير بحصاة فان طار ميامنة فتفاءلوا بهِ وان طار مياسرة تطيروا منهُ. (والعيافة) هي اعتبار اسماء الطير ومجاثمها واصواتها وذلك خصوصاً عند الصباح. اماَّ الفأل والطيرة فقد مرَّ عنهما القول

〃 ١٧و١٨ (فطروفيلس المحصل لارسنيوس) يشير الى بعض وجهاء الرومان وحكامهم الذي كانوا في اواخر القرن الثالث للمسيح الذين قضوا العجب لماَّ راوهُ من اتساع نطاق النصرانيَّة مع اضطهاد القياصرة لاتباعها. واماَّ فطروفيلس وارسنيوس فلم تصل الينا اخبارهما. والمحصل هو الجامع الاموال. يقال: حصل الدَّين اي جمعهُ

〃 ١٨ (ديونيسيوس) هو القديس ديونيسيوس احد اعيان اثينا من اعضاء مجلسها الشهير باريوس باغوس ارتدَّ الى الايمان على يد القديس بولس عند دخولهِ

صفحة	سطر	
«	١١	(ابنهُ نيرون) نيرون لم يكن ابن قلوديوس بل ابن دوميسيوس اينو باربُس واغريبين قرّنهُ قلوديوسُ بابنتهِ ثم تبنّاهُ وجعلهُ ولي عهدهِ سنة ٥٠ م
«	١٢	(سيمون الساحر) كان اصلهُ من جت في بلاد السامرة وكان يتعاطى صناعة النجامة والسيمياء ويخدع بهما اليهود فلماً ظهر تلاميذ المسيح طلب العماد فعمدهُ القديس فيلبوس احد الاثنين والسبعين. ثم استفزّتهُ النفس بالغرور فاراد ان يبتاع من القديس بطرس سلطاناً يمكّنهُ من اصطناع العجائب والمعجزات فرذلهُ الرسول وابسلهُ. فاخذ الساحر مذ ذاك ان يجاهر النصرانية بالعداوة وغر كثيرين باعمالهِ الشيطانيَّة ثم دخل رومة فاستعطف قلوب اهلها الذين اقاموا لهُ تمثالًا وعدُّوهُ من الالهة. وقد وُجد مؤخرًا هذا الصنم في ردم رومة وكان مُعَنْونًا بهذا العنوان: لسيمون الاله. فلم يلبث هذا المخرق مدة حتى ورد الى رومة القديس بطرس وبيَّن فساد قلبهِ. ولمَّا ارتفع يومًا الى الجوّ بقوة الشيطان صلَّى الرسول الى الله فسقط الساحر وترضَّضت اعضاؤهُ فمات بعد زمان قليل شرَّ ميتة
«	١٩	(رجع اهل ارمينية الى طاعة الفرس) ان الرومان كانوا ارسلوا احد مشاهير قوَّادهم لمحاربة الفرس وهو كربولون لكنهُ لم ينل منهم كبير طائل. فدخلوا في بلاد ارمينية وملكوا عليها (تِريدات) اخا بلاش ملك العجم فلم ينكر عليهِ نيرون امرهُ بل اكتفى ان يبقي تريدات تحت ذمة الرومان. لكنَّ الفرس طمعوا فيهم وانتقضوا امرهم
«	«	(وخرج عن طاعتهِ اهل برطانية من ارض الجوف) يريد ببرطانية جزيرة انكلترة عصى اهلها إمرة الرومان سنة ٦١ م. وقولهُ: من جهة الجوف. يريد اقليماً من بلاد اسبانيا في شماليها يعرف عند المسلمين بالجوف وهو موازٍ لجنوب جزيرة برطانية
٢٩٩	١	(شواطيانوس) هو كايوس سُويطونيوس بولينوس كان من اكبر قوَّاد عصرهِ وكان كثير الخبرة في الامور الحربيَّة ارسلهُ القياصرة الى بلاد المغرب سنة ٣٨ م ثم الى برطانية فظفر باهلها. كانت وفاتهُ نحو سنة ٧٠ م
«	٤	(بطالس) يريد اولوس فيتلّيوس وُلد سنة ١٥ م وكان قائدًا لعساكر جرمانيا فتولى المُلك بعد وفاة نيرون سنة ٦٨ ثم سار الى ايطاليا وغلب أُتون قرنهُ ودخل رومة فأساء السيرة فيها واطلق العنان لكل شهواتهِ وكان نهماً يأكل

صفحة سطر

قرطاجنة لسينيساً المتعدي على تخومهم فانتصر لهُ الرومان وكانت نتيجة الحرب خراب مدينة قرطاجنة فدامت هذه الحرب ثلاث سنين واظهر كلا الفريقين فيها بسالة عظيمة. وكان افتتاح قرطاجنة على يد شيبيون اميليان الافريقي سنة ١٤٦ ق م

〃 ١٤و١٥ (اسروا ملكها . . . ارسطابولس) راجع صفحه ١٦٢ و١٦٣ من الحواشي

٢٩٧ ١ (اكتبيان ابن اخيهِ) هو اغسطوس قيصر وسيرد ذكرهُ كان ابن اوكتافيوس واتيا بنت اخت يوليس قيصر الذي تبنَّاهُ وقدمهُ في امرة الحروب حتى اضحى بعدهُ متولي الامر

〃 ٢و٣ (فخرج اليهِ يولُش فهزمهْ) كان ذلك في وقعة فرسال المشتهرة سنة ٤٨ قبل المسيح

〃 ٥ (انطونيوس) هو مرقس انطونيوس كان صديقاً ليوليوس قيصر وكان احد الثلاثة الذين تولوا الامر في رومة وهم اكتبيان ولبيدوس وانطونيوس فنكث انطونيوس العهد لاكتيبانوس وجيَّش الجيوش لمحاربتهِ فهزمهُ اكتبيان في وقعة اكسيوم سنة ٣١ ق م فسار اكتبيان الى مصر وقتل فيها نفسهُ

〃 ٦ (قلاوفطرا) هي ملكة مصر ابنة بطليموس اوليتوس عزلها اخوها بطليموس ديونيسيوس عن الملك فالتجأت الى يوليوس قيصر ثم الى مرقس انطونيوس بعد وفاة قيصر فرقاً لحالها وانتصرا لها فملكت مدة على مصر. ثم انقطع اليها انطونيوس الذي تزوجها وتشاغل بها عن مهات امورهِ الى يوم فجأهُ اكتبيان عدوهُ فانتحر ليتملَّص من يدهِ . اما قلاوفطرا الخداعة فعرضت نفسها للسع حيَّة فنهشتها وقتلتها سنة ٣٠ ق م

٢٩٨ ٦ (ونصب في رومة الاساقفة) يريد ان القديس بطرس رسم في رومة اساقفة لمدن مختلفة لا لرومة اذ كان هو اسقفها

〃 ٦و٧ (تنصرت امرأة من بيت الملك) ان مؤرخي الكنيسة الاوَّلين يذكرون ان قعيدةً لنيرون تنصرت على يد مار بولس لمَّا سار الى رومة اوَّل مرة ليرفع دعواهُ الى قيصر. امَّا اسمها فغير معروف. وقد ذكر القديس بولس في رسالتهِ الى اهل رومة اسم امرأتين شريفتين هما تريفنا وتريفيرا واقرأ عليهما السلام. وقد وُجد حديثاً في اثار اكتشف عليها العلماء اسماؤهما في جملة اسماء حشم قلوديوس الملك

صفحة سطر

لم يكن ما قال ابن خلدون بل كما قدمنا المدافعة عن حقوق هيرون ملك سرقسطة وكان قومٌ من سكان جنوبي ايطاليا استغاثوا بالرومانيين عليهِ فانتدب هيرون جيوش قرطاجنة لنجدتهم ففعلوا. ولكنهم لم يفوزوا بالنصر واجاز الرومان الى جزيرة سردانيا وتولوا عليها وكذلك فعلوا بجزيرة كُرْسكا

〃 〃 (ولّى املقار ابنهُ انيبل بقرطجنة) والصحيح ان املقار عند قفولهِ عن بلدتهِ الى الاندلس كان قد اصحب ابنهُ انيبل معهُ فاسعر في قلب ابنهِ الصغير (ولم يكن لهُ وقتئذٍ من العمر الَّا تسع سنين) نار الشحناء والبغضة على الرومان. فرجع انيبل بعد وفاة ابيهِ الى بلدتهِ وحشد العساكر واصلى الحرب على حلفاء الرومانيين بصحبة صهره اشدروبال المعروف بالحسن فحاز بالغلبة عليهم وفتح مدينة ساغنت الحصينة وهو ابن خمس وعشرين سنة. ثم سار الى ايطاليا واجاز جبال الالب حتى توصل الى شمالي ايطاليا وانتصر على مشاهير قوَّاد الرومان في عدة وقعات خلَّدت ذكر بأسهِ. ثم زحف الرومان ثانيةً بجنودهم وكانوا ولوا امرها لِشبيون الملَّقب بالافريقي فاسترجعوا في الاندلس ما كان استولى عليهِ جنود قرطجنة ثم جاز من بر العدوة الى افريقية لمقاتلة انيبل والتقى الفريقان في سهل واسع بجوار قرطاجنة يعرف بزاما دارت فيهِ الدوائر على انيبل سنة ٢٠١ ق م. وهرب انيبل الى انطيوخوس ملك سوريَّة فبقي عندهُ مدةً متولياً على عساكرهِ حتى خانهُ اصحابهُ واحوجوهُ الى قتل نفسهِ سنة (١٨٣ ق م)

〃 ١٢ (اشدربال) هو اشدربال بركا اخو انيبل (وكان صهر انيبل يُسمى ايضاً اشدربال) وكل اليهِ اخوهُ قيادة جيوش الاندلس عند دخولهِ ايطاليا. ولم يلبث زماناً حتَّى ورد اليهِ الامر بمساعدة اخيهِ لكنَّ الرومان قطعوا عليهِ الطرق وانتصروا على جيوشهِ المظفَّرة سنة ٢٠٧ قبل المسيح

〃 ١٤ (قتلوا خليفة انيبل) كان متولياً وقتئذٍ على قرطاجنة هِنون ولم يكن من اصدقاء انيبل قتلهُ الملك ماسينيساً حليف الرومانيين سنة ٢٠٣ ق م

〃 ١٥ (مدينة جردا) هي مدينة اوتيك القديمة موقعها في افريقيـة على ساحل بحر الشام اضحت مدة عاصمة افريقية بعد خراب مدينة قرطجنة. ولم يبقَ منها اليوم الَّا ردمٌ وخراب

٢٩٦ ٥و٦ (ثم اجازوا البحر الى قرطاجنة ففتحوها وقتلوا ملكها وخرَّبوها) يشير الى الحرب الثالثة التي انتشبت نيرانها بين قرطجانة ورومة وكان سببها محاربة اهل

سطر صفحة

لكنهُ اساء السلوك نحو رعيتهِ فعزلهُ الرومان وكل آلهِ معهُ بسبب إثم اقترفهُ احدهم على احدى بنات شرفاء الرومان

〃 ١٧و١٨ (وقدموا شيوخًا ثلاث مائة وعشرين) ان مجلس الندوة (Sénat) كان قد اقامهُ روملس نفسهُ في ايَّام ملكهِ وكان اذ ذاك عدد شيوخهِ مائة فقط من وجوه الرومان . ثم لم يزل هذا العدد في نموّ حتى صاروا ثلاث مائة ونيفاً . الى ان صار الامر الى يوليوس قيصر فاضاف اليهم كثيراً من اصحابهِ ونصرائهِ وهكذا عمل خلفاؤُهُ حتى اصبح الشيوخ الف عضو

〃 ١٨و١٩ (صار هكذا امرهم شورَى بين الوزراء) الشورى هو استخراج الرأي . يريد ان الرومان كانوا يتفاوضون في مهمات الولاية ولا ينفردون برأي كما يفعل الملوك بل يتبعون في جزم ارائهم اغلبيَّة الاصوات . وكان المجلس يختار مع الشعب لانفاذ مقاصدهِ رجلَين يفوّض لهم كل سلطة للحل والعقد والامر والنهي يُعرفان بالقناصل وكان زمان ولايتها سنة فقط

٢٩٥ ١ (قرطاجنة) هي مدينة كبيرة حصينة كانت مبنيَّة على ساحل افريقيَّة الشمالي على مسافة نحو اربعمائة ميل في جنوبي رومية بقرب خليج يعرف اليوم بالخليج التونسي لمجاورته لتونس . قيل ان باني قرطاجنة ديدُن وهي اخت بِغماليون ملك صور تعدَّى اخوها على زوجها فرحلت الى افريقية وبنت هنالك مدينة قرطاجنة نحو سنة ٨٥٧ وقيل سنة ٨٤٦ قبل المسيح . فلم تزل في ثروة وامتداد حتى خربها الرومان سنة ١٤٦ ق م . لكنَّ يوليوس قيصر امر بترميمها فاعادها الى ما كانت عليهِ من الحسن والبهاء فبقيت على رونقها الى سنة ٦٩٨ بعد المسيح حين فتحها المسلمون على يد حسن قائدهم فدمروها ولم يدعوا لها اسماً يُذكر

〃 ٧ (ملكون) يريد هملكون احد قوَّاد القرطجنيين اشتهر بمحاربة صقلية وتغلب على ملكها ديونيسيوس وخرب مدينة مسينة في القرن الرابع قبل المسيح

〃 ٨ (املقار) هو املقار بركا ابو انيبل ولَّاه شيوخ قرطاجنة امرة الجيوش لمحاربة رومة سنة ٢٤٦ قبل المسيح فسار الى صقلية للمدافعة عن سرقسطة وكانت محالفة للقرطجنيين . فلم ينل من الرومانيين شيئًا ورجع الى قرطجنة مغلوبًا لكنهُ انتصر مرارًا على قبائل النوميد حلفاء الرومان ثم سار الى الاندلس حارب فيها زمانًا فقُتل في بعض حروبهِ سنة ٢٢٨ قبل المسيح

〃 ٩ (بسبب اهل سردانيا) ان سبب انتشاب الحرب بين الرومان واهل قرطجنة

صفحة	سطر	
٢٩٤	٢	(بين اربعة من عبيدهِ الخ) ان الاربعة الذين تقاسموا مملكة الاسكندر بعد وفاتهِ ليسوا الذين ذكرهم ابو الفرج وانما هم : (١ً) بطليموس بن لاغوس الذي ملك على مصر وقسم من جزيرة العرب وبلاد السودان. (٢ً) انطيغونوس الذي تولى على قسم من بلاد الروم وتوسع ملكهُ فتحالف عليهِ قواد الاسكندر فقُتل في واقعة ايسُّوس سنة ٣٠١ قبل المسيح فقام بعدهُ بالامر ابنهُ دمتريوس. (٣ً) ليسياك وكان من اشهر قوَّاد الاسكندر تولى على مقدونية وثراقية قُتل سنة ٢٨٢ ق م في حرب اسعر نارها عليهِ سلوقوس. (٤ً) سلوقوس نيكانور جمع قسماً كبيراً من ممالك الاسكندر فتولى امرها وكانت ولايتهُ تمتد من جهات بابل الى الجزيرة والشام وارمينية وبنى اكثر من نحو خمس وثلاثين مدينة قتلهُ بعض عبيدهِ سنة ٢٧٩ قبل المسيح
〃	٣	(اريذاوس) هو فيلبوس اريذاوس اخو الاسكندر ذي القرنين خلفهُ بعد وفاتهِ ولم يكن على شيء من بأسهِ وسياستهِ قتلتهُ اولِمبياس خالتهُ وام الاسكندر سنة ٣١٥ قبل المسيح
〃	〃	(انطيوخوس) يريد انطيوخوس المقدوني احد قوَّاد الاسكندر لكنهُ مات قبل وفاة الاسكندر ، وسلوقوس نيكانور المذكور آنفاً هو ابنهُ
〃	١٥و١٦	(اتخذ روملس برومة ملعباً عجيباً) يشير الى ما فعلهُ رومُلس لمَّا دعا السابيين لحضور ملاعب اعدَّها فغدر من ثم بنسائهم واتخذهنَّ ازواجًا لقومهِ ولم يكن احد قبل ذلك يريد ان يصاهرهم
〃	١٦	(وعدَّ بعد روملس خمسة من الملوك) ان خلفاء روملس ستة هم نوما بمبيليوس وكان رجلًا خبيرًا بامور السياسة سهل العريكة محبًّا للسلام فسنَّ شرائع عديدة لشعبهِ وعلَّمهم الزراعة . توفي بعد ما ملك ثلاثًا واربعين سنة (٦٧٢ ق م) . ثم خلفهُ تولّس هُستيليوس (٦٧٢—٦٤٠) وكان شجاعًا محبًّا للحرب وفي ايَّامهِ كانت الحرب بين الرومانيين والالبانيين افضت الى انتصار الرومان على يد ثلاثة اخوة معروفين بحوراس . ثم قام بعدهُ انكس مرتيوس (٦٤٠—٦١٦) . ثم تبعهُ بالخلافة تركوين القديم او الاكبر (٦١٦ — ٥٧٨) وحارب السابينيين واللطينيين والاترُسكيين فاغتالهُ بعض السفلة . ثم ملك سرڤيوس توليوس صهر تركوين (٥٧٨ ــ ٥٣٤) كان حازمًا عاملًا ذا دراية في تدبير الامور قتلهُ حفيد تركوين الاكبر وملك عوضهُ(٥٣٤ــ٥١٠)

صفحة سطر

سنة ٢٣٣ م اخذ العلم في الاسكندريَّة عن اوريجانس ثم علَّم في اثينا وصارت لهُ فيها شهرة باسقة . ثم رحل الى اسيا ومصر ودخل رومة وسكن فيها وتتلمذ لبلوتينوس المعلم وخلفهُ في تدريسهِ . واسنَّ فرفوريوس وكانت وفاته في القرن الرابع للمسيح صنف كتباً في دحض دين النصارى رد عليهِ اباء الكنيسة بتصانيف جليلة مفحمة بينوا فيها فساد مذهبهِ وجم اضاليله

" ١٤و١٥ (وسمي ذا القرنين لبلوغهِ قرني الشمس وهما المشرق والمغرب) وقيل بل سمي بذلك لانهُ كان في رأسهِ شبه قرنين او ذُؤَابتين . وقيل لانهُ ملك فارس والروم . وربما الارجح انهُ لقب بذلك لعظم اقتدارهِ وسطوتهِ لان القرنين كناية عن السلطان كما يُرى ذلك في الكتب القديمة لاسيما الصحائف المقدسة

" ١٥و١٦ (وقتل خمسة وثلاثين ملكاً) لم نتمكن من تحقيق هذا القول في تراجم الاسكندر لكنهُ ملحق بالصواب لان ابن فيلبوس في سيرهِ فتح نحو خمسين مملكة بين صغار الممالك وكبارها

" ١٦ (بنى اثنتي عشرة مدينة) قد ذكر مؤَرخو الاسكندر انهُ وضع اساس سبعين مدينة ونيف . منها قسم كبير كانت مستعمرات لبعض جنوده مُجازاةً لهم عن بأسهم وبلائهم في الحرب . واغلب هذه المدن كانت تعرف باسم الاسكندر

" ١٦و١٧ (وبنى . . . هراة ومرو) لم يذكر علماء الاوربيين ان هاتين المدينتين من بناء الاسكندر مع امكان هذا الواقع لانهما كانتا في سَمت مسير الاسكندر الى الهند . قال الرهني في وصف هراة : هي بنيــة الاسكندر وذلك انهُ لمَّا دخل الشرق ومرَّ بها الى الصين امرَ اهلــ تلك البلاد ان يبنوا مدينة ويحكموا اساسها وكانت لهُ عادة ان يكلف اهل كل بلد ببناء مدينة تحصنهم من الاعداء فخط لهم طولها وعرضها وسمك حيطانها واشترط لهم ان يوفيهم اجورهم وغراماتهم فلماً رجع من ناحية الصــين رد بناءهم عليهم بالعيب ولم يعطهم شيئاً

" " (وبنى . . . سمرقند) والارجح ان سمرقند كانت قبل الاسكندر لكنهُ كان تولى عليها الخراب فامر بعمارتها واقام عليها حتى ردَّها الى افضل ما كانت عليـهِ

" ١٨ (الاسكندرية) بناها الاسكندر سنة ٣٣١ قبل المسيح عند قدومهِ الى مصر

صفحة سطر

والوانها وضوئها . ومن حيث وضعها كقربها وبعدها ومن حيث حركتها

〃 〃 (اللحون والايقاع) هما فنَّان لعلم الموسيقى يبحث اوَّلهما عن احوال النغم وتأليفهِ بحيث يحصل للنفس تحريك مُلذ من ائتلاف النغم المختلفة في الحدة والثقل وما شابه ذلك يسميهِ الفرنج (Harmonie) . والثاني يبحث عن انتظام الاصوات مع الازمنة الموزونة (Rhythme)

〃 ٧ (ثاليس الملطي) هو احد حكماء اليونان السبعة واقدم فلاسفتها ولد في ميليت من اعمال اسيًا الصغرى نحو سنة ٦٤٠ قبل المسيح . فلمَّا ترعرع دخل على الملك كرازُس وتجشم الاسفار لمعرفة احوال اهل زمانهِ فدخل مصر وتذاكر مع امازيس ملكها في العلوم ثم اجاز الى فينيقيَّة واستقرى مدنها وتفاوض مع علمائها . وكان ثاليس اعرف اهل زمانهِ بالعلوم الرياضيَّة نسبوا اليهِ اكتشافات كثيرة كاستدارة الارض وسبب الكسوفات وغير ذلك من الاختراعات العجيبة . لكنهُ كان دهريًّا يقول بقدم العالم . وزعم ان المادة الاوَّليَّة لا يحصل فيها تغيُّر البتة وهذه المادة هي الله نفسهُ تعالى عمَّا يقولهُ الجاحدون . وكانت وفاة ثاليس نحو سنة ٥٤٨ ق م

٢٩٣ ٢ (كتاب الاستقصَّات) هو الكتاب المعروف ايضًا بالاركان وضعهُ أُقليدس في الهندسة وهو ينقسم الى خمسة عشر كتابًا والاستقصَّات لفظة يونانيَّة ومعناها الأمَّهات

〃 ٤ (بطليموس) هو كلاوديوس بطليموس ولد في مصر في اوائل القرن الثاني للمسيح واشتهر في ايَّام الملكَين ادريانوس وانطونينوس . كان عالمًا مبرزًا في علوم الهيئة والتاريخ والجغرافيَّة لهُ في كل هذه العلوم تصانيف جليلة الفائدة . اشهرها كتاب المجسطي وقد مرَّ ذكرهُ وكتاب آثار البلاد بسط فيهِ الكلام على اصول هذا الفن واطنب في وصف العالم المعروف بزمانهِ اخذ عنهُ كل من جاء بعدهُ ولم يزل في اعتبار زائد الى اواسط القرن الخامس عشر . ولبطليموس هذا يَنتمي المذهب البطليموسي في هيئة الافلاك ووضعها ومجمل قولهِ ان الارض في وسط الافلاك لا حركة لها وتحدق بالارض السيَّارات السبع مع تفاوت في البعد عنها وهذا القول مهملٌ اليوم بعد اثبات المذهب الكوبرنيكي . امَّا وفاة بطليموس فكانت في اواخر القرن الثاني بعد المسيح

〃 ٦ (فرفوريوس) هو الفيلسوف فرفوريوس من اتباع افلاطون ولد في صور

صفحة سطر

ابن متوشالح ثم قام بعدهُ ابنهُ طوبال فحسَّنهُ واتخذ غير ذلك من الات الملاهي . واماَّ شكل العود فقال المسعودي ان اصل وضعهِ على شكل بنية الانسان ثم تغير بعض التغيير

٢٩١ ٤ (دورستان) وفي بعض النسخ : دِرَوستان وتسمى ايضاً دارستان هي مفازة في بلاد واسعة عامرة موقعها في وسط بلاد العجم وهي اليوم ارض بائرة كانها مَوَتت وتعرف بمفازة خراسان . يحدها شرقاً كرمان وغرباً الريّ وقم" وشمالاً خراسان وجنوباً فارس وشيء من سجستان واصبهان وهذه المفازة من اقل بلاد الاسلام سكاناً وقرى ومدناً على قدرها لانها مفاوز للبادية تتردد فيها قبائل للعرب وهي من اكثر المفاوز لصوصاً وذلك انها ليست في حيّز اقليم بعينهِ فيرعاها اهل ذلك الاقليم بالحفظ بل انما يحيط بها ايدٍ كثيرة من سلاطين شتى . ودورستان اليوم قرية في بلاد دارستان القديمة فيها نخيل وليس وراءها عمارة

« ٧ (يزجرد بن شهريار) هو يزجرد او يزدجرد الثالث آخر ملوك الدولة الساسانيَّة تولى الامر سنة ٦٣٢ للمسيح وكان العرب قبل ضبطه اعنة الملك تولوا على قسم من بلاد فارس . فلماّ جلس يزدجرد على منصَّة الملك انتهز العرب الفرصة لفتح فارس لما رأَوهُ من ضعف امرهِ فارسل عُمر سعدَ بن ابي وقَّاص فتمكَّن من بلاد العجم بعد وقعات يطول ذكرها سنة ١٥ هـ (٦٣٦ م) . ثم عاد يزدجرد سنة ٢٠ هـ (٦٤١ م) وحشد العساكر على العرب وأمَّر على جيشهِ فيروزان لكنَّ النعمان قائد جيش المسلمين كسرهُ كسرةً في نهاوند لم يبقَ بعدها امل لنجاح العجم فهرب يزدجرِد واستخفى مدة الى ان قتلهُ بعض السفلة في مدينة مرو

٢٩٢ ٢ (السياسات المنزليَّة) يريد حسن تدبير المنزل وتمصير المدن والعلوم العمليّة

« ٣و٤ (العلوم الالهيَّة) هي التي تبحث عن الوجود المطلق من حيث هو هو وما يتعلّق بامور غير مادية كالواجب والممكن والعلَّة والمعلول وفيهِ يدخل البحث عن الارواح وعن الله سبحانهُ وتعالى . ويُسمى ايضاً بالعلم الاعلى والفلسفة الاولى وعلم ما بعد الطبيعة

« ٥ (علم الهيئة) هو علم يُبحث فيهِ عن احوال الاجرام البسيطة العلويَّة والسفليّة من حيث كميّتها كالمقادير والعدد . ومن حيث كيفيتها كاشكال الكواكب

صفحة سطر

الحكيم يذكر فيهِ القواعد يُتوصل بها في اثبات الاوضاع الفلكيَّة والارضيَّة بادلَّتها التفصيليَّة وعرَّبهُ حنين بن اسحاق وجردهُ حجَّاج بن يوسف وثابت بن قرة في عهد المأمون والحكيم المحقق نصير الدين الطوسي . . . وشرحهُ الفضل ابن حاتم التبريزي واختصرهُ محمد بن جابر البتاني . والبيروني وغيرهما

〃 ٩و١٠ (اوسط الامم داراً) يريد ان بلاد الفرس في الاقليم الرابع المتوسط في الاقاليم السبعة على حسب تقسيم الاقدمين للارض

〃 ١٤ (كيومرت) لم نقدر ان نصحح ما ورد عن كيومرت هذا بمقابلتهِ مع الاكتشافات الجديدة في بلاد فارس . بل ولا ذكر لهُ هنالك

〃 ١٨ (الدولة الاشكانيَّة واوَّلهم اشك) كان اشك هذا احد اشراف العراق العجمي فلمَّا رأى ما صارت اليهِ دولة السلوقيين من الانحطاط وتقلُّص الظلّ دعا اليهِ الناس وحارب انطيوخوس المعروف بالاله حتى استقل بالملك واقام لهُ دولة سميت بهِ الدولة الاشكانيَّة . واشك هذا يسمى ايضاً في كتب التاريخ بارساس . توفي اثر حربٍ اثارها للمدافعة عن سلطتهِ لخمس عشرة سنة من ملكهِ سنة ٢٥١ قبل المسيح

〃 ١٩ (الشاهيَّة) اخذ من الشاه وهو الملك بلغة فارس

٢٩٠ ١ (المملكة الساسانيَّة) سميت هذه الدولة بالساسانيَّة لان ازدشير بن بابك كان من نسل بعض شرفاء فارس اسمهُ ساسان عزلهُ ابوهُ ظلماً عن ولاية العهد فبقي نسلهُ خامل الذكر حتَّى قام ازدشير بن بابك وتولى الملك بعد ان اباد الدولة الاشكانيَّة سنة ٢٢٦ بعد المسيح

〃 〃 (كشتاسب) هو ابن لهراسب ملك بعد ابيهِ في اواسط القرن السادس قبل المسيح وهو من ابطال العجم يُذكر لهُ قصص عجيبة واخبار غريبة كقتل الاسود والتنانين وغير ذلك من الآثار التي يلفقها اصحاب الحكايات ويختلقها الشعراء بقوة مخيلتهم . قيل انهُ ملك نحواً من ستين سنة وقيل ان ملكهُ يربي على مائة سنة

〃 ٦ (جنديسابور) مدينة بخوزستان بناها سابور بن ازدشير نحو سنة ٢٦٥ للمسيح وكانت حصينة واسعة بها النخل والزروع والمياه لكنهُ لم يبقَ منها اليوم الَّا آثار بائدة لا تعرف حقيقتها . وكذلك كل لواء خوزستان

〃 ٧ (العود) احدى الات الطرب زعم العرب ان العود اوَّل من اتخذهُ هو لامك

صفحة سطر

يهوذا سنة ٦٠٢ وانتصر على ملكها يواكيم واكرههُ على دفع الجزية وجلا قسماً من شعبهِ لكنَّ يواكيم استنجد بمصر وعصى على نبوكدنصر فلم يُجدهِ تمردهُ نفعاً ومات بعد حين . اماَّ ابنهُ يكنيا فسباهُ نبوكدنصر مع كل بطانة المملكة الى بابل سنة ٥٩٩ وملَّك على اورشليم صدقياً عمّ يكنيا واخا يواكيم فصمم سمعهُ لاقوال ارميا النبي وتحالف مع ملك مصر (وبرهات) لمقاتلة ملك بابل . فكرَّ نبوكدنصر على اورشليم وحاصرها لكنهُ كفَّ عن الحصار مدةً لقدوم جيوش وبرهات فهزمها ثم دخل اورشليم واحرقها وهدم هيكل سليمان وسمل عيني الملك صدقياً وقتل ولديهِ

« ١٧ (ظهر عليهم الفرس وغلبوهم على مملكتهم) يشير الى دخول كورش الى بابل سنة ٥٣٨ ق م وتحت امرهِ عساكر الفرس والماديين (راجع صفحة ١٥٥ و١٥٦ من الحواشي)

٢٨٩ ٣-٥ (نهجوا . . . الطريق الى تدبير الهياكل لاظهار طبائع الكواكب بضروب التدابير المخصوصة بها) يريد ان الكلدان هم الذين علموا فنَّ الهيئة والنجامة لغيرهم من الشعوب وذلك بتشييد المراصد الفلكيَّة ورقب سير النجوم واستنتاج خواصها . وكان لهم لاتمام ذلك تدابير مرسومة واحكام خاصة بهم يتناقلونها بينهم . يريد بكل ذلك ليس فقط علم الهيئة بل فنَّ النجامة ايضاً ولا يخفى بطلانهُ وفساد مباديهِ

« ٧ (كتاب المجسطي) هذا هو اقدم كتاب وصل الينا مماَّ وضعهُ الفلكيون في علم الهيئة . الفهُ كلاوذيوس بطليموس الذي كان في عهد مركس اوراليس وادريانس نحو سنة ١٤٨م . اماَّ اسم الكتاب فمعرب عن اليونانيَّة معناهُ (الاكبر) لقبهُ بهِ اهل ذلك العصر لاعتبارهم لهُ . واماَّ اسمهُ الاصلي فهو الخلاصة الحسابيَّة يحتوي على الارصادات الفلكيَّة التي سبقت للاقدمين ثم شرح فيهِ كلما يختص بهيئة الفلك وحركات الثوابت والسيَّارات وكسوفاتها ومحلها الخاص وذلك هو المعروف بمذهب بطليموس . ثم ضمن كتابهُ شيئاً كثيراً من علم تثليث الاضلاع وخواصّ الكُرَة الى غير ذلك من المباحث الشريفة والدقائق اللطيفة التي قد تفرد هو بتحقيقها ويأخذ عنها علماء عصرنا . قال الحاج خلفا : المجسطي هو اشرف ما صُنف في الهيئة بل هو الامّ ومنهُ يَستخرج سائرُ الكتب المؤلفة في هذا الفنّ وهو كتاب لبطليموس القلوذي

صفحة سطر

ويغتذي بالسمك في الماء وبالقطاء في البر يسترطهُ كالحيات . اناثهُ تبيض فوق العشرين بيضة وتدفنها في الرمل فيكمل كونها بحرارتهِ

〃 〃 (الخرشفلا) نوع من الضبّ الَّا انهُ لايخرج من الماء وهو آفة لصغير السمك . قال الدميري : هو السمك البلطي . ولم يذكر شيء من خواصهِ . نظن ان الخرشفلا هو المسمى عند الفرنج (dragonneau) وهو سمك مثل الوزغ والضب يوجد منهُ في بحر الروم وبحر الشام

٢٨٨ ١٢ (الكلدانيون) ان ابا الفرج بن العبري اطلق في تاريخهِ اسم الكلدانيين على كل الدوَل التي ملكت في بلاد بابـل منذ زمان الطوفان العرمرمي . وهذه الدوَل لم تكن لا من اصل ولا من مكان واحد وانما اوَّل من ملك هنالك نمرود الجبار وبنوهُ واكثرهم شهرة اورخامس ولهُ ذكر في الاجرّ المكتشف حديثاً وهو المكتوب باللغة المعروفة اليوم بالمسماريَّة . ثم ولي بعد هذه الدولة النمرودية دولة أُخرى تُعرف بالايرانيَّة وملكت نحو ٢٢٤ سنة ثم الدولة العيلامية نحو سنة ٢٢٢٥ قبل المسيح ملوكها كودر لاعومر الذي حاربهُ ابراهيم الخليل وظفر بهِ . ثم اخذت دولة العيلاميين بالانحطاط حتى وهت ايديهم عن ازمَّة الملك فاستتب الامر للكلدان نحو سنـة ٢٠٠٠ قبل المسيح فاستقرَّت أيامهم نحو اربعمائة وخمسين سنة . ثم دخل المصريُّون بلادهم ودوخوها واثخنوا في اهلها وملكوا عليها بعد حروب كثيرة فبقيت تحت امرهم من سنة ١٥٥٩ الى سنة ١٣١٤ حيث تولى على بلاد الكلدان الاشوريُّون . وكان اوَّل ملكهم (تغلات سمدان) فعقبهُ بنوه على تخت الملك حتى تلاعبت بهم ايدي الحدثان وطمست هذه الدولة فوليها دولة اخرى من الاشوريين سنة ٧٤٧ حتى ابادها كورش سنة ٥٣٨ قبـل المسيح وكان ذلك بدء دولة الماديين على بلاد بابل وآخر دولة الكلدانيين

〃 ١٤ (المجدل) يُريد الصرح الذي عمَّرهُ الجبابرة (راجع الجزء الاول من المجاني صفحة ٢٣٨) . والمجدل من جدلـ الشيءُ اذا صلُب هو القصر او القصر المكلس قال الاعشى ميمون :

في مجدلٍ شُيد بنيانهُ يزلُّ عنهُ ظُفُر الطائر

〃 ١٦ (وغزا مصر وافتتحها) هاك سياق الواقعة التاريخيَّـة : ان الملك نبوكدنصر الثاني حارب مصر اوَّلًا سنة ٦٠٦ ق م وكان عليها نِيكاوُ الملك . ثم عاد فحارب

صفحة سطر

نوع الفأر طويل الرجلين قصير اليدين جدًّا ولهُ ذَنَب كذنب الجرذ يرفعهُ صعدًا . في طرفهِ شبه نوّارة لونهُ كلون الغزال وهو يسكن بطن الارض لتقوم رطوبتها لهُ مقام الماء وهو يؤثر النسيم ويكره البجار ابدًا ويتخذ جحرهُ في نشَزٍ من الارض . ثم يحفر بيتهُ في مهب الرياح الاربع ويتخذ فيهِ كوًى تسمَّى النافقاء فظاهر بيتهِ تراب وباطنهُ حفر وفي طبعهِ انهُ يطأُ في الارض اللينة حتى لا يُعرف اثر وطئهِ . واذا خاف شيئًا لاذ بالصعود فلا يلحقهُ شيء لقصر يديهِ وطول رجلهِ . وهو يجترّ ويبعر ولهُ كرش واسنان واضراس في الفكّ الاعلى والاسفل ولهُ رئيس مُطاع ينقاد اليهِ

〃 ١٨ (ويقبع بحيث لا يتبيـن من اطرافهِ شيء) يريد انهُ ينزوي ويتقبَّض في شوكه بنوع انهُ لا يظهر من جسمهِ شيء

٢٨٦ ١٣ (الكسبرة) هي الكزبرة وقد مرّ وصفها (راجع صفحة ١٤١ من الحواشي)

٢٨٧ ٩ (الرئة) آلة تنفس الانسان وهي جسم متخلخـل رخوٌ كانهُ زبد منعقد جعلهُ الله من لحم رخو للترويح عن القلب فتعينهُ رخاوتهُ على الانبساط والانقباض . ومعنى الترويح جذب هواء صافٍ يقع على القلب ويروّح عنهُ مع دفع هواء متحرق يخرجهُ انقباض الرئتين . ومدخل الهواء قصبة الرئة وهي آلة الصوت ايضًا لا تفتقر الى آلة تنفخها لان الحاجة الى التنفس دائمًا ماسّة . والرئة تكتنف القلب موضعها امام فقرات الظهر وهي منقسمة الى قسمين احدهما في تجويف الصدر الايمن والآخر في تجويف الصدر الايسر

〃 ٩و١٠ (يقوم لهُ الماء في تولد الروح الحيواني في قلبهِ مقام الهواء) والصحيح ان السمك وما سواه من الحيوانات المائية تستنشق الهواء كباقي الحيوانات الا انها لبرودة طبعها لا تحتاج منهُ ما يحتاج الحيوان الكثير الدم . امّا الهواء الذي تستنشقهُ الاسماك فانها تجدهُ في الماء وقد اتضح لكافة الكيماويين ان الماء يدخلهُ هواء متحلل يتركب من ٣٣ قسمًا من الاكسيجين و٦٧ قسمًا من الازوت في المائة فتستنشقهُ الاسماك من اعضاء خلقها الله لها في رأسها تقوم لها مقام الرئة

〃 ١٦ (السقنقور) حيوان بريّ مائي يسميهِ الفرنج (Scinque). طولهُ ذراعان وعرضهُ نصف ذراع يأوى الى شطوط النيل النهريّة الرمليَّة والى شطـوط بحر القلزم وبحر الحبشـة ولا يأوي الّا بالقرب من الماء . ظهرهُ مدبَّج بصفرة وسواد

صفحة . سطر

شعرهِ قصائدَ امتدحهم بها فاكرموهُ وكسوهُ . وكانت وفاتهُ في ايَّام معاوية . وشعرهُ ليّن مطبوع ضمنهُ الاوصاف الحسنة

٢٨٠ ١١و١٢ (علماً منهُ الخ) ليس في كل هذه الافعال البهيميَّة مايتجاوز الوهم العجيب الذي طبعهُ الله في الحيوانات مع قوة خيال تصرفها عمَّا رأَت فيهِ اذًى وتقربها الى ما وجدت فيهِ لذةً

٢٨١ ١٠ (العسكر الدُّهم) اي العسكر الكبير العدد . ودهم جمعها دهَوم

" ١٧ (اللقلق) هو طائر طويل العنق ابيض الريش يسميه اهل الشام بالبجع سهوًا طولهُ أكثر من ذراع ولهُ منقار طويل احمر وكذلك ساقاهُ وفي عنقهِ زِئبِرَ طويل ناعم وطرف جناحهِ اسود يأكل الهوام والحشرات والدود . وهو مشهور بشدة محبتهِ لفراخهِ . ولا يزال اللقلق يتبع الربيع ولهُ وكران احدهما ببلاد الصرود والآخر بالجروم ويتحول من احدهما الى الآخر رحلة الشتاء والصيف ولا يتخذ الوكر الَّا على موضع عال فيأتي بالاعواد والحشائش يركّب بعضها في بعض تركيباً عجيباً متيناً

٢٨٢ ١ (ابو قلمون) في كتب اللغة ان ابا قلمون ثوبٌ رومي يتلون الوانًا للعيْن وقيل هو الطائر المعروف بابي براقش الموصوف هنا ثم استعمل للثوب الملون وقيل ان القلمون هو الحرباء معرب عن الروميَّة (Καμηλεων) لان الحرباء كثيرة التلون

" ١١ (صفَّق امَّا ارتياحهُ لِسَنا الفجر الخ) اي يضرب بجناحهِ امَّا دلالة لبهجتهِ بورود الفجر وامَّا اسفًا على الظلام المولي . وارتياح منصوب على المفعوليَّة لاجلهِ

" ١٣و١٤ (اصبر عن الشدة) كذا في الاصل ولعلَّهُ اراد اصبر على الشدة . وامَّا قولهُ: اصبر عن الشدة فمعناها احبس نفسك عن الشدة

" ١٦ (البقر الوحشي) قال بعضهم : هو اشبه شيء بالمعزا الاهليَّة وقرونها صلاب جدًّا مُصْمَتة تمنع بها عن نفسها واولادِها كلابَ الصيد والسباع التي تطيف بها وهي اربعة اصناف . المها والابل واليحمور الثَّيتَل وكلها تشرب الماء في الصيف اذا وجدتهُ واذا عدمتهُ صبرت عنهُ باستنشاق الريح

٢٨٤ ٢ (رأسها ملاك الحياة) مِلاك الدابَّة قوائمها وهاديها جمعها مُلُك . يريد ان رأسها هو اصل حياتها

٢٨٥ ٢ (اليربوع) ويُسمى ايضًا الدِرص وبالفرنسية (Gerboise) هو حيوان من

صفحة	سطر	
〃	〃	(الفراش) دوابّ من الهمج وهو انواع مختلفة لا تكاد تحصى يكون اوّلهُ دودة ثم ينسج على نفسهِ بلعابهِ فيلجة ينسلخ عنها بعد حين فيطير . فمنهُ ما لطف جرمهُ وصغر جسمهُ ومنهُ ما تلونت جناحاهُ بعجيب الالوان ويُسمَّى الخرطيط ومنهُ ما يطير فيتهافت على السراج حتى يحترق ظنًّا منهُ ان السراج باب كوَّة للضوء . قال المهلبي بن يموت : مثل الفراشة تأتي اذ ترى لهبًا الى السراج فتلقي نفسها فيهِ
〃	٢	(الارضة) قال القزويني : هي دودة بيضاء صغيرة تبني على نفسها ازجًا (بيتًا) شبه دهليز خوفًا من عدوها كالنمل وغيره واذا اتى عليها سنة ينبت لها جناحان طويلان تطير بهما واذا خربت آزاجها اجتمعت كلها على اعادتها واذا خرب بعضها اجتمعت على مرمّة ثلمتها وتصلحها باقل زمان . ولها مشفران حادان تثقب بهما الخشب والآجرّ والحجارة . قال الدميري : هي دويّبة صغيرة كنصف العدسة تأكل الخشب وهي التي يُقال لها سرفة
٢٧٦	١٥	(التمساح) قال القزويني : هو حيوان على صورة الضب لهُ فم واسع وستون نابًا في فكهِ الاعلى وكذلك في الاسفل وبين كل نابين سنّ صغيرة مربعة ويدخل بعضها في بعض عند الانطباق ولهُ لسان طويل وظهر كظهر السُّلحفاة لا يعمل الحديد فيهِ ولهُ اربع ارجل وذنب طويل . ويعظم حتى يكون طولهُ عشرة اذرع في عرض ذراعَين واكثر (اطلب ما قالهُ في وصفهِ عبد اللطيف البغدادي في الجزء الثالث من نخب الملح صفحة ٣٧)
٢٧٧	٨	(كالظبي .. في انتصاب القرون وانعطافها) قد اثبت البحث لعلماء طبائع الحيوان ان ظبي المسك لا قرون لهُ
〃	٩	(لها نابان دقيقان ابيضان في الفكَّين قائمان في وجه الظبي) ان هذين النابين يخرجان من فك الظبي الاعلى الى الاسفل ثم يتعقفان قليلًا الى الوراء يحفر بهما الارض ليستخرج منها بعض عروق يغتذي بها
٢٧٨	٥	(الكُرَة) هي عند المهندسين جسم مستدير يحيط بهِ سطح واحد في وسطهِ نقطة جميع الخطوط الخارجة منها اليهِ سواء . ومنها الكرة للطابة يُلعب بها ج كُرِين وكرات وكُرًى
٢٧٩	١٣	(حميد الهلالي) هو حميد بن ثور الهلالي احد شعراء المخضرمين عاش في الجاهليّة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على الخلفاء الراشدين وانشدهم من

صفحة سطر

استفهام منصوب على الحاليَّة ولا للنفي

〃 ٥ (السوسن) هو نبات من الرياحين طيب الرائحة ويُعرف بالزنبق. قال بعضهم: هو نبات لهُ ساق وزهر مختلف الالوان من بياض وصفرة واسمانجونيَّة. وهو بريّ وبستاني. والبستاني صنفان الازاذ وهو الابيض والإبرِساء وهو الاسمانجوني (اه). والمقصود في كلام القزويني الابرساء

〃 ٦ (شقائق النعمان) نبات صغير كانت تسميه العرب خدَّ العذراء فمرَّ النعمان ابن المنذر وقال: من نزع شيئًا منها انزعوا كتفهُ فنسب الى النعمان. قال الشاعر:

بوجهك اظهر البُشْرَ اللواتي دُعينَ شقائقًا لابن الشقيقهْ

والشقيقة اسم أُم النعمان بن المنذر. قال ابن البيطار: والشقائق صنفان بريّ وبستاني. ومن البستاني ما زهرهُ احمر ومنهُ ما زهرهُ الى البياض والى الفُرفيريَّة. ولهُ ورق شبيه بورق الكزبرة الَّا انهُ ادقّ تشريفًا وساقهُ اخضر دقيق وورقهُ منبسط على الارض واغصانهُ شبيهة بشظايا القصب رقاقٌ. على اطرافها الزهر وهو مثل زهر الخشخاش في وسطهِ رؤُوس لونها اسود وكحلي الى السواد واصلهُ في عظم زيتونةٍ واعظم وكلهُ معقَّد. واماَّ البري منهُ اعظم من البستاني واعرض ورقًا منهُ واصلب ورؤُوسه اطول ولون زهره احمر قان ولهُ اصول دقاق كبيرة. ومنهُ ما لونهُ وورقهُ اسود واصفر وهو اشد حرافة من غيرهِ من البري

〃 ٧ (آذريون) لفظة فارسيَّة معناها ناديّ اللون. قال القزويني: نبات لهُ زهر في غاية الحمرة في وسطهِ سواد يشبه نصف بلُّوطة اذا قطعت عرضًا. قال غيرهُ: وهو صنف من الاقحوان يعلو ذراعًا ولهُ ورق الى الطول ما هو في قدر الاصبع. نوَّارهُ احمر ذهبي في وسطهِ رأس صغير ومنهُ ما هو اصفر ايضاً

٢٧٥ ١ (الجعلان) مفردهُ الجُعَل هو دويّبة شبيهة بالخنفساء الَّا انها اكبر منها شديدة السواد في بطنها حمرة وللذكر منها قرنان تألف الاقذار وتغتذي منها. وبها جناحان لا يكادان يُريَان الَّا اذا طار ولهُ ستة ارجل وسنام مرتفع جدًّا وهو يمشي القهقرى. وزعم العرب ان رائحة الورد تميتهُ او تضرُّ بهِ. قال ابو الطيب:

بذي الغباوة من انشادها ضرَر كما تضرُّ رياحُ الورد بالجُعَلِ

صفحة	سطر	
		لهُ قصيرة تتشعب عليهِ شعب مثل الاغصان ويحمل في اطراف اغصانهِ رؤوساً تتفتح عن ورد صغار الورق واذا انتثر سقط منهُ الحب . امَّا البريّ فهو اصغر ورقاً من البستاني وزهرهُ مثل زهر البستاني
″	″	(الشعرى) كوكب يطلع في الجوزاء وطلوعهُ في شدة الحر ويُعرف بالشعرى اليمانية
٢٧٠	١٨	(الليم) هو الليمون الحلو
٢٧١	٦	(البردِيَّة) هي واحدة البردي والبردي نبات يطول فوق ذراع لهُ ساق هشَّة في رأسها زهر ابيض يخلف بزرًا دون الحلبة هشًّا مرًّا ومن البريدي ما يفتل حبالًا وتنسج منهُ الحصر المعروفة بالاكياب وكان اهل مصر في القديم يعملون من بعض اجناس البرديّ القراطيس
″	٨و٩	(قامة باسطة) القامة هي الباع وتطلق على طول قامة الانسان وربما قيست القامة بالمسافة بين الذراعين المبسوطتين
″	١٠	(أَجرَت) اي اذا صارت ذات جِراء . والجراء جمع جرو وهو الصغير من التمر كما وهو الصغير من الحيوان
″	١٤	(ابو حنيفة الدينَوري) هو ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري كان اديباً عارفاً باللغة ألَّف فيها كتاباً سمَّاهُ باصلاح المنطق . وكان لهُ المام بعلوم الطبيعة لهُ من ذلك كتاب وضعهُ في علم النبات اخذ عنهُ ابن بيطار وغيرهُ . توفي سنة ٢٨٢ من الهجرة (٨٩٦م)
″	١٧	(العسلوج وهو الغزل) العسلوج هو ما اخضر ولان من قضبان الكرم وغيرهِ . يريد بالغزل القضبان
″	″	(الخِيل) هو السذاب وقد مرَّ وصفهُ
″	١٨	(ابو قنينة) يريد العنَب كناه بابي قنينة لان منهُ الشراب وهو يُحرز في القنينة
٢٧٢	٢	(يبيعونهُ من التجار) يُقال باعهُ الثوب وباع منهُ الثوب بمعنى واحد
″	٣	(قالقوط) قال ابن باطوطة : هي احد البنادر العظام ببلاد المليبار يقصدها اهل الصين والجاوة وسيلان والمهل واهل اليمن وفارس ويجتمع بها تجار الآفاق ومرساها من اعظم مرامي الدنيا (اه) . وهي اليوم حاضرة البنغال والهند الانكليزيَّة موقعها على نهر الهنغلي فيها نحو ثمانمائة الف نفس
٢٧٣	٣	(وكيف لا مع ما يشاهد . .) اي كيف لا يتعجب وهو يشاهد . وكيف اسم

صفحة سطر

〃 ٥ و٦ (يعلو . . . شيئاً فشيئاً) نصبت شيئاً على الحاليَّة والثانية على العطف

٢٦٩ ٤ (البلسان لا يوجد منهُ اليوم الَّا بمصر) قال المقريزي نقلًا عن سنكسار الاقباط : ان البلسان كان ينبت قديماً في الاردن فانقطع من هناك عند قدوم المسيح الى مصر وهو طفل مع أُمهِ مريم فنزلوا مدة بعين شمس واستراحوا هناك بجوار ماءٍ . فغسلت مريم من ذلك الماء ثياب المسيح وصبت غسالتها بتلك الاراضي فانبت الله هناك البلسان . وهناك بئر تعظمها النصارى وتغتسل بمائها وتشتفي بها غمرت على ذلك الماء الذي غسلت منهُ مريم · قال المقريزي : وبلغني انها الى الان اذا اعتُبرت يوجد ماؤها عيناً جارية في اسفلها . منها يُسقى البلسان . للملوك النصارى من الحبشة والروم والفرنج في البلسان غلوٌّ عظيم وهم يتهادونهُ ويعتقدون انهُ لا بدَّ ان يكون في المعمودية شيء من دهن البلسان ويسمونهُ الميرون . قال القزويني : عند قرية المطرَّية بجوار مصر منبت شجر البلسان وبها بئر يُسقى منها . قيل انهُ من خاصية البئر لان المسيح عليهِ السلام اغتسل فيها . . وماء البئر عذبة فيها نوع دهنية لطيفة . وحكي ان الملك الكامل استأذن اباهُ الملك العادل ان يزرع شيئاً من شجر البلسان فاذن لهُ . فغرم غرامات وزرعهُ فلم ينجح ولا حصل منهُ دهن البتة فسأل اباهُ ان يُجري لها ساقية من البئر المذكورة فاذن لهُ ففعل وأُنجح وعلموا ان ذلك من خاصية البئر . . ورأى رجل من اهل الحجاز البلسان فقال انهُ شجر البشام بعينهِ الَّا انَّا ما علمنا استخراج الدهن منهُ (اه)

〃 〃 (عين شمس) مدينة كبيرة كانت تعرف بمدينة الشمس (Héliopolis) كانت قديماً محل سرير الفراعنة بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ وهي خراب وبها آثار قديمة عجيبة من اعمدة ودُمى واصنام ونقوش وكتابات ومسالّ وبجوار عين الشمس هذه سكن المسيح لمَّا تملَّص من ايدي هيرودس الطالب قتلهُ (راجع ايضاً وصفها في الجزء الثالث من نخب الملح صفحة ٤٦)

〃 ٥ (سبعة افدنة) اصل الفدان ما يحرث في يوم واحد · ثم اصطلحوا على تقديره وهو اربعمائة قصبة مربعة وطول القصبة عشرة اذرع الَّا انهُ قد حصل فيها تغييرات جسيمة ويحسب طولها الان نحو ٣ امتار و٥٥ سنتمتر

〃 ٨ (السذاب) نبات حادّ مرّ شديد الحرافة يسميهِ الفرنج (Rue) . قال ابن البيطار: هو على صنفين بريّ وبستاني فالبستاني يفرع فروعاً تطلع من ساق

صفحة سطر

قال ابن بيطار في وصف التوتيا المعدنيّة : هي ثلاثة فمنها بيضاء ومنها الى الخضرة ومنها الى الصفرة مُشرب بحمرة . ومعادنها على سواحل بحر الهند والسند واجودها البيضاء التي يراها الناظر كأنَّ عليها ملحاً وبعدها الصفراء . واماَّ الخضراء فان فيها جروشة . وهي مثقبة ويؤتى بها من الصين (اه)

٢٦٧ ١و٢ (صفرة لونهِ من ناريتهِ) هذا بناء على ان الذهب جسم حار الطبع كما زعم الاقدمون . (ولينه من دهنيتهِ) لا دهنيَّة للذهب كما هو معروف . (وبريقهُ من صفاء ناريَّتهِ) كان القدماء يقولون ان المعادن اصلها من اختلاط الزيبق والكبريت فان كانا صافيَين تامَّي النضج والحرارة والكبريت احمر يتولَّد منهما الذهب . اماَّ اذا كان الكبريت ابيض فتتولَّد الفضة وان لم يكونا صافيين فتتولَّد منهما بقيَّة المعادن على مقدار صفاتهما ونضجهما . وكل ذلك مردود اليوم

〃 ٢و٣ (ثقلهُ من ترابيتهِ) وليس هذا بصحيح . ان ثقل المعادن من اصل طبعها ووزنها النوعي

〃 ٤و٥ (محتاج الى اعيان كثيرة) اي الى حاجات واموال . والاعيان جمع عين هو المال او العتيد منهُ

〃 ١٢ (الفلزات) جمع فِلزّ يريد بها المعادن وربما أُخذ بمعنى حجارة الارض او جواهرها ويُراد بهِ ايضاً خبث الحديد

٢٦٨ ١ (الاشجار العظام لا ثمر لها) هذا قول يردهُ اختبار النباتيين فان الاشجار الكبار والصغار ايضاً كلها لها ثمر لكنهُ اصغر على الغالب من اثمار الاشجار الصغيرة

〃 〃 (الدلب) هو من اعظم الاشجار واعلاها وابقاها . اذا طالت مدتها يتفتت جوفها ويبقي ساقها مجوفاً . وهو معروض الورق واسعهُ شبيه بورق الكرم وكفّ الانسان . قال ابن عمران : مذاق ورقهِ مرّ عفص وقشر خشبهِ غليظ احمر ولون خشبهِ اذا شقَّ احمر خلنجي ولهُ نوار صغير متخلخل خفيف اصفر ويخلفهُ اذا سقط حبٌّ اخرش اصفر الى الحمرة والغبرة كحب الخروع واكثر ما ينبت في الصحاري الغامضة وفي بطون الاودية

〃 〃 (العرعر) هو السرو او السرو الجبلي شجرٌ حسن الهيئة قويم الساق يُضرب بهِ المثل في استقامة القد وانهُ في الصيف والشتاء اخضر ثمرتهُ مستديرة في عظم البندق تشبه الزعرور الَّا انها اشد سواداً جادُ الرائحة طيّبها تسمَّى الاجل .

صفحة سطر

〃 ٨ و٩ (المولدات المعادن والنبات) هذا زعم الكيماويين الاقدمين وانما اتضح اليوم ان المعادن منها ما هو بسيطٌ ومنها ما هو مركّب . واماَّ (النبات) فكلهُ مركّب واكثر ما يدخل في عنصرهِ الكربون والهيدروجين والاكسيجين وشيء من الازوت

〃 ٩ و١٠ (الاركان اربعة النار والهواء والماء والارض) ان الاركان كما يؤخذ من اكتشافات الكيماويين وامتحاناتهم المتواترة تنيف على سبعين ركناً . اماَّ النار والهواء والماء والارض فليست من البساطة على شيء . فان النار نتيجة امتزاج عنصرَين ببعضهما يحصل من ذلك فيهما حرارة ونور . (والهواء) مركّب من عنصرَين هما الازوت والاكسيجين يدخل من الاوَّل نحو ثمانين قسماً في المائة ومن الثاني نحو عشرين مع شيء من الحامض الكربونيك . (والماء) ايضاً ممزوج من الاكسيجين والهيدروجين يدخلهُ قسمان من الهيدروجين مع قسم من الاكسيجين . (والارض) اخيراً مركّبة من اركان مختلفة فيها السيليس والكلس وغير ذلك من الاركان مع اختلاطها

〃 ١٠ (فالنار حارة يابسة الخ) هذه الخواص التي يوردها القزويني للاركان كما والمحل الذي يخصهُ بها كل ذلك على زعم الاقدمين من الطبيعيين وهو اليوم مردود

٢٦٦ ١٤ (هي مقسومة الى ما يذوب والى ما لا يذوب) قد اتفق الان العلماء من الكيماويين على تقسيم اخر فقسموها الى معدنية وشبه معدنيَّة . تفرق الاولى عن الثانية بلمعانها وتوصيلها للحرارة وللمائع الكهربائي . ومنها تتركب الاملاح اذا امتزجت بالاكسيجين وخُلطت بالحوامض (راجع صفحة ٩٠ من الحواشي)

〃 ١٦ (الاسرب) هو الرصاص وقد مر ذكرهُ صفحة ١٠٤ من الحواشي . وقيل ان الاسرب هو صنفٌ ردي من الرصاص وهو الاسود . وسوادهُ بتأكسُدهِ اي باختلاط الرصاص بغاز الاكسيجين

〃 〃 (الخارصيني) هي لفظة فارسيَّة معناها حجر الصين يعرف في بلاد الهند بالجَست او الجسد ويسميهِ ايضاً العرب التوتيا المعدني او روح التوتيا والفرنج يسمونهُ (toutenague) وهو مزيج من النحاس والتوتيا وشيء من الشكّ (arsenic) . فمن ذلك يؤخذ ان الخارصيني ليس هو من الاجسام البسيطة بل هو مركّب .

صفحة	سطر	
		عليهِ القصص الغير الصحيحة
«	١٦	(هذا الملك وليَّ الملك لابنهِ الخ) راجع الحاشية الاولى والثانية على صفحة ٢٥٧
٢٦٣	٣	(بعث عني) كذا في الاصل ونظنهُ غلطًا والصحيح بعث اليَّ
٢٦٤	٥	(لا يعصون الله ما امرهم) اي في ما امرهم. وما مفعول ثان ليعصون وهذا القول من القرآن في سورة التحريم
«	١٤	(الهوامّ والحشرات) قيل ان الحشرات خشاش الارض وما صغر من دوابّها كالفار وما شاكلها من حشر الشيء دققهُ. والهوام جمع هامّة هي ما كان لهُ سم من هذه الحشرات
«	١٥	(الكروبيون) هي احدى فرق الملائكة التسع وهي في المرتبة دون الساروفيم وفوق سائر الطبقات مزيتهم على ما يؤخذ من الاسفار الالهيَّة الهذيذ بصفاتهِ تعالى والتنوُّز بانوار معرفتهِ عز وجلَّ. والكروب لفظة عبرانيَّة معناها السيد
«	١٧ و١٨	(ملائكة السماوات السبع) راجع الصفحة الاولى من الحواشي
«	١٨	(القيام والقعود والركوع والسجود) كل ذلك مجاز يراد بهِ اجتهاد ملائكة في خدمة الله وتسبيحهِ. والفرق بين الركوع والسجود في الشرع ان الركوع هو انحناء الظهر ولو قليلًا. والسجود هو وضع الجبهة على الارض
٢٦٥	٢	(المعقبات) قال القزويني وغيرهُ من اهل التفسير: المعقبات هم ملائكة الليل والنهار والتسمية بخلف بعضهم بعضًا أُخِذ اسمهم من العُقبة وهي الليل والنهار سُميًا بذلك لتعاقبهما (اه)
«	٣و٤	(الملائكة الموكلون بالكائنات) هم الملائكة الحرَّاس وكثيرًا ما المَّ بذكرهم الكتاب الكريم (راجع كتاب الشهر الملاكي المطبوع حديثًا)
«	٧	(العنصر) باللغة هو الاصل او المادة الاوليَّة التي منها تتكوَّن كل الاجسام الهيوليَّة
«	٨	(الاجسام التي هي دون فلك القمر) كان الاولون يزعمون ان ما يعلو القمر من الافلاك لا يقبل التغير البتة. وقد اتضح اليوم فساد هذا القول ما لم يُرَد بقولهم سماء الطوباويين ودار النعيم الذي لا يدركهُ تغير ولا فساد
«	«	(تلك الاجسام امهات) الامهات هي الاجساد البسيطة التي يتركب من خلطها سواها. وتسمَّى الامهات اركانًا والمركبات مولداتٍ

صفحة	سطر	
		كان قديمًا قدس الاقداس وتابوت العهد في زمان العبرانيين
〃	〃	(القمامة) يريد كنيسة القيامة التي بنتها القديسة هيلانة ذكرًا لقيامة المسيح من بين الاموات . وقد حرَّف بعض كتاب العرب لفظة (القيامة) بالقمامة تعصبًا . ومعنى القمامة المزبلة
٢٥٩	٥	(واسم هذا النهر أبسمي) هو بوغاز القسطنطينيَّة المعروف بالبسفور
〃	٦	(اصطنبول) هو تصحيف اسم القسطنطينيَّة الرومي
〃	١٩	(القمص) هي لفظة لاتينيَّـة (Comes) معناها المصاحب والمرافق وهو لقب شرف كان يُعطى لبطانة الملوك والاشراف
٢٦٠	١	(حتى يصلح بينهم البابا) هذا القول تلميح الى توسط الاحبار الرومانيين في المخاصمات التي جرت بين الملوك اللاتينيين وسلاطين القسطنطينيَّة
〃	٢و٣	(مائة جفن من القراقر) الجفن السفن الكبار . ومثلها القراقر مفردها القرقر وهي السفينة الكبيرة الطويلة
〃	٦	(ايا صوفيًا) لفظتان روميتان (*Αγια Σοφια*) معناها الحكمة القدسيَّة هي الكنيسة الكبيرة التي بناها قسطنطين الملك ودعاها كنيسة الحكمة الالهيَّة اجلالًا للثالوث الاقدس وهي اليوم اكبر مساجد المسلمين
〃	١١	(بالرخام المجزَّع) يريد الرخام المقطع بالوان مختلفة
〃	١٨	(مُطبق بالملف) اي مغطى بلحاف . والملف نسيج كالجوخ
٢٦١	٥و٦	(الصليب .... الذي يزعمون انهُ بقيَّة من الخشبة التي صلب عليها عيسى) هي قطعة كبيرة من عود الصليب كانت هيلانة الملكة قد استصحبتها معها من القدس بعد وجدانهِ . وكان بقي منهُ قسم كبير في المدينة المقدسة وقسم آخر كان في رومة وهو اليوم اكبر قطعة تعرف منهُ
〃	٩و١٠	(بعضهم من ذرية الحواريين) ليس هذا القول بسديد . ولربما اراد ابن بطوطة بذريَّة الحواريين الاساقفة وهم خلفاء الرسل
〃	١٢	(المانستارات) جمع المانستار لفظة رومية معناها الدير وصومعة الرهبان
〃	١٣	(الزاوية) هي منزل الفقراء عند المسلمين ويسمى ايضًا بالرباط
٢٦٢	٤	(اكثر هولاء الملوك الخ) في هذه الرواية غلوٌّ ظاهر فان قليـلًا من ملوك القسطنطينية زهدوا في الدنيا طوعًا ما لم يُرد مَن حُبس قسرًا في الاديار بعد عزلهِ . ونظن ان ابن بطوطة وثق بكلام بعض التراجمة الذين خدعوهُ وقصّوا

صفحة سطر

لفظة فارسيَّة تدل على الحرير المنسوج بالفضة او الذهب بنى منها المولدون فعلًا (زركشَ)

٢٥٥ ٤و٥ (عشرة اطبال يتقلّدها عشرة من الفرسان) يريد انهم كانوا علّقوها في عنقهم

〃 ٥و٦ (الابواق والانفار والصرنايات وهي الغيطـات) الابواق مفردهُ البوق هي آلة مجوفة مستطيلة ينفخ بها. (والانفار) جمع نفير هي شبيه بالابواق الّا انها اجلى واحدّ صوتاً. فارسيَّة معربة. امَّا (الصرنايات) كما والغيطات ردفها فلا ذكر لها في كتب اللغة. وهي الشبّابات والانابيب يُنفخ فيها

〃 ١١ (عَظم السرج) يريد خشبهُ

〃 ١٩ (رتب... سواءً) سواءً منصوبة على الحاليَّة اي متساويين

٢٥٧ ٦و٧ (واسمهُ تكفور ابن السلطـان جرجيس) ان في هذا القول غلطًا صريحًا لان آخر ملك يدعى نيقيفور (لا تكفور كما روى ابن بطوطة) هو نيقيفور الثالث وقد ملك من سنة ١٠٦٨ الى ١٠٨١ مسيحيَّة امَّا سنة دخول ابن بطوطة للقسطنطينيَّة اي سنة ١٣٣٤ فكان السلطان على القسطنطينيَّة اندورنيك الثالث المعروف بالصغير تبوَّأَ تخت الملك سنـة ١٣٢٨م بعد ان اقلع عن الملك جدّه اندرونيك الثاني لما كان لحقهُ منهُ من سوء المعاملة. فلك اندرونيك الصغير من سنة ١٣٢٨ الى ١٣٦١م وكان ورعًا محبوبًا من اهل رعيتهِ محافظًا على حقوقهم مهيبًا من اعدائهِ وسعى في اتحاد الكنيسة الشرقيَّة مع كنيسة رومة. امَّا قول ابن بطوطة ان اباهُ كان اسمهُ جرجيس وكان تخلَّى عن الملـك تزهُّدًا فليس بامرٍ صحيح لا ان ابا اندرونيك الثاني هو ميخائيـل التاسع ملك مدة بمشاركة اندرونيك الثاني وتوفي قبل موتهِ ولم يزهد بالدنيا كما ذكر المؤَرخ سهوًا

〃 ٧ (ابوهُ السلطان جرجيس... تزهد وترهب) لا صحـة لهذا كما قلنا ولربما اراد بابي الملك جدهُ اندرونيك الثاني وكان الملك لمَّا جلس على سدَّة الملك حبسهُ في دير لئلَّا يدس لهُ الدسائس فشتَّان بين هذا والترهب

〃 ١٨ (الى مشور كبير) يريد بالمشور النادي وهي مولَّدة

〃 〃 (الفسيفساء) هي النقش بصغـير الحجارة. واللفظة معربة عن الروميَّة (ψηφος) ومعناها الحصى

٢٥٨ ١٠ (هنيَّة) تصغير هنة وهو الزمان والفرصة وربما صغّر هنيهة

〃 ١٢ (الصخرة المقدسة) هي الصخرة الكبـيرة التي هي اليوم في مسجد عُمر وعليها

صفحة	سطر	
〃	١٢	(سرداق) وفي نسخة سوداق مدينة على ساحل البحر الاسود الشمالي
〃	١٨	(مضحىً ومعشىً) اي عندَ الضحى والعشى . والضحى ارتفاع النهار
٢٥٣	٢	(ساطوق) وتسمى ايضاً بابا سلطوق مدينة موقعها بين شمالي بحر الاسود وغربيّهِ في بلاد البلغار . سميت بذلك باسم بعض زهاد الاتراك
〃	〃	(وبينها وبين اوَّل عمالة الروم ثمانية عشر يوماً) اعلم ان ابا بطوطة تبع في سفرتهِ هذه من بلاد القبجق الى بلاد القسطنطينية طريقاً غير مأنوسة في الرمال والجبال وكان مسيرهُ على ساحل البحر الاسود الشمالي والشرقي واجتاز بمدن وقرى ليست اليوم معروفة موقعها في جنوبي بلاد الروس وفي بلغاريا
〃	٥	(ذو القعدة) هو الشهر الحادي عشر من الشهور القمريَّة سمي بذلك لقعود العرب فيهِ عن الاسفارج ذوات القعدة
〃	٧	(مهتولي) حصن كان على تخوم بلاد الروم في القرون المتوسطة من جهة بلاد البلغار
〃	٩	(كفالي نقوله) اي القائد نيقولا وكيفالي معناها بالروميَّة الرأس والسيد . ولا ذكر لنيقولا هذا في التاريخ
〃	١٧	(حصن مسلمة بن عبد الملك) هو مكان منيع في سفح جبل بناهُ مسلمة بن عبد الملك بن مروان الخليفة واخو هشام . (ومسلمة) هذا هو صاحب الفتوحات المشهورة في زمان الدولة الامويَّة فانهُ دخل بلاد الروم وغزا فيها الغزوات وفتح كثيراً من مدنها حتَّى انهُ بلغ خليج القسطنطينيَّة وكانت غزواتهُ تارةً من جهة الجزيرة وطوراً من غربي القسطنطينيَّة . وهو الذي قاتل يزيد بن المهلب بن ابي صفرة فكسر جيشهُ سنة ١٠٢ ﻫ (٧٢١ م) ثم سار الى بلاد الخزر واقتتل مع ملكها وهزمهُ . وكان مسلمة متوليًا على الجزيرة واذربيجان من قبل عبد الملك . ولمَّا خلفهُ اخوهُ هشام عزلهُ بابنهِ مروان المعروف بالحمار وولَّاهُ قيادة الحج سنة ١١٩ ﻫ (٧٣٨ م) وكانت وفاتهُ سنة ١٢٢ ﻫ (٧٤٠ م)
〃	١٨	(اصطفيلي) هو نهر بغربي القسطنطينيَّة قرب ادرنه يصب في بحر الروم
٢٥٤	٧	(الفنيكة) هي مدينة صغيرة بجوار خليج القسطنطينيَّة وهي اليوم خراب
〃	١١	(كفالي قراس) لا ذكر لهُ في تاريخ ملوك القسطنطينيَّة
〃	١٥	(مظلَّات مزركشة بالذهب) اي منسوجة بهِ والمظلَّة هي الشمسيَّة . (والمزركش)

صفحة	سطر	
		البشريَّة المفارقة الابدان
″	٤	(توفى الله ارواحهم) لم يعش السبعة الفتية الَّا زمانًا قليلًا ريثما جاء الملك وشاهدهم ولم يخرجوا من كهفهم وفيهِ قبروا . وبني بعد ذلك دير زاهر على اسمهم بقي الى زمان فتوحات المسلمين حين تولوا على افسس في القرن الخامس عشر
٢٤٨	٦	(خُرْق المكاسب) اي تصعب عليهم اسباب المكاسب
″	١٦و١٧	(في كتاب الهند) هو كتاب كليلة ودمنة المار ذكرهُ
٢٥١	٨	(الطريفي) نسب الى طريف بطن من طيّ ولم نقف على شيء من اخبارهِ في كتب الايمة ونظنهُ من شعراء القرن الثالث من الهجرة
″	١٢	(سفر ابن بطوطة الى القسطنطينيَّة) ان ابن بطوطة باشر هذه الرحلة سنة ٧٣٤ ه (١٣٣٣ م) وكان قبل ذلك دخل بلاد القرم والقبجق وقدم على ملكها اوزبك خان فاكرمهُ واعزهُ ثم ارسلهُ مع زوجتهِ بَيَلون الى القسطنطينيَّة وكان على ما زعم ابن بطوطة ملك القسطنطينيَّة اباها
″	١٣	(الخاتون بيلون) الخاتون هي السيدة الشريفة والملكة . معرَّبة . امَّا بيلون هذه فهي على ما يُؤْخذ من قول ابن بطوطة ابنة ملك القسطنطينية ولم يذكرها مؤرخوهم فاربما غيرت اسمها عند وصولها الى بلاد المغول . وامر زواجها مع سلطان المغول لايبعد عن الحق فان ملوك الروم كان من دأبهم ان يزوجوا بناتهم لملوك التتر والمغول رجاء ان ينالوا منهم بذلك الصلح والسلام . (راجع تاريخ المغول للعلَّامة دوسون الجزء الثالث صفحة ٤١٧ والجزء الرابع صفحة ٣١٥و٥٣٦)
″	١٤	(شوَّال) هذا الشهر العاشر من الشهور القمريَّة وهو عند المسلمين شهر الفطر واوَّل شهر الحج سمي بتشويل ألبان الابل اي نقصها
″	١٧	(الامير بيدزة) كان احد قواد عساكر الملك اوزبك خان وامراء مملكتهِ لا يُعرف من امرهِ سوى ما ذكرهُ عنهُ ابن بطوطة
٢٥٢	٤	(سنبل الهندي) كان متوليًا على فرقة من الهنود تحت امر السلطان اوزبك خان
″	٥	(ميخائيل) هو احد سادة الروم كان الملك اندرونيك الثاني اصحبهُ بابنتهِ شرفًا لها وقيامًا بخدمتها
″	٧	(أَكك) مدينة من الروسيا الجنوبية ولا نعلم ما اسمها اليوم

صفحة	سطر	
٢٣٧	٥	(مكسلمينا) يريد مكسيمينانوس ويُقال انهُ كان ابن حاكم المدينة واكبر بطارقتها
«	٩	(ساؤخركم وافرغ لكم) اي سأختصُّ من شأنكم واصبُّ عليكم العقوبة التي اوعدتكم بها
«	١٩	(تمليخا) يريد ملكس احد السبعة
٢٣٨	٩	(وناموا ثلاثمائة سنة) قد ذكر الدميري ان اصحاب الكهف بقوا في سباتهم من عهد داسيوس الى زمان تاوداسيوس الثاني المعروف بالصغير اي من نحو سنة ٢٥١ الى ٤٢٥ بعد المسيح وهذا مطابق لأصح التواريخ . وكان اسقف افسوس اذ ذاك ممنون الذي حضر المجمع الخلقيدوني مع القديس كيرلُّس كما اثبت ذلك العلّامة السمعاني في المكتبة الشرقيَّة
«	١٠	(محمد بن اسحاق) هو صاحب السِيَر والمغازي (راجع ترجمتهُ صفحة ١٣٨ من الحواشي)
«	١١و١٢	(فنهم من يؤمن بالله ويعلم ان الساعة حقٌّ ومنهم من يكذب) كانت فشت في زمان تاوداسيوس الصغير بدعة تعرف ببدعة الصدوقيين كان اصحابها ينكرون بعث الاجساد
٢٣٩	١٢	(الورق) هي الدراهم المضروبة ج اوراق
«	١٨	(رأى .... علامة تكون لاهل الايمان) هذه العلامة كانت علامة الصليب المقدس الذي كان يكرمهُ نصارى افسس
٢٤٠	٩	(دخل المدينة الخ) ان ما يذكرهُ الدميريّ من اخبار ملكس ودخولهِ البلد هو مطابق للواقع في وجوهِ العامَّة بيد انهُ دخل الرواية شيء من بسط الكلام والتصرُّف في القَصص
٢٤٢	١٢	(ارموس واصطفوس) نظن هذين الاسمين مختلقين الّا انَّ بعض اصحاب التراجم رأوا ان اسقف المدينة كان اسمهُ اصطفانوس وقد قدمنا ان الجالس على كرسي افسس حينئذٍ كان ممنون
٢٤٤	١٤	(جبل منخلوس) لا ذكر لجبل بهذا الاسم بجوار افسس
٢٤٧	٣	(الجنّ والانس) اي الملائكة والبشر. وكثيراً ما ارادوا بالجنّ الشياطين وقد اكثر العرب من ذكرهم في اشعارهم وخرافاتهم . فنهم من زعم ان الجنّ حيوان هوائي يتشكل باشكال مختلفة ومنهم من ذهب الى انها هي النفوس

صفحة سطر

〃 ٢٢ (ابن المعتز في التشبيه) قد فاق ابن المعتز معاصريهِ من الشعراء بحسن اختراعهِ للمعاني ولهُ كل تشبيهٍ بديع على انَّ شعرهُ قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة فمن ذلك قولهُ في قلم:

قلم اراهُ ام فلك يجري م بما شاء قاسم ويسيرُ
راكع ساجد يقبّل قرطا م سًا كما قبل البساط شكورُ

ومن ذلك ايضاً قولهُ في رثاء ولدٍ لهُ:

وغرسٍ من الاحباب غيّب في الثرى واسقتهُ اجفاني بسحٍّ وقاطرِ
فأثمر همًّا لا يبيد وحسرة لقلبي يجنيها بايدي الخواطرِ
ايا شعبة النفس التي ليس غيرها سقطتِ فقد افردتِ عودي لكاسرِ

〃 〃 (النظير) يطلق عند اهل العربيَّة على المثال مجازًا وحقيقةً على اعمّ منهُ

〃 ٢٣ (المنقول والمعقول) المنقول عند اهل النظر يطلق على قول الغير. والمعقول ما يدرك بالعقل ويُستند الى براهين عقليَّة دون مراعاة قائلهِ

〃 ٢٤ (ابن العربي) (٥٧٠ـ٦٣٨هـ) (١١٦٥ـ١٢٤١م) هو الشيخ الاكبر محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي كان من البارعين في التصوُّف لهُ في الطريقة مصنفات جليلة بالنظم والنثر. وُلد بمرسيَّة ورحل الى المشرق فدخل بغداد ومكَّة ودمشق وسمع شيوخها وسكن بلاد الروم مدة. ولقي جماعة من العلماء والمتدعين ولهُ توسع في الكلام وذكاء وقوَّة خاطر وحافظة وتدقيق في التصوُّف مع تآليف جمة في العرفان. ومن تآليفهِ الفتوحات المكيَّة عشرون مجلدًا ومحاضرات الابرار ولهُ ديوان كبير في الطريقة وكتب كثيرة

٢٣٦ ٥ (قصة اصحاب الكهف) راجع اعمال القديسين للبولاندستيين في تاريخ السابع والعشرين من ايلول المجلد ٣٣ الصفحة ٣٧٥

〃 ٧ (للطواغيت) جمع طاغوت هي الابالسة او اصنامها

〃 〃 (كان ينزل قرى الروم) ان الملك داسيوس حارب القوط في بلاد الروم سنة ٢٥١م فاستقرى تلك البلاد ونزل بها ذهابًا وايابًا

〃 ١٨ (لقد قلنا اذًا شططًا) هذا من سورة الكهف اي قد قلنا قولًا بعيدًا عن الحق مفرطًا في الظلم. والشطط مجاوزة الحدّ

صفحة سطر

الارصاد والمجسطي فانهُ فاق على الكبار قرأ على المعين سالم بن بدران المعتزلي الرافضي وغيره وكان ذا حرمة وافرة ومنزلة عالية عند هولاكو بن كولي وكان يطيعهُ فيما يشير عليهِ والاموال في تصريفهِ . وابتنى بمراغة قبة ورصدًا عظيماً واتخذ في ذلك خزانة عظيمة فسيحة الارجاء وملأها من الكتب التي نهبت من بغداد والشام والجزيرة حتَّى تجمع فيها زيادة على اربعمائة الف مجلّد . وقرَّر بالرصد المنجمين والفلاسفة وجعل لهُ الاوقاف . وكان حسن الصورة سمحاً كريمًا جوادًا حليماً حسن العشرة غزير الفضل . . وقدم من مراغة الى بغداد ومعهُ كثير من تلامذتهِ واصحابهِ فاقام بها مدة اشهر ومات. ومصنفاتهُ كثيرة جدًّا كلها نافعة منها في الحساب والهندسة والمنطق والهيئة والاسطرلاب والمجسطي وغير ذلك من الفنون (الكتبي)

〃 ٢٠ (المجسطي) هو كتاب جليل وضعهُ بطليموس محب اخيـهِ شرح فيهِ طبائع النجوم وحركتها شرحها كثير من العرب

〃 〃 (ابن الهيثم) قال ابن ابي اصيبعة ما ملخصهُ : هو ابو علي محمد بن الحسن بن الهيثم اصله من البصرة . ثم انتقل الى الديار المصريَّة واقام بها الى اخر عمرهِ وكان فاضل النفس قويّ الذكاء متفنناً في العلوم لم يماثلهُ احد من اهل زمانهِ في العلم الرياضي ولا يقرب منهُ . وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف وافر التزهد محبًّا للخير وقد لخص كثيرًا من كتب ارسطاطاليس وشرحها وكان خبيرًا باصول صناعة الطب وقوانينها وامورها الكليَّة الا انهُ لم يباشر اعمالها ولم تكن لهُ دراية بالمداواة . وكان حسن الخط جيد المعرفة بالعربيَّة وتصانيفهُ كثيرة الافادة لهُ مقالات في اصول العلوم وفروعها توفي سنة ٤٢٩ ﻫ (١٠٣٨ م)

〃 〃 (الكاتبي) هو نجم الدين ابو الحسن علي بن عمر بن علي الكاتبي المعروف بَدبيران القزويني كان حليماً عالمًا بفنّ المنطق وآداب البحث والجدل لهُ فيها تصانيف جليلة منها العين في المنطق والشمسيَّة وجامع الدقائق وحكمة العين ولهُ كتاب جمع فيهِ الطبيعي والرياضي واضافهُ الى العين ليكون حكمة كاملة ولهُ غير ذلك وكان تلميذًا لنصـير الدين الطوسي توفي سنة ٦٧٥ ﻫ (١٢٧٧ م)

〃 ٢١ (مزيد) كان هذا رجلًا من المدينة كثير البخل يضرب بهِ المثل في ذلك لهُ نوادر شتَّى في الحرص والامساك لاحاجة لذكرها . كانت وفاتهُ في القرن الثاني من الهجرة

صفحة سطر

ونسيج وحدهِ فاق اهل زمانهِ في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل لهُ التصانيف المفيدة في امور عديدة منها شرح اسماء الله الحُسنى وشرح الاشارات لابن سينا وشرح الكليات للقانون في الطب وكل كتبهِ ممتعة وانتشرت تصانيفهُ في البلاد. ورُزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها ورفضوا كتب المتقدّمين. وكان لهُ في الوعظ اليد البيضاء ويعظ باللسانين العربي والعجمي يكثر البكاء في وعظهِ وكان يحضر بمجلسهِ بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقالات ويسألونهُ وهو يجيب كل سائلٍ باحسن اجابة فلقب بهراة بشيخ الاسلام. اشتغل في الريّ على المجد الجيلي وقرأ عليهِ علم الكلام والحكمة. ثم رحل الى خوارزم وما وراء النهر فكانت لهُ النعمة ولازم الاسفار وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن تكش المعروف بخوارزم شاه وحظي عندهُ ونال اسنى المراتب. وكان العلماء يقصدونهُ من البلاد وتشدُّ اليهِ الرحال من الاقطار. وكانت وفاتهُ بهراة

(ملخص عن ابن خلكان)

" " (السيف الآمدي) (٥٥١–٦٣١ ه) (١١٥٧–١٢٣٤ م) هو ابو الحسن علي بن ابي علي التعلبي الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين الآمدي كان في اوّل امرهِ حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وانتقل الى المذهب الشافعي. ثم رحل الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ منها الكثير وتمهر فيهِ ولم يكن في زمانهِ احفظ منهُ لهذه العلوم. ثم انتقل الى الديار المصريّة فاشتهر فيها فضلهُ فاشتغل عليهِ الناس وانتفعوا بهِ ثم حسدهُ جماعة من فقهاء البلد وتعصبوا عليهِ ونسبوهُ الى فاسد العقيدة وانحلال الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكماء فلما رأى سيف الدين تألبهم عليهِ وما اعتمدوا في حقهِ ترك البلاد متخفياً. ورحل وتوصل الى الشام واستوطن مدينة حماة وصنف في اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف. وكل تصانيفهِ مفيدة فمن ذلك كتاب ابكار الافكار في الكلام ولهُ مقدار عشرين تصنيفاً وانتقل الى دمشق ودرَّس بالمدرسة العزيزيّة واقام بها زماناً. ثم عزل عنها لسبب أُتهم فيهِ فاقام بطّالًا في بيتهِ الى وفاتهِ (ملخص عن ابن خلكان)

" ١٩ و٢٠ (نصير الدين الطوسي) (٥٩٧–٦٧٢ ه) (١٢٠١–١٢٧٤ م) هو محمد ابن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي كان رأساً في علم الاوائل لا سيما في

صفحة سطر

٬٬ ١٧ (ابو نصر الفارابي) هو محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي ولد في فاراب احدى مدن الترك فيما وراء النهر ثم دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكمي على يوحنا بن حيلان المتوفي في ايّام المقتدر واستفاد منهُ وبرز على اقرانهِ واربى عليهم في التحقيق واظهر الغوامض المنطقيّة وكشف سرها وقرّب متناولها وجمع ما يحتاج اليهِ منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفلهُ الكندي وغيرهُ من صناعة التحليل وانحاء التعليم فجاءت كتبهُ المنطقيّة والطبيعيّة والالهيّة والسياسيّة الغاية الكافية والنهاية الفاضلة. وقدم ابونصر على سيف دولة ابي الحسن علي بن ابي الهيجاء بن حمدان الى حلب واقام في كنفهِ مدة بزيّ اهل التصوُّف وقدمهُ سيف الدولة واكرمهُ وعرف موضعهُ من العلم ومنزلتهُ من الفهم ورحل في صحبتهِ الى دمشق فادركهُ اجلهُ بها سنة ٣٣٩هـ (٩٥١ م). قال ابن ابي اصيبعة: كان ابو نصر فيلسوفاً كاملاً فاضلاً قد اتقن العلوم الحكميّة وبرع في العلوم الرياضيّة ذكي النفس قويّ الذكاء متجنباً عن الدنيا مقتنعاً منها بما يقوم باودهِ يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين. وكانت لهُ قوّة في صناعة الطب وعلم بالامور الكليّة منها ولم يباشر اعمالها ولا حاول جزئياتها.. وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل غايتها واتقنها اتقاناً لا مزيد عليهِ ويُذكر انهُ صنع آلة غريبة يُسمع منها الحاناً بديعة يحرّك بها الانفعالات. ويُذكر ان سبب قراءتهِ الحكمة ان رجلاً اودع عندهُ جملة من كتب ارسطاطاليس فاتفق ان نظر فيها فوافقت منهُ قبولاً وتحرك الى قراءتها ولم يزل الى ان اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة ولهُ شروح على كتب ارسطاطاليس ومصنفات جليلة في كل فنون الفلسفة والطبيعيّات والهندسة

٬٬ ١٨ (الرياضي) هي العلوم التي لا تدرك الّا بالعمل. قال التهانوي: واصول الرياضي اربعة. الاوّل علم العدد. الثاني علم الهندسة. الثالث علم الهيئة. الرابع الموسيقى. ولهُ ستة فروع. الاوّل الجمع والتفريق. الثاني علم الجبر والمقابلة. الثالث علم المساحة. الرابع علم جرّ الاثقال. الخامس علم الزيجات والتقاويم. السادس علم الارغنون وهو اتخاذ الالآت

٬٬ ١٩ (فخر الدين) (٥٤٤ــ٦٠٦هـ) (١١٥٠ــ١٢١٠ م) يريد فخر الدين الرازي وهو ابو عبد الله محمد بن عمر التيمي البكريّ الرازيّ فريد عصرهِ

صفحة سطر

الذي فتح الاهواز عنوة وافتتح اصبهان سنة ثلاث وعشرين. وكان حسن الصوت بالقرآن صافي النية توفي سنة ٤٤هـ (٦٦٥ م)

〃 〃 (غطاء السلمي) قال ابو المحاسن: هو من الطبقة الرابعة من تابعي اهل البصرة وكان من التابعين المجتهدين اقام اربعين سنة لم يرفع رأسهُ الى السماء حياء من الله تعالى ولم يضحك. . كانت وفاتهُ سنة ١٢٢ هـ (٧٤١ م)

〃 〃 (ابن البواب) هو ابو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثلهُ وقاربهُ. وان كان ابن مقلة اوَّل من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين ولهُ بذلك فضل السبق وخطهُ ايضاً بغاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقتهُ ونقحها وكساها طلاوة وبهجة والكل معترفون لهُ بالتفرد واقروا لهُ بالسابقة وعدم المشاركة. توفي ببغداد سنة ٤٢٣هـ (١٠٣٣م) رثاهُ بعض الفضلاء بقولهِ:

استشعر الكتَّاب فقدك سالفاً وقضت بصحة ذلك الايامُ
فلذاك سُوّدت الدواة كآبة اسفاً عليك وشُقَّت الاقلامُ

〃 ١٦ (القاضي الفاضل) (٥٢٩—٥٩٦هـ) (١١٣٥—١٢٠٠م) هو ابو علي عبد الرحيم بن القاضي الاشرف بهاء الدين اللخمي العسقلاني المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب مجير الدين وزير السلطان صلاح الدين تمكَّن منهُ غاية التمكن وبرز في صناعة الانشاء والترسل وفاق المتقدمين ولهُ في ذلك الغرائب مع الاكثار. قيل انهُ اذا جمعت مسودات رسائلهِ ما تقصر عن مائة مجلَّد وهو مجيد في اكثرها. وملحهُ ونوادرهُ كثيرة ولهُ في النظم اشياء حسنة. قال فيهِ العماد الاصبهاني: هو ربّ القلم والبيان واللسن واللسان. والقريحة الوقادة. والبصيرة النقادة. والبديهة المعجزة. والبديعة المطرّزة. والفضل الذي ما سمع في الاوائل بمن لو عاش في زمانهِ لتعلق بغبارهِ او جرى في مضمارهِ. . ان شاء انشاء في يوم واحد بل في ساعة واحدة ما لو دُوّن لكان لاهل الصناعة خير بضاعة (اه). توفي بمدينة بيسان وكانت ولادتهُ بعسقلان. بقي زماناً طويلاً متولياً على الاسكندرية ثم دخل على صلاح الدين فاستوزرهُ وبقي مع وُلدهِ على ما كان عليهِ الى دخول الملك العادل الى مصر. فتوفي في القاهرة عند وصولهِ اليها

〃 〃 (الترسل) هو باللغة الترفق والتأوُّد وفي الاصطلاح هو فن الرسالات

صفحة سطر

الشجري لمَّا قدم الزمخشريّ بغداد الى الحج :

كانت مسائلة الركبان تخبرني — عن احمد بن دَوْاد اطيب الخبرِ
حتى التقينا فلا والله ما سمعت — أُذني باحسن ممَّا قد رأى بصري

وانشدهُ ايضًا :

واستكبرُ الاخبار قبل لقائهِ — فلمَّا التقينا صغَّر الخَبرَ الخُبرُ

وكان الزمخشريّ مجاهرًا بقول الاعتزال . كانت ولادتهُ بزمخشر وتوفي بعصبة وكلاهما من خوارزم

〃 ١٣ (النسفي) (٤٦١-٥٣٧) (١٠٧٠-١١٤٢م) هو نجم الدين ابو حفص عمر محمد النسفي . ولد بنشحسب من اعمال فارس كان فاضلًا عالمًا وهو من اكبر علماء الاسلام في الحديث وآداب البحث والجدل ولهُ عند الحنفي كبير المقام صنف نيفًا ومائة مجلد في الفقه والسنَّة منها كتاب العقائد والخلاصة المنظومة بالشعر والمخمسات في الادب . وطريقةُ في الجدل حسنة ضرب بهِ المثل فيها . كانت وفاتهُ سنة ٥٣٧ ه بسمرقند (١١٤٢م)

〃 〃 (حمَّاد الراوية) هو ابو القاسم حمَّاد بن ميسرة الديلمي الكوفي مولى بني بكر ابن وائل المعروف بالراوية كان من اعلم الناس بايَّام العرب واشعارها واخبارها وانسابها ولغاتها . وكانت ملوك بني امية تقدمهُ وتؤثرهُ وتستزيرهُ فيفد عليهم وينادمهم ويسألونهُ عن ايَّام العرب وكلامها وعلومها ويجزلون صلتهُ . وسمي بالراوية لكثرة حفظهِ من اشعار الاقدمين وكان ينشد على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطَّعات من شعر الجاهليَّة دون شعر الاسلام امتحنهُ الوليد في ذلك فانشدهُ الفين وتسعمائة قصيدة للجاهليَّة فامر لهُ بمائة الف درهم . ودخل بعد وفاة الوليد على يزيد وهشام . واخبار حمَّاد ونوادرهُ كثيرة . وكان حمَّاد مدمنًا على الشراب ويرمى بالزندقة بذي اللسان خبيث الافعال

〃 ١٥ (ابو موسى الاشعريّ) هو عبيد الله بن قيس بن سليم الصحابي الكوفي قدم على رسول المسلمين في مكَّة قبل هجرتهِ الى المدينة فاسلم وهاجر الى الحبشة ثم رجع بعد فتح خيبر مع اصحاب السفينتين فاستعمله محمد على زُبيد وعدَن وساحل اليمن . واستعملهُ عمر بن الخطاب على الكوفة والبصرة وشهد وفاة ابي عبيدة بالاردن وخطبة عمر بالجابية وقدم دمشق على معاوية . وهو

صفحة سطر

〃 〃 (المقامات) راجع كتاب علم الادب صفحة ١٨٤

〃 ١٢ (ابن حجاج) هو ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجّاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والسخف في شعرهِ كان فرد زمانهِ في فنهِ فانهُ لم يسبق الى تلك الطريقة مع عذوبة الفاظه وسلامة شعرهِ من التكلف ومدح الملوك والامراء والرؤساء والوزراء. وديوانهُ كبير ينيف على عشر مجلدات والغالب عليهِ الهزل ولهُ في الجد ايضا اشياء حسنة وتولى حسبة بغداد واقام بها مدة حتَّى عزل بابي سعيد الاصطخري. توفي سنة ٣٩١هـ (١٠٠٢ م) بالنيل وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة. قال الثعالبي في حقهِ: هو من سحرة الشعراء وعجائب العصر لم يلحق سواهُ في نمطهِ ولم يرى كاقتدارهِ على ما يريد من المعاني التي تقع في طرزهِ مع سلاسة الفاظهِ وعذوبة معانيه وانتظامها في سلك الملاحة وان كانت مفصحة عن السخافة مشوبة بلغات المحدثين والمولدين واهل الشطارة على علّاتهِ يتفكّهُ العلماء بثمار شعرهِ .. وكان طول عمرهِ يعيش في اكناف الرؤساء عيشة راضية ويستثمر نعمة طافية صافية. ومن اخبارهِ انهُ حضر دعوة رجلٍ اخَّر الطعام الى المسا. فقال فيهِ:

يا صاحب البيت الذى ضيفانهُ ماتوا جوعا
أَدَعوتنا حتَّى نمو تَ بدائنا عطشاً جميعا
ما لي ارى فلك الرغيف م لديك مشترقًا رفيعا
كالبدر لا نرجو الى وقت المساء لهُ طلوعا

فصار صاحب الدعوة يجيء ويذهب في دارهِ فقال:

يا ذاهباً في دارهِ جائيا لغير ما معنى ولا فائدة
قد جنَّ أضيافك من جوعهم فاقرأ عليهم سورةُ المائدة

〃 〃 (الزمخشري) (٤٦٧–٥٣٨هـ) (١٠٧٥–١١٤٤ م) هو ابو القاسم محمد بن عمر الزمخشريّ كان نحويًّا فاضلًا واماما في علوم اللغة صنَّف كتبا كثيرة جليلة منها الكشَّاف عن حقائق التنزيل وكتاب اسماء الاودية والجبال والمفصل في النحو وكان يزعم انهُ ليس في كتاب سيبويه مسألة الَّا وقد تضمنها هذا الكتاب ولهُ ايضاً كتاب اساس البلاغة من انفع الكتب ضمنهُ معاني الكلام المجازيَّة وغير ذلك من الكتب المفيدة قال فيهِ الشريف بن

صفحة سطر

امرهِ . وقتل معهُ سنة ١٣٢ ﻫ (٧٥٠ م)

٢٣٥ ٢ (حماد بن اسحاق) هو حمَّاد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي وقد سبق ذكر ابيهِ وجدهِ وكان حماد اديبًا فقيهًا روى عنهُ جماعة منهم ابن اسعد الكرماني . وكان عالمًا باَخبار العرب اخذ الغناء عن والدهِ ودخل بعد ابيهِ على الخلفاء . وقد روى عنهُ كتاب الاغاني اخبارًا كثيرة . كانت وفاتهُ نحو سنة ٢٧٣ ﻫ (٨٨٧ م)

« ٦ (العقعق) قال الدميريّ هو : طائر على قدر الحمامة على شكل الغراب وجناحاهُ اكبر من جناحي الحمامة وهو ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب. وهو لا يأوي تحت سقف ولا يستظل بهِ بل يجيء وكرهُ في المواضع المشرفة يوصف بالسرقة والخبث (اه) . وربما دجن العقعق وتعلم حكاية الاصوات وهو كثير الدها في صيدهِ والعقعق اشكال غير التي وصفها الدميريّ وانما هذا اشهرها

« ٩ (المحاضرة) هي المباحثة في امرٍ ما والمراد بها هنا فنّ المحاضرة احد فنون الادب الاثني عشر وهي علم مـتن اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وعلم الخط والعروض وانشاء الرسائل والخطب والتواريخ

« « (ابو معشر الفلكي) هو جعفر بن محمد بن عمر البلخي المنجم المشهور . كان امام وقتهِ في فنه ولهُ التصانيف المشهورة في علم النجامة منها المدخل والزيج والالوف . قيل انهُ كانت لهُ اصابات عجيبة في ذلك . وكان لهُ نظر في علم الحساب والهندسة وكان ذكيًا حسن القريحة فيهما لكنهُ برع في النجوم . قيل انهُ تعلمها ولهُ اربعون سنة . وكان في اوَّل امرهِ يتعاطى الحديث في بغداد وكان يضاغن ابا يوسف يعقوب بن اسحاق الكنديّ ويغري بهِ العامة ويشنع عليهِ بعلوم الفلاسفة . ثم انقطع الى التنجيم واتصل بالخليفة الموفق بن المتوكل وحظي عنـدهُ . وكان ابو معشر مدمنًا على شرب الخمر مشتهرًا بمعاقرتها ويصيبهُ الصرع في بدر كل شهر توفي سنة ٢٧٢ ﻫ (٨٨٦ م) . كان موتهُ بالصرع . وقيل ان المستعين امر بضربهِ ضربًا مفرطًا فمات اثر ذلك

« ١١ (الادب والبيان) راجع ما قالهُ العرب في ذلك صفحة ١ و٢٧ من الجزء الاوَّل من علم الادب

سطر صفحة

〃 〃 (ابو بكر الخطيب) (٣٩٢ــ٤٦٣ هـ) (١٠٠٣ــ١٠٧١ م) قال ابن خلكان ما ملخصهُ: هو ابو بكر بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيرهِ من المصنفات المفيدة كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين ولو لم يكن لهُ سوى التاريخ لكفاهُ فانهُ يدلّ على اطلاع عظيم. وصنف قريباً من مائة مصنف وفضلهُ اشهر من ان يوصف وغلب عليهِ الحديث والتاريخ وكان خطيباً مصقعاً رُزق السعادة بالخطابة

〃 ٢٢ (ابو الحسن البكريّ) هو ابو الحسن احمد بن عبد الله البكري صاحب كتاب الانوار ومفتاح السرور والافكار في مولد محمد ولهُ ايضاً كتاب الحكم وغير ذلك ولا يوثق بروايتهِ كان يختلق الكلام كثير الكذب. توفي في اواسط القرن الثالث للهجرة

〃 〃 (آياس) هو ابو وائلة آياس بن معاوية المزني وهو اللسن البليغ والالمعي المصيب المعدود مثلاً في الذكاء والفطنة ورأساً لاهل الفصاحة والرجاحة. كان صادق الظن لطيفاً في الامور مشهوراً بفرط الذكاء وبهِ تضرب الامثال في التفرس. يذكرون عنهُ في الفراسة اشياء غريبة وبعض العلماء قد جمعوا جزءًا كبيراً من اخبارهِ. قال حبيب في العباس بن المأمون:

اقدام عمرٍو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء آياسِ

كان عمر بن عبد العزيز ولّاهُ قضاء البصرة. كانت وفاتهُ في عبدسي قرية بين البصرة وخوزستان سنة ١٢٢ هـ (٨٣٨ م) وعمرهُ ست وسبعون سنة

〃 〃 (عبد الحميد) هو ابو غالب بن يحيى بن سعيد كاتب مروان الجعدي البليغ المشهور وبهِ يضرب المثل في البلاغة حتى قيل فتحت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد. وكان في الكتابة وفي كل فنٍّ من العلم والادب اماماً وهو من اهل الشام وكان اوّلاً معلم صبية يتنقل في البلدان. وعنهُ اخذ المترسلون ولطريقتهِ لزموا ولآثارهِ اقتفوا وهو الذي سهّل سبيل البلاغة في الترسل ومجموع رسائلهِ مقدار الف ورقة. وهو اوّل من اطال الرسائل واستعمل التحميدات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعدهُ. قال ابن عبد ربهِ: كتب عبد الحميد لعبد الملك بن مروان ولسليمان بن عبد الملك وليزيد بن عبد الملك ثم لم يزل كاتباً لخلفاء بني اميّة حتى انقضت دولتهم. ولهُ رسائل بليغة وكان حاضراً مع مروان في جميع وقائعهِ عند اخر

صفحة سطر

الاخرة فنفوا القدر. تسموا بالمعتزلة لانهم اعتزلوا فئتي الضلالة اي السُّنّة والخوارج

〃 〃 (الاشعري) (٢٧٠ — ٣٣١ هـ) (٨٨٤ — ٩٤٣ م) هو ابو حسن علي بن اسماعيل صاحب الاصول والقائم بنصرة مذهب السنة واليهِ تنسب الطائفة الاشعريّة. كان اوّلًا معتزليًّا ثم رجع عن قولهِ وكان فيهِ دعابة ومزاح كثير لهُ تصانيف مفيدة منها كتاب اللمع وكتاب الموجز والرد على الملاحدة وسائر اصناف المبتدعين. توفي ببغداد

〃 〃 (الكلام) قال الجرجاني: هو علم يبحث عن امور يعلم منها المعاد وما يتعلق بهِ من الجنة والنار. وقيل: الكلام هو القواعد الشرعيّة الاعتقاديّة المكتسبة عن الادلة. يوافقهُ عند النصارى علم اللاهوت النظري

〃 〃 (ابو القاسم الطبراني) (٢٦٠ — ٣٦٠ هـ) (٨٧٥ — ٩٧٢ م) قال ابن خلكان: هو سليمان بن احمد اللخمي الطبراني حافظ عصرهِ رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية وقام في الرحلة ثلاثًا وثلاثين سنة وسمع الكثير. وعدد شيوخهِ الف شيخ ولهُ المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلاثة وهي اشهر كتبهِ. كان مولدهُ بطبرية وسكن اصبهان الى ان توفي

〃 ٢١ (العوالي) جمع عالية يريد الاحاديث المرفوعة بالاسناد الى قدماء المحدثين. وفي ذلك صنف كثير من العلماء تآليف ذكرها الحاج خلفا في كتابهِ كشف الظنون

〃 〃 (عبد الرزاق) (١٢٦ — ٢١١ هـ) (٧٤٥ — ٨٢٧ م) هو ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني مولى حِمْيَر روى عنهُ ايمة الاسلام في زمانهِ منهم سفيان وابن حنبل وابن معين. قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول المسلمين مثل ما رحلوا اليهِ

〃 〃 (ابن منده) (٤٣٤ — ٥١٢ هـ) (١٠٤١ — ١١١٩ م) هو ابو زكريّا يحيى بن عبد الوهّاب العبديّ كان من الحفاظ المشهورين واحد اصحاب الحديث المبرزين وكان شيخًا جليلًا وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظًا مكثرًا صدوقًا كثير التصانيف خرَّج التخاريج لنفسهِ ولجماعة من الشيوخ الاصبهانيين ورحل الى نيسابور وصنف تاريخ اصبهان وغيرهُ من الجموع ودخل بغداد حاجًا وحدَّث بها واملى بجامع المنصور وكتب عنه الشيوخ لشهرتهِ وثباتهِ وكان كثير الاسفار توفي باصبهان

صفحة سطر

مملوءَة كتباً. ومن كتبهِ الجرح والتعديل . وكانت بينهُ وبين الامام احمد ابن حنبل من الصحبة والالفة والاشتراك بالاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور. توفي بالمدينة

" " (في الرجال) يريد ان يحيى بن معين كان عارفاً بالرجال من يصح قوله منهم ومن يكذب وبآثارهم وسني وفياتهم وهذا فرع من علوم التاريخ

" ١٩ (الجنيد) هو ابو القاسم الجنيد بن محمد الخزاز القواريري اصلهُ من نهاوند ومولدهُ ومنشأهُ العراق. كان زاهداً في الدنيا وهو شيخ وقتهِ وفريد عصرهِ وكلامهُ عند العارفين مشهور مدوَّن صحب جلَّة المشايخ وجالسهُ الائمة كان يعمل الخزّ وكان ابوهُ قواريرياً . كانت وفاتهُ ببغداد سنة ٢٩٧ ﻫ (٩١٠ م)

" ١٩و٢٠ (محمد بن نصر المروزي) هو ابو عبد الله محمد بن نصر الفقيه الشافعي احد الائمة الاعلام ولد ببغداد سنة ٢٠٢ ﻫ (٨١٨ م) ونشأ بنيسابور واستوطن سمرقند. لهُ مصنفات كثيرة منها كتاب في الفرائض وهو احسن ما كُتب في هذا الباب وكتاب قيام الليل في مجلَّدين وكتاب الوتر وغير ذلك اخذ عنهُ كثير من العلماء وكانت وفاتهُ بسمرقند سنة ٢٩٤ ﻫ (٩٠٨ م) وكان من اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام

" ٢٠ (الجبَّائي) (٢٣٥ـ٣٠٣ ﻫ) (٨٥٠ـ٩١٦ م) هو ابو علي محمد بن عبد الوهَّاب احد ائمة المعتزلة كان اماماً في علم الكلام اخذهُ عن ابي يوسف الشحَّام رئيس المعتزلة بالبصرة في عصرهِ ولهُ في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة وعنهُ اخذ الاشعري علم الكلام ثم ترك مذهبهُ ولهُ معهُ مناظرة روتها العلماء فعظمت الوحشة بينهما . وخلفهُ ابنهُ ابو هاشم في مذهبهِ بعد وفاتهِ وكانت ولادة ابي هاشم سنة ٢٤٧ ﻫ (٨٦٠ م) وتوفي سنة ٣٢١ ﻫ ببغداد (٩٣٤ م)

" " (الاعتزال) هو مذهب الذين يقولون بخلق القرآن ويقولون ان الله تعالى قديم والقدم اخصُّ وصفٍ لذاتهِ ونفوا عنهُ الصفات الالهيَّة القائمة بهِ واتفقوا على نفي رؤية الله بالابصار في الجنَّة . وقد افتوا ايضاً بخلود النار لمن خرج من الدنيا موْمناً كان او كافراً من غير توبة . واتفقوا على ان الانسان حرٌّ في افعالهِ خيرها وشرها مستحق على ما يفعلهُ ثواباً وعقاباً في دار

صفحة سطر

الرجوع . واماً عند الاصوليين فقيل هو مرادف التفسير . وقيل هو الظن بالمراد والتفسير القطع بهِ . فاللفظ المجمل اذا لحقهُ البيان بدليل ظني كخبر الواحد يسمى مُوَءَّلاً واذا لحقهُ البيان بدليل قطعي يسمى مفسرًا وقيل هو اخص من التفسير

〃 〃 (ابن الكلبي) هو ابو نصر محمد بن السائب بن بشر الكلبي صاحب التفسير وعلم النسب كان اماماً في هذين العلمين وكان من اصحاب عبد الله بن سبا الذي كان يقول ان علياً لم يمت وانهُ راجع الى الدنيا . وروى عنهُ سفيان الثوري كانت وفاة ابن الكلبي بالكوفة سنة ١٤٦ ﻫ (٧٦٤ م)

〃 ١٦ (الاثر) قيل هو العلم بما فعلهُ الصحابة . وعند الفقهاء يرادف الخبر يستعملونهُ في كلام السلف

〃 ١٧ (العروض) هو علم باصول يُعرف بهِ صحيح اوزان الشعر العربيّ من فاسدها ج اعاريض على غير القياس والعروض مؤنثة من عرض الشيء عليهِ او لهُ اراهُ اياهُ . واضعهُ الخليل سماهُ عروضاً لان الشعر يعرض على قياسهِ

〃 ١٧و١٨ (فقه الحديث) يريد بذلك اصولهُ وادابهُ . . . اماَّ (الغريب) فهو الكلام المبهم الغير المأنوس في الاستعمال

〃 ١٨ (علي بن المديني) هو ابو الحسن علي بن عبدالله بن جعفر المديني مولى عروة بن عطيَّة السعديّ . هو بصريّ وكان احد ائمة الاسلام المبرزين في الحديث صنف فيهِ مائتي مصنفة لم يُسبق الى معظمها ولم يُلحق في كثير منها اجمعوا على جلالتهِ وبراعتهِ في هذا الشان وتقدمهِ على غيرهِ . وكان اذا قدم بغداد تصدَّر بالحلقة وكان يملي على العلماء كاحمد بن حنبل وغيرهِ . قال البخاري : ما استصغرتُ نفسي عند احد قط الّا عند علي بن المديني . توفي بالعسكر سنة ٢٣٤ ﻫ (٨٤٩ م)

〃 〃 (علل الحديث) هي اسنادهُ فيهِ وتبيين صحيحهِ من فاسدهِ

〃 〃 (يحيى بن معين) (١٥٨ — ٢٣٣ ﻫ) (٧٦٦ — ٨٤٨ م) هو ابو زكريا يحيى بن معين المرّي البغدادي مولى غَطَفان . كان اماماً عالماً حافظاً متقناً قيل انهُ من الانبار خلف لهُ ابوهُ مالاً كثيراً انفقهُ كلهُ على الحديث حتَّى لم يبقَ لهُ نعل يلبسها . اخبر عن نفسهِ انهُ كتب ستمائة الف حديث روى عنهُ كبار الائمة وخلف من الكتب مائة قِمطر واربع حباب شرابيَّة

صفحة سطر

〃 〃 (التذكير) يريد بالتذكير الوعظ يُقال ذكَّره اي وعظهُ

〃 〃 (زيد بن ثابت) هو ابو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاريّ النجاريّ قدم على رسول المسلمين ولهُ من العمر احدى عشرة سنة شهد معهُ بعض حروبهِ واعطاهُ الراية يوم تبوك . وكان زيد يكتب لمحمد المراسلات للناس واستكتبهُ ابو بكر وعمر في خلافتهما وكان احد الثلاثة الذين جمعوا المصحف بامر ابي بكر وكان عمرَ يستخلفهُ اذا حج وكان معهُ حين قدم الشام وهو الذي تولى قسم غنائم اليرموك . ورمي يوم اليمامة بسهمٍ فلم يضرهُ وكان زيد اعلم الصحابة بالفرائض وكان من الراسخين في العلم وكان على بيت المال لعثمان واخبارهُ كثيرة مشهورة توفي بالمدينة سنة ٥٤ ﻫ (٦٧٤ م)

〃 ١٤ (ابن سيرين) (٣٢ ـ ١١٠ ﻫ) (٦٥٣ ـ ٧٢٩ م) هو ابو بكر محمد بن سيرين البصريّ كان ابوهُ عبدًا لأنس بن مالك سباهُ خالد بن الوليد . روى ابنهُ عن ابي هريرة وغيرهِ من الايمة وهو احد الفقهاء من اهل البصرة مذكور بالورع في وقتهِ وكان في اذنهِ صمَم . وكان كاتبًا لأنس بفارس يتعاطى صناعة البزازين وحُبس بدين كان عليهِ قضاهُ ابنهُ بعد موتهِ وقد قيل انهُ كان بارعًا في تعبير الرويا وصنف في ذلك كتابًا . لكننا نعلم انهُ لا صحة لهذا الفن اذ لا علاقة بين الاحلام ومستقبل الامور . امَّا ما جاء في الكتاب الكريم في هذا الصدد فانما هو بأذن الله تعالى عزَّ وجل اراد ان يستخدم الاحلام كواسطة لاعلان ارادتهِ . كانت وفاة ابن سيرين بالبصرة . وكان ثقةً عالمًا رفيعًا فقيهًا كثير العلم . قيل انهُ لمَّا حُبس قال لهُ السجَّان : اذا كان الليل فاذهب الى اهلك واذا اصبحت فتعال . فقال : لا والله لا اعينك على خيانة السلطان

〃 〃 (نافع) هو ابو رُوَيم نافع بن عبد الرحمان الليثي اصلهُ من اصفهان واستوطن المدينة . كان احد القرَّاء السبعة يؤخذ عنهُ القرآن كان صدوقًا صالح الحديث توفي بالمدينة سنة ١٦٩ ﻫ (٧٨٦ م)

〃 ١٥ (المغازيّ) هي مناقب الغزاة مفردهُ المغزى او المغزاة بمعنى الغزوة بهِ سمى محمد بن اسحاق كتابًا لهُ ذكر فيهِ غزوات المسلمين واصحابها (راجع صفحة ١٣٨ من الحواشي)

〃 〃 (التأويل) قال التهانوي في الكشاف : هو مشتق من اوَّل وهو لغة

صفحة سطر

وجوده فيها

〃 ٥ (ارمية) مدينة من اذربيجان بقرب بحيرة تلا هي كثيرة الخير جليلة نزهة هي مسوّرة وسطانيّة عامرة وهي آخر حدود اذربيجان من جهة الغرب بينها وبين الموصل اربعون فرسخاً

〃 〃 (تهامة) احد اقسام جزيرة العرب يحدها غرباً بحر القلزم وشرقاً جبال الحجاز طولها من سرجة الى عدن على ساحل البحر مسافة اثنَيْ عشر يوماً وعرضها مسافة اربعة ايّام . اكبر مدنها نجران ومكّة وجدة وصنعاء

〃 ٦ (زلزال الديبل) يريد بالزلزال زلزلة الارض. امّا (الديبل) فهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند لا تبعد عن المولتان

〃 ٧ (الخُتَّل) قال البشّاريّ: هي كورة واسعة كثيرة المدن من بلاد ما وراء النهر هي على تخوم السند يُقال لقصبتها هُلبُك وهي على نهر جيحون

〃 〃 (دمامة الصين) اي قبح منظرهم

〃 ٨ (الحبش) طائفة من امم كثيرة يسكنون في جنوبي بلاد النوبة وشرقيها يحدهم غرباً بلاد السودان وشرقاً بحر القلزم. يدين اهلها بالنصرانيّة يطيعون لبطرك مصر حاضرتاها انجبار وقندهار وسكانها اربعة الاف الف نفس

〃 ٩ (توت ... وبابه الخ) هذه اسماء الشهور القبطيّة راجع ما قيل في ذلك صفحة ١٧٨ من الحواشي

〃 ١٢ (ابو ذر) هو جندب بن جنادة الصحابي الغفاريّ الحجازيّ كان من السابقين في الاسلام صحب نبي المسلمين حتى موتهِ روى عنهُ حديثاً كثيراً واخذ منهُ جماعة من المشاهير . وكان ابو ذر طويلًا عظيماً متقلّلًا من الدنيا زاهدًا وكان مذهبهُ انهُ يحرم على الانسان ادّخار ما زاد على حاجتهِ . وكان قوّالًا بالحق صادقًا ضرب فيهِ المثل في صدق اللهجة كان وفاتهُ بالرَّبَذة سنة ٣٢ هـ (٦٥٣ م)

〃 ١٣ (ابيّ بن كعب) هو ابو المنذر ابيّ بن كعب السيد القاري الانصاري الخزرجي شهد بدرًا وغيرها من المشاهد مع نبي المسلمين وروى عنهُ الحديث . وكان اقرأ الصحابة للقرآن وهي منقبة لم يشاركهُ فيها احدٌ من الناس وهو اوّل من كتب في الاسلام . توفي بالمدينة في خلافة عثمان وقيل غير ذلك وكان ابيض الرأس واللحية قصيراً نحيفاً

صفحة سطر

〃 〃 (شروان) مدينة من نواحي باب المندب كانت قاعدة لبلادها ثم صارت مضافة لاذربيجان بناها انوشروان فسميت باسمهِ باسقاط اوَّل شطر منهُ

〃 〃 (قمّ) مدينة من بلاد الجبـل مصَّرها طلحة بن الاحوص الاشعريّ فيها آبار ليس في الارض مثلها عذوبة وبردًا . وابنيتها بالاجرّ وفيها سراديب في نهاية الطيب ومنها الى الريّ مفازة سبخة بينهما احد وعشرون فرسخًا وعليها سور وهي حصينة وفيها الفواكه واشجار الفستق والبندق

〃 〃 (تمر حنَّاء مكة) كذا في الاصل ولا ندري ما المراد بتمر الحناء. امَّا (الحناء) فهي على ما وصفها ابن البيطار وابو حنيفة شجرة كبـيرة مثل السدر ولها فاغية وهي نورة وبزرة وعناقيد متراصفة اذا انفتحت اطرافها شبهتها بما ينفتح من الكزبرة الَّا انهُ اطيب رائحـة واذا تحاتَّ نَورهُ بقيت لهُ حبة غبراء صغيرة اصغر من الفلفل . وتُنوّر الحنَّاء في السنة مرتين وحبتها تسحق وتعجن ويخضب بها . وورق شجر الحنَّاء شبيه بورق الزيتون غير انهُ اعرض منـهُ والين واشد خضرة وزهرها ابيض طيب الرائحة لهُ بزر اسود

〃 ٣ (طحال البحرين) الطحال داء يعتري الطحال في الانسان . والبحرين اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قصبتها هَجَر وقد عدَّها قوم من اليمن وجعلها آخرون بلادًا برأسها وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة . وقد سميت بالبحرين لان في ناحية قراها بحيرة فيكون موقعها بين البحيرة وبحر فارس

٥ 〃 (خيبر) قال الادريسي : هي مدينة صغيرة كالحصن ذات نخيـل وزروع وكانت في صدر الاسلام دارًا لبني قريظة والنضير اليهود وكان بها السموأل ابن عادياء ومنها الى المدينة اربع مراحل في جهة الشمال والشرق منها

〃 〃 (دمامل الجزيرة) الدمامل جمع دمَّل وهو الخراج اخذ من قولهم دمَّل الجرح اي ابرأهُ سمي بهِ تفاؤلًا ببرءه

〃 ٤ (عِرق مكَّة) يريد بالعرق عِرْق النَّسا وهو وجع يصيب المفاصل يبتدىء من الورك وينزل الى الفخذ وربما بلغ الكعب . والنَّسا اسم هذا العرق

〃 〃 (البرسام) هو التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب معرَّب من الفارسيَّة من (بر) صدر (وسام) التهاب

〃 ٤و٥ (النار الفارسيَّة) هي مرض يسبب التهابًا في الامعاء ويُعزى الى فارس لكثرة

صحفة سطر

وبينها نهر كبير يحتمل ان تجري فيهِ السفن . قال ابو عمر في وصف جرجان :

هي جنة الدنيا التي هي سجسج يرضى بها المحرور والمقرورُ
سهليَّـةٌ جبليَّـةٌ بحريَّـة يحتـل فيها منجد ومُغـيرُ
وكانمـا نـوَّارها برياضهـا للمبصريهِ سنـدس منشورُ

″ ″ (بُست) مدينة كبيرة في سجستان على شاطىء نهر هندمند هي حارَّة المزاج كثيرة الانهار والبساتـين الَّا ان الخراب في ظاهرها وفيها عدَّة رباطات ونواحيها مخصبة

″ ١٩ (طوس) مدينة كبيرة بخراسان كانت دار امارتها ثم انتقلت منها الامارة الى نيسابور ولها قرى كثيرة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ . وهي تشتمل على بلدتين يُقال لاحداها الطابران وللاخرى نوقان وفي طوس قبر هارون الرشيد . وبقربها آثار بنايات قديمة يُقال انها التابعيَّة

″ ″ (نهاوند) مدينة من بلاد الجبل جنوبي همذان موقعها على جبـل لها انهار وبساتين تحمل منها الفواكه الى العراق لجودتها وبها كانت وقعةٌ عظيمة للمسلمين في زمن عمر بن الخطاب كان فتحها على يد النعمان بن مقرّن المزني

″ ″ (الفشوش) هو كساءٌ غليظ رقيق الغزل

٢٣٤ ١ (طبرستان) بلاد موقعها بين الريّ والديلم وخراسان قصبتها آمل هي كثيرة المياه متهدّلة الاشجار كثيرة الفواكه الَّا انها مخيفة وخمة قليـلة الارتفاع سمّيت بطـبرستان لاشتباك اشجارها ومعناها بالفارسيَّة ناحية الفاس لان الجيش لم يسلك فيها ألا بعد قطع اشجارها . فتحت طبرستان في زمان عثمان على يد سعيد بن العاصي (ملخص عن يا قوت)

″ ٢ (جور) مدينة بفارس من قواعدها عليها سور من طـين وخندق فيها المياه الجارية وهي نزهة كثيرة البساتين جدًّا . قيل ان موضعها كان صحراء فمرَّ بها ازدشير فامر ببناء مدينةٍ ونصب فيها بيت نار . فتحها عبد الله بن عامر عنوةً

″ ″ (النيلوفر) نبات ينبت في الآجام والمياه القائمة يظهر ورقهُ على الماء ولهُ ورق كثير مخرجهُ من اصـل واحد وزهرهُ ابيض شبيه بالسوسن وسطهُ زعفراني اللون اذا طرح زهرهُ كان مستديرًا شبيهًا بالتفاحة في الشكل او الخشخاشة . وفيهِ بزر اسود عريض مرّ لزج ولهُ ساق ملساء ليست بغليظة سوداء واصلهُ اسود حسن شبيه بساق الجزر لهُ منافع كثيرة طبيَّة

صفحة سطر

〃 ١٥ (التغزغز) بلدة في بلاد الاتراك قريبة من خرخيز من المملكة الخزلجيّة

〃 〃 (عتاق البادية) اي الخيل المسوَّمة منها

〃 ١٦ (براذين طخارستان) البرذون دابَّة الحمل البطيّة المشي او هي الفرس الغير الاصيلة . (وطخارستان) . ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدَّة بلاد وهي من نواحي خراسان . وهي طخارستان العليا والسفلى . فالعليا شرقي بلخ وغربي جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً . واماَّ السفلى فهي ايضاً غربي جيحون الَّا انها ابعد من بلخ واضرب في الشرق من العليا اكبر مدنها طالقان

〃 〃 (الاهواز) اسم لبلاد واسعة فيها سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهنَّ الاهواز . من مدنها الكبار سوق الاهواز وهو الذي يغلب عليهِ عند العامة اسم الاهواز . واهل الاهواز معروفون بالبخل والحمق وسقوط النفس وهي كثيرة الحمى ووجوه اهلها مصفرَّة مغبرة . وسكَّر الاهواز اجود سكر واحسنهُ اكثرهُ يجلب من تستر . وكان فتح الاهواز للمسلمين سنة ١٥ هـ (٦٣٧ م) (ملخص عن ياقوت)

〃 ١٧ (ارجان) مدينة في اخر حد فارس من جهة خوزستان . قال الاصطخري : هي مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثير وزيتون وفواكه الجروم والصرود وهي برية بحريَّة سهليَّة جبليَّة . ماؤها يسيح بينها وبين البحر مرحلة وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً وكذلك بينها وبين سوق الاهواز . قيل ان اوَّل من انشاها قُباذ بن فيروز والد انشروان العادل اسكن فيها سبي ميَّا فارقين وآمد بعد ما غزا الروم وافتتح هاتين المدينتين . ولارَّجان كور واعمال نفيسة

〃 〃 (العنَّاب) شجر من نوع القرظ لهُ اغصان دقيقة شائكة وورقها لهُ تقاطيع مزغب من احد وجهيهِ بها ثمر صغير احمر يشبه حب الزيتون في شكلهِ يضرب الى الصفرة عند نضجهِ واذا جفَّ وطبخ ينفع للصدر وللرئة

〃 ١٨ (جرجان) هي من حواضر مدن طبرستان والبعض يعدُّها من خراسان . هي بلدة حسنة على وادٍ عظيم في ثغور بلدان السهل والجبل والبر والبحر بها الزيتون والنخل والجوز والرمَّان والعنَّاب والاترج وبها ابريسم جيد لا يستحيل صبغهُ وبها احجار كبيرة وثعابين تحول الناظر ولكن لا ضرَّ لها . واهلها ذوو وقار ومروَّة ويسار وهي قطعتان احداهما المدينة والاخرى بكراباذ

صفحة	سطر	
		وهو كثير الوجود في مصر يسميهِ الفرنج (bois de sente)
٢٣٢	١	(الدكاكير) كلمة اعجميَّة معناها اصنامهم لا سيما الاشجار منها (Fétiches)
〃	٧	(الطراطير) جمع طرطور هو ما دَق وطال من القلانِس
〃	١٣	(الكلاب المنسوبة) هي السلوقيَّة المخمَّسة
〃	١٤	(السواجير) مفردها الساجور وهو الطوق يعلق في عنق الكلاب
٢٣٣	١٠	(تل قافل) او قابل هو اسم جبل في يسار الخيف بجوار المدينة
〃	١١	(غيلة) اسم مكان في جزيرة العرب ورد ذكرهُ في شعر الاعشى
〃	〃	(قباطي) هي ثياب بيض رقاق من كتان تنسج بمصر نسبت الى القبط نصارى مصر وكانوا اهل خبرة في نسجها . مفردها قبطيَّة
〃	١٢	(السوس) بلدة بخوزستان لها بساتين وفيها ترنج كالاصابع . قال ياقوت : هو بلد قديم فيهِ قبر دانيال النبي . والسوس ايضاً اسم لاقصى بلاد المغرب ولبلدة بافريقية (اه) . ولا ندري لاي مدينة ينسب الخزّ السوسي
〃	١٣	(سقلاطوني) نوع من الاكسية المنسوجة . روميَّة معرَّبة
〃	〃	(الابلة) بلدة على شاطيء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة وهي معدودة من جنان الدنيا كان فيها قبل الاسلام مسلحة للفرس
〃	〃	(خِرخيز) بلدة في جبال الغور قريبة من ايلاق وما وراء النهر فيها معادن الذهب وهي بلدة خصبة اليها يُنسب السنجاب يحمل فروهُ الى الاقطار
〃	١٤	(الخزر) قال ياقوت ما ملخصهُ : هي بلاد الترك خلف باب الابواب وهو اسم اقليم من قصبة تسمى اتل واتل اسم نهر يجري من الخزر الى الروس . والخزر اسم المملكة لا اسم المدينة . وحاضرتهم اسمها اتل باسم نهرهم . والخزر مسلمون ونصارى وفيهم عبدة الاوثان ويهود وابنيتهم خركاهات لبود الّا شيء يسير بُني من طين ولهم اسواق وحمامات وقصر الملك من آجرّ وليس لاحد بناؤهُ بالآجرّ غيرهُ . والملك وخواصهُ يهود مع قلَّة عددهم في الخزر
〃	〃	(فنك كاشغر) الفنك حيوان صغير ذو فروة حسنة . قيل هو جرو ابن آوى يوجد في بلاد الترك . اماَّ (كاشغر) فهي مدينة في وسط بلاد الترك يُسافر اليها من سمرقند وهي قاعدة تركستان وهي عظيمة آهلة
〃	〃	(حواصل هراة) يريد بالحواصل نوعًا من الشاة عظيم البطن . مفردها حوصلة

صفحة سطر

لانهُ سبحانهُ وتعالى مع تكوينهِ الموجودات قد سنَّ على خلائقهِ سنناً يتأَتى عليهم الَّا يتجاوزوا حدودها. كي لا يخرجوا عن النظام العجيب الذي وضعهُ الخالق في مبدعاتهِ

٢٢٩ ١٨ (تربَّض من الكبر) اي لا تكاد تتحرك من مكانها لهرمها. وتربَّض عوض تتربَّض

٢٣٠ ٨ (بَلَهرا) قال المسعودي: هو اسم احد ملوك السند فصار لقبهُ سمةً لمن قام بعدهُ من الملوك الى وقتنا هذا وهي سنة ٣٣٢ ﻫ (٩٤٤ م) وهو اليوم اعظم ملوك الهند وهو صاحب مدينة المانكير. واكثر ملوك الهند تتوجه في صلاتها نحوهُ.. ويلي مملكة البلهرا ممالك كثيرة للهند. وحاضرة ملكهِ بينها وبين البحر مسيرة ثمانين فرسخاً (والفرسخ عندهم ثمانية اميال). ولهُ جيوش وفيلة لا تدرك كثرتها واكثر جيوشهِ رجَّالة

〃 ١٩ (حتى تصير كالعقيق) يريد في لونها لان العقيق خرز يماني احمر وكذلك النار تحمرّ اذا اججت

٢٣١ ٣ (السندروس) هو صمغ اصفر يشبه الكهرباء يسيل من نبات يشبه السرو بشكلهِ فاذا جفَّ الصمغ ودق لهُ منافع كثيرة منها انهُ يطلى بها الورق لئلَّا يتشرب الحبر. وكثيراً ما يراد بالسندروس خلط من الارسنيك والكبريت الاحمر. وتركيب السندروس عند الكيماويين من الكربون والهيدروجين والاكسجين يسميهِ الفرنج (Sandaraque)

〃 〃 (النفط) هو زيت البترول مركب من الكربون والهيدروجين. يُحصل عليهِ بتصفية كاز البترول

〃 ١٦ (الغابة) قال البكري في تاريخ سنة ٤٦٠ ﻫ (١٠٦٨ م): ان عاصمة بلاد السودان غانة وهي تقسم الى قسمين احدهما المدينة التي يسكنها المسلمون وهي مدينة كبيرة فيها اثنا عشر مسجداً فيها فقهاء وحملة علم. والثاني يسكن فيهِ ملك السودان وهي المعروفة بالغابة (اه). واما غانة فموقعها في جنوبي بلاد المغرب وصحراء افريقية وفي وسط بلاد السودان يجتمع اليها التجار ومنها يدخل في المفازات الى بلاد التبر (Côte d'or)

〃 ١٧ (خشب السنط) السنط هو نبات من شكل القرظ لهُ اغصان مشوكة خشبهُ صلب يستعمل في الابنية.. ويستخرج منهُ عصارة ذات قبوضة يدبغ بها.

صفحة	سطر	
		لهُ في تواريخ الافرنج واوَّل من لقبوهُ بهِ فيلبوس اوغسطوس ثم اختصوا بهِ من بعدهِ لويس التاسع من اسمهِ المعروف بالقديس عند ورودهِ الى مصر سنة ١٢٤٩م (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٢٧ – ٣٢٩)
٢٢٨	١	(الملك صالح ايوب بن الكامل) هو الملك صالح نجم الدين ايوب بن الكامل السلطان السابع من بني ايوب تولى الامر باتفاق من الامراء ٦٣٧ هـ (١٢٤٠ م) بعد عزل اخيهِ الملك العادل ابي بكر فعظم امرهُ وقويت شوكتهُ وعمَّر قنطرة السدّ وحفر اساس قلعة المقياس وعمَّر المدارس التي بين القصرين للقضاة الاربعة . ثم سار الى الشام واخذ دمشق من صاحبها بعد حروب كثيرة وتوجه للقاء العدو من الافرنج بالمنصورة فضعف بها ومات سنة ٦٤٧ هـ (١٢٥٠ م) . وكان الصالح ملكاً شجاعًا ذا هيبة وسطوة ما جسر احد ان يشفع عندهُ في مدة ملكهِ وقتل خلقًا كثيرًا من الامراء والمماليك واخذ اموالهم . ونُقل تابوتهُ من المنصورة الى تربتهِ في القاهرة فدُفن بها
«	٢	(غلب الفرنج على معظم الاندلس الخ) ان الذين تغلبوا على الاندلس لم يكونوا من الفرنج بل من سكان الجزيرة الاقدمين وقد عضدهم فقط بعض الفرنج من الصليبيين في مسعاهم
«	٢و	(لهم... جزائر مشهورة مثل صقلية وقبرس وقريطش) ان صقليَّة بقيت مدة تحت حكم ملوك فرنسا في القرن الثاني والثالث عشر للمسيح . امَّا قبرس واقريطش فكانتا قسماً من مملكة الفرنج في الاراضي المقدسة . حتى انتزع الاتراك من ايديهم قبرس سنة ١٥٧١ م ثم اقريطش سنة ١٦٦٩ م
«	٩	(امم الهند فرَق الخ) ان فرق الهنود في اديانهم وآرائهم لا تكاد تحصى وقد اثبت الشهرستاني منها اخصَّها واطال في ذكرها فلخصنا منها ما رأيناهُ موافقًا لطريقة الكتاب
«	١٣	البهودية) قال الشهرستاني : زعموا ان رسولهم ملك روحاني على صورة بشر واسمهُ بهوده اتاهم وهو راكب ثورًا على رأسهِ اكليل مكلل بعظام الموتى من عظام الرؤوس ومتقلد من ذلك بقلادة باحدى يديهِ قحف انسان وبالاخرى مزراق ذو ثلاث شعَب يأمرهم بعبادة الخالق عزَّ وجل وبعبادتهِ معهُ
«	١٤	(الاشياء كلها صنع الخالق فلا يعافون شيئًا) ان هذا المبدأ لبئس المبدأ .

صفحة سطر

للتنصر ولم يجبر عليهِ احد وبقي كثير على عبادة الاصنام إلى القرن السادس

〃 ٩ (الجركس) ويُقال لهم الشركس طائفة من التتار يقطنون في ضواحي البحر الاسود في شرقيهِ دانوا قديمًا بالنصرانيَّة ثم دخلوا بعد ذلك في دين الاسلام

〃 (بحر نيطش) ويُسمى ايضًا بحر القرم وبالبحر الاسود ماؤُهُ يجري ويمر في القسطنطينيَّة ويتضايق حتى يصب في بحر مرمرا ومنهُ يخرج الى بحر الروم من خليج الدردانيل. يحدُّ بحر نيطش شرقًا جبال الكوكاز وغربًا خليج القسطنطينيَّة وشمالًا بحر الروس وجنوبًا بلاد الارمن. وعلى ضفتهِ سينوب وطرابزان واودسا وغيرها من حواضر المدن

〃 ١٠ (الروس) كانوا في زمان ابن الوردي قبائل متفرقة في شمالي بحر الخزر والبحر الاسود وبلادهم اليوم من اكبر ممالك الدنيا فهي نحو تسعين الف الف نفس دان قسم منهم بالنصرانيَّة في القرن العاشر للمسيح. قال ياقوت: الروس من الامم المتاخمة للصقالبة والترك ولهم لغة برأسها ودين وشريعة لا يشاركهم فيها احد. قال المقدسي: هم في جزيرة وبئة يحيط بها بحيرة وهي حصن لهم ممن ارادهم وجملتهم على التقدير مائة الف نفس وليس لهم زرع ولا ضرع. والصقالبة يغيرون عليهم ويأخذون اموالهم. واذا ولد لاحدهم مولود القى اليهِ سيفًا وقال لهُ: ليس لك الّا ما تكسبهُ بسيفك. واذا حكم ملكهم بين خصمين بشيء ولم يرضيا بهِ قال لهما: تحاكما بسيفكما فايّ السيفين كان احدّ كانت الغلبة لهُ.. (اه)

〃 ١٣ (الالمان) طائفة كبيرة من سكان اواسط اوربا موقع بلادهم في شرقي فرنسا يفصلها نهر الرين وفي غربي اللاه وفي شمالي النمسا وفي جنوب بحر الشمال والدنيمرك عاصمتهم اليوم برلين وعدد سكانهم نحو ٤٣ الف الف

〃 ١٤ (قصد ملكهم .... مقاتلة صلاح الدين) راجع الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٣٢٣

〃 ١٥ (البرجان) قال ياقوت والادريسي: هي بلاد من نواحي الخزر وبحر الاسود قاعدتهم برشان غزاهم المسلمون في ايام عثمان. وكان لاهلها شهرة وبأس في قديم الزمان فاستولت عليهِ الالمانيَّة وابادوهم حتى لم يبقَ منهم اثر

〃 ١٦ (مثلثون) اي يأمنون بتثليث الاقانيم في توحيد الذات الالهيَّة

〃 ١٨و١٩ (يقال لملكهم الفرنسيس) هذا لقب لملوك فرنسا لقبهم بهِ المسلمون ولا اثر

صفحة سطر

يبعثهم الله الى العالم فلا تخلو منهم . لا يموت الواحد الّا قام اخر مكانهُ

〃 ١١ (الاهليلج) ثمر هندي بشكل الاجاص هو اربعة اصناف اصفر واسود هندي صغار واسود كابلي كبار وحشف دقاق يُعرف بالصيني . كان يستعمله قدماء الاطباء للاسهال والجذام . والاهليلج الكابلي هو افضل اصنافهِ وهو اسود دسم اطيب طعماً من غيرهِ وفي ذوق الاهليلج شيء من الحموضة يشدّ اللثة ويقوي الاسنان

〃 ١٨ (الكامل) هو كامل التواريخ في ثلاثة عشر مجلداً للشيخ عز الدين بن الاثير الجزري ابتدأ فيهِ من اوّل الزمان وانتهى الى سنة ٦٢٨ ﻫ (١٢٣١ م)

〃 ١٩ (الصابئة) قال الشهرستاني وموسى بن ميمون ما معناه : الصبوة في مقابلة الحنفية . وفي اللغة صبا الرجل اذا مال وزاغ . فبحكم ميل هؤلاء عن سَنن الحق وزيغهم عن نهج الانبياء قيل لهم الصابئة . وانما مدار مذهبهم على التعصّب للروحانيين كما ان مدار مذهب الحنفاء هو التعصب للبشر الجسمانيين . وهم يُقسَمون الى قسمين اصحاب الهياكل واصحاب الاشخاص يتفقون كلهم بامرٍ واحد هو ان الناس يحتاجون الى وسطاء بين الله وبينهم هم الارواح . فامّا الارواح فانما يتوصل اليهم البشر اما بالهياكل واماَّ بالاشخاص وبحسب هذه الآراء اقام الصابئة الاصنام للكواكب اصنام ذهب للشمس واصنام فضة للقمر . وقسموا المعادن والاقاليم للكواكب وبنوا الهياكل لهذه الاصنام . وزعموا ان قوى الكواكب تفيض على تلك الاصنام فتتكلم وتوحي الناس منافعهم . قال ابن عبري : قد تحققنا من مذهب الصابئة ان دعوتهم هي دعوة الكلدانيين القدماء بعينها وقبلتهم القطب الشمالي ولزموا فضائل النفس الاربع والمفترض عليهم ثلاث صلوات . . . ويدعون الكواكب . وقرابينهم كثيرة لا يأكلون منها بل يحرقونها . . ومقالاتهم في توحيد الله على غاية في التقانة ويزعمون ان نفس الفاسق تعذَّب تسعة آلاف دور ثم تصير الى رحمة الله (اه) . وقسم كبير من هؤلاء ليسوا الّا نصارى ادخلوا كثيرًا من الاضاليل في دينهم جهلًا وهم يعرفون بنصارى مار يوحنّا (Chrétiens de St Jean)

٢٢٧ ٢ (تنصروا على اخرهم) ليس هذا القول بسديد وانما الرومان كانوا ابتدأوا بالتنصر بعد صعود المسيح بقليل . وعند ظهور قسطنطين اطلقت الحريّة

صفحة	سطر	
		كيـلو غرام) ٠٠٠،٠٠٠،٢٠٠،٢١٤،٩ (٤ً) واذا اكل سكان الارض كلهم (١٢٠٠ مليون) يمكنهم ان يقتاتوا بهِ ثلاثة الاف واحدى وسبعين سنة على فرض ان الفرد منهم يأكل سنويًا مائة واثنين وتسعين كيلو غرامًا
″	٣	(خنفساء) هي دويبة سوداء بحجم اللوزة تشبه الجعل تألف الاقذار والرمل
″	١٧	(الخورنق)هو قصر قرب الكوفة ذكرتهُ العرب في اشعارها وضربت بهِ الامثال في اخبارها . وكان في ظاهر الحيرة بناهُ احد مهندسي الروم اسمهُ سِنِمّار بناه للنعمان بن امرئ القيس نحو سنة ٤٠٠ بعد المسيح (راجع الجزء الخامس من مجاني صفحة ٣٠٧) . وقيل ان الذي امر ببنائهِ هو يزدجرد وذلك لكي ينزل بهِ ابنهُ الصغير بهرام جور خوفًا عليهِ من علة اصابتهُ فاشار عليهِ الاطباء ان يخرجهُ من بلدهِ الى بلاد العرب فانفذهُ الى النعمان وامر ببناء الخورنق . وهو اليوم خراب يبقى منهُ بعض الآثار المنبئة عن ضخمهِ . واسمهُ أُخذ من الفارسية خورنقاه معناه موضع الاكل والشرب . وقيل ان الخورنق بُني في ستين عامًا
٢٢٢	٦	(سوى رمّة البنيان الخ) اي ما كان ذنبهُ الّا انهُ اصلح بناءً في ستين سنة . (يعلي عليهِ بالقراميد والسكب) اي يرفع بناءه بالقرميد والرصاص . والسكب عوض سكَب هو النحاس او الرصاص
″	٧	(آض كمثل الطود والشامخ الصعب) اي تحوّل البناء فصار كجبل عال او كربوة صعبة النفوذ والمرتقى
٢٢٥	١٢	(ابراهيم الخوّاص) هو ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الخوّاص الرازيّ احد زهاد المسلمين كان من اقران الجنيد والنوري كان متوكلًا يمشي في اسفاره بلا زاد ويُحكى عنهُ امور عجيبة لا ندري ما فيها من الصحة توفي سنة ٢٩١ ه (٩٠٥ م)
٢٢٦	٢	(بشر بن الحارث) (١٥٠ ـ ٢٢٦ ه) (٧٦٨ ـ ٨٤١ م) هو ابو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمان المروزي المعروف بالحافي احد رجال الطريقة واحد كبار زهّاد المسلمين اصلهُ من قرية من قُرى مرو وسكن بغداد وكان يروي الحديث . وانما لقب بالحافي لانهُ جاء الى اسكاف يطلب منهُ شسعًا لاحد نعليهِ وكان قد انقطع . فقال لهُ الاسكاف : ما اكثر كلفتكم على الناس يا اهل الطريقة . فالقى النعل من يدهِ والاخرى من رجلهِ وحلف لا يلبس نعلًا بعدها
″	٤	(الغالية) هي اخلاط من طيب ج غَوَالٍ
″	٨	(الابدال) قال ابن دريد : الابدال واحدها البديل هم قوم من الصالحين

صفحة سطر

〃 ١٨ (حتى اكافئك) الجملة غير تامة اي تعال حتّى أكافئك

٢٢٠ ٤و٥ (استحثهُ الشعر) اي تسنى لهُ وتوارد على قريحتهِ

〃 ٨ (نردشير) يسمى ايضاً ازدشير بن بابك (راجع صفحة ٢٣ من الحواشي)

〃 ٩ (النرد) هو لعب للفرس. قال المسعوديّ: اوَّل من لعب بالنرد هو ازدشير بن بابك وقيل انهُ واضعها وجعلها مثلًا للمكاسب فانها لا تنال بالكيس ولا بالحِيل في هذه الدنيا. ورأى بها تقلب الدنيا باهلها واختلاف امرها وجعل بيوتها اثني عشر بعدد الشهور وجعل عدد كلابها ثلاثين كلباً بعدد ايَّام الشهور. وجعل الفصَّين مثلًا لقضاء الله وان الانسان يبلغ بها بحكم الله في مرادهِ باللعب بها ما يريد. وانْ الحاذق الفطن لا يتأتى لهُ ما يتأتى لغيرهِ اذا اسعدهُ الحظ وأَنَّ الارزاق والحظوظ في هذه الدنيا لا تنال الَّا بالجدّ. قال بعضهم في النرد:

لا خيرَ في النرد لا يغني ممارسَها … فضل الذكاء اذا ما كان محروما
تريك افعال فصَّيها بحكمهما … ضدَّين في الحال ميموناً ومشؤُما
فما تكاد ترى فيها اخا ادبٍ … يفوتهُ القمرْ الَّا كان مظلوما

〃 〃 (صصَّه الحكيم) لم نجد لهذا ذكرًا في تاريخ الهنود وانما يظهر انهُ كان من براهمتهم في اواسط القرن الثالث للمسيح في زمان دولة الموريين فيها. قال المسعوديّ: وفي ايام بلهيت خليفة دبشليم صنعت الشِطرنج فقضى بلعبها على النرد وبيَّن فيها الظفر الذي ينالهُ الحازم والنكبة التي تلحق الجاهل (راجع صفحة ١٣١ من الحواشي). وقيل ان واضع النرد كان جبريًّا يريد ان القدَر لهُ الامر والنهي في الدنيا. وامَّا واضع الشطرنج فكان عدليًّا بيَّن بلعبهِ ان الانسان حرٌّ بافعالهِ لا مجبور

〃 ١٦و١٧ (أَعمَلوا في بلوغ قصدهِ مطايا الافكار) اي لم يألوا جهدًا في اجابتهِ الى ما طلب وافرغوا المجهود في ارضائهِ

٢٢١ ١ (لم يجدوا في بلاد الدنيا ما يفي لهُ مرادهُ من البر الخ) ليس في هذا مبالغة ولا غلوٌّ وانما قد عُمل الحساب بتقدير ما يستلزم تضعيف الحبوب من البُرّ وهاك نتيجتهُ (١ً) عدد الحبوب ١٨٤٤٦٧٤٤٠٧٣٧٠٩٥٥١٦١٥ وزنها بالكيلو غرام (وقد يدخل بالتقريب ٢٦٠٠٠ حبة في كل كيلو غرام) ٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٥٠٠ (٣ً) جرمها بالهكتوليتر (وزن الهكتوليتر نحو ٧٧

صفحة	سطر	
		علم النحو كثير الاطلاع على دقائقهِ وغرائبهِ وشاذهِ . وصنف فيهِ المقدمة التي سماها بالقانون ولقد اتى فيها بالعجائب مع ايجازها اعتنى فيها جماعة من الفضلاء فشرحوها . وهي كلها رموز واشارات . وكان لهُ المام بعلم المنطق ودخل الديار المصريَّة وقرأ على الشيخ ابي محمد بن بري ثم رجع الى بلاد المغرب بعد ان حجَّ واقام بمدينة بجاية مدة والناس يشتغلون عليهِ وانتفع بهِ خلقٌ كثير . ثم رحل الى مراكش فكان يتصدر في مجلسها للاقراء . توفي سنة ٦٠٦ هـ (١٢١٠ م) .
٢١٧	١	(يقرأ عليهِ قرأة ابي عمرو) يشير الى عمرو بن ابي العلاء المضروب فيهِ المثل في علم القراءة وقد سبقت ترجمتهُ
〃	٥	(خلِّ زيدًا لشأنهِ الخ) تلميح الى قول النحاة جاءَ زيدٌ وذهب زيدٌ
〃	٦	(انا مالي ولامرئٍ أَبد الدهر يَضرب) فيهِ اشارة لمثَل النحاة ضرب زيدٌ
〃	١٦	(ابن زبنج) هو احد محدثي القرن الثاني من الهجرة . كان اديباً يعرف باخبار العرب ونسبهم اخذ عن ابن هرمة وكان كاتباً في المدينة لاميرها ابان ابن عثمان ولم نعرف تاريخ وفاتهِ
〃	〃	(ابان بن عثمان) هو ابو سعيد ابان بن عثمان الخليفة القرشي المدني كان من الطبقة الاولى من تابعي اهل المدينة سمع اباهُ وخلائق من التابعين . وكان من فقهاء المدينة المشهورين كبير العلم بالحديث واتفق العلماء على انهُ ثقة . تولى مدة امرة المدينة لعبد الملك بن مروان ثم عزلهُ سنة ٨٢ هـ (٧٠٢ م) فاستعمل عوضهُ هشام المخزومي . كانت وفاتهُ سنة ١٠٥ هـ (٧٢٤ م)
٢١٨	١٠	(هذا من اهلك واقاربك) يقول ذلك لان اشعب كان يُضرب فيهِ المثل بالطمع . (اوسع لهُ مماَّ عندك) اي ارِهِ شيئًا من فنونك
〃	١١	(بابي انت وزيادة) هذا قول اشعب اي سأُريهِ من فنوني وازيد على ما تعرف مني
〃	١٣	(اعطيك بهِ عُروضًا) العروض ج عَرْض هي الامتعة يقابلها النقد وهي الدراهم قال ابو عبيدة : العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانًا ولا عقارًا
〃	١٦	(جرد عمامة) اي عمامة رثة . يقال ثوب جرد اي خلق بالٍ
٢١٩	١٣	(لا يألو في شدة الرمي بهِ) اي لا يقصر

صفحة سطر

〃 ١٢ (تستوجب الاغراق في حمده) اي المبالغة والافراط في حمده. ومن ذلك الاغراق عند البديعيين (راجع كتاب علم الادب الجزء الاوَّل وجه ٣٦)

〃 ١٤ (سبط بن التعاويذي) (٥١٩_٥٨٣ ه) (١١٢٥_١١٨٨ م) هو ابو الفتح محمد بن عبيد الله الكاتب كان ابوهُ مولى لابن المظفَّر وكان شاعر وقتهِ لم يكن فيهِ مثلهُ. جمع شعرهُ بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها وهو في غاية الحسن والحلاوة وكان كاتباً بديوان المقاطعات ببغداد وعمي في اخر عمرهِ ولهُ في عماهُ اشعار كثيرة يرثي بها عينيهِ ويندب زمان شبابهِ. وقد جمع بنفسهِ ديوانهُ قبل العمى رتبهُ اربعة فصول وكل ما جددهُ بعد ذلك سماهُ الزيادات. ولهُ كتاب سماهُ الحجبة والحجَّاب. وكانت وفاتهُ في بغداد

〃 〃 (مجاهد الدين الزيني) قال ابن خلكان ما ملخصهُ: هو ابو منصور قايماز بن عبد الزيني الملقب مجاهد الدين الخادم كان عتيق زين الدين والد مظفر الدين صاحب اربل وهو من اهل سجستان. أُخذ منها صغيرًا وكانت مخايل النجابة عليهِ لائحة فقدَّمهُ معتقهُ وجعلهُ اتابك اولادهِ وفوَّض اليهِ امور اربل سنة ٥٥٩ ه (١١٦٣ م) فاحسن السيرة وعدل في الرعيَّة وكان كثير الخير والصلاح. بنى باربل مدرسة وخانقاهُ واكثر وقفها ثم انتقل الى الموصل في سنة ٥٧١ ه (١١٧٦ م) وسكن قلعتها وتولى امور تدبيرها وراسل الملوك وراسلوه وكان يبلغ منهم بكتبهِ ما لا يبلغهُ سواه. وفوَّض اليهِ سيف الدين بن مودود صاحب الموصل الحكم في سائر بلاده لمَا راءَه من حسن مقاصده واعتمد عليهِ في جميع احوالهِ وكان نائبهُ وهو السلطان في الحقيقة. وكان يحمل اليهِ اكثر اموال اربل واثر بالموصل اثارًا جميلة منها انهُ بنى بظاهرها جامعاً كبيرًا ومدرسة وخانقاهُ وانشأ مكتباً للايتام واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليهِ ومدَّ على شط الموصل جسرًا وجد الناس بهِ رفقاً كثيرًا. ولهُ شيء كثير من وجوه البر ومدحهُ جماعة من الشعراء. ولمَّا توفي سيف الدين وتولى اخوهُ عز الدين مسعود سعى اهل الفساد اليهِ في حق مجاهد الدين فقبض عليهِ ثم ظهر لهُ فساد رأيهِ فاطلقهُ واعادهُ الى ما كان عليهِ واستمر على ذلك الى ان توفي سنة ٥٩٥ ه (١١٩٩ م)

〃 ١٩ (الجزولي) هو ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي اليزدكتني كان إماماً في

صفحة سطر

ان هشَّ هشوا لهُ واستبشروا جذلًا وان همُ آنسوا إعراضه وجموا
كلتا يديهِ ربيع عند ذي خلف بحر يفيض وهاذي عارض هزمُ

وكانت وفاة الحزين الديلي نحو سنة ١٠٢ ﻫ (٧٢١ م)

〃 ٣ (العقيق) هو واد واسع بناحية المدينة وفيهِ عيون ونخيل وقصور ودور ومنازل وقرى وعليهِ اموال اهل المدينة يبعد عنها مسافة ثلاثة اميال. والعقيق في اللغة كل مسيل ماء شقهُ السيل في الارض فانهرهُ ووسَّعهُ. وقد أكثر الشعراء من ذكر عقيق المدينة

〃 ١٢ (ان معجزة الخليل الالقاء في النار) زعم العرب ان ابراهيم الخليل امتحنهُ نمرود الجبار بالنار فمرّ في النار دون ان تمسهُ باذى. ولم يذكر الكتاب الكريم شيئًا من هذه القصة

〃 ١٤ (القى العصا فصارت ثعبانًا) راجع سفر الخروج الفصل السابع العدد العاشر

٢١٥ ٦ (متغشمًا) اي ظالمًا لك. من غشم الرجل اذا غصبهُ وجار عليهِ

〃 ١١ (التطير) راجع ما قيل في ذلك في وجه ٨١ من الحواشي

٢١٦ ٣ (جئتك مستجديًا لا مستفتيًا) اي جئت طالبًا نوالك لا فتواك. والفتوى هي بيان حكم الحاكم ج فتاوي

〃 ٥ (العماد بن جبريل) (٥٥٨_٦٣٧ ﻫ) (١١٦٣_١٢٤٠ م) هو ابو عبد الله محمد بن ابي الامانة جبريل بن المغيرة المعروف بابن اخي العلم كان فاضلًا مشهورًا بكثرة الامانة فيما يتولَّاهُ وتقلَّب في الخدم الديوانيَّة بمصر والاسكندريَّة. وتولى النظر على خزانة بيت المال بمصر. كانت وفاتهُ بالقاهرة

〃 ٦و٧ (ابن مسلم العراقي) هو ابو محمد عبد الحكم بن ابرهيم بن منصور بن مسلم وقد مرَّت ترجمتهُ

〃 ٩ (فجاءَها الكسر يستقصي عن الخبر) اي ان كسر يدهِ جاء يستخبر عن سبب تأخر قطع هذه اليد لما جنتهُ

〃 ١٠ (العبسي) هو جمال الملك ابو القسم علي بن افلح العبسي المشهور. كان حسن المديح كبير الهجاء وشعرهُ ظريف. مدح الخلفاء فمن دونهم من ارباب المراتب وجاب البلاد ولقي رؤَساءَها واكابرها. لهُ ديوان في مجلَّد وسط جمعهُ بنفسهِ وعمل لهُ خطبة وقفَّاهُ واعني بامرهِ وهذبهُ. ولهُ نوادر كثيرة توفي ببغداد سنة ٥٣٦ ﻫ (١١٤١ م)

صفحة سطر

٢١٣ ١٢ (ابو الشمقمق) وروي ابن الشمقمق . هو مروان بن محمد الشاعر صحب طاهر ابن الحسين وامتدحهُ فاجزل عليهِ العطاء ولهُ ديوان شعر جمعهُ الشيخ حسن البوريني . توفي ابن الشمقمق في اوائل القرن الثالث من الهجرة ايَّام المأمون

〃 ١٧ (ابن سكّرة الهاشمي) هو الحسن بن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة الهاشمي البغدادي من وُلد علي بن المهدي الخليفة العباسي . قال صاحب يتيمة الدهر في حقهِ : هو شاعر متسع الباع . فائق في قول الطُرَف والملح على الفحول والافراد . جارٍ في ميدان المجون والسخف ما اراد . وكان يقال في بغداد : ان زمانًا جاد بمثل ابن سكَّرة وابن حجَّاج لسخي جدًّا وما شُبّها الَّا بجرير والفرزدق . ويُقال ان ديوان ابن سكَّرة يُربي على خمسين الف بيت . ومحاسن شعرهِ كثيرة منها قولهُ في الشيب :

لقد بان الشبابُ وكان غضًّا ... لهُ ثمرٌ واوراق تُظلّلكْ
وكان البعض منك فمات فاعلم ... متى ما مات بعضك مات كلُّكْ

وكانت وفاتهُ سنة ٣٨٥ هـ (٩٩٥ م)

٢١٤ ٢ (حزين الديلي) هو ابو الشعثاء عمر بن عبيد بن وهيب الديلي . هو شاعر حجازيٌّ مطبوع من شعراء الدولة الاموية ليس من الفحول وكان هجَّاءً خبيث اللسان ساقطًا يرضيهِ اليسير ويتكسب بالشرّ وهجاء الناس . وليس هو ممَّن خدم الخلفاء ولا انتجعهم بمدحٍ ولا كان يريم الحجاز حتى مات . ولهُ مديح في محمد بن مروان الحكم وفي حفيد الزبير بن العوام . ومن ظريف قولهِ ما مدح بهِ عبد الله بن عبد الملك بن مروان :

الله يعلم انْ قد جُبتُ ذا يَمَن ... ثم العراقين لا يثنيني السأمُ
ثم الجزيرة اعلاها واسفلها ... كذاك تسري على الاهوال بي القدمُ
ثم المواسم قد اوطأتها زمنًا ... وحيث تحلق عند الجمرة اللممُ
قالوا دمشق ينبّيك الخبير بها ... ثم ائتِ مصر فثَمَّ النائل العممُ
لمَّا وقفت عليها في الجموع ضحى ... وقد تعرضت الحجَّاب والخدمُ
حييتهُ بسلام وهو مرتفق ... وضجة القوم عند الباب تزدحمُ
في كفهِ خيزران ريحها عبق ... من كف اروع في عرنينه شممُ
يغضي حياء ويُغضى من مهابتهِ ... فما يكلّم الَّا حين يبتسمُ
ترى رؤوس بني مروان خاضعة ... يمشون حول ركابيهِ وما ظلموا

صفحة سطر

خلفا: هو من اجلّ كتب المواعظ واعظمها حتى قيل فيهِ انهُ لو ذهبت كتب الاسلام وبقي الاحياء لاغنى عما ذهب وهو مرتب على اربعة اقسام ربع العبادات وربع العادات وربع المهلكات وربع المنجيات . . . وقد غلَّط بعضهم كتاب الاحياء ومنهم من اقتصرهُ وشرحهُ (اه)

٢١١ ٨ و٩ (دردائيل وكيكائيل واسرافيل وعزرائيل) لا ذكر لهذه الملائكة في الكتب المقدسة . وامَّا اسرافيل فهو على ما زعم العرب مبلغ اوامرهِ تعالى ونافخ الارواح في الاجسام . (وعزرائيل) على زعمهم ايضاً هو مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد

" ١٠ (اليمني) هو احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري اليمني الشرواني . هو احد ادباء القرن الحادي عشر من الهجرة لهُ تآليف في الادب منها حديقة الافراح لازالة الاتراح . ولهُ مع الشاعر محمد حسن المعروف بالمرزاقتيل مراسلات ومناظرات في النظم والنثر . ولم نعلم تاريخ وفاتهِ

" ١٢ (الزئبق) معدن عنصري ابيض لامع لا رائحة ولا طعم لهُ . هو مائع لكنهُ يجمد بتبريد حرارتهِ فينطرق اذ ذاك والزئبق اذا تعرض للهواء تغشاهُ حمرة ضاربة الى السواد ثم يتبلور . وهذا المعدن يصلح لمعادن جمة لا سيما اذا مزج بغيرهِ من المعادن . واكثر وجودهِ في الاندلس واميركا وهو مختلط بالكبريت ويُسمى في حالة اختلاطهِ الزنجفر . فيستخلص من الكبريت وذلك بان يحمى الزنجفر فيتطاير الكبريت على هيئة الحامض الكبريتي ويبقى الزئبق فيجمع ويصفى . والزئبق المستعمل لاصطناع المرايا يمزج بالقصدير ويمدّ على الزجاج صحائف

" ١٥ (عبد الله بن سالم الخيَّاط) هو احد شعراء الدولة العباسية والاموية كان مولى لقريش وكان شاعرًا ظريفاً هجَّاءً خبيثاً ماجنًا خليعاً . انقطع الى آل الزبير بن العوَّام وامتدحهم ونال منهم المال الكثير . وقدم على المهدي واسمعهُ شعرهُ واحسن صلتهُ . وكان لابن الخيَّاط ابنٌ عقوق اسمهُ يونس فمرَّ بهِ رجلٌ يوماً وهو يخنق اباهُ فوبخهُ واخذ يعزي ابن الخيَّاط . فقال لهُ : يا اخي لا تلمهُ انهُ ابني حقاً والله لقد خنقتُ ابي في هذا الموضع الذي تراه يخنقني فيهِ . توفي سنة ١٦٢ هـ (٧٨٠ م)

٢١٢ ١٤ (ارش الاصبع) الارش شرعًا بدَل مادون النفس من الاطراف

" ١٧ (كربج) هو الحانوت فارسيَّة معرَّبة

صفحة سطر

ولم يكمل ولو كمل ما كان في الاداب مثلهُ ولهُ غير ذلك من التصانيف ونظمهُ رائق (للكتبي)

٢٠٧ ٨ (اذا راح اعقما) اي اذا راح رأسي فلا رجاء للبرء. وهو من قولك داء عقام الذي لا يبرأ

〃 ١٢ (كسا ... ساجًا) الساج هوَ الطيلسان الاسود او الاخضر ج سيجان

٢٠٨ ٣ (ذاكم) الميم فيها للدلالة على ان الخطاب للذكور العقلاء. فيقال: ذلكم خير لكم. وان كان الخطاب للاناث. يُقال: ذلكنَّ

〃 ١٩ (السفرة) يريد المائدة. والسفرة في الاصل طعام المسافر. ويراد بهِ ايضاً جلد يبسط تحت الخوان ج سُفَر

٢٠٩ ٧ (من سبنيتهِ) يريد طيلسانهُ. والسبنيَّة ثوب من حرير او ازار اسود للمرأة نسبة الى سبن قرية في جوار بغداد

〃 ١٣ (المدينة) هي مدينة يثرب وتسمى ايضاً مدينة الرسول كبرها في مقدار نصف مكَّة وهي في حرَّة سبخة الارض ولها نخيل كثير ومياهُ ونخيلهم وزروعهم تُسقى من الآبار عليها العبيد. وللمدينة سور والمسجد في نحو وسطها وقبر نبيّ المسلمين في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينهُ وبين سقف المسجد الَّا فرجة وهو مسدود لا باب لهُ وفيهِ ايضاً قبر ابي بكر وقبر عمر. وكانت يثرب في الجاهليَّة اوَّلًا في يد العماليق ثم صارت الى اليهود وهم عليها ملوك يؤدون الخراج لكسرى. واماَّ دخول اليهود في يثرب والحجاز فقد ذكرهُ السفر الكريم في كتاب اخبار الايام الاوَّل في الفصل الرابع منهُ: يقول: في ايَّام حزقياَّ سار من بني شمعون خمس مائة رجل الى جبل سعير وفي مقدمتهم فلطيا ونعريا ... فقتلوا باقي من نجا من عماليق واقاموا هناك (اه). والمدينة طيبة الريح وتمرها الصيحاني لا يوجد مثلهُ في بلد من البلدان ولهم حَبُّ البان. والمدينة على مسافة نحو عشر مراحل من مكَّة ومن دمشق اليها نحو عشرين مرحلة ومثلهُ من فلسطين الى المدينة على ساحل البحر. وموقعها في شرقيّ بحر القلزم على مسافة ثلاث مراحل منهُ

〃 ١٥ (البسط الى اجلّ الطعام) اي التطاول لأفخر الطعام

〃 ١٧ (ان لي عليها لحردًا) اي بغضاً وضغينة. واللام في (الحرد) للتوكيد

٢١٠ ١٧ (حكي في الاحياء) يريد احياء علوم الدين للامام الغزالي. قال الحلج

صفحة	سطر	
〃	١٢	قلت اطبخوا لي جبةً وقميصاً) يسمى هذا النوع عند البديعيين المشاكلة وهو ان يذكر الشيء بغير اللفظ المختص بهِ (راجع الجزء الاوَّل من علم الادب صفحة ١٠٧)
〃	١٩	(عوج بن عنق) هو على زعم العرب احد جبابرة الكنعانيين كان ينيف طولهُ على ٢٣٠٠٠ ذراع قتلهُ موسى عند دخول شعب اسرائيل ارض الميعاد (القزويني)
٢٠٥	٧	(بقرت شويهتي) اي شققتها . والشويهة تصغير شاة . وهي الواحدة من الغنم ج شاء وشياه . واصل الشاة شاهة واصل الشاهة الشوهة فيكون تصغيرها قياسياً . والنسبة اليها شاوي
〃	١١و١٢	(ولامرأتهِ الخلف) يريد انها تستبدل زوجها الميت بغيرهِ . والخَلَف البدل والعوَض
〃	١٥	(علي بن سليمان) هو ابو الحسن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العبَّاس الامير الهاشمي ابن عم المنصور ولي مصر سنة ١٦٩ هـ (٧٨٦ م) ولَّاهُ عليها موسى الهادي فلم يقم بها مدَّة يسيرة حتَّى توفي الهادي وخلفهُ هارون الرشيد فاقر علياً على مصر . وكان علي المذكور عادلاً وفيهِ رفق بالرعيَّة آمرًا بالمعروف ناهياً عن المنكر لكنهُ اشتد على النصارى وهدم كنائسهم ثم لمَّا استوثق لهُ الامر في مصر اظهر الطمع في الخلافة وحدثتهُ نفسهُ بالوثوب . فكتب بعض اهل مصر الى هارون وعرفهُ بذلك فندبهُ لقتال يحيى بن عبد الله بالديلم ثم عزلهُ عن قيادة الجيش وولاية مصر وتوفي بعد عزلهِ سنة ١٧٤ هـ (٧٩١م)
٢٠٦	٣	(الازدي) (٥٦٧ ــ ٦٢٣ هـ) (١١٧٢ ــ ١٢٢٧ م) هو جمال الدين ابو الحسن علي بن ظافر بن الحسين الازدي المصري قرأ على والدهِ الاصول وتفقه وقرأ الادب وبرع فيهِ . وبرع في التاريخ واخبار الملوك وحفظ في ذلك جملةً وافرة ودرس بالمدرسة المالكيَّة بمصر بعد ابيهِ وترسل الى الديوان العزيز وولي وزارة الملك الاشرف . ثم انصرف ودخل مصر وولي وكالة بيت المال مدَّة . وكان متوقد الخاطر طلق العبارة ومع تعلقهِ بالدنيا كان لهُ ميل كبير الى اهل الاخرة محباً لاهل الدين والصلاح اقبل في اخر عمرهِ على مطالعة الحديث وادمن النظر فيهِ روى عنهُ القوصي وغيرهُ ولهُ تآليف منها الدول المنقطعة وهو كتاب مفيد في بابهِ . وبدائع البدائه والدليل عليهِ . واخبار الشجعان . واخبار الملوك السلجوقيَّة واساس السياسة ونفائس الذخيرة

صفحة سطر

انهُ كان فيهِ شراسة خلق وكان ينتصب في بيتهِ كل يوم عدَّة موائد ويُطعم من حضر الي بيتهِ حتى العامة والغلمان فيكون في بعض الايام اربعون مائدة (للفخري وابي المحاسن)

٢٠٤ ٦ (ابو الرقعمق) هو ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي . قال الثعالبي في يتيمة الدهر في حقهِ : هو نادرة الزمان وجملة الاحسان وممن تصرف بالشعر الجزل في انواع الجدّ والهزل . واحرز قصب الخصل . وهو احد المداح المجيدين والفضلاء المحسنين سكن الشام مدَّة يمدح امراءها . واقام بمصر زماناً طويلاً ومعظم شعرهِ في ملوكها وروسائها ومدح بها المعز ابا تميم معزّ بن المنصور وولدهُ العزيز والقائد جوهراً وغيرهم من اعيانها . وكانت وفاتهُ بمصر سنة ٣٩٩ ھ (١٠٠٩ م)

« ٧ (الاستاذ كافور) هو ابو المسك كافور بن عبد الله الاخشيدي . كان عبداً لبعض اهل مصر ثم اشتراهُ محمد بن طغج الاخشيدي سنة ٣١٢ ھ فترقى عندهُ الى ان جعلهُ اتابك ولديهِ . ولمَّا توفي الاخشيد تولى مملكة مصر والشام ولدهُ الاكبر ابو القاسم انوجور فقام كافور بتدبير دولتهِ احسن قيام الى ان توفي انوجور سنة ٣٤٩ ھ (٩٦١ م) . ثم تولى بعدهُ اخوهُ ابو الحسن علي وملك الروم في ايامهِ حلب والمصيصة وطرسوس وذلك الصقع اجمع . فاستمر كافور على نيابتهِ وحسن ايالتهِ الى ان توفي سنة ٣٥٥ ھ (٩٦٦ م) . ثم استقل كافور بالمملكة ولم يقم الدعوة لابن ابي الحسن علي واحتج بصغر سنهِ . ولكافور هذا اثار ومناقب حميدة كان يرغب في اهل الخير ويعظمهم وكان اسود اللون شديد السواد بصاصاً قصدهُ الشعراء وامتدحوه منهم المتنبي ولهُ فيهِ قصائد مشهورة فلم ينل منه ما كان يرجوه فعدل عنهُ وهجاه وامتدح ابا شجاع فاتكاً . واخبار كافور كثيرة ولم يزل بالامر الى ان توفي بمصر سنة ٣٥٧ ھ (٩٦٨ م) وكان تقدير عمرهِ خمساً وستين سنة . وكانت ايامهُ سديدة جميلة خلفهُ ولدُ ابي الحسن علي

« ٩ (يقرأُون عليك السلام) اي يتلونهُ عليك . وقرأَ لا يتعدى بنفسهِ فلا يقال قرأَهُ السلام

« ١١ (اتى رسولهم اليَّ خصيصاً) اي مختصاً لي دون غيري وخصيصاً منصوبة على الحاليَّة

صفحة سطر

احدٌ من احد بلباسهِ . ولم يتقدم احد ابا يوسف في زمانهِ في الفقه والحديث وكان النهاية في العلم والحكم والرئاسة والقدر وهو اوَّل من وضع الكتاب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى المسائل ونشرها في اقطار الارض

〃 ٧ (اللوزينج) نوع من الحلويات يشبه القطائف يؤدم بدهن اللوز. وهو معرب عن الفارسيَّة

〃 ٩ (نصف الجام) اي اكل نصفهُ . والجام هو صحن ابيض من زجاج او فضة ج جامات واجؤم

〃 ١٠ (كلما اردت ان اسجل لاحدهما ادلى الاخر بحجتهِ) اي اذا اردت ان اقضي للواحد على خصمهِ تقدم الاخر ببرهانهِ فردَّ القضاء . وسجَّل من (السجلّ) هو كتاب الحكم وكتاب الاقرار والعهد . وعند الفقهاء هو كتاب يكتب بهِ القاضي صورة الدعاوي والحكم فيها وصكوك المبايعات ونحوها لتبقى عندهُ

〃 ١٢ (حامد بن العباس) كان اوّل امرهِ على نظر فارس واضيف اليها البصرة . وكان دائمًا يتولى اعمال السواد ولم يكن لهُ خبرة باعمال الحضرة ثم آل امرهُ الى ان طُلب وولي الوزر للمقتدر لكنهُ رأى بعد زمان قليل قلة درايته في امور الوزارة . فاخرج الخليفة عليَّ بن عيسى وزيرهُ القديم من سجنهِ وكان قد نكلهُ فجعلهُ كالنائب لحامد . فكان حامد يجلس في دست الوزارة ويلبس السواد وعلي بن عيسى بين يديهِ وليس عليهِ سواد ولا شيء من زيّ الوزراء الّا انهُ هو الوزير في الحقيقة . فقال بعض الشعراء :

اعجب من كل ما رأينا ... انَّ وزيرين في بلادِ
هذا سوادٌ بلا وزيرٍ ... وذا وزير بلا سوادِ

وقال آخر:

قُلْ لابن عيسى قولةً ... يرضى بها ابن مجاهدِ
انت الوزير وانما ... سخروا بلحية حامدِ
جعلوهُ عندك سترةً ... لصلاحِ امرٍ فاسدِ
مهماشككت فقُل لهُ ... سَمّ واحدًا في واحدِ

ثم عُزل حامد واستوزر المقتدرُ بعدهُ علي بن الفُرات وسلَّمهُ اليهِ فقتلهُ سرًّا سنة ٣١١ ه (٩٢٣ م) . وكان حامد كثير الاموال والحشم . بحيث انهُ كان لهُ اربعمائة مملوك يحملون السلاح وفيهم جماعة امراء وكان جوادًا ممدحًا كريمًا غير

صفحة سطر

النصارى بمعنى البراءة الصادرة من الحبر الاعظم او البطاركة

٢٠٢ ٤ (عمرو بن مسعدة) هو ابو الفضل عمرو بن صول الكاتب احد وزراء المأمون وهو ابن عم ابراهيم ابن عباس الصولي الشاعر. كان كاتبًا بليغًا جزل العبارة وجيزها سديد المقاصد والمعاني . ولهُ ديوان رسائل بديع فيهِ كل معنى انيق توفي سنة ٢١٧هـ (٨٣٢ م) في مدينة اذنة وهي قريبة من طرسوس

〃 ٥ (الخراج) قال الجرجاني : هو صنفان الخراج الموظف وهي الوظيفة المعينة التي توضع على ارض وخراج المقاسمة هو كربع الخارج وخمسهُ ونحوهما

٢٠٣ ٥ (كمال الدين الحلبي) (٥٨٦ـ ٦٦٦ هـ) (١١٩٠ـ١٢٦٨م) قال الكتبي ما ملخصهُ : هو كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم كان محدثًا فاضلًا سمع من ابيهِ ومن جماعة كثيرة بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق . وكان مؤرخًا صادقًا وفقيهًا مفتيًا وكاتبًا محمودًا ومنشئًا بليغًا . درس وافتى وصنف وترسل عن الملوك وكان رأسًا في الخط المنسوب لا سيما النسخ والحواشي . وكان اذا سافر يركب في محفة تشيلهُ بين بغلين ويجلس فيها ويكتب . تولى رئاسة الشام وقضاء حلب وكان تقدَّمهُ في قضائها خمسة من ابائهِ متتالية . ووفد الى مصر وبغداد رسولًا وكان اذا قدم الى مصر يلازمهُ ابو الحسين الجزار الشاعر. وكانت وفاتهُ بالقاهرة ودفنهُ بسفح المقطم. ولكمال الدين التصانيف الرائقة منها تاريخ حلب ادركتهُ المنية قبل تبييضهِ وهو كتاب جليل . ومنها كتاب الدراري في ذكر الذراري صنفهُ للملك الظاهر الغازي وقدمهُ لهُ يوم ولد ولدهُ الملك العزيز . وكتاب في الخط وعلومهِ وادابهِ وغير ذلك من المصنفات المفيدة

〃 ٦ (ابو يوسف القاضي) (١١٣ـ ١٨٢هـ) (٧٣١ـ٧٩٩ م) قال ابن خلكان ما خلاصتهُ : هو القاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم من اهل الكوفة كان فقيهًا عالمًا حافظًا سمع الايمة المشاهير وجالس ابا حنيفة وكان الغالب عليهِ مذهبهُ لكنهُ خالفهُ في مواضع كثيرة . وكان قد سكن بغداد وتولى القضاء بها لثلاثة من الخلفاء المهدي وابنهِ الهادي ثم هارون الرشيد . وكان الرشيد يكرمهُ ويجلهُ وكان عندهُ حظيًا مكينًا يجالسهُ ويأكل معهُ على مائدتهِ وهو اوَّل من دعي بقاضي القضاة . ويُقال انهُ اوَّل من غيَّر لباس العلماء الى هذه الهيئة التي هم عليها . وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئًا واحدًا لا يتميز

صفحة سطر

ارخى ستورهُ وكثيرًا ما تأتي بمعنى الحصون لا سيما حصون المدينة . قال اوس بن مغراء :

بث الجنود لهم في الارض يقتلهم ما بين بصرى الى آطام نجرانا

〃 ١٥ (خادم المأمون) يريد ابراهيم بن الميمون المذكور في آخر هذه الحكاية ولا تفصيل عندنا لاخباره

〃 ١٦و١٧ (عليّ بن محمد) لا يظهر من قرينة الكلام اي علي بن محمد يريد . فان كثيرين من الوجهاء كانوا يسمون بهذا الاسم في ايَّام المأمون

〃 ١٧ (دينار) هو دينار بن عبد الله ولَّاهُ المأمون على عسكر الحسن بن سهل لمَّا غلبت عليهِ السوداء . ثم وجههُ لحرب ابن عبد الرحمان بن احمد بن سهل من نسل علي بن ابي طالب وكان قد دعا الناس الى الرضا وبايعهُ خلقٌ . فسار اليهِ دينار بالجنود الى اليمن فبعث اليهِ دينارًا بالامان فقبلهُ عبد الرحمان وعاد مع دينار الى المأمون . ولمَّا تولى المعتصم الخلافة ولى دينارًا امرة دمشق ثم عزلهُ عنها بعد ايَّام . وكانت وفاة دينار نحو سنة ٢٣٢ ﻫ (٨٤٧ م)

١٩٩ ١٥ (انَّ للبرامكة ايادى خضرة عندي) اي لهم علي فضل واحسانٌ . والايادي الخضرة كناية عن النعم الجميلة

〃 ١٦ (المنذر بن المغيرة) لا ذكر لهُ في التاريخ

〃 ١٨ (احتجت الى بيع ما على رأسي ورؤوس اهلي) يريد انهُ اضطرّ الى بيع الحليّ

٢٠٠ ٨ (لانها لم تكن صناعتي) يريد انهُ لم يتعود الاستعطاء

〃 ١٢ (الصينيَّة) هي الاناء الصيني المنسوب الى الصين يريد بهِ طبقًا

٢٠١ ٢ (موسى) هو بن يحيى بن برمك اخو الفضل وجعفر كان مشهورًا بشجاعتهِ وبأسهِ استعملهُ الرشيد سنة ١٧٥ ﻫ (٧٩٢ م) على دمشق فسار فيها احسن سيرة وكانت هاجت المعصيَّة بالشام بين القيسيَّة واليمانيَّة فاصلح موسى بينهم . امَّا وفاة موسى فلا نعلم تاريخها فلعله مات معتقلًا بعد نكل البرامكة

〃 ٦ (اخيهِ العباس) لا نعرف احدًا من بني خالد بن برمك يسمى عباسًا . فان بنيه اربعة الفضل وجعفر ومحمد وموسى . وهكذا قل عن احمد المذكور في السطر التاسع

〃 ١٧ (النَّد) هو العنبر وقد سبق تعريفهُ

〃 ١٩ (المنشور) هو ما كان غير مختوم من كتب السلطان والامراء. وقد يستعملهُ

صفحة	سطر	
١٩٣	١	(لم يستحل دمي ويخرج من ايذاءي وازعاجي) اي اذ علم امري الرشيد فانهُ لايستبيح دمي بل يكف عن ايذاءي وازعاجي
١٩٤	٥و٦	(فما هو الّا ان رآهُ حتى رأيت ماء الحياة يجول في وجه الرشيد) اي في ساعة نظرهِ اليهِ سُرَّ وهشَّ لرؤياهُ . وجملة رآهُ وما بعدها خبر للمبتدأ هو
١٩٥	٥	(الربيع) هو ابو الفضل الربيع بن يونس بن ابي فروة من عظماء الدولة العبَّاسية نالتهُ في ايامهم السعادة وطالت ايَّامهُ وولي حجوبيَّة المنصور والمهدي وولي نيابة بغداد وغيرها وديوان الرسائل . كانت وفاتهُ سنة ١٦٩ ﻫ (٧٨٥ م) . قيل ان الهادي سمَّهُ وقيل بل مات حتف انفهِ
١٩٦	١٩	(ان هذا حق كلامك) اي ان صفحي عنهُ وابراء ذمتهِ مما سرق وتبرعي لهُ بمثلهِ كل ذلك حق سؤالك ايَّاي ذلك
١٩٧	٣	(غيلان بن سلمة) هو غيلان بن سلمة بن معيب الصحابي اسلم بعد فتح الطائف وكان احد اشراف ثقيف ومقدمهم وفد على كسرى ملك الفرس . وكان شاعرًا محسنًا ذكر لهُ صاحب الاغاني بعض مقطّعات توفي في اخر خلافة عمر بن الخطاب سنة ٢١ ﻫ (٦٤٣ م)
〃	٦	(ما قدومنا على ملك جبار لم يأذن لنا في القدوم) الجملة استفهاميَّة
〃	٧	(ايكم يذهب بالعير) يريد من منكم يأخذ الابل الى بلاد فارس ليبيعها
〃	٨و٩	(دعوني اذًا فانالها) اي دعوني انال نصف الربح كما قلتم . (واذا) حرف جواب وجزاء والتأويل ان كان الامر كما ذكرتم . والفعل ما بعدها مضارع منصوب
〃	١٥و١٦	(قال فانهُ ليتكلم : واذ سمع صوت كسرى سجد) اي قال غيلان : فليتكلم الملك ويُجب على قولي . ولمَّا سمع صوت كسرى سجد لهُ
〃	١٨	(علمت انهُ لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك) اي علمت انهُ لم يتجاسر احد برفع صوتهِ هكذا غير الملك
١٩٨	١٠و١١	(هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر) يريد ان عقل غيلان انما هو ناتج عن اكلهِ الحنطة كالاحرار لا عن اكلهِ اللبن والتمر كاهل البدو . ولا يخفى ما في هذا القول من التعسف . لان العقل عطيَّة من الله لا يسببهُ نوع الطعام والتأنق فيهِ
〃	١٢	(أُطم) هو القصر وكل بناء مرتفع مربَّع أُخذ من قولهم آطم على البيت اذا

صفحة	سطر	
١٨٤	٥	(نكس المنصور رأسهُ مليًّا) اي ساعةً . وقيل المَلي الساعة الطويلة من النهار
〃	٦	(انت ذو الرحم الواشجة) اي ذو الصهارة والقرابة
〃	١٤	(ادرأ بك في نحرهِ) اي استعين بك عليهِ فاغلبهُ
〃	١٧	(يوم عاشوراء) هو عاشر شهر محرم ويُقال ايضًا العشوراء والعشورى
١٨٧	١و٢	(لا يصل الى هذا الرجل مكروه ابدًا وفيكم عين نظرت) اي طالما سلمت عينكم
〃	٤	(قال المنصور: ونعَمَ ايضاً) في كلامهِ حذفٌ وتمامُهُ : اتتجرأ ان تقاومني بقولك نعم
〃	٥	(تقدم في دولتكم بـلائي) اي ابليت البلاء الحسن . ومعناهُ اني اظهرت في الحرب بأسًا حتى بلاني الناس وافنوني
〃	١٠	(آجرناكهُ)اي نضعهُ تحت خفرك وحمايتك
١٨٨	٣	(كفأ الصحفة) اي كبها والصحفة الصحن الكبير ج صحاف . قال الكسائي : اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المئكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل
〃	١٤	(منارة) كان صاحب شرط هارون الرشيد
〃	١٥	(الموسم) باللغة هو المجتمع وكثيرًا ما يدل على وقت اجتماع الحاج وسوقهم في مكة ج مواسم
〃	١٥و١٦	(بايع للامين والمأمون والمعتصم اولادهِ) اي كتب لهم بالخلافة بالتداول
١٨٩	١٠	(اياك ان يشكك عليك شيئًا من امرهِ) اي احترس من ان يخفى عنك شيئًا من حالهِ
١٩١	١ و١و٢	(حلف ايمانًا غليظة فيها الطلاق والعتاق والحج والصدقة والوقف) اي حلف بقسم الزم نفسهُ بان يطلق امرأتهُ ويعتق عبيده ويحج الى الكعبة ويعطي كذا وكذا مالًا وعقارًا لوجه الله ان لم يتمم ما فرضهُ على نفسهِ
〃	١٥و١٦	(استوصوا بمن ورائي من الحريم خيرًا) اي اقبلوا وصيتي فيهم بالخير . في هذا القول ايماء للحديث : استوصوا بالنساء خيرًا فانهنَّ عندكم عوان . وخيرًا نصبت على المفعوليَّة المطلقة اي استيصاء خيرٍ
١٩٢	٣	(وفيهِ كيت وكيت من الاشجار) كيت اسم مبني هو كناية عن الحديث كما ان ذيت كناية عن القول . وكلاهما مخفف عن كيَّة وذيَّة وموضعهُ هنا رفع بالابتداء

صفحة	سطر	
١٧٩	٩	(قد علم الراي العالي) يريد بالراي العالي الخليفة
″	١٥	(حاشا وكلا ان يحسده) حاشا من ادوات الاستثناء معناها التنزيه . والجملة المأخوذة من ان وما بعدها في محل جرّ بتقدير حاشا حرفًا او نصب بتقديرها فعلًا . ولا وجه لاعراب كلاً لان هذا التركيب مغلوط
١٨٠	٥	(الايوان) هو ايوان كسرى من اعظم الابنية واعلاها شيدهُ قدماء ملوك الفرس في المدائن ورممهُ كسرى ابرويز وقيل سابور بن ازدشير بعد خرابهِ . وكان مبنيًا بالآجرّ طول كل آجرَّة نحو ذراع في عرض اقل من شبر . ولما ملك المنصور ابو جعفر خربهُ . قيل انهُ استشار خالد بن برمك في هدمهِ وادخال آلتهِ في عمارة بغداد فقال خالد : يا امير المؤمنين دعهُ فانهُ اثر عظيم يدل على سعة فهم ملّة الفرس وتقدمهم . فلم يصغِ المنصور الى رأيهِ وامر بهدمهِ فرأى ان النفقة عليهِ اكثر من الفائدة بنقضهِ فتركهُ . فقال خالد : الآن ارى يا امير المؤمنين ان تهدمهُ لئلّا يقال انك عجزت عن خراب ما عمرهُ غيرك فلم يلتفت الى قولهِ وتركهُ . وقد اطنب الشعراء في ذكر الايوان من ذلك قول ابن الحاجب :

يا من بناهُ بشاهق البنيانِ ... أَ نسيت صنع الدهر بالايوانِ
هذه المصانع والدساكر والبنا ... وقصور كسرانا انوشروانِ
كتب الليالي في ذراها اسطرًا ... بيدِ البلى وانامل الحَدَثانِ
ان الحوادث والخطوب اذا سطت ... اودت بكل موثّق الاركانِ

″	١٧	(بلغ اشدهُ) اي قوتهُ وذلك بين الثاني عشرة الى الثلاثين من العمر . قيل ان (اشد) جمع لا مفرد لهُ من لفظهِ . وقيل بل هو مفرد على بناء الجمع
١٨١	١٧	(ابن خريف) لم نجد لهُ ذكرًا في كتب التواريخ واهل السير والتراجم
١٨٣	٤	(السكردان) كتاب ظريف جمع فيهِ صاحبهُ وهو الشيخ عبد الله بن احمد آدابًا ونصائح ونوادر وحكايات مستملحة تلقاها من افواه الشيوخ الاجلّاء ومن التواريخ وكتب الايمة رتبهُ على مقدمة وسبعة ابواب وضعهُ سنة ٧٥٥ ﻫ (١٣٥٤ م) لصاحب مصر محمد بن حاجي ولد الملك الناصر محمد . وسماهُ بسكردان السلطان لاشتمالهِ على الوان مختلفة . والسكردان فارسيَّة . وكانت وفاة المؤلف سنة ٧٨٩ ﻫ (١٣٨٧ م)
″	١٩	(جعفر) هو ابو عبد الله جعفر الصادق (راجع صفحة ٤٥ من الحواشي)

صفحة سطر

في اوّل امرهِ قد تعلق بخدمة سلاطين العجم وكان يلوذ ببعض وزرائهم باصفهان في حال صباه ولم يبلغ العشرين من عمرهِ . فنبل في اعين الناس وعلت منزلتهُ عند السلطان فارسلهُ مع خادم لهُ الى الخليفة في بغداد فرأى وزيرهُ ابن القصّاب من ذكائهِ ما لم يعهدهُ من سواه فكتب ابن القصاب الى الخليفة انهُ قد وصل صحبة خادم السلطان فلان شاب قميّ قد جرى من تنبههِ كيت وكيت ومثل هذا يجب ان يُصطَنع ويحسن اليهِ ويُستخدم . فمنعهُ الخليفة من الرجوع فاقام القمي في بغداد وتولى على ديوان الانشاء . ثم استوزرهُ بعد وفاة نصير الدين العلوي وتمكَّن في الدولة تمكناً لم يتمكن مثلهُ احد من امثالهِ وكان اوحد زمانهِ في كل شيء حسن البر والخير والصدقات . وما زال على سداد من امرهِ متولياً الوزارة للناصر ثم للظاهر ثم للمستنصر حتى قبض عليهِ المستنصر وحبسهُ في باطن دار الخلافة فمرض واخرج مريضاً فمات سنة ٦٢٩ هـ (١٢٣٢ م)

〃 〃 (بدر الدين آياز) لم يذكر لهُ في التاريخ سوى ما ورد في هذا الفصل وكان تركي المولد والمنشأ

〃 ١١ (حلاوة النبات) يريد حلوى معمولة من عصير قصب السكر النباتي

〃 ١٥ (مشهد موسى والجواد) قال بعضهم : هو جامع في بغداد بني على ذكر موسى والجواد النبيين كان يأوي اليه الفقراء والمساكين (اه) . لا نعرف من هو هذا الجواد النبي

〃 ١٦ (العلويون) هم بطن من الازد بنو علي بن عثمان ينسبون اليهِ

١٧٥ ٢و٣ (حمار وحش) ويسمى ايضاً الفرا يُشبه الحمار الاهلي الَّا انهُ ذو خطوط بيض وسود تُفَوّف جسمهُ طولاً

〃 ٦و٧ (عذار فرسِهِ) هو السير الذي على خدّها من اللجام . ويطلق العذار على الرسن ومنهُ قولهم خلع العذار اي ركب هواه فلم يلوها عنان العقل

١٧٦ ١٣ (اعيذها بعفوك ان تلقى نكالاً يشينها) اي ارجو ليميني بالحفظ من عقاب يلحق بها وذلك بعفوك وحلمك

〃 ١٦ (ناشدتك الله الّا رحمتني) اي استحلفك بهِ ان ترحمني والَّا اداة حصر يتلق بها القسم

١٧٧ ٧ (اكون اوّل من ينعاك مرغوم) اي انا الضعيف الحال اكون اوّل من ينعي بخبر موتك

صفحة	سطر	
«	١٧	(الشهرزوري) هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الشهرزوري الفقيه الحكيم والعالم الاشراقي . كان زاهدًا ورعًا يذهب مذهب الصوفيين لهُ التصانيف الجليلة في الطريقة والحكمة وغير ذلك . منها الرموز والامثال اللاهوتية شرحها الشيخ مصنفك المتوفّى سنة ٨٧٥ﻫ (١٤٧٠ م) . ولهُ كتاب الشجرة الالهيَّة وهو لطيف مشتمل على خمس رسائل في التصورات والالهيَّات وقد ابان في كلها غاية الذكاء . ولهُ ايضًا تاريخ الحكماء وسمهُ بنزهة الارواح وروضة الافراح يشتمل على مائة واحدى عشرة ترجمة من المتقدّمين والمتأخرين اليونانيين والمصريين . كانت وفاة شمس الدين في اوائل القرن الثامن من الهجرة الموافق لاوائل القرن الرابع عشر للمسيح
١٧٢	١٠	(لا أُعين على نفسي) اي لا اخفف عنها
١٧٣	٥	(علي بن ابي رافع) كان كاتبًا لعلي بن ابي طالب وخازنًا على المال . وابوهُ ابو رافع القبطي كان مولًى لرسول المسلمين شهد معهُ المشاهد فاعتقهُ . توفي بالمدينة ايَّام عثمان . واما ابنهُ علي فكانت وفاتهُ في اوَّل خلافة معاوية
«	٧و٨	(يوم البصرة) يشير الى وقعة الجمل لمَّا اقتتل علي والزبير وطلحة فظفر بهم علي ودخل البصرة وتولى على الكوفة (راجع المجاني الرابع صفحة ٣١٣و٣١٤)
«	١٠	(يوم الاضحى) هو عيد النحر للمسلمين يقع في عاشر ذي الحجة . سمي بالاضحى لانهم يقدمون فيهِ الضحايا على جبل عرفات
«	١٠و١١	(ارسلت اليها : عاريَّة مضمونة الخ) اي ارسلت اليها العقد على شرط عارية مضمونة بالتعويض . ورفع عاريَّة على الخبرية لمبتدأ محذوف تقديرهُ هذه عاريَّة
«	١٦	(معاذ الله) اي اعوذ بالله والتجيء اليهِ . ومعاذ مصدر نُصب على المفعوليَّة المطلقة بتقدير عامله
١٧٤	٦	(المهاجرون) هم من هجر مكة خوفًا من اذى قريش مع رسول المسلمين
«	١٠	(مؤيّد الدين القمي) قال الفخريّ ما ملخصهُ : هو محمد بن محمد القمي الاصل والمولد البغداديُّ المنشأ والوفاة وزير الخليفة الناصر . كان بصيرًا بامور الملك خبيرًا بادوات الرياسة عالمًا بالقوانين عارفًا باصطلاح الدواوين ماهرًا بالحساب ريَّان من فنون الادب حافظًا لمحاسن الاشعار راويًا ظرائف الاخبار وكان جلدًا على ممارسة الامور الديوانيَّة ملازمًا لها من الغدوة الى العشيَّة . وكان

صفحة سطر

فدخل خالد الكوفة بغتةً وابن هبيرة يتهيَّأ لصلاة الجمعة ويسرّح لحيته . فقال عمر : هكذا تقوم الساعة بغتةً . فقيدهُ خالد القسريّ والبسهُ مدرعة من صوف وحبسهُ . ثم ان غلمان ابن هبيرة اكثروا مداورة السجن فنقبوا سرداباً الى السجن واخرجوهُ منهُ فهرب الى هشام واستجار بالامير مسلمة بن عبد الملك بن مروان فاجارهُ وكلم اخاه هشاماً فعفا عنهُ فلم تطل ايَّام عمر بن هبيرة ومات بعد مدة يسيرة ١٠٢ ﻫ (٧٢١ م)

〃 ١٧ (محمد بن عمران) كان من سادة العرب وبيوتات الشرفاء في بغداد ذكره ابو المحاسن في كتابهِ النجوم الزاهرة توفي سنة ٢٢٨ ﻫ (٨٤٤ م)

١٧٠ ٣ (الدهري) هو الذي يتبع الفرقة الدهريَّة وهي ملَّة ظهرت في الاسلام ذهب اصحابها الى ان الدهر قديم واجب بل هو الله سبحانهُ وتعالى يتقلَّب بالانسان كيف يشاء الى ان يفنيه . وزعموا ان الارض لا صانع لها وافتوا ببطلان العبادة والصلاة الى غير ذلك من اللغو والهذيان فدحض علماء المسلمين اراءهم

〃 ٤ (ابو حنيفة) (٨٠ـ١٥٠ ﻫ) (٧٠٠ ـ ٧٧٨ م) هو النعمان بن ثابت التيمي الامام كان خزّازاً يبيع الخز . واسم جده زوطى من اهل كابل مسهُ الرق فاعتق . واخذ حفيدهُ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وصحبهُ ثماني عشرة سنة وادرك بعض الصحابة وسمع الايمة . وكان عالماً عاملاً زاهداً عابداً كثير الخشوع دائم التضرُّع الى الله تعالى . ونقله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد فارادهُ على ان يوليهُ القضاء فابى عليهِ فضربهُ مائة سوط وعشرة اسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلّى سبيلهُ . وقيل انهُ توفي بالسجن وذهب البعض انهُ تولى القضاء يومين ثم اشتكى فمرض ستة ايام ثم توفي . وكان ابو حنيفة رَبعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل تعلوهُ سمرة وكان احسن الناس منطقاً واحلاهم نغمةً . جميل المنظر كثير التعطر و رزق في العفاف الحظ الاوفى . وهو احد الايمة الاربعة الذين الى ارائهم المرجع في الاسلام وهم ابن مالك وابن حنبل والشافعي وابو حنيفة

〃 ٦و٧ (ارسل هارون الرشيد الى ابي حنيفة) كذا في الاصل وفي هذا سهو ظاهر . ان الرشيد لم يتولَّ الخلافة الَّا بعد وفاة ابي حنيفة بنحو تسع عشرة سنة

١٧١ ٣ (الكافر المطلق) اي الزنديق والملحد

صفحة سطر

وتوفي سنة ٥٤٣ ﻫ (١١٤٩ م)

〃 ٩ (انك قلب لجسم الزمان) شبه الدنيا بجسم يحييها الامير بفضائلهِ

〃 ١٠ (ابو الميمون المبارك الكناني) (٥٢٦ ـ ٥٨٩ ﻫ) (١١٣٣ ـ ١١٩٥ م) هو ابن كامل بن علي بن منقذ الملقب سيف الدولة مجد الدين كان من امراء الدولة الصلاحيّة وشاد الديوان بالديار المصريَّة . وهو من بيت كبير ولد بقلعة شيزر ولمَّا سير صلاح الدين اخاهُ توران شاه الى بلاد اليمن وتملكها رتَّب ابن منقذ نائباً عنـهُ في زبيد . ولمَّا رجع شمس الدولة الى الشام فارق ابنُ المنقذ اليمن واستناب اخاه بإذن شمس الدولة ووصـل الى دمشق ثم رجع شمس الدولة الى مصر وابن المنقذ معهُ . وقيل لصلاح الدين عنهُ انهُ قتل جماعة من اليمن واخذ اموالهم . فلما مات شمس الدولة حبسهُ صلاح الدين واخذ منهُ ثمانين الف دينار سنة ٥٧٧ ﻫ (١١٨٢ م) وقُبض على اخيـهِ في اليمن واستصفيت اموالهُ وسجن في بعض القلاع . اما سيف الدولة فلم يزل مقدماً في الدولة كبير القدر نبيه الذكر رئيساً عالي الهمة مدحهُ جماعة من الشعراء المشاهير ولهُ شعر قليل كانت وفاتهُ في القاهرة

〃 ١١ (ومعشر الخ) يريد البراغيث . ومما جاء فيها قول بعضهم :

لقد قسم الله البراغيث في الورى فوفر منهـا عند قسمتها قسمي

انـوح لمَا القى فـترعم انني اغني فما تنفك ترقص في جسمي

وقال آخر ملغزًا :

لاتكره البرغوث ان اسمهُ برٌّ وغوث لك لو تدري

فـبرّهُ مصُّ دمٍ فاسـدٍ والغـوث ايقاظك للفجـرِ .

〃 〃 (كما استحلوا دم الحجاج في الحَرم) هو الحجاج بن يوسف الثقفي (راجع صفحة ٢٥ من الحواشي) . وقولهُ (استحلوا دمهُ في الحرم) يشير الى انهُ حرّم على العرب سفك الدم في ارض مكَّة ولا سيما الحرم الَّا ان الحجاج لمَّا ارسـلهُ الخليفة عبد الملك لمقاتلة عبد الله بن زبير اخذ يعيث في ارض مكّة ويقتل ويسبي وحاصر المدينة فاستحل ابن زُبير دم الحجَّاج وجعل مبلغًا لمن يأتيهِ برأسهِ لكنهُ لم ينل منه شيئاً . ففتحت مكَّة عنوة وقتل ابن زبير سنة ٧٣ ﻫ (٦٩٣ م)

〃 ١٣ (عمر بن هبيرة) هو عمر بن هبيرة الفزاري كان عاملًا على العراق والمشرق من قبل الامويين وهشام ثم تغير عليهِ هشام فعزلهُ بخالد بن عبد الله القسريّ

صفحة سطر

(١٠٥٧ م) فحج وسمع بمكّة وبافريقية وبالاندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفاً بالنباهة والمعرفة والاتقان والدين والورع وكانت لهُ نعمة حسنة في قراءة الحديث. ولهُ كتاب الجمع بين الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم وهو مشهور واخذهُ الناس عنه ولهُ ايضاً تاريخ علماء الاندلس. وكانت وفاته ببغداد

〃 〃 (ابو محمد علي الامويّ) (٣٨٤ـ ٤٥٦هـ) (٩٩٥ـ ١٠٦٥ م) هو ابو احمد عليّ بن سعيد بن حزم الامويّ اصلهُ من فاس ومولدهُ قرطبة من بلاد الاندلس كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقههِ مستنبطاً للاحكام من الكتاب والسنة. وكان متفنناً في علوم جمة عامـلاً بعلمهِ زاهداً في الدنيا بعد الرياسة التي كانت لهُ ولابيهِ من قبلهِ في الوزارة وتدبير الملك متواضعاً ذا فضائـل جمة وتواليف كثيرة منها كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل وكتاب في مراتب العلوم وكيفيَّة طلبها وتعلُّق بعضها ببعض. وكتاب مداواة النفوس ولم يرَ مثل ابي محمد فيما اجتمع لهُ من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين مع توسعهِ في علم اللسان ووفور حظهِ من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والاخبار. اخبر ولدهُ انهُ اجتمع عندهُ بخط ابيهِ من تأليفهِ نحو اربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة. وكانت بين ابي محمد وابي الوليد الباجي مناظرات ومجاريات يطول شرحها. وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد احد يسلم من لسانهِ فنفرت عنهُ القلوب واستهدف لفقهاء وقتهِ فمالوا على بغضهِ وردوا قولهُ واجمعوا على تضليلهِ وشنعوا عليهِ وحذروا سلاطينهم من فتنتهِ ونهوا عوامهم عن الدنو اليهِ والاخذ عنهُ فاقصتهُ الملوك وشردتهُ عن بلادهِ حتى انتهى الى بادية لبكة في الاندلس فتوفي بها

(ابن بشكوال وابن خلكان)

〃 ٥ (ان كانت الابدان الخ) ليس هذان البيتان من نظم ابي محمد علي بل من روايتهِ وهما لعبد الملك بن جهور احد شعراء الاندلس في اوائل القرن الخامس من الهجرة

〃 ٧ (ابن مسهر) هو ابو الحسن علي بن ابي الوفاء سعد الموصلي الملقب مهذب الدين كان شاعراً بارعاً رئيساً مقدَّماً تنقل في اكثر ولايات الموصل ومدح الخلفاء والملوك والامراء ولهُ ديوان شعر في مجلدين. كانت ولادتهُ في مدينة آمد

صفحة سطر

١٦٨ ٤و٥ (من حيث جئتهُ وجدت لا) يشير الى المقصّ عند فتحهِ فانهُ يمثل صورة (لا)

〃 ٩ (الملك الكامل) هو ناصر الدين محمد بن الملك العادل صاحب مصر جلس على سرير الملك يوم وفاة والدهِ سنة ٦١٥ ه (١٢١٩ م) وكان ديناً مهاباً شجاعاً عارفاً حسَن التدبير عمَّر المدرسة التي بين القصرين بمصر وجعلها دار الحديث . وفتح آمد وحصن كيفا والرها وخرتبرت وحارب الافرنج زماناً طويلاً (راجع صفحة ٣٢٦و٣٢٧ من الجزء السادس من المجاني) وكانت وفاتهُ بدمشق سنة ٦٣٥ ه (١٢٣٩م)

〃 ١٠ (الصلاح) هو ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان الاربلي الملقب صلاح الدين هو من بيت كبير باربل . وكان حاجباً عند الملك المعظم مظفَّر الدين صاحب اربل فتغير عليهِ واعتقلهُ مدة . فلمَّا افرج عنهُ خرج منها قاصداً بلاد الشام سنة ٦٠٣ ه (١٢٠٧م) . فاتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك العادل وكان عرفهُ من اربل وحسنت حالهُ عندهُ فلمَّا توفي المغيث انتقل الصلاح الى الديار المصريَّة وخدم الملك الكامل فعظمت منزلتهُ عندهُ ووصل منهُ الى ما لم يصل غيره واختصَّ في خلوتهِ وجعلهُ اميراً وكان الصلاح ذا فضل تام ومشاركات حسنة . ولهُ نظم حسن جُمع في ديوان ودوبَيت رائق وبهِ تقدَّم عند الملوك . ثم ان الكامل تغير عليهِ واعتقلهُ سنة ٦١٨ ه وهو بالمنصورة في قبالة الفرنج فسيرهُ الى قلعة القاهرة ولم يزل في الاعتقال مضيقاً عليهِ حتى ارسل دوبيتاً للملك الكامل يستعطفهُ فامر بالافراج عنهُ . فلمَّا خرج عادت مكانتهُ الى احسن ممَّا كانت عليهِ . وما زال الصلاح وافر الحرمة عالي المنزلة عند الملوك فلمَّا قصد الملك الكامل بلاد الشام والصلاح في الخدمة مرض في العسكر بالقرب من السويداء فحمل الى الرها فمات قبل دخولها سنة ٦٣١ ه (١٢٣٤ م) وكانت ولادتهُ سنة ٥٧٢ ه (١١٧٧ م) (ملخص عن ابن خلكان)

١٦٩ ٤ (الحافظ الحميدي) (٤١٩_٤٨٨ه) (١٠٢٩_١٠٩٦م) هو ابو عبد الله بن ابي نصر فتوح الازدي الحميدي الاندلسي الميورقي الحافظ المشهور. قال ابن خلكان ما ملخصهُ : اصلهُ من قرطبة اخذ عن ابي محمد بن حزم الظاهري واختصَّ بهِ وشهر بصحبتهِ . ثم رحل الى المشرق سنة ٤٤٨ ه

صفحة سطر

وكانت مدتهُ تسع عشرة سنة . وكان العادل عارفًا شجاعًا خبيرًا بالحيل وكان عندهُ حلم يسمع ما يكرهُ ولا يُظهر انهُ سمع . فتحُ الخابور ونصيبين وسنجار وعند موتهِ قسم البلاد بين اولادهِ فاتفقوا كلهم اتفاقًا حسنًا وصاروا كنفس واحدة . توفي العادل بمدينة في وسط الشدة والمسلمون يقاتلون الفرنج على دمياط سنة ٦١٥ﻫ (١٢١٩ م) وعمرهُ خمس وعشرون سنة (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٢٤ـ٣٢٦)

ص ١٠ (ام جعفر) هي زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور زوجة هارون الرشيد وام الامين الخليفة كان لها معروف كثير وفعل خير . ولمَّا حجت انفقت مالًا كثيرًا في اعمال الخير في طريقها وسقت اهل مكَّة الماء بعد ان كانت الرواية عندهم بدينار فانها اسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحت الصخر حتى غلغلتهُ من الحلّ الى الحرم . وعملت عقبة البستان فقال لها وكيلها : يلزمكِ نفقة كثيرة . فقالت : اعملها ولو كانت ضربة فاس بدينار . وكان لها مائة جارية يحفظن القرآن وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قرآتهِ . اعرس بها الرشيد سنة ١٦٥ﻫ (٧٨٢م) وكانت وفاتها سنة ٢١٦ﻫ (٨٣٢ م)

ص ١٨ (ذو الرئاستين) (١٥٤ـ٢٠٢ﻫ) (٧٧٢ـ٨١٨ م) هو ابو العباس الفضل ابن سهل اخو الحسن بن سهل استوزرهُ المأمون فغلب عليهِ بخلالهِ الجميلة من الوفاء والبلاغة والكتابة حتى صار المأمون كلهُ بيدهِ لا سيما لمَّا ولي الخلافة . وكانت في الفضل فضائل وكان يلقب بذي الرئاستين لانهُ يتقلَّد الوزارة والسيف . وكان يتشيَّع وهو من اخبر الناس بعلم النجامة وقد مدحهُ جماعة من الشعراء منهم ابن العبَّاس الصولي فقال :

لفضل بن سهل يدٌ تقاصر فيها المثَلْ

فنائلها للغنى وسطوتها للاجلْ

وباطنها للندى وظاهرها للقبَلْ

ولمَّا ثقل امر الفضل على المأمون دسَّ عليه خالهُ غالبًا السعودي الاسود فدخل عليهِ الحمَّام بسرخس ومعهُ جماعة فقتلوهُ مغافصة . ولمَّا قُتل الفضل استوزر اخاهُ الحسن بعدهُ . والفضل هو الذي كان قائمًا بالتدبير في خلع الامين وقتالهِ حتى تمَّ لهُ ذلك

صفحة سطر

اصابع رجلهِ بغشاء يجعل قدمها مقذافًا . وطيرانهُ حسن يجثم على الاشجار بخلاف الطيور السابحة ويصطاد السمك بسرعة غريبة . والانثى تخزن ماكلًا في حوصلتها لفراخها والبجع كثير في بلاد مصر

〃 ١٠ (في قلبهِ يلوح للناس عجب) تلميح الى خاصيَّة انثى البجع المذكورة التي تطعم فراخها في حوصلتها

〃 ١١ (منقارهُ في رأسهِ والعين منهُ بالذنب) في هذا القول اشارة الى حرف الباء في بجع فانها شبيهة بمنقار (بجر) . والعين معناها الحرف وآلة البصر

〃 ١٢ (ابو المعمار) هو احد اهـل الحديث الذين اشتهروا في حدود القرن السابع من الهجرة . ولم تصل الينا تفاصيل اخبارهِ

〃 ١٥ (عبد الحكم بن ابي اسحاق) (٥٦٣_٦١٣ ﻫ) (١١٦٨_١٢١٧ م) هو ابو محمد عبد الحكم بن ابراهيم بن منصور بن المسلم . كان ابوه فقيهاً يخطب بجامع مصر فلمَّا توفي ولي الخطابة بعدهُ . وكان فاضلًا نبيل القدر جيد الخطابة ولهُ نوادر وشعر منسجم طريقتهُ فيـه لطيفة وكانت وفاتهُ في مصر ودفن في سفح المقطم

〃 ١٨ (اخرجت من كبـد القوس الخ) قد اخذ هذا القول من بيت الشنفرى في القوس :

اذا زل عنها السهم حنَّت كانها مرزَّأة ثكلى تـئنُّ وتُعوِلُ

اخذهُ بعض المغاربة في الفراق :

لا غــرو من جزعي لبينهمِ يوم النوى وانا اخو الهمّ
فالقوس من خشبٍ تئنُّ اذا ما كلفوها فرقــة السهمِ

١٦٧ ٣ (الوزير صفي الدين بن شكر) هو صفي الدين ابو محمـد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر الدميري استوزرهُ الملك العادل سلطان مصر والجزيرة والشام بعد القاضي محيي الدين البيساني سنة ٥٩٧ ﻫ (١٢٠١ م) ثم عزلهُ سنة تسع وستمائة . ولمَّا ملك الكامل اعادهُ الوزارة . وكان ذكيًّا مهيبًا نبيلًا عمَّر المدرسة الصاحبيَّة بمصر وكان شديدًا على اهل المظالم يهابهُ اعداؤه . توفي سنة ٦٢٢ ﻫ (١٢٢٦ م) وهو على ولايتهِ

〃 ٣و٤ (الملك العادل بن ايوب) هو ابو بكر بن ايوب الملقب بسيف الدين وهو الرابع من ملوك بني ايوب تولى الامر على مصر سنة ٥٩٦ ﻫ (١٢٠٠ م)

صفحة سطر

استحضر بعقلهِ وجهاً من وجوه الكلام يتخلَّص بهِ بتحريف كلمة او بزيادة او نقصان ليخرج بذلك من الانكار على كلامهِ الاوَّل

١٦٤ ٦ (زه) هي كلمة استحسان يستعملها العجم ومعناها احسنت واصبت

١٦٥ ٤ (شبل الدولة مقاتل بن عطيَّة) هو ابو الهيجاء مقاتل بن عطيَّة بن مقاتل البكري الحجازي الملقب شبل الدولة كان من اولاد امراء العرب فوقعت بينهُ وبين اخوتهِ وحشة اوجبت رحلتهُ عنهم ففارقهم ووصل الى بغداد ثم خرج الى خراسان فاختصَّ بالوزير نظام الملك وصاهره ولمَّا قُتِل نظامُ الملك رثاه ابو الهيجاء . ثم عاد الى بغداد واقام بها مدة وعزم على قصد كرمان مسترفدًا وزيرها ناصر الدين مكرم بن العلاء وكان من الاجواد المشاهير فانشدهُ:

دَع العيسَ تذرع عرض الفلا   الى ابن العلاء والَّا فلا

فلما سمع الوزير هذا البيت اطلق لهُ الف دينار ولمَّا اكمل انشادهُ القصيدة اطلق لهُ الف دينار اخرى . وخلع عليهِ وقاد اليهِ جوادًا يركبهُ وجهزهُ بجميع ما يحتاج اليهِ فرجع الى بغداد واقام بها قليلًا . ثم سافر الى ما وراء النهر وعاد الى خراسان ونزل الى مدينة هراة . ثم رحل الى مرو واستوطنها ومرض في آخر عمره وتسودَن وحمل الى البيمارستان وتوفي في حدود سنة ٥٠٥ هـ (١١١٢ م) وكان من جملة الادباء الظرفاء ولهُ النظم البديع الرائق وبينهُ وبين العلَّامة ابي القاسم الزمخشري مكاتبات ومداعبات

〃 ٨ (ردها غيرةً منهُ الى الصدف) اي لحرصهِ تعالى على قيمة هذه الدرَّة استرجعها الى صدفها

〃 ١٩ (على الفور) اي من ساعتهِ . والفور أُخذ من فور القدر فانها تُطلب في الوقت الذي لا تأخير فيهِ ثم استعمل في الحاليَّة التي لا بطء فيها . يُقال : رجع فلان من فورهِ اي بلا لبثٍ فوصل رجوعهُ بوصولهِ

١٦٦ ٢ (ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك الخ) هذا مأخوذ من سورة القصص

〃 ٤و٥ (انَّا لن ندخلها ابدًا) وهذا ايضاً من القرآن في سورة المائدة

〃 ٩ (البجع) هو الطائر الذي يُقال لهُ الحوصل وجمل الماء وبالفرنسيَّة (pélican) يتخذ من حوصلتهِ فرو ابيض واسود فالاسود كريه الرائحة والابيض هو الاجود شديد الحرارة . والبجع كبير الجسم طولهُ ذراعان ولونهُ ابيض ضارب الى الاحمر الوردي وهو قصير الساق طويل المنقار تتخذ

صفحة سطر

″ ٧ (ديوجانس) يريد الحكيم ديوجانس الملقب بالكلبي وُلد في سينوب سنة ٤١٤ قبل المسيح وتوفي سنة ٣٢٤ . قال فيهِ ابن عبري : لُقب ديوجانس بالكلبي لانهُ كان قد راضى اصحابهُ رياضة فارق فيها اصطلاح اهل المدن من الخروج عن التكليف . وكان احدهم يأتي المنكر غير مستتر عن الناس . فقال اهل زمانهم : هذه الافعال تشبه افعال الكلاب فسموهم الكلبيين (اه) . ولديوجانس اخبار كثيرة غريبة كان يتفرد بها عن الناس استخفافاً وتكبراً . قيل ان الاسكندر وقف امامهُ يوماً فقال لهُ : سلني حاجتك . فقال ديوجانس: حاجتي ان لا تستتر عني نور الشمس . وكان ديوجانس لا يأوي البيوت وينام في برميل وقد رماه اهل زمانهِ بالزندقة ونسبوهُ الى الكبرياء والغطرسة

″ ١١ (كانهم لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا) يريد انهم يرجون بموتهم تخليد ذكرهم

″ ١٢ (حاجب بن زرارة) هو ابن زرارة التميمي اوفدهُ العرب الى كسرى انوشروان وبقوسهِ يُضرب المثل . قيل انهُ اتى كسرى في جدب اصاب العرب فسألهُ ان يأذن لهُ ولقومهِ ان يصيروا الى ناحية من نواحي بلدهِ حتى يحيوا فقال لهُ كسرى : انكم معشر العرب قوم غُدرحُرص . فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتم على الرعيَّة واذيتموهم . قال حاجب : فاني ضامن لك ان لا يفعلوا . قال: فمن لي بان تفي انت . قال : ارهنك قوسي . فضحك من حولهُ . فقال كسرى : ما كان ليسلمها ابدًا . فقبلها منهُ واذن لهم ان يدخلوا الريف . ولمَّا توفي ارتحل ابنهُ عطارد الى كسرى يطلب قوس ابيهِ فردها عليهِ وكساهُ حلةً . وحاجب بن زرارة كان رئيس بني تميم من فرسان العرب لهُ اخبار في ايَّامها . وهو الذي قتل يوم الحائرِ اشيمَ مأوى الصعاليك من سادات بكر وفي ذلك يقول :

فان تقتلوا منَّا كريمًا فاننا قتلنا بهِ مأوى الصعاليك اشيما

وقد اسرهُ الخمخام بن جبلة يوم كنفي وكانت وفاة حاجب قبل الاسلام بمدة قصيرة

″ ١٦ (امر بحشو فيهِ درًّا) كانت عادة جرت عند سادة العرب اذا استحسنوا كلام قائلٍ ان يملأُوا فاهُ من الذهب او الدُرَر

١٦٣ ١١ (لقد ضاء شعري) هذا النوع من التصحيف يسمى عند البديعيين بالمواربة وهي ان يقول المتكلم كلاماً يتوجه عليهِ فيهِ المواخذة واللوم فاذا أُنكر عليهِ ذلك

صفحة سطر

〃 ١٠ (من هذه القافلة النازلة) شبه الموتى بقافلة من المسافرين حطُّوا في قبورهم عصا الترحال

〃 ١١ (حين علينا تقدمون) اي اننا ننتظر موتكم لنرحل. يريد ان الموتى تتعاقب في القبور فلا تفضى المقابر الّا بموت احياء جدد

〃 ١٧ (عرقوب) هو رجل من الاوس ضرب بهِ المثل في الجاهليَّة بخلف الوعد لاجل القصة المذكورة في هذا القسم من المجاني. وكان مقيماً في يثرب ولا يُعرف تاريخ وفاتهِ. ويكثُر ما قالتهُ الشعراء في ذكر عرقوب. قال كعب بن زهير معرّضاً بالانصار:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلًا ... وما مواعيدها الّا الاباطيلُ

قال الشماخ:

وواعدني ما لا احاول نفعهُ ... مواعيد عرقوب اخاهُ بيثربِ

〃 ١٨و١٩ (اطلعت) اي ظهر طلع النخلة. والطلع اوَّل ما يبدو من ثمرتهِ. (وابلحت) صار ما على النخل بلحاً. (وازهت) اي تلون بسرها. والبسر التمر الرَّطب

١٦١ ١ (ترطب) اي تصير النخلة ذات رُطب وهو نضيج التمر. (تتمر) اي ييبس تمرها

〃 ٢ (قال الشاعر) هو المتلمس الشاعر الجاهلي قال هذا البيت لعمرِو بن هند

〃 ٤ (ابو العالية) هو الحسن بن مالك الشاعر الشامي كان اديباً مطبوع الشعر رحل الى بغداد ولم يلق بها خيرًا فقال يهجوها:

ترحل فما بغداد دار اقامةٍ ... ولا عند مَنْ يُرجى ببغداد طائلُ

محل ملوكٍ سمتُهم في اديمهم ... فكلهمُ من حلية المجد عاطلُ

سوى معشرٍ يحلو وحلَّ قليلهم ... يُضاف الى بذل الندى وهو باخلُ

وكانت وفاتهُ في الشام في ايام المأمون

〃 ١١ (اسم الذي تيَّمني الخ) اي يقول أن لفظة عليّ وهو المطلوب في اللغز اوَّلها (اي حرف العين) ناظرها (اي عين البصر). فان حذفت فيبقى من الاسم (لي)

〃 ١٣ (مجير الدين) هو مجير الدين بن تميم احد شعراء القرن العاشر. لم نحصل على تفاصيل اخباره

١٦٢ ٦ (غمضوا عيونكم حتى تبصروا) يريد ان بصيرة القلب بضبط الحواس لا بالعيون

صفحة	سطر	
١٥٩	٦	(جعفر بن محمد) لم ندرِ اي جعفر يريد مع كثرة من تسموا بهذا الاسم
«	١٠	(كدعوى آل حرب في زياد) آل حرب قوم كانوا يسكنون في محلة بغداد وكانوا يدعون ان نسبهم الى زياد وهم بطن من الازد
«	١٢	(الغلّابي) هو احد الرواة المحدّثين كان في اواخر القرن الثالث للهجرة توفي نحو سنة ٢٨٩ ﻫ (٩٠٣ م)
«	«	(عبد الله بن معن) هو عبد الله بن معن بن زائدة الشيباني وابوهُ هو المشهور بالكرم الذي بجودهِ يُضرب المثل (راجع الحواشي صفحة ٦٧) كان عبد الله عاملًا متوليًا على الكوفة من قبل العباسيين. ولهُ اخبار في الكرم تذكّر اخبار ابيهِ معن كانت وفاتهُ نحو سنة ٢٤٥ ﻫ (٨٦٠ م)
«	١٧	(فصغ ما حليت بهِ سيفك خلخالًا) اي خذ حمائل سيفك وصُغها خلخالًا يريد انهُ ليس باهلٍ ان يحمل سيفًا كالكماة بل خلخالًا كالنساء. وهو الحلية من فضة تلبسها نساءُ العرب في ارجلهنَّ ج خلاخل
١٦٠	٤	(المدائني) قال ابو المحاسن: هو ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي يوسف المدائني كان اماماً عالماً حافظاً ثقةً وهو صاحب التاريخ المشهور وتاريخهُ احسن التواريخ وعنهُ اخذ الناس تواريخهم توفي سنة ٢٣١ ﻫ (٨٤٦ م)
«	«	(المغيرة بن حبناء) هو ابن حبناء بن عمر بن ربيعة. وحبناء لقب غلب على ابيهِ لحبن كان اصابهُ. وهو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الامويَّة وكان لهُ اخ شاعر وكان يهاجيهِ ولهما قصائد يتناقضانها كثيرة. وكان قد هاجى زيادًا الاعجم فاكثر كل واحد منهما على صاحبهِ والفحش فينتصف كل واحد منهما من قرنهِ. وكان المغيرة ابرص لحق بالوزير المهلَّب بسابور ومدحهُ مدحًا جميلًا فاكرمهُ واكثر نوالهُ. وكان المغـيرة يحارب في جيش المهلَّب ولمَّا توفي المهلَّب لحق بابنهِ يزيد وقتل في الحرب سنة ١٠٢ ﻫ (٧٢١ م) مع آل المهلَّب. ولمَّا حضرهُ الموت وهو يجود بنفسهِ اخذ بيدهِ من دمهِ وكتب على صدرهِ: انا المغيرة بن الحبناء. ثم مات
«	٦	(بلعاء بن قيس) هو بلعاء بن قيس بن عبـد الله بن يعمر احد الشعراء المفلقـين في الجاهليَّة وكان ابرص يقول الشعر امام الامراء والملوك ودونهُ سبعة استار. وهو من شعراء الطبقة الثانية وكان مطبوعًا. توفي في اواخر القرن الخامس للمسيح

صفحة سطر

" ٨و٩ (رفع عقيرتهُ يتغني) اي رفع صوتهُ متغنياً بالشعر. والعقيرة الصوت قيل ان اصلها الساق المقطوعة. سمي الصوت بها لان بعضهم قطعت ساقهُ فرفع رجلهُ المقطوعة ووضعها على الاخرى فقيل لكل رافع صوتهُ رفع عقيرتهُ

" ٩ (برنامج) دفتر وسجل فارسيَّة معربة

" ١٢ (نُصيب بن رباح) هو ابو محجن نصيب بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان اشتراهُ من بعض بني كنانة فاعتقهُ. وكان اسود خفيف العارضين ناتئ الحنجرة شاعرًا مجلًا فصيحاً مقدماً في المديح ولم يكن لهُ حظ في الهجاء. وكان عفيفاً كبير النفس مقدماً عند الملوك يجيد مديحهم ومراثيهم. وكان اهل البادية يدعونهُ النصيب تفخيماً لهُ ويروُون شعرهُ. وكان نصيب اذا قدم على هشام بن عبد الملك اخلى لهُ مجلسهُ واستنشدهُ مراثي بني اميَّة فاذا انشدهُ بكى وبكى معهُ. فانشدهُ يوماً قصيدة لهُ مدحهُ بها منها:

اذا استبَقَ الناس العلاء سبقتهم يمينك عفوًا ثم صلَّت شمالها

فقال لهُ: يا اسود بلغت غاية المدح فسلني. فقال: يدك بالعطيَّة اجود وابسط من لساني بمسألتك. فقال: هذا والله احسن من الشعر. وحباهُ وكساهُ واحسن جائزتهُ. وامتدح نصيب عبد الله بن جعفر فحملهُ واعطاهُ وكساهُ. فقال لهُ قائل: يا ابا جعفر اعطيت هذا العبد الاسود هذه العطايا. فقال: والله لئن كان اسود انَّ ثناهُ لابيَض وان شعرهُ لعربي ولقد استحق بما قال اكثر مما نال. واما ذاك فانما هي رواحل تنضى وثياب تبلى ودراهم تفنى والثناء يبقى والمدائح تُروى. وسكن نصيب مصر زماناً ثم رحل الى الشام والحجاز وكانت وفاتهُ سنة ١٠٨ ﻫ (٧٢٧ م)

" ١٨ (محمد بن يزيد) هو المبرد (راجع ترجمتهُ في الحواشي وجه ٦٠)

" " (ثابت قطنة) هو العلاء ثابت بن كعب لقب قطنة لان سهماً اصابهُ في احدى عينيهِ فذهب بها في بعض حروب الترك فكان يجعل عليها قطنة. وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الامويَّة وكان في صحابة يزيد بن المهلّب وكان يوليهِ اعمالًا من اعمال الثغور فيحمد فيها مكانهُ لكتابتهِ وشجاعتهِ. وتولَّى مدة على خراسان. ولما دارت الدوائر على يزيد بن المهلب عُزل ثابت قطنة وولى عبد الملك بن مروان عوضهُ أُميَّة بن عبد الله وكانت وفاة ثابت نحو سنة ٧٠ ﻫ (٦٩٠ م)

صفحة سطر

المسلمين سنة ثماني وشهد غزوة موئتة مع اخيهِ جعفر ثم رجع فعرض لهُ مرض ولم يُسمع لهُ بذكر في فتح مكَّة . وكان عقيل من فضلاء قريش واعلمهم بآبائها وايامها وكان سريع الجواب المسكت للخصم ولهُ فيهِ حكايات حسنة شتَّى . وكان يأتي مسجد المدينة فتطرح لهُ طنفسة فيجمع الناس اليهِ في علم النسب وايام العرب وهو قليل الحديث توفي في خلافة معاوية وقد كف بصرهُ ودفن بالبقيع سنة ٤٣ﻫ (٦٦٤م)

〃 ٢ (بنو هاشم) بطن جليل من قريش وينسبون الى هاشم ابي عبد المطلب جد نبي المسلمين قيل انهُ سمي هاشم لانهُ اوَّل من ثرد الثريد وهشمهُ لاهل الحرم وهو اخو عبد الشمس والد أُميَّة

〃 ٣ (بنو اميَّة) هي العائلة المشهورة من قريش يعزون الى اميَّة بن عبد الشمس بن عبد مناف بن قصي · لما تولى عمهُ هاشم على سدانة الكعبة نازعهُ فيها اميَّة فلم ينجح مقصودهُ ولم ترل مذ ذاك الحين العداوة بين بني هاشم وبني امية

〃 ٤ (بطليموس الاخير) يريد بطليموس المعروف بكيرونوس اي الصاعقة هو ابن بطليموس سوتير اخو بطليموس محب اخيهِ ملك مدة على بلاد مكدونية وتراكية بعد قتلهِ سلوقوس نيكانور. قُتل في الحرب سنة ٢٨٠ قبل المسيح

〃 ٧ (حسَّان) هو حسان الكوفي كان مشتهرًا بعلم اللغة توفي سنة ١٧٥ ﻫ (٧٩٢ م)

〃 〃 (ابن مبارك) (١١٨_١٨١ﻫ) (٧٣٧_٧٩٨م) هو ابو عبد الرحمان عبد الله ابن مبارك بن واضح المروزيّ مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد وتفقه على سفيان الثوري ومالك وانس. وكان كثير الانقطاع محبًّا للخلوة شديد التورع وكذلك كان ابوهُ. وكان لعبد الله شعر وحِكم ومن ذلك قولهُ: تعلّمنا العلم للدنيا فدلّنا على ترك الدنيا. وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو وصل الى هيت مدينة على الفرات في برّ الشام فتوفي بها

〃 ٨ (المصيصة) هي مدينة على شاطي جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس. كانت من مشهور ثغور الاسلام وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان كانت تعمل بها الفراء تحمل الى الآفاق وربما بلغ الفرو منها الى ثلاثين دينارًا

صفحة سطر

المشهور منهم ابو بكر الزبيري وابو عبد الله

〃 ١٩ (وبينكم وبينهم الهواء) يريد ان المسافة بعيدة كما يقال: شتّان ما بين الثريّا والثرى

١٥٦ ١ (وانتم لايديهم وارجلهم سواء) اي انكم مصلحون ما فسد منهم

〃 ٥ (ان فيك لبقيّة) اي فضول وتطاول

〃 ١٢ (الحسن بن رجاء) لم يَرِد ذكرهُ في التواريخ ولا يُعرف من امرهِ غير ما يستخلص من هذه الحكاية اي انهُ كان كاتبًا في ايام المأمون في ديوان الانشاء

〃 ١٣ (بالاحسان في البديهة تفاضلت العقول) يقول ان تفاوت العقول انما هو بالذكاء وطلاقة اللسان وسرعة الجواب في المخاطبة

〃 ١٨ (محمد بن عبد الله) هو الامير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الذي مرّ ذكر والدهِ وجدّهِ قدم على المتوكل من خراسان فولّاهُ امرة بغداد والعراق سنة ٢٣٧ ﻫ (٨٥٢ م). وفي سنة ست واربعين حجّ بالركب العراقي فولي اعمال الموسم وسعى باجراء الماء من عرفات الى مكّة. ولمّا بويع للمستعين عقد لمحمد على العراق والحرمين والشرطة سنة ثمان واربعين وخلع عليهِ المعتز ايام خلافتهِ وقلّدهُ سيفين فاقام بُغا ووصيف الاميرين التركيين على وجل منهُ. وكانت وفاة ابن عبد الله سنة ٢٥٣ ﻫ (٨٦٨ م) وكان فاضلًا اديبًا شاعرًا جوادًا ممدّحًا شجاعًا

١٥٧ ٢ (فبالامام لنا من غيرنا عوَض وليس في غيرهِ منهُ لنا عوض) يقول ان اذا قضَينا نحن وسلم الخليفة فيقوم بعدنا من يخلفنا. اما اذا قضى الخليفة فليس من يقوم لنا مقامهُ

〃 ٥ (نصر بن منيع) هو احد الخوارج الذي ظهروا في ايام المأمون. قويت شوكتهُ ودعا اليهِ الناس فقاتلتهُ جيوش الخليفة وظفرت بهِ فعفا عن قتلهِ المأمون ونفاهُ

〃 ١١ (الصقر المدل) اي المجترئ المتمكّن

〃 ١٦و١٧ (اناء الليل) اي ساعاتهُ

١٥٨ ١ (عَقيل) هو ابو زيد عقيل بن ابي طالب الصحابي وهو اخو علي وكان عليّ اسنّ منهُ بعشر سنين حضر عقيل بدرًا مع المشركين مكرَهًا وأسر يومئذ ففداهُ عمهُ العباس ثم اسلم قبل الحُدَيبيَة وجاءَ الى المدينة مهاجرًا الى نبي

صحفة سطر

وكان عبيد الله احد الاجواد المشهورين لهُ في ذلك اخبار كثيرة . روى عنهُ جماعة من الايمة توفي بالمدينة سنة ٥٥ هـ (٦٧٦ م)

١٥٥ ٣ و٤ (نقرت حبة قلبي فافرغتها في قلبك) يريد انك بعطائك تملكت مجامع قلبي فغنمت حُبَّهُ وصارت فيك حبَّتهُ

〃 ٤ (فما اخطاتُ الَّا باعتراض الشدّ من جوانحي) يعني انهُ لم يقم بواجب الشكر نحو المحسن اليهِ . والمعنى مجازي اخذ من تقصير الطائر في طيرانهِ

〃 ٥ (احمد بن مطير) هو احد شعراء الدولة العباسيّة . وهو من بعض البيوتات الشريفة في دمشق واخواهُ علي ومحمد كانا مشهورين في اواسط القرن الثالث من الهجرة الموافق لاواسط القرن العاشر للمسيح

〃 〃 (عبد الله بن طاهر) هو ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي وقد تقدم ذكر ابيهِ (راجع الحواشي وجه ٧٩) وكان عبد الله المذكور سيدًا نبيلًا عالي الهمة شهمًا وكان المأمون كثير الاعتماد عليهِ حسن الالتفات اليهِ لذاتهِ ورعايةً لحق والدهِ وما اسلفهُ من الطاعة لخدمتهِ وكان واليًا على الدِينَور . فلمَّا خرج بابك الخرمي على خراسان ووقع الخوارج باهل قرية الحمراء بنيسابور واكثروا فيها الفساد واتصل الخبر بالمأمون بعث الى عبد الله وهو في الدينور يامرهُ بالخروج الى خراسان فخرج اليها سنة ٢١٣ هـ (٨٢٩ م) وحارب الخوارج . وقدم نيسابور سنة خمس عشرة وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة فلمَّا دخلها مطرت مطرًا كثيرًا فقام اليهِ رجل بزَّاز من حانوتهِ وانشدهُ :

قد قحط النـاس في زمانهمِ حتى اذا جئت جئت بالدُّرَرِ
غيثـان في ساعةٍ لنا قـدما فمرحبًا بالامـير والمطـرِ

وكان عبد الله المذكور اديبًا ظريفًا جيد الغناء نسب اليهِ صاحب الاغاني اصواتًا كثيرة واحسن فيها ونقلها اهل الصنعة عنهُ . ولهُ شعر مليح ورسائل ظريفة. تولى ابن طاهر الشام مدة والديار المصريَّة مدة وخرج من مصر سنة ٢١١ هـ (٨٢٧ م) فدخل بغداد واستمر نوَّابهُ بمصر وعزل عنها سنة ثلاث عشرة . وكانت وفاتهُ بمرو سنة ٢٢٨ هـ (٨٤٤ م) وعاش ثماني واربعين سنة . وقد مدحهُ الشعراء منهم ابو تمام لهُ فيهِ القصائد الطنَّانة

〃 ١٥ (ابو العبَّاس الزبيري) لا نعرف احدًا من الزبيريين مكنًّى بابي العباس وانما

صفحة سطر

في مدح الولاة والاشراف . منها قصيدة في عبد الله بن طاهر امير مصر والحسين ابن يحيى لمَّا سارا بين سلمية وحمص يريدان دمشق مطلعها :

مرحباً مرحباً واهلاً وسهلاً بابن ذي الجود طاهر بن الحسينِ
مرحباً مرحباً واهلاً وسهلاً بابن ذي العزَّتين في الدعوتينِ

فامر لهُ عبد الله عن كل بيت بالف دينار وسار معهُ الى مصر والاسكندريَّة وبينما هو راكب على فرسهِ بالاسكندريَّة نزلت يد فرسهِ في مخرج فوقع بها فيهِ . وقيل انهُ توفي إثر جنون اعتراهُ سنة ٢٢٧ ﻫ (٨٤٣ م)

〃 〃 (ابن يحيى الارميني) هو علي بن يحيى الامير ابو الحسين الارميني ويُقال الارمني ولي امرة مصر من قبل المعتصم الخليفة بعد عزل مالك بن كيدر عنها سنة ٢٢٦ ﻫ (٨٤٢ م) . فعند وصولهِ الى الديار المصريَّة اخذ في اصلاح احوالها واقمع المفسدين . واقرهُ الواثق على عمل مصر مدة ثم عزلهُ عن إمرتهِ بغير سخط وولّاه الاعمال الجليلة . ولمَّا ملك المتوكل اعادهُ الى امرة مصر سنة ٢٣٤ ﻫ (٨٤٩ م) ثم عظم عند المتوكل فولَّاهُ قيادة الجيوش فتوغل في بلاد الروم وشارف القسطنطينيَّة فغار على اهلها وقتل وسبى حتَّى قيل انهُ احرق الف قرية وقتل عشرة آلاف علج وسبى عشرة آلاف وعاد الى بغداد سالمًا غانمًا فزادت رتبتهُ عند المتوكل اضعاف ما كانت . ثم غزا غزوة أُخرى في سنة ٢٤٩ فتوغل في بلاد الروم وعاد قافلًا من ارمينية الى ميَّافرقين فبلغهُ مقتل الامير عمر بن عبد الله الاقطع ببرج الاسقف فعاد بطلب دمهِ حتى لقي الروم وقاتلهم قتالًا شديدًا حتى قُتل وقتل معهُ ايضًا من اصحابهِ اربعمائة رجل من ابطال المسلمين سنة ٢٤٧ ﻫ (٨٦٢ م) وكان علي بن يحيى اميرًا شجاعًا مقدامًا جوادًا ممدَّحًا عارفًا بالحروب والوقائع مدبرًا سيوسًا محمود السيرة في ولايتهِ واصلهُ من الارمن

〃 ٥ (وفي الفال التباشير) اي ان في فراستك بُشرى . والتباشير لا مفرد لها

〃 ٧ (اضغاث احلام) هي ما التبس من الاحلام او هي الرؤيا التي لا يصح تأويلها لاختلاطها . أُخذ من ضغث الحديث اي خلطهُ

〃 ١٣ (عبيد الله بن عبَّاس) هو ابو محمد اخو عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب الهاشمي المكي الصحابي كان اصغر من عبد الله بسنة استعملهُ علي بن ابي طالب على اليمن وامرهُ على الموسم فحج بالناس سنة ٣٦ و٣٧ ﻫ (٦٥٩ م) .

صفحة سطر

بشرب النبيذ . وعمر الشيباني طويلًا قيل انهُ اتى عليهِ مائة وعشر سنين وتوفي في خلافة المأمون . كتبهُ كثيرة اشهرها كتاب النوادر الكبير . وكان الغالب عليـهِ النوادر وحفظ الغريب واراجيز العرب . ولهُ ابن اشتهر ايضًا بالادب واللغة وكان اخذ عن ابيهِ

″ ٨ (ازهر السمان) (١١١–٢٠٣ ﻫ) (٧٣٠–٨١٩ م) هو ابو بكر ازهر بن سعد السمَّان الباهلي بالولاء البصريّ روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنهُ اهل العراق وكان صديقًا لابي جعفر المنصور في ايَّام بني اميَّة وفد عليهِ مرارًا لمَّا تولى الخلافة حتَّى استثقلهُ ابو جعفر

″ ١٦ (يقع في خلَدي) الخلد البال والقلب والنفس . قال الفارضي :

دار خُلْدٍ لم يدُرْ في خلَدي انهُ من ينأ عنهـا يلقَ غي

١٥٣ ١١ (ابن دعبل) لا ذكر لهُ في كُتُب الانساب ويُؤخذ من هذه القصة انهُ كان من شعراء القرن الثالث للهجرة

″ ″ (بشر بن مروان) هو بشر بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن اميَّة ولَّاهُ اخوهُ عبد الملك على العراق وعلى الكوفة وخلَّف معهُ جماعة من اهل الرأي والمشورة من اهل الشام . وكان بشر اديبًا ظريفًا يحبّ الشعر والسمر والسماع والمعاقرة واحسن سياسة العراق . ثم ولَّاهُ اخوهُ على البصرة وقحط الناس في ايامهِ فاستسقى فمطروا . ومات من البلاذز فانهُ شربهُ بطوس فاعتلـــ ولزم الفراش حتى مات سنة ٧٤ ﻫ (٦٩٤ م)

″ ١٢ (رؤيا) هي ما تراهُ في نومك ج رؤًى . وهي تفرق عن الرؤية بحيث ان الرؤية بالعين وتلك بالحلم . وتأتي الرؤيا ايضًا عبارةً عما يكشفهُ الله لاوليائهِ ومنها رؤيا القديس يوحنا الحبيب

″ ١٥ (جدت لي بوصيفة موسومة) اي تكرمت عليَّ بجارية حسناء

″ ١٦ (البدرة) هي الكيس فيهِ الف درهم . وقيل بل عشرة آلاف درهم او سبعة آلاف دينار

″ ″ (بغلة ناجية يصرّ لجامها) اي بغلة سريعة . يُقال ناقة ناجية اي كثـيرة السير ينجو بها راكبها ج ناجيات ونواج . (ويصرّ لجامها) اي تسمع خشخشتهُ

١٥٤ ١ (البطين) هو احد شعراء العرب المطبوعين كان يقطن بقرب حمص ولهُ قصائد

صفحة سطر

اسلامهُ فاستعملهُ محمد على صدقة هوازن عام حجة الوداع ولهُ في قتال اهل الردَّة اثر عظيم . استعملهُ ابو بكر الصديق على جيش وسيرهُ الى اهل عمان وكانوا ارتدوا فظهر عليهم . ثم وجههُ ايضاً ابو بكر الى اليمن فلمَّا فرغ منها سار الى الشام مجاهدًا ايَّام ابي بكر مع عساكر المسلمين فقتل في وقعة اجنادين سنة ١٣ هـ (٦٣٥ م) وعمرهُ اثنتان وستون سنة (ملخص عن النووي)

〃 ١٩ (ضربًا) منصوب على المفعوليَّة المطلقة تابعاً لما قبلهُ اي يَفلِقْنَ ضرباً

١٥١ ٩ (وآمرة بالبخل) الواو واو رُبَّ وامرة مجرورة برب المحذوفة

〃 ١٠ (فعالي فعال المكثرين تجملًا) يريد انهُ يظهر من كرمهِ ما يظهر اصحاب الثروة لقصد التجمل وهو تكلف الجميل

〃 ١١ (ورأي امير المؤمنين جميل) الواو حاليَّة اي لمَّا يشملنا امير المؤمنين بالطافهِ

١٥٢ ١ (لي غريم من الانصار قبح من غريم) الغريم صاحب المال والمدُين . والانصار ج ناصر هم قوم من سكان المدينة من الاوس والخزرج الذي نصروا نبي المسلمين ومكنوهُ من دخول مكَّة . ومن زائدة ومجرورها في موضع النصب على التمييز

〃 ٢ (ما علمت) جملة اعتراضيَّة وما ظرفيَّة زمانيَّة

〃 〃 (لزوم الكلب اصحاب الرقيم) يُلم بقصة اصحاب الكهف او اصحاب الرقيم المذكورة في السورة الثامنة عشرة من القرآن (راجع هذه القصة وجه ٢٣٦ من هذا الجزء الثاني) . وقد زعموا ان مع الفتية كان كلب بقي معهم في سباتهم . اما (الرقيم) فقد اختلف المفسرون في تفسيرهِ . قال البيضاوي : الرقيم اسم الجبل او الوادي الذي فيهِ كهف الفتية او اسم قريتهم او كلبهم او لوح رصاصي او حجري رقمت فيهِ اسماؤهم وهذا المعنى الاخير هو الارجح

〃 ٣ (لهُ مائة عليَّ ونصف أُخرى ونصف النصف في صكّ قديم) يريد ان عليهِ مائة وخمسة وسبعون درهمًا او دينارًا . (والصك) هو الكتاب الذي يكتب في المعاملات والاقارير ج صكوك وهو معرَّب

〃 ٧ (الشيباني) (٩٦-٢٠٦)(٧١٥-٨٢٢ م) هو ابو عمرو اسحاق بن مرار الشيباني النحويّ اللغويّ كان من رمادة الكوفة ونزل الى بغداد . وقيل انهُ لم يكن شيبانيًّا وانما كان مؤدبًا لاولاد أُناس من شيبان فنسب اليها وكان من الائمة الاعلام في فنونهِ وهي اللغة والشعر . اخذ عنهُ جماعة كابي عُبيد واحمد بن حنبل وابن السكيت . والذي قصَّر بهِ عند العامَّة من اهل العلم انهُ كان مشتهرًا

صفحة سطر

〃 ١١ (تفرقوا عن رأيهِ) اي بموجب رأيهِ

〃 ١٥و١٦ (يرمي ابرة ابرة) نصبت ابرة الثانية عطفاً على الاولى وواو العطف محذوفة

〃 ١٦ (فتقع كل ابرة في عين الابرة الموضوعة) يريد ان الابرة الواقعة يدخل رأسها في ثقب الابرة الموضوعة امامهُ

〃 ١٧ (الدست) اى اللعبة والخداع. والدست لفظة فارسيَّة تصرفت بها العرب فمعناها اللباس والصحراء والسلطة والخداع والمجلس وصدْر البيت الى غير ذلك من المعاني

〃 ١٩ (لا يصرف فرط ذكائهِ في الفضول) اي في ما لا فائدة فيها ولا كبير منفعة

١٥٠ ٢و٣ (حمار غير منبعث وقد عنف عليهِ بالسَوق) اي لا ينقاد لصاحبهِ بل عصيهُ في المشي. والانبعاث السرعة في السير

〃 ٧و٨ (رزق مقدور وواهب مأجور) اي انهُ لرزق قدرهُ لي الله وليكافىء واهبهُ

〃 ٩ (كفيت مؤُنة) اي تعباً. والمؤَنة الثقل والشدة والقوت. قيل هي فَعُولة من قولك مأنت القوم اي احتملت مؤُنتهم جمعها مؤنات. وفيها لغة ثانية مُؤْنة وجمعها مؤَن وتأتي ايضاً بلا همز مونةج مُون

〃 ١٥ (حماس) هو ابو عمرو حماس بن قيس بن خالد الليثي احد مشركي قريش حارب رسول المسلمين يوم الخندمة ثم اسلم بعد ذلك وكانت وفاتهُ في ايَّام ابي بكر

〃 ٧١ (يوم الخندمة) هو يوم حرب قريش لمحمد بن عبد الله صاحب الشريعة الاسلاميَّة. وخندمة جبل بمكة

〃 〃 (صفوان) هو ابو وهب صفوان بن اميَّة الصحابي حارب اوَّلًا رسول المسلمين وقُتل ابوهُ يوم بدر ثم اسلم بعد ان شهد حنيناً. وكان من المؤَلفة قلوبهم (المؤَلفة قلوبهم قوم من اشراف العرب أُمر بان يعطَوا من الصدقات دفعاً لاذاهم او طمعاً باسلامهم او لتثبيتهم فيهِ) وشهد اليرموك. توفي بمكَّة سنة ٤٢ ﻫ (٦٦٣ م) روى عنهُ ابنهُ وعبد الله بن الحارث وابن المسيَّب

〃 〃 (عكرمة) هو ابو عثمان عكرمة بن ابي جهل القرشي المخزومي الصحابي. كان ابوهُ في الجاهليَّة يدعى ابا الحكم وكان من اشد الناس عداوة لرسول المسلمين فسماهُ ابا جهل وقتل ابو جهل يوم بدر وبقي عكرمة معادياً لمحمد فاباح قتلهُ ولو وجدوهُ متعلقاً باستار الكعبة. فركب عكرمة البحر فاصابتهُ عاصف فرجع الى البرّ واختفى عند عثمان بن عفَّان فشفع فيهِ واسلم وحسن

صفحة سطر

〃 ١٣ (هذا يجود بما يجود بعكسهِ هذا) يريد ان الزنبور والنحلة يختلفان بما يجودان بهِ فالنحلة تجود بعسلها والزنبور لا يأتي الّا بالاذى

١٤٨ ١١ (بطحاء مكّة) اي السهل الواقعة فيهِ مكَّة (واماً مكّة) فهذا ملخص وصفها عن ياقوت: هي أُم القرى مدينة في وادٍ والجبال مشرفة عليها من جميع النواحي محيطة حول الكعبة وبناؤها من حجارة سود وملس وعلوها اجرّ كثير الاجنحة من خشب الساج وهي طبقات لطيفة ميضة حارة في الصيف الّا ان ليلها طيب وعرض المدينة سعة الوادي والمسجد في ثلثي البلد والكعبة في وسط المسجد وليس بمكة ماء جار ومياهها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها واطيبها بئر زمزم ولا يمكن الادمان على شربها وليس بجميع مكَّة شجر مثمر الّا شجر البادية فاذا جزت الحرام فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة واودية ذات خضر ومزارع ونخيل واماَّ الحرَم فليس بها شجر مثمر الّا نخيل يسيرة متفرقة . قيل انها سميت مكَّة لازدحام الناس فيها (من مك اي ازدحم) . وقيل لانها بين جبلين مرتفعين عليها وهي في هبطة بمنزلة المكوك . وقال البعض : من المكّا وهو طائر يأوي الحضر لان عرب الجاهليـة لمَّا كانوا يطوفون حول الكعبة كانوا يصفرون ويصفقون بايديهم . وقيـل غير ذلك وفي مكَّة بيت الحرام وهو الكعبة قيل لهُ ذلك لتكعب شكلهِ وفيهِ الحجر السوداء التي قال فيها العرب انها نزلت من السماء . وكانت ملوك حمير وكندة وغسَّان في الجاهليَّة تحج اليها وكانوا اذا ارادوا الانصراف اخذ الرجل منهم حجرًا من حجارة الحرم فنحتهُ على صورة اصنام البيت فتحفاً بهِ في طريقهِ ويجعـلهُ قبلة ويطوفون حولهُ ويتمسحون بهِ ويصلون لهُ تشبيهاً لهُ باصنام البيت وافضى بهم بعد طولـــ المدَّة انهم يأخذون الحجر من الحرم فيعبدونهُ وذلك كان اصل عبادة العرب للحجارة في منازلهم شغفاً منها باصنام الحرم الى ان ظهر الاسلام

〃 ١٦ (تخشخشت الروم) اي لبست السلاح

〃 ١٨و١٩ (تراجعوا فيهِ بالمناظرات) اي تفاوضوا في ذلك . (واجمعوا على انهُ فرصة الدهر) اي بانها فرصة لا يمكنهم منهـا ممرُّ الدهر. (وثغرة النحر) هي نقرة الرقبة بين الترقوتين والثلمة. كنى بذلك عن سهولة الامر

١٤٩ ٤ (غدوا عليهِ للوعد) اي بكَّروا اليهِ طالبين إنجاز الوعد

صفحة	سطر	
		الرطوبة اذا دخلها بعض اليبس
«	٩	(قد وهبتك لواهبك) اي اطلقتك لوجه الله الذي وهبك اياي
١٤٦	٥	(سرّي عنهُ) اي كشف عنهُ ما كان يجدهُ من الغضب
«	٧	(سجستان) قال ياقوت ما ملخصهُ: هي ناحية كبيرة وولاية واسعة من فارس واسم قصبتها زرنج. قال الاصطخري: ارض سجستان سبخة ورمال حارَّة بها نخيل ولايقع بها الثلج وهي ارض سهلة لا يُرى فيها جبل... وتشتد رياحهم وتدوم على انهم قد نصبوا عليها ارحية تدور بها وتنقل رمالهم من مكان الى مكان ولولا انهم يحتالون بها لطمست على المدن والقرى (اه). وبسجستان نخل كثير وتمر وفي رجالهم عظم خلق وجلادة موصوفون بالمسارعة الى اغاثة الملهوف ومداركة الضعيف ويعتمّون بثلاث عمائم واربع كل واحدة لون على قلانس لهم شبيهة بالمكوك ويلفونها لفاً يظهر الوان كل واحدة منها. واكثر ما تكون هذه العمائم ابريسم. وبسجستان كثير من الخوارج يظهرون مذهبهم ولا يتحاشون منهُ وبين سجستان وكرمان مائة وثلاثون فرسخاً. ولها من المدن زالق وكَرْكُويه وهيسوم وزرنج وروست ولها نهر كبير معروف بالهندمَند
«	١٧	(شدّوا رحالهم الى بحرك) شد الرحال كناية عن السفر. والرحل عدة البعير
١٤٧	٨	(مذ اليوم تحدو بجمال ثقال) اي تسوقها. يريد ان الغضب ينهك القوى كمن يسوق الجمال المحمّلة
«	١١	(شرف الدولة بن مُنْقذ) (٤٨٨_٥٨٤ ﻫ) (١٠٩٦_١١٨٩ م) هو ابو المظفر اسامة بن مرشد الكناني الكلبي الملقَّب شرف الدولة ومويدها. هو مجد الدين من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلمائهم وشجعانهم لهُ تصانيف عديدة في فنون الادب ولد في قلعة شيزر. وسكن دمشق ثم انتقل الى مصر في ايَّام الظافر بن الحافظ فبقي بها موَّمراً مشاراً اليهِ بالتعظيم الى ايَّام الصالح بن رزيك. ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن كيفا فاقام بهِ حتى ملك السلطان صلاح الدين دمشق فاستدعاهُ وهو شيخ قد جاوز الثمانين فبقي اميراً على دمشق الى وفاتهِ ودفن على جانب نهر يزيد شرقي جبل قاسيون

صفحة سطر

١٨ (المقري) (٩٨٩ـ١٠٤١هـ) (١٥٨١ـ١٦٣٢م) قال المحبي في كتاب خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر ما ملخصهُ: هو الشيخ احمد بن محمد ابو العبَّاس المقري التلمساني المولد المالكي المذهب نزيل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب جاحظ البيان. لم يُرَ نظيرهُ في جودة القريحة وصفاء الذهن وقوة البديهة وكان آية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومعجزاً باهرًا في الادب والمحاضرات. ولهُ المؤلفات الشائعة منها نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب جمع فيهِ اخبار ابن الخطيب واشراف الاندلس، ومنها اخبار دمشق. واعلام مراكش وفاس. وكتاب البدأة والنشأة كلهُ ادب ونظم وكتب كثيرة غير ذلك. ولد بتلمسان ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ البخاري على عمهِ الشيخ ابي عثمان المقري مفتي تلمسان. ورحل الى فاس مرتين ثم ورد الى مصر بعد اداء الحج سنة ١٠٢٨هـ (١٦١٨م) وسكنها ثم زار بيت المقدس ورجع الى القاهرة وكرر منها الذهاب الى مكّة فدخلها بتاريخ سنة سبع وثلاثين خمس مرات واملى بها دروساً عديدة. ثم رجع الى مصر سنة تسع وثلاثين ودخل القدس في تلك السنة ثم ورد منها الى دمشق فانزلتهُ المغاربة في مكان لا يليق بهِ فارسل اليهِ احمد بن شاهين مفتاح المدرسة الجمقمقيَّة فلما دخلها اعجبتهُ فاستوطنها مدة اقامتهِ. واملى صحيح البخاري بالجامع الاموي تحت قبة النسر فحضرهُ الطلبة افواجًا وغالب اعيان دمشق فرقي كرسي الوعظ فتكلم في العقائد والحديث بكلام لم يسمع نظيرهُ ابدًا ونزل عن الكرسي فازدحم الناس على تقبيل يده ولم يتفق لغيرهِ من العلماء الواردين الى دمشق ما اتفق لهُ من الحظوة واقبال الناس وجرى بينهُ وبين ادبائها وعلمائها مطارحات شتى. وكانت اقامة المقري في الشام دون الاربعين يوماً ثم رحل منها الى مصر وعاد الى دمشق ثانية سنة اربعين وحصل لهُ من الاكرام ما حصل في قدمته الاولى وعاد الى مصر واستقرَّ بها مدة يسيرة ففاجأهُ فيها الحمام

١٤٥ ٣ (ابو سرف) لم نقف بشيء من اخبارهِ ولا تاريخهِ سوى انا علمنا انهُ احد شعراء القرن العاشر من الهجرة

٥ (حافرها في رأسها وعينها في الذنب) للحافر معنيان القدم واسم الفاعل من حفر. واراد بعين الابرة ثقبها الذي يجاز فيهِ الخيط

٨ (قد تجتني زهوًا قبل ان تصير معوًا) اي تجتنى طريَّة قبل ان تيبَس. والمعوة

صفحة سطر

يُعدُّ من فحول شعراء الطبقة الثانية وكان من فرسان تميم المعدودين . لهُ في الحروب الوقعات المأثورة . وكان اخوه احمر بن جندل من الابطال الصناديد وفرسان الشعراء . توفي سلامة سنة ٥٢٠ م ومن شعرهِ في الفخر والحماسة قولهُ يصف قبيلتهُ :

كم من فقيرٍ باذن الله قد جبرتْ … وذي غنىً بوَّأتهُ دارَ محروبِ
مماَّ يقدم في الهيجا اذا كرهت … عند الطعان وينجي كلَّ مكروبِ
همَّت معدٌّ بنا امراً فنهنها … عنا طعانٌ وضربٌ غير تذبيبِ
بالمشرفيّ ومصقولٍ اسنتها … صمٍّ العوامل صدقات الانابيبِ
يجلو اسنتها فتيانُ عاديةٍ … لا مقرفين ولا سودٍ جعابيبِ
سوَّى الثقافُ قناهم فهي محكمة … قليلة الزيغ من سنٍّ وتركيبِ
زرقٌ اسنتها حمرٌ مثقفةٌ … اطرافهنَّ مقيلٌ لليعاسيبِ
اني وجدتُ بني سعدٍ يفضلهم … كل شهابٍ على الاعداء مصبوبِ
الى تميم حماة الثغر نسبتهم … وكل ذي حسبٍ في الناس محسوبِ

〃 ٧ (مروان بن ابي محمد الجعدي) هو مروان الثاني الوارد ذكرهُ صفحة ٣١٧ من الجزء الثالث من المجاني

〃 ١٠ (وصيف التركي) هو وصيف التركي المعتصمي كان اميراً كبيراً اصلهُ من مماليك المعتصم بالله محمد وخدم من بعده عدَّة خلفاء واستولى على المعتز وحجر على الاموال لنفسهِ . ثم تشغب عليهِ الجند فلم يلتفت لقولهم فوثبوا عليهِ وقتلوهُ بعد امور وقعت لهُ معهم قتل سنة ٢٥٣ ﻫ (٨٦٨ م)

〃 ١٦ (سنور) هو الحيوان المعروف اصلهُ من سنر اي شرس خلقهُ ومثلهُ (الهر) من هرَّ يهر اي ساءَ طبعاً . (والقط) في اللغة القصير الجعد الشعر . (والضيون) الذكر من السنور . (والخيدع) هو المماذق في مودتهِ . (والخيطل) من خطل في مشيهِ اذا خطر واختال . اماَّ (الدم) هو اللين المملق من قولهم دمى الطريقَ اذا سهَّلهُ

١٤٤ ٨ (اللفت) نبات ذو ساق مخروط يبتدئ بقاعدة وينتهي الى نقطة . لحمهُ حلوٌ يوكل وهو نافع لأوجاع الصدر . قال ابن البيطار : اللفت هو السلجم . فوصف اللفت وصف السلجم . واننا نظن ان السلجم مختلف عن اللفت

صفحة سطر

خلع الوزارة وكان ابو علي سيئ السيرة والتدبير كثير التولية والعزل . قيل إنهُ ولى في يوم واحد تسعة عشر ناظرًا للكوفة واخذ من كل واحد رشوة فهجاهُ الشعراء (راجع العدد ٢٤٧ من الجزء السادس من المجاني صفحة ١٧٩) وقبض عليهِ المقتدر وحبسهُ وكان موتهُ سنة ٣٢٢ ﻫ (٩٣٥ م)

〃 ١٢ (محمد بن الاشعث) هو محمد بن الاشعث بن قيس الكندي سبط ابي بكر احد سادة العرب وشرفائها قُتل سنة ٦٧ ﻫ (٦٨٧ م) في حرب المختار

〃 ١٦ (ما تزيد متزيد الّا لنقص يجده من نفسهِ) يريد ان المتكبر يطلب الاستعلاء لما يراهُ في نفسهِ من الخللِ

١٤٠ ٥ (مؤنسة بنت المهدي) قال المسعودي في كتاب مروج الذهب : هي جارية عليَّة بنت المهدي . وكان لها معرفة بالموسيقى تحضر مجلس الندماء فتغني مع المغنين وتضرب بالعود

〃 ١٧و١٨ (احسن الآكلين من لا يحوج صاحبهُ الى تفقدهِ في الاكل) اي احسن الضيف من رفع عن المضيف العناء بتفقد امرهِ والقيام بحاجاتهِ

١٤١ ٥ (وساكن رمس طعمهُ عند رأسهِ اذا ذاق من ذاك الطعام تكلما) اراد بالرمس وهو القبر الدواة حيث يوضع القلم . والطعام هو الحبر الذي يجعل القلمَ ناطقًا بالكتابة

〃 ٩و١٠ (ثمامة بن اشرس) هو ابو معن ثمامة بن اشرس النميري البصري الماجن لهُ نوادر فاتصل بهرون الرشيد وولدهِ المأمون . وكان الرشيد سجنهُ لانهُ وقف منهُ على شيء كتبهُ في امر اعانة احمد بن عيسى . ولمَّا ولي المأمون قربهُ فيمن قرب من اهل الكلام وامرهم بالمناظرة بحضرتهِ . ولثمامة هذا حكايات كثيرة ونوادر وكان مدمنًا على الخمر توفي سنة ٢١٣ ﻫ (٨٢٩ م)

〃 ١٩ (الشعر جزلٌ من كلام العرب) الجزل من الكلام نقيض الركيك

١٤٢ ١ (يبلغ لهُ القوم في ناديهم) اي يطرب لهُ ويأنس بهِ

〃 ٣ (بنو انف الناقة) بطن كبير من قبائل اهل اليمن

١٤٣ ١ (سلامة بن جندل) هو شاعر تميم المشهور من اهل اليمن وهو جاهلي قديم

صفحة سطر

١٣٨ ٤ (ان لا تغالب احدًا على كلامهِ) اي ان لا تطلب قهرهُ فيهِ

〃 ١١ (ابراهيم النخعي) هو ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن الاسود النخعي فقيه اهل الكوفة تابعي جليل رأى عائشة وسمع جماعات من كبار التابعين وروى عنهُ مشاهير الايمة واجمعوا على توثيقهِ وجلالتهِ وبراعتهِ في الفقه. وكان عالمًا من اعلم الاسلام زاهدًا متوقيًا قليل التكلف توفي سنة ٩٦ ﻫ (٧١٦ م) وهو ابن تسع واربعين سنة. وقال البخاري: ابن ثمان وخمسين سنة

〃 ١٢ (سعيد بن العاص) (١ ـ ٥٩ ﻫ (٦٢٣ ـ ٦٨٠ م) هو ابو عثمان سعيد ابن العاصي بن سعيد بن العاصي القرشي الصحابي كان من اشراف قريش جمع السخاء والفصاحة وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان واستعملهُ عثمان على الكوفة وغزا طبرستان وافتتحها. وقيل انهُ افتتح جرجان في خلافة عثمان وكان يقال لهُ عكّة العسل لكثرة خيرهِ. وسكن دمشق ثم تحوّل الى المدينة ولمّا قتل عثمان اعتزل الفتن فلم يشهد الجمل ولا صفين. ثم استعملهُ معاوية على المدينة وكان يوليهِ اذا عزل مروان ويولي مروان اذا عزلهُ. وكان سعيد معروفًا بكثرة جودهِ اذا سألهُ انسان وليس عندهُ ما يعطيهِ كتب لهُ عليهِ دينًا الى وقت ميسرتهِ ولهُ في ذلك حكايات مشهورة. وكان يبعث مولى لهُ كل ليلة الى مسجد الكوفة ومعهُ الصُرر فيها الدنانير فيضعها بين يدي المصلين. ولمّا حضرتهُ الوفاة قال لبنيهِ: ايكم يقبل وصيتي. قال الاكبر: انا. قال: ان فيها وفاءَ ديني. قال: وما هو. قال: ثمانون الف دينار. قال: وفيمَ اخذتها. قال: في كريم سددت خلّتهُ وفي رجل جاءَني ودمهُ يترَوّى في وجههِ من الحياء فبدأتهُ بحاجتهِ قبل سؤالهِ

〃 ١٥و١٦ (مجلس قلعة) اي يقلع منهُ ويحط عنهُ. وذلك لان ما تصدر في مكان وجاءَ من هو اعزّ منهُ يقتضي عليهِ الانحطاط الى مجلس ادنى. ومن ذلك ما قيل ان الدنيا دار قلعة اي ليست بمستوطن للانسان فلا يدري متى يرتحل عنها

〃 ١٨ (تحط اليهِ... وتحط منهُ) الاوّل بمعنى الارتفاع. والثاني بمعنى الانحطاط والنزول

١٣٩ ١ (محمد بن عبيد الله) هو ابو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وقد سبق ذكر والدهِ (راجع صفحة ٣٣ من الحواشي). واما محمد فان الخليفة المقتدر بالله لمّا قبض اوّل مرة على ابن الفرات احضرهُ واستوزرهُ وخلع عليهِ

صفحة سطر

يفتي الاولون بصحة امامة الخلفاء الراشدين كابي بكر وعمر وعثمان . والاخرون يقولون ان الامام بعد محمد هو علي وابطلوا امامة من سواهُ واعتقدوا ان الامامة لا تخرج عنهُ وعن اولادهِ

〃 〃 (بصّرهُ مواقع الكلام) اي افهمهُ مكان وقوع الكلام واساليبهِ الموافقة لمقتضى الحال

١٣٧ ١ (من غير ان تخرق بهِ) اي من غير ان تتجاوز طاقة ادراكهِ

〃 ٥ (ابو حفص) لا نعلم اي ابي حفص اراد فان كثيرين تكنَّوا بهذه الكناية . وانمَّا نظن انهُ ابو حفص عمر النيسابوري احد الزهَّاد المعروفين بالعلم والتقى في الاسلام اصلهُ من قرية بجوار نيسابور على طريق بخارى صحب الايمَّة واخذ عنهم وهو من كبار المشايخ الموثوق بهم توفي سنة ١٧٠هـ (٧٨٤ م) . ولهُ اقاويل ادبية تدل على حكمتهِ منها قولهُ : ما استحق اسم السخاء من ذكر العطاء ولمحهُ بقلبهِ . وسُئِل مرة عن ادب الفقراء فقال : هو حفظ حُرمات المشايخ وحسن العشرة مع الاخوان والنصيحة للاصاغر وترك الخصومة في الارفاق وملازمة الايثار ومجانبة الادخار . ومعاونة الاخوان في امر دينهم ودنياهم . فاعرض هذه الصفات على نفسك فان وفيت بها فانت فقير

〃 ٦ (ابو وائل) هو ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي من الطبقة الاولى من التابعين من اهل الكوفة ادرك محمَّدًا ولم يرهُ وروى عن ابي بكر وسمع عمر وعثمان وعليًّا وغيرهم من الصحابة وسمع خلائق من كبار التابعين واخذ عنهُ كثيرون من السادة المقدمين . كان في صغرهِ يرعى الابل واسلم في ايَّام ابي بكر . واتفقوا على توثيقهِ وجلالتهِ . قال الاعمش : عليك بشقيق فاني ادركت متوافرين وانهم يعدونهُ من خيارهم . توفي سنة ٧٩ وقيل سنة ٨٠هـ (٧٠٠ م)

〃 ٨ (عبد العزيز) هو ابو محمد عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الاموي وابوهُ هو الخليفة المشهور من الراشدين (راجع الجزء الرابع من المجاني صفحة ٣١٦) امَّا عبد العزيز فكان اميرًا على مكَّة والمدينة والطائف كان يحج بالناس . روى الحديث عن ابيهِ وعن خلائق من الايمة كانت وفاتهُ نحو سنة ١٢٨هـ (٧٤٧ م)

〃 ١٩ (الفهم والتفهم) الفهم هو تصور الشيء والتفهم هو ادراكهُ شيئًا بعد شيء

صفحة سطر

صفة الخيل والنخـل والزرع وكتاب النبات وغير ذلك وكانت وفاتهُ في خلافة الواثق بن المعتصم

١٣٥ ٥ (اطبع الطين ما كان رطبًا) ما ظرفيَّة زمنيَّة اي مدة كيوانهِ

〃 ٥و٦ (صالح بن عبد القدُّوس) هو صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس كان بصريًّا يعظ الناس في البصرة ويقص عليهم . وكان حكيم الشعر زنديقًا ثنويًّا متكلمًا يقدمهُ اصحابهُ في الجدال عن مذهبهم . وله كلام حسن في الحكمة من ذلك قولهُ :

لا يعجبنَّك من يصون ثيابهُ حذر الغبار وعِرضهُ مبذولُ
فلربما افتقر الفتى فرأيتهُ دنس الثياب وعرضهُ مغسولُ

وقدم صالح الى دمشق في نشر بدعتهِ فاستقدمهُ المهدي منها فاعتقلهُ ثم امر بقتلهِ . وقيل انه ضربهُ بيدهِ بالسيف فجعلهُ نصفين وعلق ببغداد . ولهُ في حبسهِ :

الى الله فيما نابنا نرفع الشكوى ففي يدهِ كشف المضرَّة والبلوى
خرجنا من الدنيا فما نحن اهلها ولا نحن في الاموات فيها ولا الاحيا
اذا جاءنا السجَّان يومًا لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

〃 ١٠ (كذي الضنى عاد الى نكسهِ) اي كالضعيف عاد الى مرضهِ والنكس السقوط في المرض ثانيةً بعد البرء

〃 ١٦ (نظم القوافي) اي نظم الشعر . والقافية في اللغة النهاية . وعند اهل العروض الكلمة الاخيرة من البيت وهي من اخر ساكن الى اوَّل متحرك يليهِ ساكن كما في قولك : زلت الى الحضيض قدمهْ . ان القافية من الهاء الى الضاد الواقعة بعد الياء (ضِيقَدَمهْ)

١٣٦ ١٧ (عرفهُ الاثار) الآثار جمع اثر هو في اللغة ما بقي من رسم الشيء وعند المحدّثين هو الحديث الموقوف والمقطوع . والفقهاء فيسمون الحديث المرفوع وكلام السلف اثرًا . والحديث المرفوع عن رسول المسلمين فيسمونهُ خبرًا . وعلم الآثار علم يبحث عن اقوال العلماء الراسخين من الاصحاب وسائر السلف وافعالهم وسيرهم في امر الدين والدنيا وموضوعهُ امور مصنوعة من الثقات وغرضه تتمة فائدة الاقتداء

〃 ١٨ (السُنن) جمع سنَّة هي في اللغة الطريقة مرضيَّة كانت او غير مرضيَّة وفي الشريعة هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب . واهل السنَّة خلاف اهل الشيعة هما فرقتان كبيرتان من الفرق الاسلاميَّة .

صفحة سطر

خلكان ما ملخصهُ : هو ابو محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي النحوي كان عالماً بالادب واللغات متبحراً فيهما مقدماً في معرفتهما واتقانهما. سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليهِ ويقرأُون عليهِ ويقتبسون منهُ وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقةً ضابطاً . الف كتباً نافعة ممتعة منها كتاب المثلث في مجلدين اتى فيهِ بالعجائب ودلّ على اطلاع عظيم . ولهُ كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتَّاب وشرح سقط الزند للمعري شرحًا استوفى فيهِ المقاصد . ولهُ كتب اخرى مشهورة هي غايةِ في الجودة ولهُ نظم حسن وكان مولدهُ في مدينة بطليوس وتوفي ببلنسية

١٣٤ ٣ (ابو العالية) هو رُفيع بن مهران البصري الرياحي مولى امرأة من بني رياح اسمها اميّة اعتقتهُ سائبة وهو من كبار التابعين المخضرمين ادرك الجاهليّة واسلم سنة ١٢ هـ (٦٣٤ م) ودخل على ابي بكر الصديق وروى عن عمر وعن علي وابن مسعود وابن عبَّاس وغيرهم وروى عنهُ جماعة من الايمة . قال الطبري : هو ثقة مجمع على توثيقهِ . قال آخر : ليس احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالية . كانت وفاتهُ سنة ٢٣ هـ (٦٤٥ م)

" ١١ (سالم بن مخزوم) هو احد شرفاء قُريش كان معروفاً بفضلهِ وذكاء عقلهِ وكان سيداً موقَّرًا يعظمهُ خلفاء بني أُميَّة . وكان عمر بن عبد العزيز يلهج بذكر ادبهِ وفضلهِ ويكرم مثواهُ . توفي في ايَّام هشام نحو سنة ١١٠ هـ (٧٢٩ م)

" ١٩ (محمد بن زياد) (١٥٢ ــ ٢٣٢ هـ) (٧٧٠ ــ ٨٤٨ م) هو ابو عبد الله محمد بن زياد الكوفي المعروف بابن الاعرابيّ كان مولىً لبني هاشم وهو من اكابر ايَّمة اللغة المشار اليهم في معرفتها . وكان عالماً ثقةً راوية لاشعار القبائل . اخذ الادب عن ابي معاوية الضرير والمفضل الضبي واخذ عنهُ ابن السكيت وابو العبَّاس ثعلب وغيرهما . ناقش العلماء واستدرك عليهم وخطَّأَ كثيرًا من نَقَلَة اللغة . وكان رأساً في كلام العرب والكلام الغريب . وكان يحضر مجلسهُ خلق كثير من المستفيدين ويملي عليهم . قال ابو العبَّاس ثعلب : شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضرهُ زهاء مائة انسان وكان يُسأَل ويُقرأُ عليهِ فيجيب من غير كتاب ولزمتهُ بضع عشرة سنة ما رأَيت بيدهِ كتاباً قط . ولقد املى على الناس ما يُحمَل على اجمال . ولم يُرَ احد في علم الشعر اغزر منهُ ولهُ تصانيف كثيرة منها كتاب النوادر وهو كبير . وكتاب الانواء وكتاب

صفحة سطر

〃 ١١ (لله در من قال) هذه الابيات لصالح بن عبد القدوس وستأتي ترجمتهُ صفحة ٢٥٥

〃 ١٥ (دعبل) (١٤٨ - ٢٤٦ ﻫ) (٧٦٦ - ٨٦١ م) هو ابو علي دعبل بن علي الخزاعي اصلهُ من الكوفة واقام ببغداد. وقيل ان دعبلًا لقب واسمهُ الحسن. كان شاعرًا مجيدًا الّا انهُ كان بذيّ اللسان مولعًا بالهجو والحطّ من اقدار الناس حتى الخلفاء فمن دونهم وطال عمرهُ. وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري اتحاد كثير وعليهِ تخرَّج دعبل في الشعر فاتفق ان ولي مسلمُ جهةً في بعض بلاد خراسان فقصدهُ دعبل لما يعلمهُ من الصحبة التي بينهما فلم يلتفت مسلم اليهِ ففارقهُ وقال :

غشَشْتُ الهوى حتى تداعت اصولهُ بنا وابتذلتُ الوصل حتى تقطعا
وانزلت ما بين الجوانح والحشا ذخيرة ودٍّ طالما قد تمنعا
فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع تخرقتَ حتَّى لم اجد لك مرقعا
فهبك يميني استأكلتْ فقطعتها وصبرتُ قلبي بعدها فتشجعا

واخبارهُ كثيرة. وكانت وفاتهُ بالطيب وهي بلدة بين واسط العراق وكور الاهواز

١٢٩ ٣و٤ (لسان لافظ وقلب حافظ) اي منطلق اللسان قويّ الذكر

〃 ١٧ (اقبل على العلم واستقبل مقاصدهُ) اي جدَّ في تحصيل العلم وتصدَّى لمباحثهِ

١٣٠ ٩ (محمد بن اسحاق) ولّاهُ المأمون إمرة بغداد ثم عزلهُ بعد بذلك بزمان. وكانَ اديبًا شاعرًا لهجًا بدرس العلوم. توفي نحو سنة ٢٤٦ ﻫ (٨٦١ م)

〃 ١٠و١١ (وكأنَّ على رؤوسهم الطير) هو من امثال العرب معناهُ انهم ساكنون هيبة. واصلهُ ان الغراب يقع على رأس البعير فيلقط منهُ القراد فلا يتحرك لئلّا ينفر عنهُ الغراب

١٣١ ٣ (خالد بن صفوان) هو ابو صفوان خالد بن صفوان التميمي اوفدهُ العرب على الخلفاء مرارًا فدخل على مروان بن عبد الملك وعلى السفّاح فاستحسنا ادبهُ وسعة عقلهِ واتخذهُ السفّاح له نديمًا يرجع الى مشورتهِ في معضلات اموره توفي نحو سنة ١٤٠ ﻫ (٧٥٧ م)

〃 ٧ (حمزة) هو ابو صالح حمزة بن عمر الاسلامي الصحابي كان من علماء العرب وخطبائهم وكان يصوم الدهر توفي سنة ٦١ ﻫ (٦٨٢ م) وهو ابن ثمانين سنة

١٣٢ ١٥ (ابو محمد البطليوسي) (٤٤٤ـ ٥٢١ ﻫ) (١٠٥٣ ـ ١١٢٨ م) قال ابن

صفحة سطر

علم الكيمياء عند المحدثين فهو علم جليل الفوائد يبحث عن طبيعة الاجسام وخواصها بالحلّ والتركيب

〃 ١٢ (يزيد المهلبي) يريد يزيد بن المهلَّب بن ابي صفرة وقد مرَّ ذكرهُ في صفحة ٤١ من الحواشي

〃 ١٨ (توقي العرض) اي تَصون الشرف

〃 ١٩ (مكحول) هو ابو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي من سبي كابـل كان مولى سعيد بن العاص فوهبهُ لامرأة من هذيل فاعتقتـهُ . وهو من علماء الشام المقدمين وكان مقامهُ في دمشق ودخل مصر واليمن . وكان في لسانهِ عجمة ظاهرة و يبدل بعض الحروف بغيرها. توفي سنة ١١٣ هـ (٧٣٢ م)

١٢٦ ١ (الجرجاني) (٢٩٠ ـ ٣٦٦هـ) (٩٠٤ ـ ٩٧٧م) هو القاضي ابو الحسن علي بن عبدالله الجرجاني الشافعي كان فقيهاً اديباً شاعرًا لهُ ديوان شعر ذكرهُ الثعالبي في يتيمتهِ . فقال : هو فرد الزمان ونادرة الفلك وانسان حدقة العلم وقبة تاج الادب وفارس عسكر الشعر. جمع خط ابن مقلة الى نـثر الجاحظ ونظم البحـتري . وقد كان في صباه خلف الخضر في قطع الارض وتدويخ بلاد العراق والشام وغيرها . واقتبس من انواع العـلوم والادب ما صار بهِ في العلوم علَماً وفي الكمال عالمًا ومن شعرهِ قولهُ :

وقالوا توصَّل بالخضوع الى الغنى وما علموا ان الخضوع هو الفقرُ
وبيني وبين المال شيئان حرَّما عليَّ الغنى نفسي الابيـة والدهرُ

وشعرهُ كثير وطريقتهُ فيهِ سهلة . ولهُ كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومهِ ابان فيهِ عن فضل غزير واطـلاع كثير ومادة متوفرة . وكان الجرجاني حسن السيرة في قضائهِ صدوقًا ورد بهِ اخوهُ محمد نيسابور وهو صغـير غير بالغ وسمع من سائر الشيوخ ومات بالري وهو قاضي القضاة وحُمـل تابوتهُ الى جرجان ودُفن بها

〃 ٧و٨ (طوبى لمن لا يعرفونهُ بشيء من الفضائل والمزايا) ان هذا القول ليس بسديد فان الانسان لمَّا كان مخلوقًا ليعيش في الالفة الاجتماعيَّة اقتضى ان يبين فضلهُ امام الناس ليانسوا بهِ نعم انهُ لا يسوغ لهُ ان يعمـل اعمالهُ لاكتساب مدح الناس لكن يجب عليهِ ان يظهر لهم صلاحاً يحملهم على تمجيد الخالق وتسبيحهِ عزَّ وجلَّ

صفحة	سطر	
١٢٠	١٢	(لُجَّتُهُ المعروف والجود ساحلهُ) يريد انهُ جُبِل على المعروف فهو كبحر زاخر يجود بمياهِ انَّى طلبتهُ
〃	١٩	(ابو الحسين الجزار) هو يحيى بن عبد العظيم المصري الشاعر البليغ ذكره الكتبي في فوات الوفيات. لهُ ديوان شعر اودعه كل معنى ظريف . وكان لهُ نفوذ عند الصاحب كمال الدين بن العديم فيكرمه ويحسن اليهِ . كانت وفاتهُ في اواسط القرن السادس من الهجرة
١٢٢	٢و٣	(ابراهيم الشيباني) هو ابراهيم بن مؤيد الشيباني احد ايمة اليمن روى عن عبد الرزاق بن همَّام وروى عنهُ جماعةٌ منهم سليمان بن احمد الطبراني المشهور توفي نحو سنة ٣٠٠هـ (٩١٣م)
〃	١١	(سليمان التيمي) هو ابو القاسم سليمان بن طرخان من الطبقة الرابعة من تابعي اهل البصرة كان من العبَّاد المجتهدين وكان يصلي الغداة بوضوء العشاء سنين عديدة. وكان ينزل في بني تيم فغلب عليهِ لقب التيمي وهو مولى بني مُرة . كانت وفاتهُ سنة ١٤٣ هـ (٧٦١ م)
〃	١٦و١٧	(محمد بن صالح الواقدي) هو الذي ولَّاه هارون الرشيد قضاء القضاة ببغداد بعد ابي يوسف يعقوب صاحب ابي حنيفة وكان اديباً عالماً. واستقضاهُ الرشيد كل ايامهِ فلما مات عزلهُ الامين واقرَّ ابا يوسف يعقوب. وكانت وفاتهُ في ايام المأمون نحو سنة ٢٠٠هـ (٨١٦م)
١٢٣	١٣	(النووي) هو محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مُرّ بن الحسن النووي السيد صاحب التصانيف الجليلة منها كتاب الاربعين وكتاب تهذيب الاسماء وغير ذلك من الكتب المشهورة المفيدة . كانت وفاتهُ سنة ٦٧٦هـ (١٢٧٨م)
〃	١٩	(ابو حاتم) هو ابو حاتم الاصم الزاهد وقد مرَّ ذكرهُ في الحواشي
١٢٤	٤	(وكن في مكان اذا ما سقطت تقوم ورجلاك في عافية) اي اكتفِ بمرتبة اذا سقطت منها تسلم من عاقبة شرّها
١٢٥	٩	(المبهج) هو كتاب جليل صنفهُ ابو اسمعيل عبد الملك بن منصور الثعالبي في سبعين باباً اهداه للامير شمس المعالي قابوس حين ورد بهِ ثم زاد فيهِ ونقص وبدَّل فأنشأهُ نشأة ثانية
〃	١١	(النبيذ كيمياء الطرب) اي مجلبة الطَرب وسببهُ. والكيمياء يونانيَّة معناها الخلط والمزج وهي على زعم الاقدمين علم يراد بهِ تحويل المعادن الى الذهب. واماَّ

صفحة	سطر	
		اسد وبحر باساً وجوداً (راجع كتاب علم الادب الجزء الاول صفحة ٢١٣)
١١٨	٥	(سواءٌ ذكرتهُ بلفظك او بكتابك) سواءٌ مبتدأ وجملة ذكرتهُ خبرها والتاويل سواءٌ ذكرك اياهُ بلفظك او بكتابك
"	٦و٧	(الربيع بن خيثم) هو احد الزهّاد الورعين المتقشفين في الاسلام كان وضيعاً كثير الاجتهاد وكان لا يطلع احداً على اعمالهِ وكان يكنس بيتهُ بيدهِ ولا يأذن لاهل بيتهِ في ذلك. وكان يقضي الليالي في المقابر ويحييها بالصلاة. واصيب في آخر عمرهِ بالفالج فقيل لهُ: لم لا تتداوَ فقال: قد علمت ان لي الدواء شفاءً ولكن عن قريب لا يبقى المداوي ولا المداوَى. وكانت وفاتهُ في ايام معاوية سنة ٦٧ هـ (٦٨٧ م)
"	٩	(لنفسي من نفسي عن الناس شاغلٌ) اي ان نفسي ترى في ذاتها من الذنوب ما يشغلها عن ذنوب الناس
"	١٣	(المعايب .... والمحاسن) قيل هذه من الجموع التي لا مفرد لها من لفظها
١١٩	٩	(من كثر مزاحهُ لم يزل في استخفافٍ بهِ وحقد عليهِ) اي ان المازح يجلب عليهِ مزاحُهُ المذلة والاحتقار ممّن يتكلم عندهم وغضب من يضحك منهم
"	١٠	(ناصح الدين بن الدهّان) هو ابو محمد سعيد بن مبارك النحوي البغدادي المعروف بابن دهّان سيبويه عصرهِ ولهُ في النحو التصانيف المفيدة. منها التكملة وهو ثلاثة واربعون مجلداً وكتاب العروض وكتاب سرقات المتنبي وكتاب الغرّة في شرح ابن جني وكتب كثيرة جليلة حملت العلماء على ترجيح ابن الدهّان على معاصريه مثل الجواليقي وابن الخشاب وابن الشجري. ثم ان ابا محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدين الاصفهاني فتلقاهُ بالاقبال واحسن اليهِ واقام في كنفهِ مدة. وكانت كتبهُ قد تخلفت ببغداد فاستولى الغرق عليها فسيّر من يحضرها اليهِ فاذا الكتب قد تلفت وكان قد افنى في تحصيلها عمره. فلما حُملت اليهِ على تلك الصورة اشاروا عليهِ ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما يمكنهُ فبخرها باللّاذن ولازم ذلك زماناً حتَّى طلع اللاذن الى رأسهِ وعينيهِ فاحدث لهُ العمى وكفّ بصرهُ. وانتفع عليهِ خلق كثير. ولابن الدهّان شعر حسن. كانت وفاتهُ بالموصل سنة ٥٦٩ هـ (١١٧٤ م)
"	١٦	(افد طبعك المكدود بالهم راحةً قليلًا) اي اذا تولى عليك الهم فهب لطبعك شيئاً من الراحة. وقليلًا صفة لظرف محذوف تقديرهُ وقتاً

صفحة سطر

عذبهُ لجناية اقترفها فتقفَّعت يدهُ اي تقبضت فقيل لهُ المقفع . ونشأ عبد الله بالبصرة وبرع في اللغة والادب وكان لهُ المام بلغة الفرس نقل عنها كتباً كثيرة منها كليلة ودمنة وتاريخ الفرس (وهو الشاهنامة) .وكان كاتباً لعيسى بن معاوية بن علي عم المنصور ابي جعفر . سُئل يومًا : من ادَّبك . فقال : نفسي. كنتُ اذا رأيتُ من غيري حسنًا اتيته وان رأيتُ قبيحًا ابيتهُ . ولهُ نظم رائق من ذلك رثاؤهُ ليحيى بن زياد :

رُزئنا ابا عمرٍو ولا حيَّ مثلهُ — فلله ريب الحادثات بمن وقعْ
فان تكُ قد فارقتنا وتركتنا — ذوي خلةٍ ما في انسداد لها طمعْ
فقد جرَّ نفعًا فقدُنا لك اننا — امِنَّا على كل الرزايا من الجزعْ

وكان ابن المقفع معاصرًا للخليل بن احمد صاحب العروض واجتمع بهِ مرَّة فلما افترقا قيل للخليل : كيف رأيت ابن المقفع . فقال : علمهُ اكثر من عقله . وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل . فقال : عقلهُ اكثر من علمهِ . وكان بين عبد الحميد الكاتب وابن المقفع صداقة شديدة . رُوي ان السفَّاح طلب عبد الحميد ليقتلهُ فاستخفى منهُ في احد البيوت ومعهُ ابن المقفع ففاجأهما الشرَط وهما في البيت . فقال الذين دخلوا عليهما : ايكما عبد الحميد . فقال كل منهما : انا . خوفًا على صاحبهِ . وخاف عبد الحميد ان يسرعوا الى ابن المقفع فقال : ترفقوا بنا فان كلاًّ منا لهُ علامات فافحصوا عنها ففعلوا . واخذوا عبد الحميد وهذا من المروَّات النادرة . ولابن المقفع المصنفات الجليلة . منها مختصر كتاب ارسطاطاليس في المنطق . وكتاب الدرة اليتيمة والجوهرة الثمينة ولم يصنف في فنهِ مثلهُ يشتمل على الحقائق والمعاني واخبار السادة الصالحين ولهُ ايضًا الرسائل المشهورة الانيقة . وكانت وفاة ابن المقفع قتلًا قتلهُ سفيان بن معاوية امير البصرة بامر المنصور نقمةً منهُ لرسالة كتبها مدافعة عن بعض اعمام الخليفة وكان المنصور ضاغنًا لهُ

〃 ١٤و١٥ (حُلَّ عقد الحقد ينتظم لك عقد الود) اي نزه قلبك عن البغضة والحسد تستمل نحوك القلوب

〃 ١٧ (نشر فضيلة طُويت) اي اشهار فضيلة مخفية . ومن ذلك الطي والنشر عند البديعيين هي عبارة عن ذكر شيء معددًا ثم يذكر ما لكل من افرادهُ شائعًا من غير تعيين ثقة بتصرف السامع في ردهِ الى المتعدد كقولك : انت

صحة سطر

قرية من اصفهان خرج عنها صغيرًا فاستعبدهُ قوم من العرب وباعوهُ ليهودي . ثم قدم على رسول المسلمين فاسلم وكان سلمان من فضلاء الصحابة وزهادهم كان يعمل الخوص بيدهِ فيأكل منهُ . فقيل لهُ : لِمَ تعمل هذا وانت امير . فقال : اني احببت ان آكل من عمل يدي . وكان يتصدق بما يُرزق من بيت المال . قيل ان ابا الدرداء كان قد سكن الشام فكتب الى سلمان . امَّا بعد فان الله قد رزقني بعدك مالًا وولدًا ونزلت الارض المقدسة . فكتب اليهِ سلمان سلام عليك امَّا بعد فانك كتبت اليَّ ان الله تعالى قد رزقك مالًا وولدًا فاعلم ان الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير ان يكثر حلمك وان ينفعك علمك • وكتبت اليَّ انك بالارض المقدسة وانما الارض لا تقدس احدًا (اه) . وتولى سلمان الامر على المدائن وفيها توفي سنة ٣٦ ه (٦٥٧ م) في اواخر خلافة عثمان

١١٦ ٣ (ليس لها ... كنه) كنه الشيء اصلهُ وجوهرهُ

« ٨ (اصبح لا يملك تقديم ما يرجو ولا تأخير ما يحذر) اي لم يحصل على ما كان يرجو الحصول عليهِ بمالهِ من الملذات ولم يتخلص ممَّا يؤمّل النجاة منهُ بغناهُ

« ١٠ (مقاتل بن سليمان) هو ابو الحسن صاحب التفسير المشهور اصلهُ من بلخ وانتقل الى البصرة ودخل بغداد وحدث بها روى عن الضحاك ومجاهد والزهري وروى عنهُ عبد الرزَّاق وعلي بن جعفر . واختلف العلماء في امرهِ فمنهم من وثقه في الرواية ومنهم من نسبه الى الكذب . قال وكيع كان مقاتل كذابا وترك الناس حديثه وروي انهُ جلس يومًا في مسجد بيروت فقال : لا تسألوني عن شيء دون العرش الَّا انبأتكم عنهُ فقال الأوزاعي لرجل : قم اليهِ فاسألهُ ميراثه من جدتيهِ . فحار ولم يكن عنده جواب . فما بات فيها الَّا ليلتهُ ثم خرج بالغداة • توفي سنة ١٥٠ ه بالبصرة (٧٦٨ م)

« ١٤و١٥ (لانهُ يستقل بعالي همتهِ كل كثير) يريد ان الشريف اقرب الى الكبر من غيرهِ لانهُ لمَّا كان مستغنيًا عن ملاذ الدنيا فيرمي بهِ ذلك في هوة العتو والكبرياء

١١٧ ٣ (ابن المقفع) (١٠٧ـ١٤٣) (٧٢٦ ـ ٧٦١ م) هو عبد الله بن المقفع الكاتب اصله من فارس . والمقفع لقب غلب على ابيهِ داذويهِ لان الحجَّاج

صفحة سطر

يتكلف له ذلك . فصار حتى وصل خراسان فافاد بها مالًا عظيماً وكانت اقامتهُ بمرو . وله تصانيف معتبرة اشهرها كتاب الصفات

١١٤ ٣ (كأيّن) هي مثل كم الخبرية في الدلالة على عدد كبير مبهم الجنس والمقدار كقولك : كأيّن رجُلًا رأَيت ويُجر مميزها بمن كقول زهير : كأيّن ترى من معجب . وهي توافق كم في الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم تصديرها وتفيد التكثير تارةً والاستفهام أُخرى. وتخالف كم في تركيبها وعدم دخول حرف الجرّ عليها وفي ان مميزها لا يقع الَّا مفردًا

« ٦و٧ (لو لم ادع الكذب تورعًا تركتهُ تصنعًا) اي ان لم اعدل عن الكذب متحريًا بذلك التقوى والورع فاني اتركهُ لصون عرضي وشرفي

« ١٣ (علي بن عبيدة) هو ابو الحسن الكاتب المعروف بالريحاني كان اديبًا فصيحًا بليغًا صنف الكتب في الحكم والامثال واختص بالمأمون ومن شعرهِ قولهُ :

تمنَّ بمنزليك برغد عيش   سعودك فيهما خبرًا وخبرا
فمن دار السعادة كل يوم   الى دار الهنا وهلمَّ جرًّا

توفي سنة ٢١٩ هـ (٨٣٥ م)

« « (الصدق .... زكاة الخلقة) اي ان صدق المخلوق بالنسبة الى سائر ما يتبع الخلقة من الذنوب هو بمنزلة الزكاة التي يراد بها تطهير المال

١١٥ ٢ (ما ان سمعت بكذبة من غيرهِ نُسبت اليهِ) اي اذا سمعت كذبة . وما اسم موصول مفعول بهِ وان زائدة

« ٨ (مطرّف) هو ابو ايوب مطرّف بن مازن الكناني كان رجلًا صالحًا ولي القضاء بصنعاء وتوفي بالرقة . ويُقال بمنبج روى عن معمر وابن مقسم وروى عنهُ الشافعي واهل العراق وكان يحدث بما لا يسمع ويروي ما لا يكتب عمن لم يرهُ . ولا تجوز الرواية عنهُ الّا عند الخواص للاعتبار فقط توفي نحو سنة ١٩١ هـ (٨٠٨ م)

« ٩ (أَوَ ما تعرفني . قال : بلى) بلى حرف لاثبات ما يتقدمها ان منفيًّا او مثبتًا . بخلاف نعم فانها تتبع ما قبلها فتثبت ان كان مثبتًا وتنفي ان كان منفيًا . ومثلها أَجل

« ١٣ (سلمان) هو ابو عبد الله سلمان الفارسي الصحابي اصلهُ من فارس من جيّ

صفحة سطر

المعنى بعبارة أُخرى اوضح وهي : عجبت لمن يتكلم با لكلمة فان كانت له لم تنفعهُ وان كانت عليهِ او بقتهُ

〃 ٧ (ابن السكيت) (١٨٦ ـ ٢٤٤ هـ) (٨٠٣ ـ ٨٥٩ م) هو ابو يوسف يعقوب ابن السكيت كان من اكابر اهل اللغة وكان مؤَدب ولدي جعفر المتوكل على الله . والسكيت لقب ابيهِ اسحاق لانه كان كثير الصمت . وروى ابن يعقوب السكيت عن الاصمعي وابي عبيدة والفراء وكتبه جيدة صحيحة منها كتاب الالفاظ وكتاب معاني الشعر وكتاب اصلاح المنطق وهو كتاب فريد في بابهِ اودعه فوائد كثيرة . قال بعض العلماء : ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة وقد عني بهِ جماعة فاختصروه . ومع شهرتهِ لاحاجة الى الاطالة في ذكر فضلهِ . وكان سبب قتل ابن السكيت تحاملهُ على علي بن ابي طالب سأله المتوكل يومًا يا يعقوب ايما احب اليك ابناي المعتز والمؤيد ام الحسن والحسين (وهما ابناء عليّ) فغض ابن السكيت من ابني الخليفة وذكر الحسن والحسين فامر بضرب ابن السكيت ضربًا عنيفًا ثم حمل الى دارهِ فمات بعد غدِ ذلك اليوم

〃 ١٤ (الخطأ بالصمت يُختم . والخطل بمثله لا يكتم) اي ان من تجاوز الحدود في الصمت حتى بدأ لذلك عيب انما صمته يكتم عيبه واما من اكثر من الكلام الفاحش فانما لايخفيه الهذر وشقشقة اللسان

〃 ١٨ (فارغب عن القول ولا يحتاج منك اليه رغبة) اي دع القول ولا تثيرنّه كثرة رغبتك اليه . ونصب يحتاج بانْ المقدرة

١١٣ ٧ (لسان مطلق وقلب مطبق) اي لسان مطلق للكلام وقلب خالٍ من المعاني

〃 ٩ (النضر بن شميل) (١٥٠ ـ ٢٠٣ هـ) (٧٦٨ ـ ٨٢٠ م) هو ابو الحسن النضر بن شميل التميمي النحوي البصريّ هو من اصحاب الخليل واخذ عنه . قيل ان ابا نضر اقام في البادية اربعين سنة ثم دخل البصرة واخذ يعلّم فيها وكان عالمًا بفنون من العلم ثقةً صاحب فقهٍ وشعر ومعرفة بايّام العرب ورواية الحديث . ثم ضاقت عليه العيشة بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعهُ من اهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل مَا فيهم الّا محدث او نحوي او لغوي او عروضي او اخباري . فلما صار بالمربد جلس وقال : يا اهل البصرة يعزّ عليّ فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلّى لمَا فارقتكم . فلم يكن احد فيهم

صفحة سطر

خلف رجع ذلك الهواء القهقرى فيحدث في الهواء المصادم الراجع صوت شبيه بالاول وهو الصدى المسموع بعد الصوت الاوَّل على تفاوت بحسب قرب المقام وبعده. ومُثّل الرجوع المذكور برجوع الكرة المرميَّة الى الحائط. وقال الامام الرازي: لكل صوت صدًى لكن لا يحس بهِ اماً لقرب المسافة بين الصوت وعاكسهِ فلا يسمع الصوت والصدى في زمانين متباينين بحيث يتقوى الحس على ادراك تباينهما فيحس بهما على انهما صوت واحد كما في الحمَّامات والقبَّات الملس الصقيلة جدًّا . واماً لان العاكس لا يكون صلباً املس فيكون الهواء الراجع كالكرة الليّنة فانهُ لا يكون نبوُّها عنه الَّا مع ضعف فيكون رجوع الهواء عن ذلك العاكس ضعيفاً ولذلك كان صوت المغنّي في الصحراء اضعف منهُ في المسقَّفات . . . (اه) والعرب تزعم ان الصدى بوم يتولّد من عظام الموتى

ص ٩ (سولون) هو احد حكماء الروم السبعة المشتهرين وُلد نحو سنة ٦٤٠ قبل المسيح في جزيرة سلامين. وكان اوَّل امرهِ يتعاطى التجارة ثم ولّاهُ اهل اثينا على العساكر لاسترجاع مدينة سلامين من المجاريين وكانوا قد اغتصبوها منهم فابلى في ذلك سولون بلاءً حسناً وانتصر على اعداء وطنهِ . ثم قام بعد ذلك بتدبير بلدتهِ واحسن سياستها وسنّ لها شرائع خلَّدت ذكرهُ فيها لما احتوت عليهِ من العدل مع النظر في دقائق الامور والتصديّ لمهمَّات الشعب . ثم خرج من بلدتهِ وتجشم الاسفار الطويلة الى مصر والشام وغيرها من البلاد لينتفع بطبائع اهلها. ثم عاد الى وطنهِ ليقاوم طاغيتها بيزيسترات فلم يستطع . وكانت وفاتهُ في قبرس سنة ٥٥٩ قبل المسيح

ص ١٠ (سخنيس) هو الخطيب إسشين خصم ديموستان الشهير ولد سنة ٣٨٩ قبل المسيح واخذ عن ابيهِ الادب فاستكتبهُ بعض الخواص حتى برع في الفقه وفن الخطابة ولهُ في كليهما ذكر مأثور. ارسلهُ الاثينيون سفيراً الى ملوك جزائر الروم ليحتشدُ العساكر لمحاربة فيلبوس ابي الاسكندر. لكنهُ لم يُجد بلدته نفعاً بل دسَّ لوطنهِ الدسائس فاثبت عليهِ الخيانة ديموستان ونفي اسشين الى رودس حيث علم فنَّ الخطابة الى موتهِ سنة ٣١٤ قبل المسيح

ص ١٣و١٤ (اختصار الكلام طي المعاني) اي ان تقليل اللفظ بالنسبة الى المعنى كالطي للثوب

١١٢ ٢ (العجب ممن يتكلم بكلمة ان رفعت ضرَّت وان لم ترفع لم تنفع) قد ذكر هذا

صحيفة سطر

الحديث من مشايخ . وكتب الكثير وكل كتاب يوجد بخطهِ مرغوب فيهِ وكان يسكن بغداد . ولد سنة ٤٨١ ﻫ (١٠٨٩م) وتوفي سنة ٥٥٦ ﻫ (١١٧٢م)

〃 ١٦ (كعب بن سعد الغنوي) هو احد شعراء الجاهليَّة المجيدين بالشعر له فيه ديوان ذكرهُ الحاج خلفا في كتابهِ كشف الظنون . وكان كعب في اواخر القرن السادس للمسيح توفي قبل الهجرة بسنين قليلة

١١١ ٢ (ابن الخطير) (٥٤٤ـ٦٠٦ ﻫ) ١١٥٠ ـ ١٢١٠ م) هو القاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير ابو المليح مماَّتي المصري الكاتب الشاعر . قال ابن خلكان : كان ابو مليح نصرانياً ومماَّتي لقبهُ قيل لهُ ذلك لانهُ وقع في مصر غلاء عظيم وكان كثير الصدقة والاطعام وخصوصاً لصغار المسلمين فكانوا اذا رأَوهُ نادى كل واحدٍ منهم مماَّتي فاشتهر بهِ . وتوفي ابوهُ الخطير ٥٧٧ ﻫ (١١٨٢ م) اماَّ ابنهُ فكان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيهِ فضائل ولهُ مصنفات عديدة . ونظم سيرة صلاح الدين ونظم كتاب كليلة ودمنة ولهُ ديوان شعرٍ رأَيتهُ بخط ولدهِ ونقلت منهُ مقاطيع . وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسهِ من الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفياً وقصد مدينة حلب لائذاً بجناب السلطان الملك الظاهر واقام بها حتى توفي (ملخص عن ابن خلكان)

〃 ٥ (ابو المحاسن الشواء) (٥٦٢ـ٦٣٥ ﻫ) (١١٦٧ـ١٢٣٨ م) هو شهاب الدين يوسف بن اسماعيل بن علي المعروف بالشوَّاء اصلهُ من الكوفة ومولدهُ ومنشأُهُ في حلب كان اديباً فاضلاً متقناً لعلم العَروض والقوافي شاعرًا يقع لهُ في النظم معانٍ بديعة في البيتين والثلاثة . ولهُ ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات . وكان زيهُ على زي الحلبيين الاوائل في اللباس والعمامة المشقوقة وكان كثير الملازمة لحلقة الشيخ تاج الدين ابي القاسم المعروف بابن الحيراني والتاج ابي الفتح النقاش الحلبي فتخرَّج عليهما في الادب وعمل الشعر . قال ابن خلكان : كان بيني وبين الشوَّاء مودة اكيدة ومؤَانسة كثيرة ولنا اجتماعات في مجالس تتذاكر فيها الادب وانشدني كثيرًا من شعرهِ . وكانت وفاة ابي المحاسن بحلب ودفن في ظاهرها بمقبرة باب انطاكية غربي البلد

〃 ٧ (الصدى) قال الحكماء : الهواء المتموج الحامل للصوت اذا صادم جبلًا او جسماً املس كجدار ونحوهِ ورجع بسبب مصادمة الجسم وصرفهُ الى

صفحة سطر

المحاضرات الادبيَّة . كانت وفاتهُ في بدء دولة المأمون

١٠٩ ٢ (الحسن بن وهب) هو الحسن بن وهب بن سعيد الكاتب كان شاعرًا ظريفًا بليغًا مترسلًا له حظٌّ في المنثور والمنظوم استكتبهُ واخاهُ سليمان العباسيون . وكان الحسن يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيَّات فولَّاهُ ديوان الرسائل. مدحهُ ابو تمام بقصائد غرّاء فولَّاهُ الحسن البريد في الموصل ومدحه ايضًا البحتري . قال بعضهم: كان الحسن عودًا نضيرًا غُرس في منابت الكرم. ولم يزل الحسن على تقدم الى ايَّام المتوكل فنكبه مع ابن الزيَّات نحو سنة ٢٣٣ هـ (٨٤٨ م) ومن مستحسن شعرهِ قوله يرثي ابا تمام حبيب الطائي :

سقى بالموصلِ الجدث الغريبا سحائب ينتحبن لهُ نحيبا
اذا اطللنهُ اطللنَ فيهِ شعيب المزن يتبعها شعيبا
ولطمَّت البروق لهُ خدودًا وشقَّقت الرعود لهُ جيوبا
فان ترابَ ذاك القبر يحوي حبيبًا كان يدعى لي حبيبا
لبيبًا شاعرا فطنًا اديبًا اصيل الرأي في الحلي اريبا
اذا شاهدتهُ روَّاك فيما يسرُّك رقة منهُ وطيبا
ابا تمام الطائي انَّا لقينا بعدك العجَب العجيبا
فقدنا منك قرمًا لا ترانا نُصيب لهُ مدى الدنيا ضريبا
وكنتَ اخًا لنا ابدى الينا ضمير الودّ والنسب القريبا
فلمَّا بنتَ كدَّرت الليالي قريبَ الدار والاقصى الغريبا
وابدى الدهر اقبح صفحتيهِ ووجهًا كالحًا جهمًا قطوبا
فاحرى ان يطيب الموت فيك واحرى عيشنا ان لا يطيبا

〃 ١٩ (عَبْس) هي عدة قبائل تنسب الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان كانوا يسكنون قرب الكوفة .

١١٠ ٢ (الرأي كالليل مسودًّا جوانبه) يريد ان الراي مستغلق مستبهم كالليل الحالك

〃 ٧ (العتابي) لا ندري ان كان العتابي هذا هو عمرو بن كلثوم العتابي وقد مرَّت ترجمته في الحواشي صفحة ٦٩ . او ابو منصور محمد بن علي العتابي النحويّ كانت له معرفة في علوم اللغة وفنون الادب وله الخط المليح الصحيح الذي يتنافس فيهِ اهل العلم وقرأ الادب على الشريف ابي العادات هبة الله بن الشجري . وسمع

صفحة سطر

الارض منـك . فقال المنصور : احسنت واوجزت . كانت وفاة شبيب سنة ١٦٤ ﻫ (٧٨٢ م)

〃 ١٢و١٣ (ابن عائشة القُرَشي) هو ابو جعفر محمد بن عائشة القرشي وكان يُنسب الى امهِ وهي مولاة لكثـير بن الصلت الكندي حليف قريش كان لهُ معرفة بالالحان والغنا وكان اطيب الناس صوتًا . وكان يُضرب بهِ المثل في حسن الابتدأ بالغناء يضرب بالعود لكنهُ لم يُجد الضرب . وكان غناؤهُ احسن من ضربهِ فكان لا يكاد يمس العود الّا ان تجتمع جماعة من الضرّاب فيضربون عليهِ ويضرب هو ويغني فناهيك بهِ حسنًا . ولم يتشاغل قط احد عن استماعهِ بشيء حتى يفرغ ثم ينصرفون حولهُ يزفونهُ الى المدينة زفًّا . وكان يصلح ان يكون نديم خليفة وكان الوليد بن يزيد الخليفة يطرب بغنائهِ فيجيزهُ ويكرم عليهِ . وكان ابن عائشة تائهًا سيء الخلق لا يغنّي الّا للخليفة . وكانت وفاتهُ في خلافة الوليد بعد رجوعهِ من الشام سقط من اعلى سطح وهو سكـران . وقيل انهُ نزل قصر ذي خشب عند الغمر بن يزيد فغنى صوتًا طرب لهُ الغمر فقال : ردده فابى وكان لا يردد صوتًا لسوء خلقهِ فامر بهِ فطرح من اعلى السطح سنة ١٢٦ ﻫ (٧٤٣ م)

〃 ١٣ (سعيد بن مُسلم) هو ابو عمر سعيد بن مسلم بن قتيبـة كان سيدًا كبيرًا ممدوحًا وفيهِ يقول عبد الصمد بن المعذل يرثيهِ :

كم يتيم اَنعشتهُ بعد يُتم وفقير اغنيتـهُ بعد عُدم
كلما عضته النوائب نادى رضي الله عن سعيد بن سلم

تولى سعيد ارمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة وتوفي سنة ٢١٧ ﻫ (٨٣٣ م)

〃 ١٥ (ابو نصر المقدسي) هو السيد الجليل والحبر الفهامة الشيخ احمد بن عبد الرزّاق المقدسي صاحب كتاب الطرائف واللطائف والمحاسن والاضداد جمعهُ من كتب الامام الثعالبي في ايّام الملك ابي العبّاس مأمون بن مأمون خوارزم شاهُ في اواسط القرن السابع من الهجرة والثالث عشر للمسيح . لانعرف تاريخ وفاة ابي نصر

〃 ١٦ (علي بن هيثم) هو احد العلماء الشيعيين الذين اشتهروا في اوائل الدولة العبّاسيّة وكان لهُ نفوذ عند البرامكة . وكان يحيى بن برمك يجيزهُ ويكرمهُ ولهُ معه

صفحة سطر

محتشدة مجموعة تراعى وتستأنس بالود والصداقة

١٥ (هبها لما فيهِ من الشيم الحسان) اي اصفح عنها لما في صديقك من المحاسن والطباع المرضية

١٧ (العطوي) هو عبد الرحمان محمد بن عبد الرحمان بن ابي عطيَّة مولى بني ليث كان بصريَّ المولد والمنشأ وكان شاعرًا كاتبًا من شعراء الدولة العبَّاسيَّة . وكان لهُ في شعرهِ فنٌّ لم يُسبق اليهِ ذهب فيهِ الى مذهب اصحاب الكلام ففارق فيهِ جميع نظرائهِ وخفَّ على كل لسان واحتذى الكتَّاب معانيهُ وجعلوهُ اماماً . وكان العطويُّ منهوماً بالنبيذ لهُ فيهِ وصف مطوَّل . واتصل باحمد بن ابي دوَاد وتقرَّب اليهِ بمذهبهِ وتقدَّمهُ فيهِ بقوة جدالهِ عليهِ ولمَّا توفي احمد نقصت حالهُ ولهُ فيهِ مدائح يسيرة ومراثٍ كثيرة منها قولهُ :

احنطتهُ يا نصر بالكافور ... وذففتهُ للمنزل المهجورِ
هلَّا ببعض خصالهِ حنطتهُ ... فيضوع افق منازلٍ وقبورِ
تالله لو من نشر اخلاقٍ لهُ ... يعزى الى التقديس والتطهيرِ
حنطتُ من سكن الثرى وعلا الربا ... لتزودوهُ عدة لنشورِ
فاذهب كما ذهب الوفاء فانهُ ... ذهبت بهِ ريحا صباً ودَبورِ
واذهب كما ذهب الشباب فانهُ ... قد كان خير مصاحبٍ وعشيرِ
والله ما اثبتهُ لازيدهُ ... شرفاً ولكن نفثة المصدورِ

وانشد الاخفش للعطوي ايضاً يرثي احمد بن ابي دواد قال :

وليس صرير النعش ما تسمعونهُ ... ولكنهُ اصلاب قوم تقصَّفُ
وليس نسيم المسك ريَّا حنوطهِ ... ولكنهُ ذاك الثناء المخلَّفُ

وابيات الجاني يُروى لها كالة هي :

فكم من اخٍ ظاهرودهُ ... ضمير مودتهِ اجيفُ
اذا انت عاتبتهُ في الاخاء ... م تنكر منهُ الذي تعرفُ

وكانت وفاة العطوي سنة ٢٥٦ هـ (٨٧١ م)

١٠٨ ٧ (شبيب بن شيبة) هو ابو معمر المنقري كان فصيحًا لسنًا بليغًا مفوَّهًا يدخل على الخلفاء فيقبلون وعظهُ ومن ذلك قولهُ للمنصور : يا امير المؤمنين ان الله لم يرضَ ان يجعل احدًا من خلقهِ فوقك فلا ترضَ لنفسك ان يكون احدٌ اشكر لهُ في

صفحة	سطر	
		القرن الرابع من الهجرة عارفًا بالعلوم متفننًا متبحرًا في علوم اللغة . لهُ تصانيف كثيرة منها العالم في اللغة في مائة مجلد على الاجناس بدا فيهِ بالفلك لكونهِ اعظم الاجناس وختم بالذرَّة . ولهُ شرح مطوَّل على كتاب سيبويه . كانت وفاتهُ سنة ٣٨٣ هـ (٩٩٤ م)
״	١٩	(وان هو اعيا كان فيهِ تحامل) اي ان عجز وكلَّ صديقي ولم يُجب لحُسن معاملتي فذلك يكون منهُ فعل تكلف وجور
١٠٦	٦	(طرفة) (٥١١ — ٥٥٢ م) هو ابو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان البكري الشاعر المشهور من اهل البحرين من شعراء الطبقة الاولى . قد كان بلغ مع حداثة سنهِ ما بلغ القوم مع طول اعمارهم . وكان حسب من قومهِ جريًّا على هجائهم وهجاء غيرهم . وهو صاحب احدى المعلَّقات السبع . وكان قَتلُ طرَفة على يد عمرو بن الهند وذلك انهُ كتب الى عاملهِ ربيعة بن الحرث في البحرين ان يقتلهُ . فقال ربيعة : انَّ بيني وبين طرَفة خؤولة واني لراعٍ لهُ . فابى ان يقتلهُ . فبعث عمرو بن الهند رجلًا من تغلب وامرهُ بقتل طرَفةَ والعامل جميعًا فقتلهما
١٠٧	١	(دوي الصدر مضطغن) اي فاسد القلب منطوٍ لك على الضغينة
״	٣	(المغيرة بن شعبة) هو ابو عبد الله المغيرة بن شعبة بن ابي عامر الصحابي الثقفي الكوفي اسلم عام الخندق وروي لهُ عن محمد ستة وثلاثون حديثًا وكان موصوفًا بالدهاء والحلم يُقال لهُ مغيرة الرأي شهد الحديبيَّة مع رسول المسلمين وولَّاهُ عمر ابن الخطاب البصرة مدة . ثم نقلهُ عنها فولَّاهُ الكوفة فلم يزل عليها حتى قُتل عمر فاقرَّهُ عليها عثمان ثم عزلهُ وشهد اليمامة وفتح الشام وذهبت عينهُ يوم اليرموك . وشهد القادسيَّة وفتح نهاوند وفارس وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وشهد فتح همذان وغيرها واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان وشهد الحكمين . ثم استعملهُ معاوية على الكوفة فلم يزل عليها حتَّى توفي بها سنة ٥٠ هـ (٦٧١ م) وقيل انهُ هو اوَّل من وضع ديوان البصرة
״	٤	(وليس الذي يلقاك الخ) هذا البيت لم يتم معناهُ الَّا بما قبلهُ . وتمام المعنى ان اخاك من احسن بك الظنَّ في غيبتك لا الذي يلقاك بالبشر والرضا
״	٦	(الرأيُ منك لعازب) اي بعيد . (ورأيَ عينهِ) اي في حضوري وانا نصب عينهِ
״	٩و١٠	(ان القلوب جنود مجنَّدة تتلاحظ بالمودة وتناجي بها) اي القلوب كجنود

صفحة سطر

من بقيَّة المذاهب فاستقلوا بالاحكام بعد ما كانوا يكونون من نوَّابهِ . وكانت وفاة ابن خلكان في المدرسة النجيبيَّة ودفن من الغد بسفح قاسيون . وقد كان لهُ نظم حسن رائق ومحاضرتهُ في غاية الحسن ولهُ التاريخ المفيد الذي وسمهُ بوفيات الاعيان من اكبر المصنفات (من تاريخ ابن الكثير والكتبي)

〃 ١٦ (القوانين) جمع قانون اي الاصول والاحكام ومقياس الشيء . معرَّب عن الروميَّة معناهُ فيها المسطرة والقاعدة

١٠٤ ٣ (رقت اديانهم) اي ضعفت . يقال رقَّ الرجل اي قل مالهُ

〃 ٧و٨ (تناجزوا على المفقود) اي تبارزوا وتقاتلوا على المال المفقود

〃 ٩ و١٠ (تنازعوا المقدار اللطيف وتجاحدوا القدر الخسيس) اي تخاصموا على القليل من المال. وتباخلوا على القدر الخسيس منهُ

〃 ١٧ (ما خلقت الَّا فريت) اي ما صممت على الفعل الَّا اتيتهُ . يقال : خلق الاديم اذا قدرهُ قبل القطع فاذا قطعهُ يقال فراه

١٠٥ ٧و٨ (عمر بن الحارث) ويُقال لهُ ابن الحرث ايضاً احد الرواة المحدثين كان في اوائل القرن الثالث من الهجرة وسمع ابا عيسى العنبسي . ذكرهُ ياقوت ولم يروِ شيئًا من اخبارهِ

〃 ١٠ (زياد الاعجم) قال صاحب الاغاني ما ملخصهُ : هو زياد بن سليمان مولى عبد القيس احد بني عامر بن الحرث كان ينزل اصطخر فغلبت العجمة على لسانهِ فقيل لهُ الاعجم . واصلهُ ومولدهُ ومنشأهُ في اصفهان فانتقل الى خراسان ولم يزل بها حتى مات . وكان شاعرًا جزل الشعر فصيح الالفاظ على لكنة لسانهِ وجريهِ على لفظ اهل بلدهِ . وهو الذي يقول في رثاء المهلَّب بن المغيرة :

قل للقوافل والقويّ اذا قرَوا والباركين وللمجدّ الرائحِ
ان المروَّة والسماحة ضُمنا قبرًا بمرو على الطريق الواضحِ
فاذا مررت بقبرهِ فاعقر بهِ كوم الهجان وكل طَرف سابحِ
مات المغيرة بعد طول تعرُّضٍ للموت بين اسنَّة وصفائحِ

وهي طويلة من نادر الكلام ونقي المعاني ومختار القصائد . ولزياد اخبار كثيرة وكان لهُ معرفة بالفرزدق الشاعر فتفاخرا بالشعر وتسابقا وكانت وفاة زياد نحو سنة ١١٥ ﻫ (٧٤٥ م)

〃 ١٧ (احمد بن ابان) هو الشيخ الامام السيد احمد بن ابان الاندلسي كان من ادباء

صفحة سطر

الخطبة ثلاث جمع فبلغ ذلك المأمون فقال لاحمد بن ابي خالد : انت الذي اشار بتولية طاهر وضمنت ما يصدر منهُ وقد ترى ما صدر منهُ من قطع الخطبة ومفارقة الطاعة فوالله لئن لم تتلطف لهذا الامر وتصلحهُ كما افسدتهُ والّا ضربت عنقك . فقال احمد : يا امير المؤمنين طب نفساً فبعد ايام يأتيك البريد بهلاكهِ . ثم ان احمد بن ابي خالد اهدى لطاهر هدايا فيها كوامخ مسمومة وكان طاهر يُحب الكامخ فاكل منها فمات من ساعتهِ . وقيل ان احمد بن ابي خالد لمَّا تولى طاهر خراسان حسب هذا الحساب فوهبهُ خادماً وناولهُ سمّاً وقال لهُ : متى قطع خطبة المأمون فاجعل لهُ هذا السم في بعض ما يحب من المآكل فلماً قطع طاهر خطبة المأمون جعل الخادم لهُ السم في الطعام فاكل منهُ فمات في ساعتهِ . ووصل الخبر على البريد بموتهِ الى المأمون بعد ايام فكان ذلك مماً عظُم بهِ امر احمد بن ابي خالد . ومات احمد حتف انفهِ سنة عشر ومائتين

١٠٣ ٦ (ابن خلكان) (٦٠٨ــ ٦٨١ هـ) (١٢١٢ ــ ١٢٨٣ م) هو قاضي القضاة شمس الدين ابو العبَّاس احمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان الشافعي احد الايمة الفضلاء والسادة العلماء والصدور الرؤساء . كان من بيت كبير بناحية اربل مدينة بالعراق بالقرب من الموصل على الشاطيء الشرقي من دجلة . كان والدهُ متوليَّاً التدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين فنشأ ابنهُ في اربل سمع بها صحيح البخاري على الشيخ الصالح بن هبة الله ثم خرج من بلدهِ سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٩ م) ودخل حلب واقام فيها سنين ثم انتقل الى دمشق فتولّى القضاء بها سنة ٦٣٧ هـ (١٢٤٠ م) ثم عُزل بابن صائغ ثم اعيد الى الحكم بعد سنين فقال نور الدين بن مصعب في ذلك :

رأيتُ اهل الشام طرًّا ... ما فيهم قطُّ غير راضِ
نالهم الخير بعد شرّ ... فالوقت بسطٌ بلا انقباضِ
وعوضوا فرحةً بحزن ... مذ انصف الدهرُ في التقاضي
وسرَّهم بعد طول غمّ ... قدومُ قاضٍ وعزلُ قاضِ
فكلهمُ شاكرٌ وشاكٍ ... بحال مستقبلٍ وماضِ

ثم اعيد بعد قضائهِ ابن الصائغ ثانيةً . ووّلي ابن خلكان التدريس في عدة مدارس لم تجتمع لغيرهِ . وابن خلكان اوّل من جرّد في ايامهِ قضاء القضاة

صفحة سطر

〃 ١٠ (ابو بكر بن عبَّاس الصولي) هو محمد بن يحيى بن صول تكين الكاتب المعروف بالشطرنجي كان احد الفضلاء المشاهير وعلماء الفنون كالادب وحسن المعرفة بايَّام الناس وطبقات الشعراء واسع الرواية كبير الحفظ كثير الادب وكان لهُ نظم حسن رائق ينادم الخلفاء فنادم الرضي. وكان اولًا يعلمهُ ثم نادم المقتدر ونادم قبلهُ المكتفي. واليهِ انتهى علم هندسة الشِطرَنج فكان اوحد وقتهِ في لعبهِ حتى ضُرب بهِ المثل فيقال لمن يبالغ في حسن لعبهِ: يلعب الشطرنج مثل الصولي. وذهب البعض الى انهُ هو واضع الشطرنج. وللصولي التصانيف المشهورة منها كتاب الوزراء وكتاب الاوراق وكتاب ادب الكاتب وجمع اخبار جماعة من الشعراء وكان يسكن بغداد ثم خرج منها لاضاقة لحقتهُ وكانت وفاتهُ في البصرة سنة ٣٣٦ مستترًا لانهُ روى خبرًا في حق علي فطلبتهُ الخاصة والعامَّة لتقتلهُ فلم تقدر عليهِ ولم يُسمَع لهُ من خبر (ملخص عن ابن خلكان)

〃 ١١ (اشرقني على شرق بريق) اي اغصني وزاد في محنتي. يُقال: اشرق عدوَّهُ اذا جرعهُ المُضَض. والريق الرمق من الحياة

〃 ١٦ (ان لم تجاف) اي ان لم تغضَّ النظر وتعدل. وتجاف عوض تتجافى

〃 ١٩ (ابن حزيم) كان من الادباء المنقطعين الى العباسيين وروى الحديث عن الايمة ذكرهُ ياقوت في معجم البلدان ولم يذكر شيئًا من تفاصيل اخبارهِ. كانت وفاتهُ في ايَّام الرشيد

١٠٣ ٤و٥ (احمد بن ابي خالد الاحول) هو وزير المأمون كان من الموالي جليل القدر في العلاء وكان كاتبًا شديدًا فصيحًا لبيبًا بصيرًا بالامور قال لهُ المأمون ان الحَسَن بن سهل قد لزم منزلهُ وانني أُريد ان استوزرك فتنصَّل احمد من الوزارة وقال: يا امير المومنين اعفني من التسمي بالوزارة وطالبني بالواجب فيها واجعل بيني وبين العامَّة منزلة يرجوني لها صديقي ويخافني لها عدوّي فما بَعْدَ الغايات الَّا الآفات. فاستحسن المأمون جوابهُ وقال: لا بدّ من ذلك واستوزرهُ. وكان المأمون لمَّا ولي طاهر بن الحسين خراسان استشار فيهِ احمد بن ابي خالد فصوب احمد الراي في تولية طاهر فقال المأمون لاحمد: اني اخاف ان يغدر ويخلع ويُفارق الطاعة. فقال احمد الدرك في ذلك عليَّ فولَّاهُ المأمون فلمَّا كان بعد مدة انكر المأمون عليهِ اموراً وكتب اليهِ كتابًا يتهددهُ فيهِ. فكتب طاهر جوابًا اغلظ فيهِ للمأمون ثم قطع اسمهُ من

صفحة سطر

ما رُوعي الدينُ والدنيا على قدَمٍ بمثل هارون راعيه وراعيها

فامر لهُ الرشيد بالف دينار وقال: لا يُنشدني احد بعدهُ. فقال اشجع: والله لامرهُ بان لاينشدهُ احد احب اليَّ من صلتهِ . ولاشجع مراثٍ في البرامكة منها قولهُ:

وقل للعطايا بعد فضل تعطلي وقل للرزايا كل يوم تجدَّدي

ودونك سيفاً برمكيّاً مهنداً أُصيب بسيفٍ هاشميٍّ مهندي

ولهُ فيهم:

قد سار دهرٌ ببني برمكٍ ولم يدع فيهم لنا بُقيا

كانوا اولي الخير وهم اهلهُ فارتفع الخير عن الدنيا

وكانت وفاة اشجع السلمي في ايام المأمون نحو سنة ٢١٠ هـ (٨٢٦ م)

" ١٤ (الشعبي) (٢٠ — ١٠٤ هـ) (٦٤٢ — ٧٢٣ م) ابو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي كان علامة الكوفة في زمانهِ وهو تابعي جليل القدر وافر العلم وُلد في خلافة عمر وروى عن علي يسيراً وعن ابي هريرة وعائشة . وانفذهُ عبد الملك ابن مروان الى ملك الروم واستعملهُ عندهُ زماناً . وكان للشعبي نفوذ عند الامراء والخلفاء يستشيرونهُ في امورهم لغزارة عقلهِ وسداد رأيهِ

١٠٢ ٤و٥ (محمد بن حازم) هو ابو جعفر محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ويكنى ابا جعفر وهو من ساكني بغداد ومولدهُ ومنشأهُ بالبصرة وهو من شعراء الدولة العباسيَّة شاعر مطبوع أَلَّا انهُ كان كثير الهجاء للناس فأُطرِح . ولم يمدح من الخلفاء الَّا المأمون وكان ساقط الهمة متقللًا جدًّا يرضيهِ اليسير ولا يتصدى لمدح ولا طلب . وفي ذلك يقول:

وقالوا لو مدحتَ فتىً كريماً فقلت وكيف لي بفتىً كريمِ

بلوتُ الناس مذ خمسين عاماً وحسبك بالمجرب من عليمِ

فما احدٌ يُعدُّ ليوم خيرٍ ولا احد يعود ولا حميمِ

ويعجبني الفتى واظنُّ خيراً فاكشف منهُ عن رجلٍ لئيمِ

ومن هجوهِ قولهُ في صديق نال مرتبة من السلطان فتغير لهُ:

مالي رأيتك لاتدوم م على المودَّة للرجالِ

ابمثل ذا ثكلتك امُّك م تُبتغى رُتب المعالي

واستوطن محمد بن حازم في آخر عمرهِ تُستر حتى مات نحو سنة ٢٣١ هـ (٨٤٦ م)

سطر صفحة

من ابن البطيء وعاد الى بلده وتبحر ومهر واشتهر وصنف عدة تصانيف فمن ذلك شرح مشكلات الوسيط والوجيز للغزّالي . ولهُ كتاب تتمة التتمة لابي سعد المتولي . وعليهِ كان الاعتماد في الفتوى باصبهان . وكان مولدهُ ووفاتهُ باصبهان

(ملخص عن ابن خلكان)

١٠ (اشجع السلمي) هو ابو الوليد اشجع بن عمرو السلمي نشأَ باليمامة ثم قدمت بهِ أُمهُ البصرة بعد موت والدهِ تطلب ميراث ابيهِ وكان لهُ هناك مال. فماتت امهُ وكبر اشجع بالبصرة وقال الشعر. واجاد وكان الشعر يومئذٍ في ربيعة واليمن ولم يكن لقيس شاعر معدود . فلمَّا نجم اشجع وقال الشعر افتخرت بهِ قيس . ثم خرج اشجع الى الرقة والرشيد بها فنزل على بني سليم فتقبلوهُ واكرموهُ ومدح البرامكة . وانقطع الى جعفر خاصة واصفاهُ مدحهُ فاعجب بهِ ووصلهُ الى الرشيد ومدحهُ فاعجب بهِ ايضاً فاثرى وحسنت حالهُ في ايَّامهِ وتقدم عندهُ . والحقهُ بالطبقة العليا من الشعراء ومن قولهِ في الرشيد :

قصرٌ عليهِ تحيَّة وسلام نشرت عليهِ جمالها الايامُ
فيهِ اجتلى الدنيا الخليفة والتقت للملك فيهِ سلامةٌ وسلامُ
قصرت سقوف المزن دون سقوفهِ فيهِ لاعلام الهدى اعلامُ
برقتْ سماؤك في العدوّ وامطرت هاماً لها ظلُّ السيوف غمامُ
واذا سيوفك صافحت هام العدى طارت لهنَّ عن الرؤُوس الهامُ

وكتب اشجع يوماً الى الرشيد وقد ابطأَ عنهُ شيئاً امر لهُ به :

وابلغ امير المؤْمنين رسالة لها عنق بين الرواة فسيحُ
بانَّ لسان الشعر ينطقهُ الندى ويخرسهُ الابطاءُ وهو فصيحُ

فضحك الرشيد وقال لهُ : لن يخرس لسان شعرك وامر بتعجيل صلتهِ . ودخل عليهِ لمَّا انصرف من غزاة هرقلة فانشدهُ :

لا زلت تنشرُ اعياداً وتطويها تمضي بها لك ايَّاماً وتثنيها
مستقبلاً زينةَ الدنيا وبهجتها ايامنا لك لا تفنى وتفنيها
ولا تقضّت بك الدنيا ولا برحت يطوي لك الدهرُ اياماً وتطويها
وليهنك الفتح والايام مقبلة اليك والنصر معقوداً نواصيها
امست هِرَقلة تهوى من جوانبها وناصر الله والاسلام يرميها
ملكتها وقتلتَ الناكثين بها بنصر من يملك الدنيا وما فيها

صفحة	سطر	
〃	١٤	(المهيمن) من اسماء الله الحسنى . قال فخر الدين الرازي : قيل هو الرقيب الحافظ . وقيل الشهيد او القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم . وقيل هو المؤمن اصلهُ مُؤَيمن قلبت الهمزة هاءً كما يقول : أَرَقت الماء وهرقتهُ فيكون بمعنى المؤمن على هذا (اه)
〃	١٩	(وكم غمرة هاجت بامواج غمرة) اي كم من المصائب تواردت فتحاملت عليّ كالامواج . والغمرة كثرة الماء ومعظمهُ . وغمرة الشيء شدتهُ ومزدحمهُ ج غمرات وغُمار وغِمر
٩٨	٤	(الحضض) قال ابن البيطار ما ملخصهُ : هي شجرة مشوكة لها اغصان طولها ثلاثة اذرع واكثر عليها الورق وهو شبيه بورق شجرة البقس ملزز . ولها ثمرة شبيهة بورق الفلفل اسود ملزز مرّ المذاق املس . وقشر الشجر اصفر شبيه بالحضض المدوف بالماء . ولها اصول كثيرة ذاهبة في جانب خشنة ينبت في اماكن الارض الوعرة . وقد يُخرج عصارة الحضض اذا دق الورق كما هو ويطبخ مع الشجرة او انقع اياماً وطبخ حتَّى يثخن ويصير مثل العسل . وقد يكون ايضاً من ثمر الحُضض عصارة بان يشمَّس ويعصر . وعصارة الحضض تنفع في اوجاع العيون ومداواة الاورام والقروح
〃	١٤	(من شد بالصبر كفاً . . . . الوت يداهُ بحبل غير منقطع) اي من تمسكت كفهُ بالصبر فقد اعتصم بحبل متين . لوى اليد والواها ثناها
١٠٠	١	(ربما امكن الحرون) اي ان الصعب كثيراً ما يهون . والحرون ما لا ينقاد من الخيل
〃	٥	(وفيهِ طبائعهُ الاربع) اي انهُ مركب من الطبائع الاربع (راجع الحواشي وجه ٢٠٦)
〃	١٤	(كم من نجي بين اطراف القنا) اي كم من رجل سلِم وقد كادت الرماح تذيقهُ الموت
١٠١	٣و٤	(المورّق العجلي) (٥١٤ـ٦٠٠ هـ) (١١٢١ـ١٢٠٤ م) هو ابو الفتوح اسعد بن ابي الفضائل محمود بن خلف العجلي الاصبهاني الملقب منتخب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان احد الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهوراً بالعبادة والنسك والقناعة لا يا كل الَّا من كسب يدهِ . وكان يورّق ويبيع ما يتقوت بهِ وسمع الحديث ببلدهِ على قوم من الافاضل وقدم بغداد وسمع بها

صفحة سطر

وكل ما يستر الجسد

〃 ٤ (ضمن لهُ جعلًا) اي كفل لهُ اجرتهُ

〃 ٦ (يتراوحان على حملهِ) وفي نسخة يتراوحان حملهُ اي يتساعدان فيحمل هذا مرَّة وهذا مرَّة

〃 ٦و٧ (ينحط تعبًا فرزح) ينحط اي يزفر ويئن من تعبهِ . والنحط صوت الفرس عند تعبهِ والرزاح السقوط تعبًا . يُقال : رزحت الدابة اذ اعيت او القت بنفسها هزالًا

〃 ٩ (سوءتا من رفيق صالح) اي يا لهُ من امر سيء سيلحقني من قبل رفيقي الصالح . وسوءتا منصوبة بياء النداء المقدرة

〃 ١١ (وطنت نفسي على غرامتهِ) اي صممت العزم على التعويض عليهِ

〃 ١٣ (وبال البغي) اي سوء عاقبة الظلم . والبغي الاستطالة والخروج عن الحقوق

٩٢ ٣ (ابن عرس) دويبة بحجم الفارة قال القزويني وغيرهُ : هو حيوان دقيق كالفارة اشتر اصلم اسك يعادي الفار ويعارض التمساح والحيَّة . قال بعضهم : ابن عرس نوع من الفار كثير في منازل مصر . قيل وهو المسمَّى بالدلق والرغوب هو اغبش ابلق قال الشمقمق :

نزل الفارات بيتي رفقةً من بعد رفقهْ
وابن عرس راس بيت صاعدًا في رأس طبقهْ
صبغة ابصرت منها في سواد العين زرقهْ
مثل هذا في ابن عرس اغبش تعلوهُ بلقهْ

٩٣ ٣ (روَّادهُ) جمع رائد وهو من تقدَّم القوم ليطلب لهم منزلًا

٩٥ ٦ (ريثما) اي مقدار ما والريث الابطاء وهو منصوب على نيابة المفعول المطلق . وما ظرفيَّة زمنيَّة في محل جرّ بالاضافة

٩٦ 〃 (الجزع) هو عجز الانسان عن حمل ما نزل بهِ من المصائب

〃 ١٨ (الصبر مثل اسمهِ) يلمح الى صمغ الصبر وقد مرَّ وصفهُ (صفحة ٧٤ من الحواشي)

٩٧ ٥ (فالنجح يهلك بين العجز والضجر) يريد ان الفرج من البلايا كثيرًا ما يفني الانسان اذا ابدى الفشل والقنوط في امرهِ . والعجز القصور . والضجر الملالة

〃 ٧ (صبرًا) منصوب بفعل محذوف تقديرهُ الزم الصبر

صفحة	سطر	
٨٥	١٢	(البلاء موكل بالمنطق) اي الكلام سبب البلاء
٨٦	٣و٤	(ما كان... الّا ان وقعت) كان هي تامة وفاعلهُ الجملة المأخوذة من ان المصدريّة وما بعدها
″	٧و٨	(يطعمها.... احتساباً) اي ناوياً بذلك وجه الله وحبهُ. واحتساباً منصوبة على الحاليَّة اي محتسباً او على التعليل
٨٧	١٢	(جبل لبنان) لبنان كلمة عبرانية (لبان) اي الابيض لثلوجه الغرَّاء يبتدئ بقرب طرابلس تفصلهُ عن جبل النصيرية بقعة عكار ثم يمتد بجوار بحر الروم جنوباً واخر امتداده عند مصب نهر القاسميَّة (الليطاني) بجوار صور
″	١٣و١٤	(يفطر... ويتسحَّر) يُقال فطر الصائم اذا ابتدأ الاكل والشرب وذلك عند المسلمين وقت المساء. (وتسحَّر) اي اكل السحور وهو ما يؤكل وقت السحر عندهم ايَّام الصوم
″	١٦	(صلّى العشائين) العشاء اوَّل ظلام الليل او من المغرب الى العتمة. وصلاة العشائين التي تصير وقت المغرب
٨٩	٤	(مئة منّ) اي مئة وزنة قال التهانوي: المنّ شرعاً وعرفاً اربعون استاراً كل استار شرعاً اربعة مثاقيل ونصف مثقال وعرفاً سبعة مثاقيل. فالمنّ شرعاً مائة وثمانون مثقالاً وعرفاً مائتان وثمانون مثقالاً. وفي سفر حزقيال النبي يساوي المنّ ستين مثقالاً (ف٤٥ عد ١٢) والمنّ يستعمل ايضاً للنقود فكان يساوي في ايَّام المسيح مائة درهماً والدرهم ٨٧ سنتيم من نقودنا فتكون قيمة المنّ ٨٧ فرنكاً. وفي زمان حزقيا النبي كان المنّ يساوي ١٢٣ فرنكاً
″	١٥	(اليراعة) هي الحباحب وتسمى سراج الليل وذبابة النار دويّبة صغيرة تطير ليلًا وفي رأسها تجويف ينشأ منهُ نور لامع كالمصباح يُستضاء بهِ ليلًا. والحشرة هي قادرة على حجزهِ دون اعين الناس وذلك بان تطبق تلك التجاويف
″	١٦	(يغامر بنفسهِ) اي يخاطر بنفسهِ دون خوف من الموت. والمغامرة التهور في القتال
٩٠	١	(طمعاً ان يوقدوا) نصبت طمعاً على الحاليَّة اي طامعين. والجملة المتخذة من ان وما بعدها مفعول بهِ لطمعاً
″	١٣	(الحانوت) دكان الخمار واصلهُ حانوَة على ترقوَة فسكِّنت الواو وقلبت هاء التأنيث تاء. والنسبة اليهِ حاني وحانويّ على غير قياس
٩١	٤و٥	(التمس الازار) يريد الرداء. والازار من ازر الشيء احاطهُ هو الملحفة

صفحة	سطر	
		الحقيقة ولربما كان نعمة من الله وبخلافهِ بعض النعم ليست في الحقيقة الَّا محض رزايا لسوء استعمالها. والبيت للمتنبي
	٥	(خوان) يريد المائدة . وفي فقه اللغة : لا يُقال مائدة الَّا اذا كان عليهِ طعام والَّا فهو خوان
〃	١٦	(يكون انفًا بين عينينِ) يضرب هذا المثل لمن يدخل في امر لا يعنيهِ
٧٨	١٤	(والنفس راغبة اذا رغبتها الخ) البيت لابي ذوئب الهذلي (راجع المجاني السادس صفحة ٢١٨)
٧٩	١٠	(نصلي جماعةً) اي سواءً . وجماعة منصوبة على الحاليَّة اي مجتمعين
〃	١٢	(انتقض وضوئي) اي فسد . والوضوء مصدر وضؤَ الرجل اذا صار نظيفًا حسنًا نُقل في الشرع الى الطهارة المخصوصة لما فيهِ من النظافة
〃	١٥	(ابن جوزي) اطلب ترجمتهُ في القسم الخامس من المجاني صفحة ٢٧٩ . وكتابهُ المعنون بالاذكياء من انفع الكتب للمانتبهين والمتفكهين . طبع في مصر حديثًا
٨٠	٢	(ابو الفوارس) هو كنية الاسد لبأسه . والفوارس جمع فارس على غير قياس
〃	٣	(ابو جعدة) كنية الذئب سمي بذلك لانهُ يثب على الجعدة فيفترسها . والجعدة الانثى من الضان
〃	٥و٦	(يا صاحب الخفّ الاحمر) يقول ذلك لاصطباغ رجل الذئب بالدم
〃	٦و٧	(ان المجالس بالامانات) اي اذا جالست الملوك لا تنكث عهد قريبك
〃	٩	(وابصة سمع) اي واثق بكل ما يستمع . والوابصة النشيط من وبص اي نشط
٨٢	١٢	(اهشُّ بها على غنمي) اي اخبط غنمي بها . وهو مأخوذ من سورة طه
〃	١٩	(لات حين مناص) لات من الحروف المشبهة بليس يحذف اسمها وجوبًا ويفسر باسمها . التاويل لات حينٌ حينَ مناص . اي مرّت ساعة للنجاة
٨٣	٧	(في الحيلة عند نزول المكروه بهم) اي بالاحتيال لخلاصهم من المكروه الملمّ بهم
〃	١٠	(شمّت فيك نفسهُ ليجمعك) اي بذل نفسهُ حبًّا بك ليصونك من الضرّ
٨٤	١٢و١٣	(فقالت لهُ . . . ان ادعو الله واسالهُ) هذا التركيب مأنوس وفي الاصل : قالت لهُ : ان تدعو الله وتسألهُ . وهو غريب

صفحة	سطر	
٧١	٣و٤	(البصر ... والبصيرة) البصر في العين والبصيرة في العقل والادراك
٧٢	١٣و١٤	(تضييع الاصول والتمسك بالفروع) يريد اهمال الاحكام الجوهريَّة المهمة والتمسك بالامور العرضيَّة
«	١٩	(اظهر الناس محبة احسنهم لقاءً) يريد ان اكثر ظهور المحبة بحسن ملاقاة الناس والبشاشة بهم
٧٣	٢و٣	(بخفض الجانب تأنس النفوس) اي ترتاح النفوس الى الرفق واللطف . واصل الجانب الناحية والطرف استعير لمعانٍ شتى فيقال : فلان سهل الجانب ولينهُ اي سهل المعيشة ورقيق الجانب اي لطيف وصعب الجانب اي ذو عيش شظف
٧٤	١٠و١١	(فاعلم انك ثانيهِ) اي أنك ثاني من يذكرهُ بالسوء امام الناس
«	١٤	(التقى ملجم) اي انهُ بمنزلة لجام يكف عن اتيان المعاصي
«	١٧و١٨	(عند الغاية يعرف السبق) يريد ان السباق ليس في حسن الابتدأ بل في حسن الانتهاء
٧٥	٤و٥	(ما حكَّ جلدك مثل ظفرك) المعنى ان لا احد يحسن عمل الامر مثل صاحبهِ ولا يقضي احد حاجتك مثل نفسك
«	٦و٧	(من لان عودهُ كثفت اغصانهُ) المعنى ان من لطُف وكَرُم كثرت انصارهُ واصدقاؤُهُ
«	١٠	(اذا جاء موسى الخ) هذا تلميح الى فعل موسى بسحرة فرعون
«	١١	(اذ كان رب البيت الخ) معنى المثل ان الصغار دابهم الاحتذاء بالكبار
«	١٥	(الا كل شيء ما خلا الله باطل) البيت للبيد الشاعر المشهور. وقيل انهُ اصدق بيت قالتهُ العرب
«	١٨	(يا صاح) هذا من الترخيم والاصل يا صاحبي والحاء مبنيَّة على الكسر
«	١٩	(عمدًا) نصبهُ على الحاليَّة اي عامدًا
٧٦	١٦	(ربما ضاقت الدنيا باثنين) يريد ان الدنيا لا تحلو للانسان بالمصادقة
«	١٩	(فلو كان حمدٌ يخلد المرء لم يمت الخ) يقول انهُ لو كان يكفيك حمدي ليخلد حياتك لما اصابك الموت ولكن مدح الانسان لا يردع سهم الموت عن الممدوح
٧٧	١	(عن غرَّة) اي بجهل وغفلة ودون تبصر
«	٣	(قد ينعم الله بالبلوى الخ) يريد ان ما يظهر للناس بليَّة ليس هو كذلك في

صفحة سطر

تجعل المحبة غضة لان اصل الاطراء الطراءة

〃 ١٠و١١ (زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا) اي ان البلايا تحيط بجوانب الدنيا وتحدق بها

〃 ١٣ (شين العلم الصلف) اي ان الكبرياء ينتقض العلم ويشوّههُ والشين العيب والصلف الكبرياء

〃 ١٤ (شيبك ناعيك) الناعي المخبر بالموت والمراد ان ابيضاض شعرك ينذرك بقرب الموت

٦٩ ٢ (ظلّ عمر الظالم قصير) اي امتداد عمرهِ قصير وهو كناية عن قصر العمر

٦ (فسدت نعمة من كَفَرها) كفر النعمة انكارها وفسادها بندامة المنعم عليها وانكفافهِ عن الانعام. وعليهِ قولهم: بالشكر تدوم النعم وقال عنترة:

نبئتُ عمروًا غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعمِ

〃 ٨ (كفى بالشيب داء) اي ان الشيخوخة داء ثقيل

〃 ١٠ (مصاحبة الاشرار ركوب البحر) اي لا يأمن مصاحِب الاشرار من العطب كما لا يأمن البحر راكبهُ

〃 ١١ (نسيان الموت صدأ القلب) اي من نسي الموت تتغلب على قلبهِ المآثم

〃 ١٨ (كتاب غرر الحكم ودرر الكلم لعبد الواحد بن محمد) هذا الكتاب نخبة من كلام علي بن ابي طالب وحكمهِ وامثالهِ قد انتقاهُ ولخّصهُ ورتبهُ على حروف المعجم عبد الواحد بن محمد. وعبد الواحد هذا هو الشيخ الامام السيد ناصر الدين ابو الفتح عبد الواحد التميمي الآمدي. كان ابوهُ قاضياً بآمد اخذ ابنهُ عنهُ الفقه والحديث وصنف كتباً جليلة منها كتاب جواهر الكلام في الحكم والاحكام جمعهُ من مسموعاتهِ على والدهِ وغيرهِ وانتخبهُ متونًا مجرَّدة ورتبهُ على حروف المعجم ليسهل حفظهُ وكانت وفاة ناصر الدين نحو سنة ٥٢٠ﻫ (١١٢٦م)

٧٠ ١ (عُنوان) الكتاب سمتهُ وديباجتهُ. قيل فيهِ ذلك لانهُ يعنُّ لهُ ويظهر امامهُ وأَصلهُ عُنَّان وقد بني منهُ فعل (عَنْوَنَ)

〃 ٥ (الداعي بلا عمل) اي الطالب الرزق من الله دون ان يسعى في مكسبهِ

〃 ١١ (الجهاد) قال التهانوي: الجهاد في اللغة بذل ما في الوسع من القول والفعل. وفي الشريعة قتال الكفَّار ونحوهِ من ضربهم ونهب اموالهم وهدم معابدهم وكسر اصنامهم. وقيل الجهاد الدعوة الى الدين وقتال من لم يقبلهُ (اه)

صفحة سطر

〃 ١١ (اجعل كلامك لاهوتيًّا) اي اجعل كلامك محلًّى بذكر الصفات الربانيَّة . واللاهوت عبارة عن الذات الالهيَّة . وهو معرَّب

〃 ١٥ (الاشعار الامثاليَّة) اي الابيات التي سارت سير الامثال

٦٧ ٢ (المثل) هو القول السائر المتشبه بهِ مضربهُ بوروده . والمثل على صنفين منهُ القول الشائع على السنة الناس . ومنهُ الجارى على السنة الحيوانات . فالاوَّل على ما حدهُ المناويّ : هو عبارة عن قولٍ في شيء يشبه قولًا في شيء بينهما مشابهة ليبين احدهما الاخر ويصورهُ . كقولك : اعطيت القوس باريها يُضرب لمن فوض الامر الى من يحسنهُ . امَّا الامثال الجارية على السنة الحيوان فهي احاديث فريَّة مختلقة يفترض الكاتب وقوعها بين الحيوان وغيره ابتغاء ارشاد الانسان واصلاحًا لطباعه ومن هذا الباب امثال لقمان الحكيم

〃 ٣ (نثر اللآلي) هذا الكتاب مجموع امثال حكميَّة تنسب لعلي بن ابي طالب جمعها بعض الايمة منهم عبدالواحد بن محمد والميداني وغيرهما من الافاضل . وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٨٠٦ احد علماء اوروبا وترجمهُ الى اللاتينيَّة في اكسفرد

〃 ٦ (اخوك من واساك بنشبٍ لا من واساك بنسب) اي اخوك من اعانك بماله لا من يذكر الك قرابته . ويُقال واساه لغة ضعيفة في قولك اسيتهُ بما لي مواساة اي جعلتهُ اسوتي فيهِ

〃 ١٢و١٣ (ثلمة الدين موت العلماء) اي ان موت العلماء بالقياس الى الدين مثل كسر الاناء

〃 ١٧و١٨ (حموضات الطعام خير من حموضات الكلام) يريد ان ما حمض من الطعام مفضل على الكلام الحادّ اللّاذع

٦٨ ٢و٣ (خلو القلب خير من ملءْ الكيس) اي فراغ البال من الهم افضل من ملء الكيس . (والكيس) الوعاء من خرق توضع فيهِ الدراهم واذا شرج سمي خريطة

〃 ٥ (دين الرجل حديثهُ) اي يعرف دين الرجل من كلامه

〃 ٦ (دارِ من جفاك تخجيلًا) اي تلطف لمن اساء اليك المعاملة لعلك تخجلهُ بفعلك. وتخجيلًا نصبت على التعليل

〃 ١٠ (زيارة الحبيب اطراء المحبة) الاطراء المبالغة في المدح والمراد هنا ان الزيارة

صفحة	سطر	
〃	١٧	(من جد في طلب العلوم الخ) معنى البيت ان من سعى في تحصيل العلم اذا ما رأى خسَّة الناس وتبذلهم في تحصيل المال يستفيد من ذلك اعتبارًا اكبر للعالم
٦٥	١	(بلا سبب) اي عفوًا من تلقاء ذاتها . . (ومن غير ان يطلبها طلب مثالها) اي دون ان يجهد في تحصيل المال كما يجهد بذلك اهل الدنيا
〃	٢	(هذا ظلم منهُ وعدوان) اي ان اراد اقبال الدنيا على هذا النمط فان ذلك وهم منهُ فيتعدى طورهُ
〃	٣	(خُطِب من كل جهة) اي دعي لقضاء حاجات الناس
〃	٤	(ماء وجههِ موفر) اي شرفهُ عال . (وعرضهُ مصون) وسمعتهُ طيبة غير ملومة
〃	٥	(للعلم عبقة وعرفًا ينادي على صاحبهِ) يريد ان العلم كالطيب تنتشر رائحتهُ فتستجلب الباعة الى بائعهِ
〃	٨	(كيف ما كان لايجد الا من يميل اليهِ) كيف خبر كان موضعها النصب وما زائدة
〃	١٠	(تغور ثم تفور) اي تشبه الماء الذي ينضب وينشف تارةً وتارةً يعلو ويطفو
〃	١٤	(فيهِ الغاز ما وابهام) اي فليدخل كلامك شيء من التعريض والكناية كي لا يتبذل باعين الناس
〃	١٥	(لا تجعلهُ مُهملًا) اي لا تترك كلامك دون ضبط وتنقيح مثل كلام العامة
〃	١٦	(واياك والسكوت) اي احذر نفسك والزم السكوت
〃	١٨و١٩	(اياك . . . . وتبتير الكلام بل اجعلهُ سردًا) اي لا يكن كلامك منقطعًا دون علاقة بين المعاني بل موصلًا ببعضهِ
٦٦	١	(يستشهر منك) اي يُفهم منك ويُستخلص
〃	٩	(اجعل كلامك كلهُ جدلًا) اي قياسًا منطقيًا . والجدل عند المنطقيين عبارة عن دفع المرء خصمهُ عن فسادٍ بقولهِ بحجة او شبهة . ولا يكون الجدل الَّا بمنازعة غيرهِ . امَّا النظر فقد يتم بالانسان وحدهُ
〃	٩و١٠	(اجب من حيث تعقل لا من حيث تعتاد) اي فليكن جوابك عن منظرٍ في الامر وتفطن لا على سبيل العادة

صفحة	سطر	
		موطن . وليس ذلك في عمومه بل الصواب ان يعتبر موقع (آن) . فان وقعت بعد افعال الرجاء والخوف والارادة كُتبت بادغام النون نحو : رجوت الَّا تهجو وخفت الَّا تفعل واردت الَّا تخرج . وانما ادغمت النون في هذا الموطن لاختصاص ان المخفَّفة في الاصل به ووقوعها عاملة فيه . . . وان وقعت بعد افعال العلم واليقين اظهرت النون لان اصلها في هذا الموطن (اَنَّ) المشددة وقد خففت . . نحو: الا يرون اَن لا يرجع اليهم قولًا (برفع يرجع) . وكذلك ان وقع بعد لا اسمٌ نحو : علمت اَن لا خوف عليه . وان كان وقوعها بعد افعال الظن والمخيلة جاز اثبات النون وادغامها لاحتمالها في هذا الموطن ان تكون هي الخفيفة في الاصل او المخففة من الثقيلة . ولهذا قرئ: وحسبوا الَّا تكونُ او تكونَ فتنة (بالرفع والنصب) فمن نصبها ادغم النون في الكتابة ومن رفعها اظهر النون
〃	〃	(اوصيك الَّا تأخذ العلوم من الكتب) يريد ان افضل العلم ما تلقنه الطالب عن المعلمين
〃	١٠	(الاستاذين) مفردهُ الاستاذ معرَّب عن الفارسيَّة وهو المعلم ج اساتذة واستاذون واساتيذ
٦٣	٣	(مباحثة الاقران) اي المفاوضة والبحث مع نظرائك من الطلَّاب والدارسين . والقرن الكفوء والنظير وهو ايضًا من يقاومك او مثلك في الشجاعة والعلم . والاقران عند المحدثين هم المتشاركون سنًّا ودرسًا على الشيخ
〃	٨و٩	(السير وتجارب الامم) يريد بالسير تراجم الخواصّ وبتجارب الامم تواريخها
〃	١٢	(تعرض خواطرك) اي ما يخطر على بالك من المشكلات
〃	١٣	(لا تعجب) اي لا تستكبر ما تتعلمهُ . يُقال أُعجب بالشيء اي استعظمهُ
〃	١٨	(يتشربهُ لبك ويُعجن في خيالك) اي ينطبع في قلبك . وتجبل عليهِ مخيلتك
٦٤	١	(استرجع) اي ردّد قول القرآن : انَّا لله وانَّا اليهِ راجعون
〃	٤	(يريهم خيرهُ الخ) يريد ان الله سيعلن في يوم القيامة لعبادهِ كل اعمال البشر ان خيرًا وان شرًّا
〃	١٢و١٣	(والدنيا انما تحصل بحرص وفكر في وجوهها) اي ان الدنيا تثبت لمن صرف همتهُ في تحصيلها واطال فكرتهُ في طرق تحصيلها واسباب مكاسبها . وفي نسخة : فكر في وجودها

صفحة	سطر	
		فيظهر ماؤُها او اوَّل ما يستنط من البئر. ثم استعيرت لاصل كل شيء ولكل ما يستنبط اوَّلًا فمن ذلك قريحة الانسان اي طبعه . وقريحة الشاعر ملكة تمكنهُ من نظم الشعر. فيقال هو حسن القريحة وجيدها اي مقتدر على الانشاء والشعر مطبوع فيهما
٦٠	١	(لن لهم الخطابا) في كُتب اللغة ان لَان لايتعدى مجردًا بل بالهمزة او التضعيف
〃	٢	(لا تطاول بنشب) اي لا تماطل حق الناس وتسوفه . والنشب المال . (المرء ابن اليوم) اي فخر الانسان بما هو عليهِ في الحين لا بما كانت عليهِ اجدادهُ
〃	٣	(ما اروض السياسه لصاحب الرياسه) يريد ما اطوعها
〃	١٤	(التطفيل) يقال : طفّل الرجل اي صار طفيليًّا وقد مرَّ شرحهُ
〃	١٨	(فهاكها وصيَّة) هاك اسم فعل بمعنى خذ والكاف حرف خطاب والهاء مفعول اول ووصيَّة بدل اوحال
〃	١٩	(والسلام) مبتدأ قدر خبرهُ . اي السلام عليكم . قال الشريشي : السلام من اسماء الله : ومعناه ذو السلام او المسلم لعبدهِ ويحتمل انهُ يريد بهِ اللفظة التي يقطع بها الكلام كما تقول لمن تقطع كلامهُ والسلام اي لا زيادة عندي على هذا . او اردتَ والسلام عليكم فحذفت اختصارًا . وفي تأويل السلام عليكم وجهان احدهما اسم الله بمعنى الله تعالى عليكم اي على حفظكم او بمعنى السلام عليكم . فالسلام جمع سلامة (اه)
٦١	٢	(تعمل منها وتدع) يريد ان بعض النصائح هي لما يقتضي العدول عنهُ وبعضها لما يجب فعلهُ
〃	١٤و١٥	(ان تجعل معاملتك مع الله بحيث لو عمل معك بها عبدك ترضى بها منهُ) اي على الانسان قبل مباشرة عمل ما ان يرى ان كان يرضى لنفسه بهذا الفعل من عبده
〃	١٦	(عبدك المجازيّ) يريد ان السيد ليس لهُ على عبده الّا حقوق عرضيّة . والمجاز تقدَّم شرحهُ
٦٢	٤و٥	(اويت الى منامك) اي اذا ملت اليه . يُقال اوى المكان والى المكان نزلهُ ومال اليه
〃	٩	(اوصيك ألا تأخذ) الّا عوض ان لا تنصب الفعل . قال الحريري في درة الغوّاص : ومن اغلاط الجمهور انهم اذا الحقوا (لا) بأَن حذفوا النون في كل

صفحة	سطر	
″	١٧	(ابن وهب) (١٢٥ ـ ١٩٧ هـ) (٧٤٤ ـ ٨١٣ م) هو ابو محمد عبد الله ابن وهب بن مسلم القريشي بالولاء الفقيه المالكي احد ائمة عصره صحب الامام مالك بن انس عشرين سنة وصنف الموطأ الصغير والموطأ الكبير. وكان عالمًا صالحًا خائفًا لله يسكن مصر ولهُ مصنفات في الفقه معروفة
٥٨	٢	(حتَّى يكون عيشهُ القوت) اي حتَّى يكتفي لعيشهِ بالطعام الضروري ليس الَّا
″	٣و٤	(لا يتبرم بطلب الحوائج قبلهُ) اي لا يضجر بطلب حوائجهِ ما استطاع. والقِبل الطاقة يقال: مالي بهِ قبل اي طاقة
″	٩	(الحارث الهمذاني) هو الحارث بن عبد الله بن كعب بن اسد الهمذاني الكوفي الاعور كان راوية لعلي وهو من الطبقة الاولى من التابعين من اهل الكوفة توفي سنة ٧٠ هـ (٦٩٠ م)
″	١٤	(احذر كل عمل يرضاهُ صاحبهُ لنفسهِ الخ) من الاعمال ما لا يُرضي الَّا صاحبهُ دون الله والقريب
٥٩	٣	(وليبن عليك آثار ما انعم الله بهِ عليك) هذا امرٌ بالمحامد الدالة على شكر المنعم
″	١٤	(ارجوزة) جمعها اراجيز هي القصيدة المنظومة. والرجز وزنهُ مستفعلن ست مرَّات مع مسوغات تدخل عليهِ. والاراجيز على صنفين منها مقفاة بقافيةٍ واحدةٍ ومنها ما تختلف قافيتها لكنَّ مصرعيها على قافيةٍ واحدة مثل ارجوزة ابن مكانس. ويُقال لهذه الارجوزة المزدوجة لا تفرق كثيرًا عن السجع وبعضهم عدَّ الرجز سجعًا
″	″	(ابن مكانس) هو الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمان بن عبد الرزاق القبطي وزير دمشق وناظر الدولة بمصر كان شاعرًا مفلقًا من فحول الشعراء. لهُ ديوان شعر فيهِ قصائد غرَّاء معروفة وحكم. ولهُ ايضًا ديوان انشاء مات في مصر سنة ٨٦٤ هـ (١٤٦١ م)
″	١٥	(هل من فتىً) من زائدة وفتىً في محل رفع على الابتدأ.
″	١٥و١٦	(ما يرخص اللالي) اي ما يفوقها ثمنًا
″	١٦	(وصيَّة سارية سرية) اي وصيَّة جارية بين الناس جليلة. والسرية الشريفة
″	١٧	(جادت بها القريحة) اي يحسن بها طبع الانسان. واصل القريحة البئر لمَّا تحفر

صفحة سطر

الارض وهادنهُ قيصر . وقد كان دخل بهرام قبل ذلك الى ارض الهند متنكرًا ولاخبارهم متعرفًا فاتصل بملكهم فابلى بين يديهِ في حرب من حروبهِ وامكنهُ من عدوهِ فزوجهُ ابنتهُ على انه بعض اساورة العرب . وكان نشوء بهرام مع العرب بالحيرة وكان يقول الشعر بالعربيَّة ومن ذلك قوله :

لقد علم الانام بكل ارضٍ بانهم قدَ أضحوا لي عبيـدا
ملكت ملوكهم وقهرت منهم عزيزهم المسوَّد والمسودا
فتلك اسودهم تبغي حذاري وترهب من مخافتي الورودا
وكنت اذا تشاوش ملك ارضٍ عبأت لهُ الكتائب والجنودا
فيعطيني المقادة او اوافي بهِ يشكو السلاسل والقيودا

وكان ملك بهرام احدى وعشرين سنة

〃 ١٦و١٧ (ارحبهم ذرعًا) اي اوسعهم خلقًا . واصل الذرع بسط اليد . وقيل ذرع الانسان طاقتهُ الذي يبلغ منها . ومنهُ ضاق ذرعهُ اي عجز وفـلان واسع الذرع اي رحيب الصدر وفلان خالي الذرع اي فارغ البال من الهموم

٥٧ ٥ (ابن السماك) هو ابو العبَّاس محمد بن صبح الكوفي الزاهـد المشهور كان عابدًا حسن الكلام صاحب مواعظ جُمع كلامهُ وحُفظ . كان لقي جماعة من الصدر الاوَّل واخذ عنهم . وروى عنهُ احمد بن حنبل وانظارهُ وهو كوفي قدم بغداد زمن هارون الرشيد فمكث بها مدة ثم رجع الى الكوفة فمات بها سنة ١٧٣هـ (٧٩٠ م) واخبارهُ ومواعظهُ كثيرة

(لابن خلكان)

〃 ٦و٧ (انهُ لا يفرغ من اصـلاح عيب حتى يهجم على آخر) اي من اعتبر عيبًا في نفسهِ ليصلحهُ يرى عيوبًا أُخر تستلزم الاصلاح

〃 ١٠ (انهُ يسلم من الناس باستشعار مداراتهِ) اي يتخلص من اذاهم وتبكيتهم باظهار مراعاتهم واستشعر لبس الشعار. والشعـار ما يلي الجسد من اللباس تحت الدثار

〃 ١٤ (اغتبتهُ) اي ذكرتهُ بما يكرههُ امام غيره . والغيبة ذكر عيب اخيك في غيبتهِ

〃 ١٥ (تكني عنهُ وتعرض بهِ اي تشير اليهِ وتلمح بهِ) ومنها الكناية والتعريض في علم البيان وهما خلاف التصريح . (راجع صفحة ٣٥ و٣٧ من الجزء الاول من علم الادب)

صفحة	سطر	
		والشام وبابل . ثم نزل في كرتونا من اعمال ايطاليا ولهُ في الحكمة مذاهب تبعها كثير من تلامذتهِ وكانوا يفدون عليهِ من كل الاصقاع ليلقنوا من فمهِ علم المنطق والهندسة والهيئة . واليهِ يُعزى تقويم الحساب المعروف بجدول فيثاغورس في الضرب . ولفيثاغورس حكم واداب تقضي بالعجب ويُظن انهُ طالع الاسفار الالهيّة واخذها عن اليهود وكان يعلّم بتناسخ الارواح . وعمر فيثاغورس طويلًا فكانت وفاتهُ نحو سنة ٥٠٠ قبل المسيح
″	١٧	(لا تكن ممن يرى القذى في عين اخيهِ الخ) هذا القول من اقوال السيد المسيح (متى ٧ ع: ٣ . ولوقا ف ٦ ع ٤١)
٥٤	٨	(سوق قائم) اي رائج
″	١١	(القصد في الغنى والفقر) اي الاقتصاد في النفقة والقناعة
″	١٣	(اعارتهُ محاسن غيرهِ) اي تجعل الناس يمدحونهُ بما ليس فيهِ من المحاسن
٥٥	١	(ولا انت يوم الحشر ممن يشفَّع) اي ان لم تكن في الآخرة من الابرار المقبولي الشفاعة عندهُ تعالى
″	٢	(عود خلال من وصالك انفع) عود الخلال هو العود الدقيق بهِ تنظف الاسنان. استعمل هنا على سبيل التشبيه بمعنى الشيء الخسيس . يقول ان ذلك مفضل على مصاحبتك
″	٨	(لا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوهُ) اي ان النعمة المؤجلة لا خير فيها ويُقال : احتسب بالشيء اجرًا اذا اعتدهُ لوجه الله
″	٩و١٠	(لا تملوا النعم فتحول نقمًا) اي لا تستثقلوا كثرة العطاء فان ذلك يستجلب ازالتها وتعويضها بالنقم
″	١٧	(ان اوسع لهُ اذا جلس) اي ان ارحب بهِ واكرم مثواه
٥٦	٦ و٧	(الاقتصاد من بخل واسراف) اي التوسط بين البخل والاسراف . يُقال : قصد واقتصد في النفقة اذا لم يكثر منها ولم يشح بها
″	١١	(بهرام جور) هو بهرام الخامس ملك فارس الذي انتصر لهُ المنذر فملكهُ بعد ابيهِ سنة ٤٢٥ م (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣٠٨) وجور بالفارسيّة الفرا اي حمار الوحش لقب بهِ لولوعهِ بصيده . واستقامت امور فارس في ايامه لما عمَّ اهل رعيتهِ من عدلهم لهُ وشملهم من احسانهِ ورأفتهِ . وكان لهُ حرب مع خاقان ملك الترك شنَّ الغارات في بلادهِ وظفر بها وقتل ملكها فهابتهُ ملوك

صفحة	سطر	
«	١٩	(اوميرس) هو كبير شعراء اليونان لم يُعرَف وطنهُ ولا الزمان الذي بهِ نبغ وانما يظن جمهور العلماء انهُ وُلد في ازمير وعاش بين القرن التاسع او العاشر قبل المسيح وكان معاصرًا لإزيود الشاعر. واصيب اوميرس في بصرهِ فكان يجول مُدُن اليونان ويتغنى بالشعر الطيب الرشيق . وكانت قصائدهُ في حوادث بلدتهِ لا سيما في مشاهير اليونان وفطاحلهم . وقد جمع قصائدهُ بيزسترات ملك اثينا نحو سنة ٥٢٥ ق م عن افواه الناس وهي الشائعة اليوم في المدارس منها الايلياد وصف بها حرب تروادة وغضب اخيلِس وموت ابن ملك تروادة هِكتُرْ. ومنها الاوديسي بها ذكر اسفار عوليس. الى غير ذلك من الآثار التي تنبئ بذكاء صاحبها وطول باعهِ في التصرُّف في افانين الشعر واساليبهِ . وكانت وفاة اوميرس في مدينة ايُّوس
٥٢	٥و٦	(الشهوة . . . والهوى) قال الماوردي: ان الهوى مختصّ بالاراء والاعتقادات. والشهوة مختصة بنيل اللذة فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهي اخصّ والهوى اصل وهو اعم
«	٦	(خالف هواها ما استطعت) ما ظرفيَّة زمنيَّة اي مدة استطاعتك
«	٧	(نقلهُ الشيخ المفيد في الارشاد) يشير الى كتاب الارشاد في تفسير القرآن الذي وضعهُ الشيخ المفيد ابو الحكم بن برجان اللخمي المتوفَّى سنة ٥٣٣هـ. وهو تفسير كبير في مجلدات ذكر فيهِ من الاسرار والخواص ما هو مشهور فيما بين اهل هذا الشان
«	٨و٩	(اللغو . . . والسهو . . . واللهو) قيل اللغو هو اخلاط الكلام. والسهو الغفلة والنسيان. واللهو السلوان والاهمال
«	١٣	(سانحة) اي خاطرٌ والمراد ما يخطر من حكمة وفائدة أُخذ من قولهم: صيد سانح وهو الذي يعرض لك من جانبك اليمين ويتيمن العرب بهِ
«	١٤	(ولو كانت آنًا من الآنات) اي لو كانت هذه الغفلة زمانًا مهما كان يسيرًا
«	١٦	(العوامّ . . . والخواصّ) العوام جمهور الناس وجمعهم . والخواص اشرافهم
٥٣	١	(ليكن قولك دون فعلك) اي ليكن حرصك على الفعل اكثر منهُ على القول
«	٨	(ملق الكاشح) اي تلطُّف مَن اضمر لك العداوة وختلهُ
«	١٤	(فيثاغورس) احد حكماء اليونان وُلد نحو سنة ٦٠٠ قبل المسيح في مدينة ساموس تفرغ من صغره الى درس الحكمة فجال في طلب ضالتهِ مصرَ

صفحة سطر

وهزم بهرام واستوثق لهُ الملك وكان ملكهُ من سنة ٥٨٠ م الى ٦٢٨. ولمَّا استقرَّ في الملك غزا الروم وسبى بلاد الشام واخذ الصليب المقدس من اورشليم حتى استرجعهُ منـهُ هرَقل (راجع الجزء الثاني من المجاني صفحة ٣١٦) وفي اخر ملكهِ عتا ابرويز وتجبر واحتقر الاكابر وظلم الرعيَّة فخلعوهُ عن الملك واجلسوا مكانهُ ابنهُ شيرويه فحبس والدهُ وقتلهُ بعد مدَّة

〃 〃 (دعائم المقالات) يريد اركانها واصولها

〃 ١٤ (اذا طلبت فاسجح) اي تلطف في طلبك ولا تصرّح عنهُ

٥٠ ١ (يوسعك من كذبهِ وأَيمانهِ) اي يكثر عليك الكذب وهو لا يزال يحلف لك بصدق مودتهِ والايمان الحلف والقسَم

〃 ٨ (يا ايها الرجل المعلم غيرهُ الخ) وقد قال محمد بن كناسة في هذا المعنى :

ما مَن روى ادباً فلم يعمل بهِ ... ويكف عن زيغ الهوى باديبِ
حتَّى يكون بما تعلم عامـلًا ... من صالح فيكون غير معيبِ
ولقلَّما تغني اصابـة قائلـ ... افعالهُ افعالـ غير مُصيبِ

〃 ١٠ (كيما) كي حرف غاية ونصب وما زائدة

٥١ ٢ (وما خلق الله خلقاً اهون عليهِ منها) اي لم يخلق الله من الكائنات شيئاً اذلّ عندهُ وقعًا من الدنيا

〃 ٣و٤ (لا تضحك من غير عجب) اي لا تضحـك بدون باعث. وقولهُ من غير عجب يريد ان الضحك مسبب عن العجب والانذهال لامر مستغرب

〃 ٥و٦ (فان مالك ما قدمت ومالـ غيرك ما تركت) اي ان مالك ما قدَّمت امامك من الصالحات لا ما تترك بعدك من العقار والارزاق

〃 ٨ (زاحم العلماء بركبتيك) اي اكثر من مجالستهم والاقتراب منهم

〃 ١٠ (عمر بن عتبة) هو ابن عتبة بن ابي سفيان بن حرب. كان والدهُ متولّياً قيادة الحج من سنة ٤٠ الى سنة ٥٥ﻫ فخلف اباهُ واشتهر بورعهِ وسخائهِ وكان يسكن السطح قرية من قرى دمشق. كانت وفاتهُ في حدود سنة ٩١ﻫ (٧١١م)

〃 ١١ (تقطعت عنك شرائع الصبا) اي قد زال وقت الفتوة والجهل

〃 ١٧و١٨ (اذا اعجبتك الخ) يقول في البيتين: عليك بالخصال الحميدة التي تراها في غيرك فاذا ما تحلَّت نفسـك بها فتستحسن فيها ما استحسنتهُ في غيرك. ولا تخف عائقاً يعوقك في طلب المجد والعُلى

صفحة سطر

لا تخرج النفس مني غير مغضبة   ولا ألين لمن لا يبتغي ليني
يا عمرو لو كنت لي الفيتني يسرًا   سمحًا كريمًا اجازي من يجازيني

ولذي الاصبع حكم كثيرة منها قولهُ لابنهِ اسيد:

أأسيد انْ مالًا ملكـت فسرْ بهِ سيرًا جميلا
آخِ الكرام ان استطعـت الى اخائهم سبيلا
واشرب بكاسهم وان   شربوا بهِ السمَّ الثمبلا
ان الكرام اذا توا   م خيهم وجدت لهم قبولا
ودع التواني في الامو   ر وكن لها سلسًا ذلولا
وابسط يمينك بالندى   وامدد لها باعًا طويلا

وكانت وفاتهُ في اوائل القرن السابع للمسيح قبل الاسلام بقليل

〃 ٧ (لا تستأثر عليهم بشيء يسوّدوك) اي لا تخص نفسك بمال وتستبد بهِ دونهم فانهم يجعلونك عليهم سيدًا

〃 ١٠ (اسرع النهضة في الصريخ) اي لا توَّجل اغاثة من يستغيث بك ويصرخ اليك

〃 ١١ (السؤدد) والسودد هو الكرم والمجد من ساد يسود اي ارتفع وشرف. زيد فيهِ دال للالحاق

〃 ١٨ (والعُرف ساديها) اي سادس المكارم النعمة وعمل المعروف. وسادي مخفَّفة عن سادس. ومثلها (عاشيها) في البيت تابع عوض عن عاشر

٤٩ ٣ (الله في عمل لهُ) اي لا يندم الانسان لعمل صالح اتاه لوجه الله

〃 ٤ (والمولى الشكور فيما أُسدي اليهِ) لايندم العبد اذا شكر صاحب برهِ ونوالهِ (والمولى) المالك والعبد معًا والمُعتِق والمُعتَق وصاحب الشيء فيقال فلان مولى النعمة اي صاحبها ج موالي

〃 ٦ (الغنى في النفس) يريد ان الغنى الصحيح ليس هو في المال بل في النفس مثل العلم والفضيلة وغير ذلك

〃 ١١ (أبرويز) كسرى ابرويز بن هرمز ملك بعد ابيهِ وكان اغتالهُ بعض وجوه الفرس. فلمَّا لبس التاج وقعد على سرير الملك نازعهُ في الامر بهرام جوبين وتغلَّب على ابرويز فلحق ابرويز بملك الروم موريقي في القسطنطينيَّة مستنجدًا فازوجهُ بنتهُ مريم وانجدهُ بثمانين الف فارس فسار الى الحرب

صفحة سطر

ايَّام علي بن ابي طالب

٤٨ ٣ (ابو عمرٍو) (٦٨ـ١٥٧هـ) (٦٨٨ـ٧٧٥م) هو ابو عمرٍو بن العلاء العلَم المشهور في علم القرآة واللغة والعربية وكان احد القرَّاء السبعة . وقيل ان كتبهُ التي كتب عن العرب الفصحاء ملأَت بيتًا لهُ الى قريبٍ من السقف . سُئِل يومًا حتَّى متى يحسن بالمرء ان يتعلَّم . قال : ما دامت الحياة فيهِ . روي عنهُ انهُ كان مشتبهًا في كلمة فرجة أَبِضمّ الفاء او بفتحها . فطلبهُ الحجَّاج ابن يوسف ليقتلهُ فهرب منهُ وبينما كان سائرًا بصحراء اليمن اذ لحقهُ لاحق يُنشد :

ربما تكرهُ النفوس من الامـ ـرِ لهُ فَرجة كحلّ العقالِ

(بفتح فاء فرجة) فسأَلهُ ابو عمرٍو ما الخبر . قال : مات الحجَّاج . قال ابو عمرٍو : فانا بقولهِ لي فَرجة اشد سرورًا مِني بموت الحجَّاج (والفَرجة بالفتح بين الامرين) والفرجة بالضم بين الجبلين) وتوفي ابو عمرٍو في الكوفة

« « (ذو الاصبع) هو حرثان بن الحرث احد بني عدوان شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية ولهُ غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة وسمي ذا الاصبع لان حيَّة نهشتهُ في اصبعه فيبست وعمّر ذو الاصبع العدواني عمرًا طويلًا حتى خرف وأَهتر وكان ابنهُ ابو سعيد يقودهُ وهو يتوكأُ على عصاهُ . وكان ذو الاصبع جوادًا كثير النوال حتى نسب الى الاسراف . وكان لهُ ابن عم يعاديهِ فكان يتدسَّس بهِ الى اعدائهِ ويؤلب عليهِ ويسعى بينهُ وبين بني عمهِ ويبغيهِ عندهم شرًّا فقال فيهِ ذو الاصبع :

ولي ابن عم على ما كان من خُلق مخالف لي فأقليهِ ويقليني
ازرى بنا اننا شالت نعامتنا فخالني دونهُ بل خلتهُ دوني
فان ترى عرَض الدنيا بمنقصتي فان ذلك مما ليس يشجيني
ولا ترى فيَّ غير الصبر منقصةً وما سواهُ فان الله يكفيني
لولا اواصر قربى لست تحفظها ورهبة الله في مولى يعاديني
اذًا بريتك بريًا لا انجبار لهُ اني رأيتك لا تنفك تبريني
كل امرىءٍ صائر يومًا لشيمتهِ وان تخلّق اخلاقًا الى حينِ
اني لعمرك ما بابي بذي غلقٍ على الصديق ولا خيري بممنونِ
ولا لساني على الآذي بمنطلقٍ بالمنكرات ولا فتكي بمأمونِ

صفحة سطر

ما هي عليهِ والعمل بمقتضاه فتنقسم اذ ذاك الى العلميَّة والعمليَّة . والحكمة معانٍ أُخر منها الايجاد والعلم . والى هذا مرجع قول الحكماء : ان الرجل لا يطلب الحكمة الَّا بحكمة عندهُ

〃 ٩ (الرياحي) هو ابو عبد الله الرياحي نسب الى محلة بني رياح في البصرة كان ثقة من الرواة بارعًا في علم النحو اخذ عنـهُ العلماء منهم ابو بكر الزبيدي العلَّامة النحوي وغيرهم كانت وفاتهُ نحو سنة ١٢٠ هـ (٧٣٩ م)

〃 〃 (المربد) من اشهر محال البصرة كان يقام فيـهِ قديمًا سوق الابل ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وبها كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهي بائنة عن البصرة بينهما نحو ثلاثة اميال . وكان ما بين ذلك كلهِ عامرًا وهو الان خراب فصار المربد كالبلدة المفردة في وسط البرية

〃 〃 (يا بني رياح) بنو رياح يعزون الى رياح بن يربوع بن حنظـلة بن مالك كانوا يسكنون في مربد البصرة والرياحيَّة

〃 ١٢ (من القرد حكايته) يريد بالحكاية تشبههُ بالانسان في افعالهِ وحركاتهِ

〃 ١٥ (كعب) هو ابو اسحاق كعب بن ماتع الحبري التابعي المشهور بكعب الاحبار ادرك رسول المسلمين ولم يره . واسلم في خلافة ابي بكر وقيل في خلافة عمر واكثر الرواية عنهُ وكان عنده علم كثير واتفقوا على كثرة علمهِ وتوثيقهِ وكان قبل اسلامهِ على دين اليهود وكان يسكن اليمن ثم انتقـل الى حمص وسكنها وفيها توفي سنـة ٣٢ هـ (٦٥٤م) . ويُقال لهُ كعب الاحبار وكعب الحِبر لكثرة علمهِ ومناقبهِ واحوالهِ وحكمهُ كثيرة مشهورة

٤٧ ١٢ (سفيان الثوري) (٩٧ـ ١٦١ هـ) (٧١٦ـ ٧٧٩ م) هو ابو عبـد الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي الامام الجامع لانواع المحاسن وكان مشهورًا في علم الحديث والفقه . واجمع الناس على دينهِ وورعهِ وزهدهِ وثقتهِ وهو احد الائمة المجتهدين ولم يكن احفظ منهُ كان يقول : ما استودعت قلبي شيئًا فخانني . قال النووي : والثناء على الثوري اكثر من ان يحصر واوضح من ان يُشهر وهو احد اصحاب المذاهب الستة المتبوعة . توفي في البصرة

〃 ١٦ (الغوغاء) هو بالاصل الجراد اذا نبت جناحاهُ وبهِ سمي الغوغاء من الناس اي الكثير المختلط منهم . قال الفارابي : الغوغاء شبه البعوض الَّا انهُ لا يؤذي

〃 ١٩ (سعيد بن عمر بن حديم) هو احد زهَّاد المسلمين في اوائل الهجرة توفي في

صفحة سطر

مولدهُ سنة ٢١ هـ (٦٤٥م)

〃 ٧ (غُشي على عقلهِ) اي اغمي عليهِ والغشي فقد الحسّ لضعف يعتري القلب

〃 ١٤ (في جنح ليل... وهناً) جنح الليل طائفة منهُ اخذ من جنح المكان وهو الناحية . والوهن منتصف الليل او ساعة بعد نصفهِ

〃 ١٥ (لو كنت عاشقاً) اي لو كنت هائماً في حبهِ تعالى

〃 ١٨ (العصمة) في عرف الحكماء ملكة اجتناب المعاصي مع التمكن منها . ومن ذلك العصمة عند النصارى وهي وقاية الله سبحانهُ خليفة بطرس عن الضلال في تقرير عقائد الايمان وقواعد الادب

٤٤ ٧ (اعذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة) اي نجنا في هذه الدنيا مما تكون عاقبتهُ الندامة يوم القيامة

〃 ٩ (عذاب القبر) زعم بعض العرب ان للروح عذاباً خاصاً بها في القبر يعذبها ملاكان ناكر ونكير . ولربما ارادوا بذلك ان يكنوا عن عذاب المطهر لمّا توفي الانفس عمّا صدر منها من الزلات الخفيفة او من تقصير في الوفاء عن كبائر الخطايا . امّا البدن فلا عذاب لهُ في القبر الى يوم القيامة حتى اذا كان معاد الابدان فسينعم البدن مع الروح او يعذَّب معها

〃 ١٤و١٥ (سكنت حركة الملك في لذاتهِ) في هذا ايماء الى ان الاسكندر مات وقت انغماسهِ في اللذات

٤٥ ٣ (ما كان احسن ملحدًا ضمنتهُ الخ) يقول لوددتُ لو ضمني وايّاهُ القبر . والملحد مثل اللحد وهو شقّ القبر يكون في جنبهِ

〃 ١٢ (مطيباً للمنايا آخرا لابد) اي مدهوناً بالطيب لتكون عرضةً للموت ينشب بك اظفارهُ الى الابد

〃 ١٥ لئن ضنت جفون بمائها الخ) اي ان بخلت العيون بالبكاء وجفت فان جفوني لقد قُرّحت جزعًا عليك

〃 ١٦ فاصبحت والنفس منها دافنٌ ودفين) اي اني بدفني ولدي كان بعض نفسي دفن بعضها . وخبر اصبح مستخلص من الجملة الواقعة بعد الواو الحالية . ويصح ان تكون تامة وتكون الجملة بعدها حالاً

٤٦ ٣ (الحكمة) علم نظري يبحث فيهِ عن حقائق الاشياء على ما هي عليهِ بالوجود من حيث ارتباطها باسبابها . وتأتي الحكمة ايضاً بمعنى العلم بحقائق الاشياء على

صفحة سطر

والاقلاع . وهي على ثـلاثة معانٍ اوَّلها الندم . والثاني العزم على ترك العود الى ما نهى الله عنهُ . والثالث السعي في اداء المظالم

″ ١٨ (ما ذا بفعل الحازم العاقل) اي ما فعلك هذا فعل رجل اريبٍ عاقل . وما حرف نفي وذا اسم اشارة مبتدأ والباء في (بفعل) زائدة وفعل خبر

٤١ ٥ (تأنَّقت فيهِ جهدي) جهدي منصوبة على الحاليَّة اي مجتهدًا

″ ٧ (اسمع مني كلامًا تفكر فيهِ) تفكر عوض تتفكر

″ ١١ (انك فهم ذكي والـكلام الفرد يكفي الكيس) يريد بالكلام الفرد الـكلام القليل والاشارة منهُ . الفهم والذكي والكيس لفظات مترادفة والفرق بينهن ان الفهم السريع تصوُّر الشيء من لفظ المخاطب . (والذكي) هو المتوقد الذهن الحديد الفؤاد الذي تكفيهِ الاشارة . (والكيس) هو المتأني في الامور المستنبط منها ما هو انفع

″ ١٨ (فكانكم وبما اصبحتم فيهِ من الدنيا لم يكن) خبر كأن يستخلص من الجـملة والتأويل كأنكم خاسرون ما اصبحتم فيهِ من الدنيا . والباء في (بما) زائدة وما اسم موصول في محل الرفع مبتدأ وجملة كان التامَّة خبر

٤٢ ١ (على قدَم قادم) اي مسرع الى اخرتهِ لاتخاذ الجزاء . (والقدَم) في التعريفات : ما ثبت للعبد في علم الحق من باب السعادة والشقاوة . فان اختص بالسعادة فقدم الصدق . وان اختص بالشقاوة فقدم الجبار

″ ٧و٨ (لا تخدعنكم . . . عن مراتب جنان عليَّة) اي لا تغرنكم فتشغلكم عن طلب الجزاء في السماء

٤٣ ٢ (اياك اياك ان تصلـــ اليهم بلا زاد) ايَّاك من الضمائر المنفصلة المنصوبة بفعل التحذير المقدر وايَّاك الثانية توكيد والجملة المأخوذة من ان المصدريَّة وما بعدها مفعول بهِ لفعل مقدر اي احذر الوصول

″ ٦ (الحسن البصري) هو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فنٍّ من علم وزهد وورع وعبادة . كان ابوهُ مولى زيد بن ثابت الانصاري وامهُ خيرة مولاة ام سلمـة زوج نبي المسلمين . نشأ الحسن بوادي القرى وكان جامعًا عالمًا رفيعًا فقيهًا ثقة مأمونًا عابدًا ناسكًا كثير العلم فصيحًا جميلًا وسيمًا واكثر كلامهِ حكم يدخل على الملوك والامراء فيعظهم ويحبونهُ توفي سنة ١١٠ ﻫ (٧٢٩ م) بالبصرة وكان

صفحة سطر

اخذ من ظريف الشعر وحسنهِ ما لا يسبقهُ اليهِ احد . وهو احسن اهل الاسلام تشبيباً لكنهُ لم يحسن المدح ولا الهجاء وكانت وفاته بجزوى وهي قرية في بادية النجد اكثر من ذكرها في اشعارهِ

ﻫ ١٩ (ابن عباس) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي وهو ابن عم رسول المسلمين ولد قبل الهجرة بثلاث سنين (٦١٩) كان ابن عباس من ايمة الصحابة وكان يُقال لهُ حبر الأمَّة والبحر لكثرة علمهِ . وكان عمر بن الخطَّاب يعظمهُ ويعتدُّ بهِ ويقدمهُ مع حداثة سنهِ وعاش بعده ابن عباس نحو سبع واربعين سنة يقصد ويستفتى ويعتمد . وهو احد الستة الصحابة الذين هم اكثر رواية عن محمد والخمسة الاخرون ابن عمر وجابر وابن عبَّاس وأَنس وعائشة . وقد رُوي لابن عباس الف حديث وكانت وفاتهُ بالطائف سنة ٦٨ﻫ (٦٨٨ م) وكان قد كُف بصره في اخر عمرهِ . وحجَّ بالناس حين حُصر عثمان . واستعملهُ عليٌّ على البصرة ثم فارقها قبل قتل علي وعاد الى الحجاز . قال ابن عتبة : ما رأيت احدًا اعلم من ابن عباس ولا افقه منهُ ولا اعلم بتفسير القرآن وبالعربيَّة والشعر والحساب والفرائض وكان يجلس يوماً للتأويل ويوماً للفقه ويوماً للمغازي ويوماً للشعر ويوماً لايام العرب . وما رأَيت عالماً جلس اليهِ الَّا خضع لهُ ولا سائلاً سالهُ الَّا وَجد عندهُ علماً . وفيهِ قال حسان بن ثابت :

اذا ما ابن عبَّاس بدا لك وجههُ ... رأيت لهُ في كل احوالهِ فضلا
اذا قال لم يترك مقالًا لقائلٍ ... بمنتظمات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس ولم يدع ... لذي قربة في القول جدًّا ولا هزلا
سموت الى العليا بغير مشقة ... فنلت ذراها لا ذليلًا ولا وغلا

٤٠ ٨ (الثواب) مطلق الجزاء على الاعمال . وانما سمي ثوابًا لان المحسن يثوب الى عبدهِ اي يرجع عليهِ . والثواب في عرف اهل الكلام ما يستحق بهِ الرحمة والمغفرة من الله تعالى . وقيل الثواب هو اعطاء ما يلائم الطبع والاعمال ان خيرًا وان شرًّا . واكثر استعمالهِ في ثواب الاخرة

ﻫ ١٠ (التوبة) قال في التعريفات : التوبة الرجوع الى الله بحلّ عقدة الاصرار عن القلب ثم القيام بكل حقوق الرب . والتوبة النصوح هي التي لا يَبقى على عملها اثرٌ من المعصية سرًّا وجهرًا . وقيل التوبة النصوح هي الاعتراف والندم

صفحة سطر

يُودع المتاع ويُخزن ونصب احياءً على الخبرية بفعل كان المحذوف اي سواءً كنا احياءً او امواتًا

〃 ١٢ (رضي عن الله) يريد اكتفى بالله

〃 ١٧ (اجعلهُ نُصب عينك) اي تجاهك ونُصب بمعنى منصوب هو مفعول ثانٍ

٣٩ ١ (النهج) هو كتاب نهج البلاغة جمعهُ من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومن خطبهِ ورسائلهِ الى عمالهِ الشريفُ ابو الحسَن محمد الرضي الموسوي وقد مرَّت ترجمتهُ صفحة ٤٧ من الحواشي

〃 〃 (دار مجاز) اي دار معبر وممرّ من جاز اي تعدَّى . منهُ المجاز عند البيانيين وهو الكلام المستعمل في غير ما وضع لهُ كتسمية الشجاع اسدًا استعير من الدلالة على الحيوان المفترس للدلالة على الشجاع . والمجاز امَّا هو مبني على وجه مشابهة كالفروسيَّة في قولك : فلان اسد فهو الاستعارة او هو مبنى على علاقة غير التشبيه فيسمَّى المجاز المُرسل كقولك جلت اياديه عندي اي كثرت نعمهُ . واليد في اللغة العضو المعروف فاتخذت للنعم لان اليد هي مصدر النعمة والنعمة تصل الى المنعم عليهِ باليد (راجع كتاب علم الادب الجزء الاول وجه ٢٩)

〃 ٢ (لا تهتكوا استاركم) اي لا تدنسوا عرضكم . قال الزمخشري : هتك الستر خرقهُ او جذبهُ حتَّى ينزعهُ من مكانهِ او شقَّهُ حتى يظهر ما وراءَهُ

〃 ٥ (كم من ليال احييتها) اي سهرتها وهو مجاز اخذ من الحياة . كان النوم موت والسهر فيهِ الحياة

〃 ٩ (النفس الامَّارة) قال الجرجاني : هي التي تميل الى الطبيعة البدنيَّة وتامر باللذات والشهوات الحسيَّة وتجذب القلب الى الجهة السفليَّة فهي مأوى الشرور ومنبع الاخلاق الذميمة

〃 ١٢ (ايها الولد) هو كتاب صغير الحجم كبير الفائدة وضعهُ الامام الغزالي جمع فيهِ نصائح وحكم ادبيَّة لتهذيب الاحداث . طبع سنة ١٨٣٥ في المانيا

〃 ١٣ (ذو الرمة) (٧٧ـ١١٧ ﻫ) (٦٩٧ـ٧٣٦ م) قال في الاغاني : هو ابو الحارث غيلان بن عقبة وذو الرمة لقب لقبتهُ بهِ ميَّة يومًا رأتهُ وعلى كتفهِ حبل فاستسقاها فسقتهُ قائلةً : اشرب يا ذا الرمة . وقيل غير ذلك . وكان ذو الرمة من اشعر اهل زمانهِ حتى قيل ان الشعر خُتم بذي الرمة . وكان مربوع القامة قصيرًا ذميمًا بليغ الكلام لسنًا . قال جرير في وصفهِ : انهُ

صفحة سطر

وزلت بنا اقدامنا وتقلبت ظهور روابيها بنا وبطونها
وآب ذوو الالباب منا كاننا يرونا شملًا فارقتها يمينها
سقى الله سقيًا رحمة ترب حفرة مقيمٍ على زيد ثراها وطينها

وقيل لم يُرَ باكيًا اكثر من يومئذٍ

″ ١٢ (وَيلٌ لمن) الويل كلمة تفجيع وندب وهو حلول الشرّ. زعم العرب ان الويل وادٍ في جهنم او بئر فيها. قيل اذا أُلقيت فيهِ الجبال لذابت من حرّهِ وماعت ومنهُ يقال: وَيلٌ لك او وَيلًا فالرفع على الابتداء والنصب على المفعولية بتقدير فعل. اهـ اذا اضيفت فلا يجوز الا النصب نحو ويلك. اذ لو رفعت كان المبتدأ دون خبر

٣٧ ١١ (لغير بلاغةٍ) اي ان الدنيا لا تمكنك من غايتك. والبلاغة النهاية

″ ١٣ (ترضى بدنياك شيئًا ليس يسواه) اي بتفضيلك دنياك الفانية على الدين قد آثرت شيئًا لا يوازي قيمة الدين

٣٨ ٢ (فانهُ ابر بنا من كل برٍّ وارأف) اي ان الموت اوفر احسانًا الينا من كل محسن اذ يقربنا من الله ويخلصنا من عالم السوء

″ ٤ (العتبي) هو ابو عبد الرحمان محمد بن عبيد الله القرشي الاموي الشاعر البصري المشهور كان اديبًا فاضلًا شاعرًا مجيدًا. وكان يروي الاخبار وايام العرب ومات لهُ بنون فرثاهم بقصائد غرّاء وروى الحديث عن ابيهِ وعن جماعة من الفضلاء وقدم بغداد وحدث بها واخذ عنهُ اهلها. وكان مشتهرًا ويقول الشعر في عتبة وكان هو وابوهُ سيدين اديبين فصيحين. ولهُ من التصانيف كتاب الخيل وكتاب اشعار الاعاريب وكتاب الاخلاق وغير ذلك وشعرهُ كثير جيد وهو من فحول الشعراء المحدثين توفي سنة ٢٢٨هـ (٨٤٤م)

″ ٥ (سقيًا ورعيًا) نُصب كلاهما على المفعوليَّة المطلقة. والتقدير سقاكم الله سقيًا ورعاكم رعيًا

″ ٦ (نَعُدُّهم من بقيتنا) اي نزيد على عددهم ممَّا يفضل عندنا

″ ١٠ (جعل لنا الارض كفاتًا احياءً وامواتًا) هذا من القرآن من سورة المرسلات. اي صيّر لنا الارض كافتة تضم الاحياء الى ظهرها والاموات الى بطنها. والكفات جمع كفت وهو الوعاء وقيل هو جمع كافت اي مكان بهِ

صفحة سطر

صوت المحتضر ساعة الوفاة

" ١٧ (ما ضرّ اصحاب القليل الخ) الفاعل لضرّ الاسم الموصول في قول الشاعر: ما ملكوا اي ما ضرهم ما ملكوا

٣٦ ١١ (محمد بن بشير) هو ابو سليمان محمد بن بشير بن عوف الخارجي كان شاعرًا فصيحًا حجازيًّا مطبوعًا من شعراء الدولة الامويّة وكان منقطعًا الى ابي عبيدة القرشي. ولمحمد بن بشير فيهِ مدائح ومراثٍ مختارة هي عيون شعرهِ. وكان يبدو في اكثر زمانهِ ويقيم في بوادي الحجاز قرب المدينة فلا يكاد يحضر مع الناس وكان ابو عبيدة يكفيهِ موءنتهُ ويفضل عليهِ ويعطيهِ في كل سنة ما يغنيهِ ويغني قومهُ وعيالهُ من البرُ والتمر ولكسوة في الشتاء والصيف ويعطيهِ القطعة بعد القطعة من ابلهِ وغنمهِ. فمات ابو عبيدة وجزعت ابنتهُ هند عليه جزعًا شديدًا ووجدت وجدًا عظيمًا فدخل محمد بن البشير اليها ليعزيها فلما نظرها صاح باعلى صوتهِ:

لعمري لقد امسى قرى الضيف غائبًا بذي العرش لما غيبتهُ المقابرُ
فقومي أضربي عينيك يا هند لن ترَي ابًا مثلهُ تسمو اليهِ المفاخرُ
لقد علم الاقوام انَّ بناتهِ صوادق اذ يندبنهُ او قواصرُ
فيلقاك رب يغفر الذنب رحمة اذا بليت يوم الحساب السرائرُ

فقامت وصاحت بويلها وحرّبها والخارجي يبكي معها حتى لقيا جهدًا. فقيل لهُ: دَخلت لتعزيها فابكيتها. فقال: والله ما يسليني عنهُ احد ولا لي عنهُ ولا عن فقدهِ صبر فكيف يسليها عنهُ من ليس يسلو بعدهُ. وكان للخارجي ابن بشير صديق آخر يتولى برهُ ويحسن اليهِ اسمهُ زيد بن الحسن من اشراف العرب فلما مات ودفن وانصرف عن قبرهِ جاءَ محمد بن البشير الى الحسن ابنه وعندهُ بنو هاشم ووجوه قريش يعزُّونهُ فاخذ بعضادتي الباب وقال:

اعينيَّ جودًا بالدموع واسعدا بني رحم ما كان زيد يهينها
ولا زيد الا ان يجود بعبرة على القبر شاكي بكيةً يستكينها
وما كنتَ تلقى وجه زيد ببلدة من الارض الَّا وجه زيد يزينها
وانَّى لنا امثال زيدٍ وجودهِ مبلغ آيات الهدى وامينها
وكان حليفيهِ السماحة والندى فقد فارق الدنيا نداها ولينها
نعاهُ لنا الناعي فظلْنا كاننا نرى الارض فينا انهُ حان حينها

صفحة سطر

ومن عجيب امرهِ انهُ جمع بين الفقه والشعر وفي ذلك يقول :

انا اشعر الفقهاء غير مدافع في العصر او انا افقه الشعراء
شعري اذا ما قلت دوّنهُ الورى بالطبع لا بتكلُّف الالقاء
كالصوت في ظلل الجبال اذا علا للسمع هاج تجاوب الاصداء

وكانت وفاتهُ بتستر (راجع ابن خلكان وعماد الكاتب)

" ١٧ (الذهب الابريز) هو الخالص الصافي فارسي معرَّب

٣٣ ١ (محمد بن فاضل) هو ابو جعفر محمد بن الفضل الجرجراي وزير المتوكل استوزرهُ سنة ٢٤٨ ﻫ (٨٦٣ م) بعد نكبة ابن الزيّات . وكان محمد شيخًا ظريفًا حسن الاداب عالمًا بالغناء مشتهرًا بهِ فخفّ على قلب المتوكل فاستوزرهُ مُدَيدَّة ثم كثرت السعايات بهِ فعزلهُ واستوزر ابن خاقان (وقد مرَّ ذكرهُ وذكر ابن الزيّات) . وكانت وفاة ابن الفضل بعد نكبتهِ بقليل نحو سنة ٢٥١ ﻫ (٨٦٦ م)

" ٧و٨ (المستعين بن هود) هو سليمان بن محمد بن هود الجذامي كان من اعقاب بني هود من ملوك الطوائف . لمَّا رأى فشل دولة الموحدين بالاندلس واضطراب امرهم وتفاقم الفتنة جهز لنفسهِ العساكر وتولى عليها وادَّعى الخلافة فتلقب بالمستعين بالله . فتصدَّى صاحب مرسية لمحاربتهِ فهزم ابن هود عسكرهُ وزحف الى مرسية فدخلها واعتقل السيد ابا العبَّاس صاحبها وخطب للمستنصر صاحب بغداد لذلك العهد من بني عبَّاس وذلك نحو سنة ٦٢٥ ﻫ (١٢٢٨ م) . فزحف اليهِ ملوك اشبيلية وبلنسية وشاطبة فلم يقدروا عليهِ . ثم بايعهُ اهل شاطبة وجيَّان وقرطبة واشبيلية فتسمى بامير المؤمنين وفتح الفتوحات في جنوبي الاندلس واستولى على الجزيرة الخضراء وجبل طارق وتمكن من سبتة وملك غرناطة فلم تزل الامور على مساعدتهِ والدنيا عليهِ مقبلة حتى توفي نحو سنة ١٢٣٠ وتولى مكانهُ ابنهُ احمد وتلقب بالمقتدر بالله

٣٤ ١٨ (بآمال . . . ايّ آمال) ايّ هي صفة تتبع ما قبلها في اعرابهِ ان كان نكرةً وتنصب على الحالية ان كان معرفة . وفي البيت التابع (اقبلت على الدنيا اي اقبال) هي نعت لمصدر محذوف والتقدير اقبلت اقبالًا ايّ اقبال

٣٥ ٦ (عش ما بدا لك سالمًا) ما ظرفيَّة زمنيَّة والمعنى عش ما شئت

" ١٠ (فاذا النفوس تقعقعت) اي اذا الروح اضطربت عند ساعة النزع . والحشرجة

صفحة سطر

ثعلب وغيرهما وكان اديباً بليغاً شاعرًا مطبوعاً مقتدرًا على الشعر قريب المأخذ سَهل اللفظ جيّد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطاً للعلماء والادباء معدوداً في جملتهم . امر المقتدر الخليفة بقتلهِ اذ اراد ابن المعتز ان يغتصب الخلافة (راجع خبر ذلك في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣١٥) . ولهُ من التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبة الاخوان بالشعر وكتاب اشعار الملوك وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك من التآليف الدالّة على فضلهِ ولهُ ديوان شعر بديع اودعهُ كل معنى جليل . وكان ابن المعتز شديد السمرة مسنون الوجه يخضب بالسواد . ولمَّا قُتل رثاهُ ابن بسَّام الشاعر بقولهُ :

لله درك من ميت بمَضيَعة ناهيك في العلم والآداب والحسب

ما فيهِ لوٌ ولا لولا فتنقصهُ وانما ادركتهُ حرفة الادب

٣٢ ٥ (يا ليت الشباب يعود . . . فاخبرهُ) ياء حرف تنبيه . (واخبرهُ) نُصبت بان مقدرة بعد الفاء السببيَّة في جواب التمني

〃 ٩ (ذو الكلاح الحميري) هو احد ابناء ملوك حمير الذين أُبطل ملكهم بظهور الاسلام . وكان ذو الكلاح هذا واسع الثروة مسموع الكلمة لهُ في قبائل حمير الامر والنهي . اخبر المسعودي في مروج الذهب ان ذا الكلاح وفد مع ملوك اليمن على ابي بكر في ايام خلافتهِ ومعهُ الف عبد دون من كان من عشيرتهِ وعليهِ التاج وبُردٌ موشى وحلل . فلما شاهد من ابي بكر ما كان مشهورًا بهِ من لباس النسك والزهد مع ما هو عليهِ من الوقار والهيبة التي ذو الكلاح ما كان عليهِ وتزيَّا بزيّ ابي بكر واسلم . ثم رُئي يوماً في سوق من اسواق المدينة على كتفهِ جلد شاة ففزعت عشيرتهُ لذلك وقالوا لهُ : قد فضحتنا بين العرب . قال : افأَردتم ان اكون جبارًا في الاسلام كما في الجاهليَّة لا والله لاتكون طاعة الرب الَّا بالتواضع والزهد وكانت وفاة ذي الكلاح بعد ذلك بقليل

〃 ١٢ (ابو بكر الارجاني) هو ابو بكر احمد بن محمد الارَّجاني الملقب ناصح الدين كان في عنفوان عمرهِ في المدرسة النظاميَّة باصبهان . وبدء شعرهِ من آخر عهد نظام الملك نحو سنة ٤٨٠ ﻫ (١٠٨٨ م) ونظمهُ رائق جمع بين العذوبة والمتانة وهو كثير والذي جمع منهُ لايكون عشرهُ وديوانهُ المجموع فيهِ كل معنىً لطيف . وكان الارجاني قاضياً على مدينتين تُستر وعسكر مكرم ببلاد خوزستان ينوب في القضاء عن ناصر الدين بن محمد ومن بعدهِ عن عماد الدين ابي العلاء .

صفحة سطر

〃 〃 (الحيرة) قال ياقوت ما ملخصهُ : الحيرة مدينة كانت على ثلاثة اميال من الكوفة على موضع يقال لهُ النجف زعموا ان بحر فارس كان يتصل بهِ . كانت مسكن ملوك العرب في الجاهليَّة من زمن نصر ثمَّ من لخم النعمان وآبائهِ . قيل انها سُمّيت الحيرة لان تُبَّعاً لمَّا اقبل بجيوشهِ بلغ موضع الحيرة فضلَّ دليلهُ وتحيَّر فسُمّيت الحيرة . وقيل انَّها سُمّيت بالحيرة لان موضعها كان حيرًا اي قصرًا ثم نازلها تُبَّع ابو كرب فخلَّف بها من لم تكن له نهضة فصار في الحيرة من جميع القبائل من مَذْحِج وحمير وطيّ وتنوخ الى طفّ الفرات وغربيهِ . الَّا انهم كانوا باديةً يسكنون المظالّ وخيام الشَعر ولا ينزلون بيوت المدر وكانت منازلهم فيما بين الانبار والحيرة يسمون عرب الضاحية . وكان اوَّل من ملك منهم في زمن ملوك الطوائف مالك بن فهم ابو جذيمة الابرش (راجع فصل التاريخ في آخر الجزء الثالث من المجاني) وعمرت الحيرة خمسمائة سنة وبضعاً وثلاثين سنة الى ان عُمّرت الكوفة في اوَّل الاسلام فنزلها المسلمون

〃 ١٦ (الحرقة بنت النعمان بن المنذر) ابوها هو الذي تنصّر وكان ملكهُ من سنة ٥٨٢ الى ٦٠٤ مسيحيَّة (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣٠٩) . واماًّ هي فحبست نفسها في دير قرب الكوفة بعد وفاة والدها وزهدت في الدنيا. مع عدة عذارى من بنات الاشراف كانت وفاتها نحو سنة ٦٤٠م

〃 ١٧و١٨ (نشرت عليها الف قطيفة خزّ وديباج) هذا غُلوّ يريد انها كانت على جانب من الابهَّة والجلال. والقطيفة هي المخمل ج قطائف

٣١ ٦ (نسوس الناس) اي ندبرهم من ساس يسوس اي امر ونهى منها السياسة حدّها ابو البقاء قال: هي القانون الموضوع لرعاية الاداب والمصالح وانتظام الاحوال . وعلم السياسة هو الحكمة المدنية بهِ تعلم انواع الرياسات والاجتماعات المدنيَّة واحوالها . وموضوعهُ المراتب المدنيَّة واحكامها والاجتماعات الفاضلة والرديَّة ووجه استبقاء كل واحد منها وعلَّة زوالهِ ووجه انتقالهِ الى غير ذلك مما ينبغي ان يكون عليهِ الملك في نفسهِ وحال اعوانهِ وامر الرعية وعمارة المُدُن

〃 ٧ (تَقَلَّبُ) اصلهُ تتقلب حذفت احدى تائيهِ تخفيفاً

〃 ٩ (على الفريقين) تريد بالفريقين من زالت عنهم المملكة ومن عقبهم بالملك

〃 ١٤ (ابن المعتز) (٢٤٧-٢٩٦هـ) (٨٦٢-٩٠٩م) هو ابو العبَّاس عبد الله ابن المعتز بن المتوكل الهاشمي اخذ الادب عن ابي العبَّاس المُبرّد وابي العبَّاس

صفحة سطر

اربعة اجسام رطبة ينتج من امتزاجها عافية الانسان وهي الدم والبلغم والصفراء والسوداء وقد انكر ذلك عليهم المحدثون . واماَّ تركيب هذه الاجسام الاربعة فهو ان (الدم) مائع سيال منهُ احمر خالص الحمرة صافٍ يخرج من القلب بعد تصفيتــهِ ومنهُ ناصع ضارب الى السواد وفي الدم قِوام الحياة . واماَّ (البلغم) فهو مائع ابيض اللون مُغذٍ يسيل في عروق تسمى العروق البلغميَّة ويَصب في الدم بجوار القلب . اماَّ (الصفراء) فهي سيَّال اصفر او ضارب الى الخضرة لزج مرّ يخرجهُ الطحال . اما (السوداء) فهي سيَّال وهمي لا حقيقــة لوجودهِ كان الاقدمون يزعمون انهُ مائع اسود غليظ حاذق يخرج من فوق الـكلى . وقد يسمي الاطباء الصفراء والسوداء (المرّتين) لمرارتهما

٣٠ ١ (جاذبهُ .... في شيء) اي نازعهُ وخاصمهُ فيهِ

« ٦ (غانم الورَّاق) هو احد أُدباء القرن الثالث من الهجرة لهُ ذكر بين ارباب النحو وكان يحترف ببيع الكتب فسمي الورَّاق وكان يتردد على ابي نواس يأخذ عنهُ الادب والشعر توفي نحو سنة ٣٠٠ للهجرة (٩١٣ م)

« ٨ (سفلًا وعلوا) كلاهما منصوب على الحاليَّة ومثلهُ (عضوًا فعضوًا) اي متتابعًا

« ٩ (الجزو) تخفيف الجزء وهو القسم فأَبدل الهمزة واوًا

« ١٠ (تذكرت طاعة الله نضوا) النِضْو المهزول ونُصب على الحاليَّة

« ١١ (لهف نفسي على ليالٍ الخ) اي تمعضت نفسي وتأسفت. واللهف الحزن والتأسف نصب بياء النداء المقدرة

« ١٢ (فاللهم صفحًا) اي اصفح . وصفحًا مصدر وقع بدلًا من فعــلهِ وهو بمعنى الامر وحذف الفعل وجوبًا

« ١٥ (سعد بن ابي وقَّاص) هو ابو اسحاق سعد بن مالــك بن واهب القرشي الزهريّ احد اصحاب رسول المسلمين واحد الستة اصحاب الشورى الذين جعل عُمر بن الخطَّاب امر الخلافة اليهم واسلم سعد وهو ابن سبع عشرة سنة . وهو من المهاجرين الاوّلين شهد بدْرًا وأُحدًا وسائر المشاهد كلها وكان يقال له فارس الاسـلام . وابلى يوم أُحد بلاءً شديدًا واستعملهُ عُمر بن الخطَّاب على الجيوش التي بعثها الى بلاد الفرس . وهو كان امير الجيش الذين هزموا الفرس بالقادسيَّة وغنموهم وهو الذي فتح المدائن وبنى الكوفة وولَّاهُ عُمر العراق . وكانت وفاتهُ في المدينة سنة ٥٥ ﻫ (٦٧٦ م)

صفحة سطر

〃 ٧ (المنبر) المكان المرتفع يرقاهُ الخطيب للوعظ أُخذ من قولهم نبر الشيء اذا رفعهُ. ونونهُ تكتب وتلفظ ميماً بمفرده (مِمْبر) ج منابر

〃 ١٠ (ابو العباس الجرجاني) هو الشيخ ابو العباس احمد بن محمد الجرجاني الشافعي كان قاضياً بالبصرة وبارعًا بالفقه تفقه عليهِ جماعة منهم ابو القاسم عبد الواحد البصري. لهُ تصانيف جليلة منها كنايات الادباء واشارات البلغاء وكتاب المعاياة في العقل وكتاب الغايات في فروع الشافعيَّة وهو مشتمل على انواع من الامتحانات وكتاب البلغة وكتاب التحرير في الفروع وغير كتب في آداب الشافعيَّة عزيزة الوجود توفي ابو العباس سنة ٤٨٢ ھ (١٠٩٠ م)

〃 ١٢ (طارت عقاب المنايا) شبَّه المنايا بالعقاب وهو النسر من حيث انها تفتك وتقتل. (فصاح من بعده بالويل والحرب) اي صاح يا ويلاهُ ويا حرَبي. والحَرَب السلب

〃 ١٣ (ما الارزاق بالطاب) يريد ان الله يقسم الرزق لمن شاء وان كثرت همة الانسان

〃 ١٥ (رويدًا) اي مهلًا هي تصغير رُود وهو منصوب على نيابة المفعول المطلق اي سر سيرًا رويدًا. ويعربهُ البعض اسم فعل بمعنى امهِل. يُقال: رويدك زيدًا اى امهلهُ

٢٩ ٣ (شفير بئر) اي حافتهُ والشفير من كل شيء كالشفرة حرفهُ ومنهُ شفير العين للذي ينبت عليهِ الاهداب. وشفيرُ كثيبِ الرمل ما ينهار منهُ شيئًا فشيئًا. فيقال: هذا شفير هارٍ

〃 ٥ (الثعبان) الحية الكبيرةُ ج ثعابين أُخذ من قولهم ثعب الماء وانثعب اذا جرى

〃 ٦ (جرذان) مثنى الجُرذ وهو ذكر الفار. وهو حيوان قراض اكدَر اللون طويل الذنب لايكاد ينبت على ذنبهِ الشعر وهو يعيث في الدور والحقول يأكل خشاش الحيوان ويغتذي بالاقذار وهو انواع كثيرة منها ما يبلغ من الكبر والضخامة ما يمكنهُ من الكلاب والسنانير

〃 ٧ (ابتغاء الحيلة) نصب ابتغاء على التعليل

〃 ١٠ (تساورهُ) اي تهجم عليهِ وتواثبهُ. أُخذ من السور وهو الارتفاع منهُ سور المدينة الذي يحيط بها سمي بذلك لعلوهِ

〃 ١٣و١٤ (الاخلاط الاربع) ان الاقدمين من الاطباء كانوا يرتأون ان في جسم الانسان

صفحة سطر

وقيل هي الخزائن من قلدَّ الشيء اي جمعهُ

〃 ٢و٣ (افلاذ كبدها) اي اجود ما عندها والفلذة القطعة من الكبد

〃 ٥ (مالك بن أَنس) (٩٣ـ ١٧٩ هـ) (٧١١ ـ ٧٩٦ م) هو ابو عبد الله مالك بن أَنس الاصبحي المدني امام دار الهجرة واحد ايمة المذاهب المتبوعة وهو من تابعي التابعين. وقيـل اخذ عن تسعمائة شيخ وروى عنهُ كثيرٌ من المقدمين المشاهـير واجتمعت طوائف العلماء على امامتهِ وجلالتهِ وعظم سيادتهِ وتبجيلهِ وتوقيرهِ والاذعان لهُ في الحفظ والتثبيت. وقيل انهُ كان اذا شك في شيء من الحديث تركهُ كلهُ. وكان اذا جلس للحديث يغتسل ويتبخر ويتطيب. ولهُ كتاب الموطأ في الحـديث هو دون صحيح البخاري. وكان الطلَّاب يزدحمون على باب مالك فيقتتلون على البابِ من الزحام. وكانت السلاطين تهابهُ وهم قائلون ومستمعون وكان يقول في المسئلة: لا او نعم ولا يُقال لهُ: من اين قُلت هذا. وكانت وفاتهُ بالمدينة

〃 ٦ (ينظرون اليهِ افواجًا) اي طائفة بعد اخرى. فردهُ فوج وهو الجماعة السائرة سريعًا. أُخذ من فاج اي انتشر ونصبهُ على الحالية

〃 ١٦ (التهامي) قال ابن بسام في الذخيرة: هو الحسن علي بن محمد التهامي الشاعر المشهور كان مشتهر الاحسان ذرب اللسان. مخلى بينهُ وبين ضروب البيان. يدلّ شعرهُ على فوز القِدح. دلالة برد النسيم على الصبح. ويعرب عن مكانهِ من العلوم. اعراب الدمع للسرّ المكتوم. ولهُ ديوان شعر صغير اكثرهُ نخب. ومن مشاهير قصائدهِ مرثيتهُ الرائية في ابنهِ وكان قد افترط. وكان التهامي المذكور قد وصل الى الديار المصريَّة مستخفياً ومعهُ كتب كثيرة من حسَّان بن مفرج ابن دغفـل البدوي وهو متوجه الى بني قرة فظفروا بهِ. فقال: انا من بني تميم فلمَّا انكشفت حالهُ عرف انهُ التهامي الشاعر فاعتُقِـل في خزانة البنود وهو سجن في القاهرة سنة ٤١٦ هـ (١٠٢٦ م) ثم قُتـل سرًّا في سجنهِ في السنة عينها

٢٨ ٣ (مرآة) ج مراء ومرايا آلة يترآى بها الانسان هي من زجاج او بلور تطلى بخاط من الزئبق والقصدير. اصلها مرأَية فقلبت الياء الفًا وعوض عنها بالمدة

〃 ٥ (المتاع) هو في اللغة كل ما ينتفع بهِ كالطعام والثياب واثاث البيت. واصل المتاع ما يبتاع بهِ من الزاد وهو اسم من متَّعتهُ اذا اعطيتهُ ذلك ج امتعة

صفحة سطر

سياستهِ . فاستبد بالامر وقويت شوكتهُ وزادت صولتهُ وقصدتهُ العساكر من كل ناحية فتغلب بهم على سجستان وهراة . ثم حارب الترك وقتل ملكهم فرهبتهُ الملوك الذين حولهُ واذعنوا لهُ فخرج عليهِ امير خراسان سنة ٢٥٣ ﻫ (٨٦٧ م) في تعبية وبأس شديد وزي جميل واحسن مقاومتهُ حتى احتال لهُ يعقوب وضبط بوشنج مركزهُ . فسمع بهِ الخليفة المعتز بالله فسيَّر اليهِ الجيوش تحت قيادة علي بن الحسين فلم يقدروا على مقاومتهِ . ولم يزل امر يعقوب يتفاقم حتَّى اتمَّ فتح فارس ودخل طبرستان فغلب الحسن بن زيد كبير قواد عساكر الخليفة . واخذ امهات مدنهِ كالري وجرجان وآمل . فنهض الخليفة المعتمد بالله اليهِ بالعَدد والعُدد وتلاقى الجيشان في العراق قرب واسط فدارت على يعقوب بن الليث دوائر الحرب فانهزم مغلوباً وبادر اتباعهُ بالويل والثبور . وعقيب هذه الواقعة بقليل ورد الخبر الى الخليفة بوفاتهِ فمات بجند يسابور سنة ٢٦٥ ﻫ (٨٨١ م) وكانت علة موتهِ القولنج

〃 ٨ (ابن سادة) هو محمد بن سادة المغربي كان شاعرا مجيدًا يُذكر لهُ مقاطيع من النظم الرائق ضمنها من جوامع الكلام وغرر المعاني قسماً وافياً كانت وفاتهُ سنة ٥١٧ ﻫ (١١٢٣م)

〃 ١٤ (عيال) قيل اخذ من العيلة وهو الفقر من عال يعيل فهو عائل والجمع عالة . وقيل انهُ من عال يعول والذين يعولون فهم عيال واحدهم عيل كجيد وجياد . ومن امثال العرب لقد عُلت حتى علت اي لقد كثرت عيالي حتى افتقرت

٢٧ ٢ (سلمت عليك بالخلافة) يشير الى ما كان يفعلهُ العرب عند تسليمهم الامر للخلفاء فانهم كانوا اولًا يبايعونهم وذلك بان يمسك الاعيان يد من يولونهُ الخلافة علامة لقبولهم ايَّاهُ وتعهدهم بطاعتهِ والانقياد لامرهِ وهذه تسمى المبايعة والبيعة فيقال : بايع فلاناً بالخلافة . ثم كانوا يجلسونهُ على سدة فيقدمون لهُ التهاني بحسن الولاية . امَّا (الخلافة) فهي الامامة والتعهد باقامة الدين وحفظ حوزتهِ بحيث يجب اتباعهُ كافة الامة . وقيل الخلافة قسمان خلافة صغرى وهي الامامة والرياسة الظاهريَّة . وخلافة كبرى وهي الامامة والرياسة الباطنيَّة . وقيل ان الخليفة هو الامام الذي ليس فوقهُ امام

〃 〃 (القت اليك مقاليدها) اي اقبلت عليك وفوضتك الامر كما كان يفعل عند تولية الملوك لمَّا كانت مفاتيح البلد توضع بين ايديهم والمقاليد المفاتيح .

صفحة سطر

البيان والتبيين وكتبهُ كثيرة جدًّا . وكان مع فضائلهِ مشوَّه الخلق وانما قيل لهُ الجاحظ لان عينيهِ كانتا جاحظتـيْن والجحوظ النتو . وكان الجاحظ في اواخر عمرهِ قد اصابهُ الفالج فكان يطلي نصفهُ الايمن بالصندل والكافور لشدة حرارتـهِ والنصف الايسر لو قُرض بالمقراض لمَا احسّ بهِ من خدره وشدة برده . وكان يقول في مرضهِ اصطلحت على جسمي الاضداد ان اكلت طعامًا باردًا اخذ برجلي وان اكلت حارًّا اخذ برأسي . وروى المبرد قالـــ : دخلت على الجاحظ في اخر ايامهِ وهو عليل فقلت لهُ : كيف انت . فقال : كيف يكون مَنْ نصفهُ مفلوج ولو نشر بالمناشير لمَا احس بهِ ونصفهُ الاخر مُنَقرس لو طار عليهِ الذباب بقربهِ لآلمهُ وانشد :

اترجو ان تكون وانت شيخ   كما قد كنت ايّام الشبابِ
لقد كذبت نفسك ليس ثوبٌ   دريس كالجديد من الثيابِ

وكانت وفاتهُ بالبصرة سنة ٢٥٥ ﻫ (٨٦٩ م) وقد نيف على تسعين سنة

〃 ١٧ (زلت بك قدمك) اي ادت بك الى الهلاك

〃 ١٨ (الحشم) هم الاقارب والعبيد أُخذ من حشم اي غضب فيكون الحشم كل من يغضبون لك او تغضب انت لهم من عبيدٍ واهلٍ

٢٥ ١ (فخر الدين البكري) لا علم لنا باحد من علماء الأسلام البكريين تلقب بفخر الدين ولربما اراد فخر الدين ابي بكر بن علي بن ظهيرة المكي الشافعي صاحب كتاب بلوغ السوُل وتصانيف أُخر جليلة توفي سنة ٨٨٩ ﻫ (١٤٨٤ م)

〃 ٢ (نهاية اقدام العقول عقال) اي اذا ما بلغ الانسان الغاية القصوى من مرامهِ فكأنهُ يتقيَّد باغلال لا مناص لهُ منها

〃 ٣ (وارواحنا في وحشة من جسومنا الخ) يريد ان الارواح لا تزال تناقض الجسد الدافع الى الشهوة والهلاك وقد دعاهُ (حامل دنيانا)

〃 ٧ (وان الذي دون الفراق قليل) اي لا ترضى الدنيا الّا بتفريق شملـــ الاصحاب فتستقلّ ما سوى ذلك

〃 ١٣ (بنو ضبة) من مشاهير بطون العرب البادية . وضبة هو ابن أُدّ من بني نزار

٢٦ ١ (يعقوب بن الليث) هو ابو يوسف يعقوب بن الليث الصفار الخارجي كان صفّارًا في حداثتهِ وكان يظهر الزهد ثم اجتمع بقومٍ من شيعـة المطوعين فصار لهُ بينهم نفوذ ثم اجتمعوا عليهِ وملكوهُ لِمَا رأَوا من تدبـيرهِ وحسن

صفحة	سطر	
		على جزية يؤديها له وحارب صاحب قرطبة ابا الوليد محمَّد بن العباد ففتح عاصمتهُ ثم تغلب على مرسية واربونة ومولة ثم حاول بنقض عهد فردينند حتى يتخلَّص من دفع الجزية فلم يقدر فاتمَّ حروبه مع ملوك الطوائف الى ان قام عليهِ المعتمد بن عبَّاد فغلبهُ . وكانت وفاتهُ بعد ذلك بقليل قيل انهُ مات مسموماً سنة ٤٦٧ هـ (١٠٧٥ م)
〃	١٦	(المهندسون) اصحاب الهندسة . والهندسة علم يبحث فيهِ عن احوال المقادير من حيث التقدير
〃	〃	(حواليها) هو مثنى حوال بمعنى ازاء يقال: قعد حواليهِ اي ازاءهُ او بالجهات المحيطة بهِ وهو ظرف مفرد مقصور تُقلب الفهُ ياءً مع الضمير كالف لدى
〃	١٧	(فكانت القبة في غلالة من ماء سكبًا) اي ان الماء كان محيطًا بالقبة احاطة الغلالة وهي القميص بالجسم اذ كان في انصبابهِ عليها يعم اجزاءه
٢٤	٣	(قضى نحبهُ) اي مات واصل النحب الوفاء بالنذر من نحب اي نذر لان الموت كنذر واجب في رقبة كل حيوان
〃	٤	(قصيدة) هي ما جاوز من الشعر سبعة ابيات اخذت من القصيدة وهي الناقة السمينة
〃	٦	(الناعِ) هو الذي يخبر بوفاة الميت . وخبرهُ النعي والمنعى . قال الاصمعي : كانت العرب اذا مات منها ميت لهُ قدر ركب راكب فرساً وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلانًا اي انعَهُ وأظهر خبر وفاتهِ
〃	٩	(ابو الدرداء) هو عويمر بن زيد الانصاري الصحابي يُروى لهُ نيف ومائة وسبعون حديثًا يختلف في بعضها وكان فقيهًا حكيمًا زاهدًا وكان اسلامهُ تأخر قليلًا عن اوَّل الهجرة وشهد ما بعد أُحد من المشاهد وولي قضاء دمشق في خلافة عثمان فتوفي فيها بايَّامهِ سنة ٣١ هـ (٦٥٣ م)
〃	١٢	(بنوا مشيدًا وأمَّلوا بعيدًا) اي بنو الابنية آملين عيشةً طويلة
〃	١٤	(الجاحظ) هو ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي المعروف بالجاحظ البصري العالم المشهور صاحب التصانيف في كل فنٍ لهُ مقالة في اصول الدين واليهِ تُنسب الفرقة المعروفة بالجاحظيَّة من المعتزلة يقولون بخَلْق القرآن وكان تلميذًا لابي اسحاق النظَّام المتكلّم المشهور . ومن احسن تصانيفهِ وامتعها كتاب الحيوان فلقد جمع فيهِ كل غريبة وكذلك كتاب

صفحة	سطر	
〃	١٠	(انها موضع البكاء) اي جديرة بالبكاء
〃	١٣	(ياطالب الدنيا) هذه من جملة ابيات بديعة للحريري وردت في مقامته الشعريَّة وهي الثالثة والعشرون . (ياطالب) وفي نسخةٍ ياخاطب الدنيا . (والدنيا) افعل التفضيل مؤنث من الادنى سميت بهِ لذلّتها امَّا كتابة الياء المقصورة بصورة الالف فلوقوعها بعد يا كالعليا واستحيا . (قرارة الاكدار) اي مجموع الهموم والقرارة موضع يستقرُّ بهِ الماء
〃	١٤	(دار متى ما اضحكت) دار خبر لمبتداءٍ محذوف اي هي دار . وما زائدة . (تبًّا لها من دار) راجع اعراب تبًّا صفحة ١٧ من الحواشي ومن زائدة ودار في محل نصب على التمييز
〃	١٥	(رفاهة الاسرار) اي ترويح البال وسكونهُ . والاسرار جمع سِرّ وهو باطن الانسان وخاطرهُ
٢١	١٦	(المتوسطون هم العصاة الذين حفظوا اصل الايمان الخ) اننا نعلم ان في الآخرة لا توسط بين خلود الجنة او خلود النار . مالم يرد بهولاءِ المتوسطين من ارتكبوا خفيف الهفوات والمعاصي فيعاقبون عليها في محل التطهير قبل ما يعاينون الله
٢٢	٤	(في قيل وقال) هي اسماء منقولة عن افعال والاصل فيها قِيلَ وقالَ . يريد بها كلام الناس على اختلاف مذاهبهم
〃	٦	(هب الدُّنيا تُقاد اليك عفوًا) اي افرض ان الدنيا تقبل اليك من تلقاء ذاتها بلا عنفٍ ولا تعب . (وهب) من افعال القلوب وهي التي تطلب مفعولين . وهو جامد لا يستعمل الَّا في الامر . (وعفوًا) نُصِب على الحالية
٢٣	٣	(حلالها حساب) اي ان الانسان سيحاسب عمَّا تتخذهُ من مال الدنيا ولو كان مكسبهُ حلالًا
〃	١٢	(المأمون بن ذي النون) هو ابو الحسن يحيى بن اسمعيل الظافر ملك طليطلة في الاندلس كان اسم جدِّهِ ذا النون فتسمت بهِ الدولة كلها . واصلهم من قبائل هوارة ثم دخلوا الاندلس وتولَّوا على شنتمرية . وغزا اسمعيل طليطلة وما يليها من البلاد ففتحها فتولَّى عليها ابنهُ بعد موتهِ ٤٢٩ (١٠٣٨ م) وكان المأمون شديد البأس فاستفحل امرهُ وعظم بين ملوك الطوائف سلطانهُ وكان بينه وبين ملك قسطيلة ولاون فرديننـد الاول مواقف مشهورة فتعاهد معهُ

سطر	صفحة	
١٨	٤	(الموت الذُّعاف) الموت القاتل العاجل. والذُّعاف السمّ القاتل من ساعتهِ ج ذُعُف ومثلهُ سم ذعاف
〃	٦و٧	(دودة الابرسيم) هي دودة القزّ. والابرسيم فارسيَّة معرَّبة هو الحرير قبل ان تخرقهُ الدودة فيسمَّى بعد الخرق قزًّا
〃	١١	(وهب بن منبّه) (٢٤–١١٤ هـ) (٦٤٦–٧٣٣م) هو ابو عبد الله وهب بن منبه اليماني. وهو تابعيّ جليل من المشهورين بمعرفة الكتب الماضية واخبار الاوائل وقيام الدنيا واحوال الانبياء. لهُ في ذلك الكتب المفيدة اخذ عن الائمَّة كأنس وابي هريرة وغيرهم واتفقوا على توثيقهِ. وهو معدود من جملة الابناء. ومعنى قولهم فلان من الابناء اي من ابناء الفرس الذين استوطنوا اليمن بعد ما غلبوا الحبشة (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣٢٠). واخبار وهب شهيرة لا حاجة الى ذكر شيء منها
١٩	٤	(سُليمان) هو أحد عمَّال علي بن ابي طالب استعملهُ على البصرة سنة ٣٧ هـ (٦٥٨ م)
〃	٦و٧	(وكن اسرَّ ما تكون فيها احذر ما تكونُ منها) اي ليزد احتراسك من الدنيا بقدر اقبالها عليك. (اسرَّ) منصوبة على الحالية. وما مضافة اليها. واحذر خبر كُنْ
〃	٧و٨	(كلما اطمأنَّ فيها الى سرور اشخص منها الى مكروهٍ) اي لا ينال الانسان من الدنيا بهجةً حتى يقرب من مكروهٍ اعدَّتهُ لهُ. وكلما منصوب على الظرفيَّة. وما ظرفية زمانيَّة
〃	١٠	(نلتها بحذافيرها) اي نلتها باجمعها. والحذافير جمع حذفور وحذفار وهو الجمع الكثير من حذفر الشيء مَلأهُ
〃	١٤	(بسم) تخفيف سمّ ومثله في البيت التالي جم
〃	١٥	(فكن موسرًا شئت او معسرًا) اي كن ان شئت في رغـدٍ من العيش او ضنكٍ منه. وجملة (شئت) فعل ان الشرطيَّة المقدرة. وجملة كن خبرها
〃	١٦	(توقَّع زوالًا اذا قيل تَمْ) اي كُن على انتظار زوال الامر اذا ما قيل لك انهُ انجز وكمل
٢٠	٤	(تلاشت) اي بليت وفنيت. مجرَّدهُ لشا اي خس وسقط بعد رفعة. وهذا الفعل من امثال الالفاظ المنحوتة أُخذ من لا شيء

صفحة سطر

(والحِمى) هو المكان المحمي الذي لا يقرب منهُ ولا يُنتهك

(الَا) حرف تنبيه وتحضيض. (وهنيئاً) نُصب على الحالية والتاويل: تمتعوا متهنئين. اخذ من الهنيء وهو ما تصيبهُ من الطعام وغيره بلا تعبٍ ولا مشقة. واما رفع (الخلود) فبناءً على انه خبر لمبتدأ محذوف اي وانتم خلودٌ

〃 ٩ (الزهد) قال الجرجانيُّ: الزهد في اللغة ترك الميل الى الشيء وفي اصطلاح اهل الحقيقة هو بُغض الدنيا والاعراض عنها. وقيل هو ترك راحة الدنيا طلباً لراحة الآخرة

〃 ١١ (الزهريّ) (٥١ – ١٢٤هـ) (٦٧١ – ٧٤٢م) هو ابو بكر محمد بن مُسْلِم القريشي الزهري المدني ويقولون تارة الزهري وتارة ابن شهاب ينسبونهُ الى جدّ جدهِ هو احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من الصحابة وروى عنه جماعةٌ من الائمة منهم انس بن مالك وسفيان بن عيينة وله نحو الفي حديث. وقيل لمكحول: من أعلم من رأيت. قال: ابن شهاب. قيل لهُ: ثم من. قال: ابن شهاب. قيل له: ثمَّ من. قال: ابن شهاب. وكتب عُمر ابن عبد العزيز الى الآفاق: عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احداً أعلم منهُ بالسُنَّة الماضية وكان اذا جلس في بيتهِ وضع كتبهُ حولهُ فيشتغل بها عن كل امور الدنيا. وكان الزهري يسكن الشام ولم يزل مع عبد الملك ثمَّ مع هشام ابن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاهُ. وكانت وفاته بالشام ودُفِن بقريةٍ لهُ باطراف الشام يقال لها شغيدا

(راجع ابا المحاسن وابن خلكان والنووي)

〃 ١١و١٢ (اما انهُ ليس بتشعيث اللمّة ولا قشف الهيئة) يريد ان الزهد ليس بمتوقف بارسال الشعر وتفريقهِ كما يفعل بعض الزُهاد او بخشونة اللباس. (واللمَّة) الشعر المجاوز شعَر الاذن

〃 ١٤ (محمد بن واسع) هو ابو عبد الله بن جابر الازدي من الطبقة الثالثة من تابعي اهل البصرة كان لا يُقدّم عليهِ احد في زمانهِ في العبادة والزهد والورع كان يصوم الدهر ويخفيهِ توفي سنة ١٢١هـ (٧٤١ م) وقيل انه مات في طاعون سنة ١٢٧هـ (٧٣٣ م)

〃 ١٦ (من لم يطلب المفقود حتَّى يفقد الموجود) يريد ان الزاهد من تجرَّد مما في يدهِ فضلًا عن الزهد في مال غيرهِ

صفحة سطر

الزيادة والنمو والارتفاع

〃 ٨و٩ (صمت ليوم هو احرُّ منهُ) اي للنجاة من يوم هو احرّ منهُ (يريد النجاة من النار)

〃 ١٢ (تالله) التاء للقسم ولا تتقدَّم الا على الاسم الكريم

〃 ١٥ (عصام اليقين ورأس القربات) اي قوام الحق واوّل الذبائح المقبولة لديهِ تعالى كما ان الصلاة (غرَّة الطاعات) اي اشرفها وارضاها في اعين الله

〃 ١٦و١٧ (الصلاة تمسكن وتواضع وتضرّع وتأوُّه وتنادم) يريد بالتمسكن التذلل امام الله اخذ من السكون وهو الخضوع. واصل التمسكن التسكُّن زيدت فيهِ الميم على غير قياس كما قيل تمندل عوض تندَّل. (والتضرُّع) هو الابتهال والتصاغر والخشوع. (والتأوُّه) التوجع للخطايا والانابة عنها أُخذ من آه عبارة عن صوت التشكي. امَّا (التنادم) فهو اظهار الندم. والندم غمّ يصيب الانسان يتمنى ان ما وقع منه لم يقع

〃 ١٩ (لوجهي) اي لاكرامي. والوجه مستقبل كل شيء وربما عبّر بالوجه عن الذات. والوجه ايضاً ما يتوجَّه اليهِ الانسان من عمل وغيرهِ. وتأتي الوجه بمعنى السيد والقوي الظاهر مجازًا عن الوجه لانهُ هو المتصدّر

١٦ ٥ (حسبك انهُ . .) حسب اسم فعل بمعنى كفى. والكاف بهِ مفعول وان وما بعدها في تأويل مصدر فاعل

〃 ٦ (غطّى على وجه الصواب حجابًا) اي يبخس الحق ثمنهُ فلا يعطيهِ ما يستوجبهُ. والمعنى مُستعار من المنظر الجميل الذي يُسدل دونهُ الثوب ليخفى عن النظار

〃 ١٥و١٦ (ثم بعد ذلك فقد تظهر لذة العلم بالله) ان تمتُّع الانسان بخدمة الله ومعرفة صفاتهِ الالهيَّة ليس هو نصيب المتقدمين بالعمر بعد استلذاذهم بملاهي الدنيا وانما يستطيع المرء منذ صغرهِ ان يتفرَّغ لخدمتهِ تعالى فيذوق من ذاك كما يقول النبيء داود كم هو طيّب الرب وكم نيرهُ خفيف

〃 ١٩ (مثلًا) نصب على المفعوليَّة المطلقة او الحاليَّة

١٧ ١ (وانتهى بوصولهِ الى ذلك) اي هذه اخر لذات الانسان

〃 ٣ (جاء في الحديث ان في الجنة ما لا عين رأت الخ) ان اوَّل من قال هذا هو القديس بولس برسالتهِ الاولى الى اهل قورنتوس (الفصل الثاني الآية التاسعة)

〃 ٦ (ألا قُل لسكان وادي الحمى الخ) يريد بسكان وادي الحمى اهل الجنة. (والوادي) هو المُنفرج بين جبال يكون منفذًا لسيل المياه ج اوداء واودية.

صفحة سطر

اللغة التقدير وفي الشرع ما ثبت بدليل مقطوع كالكتاب والسُنَّة والاجماع. وهو على نوعين فرض عين وفرض كفاية . ففرض العين ما يلزم كل واحد اقامتهُ ولا يسقط عن البعض باقامة البعض كالايمان ونحوهِ .وفرض الكفاية ما يلزم الكل اقامتهُ ويسقط باقامة البعض عن الباقين كالجهاد وصلوة الجنازة

〃 ٤ (الزكاة) في اللغة الزيادة والنمو الحاصل من بركة الله وفي الشرع عبارة عن ايجاب طائفة من المال لله تعالى الى الفقير

〃 ٩و١٠ (واعلم انهُ ما كان بينك وبين الخالق تعالى فان عفوهُ قريب الخ) يريد ان الله اقرب للعفو عمن اساء الى عزَّتهِ منه الصفح عمَّن جنى نحو قريبهِ. وهذا القول يؤيده الكتاب الكريم مرارًا

〃 ١٦ (لولا سجاياه واخلاقهُ الخ) يريد ان الانسان لا قيمة لهُ اذا لم يتصف ببعض السجايا الحسنة والاخلاق المرضيَّة

〃 ١٨ (يزيد الرقاشي) هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش من العجم من اهل الريّ كان شاعرًا مطبوعًا سهل الشعر نقي الكلام مدح الرشيد فاجازهُ الّا ان انقطاعهُ الى آل برمك فاغنوهُ عمن سواهم. وكانوا يصولون بهِ على الشعراء ويروون اولادهم شعرهُ فلمَّا دارت عليهم الدوائر صار الى حبسهم واقام معهم مدة ايامهم ينشدهم ويسامرهم حتى ماتوا فرثاهم. وكانت وفاتهُ بعد قتلهم بعشرة سنين ١٩٨ ﻫ (٨١٤م)

〃 ١٩ (خالد بن معدّان) هو خالد بن معدّان بن أبي كريب ابو عبد الله الكلاعي من الطبقة الثانية من تابعي اهل الشام كان عابدًا ورعًا زهد في الدنيا وكان يكره الشهرة وروى الحديث عن حبش بن عبدالله الصنعانيّ

١٤ ٨ (العيد) قال ابن الانباري : معنى يوم العيد الذي يعود فيهِ الفرح والسرور. والعيد عند العرب الوقت الذي يعود فيهِ الفرح او الحزن . واصلهُ العِوْد من عاد يعود قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها

〃 ١٦ (واعلم بانك ما قدَّمت الخ) يريد ان المال هو الاعمال التي تكون قدّمتها امامك الى الآخرة لا الذي تجمعهُ في هذه الدنيا فيرثهُ الناس بعدك ولا تنتفع بهِ

١٥ ٥ (شملة) نوع من الاكسية تشبه العباءة قيل لها شملة لان صاحبها يشتمل بها اي يديرها حواليهِ

٧ (تبارك) فعل ماضٍ للدعاء اي تنزه وتقدَّس . مأخوذ من البركة وهي

صفحة	سطر	
〃	١١	(فلكًا ومسايح) الفلك عند اهل الهيئة عبارة عن خط مستدير يتحرَّك بهِ أَحد الاجرام السماويَّة والمسايح مفردها مساحة هي المكان يُساح به ويُجرى
〃	〃	(قدَّرتها في السماء منازل) يريد ان الله جعل الكواكب والبروج منازل تحل بها الشمس والقمر حسب آونة السنة
〃	١٢	(احصيتها باسمائكِ احصاءً) اي احصيت عددها بصفاتك وقدرتك
〃	١٣و١٤	(سخَّرتها بسلطان الليل وسلطان النهار والساعات وعدد السنين والحساب) اي سلطتَّ الكواكب على الليل والنهار بحيث انها ميزان لهما فلولا الشمس والقمر لما استطاع الانسان الاستدلال على الفصول والشهور والساعات
〃	١٤و١٥	(جعلت رؤيتها لجميع الناس مرأَى واحدًا) اي انك تشرق نورها على حدّ سواء للبشر اجمعين على اختلاف احوالهم ومذاهبهم
〃	١٨	(ان استطعت الخ) جواب الشرط محذوف والتاويل ان استطعت فافعل
١٢	١٠	(الرافعيّ) هو الامام عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني المتبحر في المذهب وعلوم كثيرة . قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح : أظنُّ اني لم ارَ في بلاد العجم مثلهُ قال : وكان ذا فنونٍ حسن السيرة جميل الامر صنَّف شرحًا كبيرًا للوجيز في بضعة عشر مجلَّدًا لم يُشرح الوجيز بمثلهِ . قال : وبلغنا بدمشق وفاتهُ سنة ٦٢٤ ﻫ (١٢٢٧م) . وكانت وفاتهُ في اوائلها او في اواخر السنة بقزوين . وقال الاسفرايني : كان الرافعي أوحد عصرهِ في العلوم الدينيَّة اصولها وفروعها ومجتهد زمانهِ في المذهب الشافعي وفريد وقتهِ في تفسير القرآن والمذاهب وكان لهُ مجلس للتفسير وتسميع الحديث بجامع قزوين صنَّف شرح مسند الشافعي ثم صنَّف اوجز منهُ ووقعا موقعًا عظيمًا عند الخاصَّة والعامَّة وكان زاهدًا ورعًا متواضعًا (تهذيب الاسماء للنووي)
〃	١١	(اقيما على باب الرحيم الخ) هذا من جملة قصيدة حكميَّة يوجّه فيها الشاعر الخطاب لاثنين من اصدقائهِ
١٣	١	(الايمان) قال في التعريفات : الايمان في اللغة التصديق بالقلب وفي الشرع هو الاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان قيل : من شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق . ومن شهد ولم يعمل واعتقد فهو فاسق . ومن اضل بالشهادة فهو كافر
〃	٣	(الفرائض) مفردها الفريضة . قال صاحب الكشاف : هو ما فُرض ومعناه في

صفحة	سطر	
		والجملة المصدرية المأخوذة من اَن وما بعدها مفعول بهِ لكراهة
١٠	١	(حتى اتنعم بــترك النعيم) يريد كي اتنعَّم بالاخرة لاجل تركي نعيم هذه الدنيا
″	٤	(افرّ منك اليك) اعني التجيء من حكم عدلك الى رحمتك
″	٧	(مُقرٌّ بالذي قد كان مني) اي مقر بما صدر مني من الجنايات والآثام
″	٩	(فكم من زلة لي في الخطايا عضضت انامليِ وقرعت سني) اي عضضت لاجلها انامليِ وقرعت سني وذلك كناية عن ندمهِ
″	١١	(اَنّ مغفرتك ارجى من عملي) يريد ان للانسان كبير رجاء في رحمة الله ولا يرجى كبير اجر من عمل الانسان
″	١٢و١٣	(رحمتك اهلـــ ان تبلغني) يريد ان رحمة الله تعم مخلوقاتهِ وان لم تكن مستحقة لذلك. (واهــل) من المصادر المستوية بين المذكر والمؤنث كعدل
١١	٣	(تمسك السماء ان تقع على الارض) يريد بالسماء الاجرام الفلكيَّــة التي تضبطها يد العلي
″	٦	(خلقت بها الظلمة) اعار الوجود للظلمة وانما الظلمــة لا وجود لها لتُخلق فقد خلق الله النور الذي اذا توارى عن الاعين صارت الظلمة
″	″	(جعلت الليل سكنًا) اي زمان راحة وسكون
″	٧	(جعلت النهار نشورًا مبصرًا) اي حياة للبشر بهِ يبصرون حاجاتهم
″	٩	(البروج) الــبرج عند اهل الهيئة قسم من دائرة وهميَّة تحلها الشمس في سيرها سنويًا. والبروج اثنا عشر واسماؤها هذه: الحمَل والثور والجوزاء (وتسمى هذه بروجًا ربيعيَّة) والسرطان والاسد والسنبلة (وتسمى هذه بروجًا صيفيَّة) والميزان والعقرب والقوس (وهي البروج الخريفيَّة) والجدي والدلو والحوت (وهي البروج الشتوية). وتسمى الستة الاولى شماليَّة وعالية لوجودها في القطب الشمالي من الكرة. والستة الاخــيرة تسمى جنوبية ومنخفضة لوقوعها في القطب الجنوبي من الكرة. وقد جمع بعضهم اسماء البروج في قولهِ:

حمَلَ الثورُ جوزةَ السرطانِ ورعى الليثُ سُنبلَ الميزانِ
ورمى عقربٌ بقوسٍ لجديٍ نزح الدلوُ بركة الحيتانِ

صفحة سطر

الله الامير توفي ابانا وترك بنون . فقال زياد : ادعوا لي ابا الاسود فلماً حضر قال : ضع للناس الذي نهيتك ان تضع لهم . وقيل انهُ دخل بيتهُ يوماً . فقالت لهُ بعض بناتهِ ما احسنِ السماء. فقال : يا بُنيَّة نجومُها. فقالت : اني لا اريد اي شيء منها احسنُ انما تعجبتُ من حسنها . فقال : اذن فقولي : ما احسنَ السماءَ . وحينئذٍ وضع النحو . وكان ابو الاسود اديباً شاعرًا ولهُ ديوان شعر جيّد فيهِ القصائد المستحسنة . وكان معروفًا بالبخل . اصابهُ الفالج في آخر عمرهِ وكان عاملًا على البصرة مدة من قبل علي بن ابي طالب يقضي حوائجهُ . توفي فيها في طاعون الجارف سنة ٦٩ هـ (٦٨٩ م) وعمرهُ خمس وثمانون سنة

〃 ١٩ (تُضعضع للعباد سوالًا) اعني لا يجديك سؤالك نفعاً فيضيع عندهم

٩ ١ (محمد التيمي) هو عبد الله بن ايوب ويُكنى ابا محمد مولى بني تيم كان شاعرًا من اهل الكوفة من شعراء الدولة العباسيَّة احد الخلفاء المجَّان الوصَّافين للخمر وكان صديقاً لابراهيم الموصلي وابنهِ اسحاق ونديماً لهما ثم اتصل بالبرامكة ومدحهم واتصل بيزيد بن مزيد فلم يزل منقطعاً اليهِ حتى مات يزيد واستنفد شعرهُ او اكثرهُ في وصفهِ الخمر . ولهُ قصائد يمدح بها الامين والمأمون . وممَّا يُستحسن لهُ قولهُ في الفضل بن الربيع

لعمرك ما الاشراف في كل بلدة ... وان عظُموا للفضل الَّا صنائعُ
ترى عظماء الناس للفضل خشَّعاً ... اذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضَعَ لمَّا زادهُ الله رفعةً ... وكل جليلٍ عندهُ متواضعُ

وكان وفاة التيمي في ايام المأمون

〃 ٣ (انما هو بين الكاف والنون) يريد ان الله اذا قال للامر كُنْ فيكون

〃 ٧ (بشر بن المنصور) قال ابو المحاسن بن تغري بردي في كتاب النجوم الزاهرة : هو الشيخ ابو محمد بِشر بن منصور كان احد العبَّاد الزهاد المجتهدين كان يتجنب الناس ويتورَّى بالخلوة . توفي بسنة ٢٠٩ هـ (٨٢٥ م)

〃 ٩ (الشيخ شهاب) (٥٢٢ـ٥٩٦ هـ) (١١٢٨ـ١٢٠٠ م) هو الشيخ شهاب الدين ابو الفتح محمَّد بن محمد الطوسي الفقيه الشافعي نزيل مصر وكان مدرساً بمدرسة منازل العز بالقاهرة . وكانت وفاتهُ بمصر ودفن بالقرافة

〃 ١٦ (فما كراهتي ان يذهب بي) ما الاستفهاميَّة خبر مقدَّم وكراهة مبتدأ مؤخر

صفحة	سطر	
〃	١٣	(عزّ الدين المقدسي) هو محمد بن عبد السلام بن غانم المقدسي كان اديباً بليغاً وخطيباً مصقعاً تولى الامامة مدة في مصر وكان يحذو في وعظهِ حذوَ ابن الجوزي فيأخذ كلامهُ بمجامع القلوب. كانت وفاتهُ سنة ٦٧٨ ه‍ (١٢٨٠ م) وكان سبب موتهِ انهُ سقط من سطح دار عالية فما لبث ساعةً حتى مات. ولعزّ الدين مصنفات كثيرة كلها في التصوف منها كتاب مناقب الابرار. وكتاب طرق الوسائل وكتاب الروض الانيق في الوعظ. وكتاب حلّ الرموز. وكتاب كشف الاسرار في حكم الطيور والازهار وهو بديع المعاني فصيح اللسان نقلنا منهُ قسماً كبيراً في مجموعنا (راجع الجزء الرابع من المجاني صفحة ١١٠ الى ١٥٠)
〃	١٥	(وتنظر عيناه لحُسن سواه) الجملة حاليّة اي حين تنظر الاعين لحسن غير حسنهِ تعالى
〃	١٦	(تهوى هواه) اي تهوى حُسْنَهُ
٨	١	(ابن زُهرة الاندلسي) كذا ذكرهُ بهاء الدين العاملي ولم نقف على ترجمتهِ عند احد المؤرخين. ولربما اراد ابن زهر وترجمتهُ في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٢٧٠
〃	٤	(عدم الملال من حقهِ) اي ان لا يملّ الانسان من اداء واجباتهِ لعزتهِ تعالى
〃	١٢	(تزدْني) لا مسوغ لجزم هذا الفعل سوى ضرورة الوزن
〃	١٤	(عودًا وبدأةً) اي اخرًا واوّلًا والنصب على الحالية والمعنى احسنت عائدًا على ما ابتدأت من الاحسان
〃	١٦	(ابو الاسود الدُؤَلي) قال ابن خلكان وابن البركات وصاحب الاغاني ما ملخصهُ: هو ابو الاسود ظالم بن عمرو الدِيلي ويُقال الدؤلي كان من سادات التابعين واعيانهم. صحب علي بن ابي طالب وشهد معهُ وقعة صفين وهو بصريّ وكان من اكمل الرجال رأياً واسدهم عقلًا. وهو اوّل من وضع النحو. قيل ان علياً وضع لهُ الكلام كلهُ ثلاثة اضرب فعل واسم وحرف ثم دفعهُ اليهِ وقال لهُ: انحُ هذا النحو فسمي نحواً. وقيل انهُ كان يعلم اوّلًا زياد ابن ابيهِ وهو والي العراقين يومئذٍ فجاءَهُ يوماً وقال لهُ: اَصلح الله الاميرَ اني ارى العرب قد خالطت الاعاجم وتغيّرت سنتهم افتأذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون ان يقيموا بهِ كلامهم قال: لا. فجاء رجل زيادًا وقال: اَصلح

صفحة سطر

〃 〃 (مستحدث النسم) اي حديث الوجود

〃 ١٨ (معنىً من معانيهِ) اي صفة من صفاتهِ . والمعنى باللغة المقصود وهو في عرف البيانيين الصورة الذهنيَّة من حيث تقصد من اللفظ

〃 ١٩ (جلَّ) اي عظم يُقال جلَّ فلان اذا عظُم قدره وجلال الله عظمتهُ

٦ ٤ (ان لم تجبك اخبارًا اجابتك اعتبارًا) اي ان لم تخبرك بالكلام فتجيبك بلسان حالها فان فيهِ عبرةً للمعتبرين

〃 ٨ (الفضيل بن عياض) هو ابو علي التميمي اليربوعي الزاهد وُلد بسمرقند ونشأ بأبيورد وكان في اوَّل عمرهِ شاطرًا يقطع الطرق بين ابيورد وسرخس فتاب وزهد في الدنيا وكتب الحديث بالكوفة ثم تحوَّل الى مكَّة فاستوطنها حتى توفي سنة ١٨٧ ﻫ (٨٠٤ م) . ولهُ كلام يدل على فضلهِ منهُ قولهُ : اذا احبَّ الله عبدًا اكثر غمهُ واذا ابغض عبدًا اوسع دنياه . وقال : لو ان الدنيا بحذافيرها عرضت عليَّ على ان لا أُحاسَب عليها لكنت اتقذرها كما يتقذر احدكم الجيفة اذا مرَّ بها ان تصيب ثوبهُ . ولهُ غير اقاويل حكميَّة (راجع النووي وابن خلكان)

〃 ١٤ (حوى كل المعاني) اي فاز بكل حاجاتهِ

〃 ١٦ (الخَبر) قال التهانوي : هو عند بعض المحدثين مرادف للحديث وقيل مباين لهُ . وقيل اعمّ من الحديث . وهو ما اوردهُ العلماء من الاخبار النبوية بالتقليد اللفظي اللساني. والخَبر ايضًا عند النحويين هو ما يحتمل الصدق والكذب

〃 ١٩ (الكشكول) لفظة فارسيَّة معرَّبة وهي قَدَح المكديّ والمستعطي يضع فيهِ رزقهُ على اختلاف ما أُعطي لهُ . وسمَّى بهِ بهاء الدين العاملي كتابهُ لانهُ جمع فيهِ افرادًا مختلفة من الفنون والاداب دون ترتيب كما كان يحصل عليها بالمطالعة

٧ ٤ (القاشاني) هو ابو العبَّاس احمد بن علي بن باية القاشاني القاشي كان رجلًا اديبًا فقيهًا اخذ الفقه والحديث عن الفضلاء في اصبهان ثم قدم مرو واقام بها مدرسًا الى ان مات نحو سنة ٥٠٠ ﻫ (١١٠٧ م) . لهُ كُتب الفها في الطريقة . ولهُ كتاب في فرق الشيعة

〃 ٧و٨ (انشد يقول :) هذه الابيات لمحمود الورَّاق وقد مرَّ ذكرهُ

صفحة	سطر	
〃	٩	(ولله في كل تحريكة وتسكينة في الورى شاهد) لان الكائنات تقتضي عونهُ تعالى في كل حركاتها فلولا ذلك لاستبدت في افعالها وذلك من المحال
〃	١٥	(ان الباريء تعالى ليس لهُ صورة ولا قالب) اعني لا يتكيف بكيفيَّة حسيَّة ولا يُفرغ كالاجرام في قالب يحصرهُ ويحدهُ
〃	١٦و١٧	(الكيف والكم ولماذا ولم) يريد ان الله تعالى لا يُسأَل عنهُ (بكيف) اذ لا صورة لهُ فندركها . ولا (بكم) اذ الكميَّة مختصة بالاجساد . ولا يُقال لهُ : (لماذا) صنعت كذا وكذا . اذ هو صاحب القدرة ولا يطالب بما (لم) يفعلهُ اذ هو حرٌّ في فعلهِ
〃	١٧	(كلما يخطر في الوهم الخ) كلما مبتدأ وما اسم موصول مضاف اليهِ والجملة خبر
〃	١٧و١٨	(الوهم والخيال والفكر) الوهم هو الاعتقاد المرجوح وهو من قبيل التصور . اما (الخيال) فيريد بهِ المخيلة فهو كما قال الحكماء احدى الحواس الباطنة وهو قوَّة تحفظ الصور المرتسمة في الحس المشترك اذا غابت تلك الصور عن الحواس بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت اليها فيكون الخيال خزانة الحس المشترك . اما (الفكر) فهو حركة النفس في المعقولات بالرجوع اليها
〃	١٨	(التكيف والتمثيل) اي الاتصاف بالكيفيَّة والشكل والصورة
〃	١٩	(جَدُّهُ ليس في مكان) الجدُّ اتى هنا بمعنى العظمة والسلطان . وقد ورد بالقرآن بهذا المعنى
٥	٢	(تحت عرشهِ) قال التهانوي : العرش في لسان اهل الشرع هو الذي سماهُ الحكماء فلك الافلاك (اه) . قال القزويني : الحكماء يسمون هذا الفلك محدَّدًا لاعتقادهم ان ليس وراءهُ خلاء ولا ملاء وهو مخلوق عظيم من مخلوقات الله . (راجع الصفحة الاولى من الحواشي في الافلاك)
〃	٧و٨	(وهو في الآخرة مرئيٌّ . . بلا مثل ولا شبه الخ) اي ان الله تعالى يظهر ذاتهُ لابراره في السماء كما هو بلا صورة
〃	١٣	(فكيف كيفيَّة الجبار بالقدم) اي كيف يستطيع الانسان مع حدوثهِ ان يدرك كيفيَّة الله القديم الوجود الازلي الجبار
〃	١٤	(هو الذي انشأ الاشياء مبتدعًا) الابداع هو احداث الشيء على غير مثال سابق . وقيل ان الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بالعدم ويقابلهُ الصنع وهو ايجاد شيء مسبوق بالعدم

صفحة سطر

المعنى في عزتهِ تعالى انهُ لا ينازعهُ معارض ولا تنالهُ يدُ جبَّارة

〃 ١٣ (الملكوت والجبروت) صفتان للمبالغة والجبروت العظمة والسؤدد والجلال . (والملكوت) الملك والسلطان

〃 ١٤و١٥ (لا يغرب عنهُ مثقال ذرة) اي ثقل الذرة والذَّرة واحدة الذرّ. قيل مائة منها توازي حبة شعير . وقيل ليس لها وزن . وهذا القول يشير الى قول القرآن في سورة النساء : ان الله لا يظلم مثقال ذرة اي لا يُنقص من الاجر ولا يزيد في العقاب اصغر شيء كالذرة

〃 ١٨ (نفع او ضرّ) ان الله عزَّ وجل لا يريد لخلائقهِ الَّا الخير امَّا اذ المَّ بها بعض الاضرار كالمرض والفقر والاوجاع فانهُ جل جلالهُ يريد ذلك كواسطة لخير اعظم يُنتج من هذه الاضرار العارضيَّة . امَّا الشرّ الاكبر اعني الخطيئة فانهُ تعالى لا يريدهُ البتة لكنهُ يسمح بهِ بصمدانيتهِ ويستنتج منهُ منفعة كُبرى كاظهار عدلهِ او رحمتهِ

〃 〃 (القضاء والقدر) القضاء هو حكم الله الازلي في اعيان الموجودات . اما (القدر) فهو خروج الممكنات من العدم الى الوجود واحدًا بعد واحد مطابقةً للقضاء (التهانوي والجرجاني)

٤ ١ (المبدىء المعيد) كلاهما من الاسماء الحُسنى فالمبدئ هو المظهر لابتداء الاشياء بالخَلق والانشاء. (والمعيد) هو الخالق للشيء بعد عدمهِ فالاعادة ابتداء ثانٍ فان الله معيد للخلق بالبعث والنشور يوم القيامة . وقيل المبدىء هو الذي يبدىء بفضلهِ واحسانهِ ثم يعيدهُ اي يكرّرهُ على خلائقهِ

〃 ٣ (لا قوة لهُ على طاعتهِ الَّا بمحبتهِ) يريد ان الانسان لا طاقة لهُ على عمل شيء مماَّ يحق لهُ الاجر في الآخرة الَّا بنعمتهِ تعالى (راجع ما قالهُ في ذلك رسول الامم في رسالتهِ الاولى الى اهل كورنتس الفصل الثالث عشر العدد الثالث)

〃 〃 (سميع بصير) من الاسماء الحُسنى : اي لا يخرج مسموع عن سمعهِ ولا محجوب عن بصرهِ

〃 ٤ (الحادث) الحدوث خلاف اللزوم وهو الخروج من العدم الى الوجود بفعل القدرة الالهية

〃 ٨ (وفي كل شي لهُ آية تدل على انهُ الواحد) ان وحدانيَّة الله تشهد عليها المخلوقات اذ لو كان الهان لما رأينا في العالم النظام والترتيب العجيبين

شرحٌ

لغوي وتاريخي وعلمي الخ

على مجاني الادب في حدائق العرب

الجزء الثاني

صفحة	سطر	
٣	٤	(قيُّوم) قال القشيري في الاسماء الحسنى : القيُّوم المبالغة من القائم بالامور يقال : فلان قائم بهذا الامر وقيّم وقائم وقيوم . فمعنى القيوم في وصفهِ تعالى انهُ المدبر والمتولي بجميع الامور . وقيل ايضاً هو الباقي اللازم الواحد الذي لا سبيل عليهِ للفناء
〃	٥و٦	(الاوّل والاخر والظاهر والباطن) كل هذه من الاسماء الحُسنى اي صفات لعزتهِ تعالى خُصصت بهِ دون غيرهِ قيل لها الحُسنى لانها تدل على معانٍ هي احسن المعاني . وقد عدَّ المسلمون منها تسعة وتسعين .(والاوّل) من آل يؤول اصلهُ أوْأَل فقلبت الهمزة واوًا وادغمت ومعناها القديم الازلي الذي لا ابتداء لهُ والسابق باحسانهِ . (والآخر) هو الذي لا انتهاء لهُ ولا انقضاء لوجودهِ . (والظاهر) هو العليم بخلقهِ المدبر لهم . وقيل هو المظهر للعقول السليمة بآياتهِ . (والباطن) هو المعزز على القوم المحتجب عنهم بجلالهِ
〃	٧و٨	(حبل الوريد) قال الفرَّاء : حبل الوريد عرْق بين الحلقوم والعلباوَيْن (هما عصبتان في العنق) ينبض ابدًا فهو من الاوردة التي فيها الحياة ولا يجري فيها دم بل هي مجرى النَفَس
〃	٨	(معكم اينما كنتم) هذا القول من القرآن في سورة الحديد
〃	١٠	(الزمان والمكان) الزمان قال بعضهم : هو مقدار وجود الكائنات المحدثة . وهو عارض للمتغيرات دون الثابتات . وقال المتكلمون : امرٌ اعتباري موهوم ليس موجودًا اذ لا وجود للماضي وللمستقبل واماَّ الحاضر فهو كالنقطة لا حدَّ لها . اماَّ (المكان) فهو في عرف ارسطاطليس وابن سينا والفارابي السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحويّ
〃	١١	(جبار) قيل هذا مأخوذ من قولهم نخلة جبارة اذا فاتت الايدي فيكون

صفحة سطر

الف وخمسمائة لا تزال مقيمة بهِ وليس بهِ الآن الّا قليل منهم

〃 ١١ (اريجانس) هو أَحد آباء الكنيسة ولد في الاسكندرية سنة ١٨٥م من والدَين نصرانيين فصرفا همَّهما بتثقيفهِ في العلوم والآداب فاضحى أَحد علماء عصره متفنناً في كل العلوم . تولّى تدريسها في مدارس مشتهرة كالاسكندرية وقيسارية فكانت الطلبة تتوارد عليهِ من كل الاصقاع لالتقاط درر اقوالهِ . وله من التصانيف الجليلة في كل الفنون ما ينيف على الف مجلَّد دخل فيها بعض الاضاليل منها قِدَم النفوس وعدم ابديّة نار جهنم الى غير ذلك وقيل ان هذه الاضاليل ليست له وانما هي لبعض مبتدعين حرَّفوا كتبهُ

〃 〃 (تناسخ الارواح) كان اوريجانوس يعلم أَو بالاحرى اتباعهُ ان النفوس خلقت في البدء ثم سقطت في الخطيَّة فخلق الله من ثمَّ العالم ليكون سجناً لهذه النفوس وعقاباً. وقد رذلت الكنيسة هذه البدعة في مجمع القسطنطينيَّة الثاني سنة ٥٥٣ . امّا حكماء الفلاسفة فقد فنَّدوا هذا القول ببراهين مقنعة منها (١) ان الله سبحانهُ وتعالى لم يخلق الخلائق الّا في حالة كمالها ومن المعلوم ان كمال الانسان قائم باتحاد النفس مع الجسد . (٢) ان كانت النفوس منذ بدء العالم فلا جرم انها كانت متحلية بقواها العقليَّة عاملة بها فكيف يا ترى نسيت كل ادراكاتها السابقة . (٣) ان كانت النفس جُمِع بها مع الجسم معاقبة لها فما سبب تعلقها بالجسد آلة عقابها

〃 ١٦ (دخل القدس وقد تلقاه النصارى الخ) كانت هذه الحفلة انتصارًا للدين المسيحي لان هرقل كان استرجع عود الصليب المقدس فعند دخولهِ أُورشليم نزع عنه الثياب الملوكيَّة وحل سيور حذائهِ واخذ الصليب على منكبيهِ وهو مكشوف الراس وحملهُ بين موكب المؤمنين الى جبل الجلجلة وكان ذلك سنة ٦٢٩

〃 ١٨ (ذمّة للمسلمين) اي ولايةٌ لهم

صفحة سطر

وهي الالهيَّة ليس الَّا . فاداه الكبرياء الى ان رفض حكمَ المجمع القسطنطيني الخاص سنة ٤٤٨ فاجتمع في افسس انصار شيعتهِ فابطلوا حكم المجمع الشرعي . ولمَّا ملك مرقيان الملك طلب الى البابا ان يجمع مجمعاً عامًّا في خلقيدونية ففعلوا وحرموا اوطيخا واتباعهُ وخصُّوا منهم ديوسقورس. تُوفي اوطيخا سنة ٤٨٠

〃 ٧ (اقنوم) يونانيَّة معناها الشخص والذات ج اقانيم وفي عرف الفلاسفة : الاقنوم هو الذات المنفردة من الطبيعة النطقيَّة . والاقانيم بالله هي انسابٌ واضافات مختلفة قائمة بذاتها تتحد بالذات والطبيعة والجوهر

〃 ٩و١٠ (توحَّد في نفيهِ الخ) اي سار منفردًا الى المنفى

〃 ١٠ (فعبر على القدس) والصحيح ان ديوسقورس نُفي الى كنغر في بلاد بافلاغونيا فمات فيها بعد ثلاث سنين سنة ٤٥٤

〃 ١١ (قدَّم عدَّة اساقفة يعقوبيَّة) يريد انه سامهم واقامهم انصارًا لمذهبهِ

〃 ١٢ (يعقوب) هو يعقوب زنزل يعرف بالبرادعي كان راهبًا سوريًّا تعصَّب لاوطيخا ولديوسقورس فنشر بدعتها في بلاد الجزيرة وفارس فاقاموه سنة ٥٤١ أُسقفًا على الرُّها فنما في قلبهِ البغض لايمان اباء المجمع الخلقيدوني . كانت وفاته سنة ٥٤٨ وتسمَّى بهِ اليعاقبة لانه كان من اقوى انصار بدعة اوطيخا

〃 ١٥ (ملعب بطليموس) هو ملعب بطليموس الثاني المحب لاخيهِ (راجع صفحة ٢٧٨ من مجاني الادب من هذا الجزء الاوَّل والحاشية عليها) بناه نحو سنة ٢٧٠ ق م

〃 ١٨ (ساويروس) كان من اكبر انصار شيعة اوطيخا كان له نفوذ عند زينون الملك اليعقوبي فنال بدسائسهِ ان يضطهد البطاركة والاساقفة المستقيمي الراي

٣١٥ ١ (بطرك انطاكية) هو على ما يُظنّ مرتيريوس بطرك انطاكية الذي جلس على كرسيها بعد اكاسيوس سنة ٤٦٠ وكان مستقيم الامانة فنفاه زينون الملك اليعقوبي واقام مكانهُ اسقفًا دخيلًا اسمهُ بطرس القصار. وكانت وفاة مرتيريوس في المنفى سنة ٤٧٣م

〃 ٥ (ديارات بومقار) هي اديرة تعزى الى القديس مقاريوس الاسكندري تلميذ القديس انطونيوس الكبير كان عمَّرها للنساك في الصعيد . قال المقريزي : دير ابي مقار دير جليل عند نصارى مصر وبخارجهِ اديرة كثيرة خربت وكان دير النسَّاك في القدم . ولا يصحّ عندهم بطركيَّة بطرك حتَّى يجلسوهُ في هذا الدير بعد جلوسهِ بكرسي الاسكندريَّة . ويُذكر انهُ كان فيهِ من الرهبان

صفحة سطر

〃 ٩ (يوحنا بطرك انطاكية) جلس على كرسي انطاكية سنة ٤٢٩ فبقي مدة محالفاً لنسطوريوس ومعادياً للقديس كيرلس الاسكندري لكنهُ ارعوى عن ضلالهِ وحرم نسطوريوس ومات سنة ٤٤٢

〃 〃 (يوناليوس) أُقيم على كرسي اورشليم سنة ٤١٨ وحضر مجمع افسس فرذل نسطوريوس لكنَّ انصار أُوطيخا خدعوه فاصطادوهُ في اشراكهم ثم انتبه ورجع الى الايمان في المجمع الخلقيدوني سنة ٤٥١ وكانت وفاتهُ سنة ٤٥٨

〃 ١٣ (الصعيد) في اللغة وجه الارض والتراب وهي بلاد واسعة كبيرة بمصر فيها عدَّة مُدُن عظام منها اسوان وهي اوَّلهُ من ناحيـة الجنوب ثم قوص وقفط وأخميم والبهنسة وغير ذلك. وهي تنقسم ثلاثة اقسـام الصعيد الاعلى وحدَّهُ اسوان واخرهُ قرب اخميم والثاني من اخميم الى البهنسة والادنى من البهنسة الى قرب الفسطاط. ويكتنف الصعيد جبلان والنيل يجري بينهما والقرى والمدن شارعة على النيل من جانبيهِ وبنحو منهُ الجنات مشرقة والرياض بجوانبهِ محدقة ذلك الى عجائب عظيمة واثار قديمة في جبالها وبلادها من بنايات وغيرها

〃 ١٤ (اخميم) بلد قديم على شاطىء النيل بالصعيد بها آثار كثيرة قديمة منها البرابي وهي ابنية عجيبة فيها تماثيل وصور وكتابات بالقلم القديم

〃 ١٥ (برصوما) كان اسقفاً على نصيبين فانتصر لبدعة اوطيخا واحياها في بلاد الجزيرة والموصل وكان اوَّل امرهِ يدرس في مدرسة الرها فطرد منها والتجأ الى بلاد فارس وتبعه كثيرون من اصحاب مذهبهِ وكان له نفوذ عند فيروز ملك العجم فاقنعه ان يطرد من مملكتهِ جميع المسيحيين المتمسكين بتعاليم اباء المجمع الخلقيدوني وان يقبل مكانهم انصار بدعتي نسطوريوس واوطيخا فسمح لهم الملك بان يستوطنوا في جندي سابور والمدائن فتفاقم امرهم بذلك. ثم اتصل بدسائسهِ الى أن يقام على كرسي نصيبين فشيَّد فيها مدارس منها خرج ايمة من علماء اليعقوبيين والنساطرة. ولم يزل اليعاقبة يعتبرونهُ الى اليوم كزعيم دينهم. وكتب لهم الرسائل والترنمات السريانيَّة التي يتداولونها الى عهدنا. وقد حرم المجمع الخلقيدوني تعليمه. وكان يبيح للكهنة التزوُّج وتزوَّج هو براهبة وكانت وفاتهُ سنة ٤٨٩م

٣١٤ ١ (اوطاخي) كان اوَّل امرهِ راهباً متنسكاً خرج من صومعتهِ لدحض بدعة نسطوريوس فسقط هو نفسه في بدعةٍ اخرى بقولهِ ان لي المسيح طبيعة واحدة

صفحة	سطر	
〃	١٠	(وحرَّموا ان يزيد فيها بعد ذلك شيء الخ) ان مجمع القسطنطينيَّة قد منع بان يزاد شيء في قانون الايمان وذلك صيانةً لهُ من تحريف الهراطقة مع تلونهم وزندقتهم لكنهُ لم يرد بذلك ان الكنيسة لا سلطة لها لتوضيح معنى هذا القانون عند الحاجة كما فعلت اوَّلًا في المجمع المشار اليهِ ثم لمَّا تقدَّمت بان يزاد في قانون الايمان ان الروح القدس منبثق من الاب والابن وذلك وفقًا لمَا علمهُ الاباء منذ اوَّل الكنيسة
〃	١٣	(امر ان يلزم كل واحد دينهُ) ان غراتيانوس الملك كان كاثوليكيًّا محضًا فلم يبرز قط سُنَّة بها امر كل واحدٍ بان يلزم دينهُ . بل بخلاف الامر كان يعزّز في ملكهِ النصرانيَّة . وان لم يقتسر احدًا على ان يتنصر
〃	〃	(المنانيَّة) ويُقال لها المانويَّة والمجوسيَّة . قال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل: المانويَّة هي الثنويَّة اختصت بالمجوس حتى اثبتوا اصلين اثنين مدبرين قديمين يقتسمان الخير والشرّ والنفع والضرّ والصلاح والفساد ويسمون احدهما النور والثاني الظلمة . . . ومسائل المجوس كلها تدور على قاعدتين احداهما بيان سبب امتزاج النور بالظلمة والثانية سبب خلاص النور من الظلمة وجعلوا الامتزاج مبدأ والخلاص معادًا (اه) . ومبتدع هذه الشيعة ماني وُلد في فارس سنة ٢٤٠ فجال في بلاد الشرق ودعا كثيرين الى بدعتهِ واثاروا الفتن حتى قبض عليهِ بهرام ملك العجم فسلخهُ حيًّا سنة ٢٧٤ . وبدعتهُ انتشرت في العالم انتشار الوباء فالقت في العقول ثمار السوء والفساد
〃	١٧	(بُنيت كنيسة مريم بالقدس) يريد كنيسة الانتقال التي فيها قبر العذراء وموضعها في وادي يواشافاط بقرب بستان الزيتون
٣١٣	١و٢	(كان المجمع الثالث من مجامع النصارى) التأم هذا المجمع بامر البابا سلستينوس سنة ٤٣١ م في مدينة افسس
〃	٢و٣	(انهُ منع ان تكون مريم ام عيسى) ان مرجع بدعة نسطوريوس هو ان في المسيح اقنومين كما وفيهِ طبيعتان . فعليهِ تكون ولدت مريم العذراء انسانًا مثلنا هو يسوع اتحد بهِ من ثم الله فلا يُحسن ان يقال ان مريم هي ام الله بل فقط هي ام المسيح فرذلت الكنيسة هذه البدعة وحرمت نسطوريوس . وكان موتهُ في بلاد الصعيد اصابتهُ قبل وفاتهِ آكلة في لسانهِ المجدف على ام الله
〃	٨	(بطرك رومة) هو البابا سلستينوس الاوَّل القديس تولى الخلافة البطرسيَّة منذ سنة ٤٢٢ الى ٤٣٢

صفحة سطر

و يحرم اثاناسيوس . ثم انزل القديس بولس عن كرسيهِ في القسطنطينيَّة ليتولَّى مكانهُ . وكانت وفاتهُ سنة ٣٤١ م

〃 ٩ و١٠ (قال ان الانجيل لم يقل ان المسيح خَلق الاشياء وانمَّا قال بهِ خُلق كل شيء الخ) انَّ نيَّة اوسابيوس النيقوميدي كانت بقولهِ هذا ان يبيّن ببراهين واهنة كون ابن الله ليس بازليّ مثل أبيهِ السماوي ولكنما خلقهُ الله ليكون كآلةٍ بها يخلق العالم . وهذا كفر محض

〃 ١٧ (كيرلُّس) هو أُسقف أُورشليم تولَّى رعاية هذه الكنيسة سنة ٣٣٥ م فقاوم بدعة اريوس بكل همةٍ ونشاط فالتأم الاريوسيون وعزلوا القديس عن كرسيهِ. فرفع كيرلس دعواهُ الى مجمع كاثوليكي التأم في سلوكية فبرَّرهُ وحرم اكاسيوس المتعصِّب عليهِ. وكانت وفاة القديس سنة ٣٧٣ م

〃 ١٧و١٨ (اخبر كيرلوس. . . انهُ ظهر شبه صليب) هذه المعجزة ظهرت امام كل شعب أُورشليم فعاينوا الصليب في الجوّ على جبل الجلجلة فوق قبر المسيح وكان انور من الشمس فرجع الوف من اليهود الى الايمان بسببهِ (راجع تراجم البولاندستيين في اليوم الثاني عشر من اذار)

٣١١ ٢ (عيانًا) نصبت على الحاليَّة أي معاينين

〃 ٨ (ذبائح الحنفاء) هو جمع حنيف يريد عبدة الاصنام . والحنيف ايضًا هو المسلم قال الفيّومي : سمّي بذلك لانه مائل الى الدين المستقيم . قال الحاميّ :الحنيف المائل عن دين الى دين اخر واصلهُ من الحنوف في الرِجل . قال البيضاوي في شرح قول القرآن : ان اتبع ملَّة ابرهيم حنفيًا اي مخالفًا لليهود والنصارى منصرفًا عنهما . والمسلم الحنيف هو الحاجّ . والحنيفيَّة الاسلام

〃 ١٠ (القديس اناريون) يريد القديس هيلاريون الناسك ولد سنة ٢٩١ بقرية قرب غزَّة اخذ عن القديس انطونيوس الكبير الطريقة النسكيَّة وتتلمذ لهُ مدَّة ثم رجع الى فلسطين وانشأ فيها الاديرة فغصَّت بعد قليل بالرُّهبان . كانت وفاتهُ في قبرس سنة ٣٧١ م

٣١٢ ٦ (مقدنيوس) تولى بطركيَّة القسطنطينية سنة ٣٤١ قسرًا وتعصَّب للاريوسيين لكنّ قسطنسيوس الملك تغير عليهِ وعزلهُ في مجمع التأم بامرهِ سنة ٣٦٠ وكانت وفاتهُ بعد ذلك بقليل مجهولًا ذليلًا وهو اوَّل من نكر لاهوت الروح القدس فرذل بدعتهُ مجمع القسطنطينية الاوَّل سنة ٣٨١

صفحة سطر

بنحو ٨٦٠ دفعة . ولم يتم دوره حول الشمس الّا كل ٢٩ سنة ونصف سنة مع سرعتهِ في السير وذلك لبعدهُ الشاسع عن الشمس . ولزحل ثمانية اقمار تدور حوله ولهُ ايضاً حلقة نوريَّة تحدق بهِ

〃 ٧ (ميكائيل) هو احد روساء الملائكة جاء ذكرهُ مراراً في الكتاب الكريم (دانيال ف ١٠ و١٣ : رسالة القديس يهوذا . عدد ٩ : رؤيا مار يوحنا ف ١٢ ع ٧) واسمهُ معرَّب عن العبرانيَّة معناهُ من مثل الله . لانهُ انتصر للعلي لمَّا مرق ابليس واكفاؤهُ

〃 ١٢ (المعزّ لدين الله) هو ثالث خلفاء دولة الفاطميين كانوا ينتسبون الى فاطمة الزهراء ويقال لهم العبيديُّون واوَّل من ظهر منهم في المغرب كان المهدي بالله عبيد الله ظهر في المهديَّة تولّى المغرب خمساً وعشرين سنة . وثانيهم المنصور اسمعيل صاحب افريقية تولّى بالمغرب فاقام أثنتين وثلاثين سنة . واوّلهم بمصر المعزّ لدين الله ابي تميم معد بن المنصور بويع لهُ بالمغرب بعد موت ابيهِ المنصور . قال الشرقاوي : كان رافضياً يبغض الصحابة ويسبهم يوم الجمعة على المنبر الّا انهُ كان عاقلًا فاضلًا اديباً حاذقاً وفيهِ عدل الرعيَّة ولمّا مات كافور والي مصر وضعف امر ولايتها ارسل المعزّ قائد جيوشهِ جوهراً سنة ٣٥٨ ه (٩٦٩ م) الى مصر فاستولى عليها وملكها من الاخشيد ثم دبر جوهرٌ ارضَ مصر اربع سنين و بنى الجامع الازهر وكانت نهاية بنائهِ في سابع رمضان سنة ٣٦١ ه (٩٧٣ م) . فسار المعزّ لدين الله الى مصر فبايعهُ اهلها وملكها اربع سنين وكانت وفاتهُ ٣٦٥ ه (٨٧٦ م)

〃 ١٦ (مقاريوس) هو أُسقف أُورشليم كان من علماء زمانهِ حضر المجمع النيقاوي وحرم اريوس مع الاباء وهو الذي وَجد الصليب المقدس مع القديسة هيلاني امّ قسطنطين فاقامت له الكنيسة الكبيرة المعروفة بكنيسة القيامة وكانت وفاة القديس مقاريوس نحو سنة ٣٣٤م

٣١٠ ٨ (اوسابيوس الاسقف) كان أُسقفاً على مدينة بيروت ثم انتقل الى نيقوميديا ثم الى القسطنطينية انتصر لاريوس مراراً واثار الفتن في الكنيسة فحكم عليهِ قسطنطين بالنفي ثم دسَّ الدسائس وعاد الى نيقوميديا مظفَّراً فاخذ يفتل بالذروة والغارب حتى غرَّ قسطنطين الملك ووشى بالقديس اثناسيوس . فنفي القديس وارجع اريوس من منفاه وجمع اوسابيوس مجامع الاريوسيين ليزكي اريوس

صفحة سطر

٣٠٤ ١٢ (اشتدَّ الملك أُورالیانوس) يريد الملك مركس اوراليوس

〃 ١٦و١٧ (وضعوا الحساب القبطي) ليس الكلام على الحساب القبطي البادىء باوَّل سنة من ملك ديوقليسيانوس اعني سنة ٢٨٤ بل على حساب آخر كان متبعاً في ذلك الوقت وهو حساب الاسكندر وقد سبق ذكرهُ

〃 ١٨ (الغطاس) وفي نسخةٍ الغاطس وهو عيد تذكار عماد المسيح عند النصارى فيهِ يذكر ايضاً وفود المجوس عليهِ للسجود لهُ

٣٠٥ ٩ (تاوكلا) وفي نسخةٍ باروكلا وكلاهما غلط والصواب هيركلاس

〃 ١٤ (انطونيوس المصري) هو القديس انطونيوس الكبير ابو الرهبان ولد بكوما قرية بمصر سنة ٢٥٠ زهد في الدنيا وساح في البراري ولم يكن له من العمر الَّا عشرون سنة ففاح بعد قليل عطر قداستهِ وتقاطرت اليهِ التلامذة فتولَّى امر تدبيرهم وفتح لهم الاديار فازهرت بريَّة الصعيد بعد زمان قليل واستحالت الى جنَّة عَدنٍ . ثم وضع القديس لرهبانهِ قانوناً يرتشدون بهِ وكانت وفاتهُ سنة ٣٥٦ وله من العمر مائة وخمس سنوات

٣٠٦ ٥ (جهارًا) اي متجاهرين نصب على الحاليَّة

〃 ١٣ (وبدقلطيانوس هذا وقتلهُ نصارى مصر تؤرخ قبط مصر الى يوحنا هذا) راجع الحاشية الثالثة على صفحة ٣٠٠ وجه ١٧٨

〃 ١٨و١٩ (رأى في رؤيا كواكب في السماء على هيئة صليب) والصحيح انه رأى صليباً كبيرًا نوريًّا في عنان السماء ورآهُ معهُ كل جنودهِ

٣٠٧ ١ (قصَّ رؤياه على اعوانهِ) لم يحتاجوا الى ذلك مع ما رأوهُ بعيونهم من امر الصليب

〃 ٢ (بنود) هي الاعلام مفردهُ البند وهي مولَّدة

〃 ٨ (آريوس) كان احد قسوس الاسكندرية وهو اوَّل من ذهب الى ان المسيح ليس بالهٍ ولكنما هو مخلوق من الله الاب فالتأم مجمع عام تحت رئاسة نوَّاب القديس سلفسترس البابا في مدينة نيقية فحرموهُ . وكان موتهُ فظيعاً لافترائهِ على ابن الله

٣٠٩ ٣ (زُحَل) احد الهة الروم وهو اسم سيَّار من السيَّارات التسع وهو غير منصرف للعلمية ولعدلهِ عن زاحل وهو البعيد سُمّي بذلك لبعدهِ وتنحيهِ يضرب بهِ المثل في العلوّ والبعد . وكبر هذا السيَّار ينيف على كبر الارض

صفحة سطر

بالنصارى من مدينة القدس لمَّا قرب زمان خراجها فاسكنهم عبر الاردن . ثم رجع اليها بهم بعد ذلك فبنـوا مدينة جديدة قدَّسُوها بفضائلهم . ولمَّا ملك ترايانوس على رومـة امر بالقبض على اقرباء المسيح بالجسد فقيد القـديس سمعـان الى رومة ولهُ من العمر مائة وعشرون سنة فامر المغتصب بصلبهِ فصُلب وقد قاسى من العذاب اشدَّهُ ببسالةٍ عجيبة اذهلت الملك الرومانيّ وكان استشهادهُ سنة ١٠٧ م

" ١٣ (بطاركة الاسكندرية) ما ذكرهُ المقريزي في هذا الباب وفيما يتبعه قد اخذهُ عن مشاهير كتَّاب النصارى مثل ابن الراهب وابن العميد والمسيحي وابن بطريق وفي مختصرهِ هذا غنىً عن الشرح فمن اراد التوسيع فعليهِ بالجزء السابع من كتاب البولانديستيين وبالقسم الثاني من كتاب العلَّامة لوكيان في الشرق المسيحي

" ١٦ (ولما أقام مرقس حنانياً بطرك الاسكندريَّة الخ) قد نقل المقريزي كل هذا العدد ٥٢٩ عن سعيد اوطيخيوس بن بطريق بطرك الاسكندرية المشهور لكنهُ لم يميّز غث هذه الرواية من سمينها وقد ردَّ العلماء المحدثون كالبولانديستيين في الجزء ٤٢ من تآليفهم (في اعمال القديسين) ولوكيان (في كتابهِ الشرق المسيحي) على قول ابن بطريق . وهاك نتيجة براهينهم (اوَّلًا) لاصحة لما قالهُ ان القديس مرقس أمر بأَلَّا يقام بطرك على الاسكندرية الَّا من الاثني عشر قساً فاننا نعلم ان في اوائل الكنيسة كان الشعب مع الاكليروس ينتخب الاساقفة والبطاركة . (ثانياً) قد ساء ابن بطريق ظناً بقولهِ ان القسوس هم الذين كانوا يقيمون البطرك اذ لا يسوغ للكهنـة ان يقيموا أُسقفاً وانمَّا تكريس الاسقف مخوَّل للاساقفة وحدهم .(ثالثاً) ومما يُقضى منهُ العجب قول ابن بطريق ان في مصر لم يكن اساقفة الى ان أُقيم دميتريوس مع كثرة ما بقي لنا من الآثار المنبئة عن وجود اساقفة في مصر والصعيد منذ اوائل النصرانيَّة . قال لوكيان : لربما نتج غلط ابن بطريـق عمَّا يُنسب الى القديس مرقس وهو انه أقام اثـني عشر اسقفاً وارسلهم الى اماكن شتَّى فاقام في الاسكندريَّة نيابـةً عنهم اثني عشر قساً

" ١٨و١٩ (وكان بطرك الاسكندرية يقال لهُ البابا) هذا الاسم كان شائعاً في اوائـل الكنيسة يلقب بهِ الاساقفة والبطاركة ثم خُصّص بكرسي رومة ومعناهُ الاب

٣٠٣ ٢ (لم يكن بارض مصر اساقفة) راجع الحاشية المتقدمة

صفحة سطر

وراءه كورة أخرى يقال لها الواح الثالث وهو دون الاولين في العمارة . ومدينة الواح الثالث يقال لها سنترية وفيها نخل كثير ومياه جمة بها مياه حامضة يشربها اهل تلك النواحي واذا شربوا غيرها استوبلوها . وبين اقصى واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وبها قبائل من البربر من لواتة وغيرهم وقد نسب اليهم قوم من أهل العلم وبعد ذلك بلاد افزان والسودان

〃 ١١ (سُميساط) مدينة من الشام على الفرات في غربيهِ في طرف بلاد الروم كان لها قلعة حصينة . تولى عليها الخراب ويسكنها اليوم قوم من الارمن

〃 〃 (مَنبج) احدى بلاد الشام بناها بعض الاكاسرة فسمَّاها منبه فعرّبت وقيل منبج وهي مدينة كبيرة ذات خيرات واسعة في فضاء من الارض وهي كثيرة القنيّ السارحة والبساتين وغالب شجرها التوت لاجل القزّ ودور سورها متسع كبير وغالب السور والبلد خراب وبينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ

〃 〃 (بزنطية) مدينة في تراقيا في مدخل بوغاز القسطنطينية بناها بيزاس المجاري سنة ٦٥٨ قبل المسيح فسمَّاها باسمهِ ثم تملك عليها داريوس الاوَّل ملك فارس ثم اهل اثينا وسبرتا ثم استقلَّت بعد ذلك بالملك حتى دخلت في حكم الرومان قبل المسيح وبنى في محلها قسطنطين مدينة القسطنطينية سنة ٣٣٠ م

〃 ١٢ (متيَّاس) هو الرسول الذي وقع عليهِ الاختيار ليقوم مقام يهوذا الاسخريوطي وكان متيَّاس من سبط يهوذا احد تلامذة المسيح السبعين بشَّر بالايمان في قسم من اليهوديَّة ودخل بلاد الحجاز فبشَّر فيها مُدَّة ثم انصاع راجعًا الى اليهوديَّة فقبض عليهِ اليهود ورجموه سنة ٦٠ م

〃 ١٧ (حنانياً) هو خليفة القديس مرقس على كرسي الاسكندرية مات شهيدًا سنة ٨٤ م

٣٠٢ ٥ (لينوس) كان طليانياً وجلس على كرسي رومة احدى عشرة سنة فساسها بغيرة ونشاط في زمان نيرون الملك فقبض عليهِ ساترنينوس الحاكم وقضى عليهِ بالموت سنة ٧٥ م

〃 〃 (بطرك) لفظة روميَّة معرّبة (بطريرخي) اي رئيس الاباء

〃 ١٠و١١ (أُقيم بعد قتل يعقوب سمعان ابن عمهِ) هو سمعان بن كلاوفا اخي القديس يوسف خطّيب العذراء مريم كان من تلامذة المسيح السبعين أُقيم على اسقفيَّة أورشليم بعد قتل يعقوب سنة ٦٢ م فرعى شعبهُ بدراية وفطنة عجيبتين وخرج

صفحة سطر

النصارى ان بطرس هو رأس الحواريين فهو في الكنيسة بمنزلة الرأس من الجسد . وكما ان في رأس الانسان مركز الامر والنهي فكذلك قد فوَّض المسيح الى بطرس كمال السلطان على ان يحل ويربط . فيسنُّ الشرائع ويلزم المرؤوسين بحفظها ويعاتب من لا يحفظها وان يصنع كل ما يؤول الى فائدة الكنيسة بحسب اختلاف الازمنة على ما يرتئيه . ثم يقول المقريزي ان بطرس اسمهُ الصفا برهان آخر في رئاسة بطرس على الكنيسة لان الصفاة بالعربيَّة الصخرة تتخذ اللهمَّ لصخرة الاساس كأنَّ السيد المسيح يقول : كما ان البناء لا يقوم الَّا باساسهِ فكذلك لا بقاء للكنيسة ان لم تستند على هذه الصخرة . أمَّا ما قالهُ المقريزي ان بطرس سار الى رومة ثم قتل بها فذلك يبكم فاه بعض الكتبة الذين ارتأوا وبئس المذهب ان بطرس الرسول لم يدخل قط رومة

〃 ١٧ (ابيب) هو الشهر الحادي عشر من الشهور القبطيَّة . وهاك اسماء شهورهم : توت وبابه وهاتور وكيهك وطوبه وامشير وبرمهات وبشنس وباونه وابيب ومسري واوَّل السنة عندهم يوازي حادي عشر ايلول من الشهور الروميَّة يسمّونهُ النيروز يقع فيهِ عندهم عيد الرسول برتلماوس . واعلم ان تاريخهم لا يبتدئ سنة ميلاد المسيح بل سنة استبداد ديوقليسيانوس بالملك سنة ٢٨٤ وذلك لان ديوقليسيانوس كان ظفر باكيلا بعض الخوارج في مصر فابتدأوا تاريخهم بملكهِ . ويُسمى هذا التاريخ عند الاقباط تاريخ الشهداء لكثرة قتل ديوقليسيانوس من النصارى وعليهِ فتكون هذه السنة المسيحيَّة ١٨٨٧ موافقة لسنتهم ١٦٠٣ و١٦٠٤

٣٠١ ٦ (واحات مصر) قال ياقوت : الواحات واحدها واح على غير قياس لا أعرف معناها وما أظنُّها الَّا قبطية . وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم غربي الصعيد . لان الصعيد يحوطهُ جبلان غربي وشرقي وهما جبلان مكتنفا النيل من حيث يُعلم جريانه الى أن ينتهي الجبل الشرقي الى المقطَّم بمصر وينقطع وليس وراءهُ غير بادية العرب والبحر القلزمي والآخر الى البحر . فما وراء الجبل الغربي الواح الاوَّل اوله مقابل الفيوم ممتدٌ الى أُسوان وهي كورة عامرة ذات نخيل وضياع حسنة . وفيها تمرٌ جيد أفخر تمور مصر وهي اكبر الواحات . وبعدها جبل آخر ممتد كامتداد الذي قبلهُ ووراءهُ كورة أُخرى يقال لها الواح الثاني وهي دون تلك في العمارة وخلفها جبلٌ ممتدٌّ كامتداد الذي قبلهُ

صفحة سطر

نبوكدنصر حرق الهيكل مرّة أُولى في هذا اليوم عينهِ قبل هذا العهد بخمسمائة سنة

٢٩٨ ١و٢ (نخبة من كتاب دخول قبط مصر في النصرانيَّة للمقريزي) قد طُبع هذا الكتاب في المانيا في اوائل هذا القرن وهو منقول عن كتاب الخطط والآثار. فاوردنا منهُ ما رأيناهُ موافقاً لحقيقة الواقع وتركنا الباقي

〃 ٤ (النصارى) قال الخليل: انهُ جمع نصران كما قالوا ندمان ندامى او جمع نصريّ ولكنهم حذفوا احدى الياءَين كما حذفوا من اثفية وابدلوا مكانها الفاً. والنصرانيّ نسبة الى ناصرة على غير قياس

〃 ١٠ (اعلم ان المسيح روح الله وكلمتهُ التي القاها الى مريم هو عيسى) هذا القول في القرآن. قال في الانسان الكامل ما نصهُ: الروح الالهي هو روح القدس المسمى بروح الارواح وهو المنزه عن الدخول تحت كلمة كُنْ يعني انهُ غير مخلوق لانهُ وجهٌ خاصّ من وجوه الحق قام بهِ الوجود... وسمي روحَ القدس اي المقدَّس عن النقائص الكونيَّة (اه). واماَّ كلمة الله فاليك تعريفها عن علماء المسلمين. قال الشيخ سعد الدين التفتازاني: كلمة الله كلامهُ وهو قديم قائم بذاتهِ. قال الامام الغزَّالي: كلام الله ازليٌّ قديمٌ قائمٌ بذاتهِ. وقال عبد الله بن يزيد القيرواني: الله كلم موسى بكلامهِ الذي هو قائم بذاتهِ (اه). ان النصارى يتفقون مع صاحب الانسان الكامل والغزَّالي وسعد الدين التفتازاني في تحديد روح الله وكلمتهِ ويستنتجون من ذلك ان المسيح الهٌ متأَنس

〃 ١٢ (اللغة الربَّانيَّة) هي اللغة العبرانيَّة مع ما دخلها من المولَّد والدخيل من لغات اهل بابل في اوان الجلاء وتسمى اللغة السيرو كلدانيَّة

٢٩٩ ٥و٦ (سكنوا مصر مدة اربع سنين وقيل سبع سنين) لم يتفق علماء الكنيسة في تقدير السنين التي قضاها المسيح في مصر

〃 ١٥ (احبارهم) اي كهنتهم والحبر بالكسر وفتحهُ لغةٌ هو العالِم. قيل انهُ اخذ من الحِبر وهو المداد لكثرة كتابة العلماء. ومنهُ كعب الحِبر العالم

٣٠٠ ١٢و١٣ (فتح الله لهم باب السجن) يشير الى ما فعلهُ ملاك الرب لبطرس الرسول لماَّ فكَّ اغلالهُ فانقذهُ من يد هيرودس اغريبا الثاني

〃 ١٦و١٧ (فسار بطرس رأس الحواريين واسمهُ شمعون الصفا الى انطاكية ورومة الخ) في هذا القول دحضُ ما ذهب اليهِ بعض المبتدعين ان بطرس لا يفرقهُ شيء عن بقيَّة الرسل. لعمري انها لقضيَّة راهنة عند المسلمين فضلاً عن

صفحة سطر

فتح المدينة وحملوهُ الى رومة حيث امروا بقتلهِ

〃 ٥ (العازر) كان احد زعماء اليهود المتولين امرهم وقت محاصرة الرومان وكان كاهناً محافظاً مع جنودهِ على الهيكل فكر عليهِ اصحاب يوحنا جسكالا فقتلوهُ واصحابهُ

〃 〃 (السور الاول) كان يسمى بيتيزيتا

〃 ٦ (اصطلح اليهود بينهم وتذامروا) اي تركوا المناوشة بينهم ليكروا على الرومان

〃 ٧ (السور الثاني) كان يسمى اكرا

〃 ٨ (تذامر اليهود فنحوهم عنهُ) اي ان اليهود حملوا عليهم فردوهم عن السور الثاني

〃 ١١ (يوسف بن كربون) هو يوسيفوس المؤَرخ وقد مرَّ ذكرهُ

〃 ١٢ (رغبهم في امنة الروم) اي حرضهم على طلب الامان

٢٩٦ ١ (مناي الكاهن) كان احد الكهنة الموكولين مع اليعازر بخدمة الهيكل وصيانتهِ فلماً رأى موت اليعازر ازمع الخروج الى العدو فتلافى شمعون قصدهُ وامر بقتلهِ

〃 ٥ (الخشاش) حشرات الارض ودوبياتها

〃 ٧ (هلك اكثرهم حين اكلوا الطعام) وذلك لسرعة التهامهم الطعام

〃 ١٣ (سقطت من الحدة) اي من شدة ضرب الكبش والمناجيق

〃 ١٤ (بيَّت الروم المدينة) اي دخل الروم في المدينة ليلًا وذلك لسهو الحراس الذين كانوا ناموا. ويُقال: بيَّت الامر اي دبرهُ ليلًا

١٩٧ ٣ (نصب الاصنام في الهيكل) ان طيطس لم يفعل ذلك قبل حريق الهيكل بل بعد خرابهِ فقرَّب القرابين للمشتري كبير آلهة الرومان

〃 ٥ (القى الكهنة انفسهم جزعاً على دينهم فحرقوا) وفي النسخة فحزنوا ونظنهُ غلطاً. اماَّ الكهنة الذين القوا بنفسهم في الحريق فهم كثيرون منهم ماير بن بلجا ويوسف ابن دلاي

〃 ٩ (يوشع الكاهن) هو ابن دمني كان كبير احبار اليهود مدة طلب الامان من طيطس وقت حصار اورشليم

〃 ١٠ (منارتان ومائدتان) لم يكن الا منارة واحدة كبيرة ذات سبعة مشاعل وكانت من عجائب الدنيا. واماَّ المائدتان الذهبيتان فهما مائدة خبز التقادم ومائدة البخور

〃 ١٦و١٧ (انقضت دولة اليهود اجمع) وذلك في ١٠ من شهر آب سنة ٧٠ وكان

صفحة	سطر	
		السوكي في القرن الثالث قبل المسيح
″	١٣و١٤	(المغتسلون .... والنسَّاك) هي فرقة واحدة من اليهود تتفرّع الى قسمين وهي المعروفة بالاسَّانيين ظهرت في زمان المكابيين ثم تكاثرت وكانوا أربعة الاف في ايام المسيح . وكانوا يعيشون في نواحي بحيرة لوط وفي جوار أورشليم وكانوا يلبسون ثياباً بيضاً ويكثرون من الغسيل ويمتنعون عن الزواج ويُحيون لياليهم في الصلاة والتأملات
″	١٤	(السمرة) هم يهود الاسباط العشرة المعتزلون عن يهوذا وبنيامين كانوا نصبوا لهم اصناماً على جبل جريزيم حتى سباهم الملوك الكلدانيون فتأدبوا لذلك ورجعوا الى اله آبائهم لكنهم لم يزالوا ينفردون في عدة امور عن اخوتهم
٢٩٤	٩	(من سقوط حجارة الرمي ومواقد النيران بالليل) يريد ان الرومان كانوا يكثرون من ضرب الحجارة بالمجانيق ومن رمي الحوارق
″	″	(يوحنان) هو يوحنا من جسكالا (هي جش في بلاد البشارة) المتولي مع سمعان ابن جيوراس والعازر على القدس يوم حاصرها طيطس فابلى في ذلك بلاء شديداً حتى دخل الرومان عنوة المدينة فحملوهُ الى رومة اسيراً وخلدوا حبسهُ
″	١٠	(لمَّا انسلخ الشتاء) كان ذلك في ربيع سنة ٧٠ م
″	١٢	(الخوارج) يريد بعض اصحاب ذوي الفتنة الذين كانوا تولوا مع يوحنا جسكالا وسمعان بن جيوراس على اليهود فضنكوهم واذاقوهم اجناس العذاب حتَّى دخل الرومان مدينة اورشليم
″	١٣و١٤	(جبل الزيتون) هذا الجبل شرقي مدينة القدس مطلّ عليها . سمي بالزيتون لكثرة شجرهِ فيهِ وعلى هذا الجبل صعد الرب الى السماء
″	١٥	(برزوا الى الروم فانهزموا) اى انهزم الرومان
″	١٦	(ثم عاودوا فظهروا) اي كرّ الرومان راجعين الى محاربة اليهود فانتصروا عليهم
″	١٩	(نيقانور) كان احد قوَّاد طيطس في حرب اورشليم ابلى في محاصرتها البلاء الحسن قُتل في خلال المحاصرة
٢٩٥	١	(الكبش) من آلات الحرب عند الاقدمين كانوا يرمون بها اسوار المدن وهي من حديد وراسها كان على شبه كبش فسميت بهِ
″	٣	(شمعون) هو شمعون بن جيوراس احد زعماء اليهود وقت حاصر الرومانيون مدينة القُدس وكان داهية من ذوي البأس والفروسيَّة فاعتقلهُ الرومان بعد

صفحة سطر

كربون ولد سنة ٣٧ م وكان من نسل المكابيين من شيعة الفريسيين وكان متوليًا على بلاد الجليل فلمَّا فتح فسباسيانوس تلك البلاد اسر يوسيفوس ثم اطلق لهُ الحريَّة واكرم مثواهُ فاختصَّ بهِ يوسيفوس وصاحبهُ في محاربتهِ مدينة أورشليم . وقد كتب يوسيفوس أخبار محاصرة هذه المدينة وأخذها على يد طيطس بن فسباسيانوس . وكانت وفاة يوسيفوس سنة ٩٥ م . وله التصانيف الجليلة في اليونانيَّة منها الآثار اليهوديَّة في عدَّة مجلدات . واخبار حرب اورشليم

〃 ١٤ (وفي السنة الرابعة ورد فطرنيوس الخ) فطرنيوس هذا خلف لفيتِّليوس على ولاية أورشليم أرسلهُ كليغولا لينصب صورته في هيكل الرب سنة ٤٠ م لكن فطرنيوس هذا كان صديقًا لليهود فلم ينصبهُ فتضوَّر عليهِ كليغولا وأراد عقابهُ لكنَّ الموت صدهُ عن مرامهِ في اثناء ذلك فلم يتمَّ ما قاله ابن عبري من نصب صورة المشتري . وأمَّا نبوَّة دانيال فتمَّت بدخول الرومان في هيكل الرب يوم حرقوهُ سنة ٧٠ م على يد طيطس

٢٩٣ ١ (ظهر رجل مصريّ) ليس هذا تاوداس الذي يشير اليهِ القديس لوقا في اعمال الرسل في الفصل الخامس عدد ٣٦ . بل هو آخر ذكرهُ يوسيفوس بن كربون وكان هذا ثار على الرومانيين ثلاث عشرة سنة بعد الاوَّل ولا بينة انهُ كان مصريًّا لربما ابن العبري يشير الى يهوديّ اخر مصري ظهر بعد ذلك بزمان نحو سنة ٦٠ م ويلمح اليهِ كتاب الاعمال (راجع فصل ٢١ عدد ٣٧)

〃 ٣ (قورنثوس) هذا احد المبتدعين ظهر بعد صعود المسيح بزمان قليل رذلهُ الرسل لقولهِ ان المسيح ليس بالهٍ فردَّ عليهِ القديس يوحنا بانجيله ورسائلهِ

〃 ٤ و٥ (امر كلوديوس باحصاء اليهود) صار هذا الاحصاء نحو سنة ٥٠ م

〃 ٧ (وقع اليهود في الخليطي) اي في اختلاط

〃 ٨ (كان اليهود متفرقين على سبع فِرَق) هذه الفرق كانت بعض تفرعات فيهم

〃 ٩ (الربَّانيون) يريد علماء الشريعة والكتبة

〃 ١٠ (المعتزلة) هم الفريسيون سماهم المعتزلة لتفردهم عن الناس وهو معنى اسمهم بالعبرانية . وكانوا يكثرون من الاصوام والصلوات ويتباهون بذلك بأَعين الناس . كما عيَّرهم بهِ المسيح وكان تأسيس هذه الفرقة في زمان المكابيين

〃 ١٢ (الزنادقة) يريد فرقة الصدوقيين . وكان موءسسهم صادوق تلميذ انطيغونس

صفحة سطر

ورسالتان الى تيموتاوس . ورسالة الى تيطس . ورسالة الى فيلمون . ورسالة الى العبرانيّين

〃 ٦ (الابركسيس) لفظة روميَّة معناها الاعمال وهو سفر يتضمَّن أخبار الرسل واعمالهم ذكر فيهِ ما وقع للكنيسة من أوَّل تأسيسها الى نحو ثلاثين سنة بعد ذلك مبتدئًا من صعود المسيح الى السماء وحلول روح القدس على التلاميذ بألسنة ناريَّة وما عقب ذلك من الحوادث والاضطهادات وينتهي باخبار بولس الرسول من مبدإِ رسالتهِ حتَّى أُطلق من السجن أوَّل مرَّة في مدينة رومة . ومؤلف هذا السفر هو القديس لوقا

〃 ٩و١٠ (وفي السنة الاولى من ملك غايوس قيصر ولي هيرودس اغريباس) غايوس هو كاليغولا المتولّي على ملك رومة سنة ٣٧ للمسيح واخباره في الجزء الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٩٨ . واماَّ (هيرودس اغريباس) فهو حفيد هيرودس الكبير ولّاه كليغولا على بلاد اليهوديَّة وتسمَّى ملك اليهود . وهو الذي اثار على النصارى ذاك الاضطهاد القويّ الذي شتَّت شمل المسيحيين الاولين وقتل القديس يعقوب أخا الرب وأمر بحبس بطرس فانقذهُ الرب من ايديهِ (راجع اعمال الرسل الفصل الثاني) كانت وفاتهُ سنة ٤٦م ضربتهُ يد ملاك الرب فجأةً (الفصل ذاتهُ)

〃 ١٠و١١ (وفي هذه السنة . . . أرسل فلكس) ليس هذا بصحيح ان فلكس الحاكم لم يُرسل الى قضاء اليهودية سنة ٣٧م بل سنة ٥٣ في ايَّام كلاوديوس . وكان فلكس قاضيًا ظالمًا أمر بقتل كبير احبار اليهود يوناثان وهو الذي اعتقل القديس بولس في السجن (راجع أعمال الرسل الفصل ٣٠) فتمعَّض منهُ اليهود وتظلموا الى نيرون فاسترجعه

〃 ١٢ (أرسلوا رسولين حكيمين هما فيلون ويوسيفوس) هذا سهوٌ ان يوسيفوس وُلد سنة ٣٧ فلم يمكنه ان يُرسَل سفيرًا الى رومة في سنة ولادتهِ

〃 〃 (فيلون ويوسيفوس) فيلون هو أحد حكماء اليهود ولد في الاسكندرية سنة ٣٠ قبل المسيح . أرسلهُ اليهود في أيَّام كليغولا ليطلب من قيصر ان يعطف على اليهود بحقوق حُلفاء الرومانيين فاوسعه كليغولا شتمًا واهانةً توفي نحو سنة ٥٠ م . وله تصانيف كثيرة في الفلسفة أدخل فيها شيئًا من تعاليم النصارى لاختلاطهِ بهم مدّة . أمَّا (يوسيفوس) فهو فلافيوس يوسيفوس بن

صفحة سطر

ان هذا الكتاب دوّن في اواخر القرن الثاني قبل الميلاد او في اوائل القرن الاول ومؤلفه رجلٌ من يهود الاسكندرية كان متبحرًا في الفلسفة اليونانيّة كما يظهر من اسلوب كلامهِ ولكنهُ شديد التمسّك بدين آبائهِ

〃 ٣ و٤ (نبوءات الانبياء الصغار والكبار ستة عشر) الانبياء الكبار اشعيا وارميا وحزقيال ودانيال وقد الحقوا سفر بروك بسفر ارميا . واما الانبياء الصغار فهم اثنا عشر هوشع ويوئيل وعاموص وعوبديا ويونان وميخا وناحوم وحبقّوق وصفنيا وحجاي وزخريا وملخيا

〃 ٤ (يشوع بن شارخ) قال صاحب الترجمة العربيّة الحديثة ما معناهُ : هذا السفر مؤلف بالعبرانيّة فنقل الى اليونانيّة قديمًا ثم فقد الاصل العبراني اما واضع هذا السفر فهو يشوع بن سيراخ كما اشار اليهِ المترجم في مقدمتهِ وكما صرّح بهِ المصنّف نفسه في الفصل ٥٠ : ٢٩ خلافًا لما ذهب اليهِ بعض المتقدمين من ان واضعهُ سليمان . وفضلًا عن ذلك فقد أُشير في هذا الكتاب الى اخبار كثيرة من الملوك والانبياء ممن جاءوا بعد سليمان بزمانٍ طويل ووردت فيهِ اشياء من ترجمة حياة المصنّف لا تنطبق على شيءٍ من احوال سليمان . فتقرّر من ذلك كلهِ وهو الرأي المعوّل عليهِ عند عامّة المفسرين من المتقدّمين والمتأخرين ان هذا السفر من تأليف يشوع بن سيراخ وضعه بالعبرانيّة ثم ترجمه حفيدهُ الى اليونانيّة

〃 ٥ (كتب الانجيل الاربعة) هي اربعة ليس الّا . وهي المذكورة آنفًا احتفظت عليها الكنيسة بما لا مزيد عليهِ من السهر والحرص لئلا يمسّها ادنى تحريف . (راجع ما قاله صاحب ترجمتنا العربيّة الحديثة في هذا الباب في مقدمتهِ على المجلد الثالث صفحة ٦)

〃 〃 (كتب القتاليقون سبع رسائل) يريد بالقتاليقون الرسائل التي ارسلها الرسل الى الكنيسة قاطبةً . والقتاليقون لفظة روميّة معناها الجامعة . وهذه الرسائل سبع اثنتان لبطرس هامة الرسل وثلاثة ليوحنا الحبيب وواحدة للقديس يهوذا وواحدة للقديس يعقوب أُسقف أُورشليم

〃 ٦ (كتاب بولس اربع عشرة رسالة) وهي رسالة الى اهل رومية . ورسالتان الى اهل كورنتس . ورسالة الى اهل غلاطية . ورسالة الى اهل افسس . ورسالة الى اهل فيلبي . ورسالة الى اهل كولسي . ورسالتان الى اهل تسالونيكي .

سطر	صفحة	
		تلميذ بولس الرسول وصحبه باسفاره وبرأيهِ ألَّف انجيلهُ وكان اذ ذاك مقيماً باكائية فكتبهُ باللغة اليونانيَّة بعد صعود المسيح بنحو اربع وعشرين سنة وقد اثبت في انجيلهِ اموراً كثيرة ذات اهمية لم يذكرها من تقدَّمهُ من الانجيليين رواها عن الرسل وعن مريم العذراء والدة المسيح الطاهرة . وذكر في بدء انجيلهِ انه كتبهُ لثاوفيلوس احد اشراف الروم المتنصرين وكان اغراهُ بكتابتهِ
١٥و١٦	″	(اجتمع الرسل الحواريون بروءمة) هذا المجمع وهو اول مجامع الكنيسة غير العمومية صار سنة ٢٥ بعد صعود المسيح في مدينة أُورشليم لا في مدينة رومة كما رواهُ ابن خلدون سهواً . وكان مبحث الرسل في هذا المجمع عن امر ختانة المعتمدين وعن امور أُخر تمسّ سياسة الكنيسة وكان يرأس هذا المحفل القديس بطرس هامة الرسل (راجع الفصل الخامس من اعمال الرسل) . وفي هذا المجمع وُضع قانون الايمان المعروف بقانون الرسل
١٧	″	(صيّروها بعد موت بطرس بيد اقليمطس) ان القديس اكليمنضس هو ثالث خليفة للقديس بطرس على كرسيهِ في رومة بعد القديسين لينوس واناكليت وكان اكليمنضس تلميذاً لبطرس ارسلهُ الرسول الى كنائس مختلفة لانفاذ اوامره
١٨	″	(كتبوا فيها عدَّة الكتب التي يجب قبولها) لا نعلم في اي سنة اثبتت الكنيسة ذلك وانهُ لمعروف عند اهل التحقيق انهُ منذ اوائل الكنيسة لم يكن اختلاف في الاسفار الالهيَّة المثبتة . وقد نسي ابن خلدون في تعدادها كتاب نحميا وهو ثاني كتابي عزرا
١٨و١٩	″	(التوراة خمسة اسفار) هي خمسة اسفار موسى اعني التكوين والخروج والعدد والاحبار وتثنية الاشتراع
١	٢٩٢	(كتاب يهوذا) يريد كتاب يهوديت وقصتها
″	″	(سفر المقابيين ثلاثة كتب) اعلم ان الكنيسة لم تقبل من اسفار المكابيين الّا اثنين فقط امّا الثالث فلم تقبلهُ لما فيهِ من التقاليد غير الصادقة الّا ان بعض الآباء القديسين قد استشهدوهُ مراراً وهو ليس من الكتب القانونيَّة
٣	″	(كتب ولده سليمان خمسة) هذا سهوٌ وانما هي ثلاثة فقط وهي كتاب الامثال ونشيد الانشاد والجامعة . وامّا سفر الحكمة فلا يعرف مؤلفهُ والراجح

صفحة سطر

الروب الملقب بالصديق رسمهُ الرسل بعد صعود المسيح ليكون اسقفاً على اورشليم فدبر هذه الكنيسة احسن تدبيرٍ . ثم ثار عليهِ اليهود لثلاثين سنة من رياستهِ كنيسة اورشليم فقتلوهُ . واما يعقوب الكبير فقد بشر في بلاد الاندلس

〃 ٤ (والى ارض العرب والحجاز برتلاوس الخ) برتلاوس هو القديس يهوذا ويُلقب بتداوس كان اخًا للقديس يعقوب وقد باشر الرسالة في بلاد الجزيرة ثم طاف بلاد العرب واجتاز الى بلاد ليبية وبشرها ثم اجتمع بالقديس سمعان فدخلا فارس واجتذبا كثيرين للايمان فتعصب عليهما كهنة الاوثان فقتلوهما

〃 ٤و٥ (والى ارض برقة والبربر سمعان القانوي) ان سمعان الرسول دخل بلاد مصر فبشَّر بها ثم استقرى بلاد المغرب وزرع فيها زرع الايمان ثم رحل من هناك الى بلاد الانكليز ثم رجع الى العجم حيث مات شهيدًا

〃 ٥ (برقة) اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى والمغرب بين ديار مصر فسمتها العرب لمَّا فتحتها في صدر الاسلام برقة لكثرة حجارتها المختلطة بالرمل . والبرقاء بالعربيَّة كل أَرض فيها حجارة مختلفة الالوان وليس فيها في زماننا مدينة جليلة معمَّرة . قال المهلبيّ : ولبرقة جبلان فيها عدَّة ضياع نفيسة وعيون ماء جارية ومزارع وآثار بناء للروم جليل واسعارها على سائر الاوقات رخيصة جدًّا ويجهز منها الى مصر القطران والشراب والضان الكثير . وبرقة كانت تسمى قديمًا بنتابوليس اي الخمس المدن

〃 ٧ (كتب اليهِ فلاطش باخبارهِ الخ) يريد ان بيلاطس انبأ قيصر بما فعلهُ المسيح من المعجزات . اما صحة هذا الخبر فليست براهنة

〃 ٨ (بقي اليهود عليهِ وعلى يوحنَّا قبلهُ) في هذه العبارة التباس لا يخفى لربَّما اراد ان اليهود لم يزالوا بالارتداد الى ايمان المسيح كما وكانوا مجدّين في طلب معموديَّة يوحنَّا

〃 ١٢ (ثم كتب بطرس الانجيل بالروميَّة ونسبهُ الى مرقس) ان كاتب هذا الانجيل هو القديس مرقس احد الاثنين والسبعين. وكان تلميذًا للقديس بطرس لكنما اخذ الاخبار عن رواية معلّمهِ وكان القديس بطرس موآزرًا له في تدوينهِ حتَّى اتمهُ فاثبتهُ بطرس وأَمر بتلاوتهِ في الكنيسة . وقد كتبهُ القديس مرقس باللغة اليونانيَّة باغراء مؤْمنين رومة

〃 ١٣و١٤ (وكتب لوقا انجيلهُ بالروميَّة وبعثهُ الى بعض اكابر الروم) كان القديس لوقا

صفحة	سطر	
〃	١٠	(الصعود) يريد بهِ صعود المسيح الى السماء ويُسمَّى ايضاً عيد السُّلَّاق عند النصارى السريان معناها الصعود
〃	١١	(ايَّار) معرَّبة عن السريانيَّة للشهر المعروف ويُسمَّى ايضاً عند العامَّة نوَّار
〃	〃	(الفنطيقوسطي) هو عيد حلول الروح القدس على الرسل والتلاميذ اخذ عن الروميَّة ومعناه الخمسين لوقوعهِ خمسين يوماً بعد عيد قيامة الربّ. ويُسمَّى عند النصارى عيد العنصرة
〃	١٢	(وفي هذا اليوم سمع كهنـة اليهود الخ) قد اورد ذلك المؤرخ يوسيفوس بن كربون في تاريخهِ
〃	١٩	(والى ارض السودان والحبشة متى) ان القديس متى بشر ثلاث سنين في بلاد اليهودية وكتب انجيلهُ بالعبرانيَّة بعد صعود المسيح ثم شخص الى بـلاد الحبش وجذب بمعجزاتهِ ملكها الى الايمان . ومات شهيدًا بيد اخي الملك وكان تولى الامر بعدهُ. واماَّ (ارض الحبشة) فهي بلاد واسعة في افريقيَّة مجاورة لبحر القلزم مقابـلة لبحر العرب فيها نحو ثمانية الاف الف من السكان . وملكها يعرف بالنجاشي
٢٩١	١و٢	(واندراوس الى ارض بابـل) ليس هذا بصحيح وانما القديس اندرارس بشر بالانجيل في بلاد تراسيا في شمالي قسطنطينيَّة وفي بلاد اكائية المعروفة اليوم بموره وبقية بلاد الروم مثل كبدوكية وغلاطية وبيثينية الى اقصى حدود البحر الاسود
〃	٢	(والى المشرق توما) قد زرع الرسول توما الايمان في بلاد الجزيرة ثم رحل الى بلاد الهند ورجَّع اممًا وقبائل كثيرة ثم مات هناك شهيدًا قتلهُ البراهمة
〃	〃	(الى ارض افريقـة فيلبس) في تقليد اباء الكنيسة ان القديس فيلبس بشر بلاد فريجيا وبلاد الاناطول حيث مات شهيدًا صلبهُ اهل تلك البلاد الوثنيون
〃	٢و٣	(الى افسوس قرية اصحاب الكهف يوحنا) ان القديس يوحنا الحبيب استقرى مرارًا بلاد اسيا الصغرى فوطد فيها الايمان بالمسيح وكتب الانجيل بافسس فيهِ اثبت لاهوت المسيح دحضًا لاراء بعض المبتدعين وكتب سفر الرؤيا في جزيرة بطموس وعمر طويلًا وكانت وفاتهُ في السنة الواحدة والمائة للمسيح عن اربع وتسعين سنة . واما قول ابن خلدون ان افسس قرية اصحاب الكهف فيشير الى قصة ذكرت في الجزء الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٣٦
〃	٣و٤	(والى اورشليم... يعقوب) هو القديس يعقوب الصغير بن كلاوفا المعروف باخي

صفحة سطر

الذبائح وحقوق اهل الكهنوت . والرابع وهو الاخير من ارتحشستا ايضاً اصدره الى نحميا في السنة العشرين من ملكهِ (نحميا ٢: ١وما يليها) وهو يتعلّق ببناء اسوار المدينة على الخصوص وهو الذي اشار اليهِ النبي دون الاوامر الثلاثة الاولى لانهُ يتعلّق ببناء المدينة كما هو نصّ النبوّة بخلاف تلك لانحصارها في امر الهيكل والذبائح ومتعلقات الكهنة ومن تاريخهِ ينبغي ان تُحسب هذه الاسابيع من السنين إلى المسيح الرّئيس . الّا ان قولهُ الى المسيح يحتمل ان يكون الى ميلادهِ او الى معموديتهِ التي منها كان شروعهُ في دعوتهِ والثاني هو المراد وهو المتّفق عليهِ بين المفسّرين عامّةً . وتقريرهُ ان الاسابيع التي بين صدور الامر المشار اليهِ وظهور المسيح هي تسعة وستون اسبوعاً (٢٥) فيكون ظهور المسيح عند منتهى الاسبوع التاسع والستين . وحينئذٍ فلا يبقى بين وقت ظهورهِ هذا ونصف الاسبوع السبعين الذي فيهِ يُقتل المسيح (٢٧) الّا ثلاث سنين ونصف وهي لا تحتمل ان تكون مدّة ما بين ميلادهِ الى موتهِ فيتعين ان تكون هي المدّة التي اقام فيها يباشر دعوتهُ . فتحصّل من ذلك كلهِ ان التسعة والستين اسبوعاً التي هي ٤٨٣ سنة ينبغي ان يكون مبتدأها من السنة العشرين للملك ارتحشستا ومنتهاها الى السنة التي اعتمد فيها يسوع المسيح على يد يوحنا المعمدان . وهذه المدّة هي التي تُستفاد من علم التاريخ لانّا اذا استقرينا حساب السنين نجد ان السنة العشرين لارتحشستا توافق السنة ٢٩٩ من تأسيس رومية وكان ظهور القديس يوحنا المعمدان ومعموديتهُ للمسيح في السنة الخامسة عشرة لطيباريوس قيصر كما نصّ عليهِ القديس لوقا (٣: ١) وتلك السنة بحسب التاريخ هي السنة ٧٨٢ من تأسيس رومية . فاذا حسبنا الفرق بين تلك السنة وهذه السنة كان ٤٨٣ سنة وهي نفس المدة التي بين السنة العشرين لارتحشستا والسنة التي اعتمد فيها يسوع ونفس السنين التي تحصل من التسعة والستين اسبوعاً المنصوص عليها في هذه النبوّة

〃 ٣ (الاسبوع) مثل السبّة أُخذ من السبعة بعدد الايّام . والاسبوع من الطواف سبعة اطواف يقال طاف بالبيت اسبوعاً اي سبع مرّات

〃 ٨ (ثلث عشر من اذار) قد اختلف في يقين الشهر الذي بهِ صلب المسيح كما اختلف في يوم صعودهِ . (واذار) معرّبة عن العبرانيّة للشهر الرومي المعروف

صفحة	سطر	
؍	٧	(الخوارق والعجائب) الخارق في عرف العلماء هو الامر الذي يخرق بسبب ظهوره العادة. فان كان الامر داعياً الى الخير والسعادة او مقروناً بدعوى النبوَّة قصد بها اظهار صدق من ادَّعى انهُ رسول من الله فهو المعجزة. واماَّ (العجيبة) فهي ما كان بسببهِ التعجب ويراد بها ايضاً المعجزة
؍	٩	(باتوا عندهُ ليلتين) ان العشاء السري الذي يشير اليهِ المؤلف لم يَدُم الَّا عشاء الخميس اجتمع الرسل في عليَّة صهيون ليأكلوا الحمَل على جري عادة اليهود
؍	١٠و١١	(فعلتهُ لتتأسوا بهِ) اي فعلت ذلك لتحذوا حذوي وتقتدوا بي
؍	١٢	(وتأكلوا ثمني) لم يقل السيد المسيح ذلك لتلاميذه. وانما ثمن هذا البيع النفاقي قد صرف في شراء حقل تقبر بهِ الغرباء
؍	١٧	(نواميس) مفردهُ الناموس وهو الشريعة. قال الشريشي: الناموس اظهار فعل الخير وتنامس الرجل اذا اظهر ما لا يعتقد. واصل النمس الستر وكل ما سترت بهِ شيئاً فهو ناموس لهُ. وناموس الرجل صاحب سرّهِ. ويقال لصاحب سرّ الخير ناموس ولصاحب سرّ الشرّ جاسوس
٢٩٠	٢	(وفي هذه السنة تمَّت الاربعة والسبعون سُبَّة الخ) في نبوَّة دانيال سبعون سبَّة راجع هذه النبوة في سفرهِ الفصل التاسع العدد ٢٤
؍	؍	(السُبَّة) ايَّام الاسبوع هي من كلام المولَّدين. ويريد هنا بالسبَّة سبَّات سنين لا سبَّات ايَّام كما هو معوَّل عليهِ عند اليهود فضلًا عن المسيحيين. واماَّ قول ابن عبري ان المسيح مات في تمام الاربعة والسبعين سُبَّة فهو مذهب قد ذهب اليهِ بعض المفسرين وذلك لاختلافهم في ابتداء حساب هذه السبَّات وهاك ما قالهُ في حلّ هذا المشكل صاحب ترجمة التوراة الجديدة الى العربيَّة: ان مبدأ اسابيع دانيال النبي هو كما نصّ عليهِ في الآية ٢٥ من صدور الأَمر باعادة بناء أُورشليم. غير أنّا نعلم انهُ قد صدر لليهود اربعة اوامر من ملوك فارس في اربعة ازمنة مختلفة فترتب علينا ان نعيّن المراد منها في قول النبي ونجعلهُ مبدأ لحساب هذه الاسابيع. الامر الاول من كورش (عزرا ١:٢-٤) وهو مخصر في اعادة بناء الهيكل ولا ذكر فيهِ لمدينة. والثاني من داريوس بن هستاسب (عزرا ٦:١-٢١) ولا يتضمن الا تقرير ما أمر بهِ كورش. والثالث من ارتحشستا وهو ارتكزرسيس المعروف بالطويل اليد اصدرهُ الى عزرا في السنة السابعة لملكهِ (عزرا ٧:١٢-٢٦) وهو مخصرٌ في امر

صفحة سطر

مدينتها الكبيرة وتعرف اليوم ببني هابيل قيل ان هابيل قُتل فيها

〃 ٩و١٠ (وفي السنة الرابعة عشرة ولي بيلاطس القضاء الخ) ان بيلاطس تولى القضاء على اليهودية في اوائل السنة الثانية عشرة من ملك طيباريوس بعد موت اوغسطس. وهو الذي حكم على المسيح ظلماً نفاهُ في اخر عمرهِ كليغولا الى بلاد فيانّا من اعمال غاليا حيث مات اشنع ميتة

〃 ١٢و١٣ (لست خلون من كانون الاخير) راجع الحواشي صفحة ١٣٩. (واماً كانون) فهو اسم شهر. قيل انهُ عربي مأخوذ من قولهم رجل كانون اي ثقيل سمي بذلك لشدة بردهِ وصعوبة المتسبَّب والحركة فيهِ. وقيل انهُ معرب عن السريانيَّة

〃 ١٧و١٨ (وهي سنة ثلاثمائة واثنتين واربعين) يريد لتاريخ الاسكندر وهي سنة ٣٠ للمسيح

〃 ١٨ (ارسل ابجر ملك الرها رسولا الخ) قد اورد ذلك كثيرون من المؤرخين كاوسابيوس وغيرهِ. وقيل ان السيد المسيح املى الجواب على احد تلامذتهِ. واماً صورتهُ التي يقال انهُ رسمها على المنديل فكانت تكرمها النصارى في الرها الى القرن التاسع وهي الان في مدينة لان من اعمال فرنسا. (وابجر) كان ملكاً مستقلاً على قسم من بلاد الجزيرة تولى عليها بعد وفاة اغوسطوس قيصر

٢٨٨ ١٣ (اَدّي) هو احد تلامذة السيد المسيح الاثنين والسبعين بشّر بالمسيح برفقة القديس توما الرسول ثم وحدهُ في قسم من بلاد الجزيرة. فدخل الرها وابرأ ملكها ابجر من برصهِ وعمَّد اهل المدينة. ثم سار الى غيرها من البلدان قصد البشارة بالمسيح فادخل كثيرين في الايمان وعاد الى مدينة الرها. وفي خلال ذلك كان ابجر الملك توفي وقام بالامر ابنهُ وكان عابدًا للاوثان فقبض على القديس اَدّي وقتلهُ فمات شهيدًا وقد يعظمهُ الكلدان مع القديسَيْن توما وماري ويحتفلون بعيدهِ وكان استشهادهُ نحو سنة ٦٠ م

〃 ١٧و١٨ (وقد كان اشعيا اخبر انهُ يخرج ايام المسيح) راجع اوَّل الفصل الاربعين من نبوَّة اشعيا

٢٨٩ ١ (الرهبانيَّـة) يريد الانقطاع للعبادة والراهب العابد مأخوذ من الرهبة وهي الخوف فكأنَّ المتعبد راهب من الله والله مرهوبٌ عقابهُ

〃 ٦و٧ (حلل وحرَّم) مأخوذان من الحلال والحرام. فالحلال كل شيء لا يُعاقب عليهِ باستعمالهِ والحرام ضدّهُ

صفحة سطر

فتخرج منها هذه الصمغة وتسيـل وتصير على حصر و بواري قد بسطت لها وشجرتهُ تكون في ارض طيبة سمينة . واذا عصر ماؤها اخرج ميعةً سائلة كثيرة. وهو انواع منهُ ما لونهُ الى الخضرة لذَّاع صافٍ ومنهُ ماهو املس اسود كأنَّ فيهِ اثر تلويح النار. وكان الاقدمون يتخذونهُ لتحنيط الاجساد

〃 ١٧ (ان عظيماً كان لنا الخ) يريدون بلعام المتنبئ عن ميلاد المسيح وهو الذي قالـــ: يسعى كوكب من يعقوب ويقوم صولجان من اسرائيل (سفر العدد الفصل ٢٤)

٢٨٦ ٣ (ابحثوا عن الصبي نعماً) اي ابحثوا عنهُ اشد البحث. (ونعم) فعـل ماض للمدح وما نـكرة بمحلّ الرفع فاعل . وقد قدّر بعدها ضـمير مخصوص مبتدأ مؤخر وجملة نعماً خبر مقدَّم والتقدير ابحثوا عنهُ بحثاً نعم البحث هو

〃 ٦و٧ (وكانت مريم يومئذٍ ابنة ثلاث عشرة سنة الخ) هذه الحسابات قد اختلف فيها الرواة ولا يذكر الكتاب الكريم شيئاً عن عمر البتول عند ميلاد المسيح كما انهُ لم يذكر كم عاشت على الارض

〃 ٨ (وكتب ليسينيوس الفيلسوف الخ) لم ندرِ شيئاً من امر هذا الكتاب ولا من جواب قيصر. ولا اثر لها في كتب التاريخ . فضـلاً عن ان لا علم لنا بفيلسوف اسمهُ ليسينيوس كان في زمان المسيح واننـا نظن ان ابن عبري اخذ ذلك عن بعض الكتب المزوَّرة التي كثيراً ما كانت شائعة في اوائل النصرانيَّة بتدليس الهراطقة

〃 ١٤ (ليكون قد اتى على نفس الصبي معهم) اعني كي لا يُفلِت الصبي من القتل بجماتهم

〃 ١٤و١٥ (في تلك الليـلة التي اتت المجوس هرب يوسف) ان الانجيل الشريف لم يخبرنا بزمان لبث المجوس في بيت لحم ولا بزمان هرب يوسف الى مصر

〃 ١٩ (استسقاء زقي) الاستسقاء داء ذو مادة باردة غريبـة تدخل في خلل الاعضاء فتربو بها ولا يزال صاحبها يطلب الماء ليروي غليلهُ وهو لا يرتوي. واقسام الاستسقاء ثلاثة لحمي وزقي وطبلي

〃 〃 (النقرس) ورم ووجع في المفاصل اكثرهُ في اصابع الرجلين وإبهامها

٢٨٧ ٤ (لوسانيا) ويُسمَّى لوسانيوس كان من اقارب هيرودس ولَّاهُ قيصر ربعاً من مملكة هيرودس الكبير بعد ان عزل عنها ارخيلاوس. واسم ولايتهِ ايلينية وهي الكورة التي يسقيها نهر بردى بجوار الزبداني وانما سميت هذه ابيلنية باسم ابيلا

صفحة سطر

انجيـل مُزَوَّر لا صحَّة لهُ . وقد قال بعض اباء الكنيسة ان عصا القديس يوسف ازهرت مثل عصاة هارون

〃 ١٦ (بشارة الملاك) راجع انجيل القديس لوقا الفصل الاول الاية ٢٦ وما يتبعها

〃 ١٧و١٨ (عرض لها الملك اوَّلًا الخ) لم يذكر في الانجيل الَّا بشارة واحدة للعذراء لكنَّ التقليد يروي ان الملاك ظهر للعذراء مريم اوَّلًا عند ما ذهبت الى عين الناصرة لتستقي . وهذه العـين قد بُني بجوارها كنيسة تخليدًا لهذه المعجزة

〃 ١٩ (وقع في انجيل متَّى) ورد ذلك في الفصل الاول منهُ . (والانجيـل) روميَّة معرَّبة معناها البشرى الطيبة

٢٨٥ ٣ (ولد على فراشهِ يسوع) يريد ان يوسف كان يُعتَبر كابٍ ليسوع مع انهُ لم يكن الَّا خطِّيب مريم

〃 ٧و٨ (وعظم قصر اسطراطون وسماها قيصريَّة) هي المدينة التي موقعها على ساحل بحر الشام تُعدّ من اعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة ايام . وكانت قديمًا قلعة حصينة بناها سطراطون احد قواد ملوك فارس . ولما ملك هيرودس الكبير تولى ترميمها وتحسينها فاضحت مدينة من اعيانِ امهات المدن واسعة الرقعة خصيبة البقعة كثيرة الخير والاهل وسماها قيصريَّة باسم اغوسطوس قيصر . وهي اليوم خراب

〃 ٨ (وهي المعروفة بفيلبس) هذا غلط صريح وانما قيصرية فيلبوس موقعها في بلاد الجليل عند مخرج نهر الاردنّ وسميت قيصرية باسم تيباريوس قيصر ونسبت الى فيلبوس بن هيرودس وكان امير رُبعٍ عليها في ايام المسيح وهي التي تسمَّى اليوم بانياس وقد مرَّ وصفها في الجاني الاوَّل صفحة ١٩٢

〃 ٩ (جبلة) هي قلعة مشهورة بساحل الشام قرب اللَّاذقية افتتحها المسلمون ونصارى الفرنج مرارًا وتحصَّنوا فيها بالتوالي

〃 ١٠ (سنة تسع وثلاثمائة من تاريخ الاسكندر) تاريخ الاسكندر يبتدئ في سنـة ٣١٢ ق م اعني عام غلب فيـهِ سلوكسُ نيكانور انطيغونيسَ في بابل ثـلاث عشرة سنة بعد وفاة الاسكندر

〃 ١١ (ليلة الثلاثاء) هذا رأي ابن عبري وانما يوم الاسبوع الذي ولد بهِ المسيح مجهول

〃 ١٢ (كيرينوس القاضي) كان واليًا على سورية من قبل اوغسطوس قيصر

〃 ١٦ (المرّ) قال ابن البيطار ما ملخصهُ : هو صمغ شجرة تـكون ببلاد العرب تشرط

صفحة سطر

وانما هرقانس الثاني تولى الكهنوت سنة ٧٠ وكانت اسكندرا هي المتملكة حتى موتها وقام بعدها ارسطابولس واقتسر من اخيهِ الكهنوت فاستنجد هرقانس بالرومانيين فارجعوهُ ونفوا ارسطابولس . فقام بعد ذلك اسكندر ابن ارسطابولس على عمهِ هرقانس وجلس مكانهُ على سدَّة الملك واماً هرقانس فاسترجع ملكهُ بعد زمان يسير

〃 ١٣ (بومبيوس) هو كنيوس بومبيوس القائد الروماني الشهير فتح الفتوحات الكثيرة الرومانيين في اسيا منها بلاد البنتوس واليونان والشام وتتبع اللصوص في بحر الروم وتولَّى امارة الرومانيين مع قيصر وكراسوس . ثم وقع بينهُ وبين قيصر اختلاف افضى الى كسرة بومبيوس في فرسال من اعمال تيسَّاليا فانهزم بومبيوس الى مصر حيث اغتالهُ بطلماوس الثاني عشر سنة ٤٨ قبل المسيح

〃 ١٥و١٦ (سبي هرقانس الى فارس) والصحيح ان هرقانس توفي ملكاً على اليهودية . وفي زمانهِ ظهر انتيباتر ابو هيرودس الكبير فولَّاهُ الرومانيون الوزارة تحت امر هرقانس وكان انتيباتر من الادوميين ليس من الامَّة اليهوديَّة

〃 ١٧و١٨ (احتجز على تركة الكهنوت) اي منع ان يكون الكهنوت كما كان من ذي قبل بالتوارُث

٢٨٣ ١ (العذراء في الهيكل) ما ذكرهُ ابن خلدون في هذا الفصل انما هو مأخوذ عن تقليد النصارى لا عن الاسفار الالهيَّة

〃 ٣ (حبيساً ببيت المقدس على خدمتهِ) كان اليهود قبل المسيح يقيمون اولادهم في خدمة الهيكل تبركاً حتَّى زمان بلوغهم

〃 ٨و٩ (وضعها في مكان شريف من المسجد لا يدخلهُ سواها وهو المحراب) قد ذهب بعض الآباء القديسين ان العذراء كانت تدخل في المحل المختصّ بالكهنة وحدهم وذلك لتقوم بسدانتهِ . (والمحراب) الغرفة وصدر البيت واكرم مواضعهِ منهُ سمي محراب المسجد وهو المصلَّى او مقام الامام منهُ ج محاريب

〃 ١٣ (ذكر يوحنا المعمدان) راجع في ميلاد مار يوحنَّا الفصل الاوَّل من انجيل مار لوقا

〃 ١٨ (ولَّاه اليهود الكهنوتيَّة) لم يَرِد شيء من هذا في الانجيل الشريف

٢٨٤ ١٣ (فخرج من عصاه حمامة بيضاء) قد ذكر ذلك صاحب انجيل الطفوليَّة وهو

صفحة	سطر	
		فاسعفهُ يوناتان بالامداد في حروبهِ ثم تغيَّر عليهِ . وفي اثناء ذلك تقوَّى امر تريفون احد زعماء جيوش سورية ووصيّ انطيوخوس بن بالاس فاغتال يوناتانَ وولديهِ فقتلهم سنة ١٤٤ ق م . ثم تولى الامر بعد يوناتان اخوهُ شمعون سنة ١٤٣ واحسن التدبير والزم دمتريوس نيقانور بن دمتريوس سوتير بان يعترف لليهود بالاستقلال وكان غلب عساكر الشام وقطع ادبارهم . ثم قتلهُ غيلة بطلماوس صهرهُ سنة ١٣٣
٢٨١	٤	(الروم) يريد بالروم عساكر الشام
〃	٦و٧	(فلقيهُ يهوذا واكمن لهُ) يريد ان دمتريوس اكمن لليهود الكمين . وفي العبارة التباس
〃	٩	(بيت حجلة) في فلسطين ثلاثة اماكن تعرف ببيت حجلة وانما هذه هي بجوار الاردنّ على ميامن منهُ
〃	١٨	(هرقانس) هو يوحنا هرقانس الاوَّل ملك من سنة ١٣٦ الى ١٠٧ قبل المسيح . حارب السمرة وطمس هيكل جريزيم وضم بلاد ادوم الى اليهودية والزمهم باتباع شريعة موسى
٢٨٢	١	(انطيوخوس اغريبوس) هو انطيوخوس الثامن بن دمتريوس نيقانور جلس على تخت الملك سنة ١٢٣ قبل المسيح اغتصب ملكهُ انطيوخوس التاسع فيلوباتر سنة ١١٤ . توفي سنة ٩٧
〃	٥	(شمرين وهي نابلس) هذا غلط . ان شمرين هي مدينة السامرة تسمى اليوم سبسطية تبعد عن نابلس مقدار خمس ساعات بناها عمري ملك اسرائيل سنة ٩١٣ ق م واتخذها عاصمة لملكهِ وخربها شلمناصر واسكنها الكوطيين فسعوا بعمارها وقد حسن ابنيتها هيرودس الكبير . واخربها الرومان مع ما خربوا سنة ٧٠م
〃	٥و٦	(اريسطابولس بن يوناتان) والصحيح انهُ ابن هرقانوس . فتح قسماً من بلاد الشام
〃	٨	(اغتالهُ اخوهُ انطيغونيس) الامر بالعكس وانما اريسطابولس هو الذي قتل اخاهُ انطيغونيس ثم ندم على ما فعلهُ ومات يأساً
〃	〃	(اغتيل من يوحنا اخيهِ) ليس هذا بصحيح وانما يوحنا الاسكندر ملك بعد اخيهِ دون ان يغتالهُ ولهُ فتوحات كثيرة في بلاد الادوميين والموآبيين
〃	١١	(امها سيلينا) هي المعروفة بالاسكندرا
〃	١٣	(نصبت هرقانس ابنها رئيس الكهنة الخ) ليس الامر كما ذكر ابن العبري

صفحة سطر

التعبد وتبركوا بهِ لفضلهِ

٧و٨ (رجع نيقانور الى مقدونيــة الخ) في هذا التاريخ تشويش وارتباك وهاك سياق حروب يهوذا المكابي واخبارهُ كما اوردها المؤرخون المعاصرون وسفر المكابيين : خلف يهوذا اباهُ سنة ١٦٧ قبل المسيح وكان من نسل هارون فجمع الملك والكهنوت . وكان اوَّل حروبهِ مع افلونيوس قائد جيش انطيوخوس الشهير ملك سوريَّة فهزم عسكرهُ وقتل افلونيوس . ثم غلب سيرونَ من قوَّاد انطيوخوس فامتعض انطيوخوس لهذا الخبر ثم حشد العساكر الجرَّارة وارسل لمقاتلة يهوذا ثلاثة من قوَّادهِ المشتهرين وهم بطلماوس ونيقانور وجرجيَّاس . فبدَّد يهوذا شملهم . فلمَّا سمع بذلك ليسياس وكان كبير امراء سوريَّة ومتولي الامر بغيبة انطيوخوس الذي كان سار الى بلاد فارس قام بنفسهِ لمحاربة اليهود فارجعوهُ على اعقابهِ مخذولًا . وعاد يهوذا الى اورشليم مظفرًا ودشن الهيكل وطهَّرهُ مما فعلهُ انطيوخوس من نصب الاصنام وغير ذلك سنة ١٦٤ . وفي اثنائهِ ارسل ليسياس لحرب اليهود عساكر جديدة ضم اليها قومًا من العمونيين والادوميين وولَّى عليهم قائدَين من مشاهير القوَّاد تيموتاوس وباخيدس ففتك يهوذا بهم ونال منهم الغنائم الوافرة . وكانت وفاة انطيوخوس في خلال هذه الحرب في بلاد فارس مات شرَّ ميتة بعد ما اظهر توبةً لم تقع عندهُ تعالى موقع القبول . فتولَّى الامر بعدهُ ابنهُ اوباتور ولم يكن لهُ من العمر الَّا تسع سنين سنة ١٦٤ . فسار بنفسهِ الى اليهودية لمحاربة يهوذا المكابي لكنهُ ارتد على اعقابهِ بعد قليل للمدافعة عن عاصمتهِ وكان دمتريوس سوتير قد طمع في ملك سورية . فاستولى على الملك وقتل اوباتور . امَّا عساكرهُ فبقي قسم منها في فلسطين تحت قيادة السيمس وباخيدس ولم يزالوا يحاربون يهوذا حتى سقط في وقعةٍ ببيت فلوى ولم يكن معهُ يومئذٍ الا ثمانمائة رجل فقط . ولمَّا مات يهوذا المكابي عزيزًا ممدوحًا بكل لسان قام بالامر اخوهُ يوناتان سنة ١٦١ فغلب باخيدس والزمهُ بامضاء شروط الصلح . ثم اخذ يوناتان بسياسة المملكة وتدبيرها فطبق ذكر مناقبهِ سورية وكان اذ ذاك اسكندر بالاس ودمتريوس سوتير يتنازعان ملك سوريَّة فصار يوناتان حليفًا لبالاس ونصرهُ على خصمهِ ولمَّا مات بعد ذلك اسكندر بالاس تولى الملك دمتريوس سوتير واظهر الحب ليوناتان

صفحة . سطر

الى اب واحد بخلاف النفر . وانمَّا اضيف الى النفر والرهط لانهما اسماء للجماعة فكأَنَّ تقدير قولهِ تسعة رهط اي تسعة رجال ولو كان بمعنى الواحد كما جازت الاضافة اليهِ كما يقال تسعة رجال . وذكر ابن فارس في كتاب الجمل ان الرهط يقال الى الاربعين كالعصبة (راجع الالفاظ الكتابية صفحة ٢٧٤)

〃 ١٠ (ترجموا لهُ ستًّا وثلاثين نسخة الخ) قد نكر ذلك كثيرون من المؤَرخين . وانما الراهن ان الترجمة السبعينيَّة قد اشتغل بها السبعون شيخًا باتفاق وتواطوء

〃 ١٦ (انطيوخوس الشهير) هو انطيوخوس الرابع ملك من سنة ١٩٠ الى ١٦٤ قبل المسيح على سوريَّة وهي قسم من مملكة الاسكندر. وكان انطيوخوس في اوَّل امرهِ حقيرًا ثم حارب مصر وفارس وغزا بلاد اليهودية فاساء العمل نحو اهلها واكرههم على عبادة الاصنام فمات منهم كثيرون شهداء

〃 ١٨ (زاوس وهو المشتري) يريد صنم جوبيتر كان العرب يسمونهُ المشتري وهو اسم احدى السيَّارات اشتقَّ اسمها من الشَّرى وهو اللمعان لشدة نورها . والمشتري اكبر جرماً من الارض بمقدار ١٣٩٠ مرَّة وهو يدور حول الشمس كل اثنتي عشرة سنة . لهُ اربعة اقمار تدير حولهُ

〃 ١٦ (الزم اليعازر الكاهن ان يضحي للصنم الاضحية) راجع تفصيل ذلك في الفصل السادس من سفر المكابيين الثاني . (والاضحية) هي شاة تنحر للتقادم . ومثلها الضحيَّة عند المسلمين هي عيد النحر بهِ تنحر شاةٌ وهذا اليوم واقع في العاشر من ذي الحجة

٢٧٩ ١ (شموني) هذا الاسم لم يذكرهُ الكتاب الكريم وانما تداولهُ الناس بالتقليد وخبر استشهادها في الفصل السابع من سفر المكابيين الثاني

〃 ٣ (الطاجن) هو الطابق يُقلى عليهِ فارسيٌّ معرَّب

〃 ٧ (متثيا ويهوذا) جاءت اخبارها مفصلةً في الفصل الاول من سفر المكابيين الاول

〃 ١٨ (مقدونية) بلدة واسعة في بلاد اليونان غربي القسطنطينيَّة بقيت زمانًا مستقلة

〃 〃 (اوباتير) هو انطيوخوس اوباطور بن انطيوخوس الشهير كان ابوهُ وكل اليهِ ولاية الحرب على اليهود ثم خلف اباهُ سنة ١٦٤ قبل المسيح وهو حديث السنّ . وكانت وفاتهُ سنة ١٦٢ قتلهُ ديمتريوس سوتر

٢٨٠ ٥ (طافوا بالبيت وتمسحوا بهِ) يريد انهم اتمُّوا في هيكل بيت المقدس فرائض

صفحة سطر

" ١٣ (قرأ لهُ سفر دانيال) قد تنبأ دانيال النبي عن الاسكندر في الفصل الثامن حيث يقول: رأيت فاذا بكبشٍ واقف عند النهر... فلم يقف امامهُ حيوان (يريد بذلك مملكة ماداي وفارس). واذا بتيس معز قد اقبل من المغرب على وجه الارض كلها وهو لا يمسُّ الارض والتيس قرن عجيب المنظر بين عينيهِ... وهجم على الكبش بشرّة رأسهِ.. وصرعه الى الارض (التيس رمز الى مملكة اليونان والقرن رمز الى اول ملك من هذه المملكة وهو الاسكندر الكبير اقبل من الغرب اي مكدونية ومن سرعة مسيرهِ لم يكد يمسّ الارض. فهجم على داريوس وكسرهُ كسرة لم يقم بعدها ركان بذلك اضمحلال مملكة ماداي). فتعاظم تيس المعز وعند اعتزازهِ انكسر القرن العظيم وطلع من تحتهِ اربعة قرون عجيبة المنظر نحو اربع رياح السماء (يشير الى عز دولة اليونان والى ما في اثناء ذلك من موت الاسكندر على حين فجأة وانقسام مملكتهِ الى اربع ممالك تقاسمها اربعة من قوادهِ)

٢٧٨ ١ (كان يُقال لكل واحد بطليموس) هذا سهو ان مملكة اليونان كما قلنا تقسمت الى اربعة ممالك هي مكدونية وثراقة وسوريَّة ومصر. وكان المتولي على مصر بطليموس بن لاغوس فتسمى ملوك مصر وحدهم باسمهِ وكان ملكهُ من سنة ٣٠٦ الى ٢٨٥ قبل المسيح

" ٢و٣ (بطليموس محب اخيهِ) هو بطليموس الثاني ملك من سنة ٢٨٥ الى ٢٤٧ق م واما ما لُقب بهِ بمحبّ اخيهِ فهو تهكم لانهُ قد قتل اخوتهُ ليتوصل بموتهم للملك وكان محبًّا للاداب والعلوم. وبسعيهِ تُرجمت التوراة الى اليونانيَّة ترجمها سبعون شيخًا من علماء اليهود وترجمتهم هذه هي النسخة المعروفة بالنسخة السبعينية

" ٣ (فوجد نحو ثلاثين الف اسير) ذهب يوسيفوس الى انهم كانوا مائة وعشرين الفًا

" ٨ (ستة نفر) تأتي النفر بمعنى الواحد وبمعنى الجماعة فيقال: جاءني خمسة نفر اي رجال وجاءني نفر من العرب اي جماعة. قال الحريري في درّة الغوّاص: ان النفر انما يقع على الثلاثة من الرجال الى العشرة فيقال: هم ثلاثة نفر وهؤلاء عشرة نفر. ولم يُسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال... وعند اكثر اهل اللغة ان الرهط بمعنى النفر في انهُ لا يتجاوز العشرة كما جاء في القرآن: وكان في المدينة تسعة رهط. الَّا ان الرهط يرجعون

صفحة	سطر	
		وكانوا يسمونها سوس وشوش . وموقع تستر على مكان مرتفع من الارض فيها نهر كبير بنى عليهِ سابور الملك شاذروانًا بالحجارة المحكمة والصخر والحديد حتى ارتفع الماء الى المدينة . وكان يشتغل اهل تستر الاشغال الانيقة من ثياب وعمائم وغير ذلك وكان فتح تستر للمسلمين في ايام عُمَر على يد ابي موسى الاشعري
«	١٧	(احشورش واستير) قد ذهب علماء عصرنا الى ان احشورش هذا هو داريوس الاوَّل ابن استاسب فملك بعد قمباسوس من سنة ٥٢١ الى ٤٨٥ . امَّا (استير) فكانت ابنة عم مردخاي بن يائير من سبط بنيامين كان قد أُخذ من اورشليم مع اهل الجلاء الذين جلوا مع يكُنيا . ولمَّا اطلق كورش سبيل شعب الله بقيت استير مع مردخاي وكثيرين من اليهود في بابل تحت حكم ملوك فارس فجرت وقتئذٍ تلك الواقعة المذكورة في كتاب استير حيث انقذت شعب اليهود من حكم احشورش ويد هامان العمالقي
٢٧٦	٥	(انقرضت دولة الفرس بهلك دارا) دارا هو داريوس الثالث المعروف بكدومان المتملك على الفرس من سنة ٣٣٦ الى ٣٣٠ قبل المسيح وهو الذي غلبهُ الاسكندر مرارًا في وقعات الغرانيك وايسوّس واربل . فتولى بعدها على مملكتهِ وانقرضت دولة الفرس من بعده . وكان موت دارا غيلةً قتلهُ احد المبازبة اسمهُ باسُّس
«	٦	(ارتحشتنا) هو ارتحشتنا اوَّل الملقب بطويل اليدين ملك من سنة ٤٧٢ الى ٤٢٥ قبل المسيح غلبهُ اليونان والزمهُ قائدهم كيمون بامضاء الصلح سنة ٤٤٩ ق م
«	٨	(عزرا) هو عزرا بن سرايا من سبط لاوي نال من الملك ارتحشتنا الاجازة لتكميل بناء هيكل الرب وكان اعداء العبرانيين يصدونهم عن ذلك . واخباره وردت في السفر المعنون باسمهِ
«	١٠	(نحميا) هو ابن حكليا من يهود الجلاء اتخذهُ ارتحشتنا ساقيًا لهُ ثم اجاز لهُ بالعود الى اورشليم لترميم هيكلها وابنيتها سنة ٤٥٢ قبل المسيح
«	١٢	(اشتعلت بامر الله) راجع ذكر هذه المعجزة في اوَّل فصل من سفر المكابيين الثاني
«	١٥	(قمباسوس) خلف اباهُ كورش في الملك فملك من سنة ٥٣٠ الى ٥٢٢ قبل المسيح

صفحة سطر

〃 ١٥ و١٦ (وفي ايامه كانت يهوديت) لا صحة لهذا القول وقد رجح الان عند العلماء ان محاصرة اليفانا لبيت فلوى كانت في ايَّام ملك بابل (اسوربنيبال) في زمان اسرمنسَّى بعد انقضاء ملك اسرائيل لكن قبل خراب اورشليم وجلاء يهوذا الى بابل نحو سنة ٦٣٠ قبل المسيح . امَّا (يهوديت) فهي بنت مراري من سبط رأوبين كانت ارملة تقيَّة منقطعة الى خدمتهِ تعالى فاختارها لخلاص شعبهِ كما جاء ذلك في سفرها . وقيل ان محل هذا الواقع يسمَّى اليوم سنُور قرب سهل عزرلون

〃 ١٦ (اليفانا الماجوجيّ) لم يذكر المؤرخون شيئًا عن اصل اليفانا سوى انهُ كان قائد جيش ملك بابل ولهُ الفتوحات المشهورة وهي مفصَّلة في الكتابات الاشوريَّة المكتشفة حديثًا

〃 ١٦ و١٧ (صاحب جيش قمباسوس) اليفانا كما ذكرنا لم يكن قائد جيش قمباسوس بل قائد جيش نبوكدنصَّر المعروف عند علماء التاريخ (باسوربنيبال) اعني نحو مائة سنة قبل قمباسوس . امَّا كسرتهُ وموتهُ في بيت فلوى فلا تذكرها الكتابات المسماريَّة الاشوريَّة لكنما يستنتجان من سياق التاريخ . فبعد ذلك بقليل انقرضت دولة ملوك بابل

〃 ١٧ (قطعت رأسهُ الخ) كل هذا مفصل في سفر يهوديت فعليك بهِ

٢٧٧ ١ (الاسكندر في بيت المقدس) جاء ذكر هذا الواقع في تاريخ يوسيفوس بن كربون اليهودي

〃 ٢ (بنو يونان) هم الروم القاطنون في شرقي بحر الشام ونسبهم الى يونان بن يافث وهو ياوان الذي ذكرهُ الكتاب الكريم في الفصل العاشر من سفر التكوين ويقول ان بنيهِ سكنوا الجزائر يريد جزائر اليونان ثم امتدوا الى كل نواحي اسيا الصغرى . وكان قديمًا لا يُسمَّى باسم اليونانيين الَّا الايونيُّون وهم طائفة من الروم القدماء فأُطلق من ثم على كل الروم

〃 ٣ (فيلبُّوس) هو ابو الاسكندر ملك على مقدونية من سنة ٣٥٩ الى ٣٣٦ قبل المسيح فتح لليونان بلاد ترافيا وغيرها وغلب في مدينة خيروناي جيوش الاثينيين والتيبيين المتحالفين

〃 ٥ (راى في بعض تمثالٍ) يريد انهُ راى في الحلم

〃 ١٢ سأَلهُ ان يستخير الله) اي سألهُ ان يطلب من الله ان يختار لهُ ما يوافقهُ وهو مأخوذ من قولهم خار الله لك في الامر اي جعل لك فيهِ الخير

صفحة	سطر	
		الى ان داريوس هذا كان يسمى باسم سينا كسار بن استياج . وقال غيرهم : ان اسمهُ كان اغبارو . وكان قورش حليفًا لهُ في الحرب ثم تولَّى المُلك بعد ذلك بثلاث سنين
٢٧٤	٥	(ماداي) هي ارض واسعة في غربي الجزيرة وشرقي فارس وجنوبي بحر الخزر هي اليوم منقسمة الى اقسام مختلفة منها الكردستان وخوزستان والعراق العجمي الى غير ذلك من البلاد الواسعة والمدن الجليلة العامرة
〃	٦	(جب الأُسد) قد اكتشفوا منذ عهد قريب على تصاوير كثيرة فيها رسم اقفاص الاسد التي كان يجمعها الماديون لبهجة الملك وخواصهِ ولعذاب المذنبين
〃	٨	(بات طاويًا) اي امتنع عن الاكل اخذ من قولهم طَوي فلان اي جاع
〃	١٧	(ولي داريوسَ كورش) ان كورش كان يملك قبل هذا العهد على بلاد كثيرة ثم تولَّى على بابل بعد داريوس المادي وكانت وفاة كورش نحو سنة ٥٢٩ قبل المسيح
٢٧٥	١	(زربَّابل ويشوع) زربابل هو ابن شألتيل كان من النسل الملكي وكَّلهُ الله بقيادة شعب الجلاء الى اورشليم وبترميم المدينة المقدسة كانت وفاتهُ نحو سنة ٥١٠ واما يشوع فكان كبير الاحبار عند رجوع العبرانيين الى البيت المقدس
〃	٢	(زكريَّا) هو زكريَّا بن بركيَّا جلاهُ نبوكد نصَّر مع من جلاهم ثم لمَّا عاد من الجلاء تنبَّأ نحو سنة ٥٢٠ قبل المسيح مع حجَّاي واغرى اليهودَ ببناء هيكل الرب ويقال انهُ مات شهيدًا قتلهُ اليهود في اورشليم
〃	٧ و ٨	(كسر الصنم المسمى بيلًا الخ) كل ذلك مفصَّل عنهُ في الفصل الرابع عشر من سفر دانيال
〃	٩	(حبقُّوق) قد اختلف في حبقوق هذا أهو النبيُّ صاحب السفر المعروف باسمهِ ام غيره وقد رجح الآن راي من ذهب الى انهُ هو النبي ذاتهُ فبناء عليهِ يكون قد تنبأ في ايام يواكيم قبل جلاء بابل بقليل
〃	١٦	(في قصر شوشن اعني مدينة تُستر) كانت وفاة دانيال في اواخر ملك كورش ولهُ من العمر ما ينيف على الثمانين لكنَّ الكتاب الكريم لم يذكر محل دفنهِ . اما (تُستر) فهي مدينة قديمة بخوزستان كانت قاعدة ملوك ماداي وفارس مدة

صفحة سطر

في تأويل مصدر منصوب على الحالية والتقدير عادين اي مستثنيين

〃 ١٤ (سراويل) جمع سرويل . وقيل جمع سروال وسروالة هو الكساء المعروف . وفي كتاب فقه اللغة ان سراويل لفظة جمع لا مفرد لها وهي مؤنثة ومعرَّبة عن الفارسيَّة سلوار وهو ممنوع من الصرف . ولسروال جمع اخر وهو سراويلات

〃 ١٦ (ملاك الطلّ) يريد ملاك الرب الدافع عنهم سَورة النار . والطلّ الندى

٢٧٣ ٤ (ملك بعد بخت نصَّر ابنهُ بلشصَّر) ان السفر الالهي لم يقل ان بلشصَّر كان ابنًا لبخت نصَّر ولا انهُ ملك بعده . وهاك بالاختصار ما اثبتهُ علماء عصرنا من تاريخ ملوك اشور منذ موت بخت نصَّر الى ملك بلشصَّر كما وُجد في الكتابات الاشورية المكتشفة حديثًا وكما يستخلص من التواريخ القديمة : بعد وفاة نبوكد نصَّر ملك ابنهُ (اويل مَرُوداك) سنتين فاحسن الى يهود الجلاء واطلق يواكيم (وهو صدقيًّا) من حبسهِ واتخذه نديمًا لهُ لكنهُ اساءَ سياسة الملك فقام عليهِ صهره (نرجال ساروسور) فقتلهُ وملك بعده من سنة ٥٥٩ الى ٥٥٥ قبل المسيح . فاشتغل في تحسين مدينة بابل وتوسيع عماراتها وابنيتها . ولما توفي ملك بعدهُ ابنهُ (بيل لاباراسكون) فلم يتولَّ الأمر الَّا تسعة اشهر فقتلهُ عظماء المملكة وسلموا الملك الى (نابونايد) وهو اخر ملوك الاشوريين ملك سبع عشرة سنة من ٥٥٥ الى ٥٣٧ قبل المسيح ولهُ في الكتابات الاشوريّة ذكر واسع . وكان لهُ ابن اسمهُ (بيل ساروسور) وهو الذي يسمّيهِ الكتاب الكريم بلشصّر فدعاه باسم الملك وكان ثانيهِ في الملك وسلَّم لهُ تدبير المملكة واكتفى لنفسه بالاسم والشرف . وقد اثبت هذه الرواية مؤخرًا الاب دلاتر اليسوعي الشهير مستندًا على الكتابات الاشوريَّة وهو بارع في قراءتها

〃 ٦ (التي سباها ابوهُ) قد قدَّمنا ان بخت نصَّر لم يكن ابًا لبلشصَّر

〃 ١١ (ان يوليهُ ثلث الملك) لم يقل الكتاب الكريم ذلك بل يقول : وتكون الثالث في سلطان المملكة . لانهُ كما قلنا ان الملك كان مقتسمًا بين نابونايد وابنهِ بلشصَّر فكان بلشصر الثاني في سلطان المملكة

〃 ١٦ (داريوس الماديّ) لا يعرف العلماء ان كان داريوس هذا هو ابن استاسب . والارجح انهما مختلفان لان داريوس المادي استأصل مملكة الاشوريين سنة ٥١٧ قبل المسيح وكان لهُ اذ ذاك اثنتان وستون سنة . واماَّ داريوس ابن استاسب فانهُ ملك من سنة ٥٢١ الى سنة ٤٨٥ . وقد ذهب بعض العلماء

صفحة	سطر	
٢٧١	٥	(رؤيا بختنصر) ورد ذكرها في الكتاب الكريم في الفصل الثاني من سفر دانيال
″	١٦و١٧	(والذي يقوم بعدك دونك) يشير النبي الى مملكة ماداي وفارس وكانت دون مملكة بابل اتساعًا واقصر مدة واضعف شوكة
″	١٧	(ثم يكون كل متأخر الخ) المملكة الثالثة المرموز اليها بالنحاس هي مملكة اليونان التي اسَّسها الاسكندر . والرابعة المرموز اليها بالحديد المنتصبة على قاعدتين مختلفتين بعضها حديد وبعضها خزف هي المملكة الرومانية التى حطمت كل مملكة قبلها في افريقيا واوروبا واسيا لكنَّ قائمتاها كانتا مختلفتين وهما العدل وعبادة الاصنام
٢٧٢	١و٢	(ثم ان الله تعالى يقيم بعد ذلك مملكة لا تبيد) قد اتفق كافة المفسرين ان هذه المملكة هي مملكة المسيح الابدية كما تنبأ في ذلك لفيف الانبياء وكما قال الملاك لمريم العذراء عليها السلام : سيملك على آل يعقوب الى الابد ولا يكون لملكهِ انقضاء . وهو ذلك الحجر الصلد الذي حطَّم المملكة الرومانية واخضع كافة الامم بغير مؤازرة قوَّة بشرية
″	٣و٤	(وان يقرَّب لهُ القرابين) ليس شيء من ذلك في الكتاب الكريم . ولا غرو لان القرابين لا تقدَّم الَّا لله . ما لم ينوِ بذلك ابو الفداء ان بخت نصر اجزل على دانيال العطايا والهبات
″	٥	(الفتيان الثلاثة في اتون النار) جاء ذكر هذا الخبر في الفصل الثالث من سفر دانيال
″	٦	(وولى اعمامَهُ) لم يثبت الكتاب الالهي ان حننيا وعزريَّا وميشائيل كانوا من اعمام دانيال بل يقول فقط انهم كانوا من جالية بني يهوذا
″	٧	(سماهم باسماء نبطية) يريد انهم دعوا باسماء عجميَّة من لغة اهل بابل وكانت الكلدانية . والنبط جيل من العجم ينزلون بالبطائح بين البصرة والكوفة . قيل سموا نبطاً لكثرة النبط اي الماء عندهم . وسمي اولاد شيث انباطًا لانهم نزلوا هناك . ثم استعمل النبط في اخلاط الناس وعوامهم ومنهُ كلمة نبطيَّة اي عاميَّة
″	١٠	(صوت القرن) القرن من آلات الملاهي هو شبيه بالبوق والنفير
″	١١	(يخرون سجدًا) اى ساجدين نصبت سجَّد على الحالية . (ما عدا حننيا الخ) ما مصدرية زمنية وعدا فعل ماضٍ استتر فاعلهُ وجوبًا وحننيا مفعول بهِ وما بعدها

صفحة سطر

وكان شروع ارميا في خدمتهِ السنة الثالثة عشرة ليوشيا كما نص عليهِ في نبوءتهِ (١: ٢) واستمر عليها مدة الثماني عشرة سنة التي بقيت ليوشيا ومدة خلفائهِ الاربعة يوآحاز ويوياقيم ويوياكين (يكُنْيا) وصدقيًّا. وبعد ما نُكبت أُورشليم وأُجلي صدقيًّا الى بابل اطلق ملك بابل لارميا ان يقيم حيثما شاء فاختار المقام في وطنهِ الخرب على السكنى في بابل ولكنهُ لم يلبث الَّا قليلًا حتَّى اضطرَّهُ جماعة اليهود الذين بقوا في أُورشليم ان يصحبهم الى مصر. وفي تقليد اليهود والاباء القديسين انهم رجموهُ هناك بعد خدمةٍ لا تحقق مدتها تخلصاً من تقريعهِ لهم على رذائلهم. ثم ان نبوءات ارميا ليست مرتبة في الذكر بحسب ترتيب زمانها في النزول ولذلك ذهب كثيرون من المحققين الى انها كُتبت اوَّلًا في رقاع متفرقة ثم جمعت على هذا الترتيب اتفاقًا

〃 ٣ (فرعون) يسميهِ الكتاب الكريم فرعون نكوًا هو نيكاوُ الثاني لهُ فتوحات كثيرة تغلب عليهِ بخت نصر الثاني. وهو الذي يدعوهُ ابو الفرج الملطي فرعون الاعرج

〃 ٥ (يوآحاز ويوياقيم) ملكا من سنة ٦٠٦ الى ٥٩٥ اطلب اخبارهما في الفصل الثالث والرابع والعشرين من سفر الملوك الرابع

〃 ١٠ (بخت نصر) يسمى ايضاً نبوكدنصر هو نبوكدنصر الثاني بن نابوفلاسار ملك من سنة ٦٠٥ الى ٥٦٢ فتح اورشليم سنة ٥٨٨ قبل المسيح

٢٧٠ ٣ (صدقيًّا) ملك من سنة ٥٩٤ الى ٥٨٧ فجلاهُ اذ ذاك نبوكدنصر الثاني واخبارهُ في الفصل الرابع والخامس والعشرين من سفر الملوك الرابع

〃 ١٠ (نبوزردان) كان كبير قواد جيش بخت نصر الثاني

〃 ١٨ (حزقيال النبي) قال صاحب ترجمة الاسفار الالهية: هو حزقيال بن بُوزي من السلالة الكهنوتية كما يؤْخذ من كلامهِ في سفرهِ (١: ٣) وكان في جملة مَن أُجلي الى بابل مع الملك يكُنيا ودعي للخدمة النبوية في السنة الخامسة من الجلاء واستمر فيها الى السنة السابعة والعشرين منهُ. وفي بعض التقاليد القديمة ان حزقيال توفي شهيدًا قتلهُ احد رؤَساء أُمتهِ لانهُ كان يزجرهُ عن عبادة الاوثان.. وقد قسم افاضل المفسرين سفرهُ هذا الى قسمين تتقدمهما توطئةٌ في بيان رسالتهِ. القسم الاول يتضمن النبوءات بالقضاء المُنزل على مملكة يهوذا وعلى الشعوب الوثنية. والقسم الثاني يتضمن بُشرى السلام الذي يعقب ذلك القضاء

صفحة	سطر	
		والثلاثين من سفر اشعيا فعليك بها . وكانت وفاتهُ سنة ٦٨١ قبل المسيح
٢٦٨	٤	(طوبيا) هو طوبيا الصديق صاحب السفر المعروف باسمهِ في الاسفار الالهية كان من سبط ومدينة نفتالي في الجليل الاعلى الى يمين مدينة صفد انقطع منذ نعومة اظفارهِ الى خدمتهِ تعالى بعمل المبرورات فامتحنهُ الله بان سمح ان يجلى الى بابل في عهد شلمنآصر وابتلاه بالعمى ثم برأه على يد ملاكهِ واجزل عليهِ سابغ نعمهِ وكل ذلك مفصل في سفرهِ
«	٨	(منسّى) ملك من سنة ٦٩٤ الى ٦٤٠ واخبارهُ في الفصل الحادي والعشرين من سفر الملوك الرابع وفي الفصل الثالث والثلاثين من سفر اخبار الايام الثاني
«	١٧	(آمون ويوشيا) ملك الاوَّل من سنة ٦٣٩ الى ٦٣٧ والثاني من ٦٣٧ الى ٦٠٦ قبل المسيح. واخبار كليهما مدونة في الفصل الحادي والعشرين والثاني والعشرين من سفر الملوك الرابع وفي الفصل الثاني والثلاثين والثالث والثلاثين من سفر اخبار الايام الثاني
٢٦٩	٢	(ارميا) قال صاحب ترجمة الكتاب المقدس الجديدة ما نصهُ باختصار: كان ارميا من بيت كهنوت وُلد في مدينة صغيرة لسبط بنيامين يقال لها عناتوت على نحو ساعةٍ من اورشليم الى الشمال وهي من المدن التي خرجت في نصيب الكهنة حين قسمت ارض الميعاد على يد يشوع . وكان حلقيا ابو ارميا مقيماً بهذه المدينة . . . ثم ان المتَّفق عليهِ بين عامة المفسرين ان ارميا خُصص لخدمة الله من بطن امهِ وطُهر مذ ذاك من الخطيئة الاصلية وبذلك جزم القديس اوغسطينس استنادًا الى ما حكاهُ النبي نفسهُ (٥:١) . وكان ارميا حين كاشفهُ الرب بدعوتهِ حديث سنٍّ لم يتجاوز فيها قالهُ القديس ايرونيمس خمس عشرة سنة فخاف ان يقدّم الى هذا الامر الكبير على ما هو فيهِ من الضعف وتململ بين يديهِ تعالى حتى تبيَّن لهُ جزم المشيئة الالهية فلم يسعهُ الّا الطاعة والانقياد . وقد تنبأ في كتابهِ بتشييد اورشليم الجديدة واقامة الشعب الجديد مع بيان استئصال الكفرة من اليهود الجسديين باوسع بسط . . . وفي كتاب ارميا الحظ الكبير من البلاغة فانهُ وان انحطَّ عن طبقة اشعيا لا يعدم كلامهُ من حسن الاساليب في بيان العواطف الرقيقة والمعاني الخشوعية ما يقضي لهُ بالمزية في طبقات البلغاء ولا سيما في مراثيهِ التي اودعها ما لا يخفى من رشاقة التراكيب وسداد المعاني مع النزاهة عن التكلف والارتباك حتى في اشد مآخذ الغم والانكسار . .

صفحة سطر

الطولى في التصرف في وجوه الكلام وبلوغ كنه القلوب بما يبديه من عبارة الغم والانكسار او التهلل والابتهاج . وللقديس ايرونيموس فيما خطب بهِ امام تفسير هذا السفر ما معناهُ: انهُ عند تلاوتهِ لاشعيا يتمثل انجيلياً يصف حياة يسوع المسيح فضلاً عن نبيٍ يتكلم بالمغيبات . . . فلا يقتصر على التبشير بعمانوئيل المولود من عذراء ولكنهُ يشرح جميع ما هناك من الوقائع المهمة والايات الباهرة ويصف المخلص ميتاً ودفيناً ثم مبعوثاً من بين الاموات لخلاص الشعوب اجمعين

〃 〃 (يونس) هو يونان وقد تنبأ في عهد امصيا وعزيّا فذكرهُ ابن خلدون مرتين

〃 ١٢ (يوتام) ملك من سنة ٧٥١ الى ٧٤٥ (راجع اخبارهُ في الفصل الخامس عشر من سفر الملوك الرابع

〃 ١٤ (آحاز) ملك من سنة ٧٣٧ الى ٧٢٣ (راجع اخبارهُ في الفصل السادس عشر من سفر الملوك الرابع)

〃 ١٦ (فقحيا) اخبارهُ في الفصل الخامس عشر والسادس عشر من سفر الملوك الرابع

〃 ١٧ (مستنجداً برصين ملك الشام) خبر ذلك مفصل في الفصل السادس عشر من السفر عينهِ

〃 ١٨ (وفي سنة ثمان لملك آحاز الخ) في هذه الرواية شيء من التشويش وهاك الخبر كما اورده الكتاب الكريم بمعناه : لمَّا رأى آحاز ما فعلهُ فقحيا ملك السامرة ورصين ملك الشام يهوذا ارسل هدايا الى ملك اشور (تجلت فلاسر) يستنجدهُ على ملك السامرة ورصين فصعد ملك اشور الى دمشق واخذها وقتل رصين ولما مات تجلت فلاسر ملك بعدهُ شلمناآصر وذلك بعد وفاة فقحيا وتملك هوشع على اسرائيل فصعد شلمناصر الى السامرة لما كان يكمنهُ من الحقد على ملوكها فدخل مدينة السامرة وقتل هوشع وسبى الاسباط العشرة الى بابل

〃 〃 (شلمناآصر) هو شلمناآصر الرابع ملك على اشور بعد تجلت فلاسر وكان ملكهُ من سنة ٧٢٧ الى ٧٢٢ ق م هو الذي خرب ملك اسرائيل كما ذكرنا آنفاً

٢٦٧ ٧ (حزقياً) ملك من سنة ٧٢٣ الى ٦٩٤ قبل المسيح (اطلب اخبارهُ في الفصول ١٨ و١٩ و٢٠ من سفر الملوك الرابع)

〃 ١٧ (سنحاريب) هو ابن سرغون المالك بعد شلمناآصر الرابع تولى الامر على اشور نحو سنة ٦١ قبل المسيح واما محاربتهُ يهوذا وارسالهُ قائده ربشاقا الى محاصرة اورشليم فمذكورة في الفصل الثامن عشر من سفر الملوك وفي الفصل السادس

صفحة سطر

الثالث من الفصل الرابع عشر الى الفصل الثاني والعشرين)

〃 ١٣ (عثليا ويواش) ملكت عثليا من سنة ٨٧٦ الى ٨٧٠ قبل المسيح وملك يوآش من ٨٧٠ الى ٨٣١ (راجع اخبارهما في الفصل ١١ و١٢ و١٣ من سفر الملوك الرابع)

٢٦٦ ٣ (امصيا وعزيا) ملك امصيا ثامن ملك يهوذا من سنة ٨٣١ الى ٨٠٣ وعزيا من ٨٠٣ الى ٧٥١ قبل المسيح (راجع اخبارهما في الفصل الرابع عشر والخامس عشر من سفر الملوك الرابع)

〃 ٧ (ناحوم) هو ناحوم الالقوشي. قال القديس ايرونيموس : القوش قرية صغيرة بالجليل . وكان استدلَّ عليها في رحلتهِ الى بلاد فلسطين . وذهب غيرهُ الى ان القوش هذه هي بلدة كانت بالقرب من الموصل يسكنها اليوم قوم من نصارى الكلدان . وزمان نبوَّة ناحوم كان نحو سنة ٧٢٣ قبل المسيح

〃 〃 (عاموص) كان من رُعاة تقوع مدينة في سبط يهوذا وفي نبوَّتهِ من ضروب الفصاحة وسلامة العبارة والتفنن في اساليب الكلام ما يقضي لهُ بالنباهة وسمو الخاطر. واكثر نبوَّتهِ متوجهة الى ملك اسرائيل وكان عاموص نحو سنة ٧٨٤ قبل المسيح

〃 ٩ (يوشع) ويُسمى ايضاً هوشع كان في زمان عزيا ويوتام وآحاز وحزقيا اي نحو سنة ٧٨٠ قبل المسيح

〃 〃 (عزيا) هو هوشع وانما المؤلف افرد لهُ سهوًا اسمين يدلّان على مسمىً واحد

〃 〃 (اشعيا) قال صاحب ترجمة التوراة الجديدة : كان آموص ابو اشعيا على ما في تقليد اليهود اخا امصيا ملك يهوذا وهو من التقاليد المقبولة في الكنيسة من اقدم عهدها . وعليهِ فكان اشعيا من الدم المَلَكي لان جدّهُ وعمهُ وابن عمهِ كلهم كانوا ملوكاً تعاقبوا على عرش داود . اما ترجمة حياتهِ فلا نعلم منها الّا الشيء اليسير لكن ورد في بعض التقاليد الراهنة انهُ كلّل باكليل الشهادة في عهد منسّى بن حزقيا ملك يهوذا وهو الذي نكل بهِ ونشر جسدهُ بالمنشار . وكان اشعيا اذ ذاك قد بلغ نهاية الشيخوخة وقد تنبأ ما ينيف عن ٦٠ سنة لان نبوءتهُ كانت من لدن عهد عزيا واستمرت ايام يوتام وآحاز وحزقيا كما يوخذ من كلامهِ (١:١) وكانت وفاتهِ في عهد منسى بن حزقيا كما قدمناه . . . ثم ان اشعيا هو بلا خلاف اعظم الانبياء كلهم اذ قرن بين علو الطبقة والبداهة الطبيعية وجمع الى سهولة الاسلوب فخامة التعبير . وكلامهُ حيّ كثير الرونق شعريّ الذهب ولهُ البد

صفحة سطر

١٠١٤ قبل المسيح (راجع سفر الملوك الثالث)

〃 ١٧و١٨ (هو المعروف بالمسجد الاقصى) اعلم ان مكان هيكل سليمان مسجدين كبيرين للمسلمين احدهما المسجد الحرام فيهِ الصخرة التي فوقها كان قدس الاقداس ويُسمى مسجد عمَر. والثاني هو المسجد الاقصى كان باوائل النصرانيَّة كنيسة على اسم العذراء بناها يستنيان الملك

〃 ١٨ (في اندر اران اليبوسي) راجع سفر الملوك الثاني الفصل الرابع عشر. (الاندر) هو البيدر معرَّب

٢٦٣ ٢ (شكر الله ودعا لبني اسرائيل الخ) راجع الفصل الثامن من سفر الملوك الثالث

〃 ٤ (الارضون) جمع الارض ملحق بجمع المذكر السالم وهو ممَّا شذ من الجموع اذ ليس يجمع جمعاً سالماً من الموصوفات الَّا العلم الشخصي. ومثلهُ عالمون وعليون وغير ذلك

〃 ١٣و١٤ (ملكة التيمن) قد زعم العرب ان الملكة الوافدة على سليمان هي بلقيس. راجع القسم الثالث من الجاني صفحة ٢٩٧

〃 ١٨ (الحكمة العمليَّة) يريد الاداب التي على مقتضاها يسلك الانسان

〃 〃 (ناهيك من كتاب) اي حسبك وكفاك: والمعنى هذا الكتاب ينهاك عن قراءة غيره لحسنهِ. وناهيك كلمة استعظام وتعجب. تتبع في اعرابها الاسم الذي يتقدَّمها. الَّا اذا وقعت بعد معرفة فتنصب على الحالية. قال محمد بن عابدين: هي اسم فعل. وكثيراً ما يقع بعدها اسم منصوب على التمييز

٢٦٥ ٤ (ابيَّام) ملك من سنة ٩٥٨ الى ٩٤٤ ق م لم يذكر الكتاب الكريم شيئًا يعبأ بهِ عن ابيَّام سوى انهُ كان شريراً وكانت حرب بينهُ وبين ياربعام ملك اسرائيل

〃 (آسا) ملك من سنة ٩٤٤ الى ٩٠٤ قبل المسيح هو ابن ابيَّام كان مستقيم السيرة حارب بعشا ملك اسرائيل وبنى جبع بنيامين والمصفاة

〃 ٥و٦ (وُلد العيس) هم العمونيون والموابيون والعيس الابل البيض او كرائمها

〃 ٩ (استمر في ملكهِ خمساً وعشرين سنة) كان ملك يوشافاط من سنة ٩٠٨ الى ٨٨٤ قبل المسيح

〃 ١٠ (آحاب ملك العشرة الاسباط) هو رابع ملوك اسرائيل تجاهر بالكفر وتزوج بازابل ابنة ملك صيدون ثم اباح لشعبهِ التوثن. قُتل في محاربتهِ السوريين سنة ٨٨٨ بعد تسعة عشر سنة من ملكهِ (راجع اخبارهُ المفصلة في سفر الملوك

صفحة سطر

〃 ١٩ (جاد) هو النبي الذي صرف داود عن الاحتراز بالقلاع تملصاً من شاول ظالمهِ . وهو ايضاً الذي ارسلهُ الرب ليعرض على داود الاختيار بين ثلاث القحط والطاعون وغلبة العدوّ لمّا امر داود بعدّ رجال اسرائيل زهواً وتباهياً

٢٦١ ٨ (يرتلون المزامير) ترتيل الكلام حسن تأليفهِ . وعند القرّاء هو التمهل في القراءة مع خفض الصوت وتحسينهِ ورعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف الى غير ذلك وعند النصارى هو التلحين في تلاوة الصلوات . (والمزامير) جمع مزمور ومزمار هي الآلة التي يُزمر بها وتاتي بمعنى الاناشيد والادعية التي وضعها داود النبي وقد يُسمى عند العرب بالزبور وهو الزاجر والناهي . وهذا السفر من اجلّ الاسفار الالهيّة ضمنهُ النبي كثيراً من الوصايا والاداب وبين فيهِ اغمض اسرار الديانة واودعهُ شيئاً كثيراً من الفوائد التاريخيّة فضلًا عن ما فيهِ من النبوّات الجليلة التي اشار بها الى كامل حياة المسيح منذ ميلادهِ الى قيامتهِ وصعودهِ الى السماء . وفيها ايضاً صفة مطوّلة عن حالة الكنيسة وما سيطرأ عليها من الاضطهادات وما تقلد بهِ من النصر . وقلَّ من تصفح المزامير ولم يجد فيها ترجمة احوالهِ الخاصة من معصية او توبة او فرح او حزن او خوف او رجاء من حاجات لهُ يرى تعبيراً عنها وابتهالات يجد تصريحًا جامعاً مع ابراد الطف التجرئات واقواها على ممارسة جميع الفضائل . هذا ملخص ما في هذا السفر من المقاصد الشريفة والمعاني السامية واماً ما فيهِ من فصاحة التأليف فيكفي ان نقول ان لغتهُ هي لغة شعرية بل لغة شعر قد جمع الى علو الطبقة سلامة التعبير ولم يتقيد بتراكيب من التراكيب فتراهُ يتصرف في وجوه الكلام كيف شاء مع البراعة والابداع

〃 ١٢ (الخراج) هو الوظيفة المعينة التي توضع على ارضٍ . بخلاف الجزية فانها خراج الرأس تؤخذ من اهل الذمة قيل لانها تجزي عنهم اي تكفيهم مؤونة الجهاد كالمسلمين وقيل لانها تكفيهم معاملة الحربيّين

〃 ١٤ (مدينة صهيون) هي ايضاً المدعوة مدينة داود وكانت صهيون جبل مجاور لاورشليم القديمة فادخلهُ داود في المدينة فسُميت باسمهِ

٢٦٢ ٣ (صادوق الحبر) هو صادوق بن احيطوب كبير الاحبار من نسل اليعازر تقلد الوظائف الحبرية بتداول مع اباطار بن ايثامار وارسلهُ ليمسح سليمان ملكاً على اسرائيل بعد داود فجزاءً على فعلهِ قلدهُ سليمان ولاية الاحبار دون ابياطار سنة

صفحة سطر

〃 ١٥ (الكوز) فارسيَّة معربة اناءٌ من فخار اصغر من الابريق ج كيزان واكواز

٢٦٠ ٤ (مسيح الله) اي المقدَّس لهُ . والمسيح هو الممسوح بالدهن المقدس

〃 ٤و٥ (وناح داود على شاول ويوناتان ورثاهما) راجع هذا الرثاء في اخر الفصل الاول من سفر الملوك الثاني وهو من احسن ما جاء في التأبين والرثاء لفظاً ومعنىً. وفيهِ من فخامة البداهة الطبيعيَّة ما يوقعهُ في القلوب احسن موقع

〃 ٥ (حجفة) مثل الدرقة من التروس مرَّ شرحها في الوجه السابق

〃 ٨ (الارجوان) قال التيفاشي في كتاب فصل الخطاب: الارجوان معرَّب وأَصلهُ بالفارسيَّة ارغوان وهو شجر ببلاد الفرس لهُ زهر احمر شديد الحمرة فسمَّت العرب باسمهِ كل لون يشبههُ في الحمرة وشجرهُ كثيرٌ باصفهان ويورد وردًا شديد الحمرة القانية كما قلنا حسن المنظر لا رائحة لهُ يؤكل زهره في طعمهِ حلاوة ويتنقَّل بهِ على الشراب وخشبهُ رخوٌ سخيف (اه) . وربما اريد بالارجوان البرفير وهو صبغ كان يتخذه الصيداويون قديمًا من اصداف البحر. ولا يعرف اليوم تركيبهُ

〃 ٩ (البهرمان) هو العصفر نبات بارض العرب يُصبغ بهِ منهُ ريفي ومنهُ برّي

〃 〃 (على رأي اوسابيوس) ليس هذا رأيًا ارتآهُ اوسابيوس بل هو قول الكتاب الكريم في الفصل الثاني من سفر الملوك الثالث ما نصهُ: ملك داود على اسرائيل اربعين سنة . بحبرون سبع سنين وباورشليم ملك ثلاثًا وثلاثين سنة

〃 〃 (اوسابيوس) وُلد نحو سنة ٢٦٧ م كان من اكبر علماء عصرهِ متفننًا في سائر العلوم اقيم اسقفًا على مدينة قيساريَّة في فلسطين لورعهِ وفضائلهِ وحضر المجمع النيقاوي سنة ٣٢٥ م فحرم مع الاباء اريوس ورذل بدعتهُ لكنهُ وقع بعدئذٍ في شرك الاريوسيين وان لم يعترف جهرًا بشيعتهم فحضر مجامعهم وقضى على القديسَيْن استاسيوس واثاناسيوس . وكانت وفاة اوسابيوس سنة ٣٣٨ م وكتبهُ كثيرة نافعة لا يكاد يُستغنى عنها منها تاريخهُ العام من اوَّل العالم الى قسطنطين الملك . وتاريخ الكنيسة وكتاب الانساب وغير ذلك مما يخلد لهُ ذكرًا حسنًا عند العلماء وقد لقبوهُ بأبي التاريخ الكنائسي

〃 ١١ (ناتان) لا نكاد نعرف عن هذا النبي سوى ما جاء في هذه المقالة وهو ايضًا الذي ارسل الى داود نحو سنة ١٠٢٥ قبل المسيح ليونّبهُ عن قتل اوريًا وزناهُ مع زوجتهِ (راجع الفصل الثاني عشر من سفر الملوك الثاني)

صفحة	سطر	
٢٥٦	٤	(طلبوه ان يسأل) اي طلبوا منهُ ان يسأل
«	١٩	(قبيلتي اقل سبط بنيامين) جعل الكاتب القبيلة قسماً من السبط . وفي كتب اللغة ان السبط الفريق من اليهود والقبيلة الفرقة من العرب أُخذت من قولهم قبائل الراس وهي القطع المتصل بعضها ببعض .
٢٥٧	٦ و٧	(اوَّل من زحف اليهم ملك بني عمون ونازل قرية بلقاء) وفي الفصل الحادي عشر من سفر الملوك الاوَّل يقول ان ناحاش ملك عمون نزل على يابيش جلعاد . فاستنجدوا بشاول فامدهم بعسكرهِ واستظهروا على العمونيين . ويتبين ان يابيش جلعاد هي قرية البلقاء كما يظهر من وصفها في كتاب الانساب لاوسابيوس
«	١٢	(واستبقى ملكهم اجاج) راجع الفصل الخامس عشر من سفر الملوك الاول العدد التاسع
«	«	(الوَحي) في اللغة هو الاشارة والرسالة وكل ما القيتهُ الى غيرك ليعلمهُ ج وُحِي على فُعول . وفي عرف علماء الكلام : هو ما يُلقى الى الانبياء من عند الله تعالى من الكلام المنزل
«	١٨ و١٩	(أنَّى لي بذلك) انَّى اسم استفهام بمعنى كيف محلها من الاعراب الرفع لانها خبر مقدَّم والباء زائدة وذلك في محل رفع مبتدأ مؤخر . ولي متعلقة بالخبر
٢٥٨	٩	(الدرقة) ترس يتخذ من جلودٍ لا يدخلهُ لا خشب ولا عقب
«	١٣	(اصابهُ ريح سوء) اي ازعجهُ الروح الشرير وكان الرب قد سلطهُ على شاول عقاباً لمخالفتهِ اوامرهُ (راجع العدد الرابع عشر من الفصل السادس عشر من سفر الملوك الاول)
«	٢٦	(بالصنج ذي الاوتار) الصنج من آلات الملاهي جمعهُ صنوج معرَّب سنج بالفارسية . قال المطرزي : هو ما يتخذ مدوَّرًا وهما صنجان يضرب احدهما بالاخر . ويُقال لما يجعل في اطار الدف من النحاس المدوَّر صغارًا صنوج ايضًا وهذا شيء تعرفهُ العرب (اه) . واماَّ الصنج ذو الاوتار فهو الكنَّارة كانت تستعملها العجم والعبرانيون لاسيما الانبياء منهم
٢٥٩	١٠	(جزاك الله خيرًا) من الدعاء عند العرب اي قضى الله لك خيرًا واثابك عليهِ

صفحة	سطر	
		من سفر القضاة
٢٥٤	٤	(ضحى بها ضحيَّة بموجب نذرهِ المكروه) ذهبت القدماء الى ان يفتاح ذبح ابنتهُ ذبحًا حقيقيًا وخالفهم المتأخرون في ذلك فقالوا انهُ لم يضحِّ بابنتهِ البتة بل كرسها لخدمتهِ تعالى ومهما يكن فليس في ذلك مجال للقدح في الدين القويم فان يفتاح نذر ذلك النذر من تلقاء نفسهِ . واما شريعة موسى فتنهى نهياً صريحًا عن قتل بني آدم للرب . وقد اجاد ابن العبري بقولهِ : ان ذا النذر مكروه
″	٨و٩	(شمشون بن مانوح) راجع اخبارهُ بالتفصيل في سفر القضاة الفصل الثالث عشر وما يليهِ
٢٥٥	٦	(انذر بهِ اباها صموئيل) راجع الفصل الثاني من سفر ملوك الاول . وصموئيل هو ابن القانة بن يروحام وكان القانة من نسل لاوي وكان يحسب افرائيمياً لاقامتهِ بارض افرائيم
″	٧	(غنم بنو فلسطين التابوت) راجع الفصل الرابع والخامس من سفر الملوك الاول
″	١٣	(طالوت) هو شاول ولا ندري ما سبب تسميتهِ بهذا الاسم عند العرب ولعلهُ هو تصحيف
″	١٤	(ابن عميد النصراني) (٦٢٠_٦٧٢ ه) (١٢٢٣_١٢٧٣ م) هو جرجس المكين بن ابي الياسري العميد بن ابي المكارم بن ابي الطيب . كان ابواه نصرانيين فلما نشأ قرأ العلوم على مشاهير الائمة ثم دخل مصر فاستكتبتهُ خلفاؤُها وصار بعد مدة متواليًا على ديوان الانشا . ولهُ التاريخ المشتهر المنسوب اليهِ اختصر فيهِ تاريخ الطبري ثم كملهُ الى سنة ٦٥٨ه (١٢٥٠ م) وضمنهُ كثيرًا من الفوائد الجليلة وتوسع في ما يختص بتاريخ خلفاء مصر وقد طُبع قسم من هذا التاريخ مع ترجمتهِ الى اللاتينيَّة اعتنى بذلك العلَّامة اربينيوس . وكان طبعهُ في ليدن من اعمال هولاندة في الربع الاول من القرن السابع عشر . وكانت وفاة ابن العميد في دمشق
″	١٨	(ارضى لهُ بالكهنوتيَّة) اي اختارهُ ليُقلَّد درجة الكهنوت
″	١٩	(دبرهم عشر سنين وقال جرجس ابن العميد عشرين سنة) الصحيح ان صموئيل حكم على اسرائيل وكان من قضاتها اثنتي عشرة سنة من ١٠٩٢ قبل المسيح الى ١٠٨٠ وكانت وفاتهُ سنة ١٠٤٣

صفحة سطر

قدس الاقداس وكان مجد الرب يغشيهِ . ولمّا كان الربُّ يريد ان يجتمع بموسى او بمن تبعهُ من الانبياء وكبراء الاحبار كان يفعل ذلك من فوق الغشاء من بين الكروبين

« ١٦ (نابلس) معنى اسمها بالرومية المدينة الجديدة . وكان اسمها القديم شكيم باسم بانيها وهي من اقدم مدن السامرة بين جبلين وهي مستطيلة لاعرض لها كثيرة المياه بينها وبين البيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة . وبجوار المدينة بئر السامرية التى خاطبت المسيح (راجع سفر مار يوحنا الفصل الرابع) . والجبلان اللذان بينهما موقع السامرة جبل جريزيم وجبل عيبال اللذان عليهما وقف الاسباط لمّا امر الرب بلعنة كل من لم يحفظ الوصايا وببركة الذين يطيعون لشرائع الرب (راجع الفصل الرابع والعشرين من سفر تثنية الاشتراع العدد ١١ وما يليهِ) . وجبل جريزيم يعظمهُ يهود السمرة تعظيماً كبيراً وكانوا قديماً يضحون عليهِ القرابين للاصنام وقت نفاقهم

« ١٧ (المكان الذي بيع فيهِ يوسف) هذا المكان مجاور لنابلس بينها وبين بحيرة طبرية يسميهِ الكتاب الكريم دوثائم وفيهِ يُرى الى اليوم الجب الذي طرح بهِ يوسف . (فدفن عظام يوسف هناك) راجع الفصل الرابع والعشرين من سفر يشوع بن نون العدد ٣٢

٢٥٢ ٤ (دُفن في كفر حارس) هذا تصحيف ؛ وفي الاسفار الالهية ان يشوع دُفن في ارض ميراثهِ في تمنة سارح في جبل افرائيم . وتسمى اليوم تمنةُ سارح خربة تبنة (راجع كتاب فيكتور كيرين في وصف السامرة مجلد ٢ صفحة ٨٩)

« ٧ (يابين ملك حاصور) كان ملك الكنعانيين . وعاصمتهُ حاصور كانت في تخوم بلاد العبرانيين وهي التي سميت بعدئذٍ فيلادلفيا واليوم اسمها امون

« ١١ (نبية اسمها دبورة) كانت دبورة متولية القضاء في بني اسرائيل (راجع الفصل الرابع من القضاة) . والنبيء على فعيل مهموز لانهُ ينبيء عن الله اي يخبر والابدال والادغام لغة فاشية

٢٥٣ ١٠ (الى رجل اسمهُ جدعون) (راجع الفصل السادس من سفر القضاة)

« ١٢ (ملوك الاعراب) لان بني مدين كانوا يسكنون في قسم من جزيرة العرب

« ١٤ (ثم ولي تدبير بني اسرائيل ابيملك ثم تولع الخ) راجع الفصل التاسع والعاشر

صفحة	سطر	
″	٤	(بنو عمون) كانت سكناهم في شرقي عدوة الاردنّ وبحيرة لوط. وعمون هو من ابناء لوط
″	٥	(قاتلوا عوجاً) راجع خبر ذلك في الفصل ٢٢ من سفر العدد الآية ٣٣
″	٩	(ارسل الى بلعام) راجع الفصل الثاني والعشرين من سفر العدد
″	١١	(اتاهُ الوحي بالنهي عن الدعاء) كان تعبير بلعام للاحلام من صناعة السحر لكنّ الله قد ابكم فمهُ عن النطق بالباطل والزمهُ بالدعاء لاسرائيل
″	١٦	(برية سينا وفاران) بريتان واسعتان في جزيرة العرب فالاولى سميت برية سينا لمجاورتها طورسينا. اما برية فاران فهي في الحجاز دعيت باسم مدينة كبيرة موقعها في هذه الصحراء
″	″	(ساعير) ساعير جبل في بلاد الادوميين حيث كان عيسو وبنوهُ. وساعير الازبّ وهي صفة عيسو. وكانت بلاد الادوميين تسمى قديماً ساعير
″	١٧	(بين ظهرانيهم) اي في وسطهم. والظهرانان مثل الظهران وقال جماعة: الالف والنون زائدتان للتاكيد. ويقال ايضاً: بين ظهريهم وبين اظهرهم. وكل ذلك بمعنى بين. قال الفيومي: اصل ادخال ذلك في الكلام ان الاقامة بين القوم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكأنّ المعنى ان ظهراً منهم قدامهُ وظهراً وراءه فكانهُ مكنوف من جانبيهِ. ثم كثُر حتى استُعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكنوف بينهم. ويقال: لقيتهُ بين الظهرين والظهرانين اي في اليومين والايام (اه)
٢٥١	٢	(قبضهُ اليهِ الخ) راجع الفصل الرابع والثلاثين من سفر تثنية الاشتراع
″	١٠و١١	(صندوق الشهادة) هو تابوت العهد. كان على شبه صندوق من خشب السنط طولهُ ذراعان ونصف وعرضهُ ذراعٌ ونصف وكذا سمكه. وكان مغشًّى بذهب خالص من داخل ومن خارج وفوقهُ اكليل ذهب محيط بهِ وعليهِ غشاء من ذهب خالص يغطيهِ. وعلى طرفي الغشاء كان صورة كَروبَين من ذهب باسطين اجنحتهما مظلّلين بها على الغشاء واوجههما الواحد الى الاخر. وكان امر الربّ ان يوضع في الصندوق هذا شيءٌ من منّ البرية واللوحين الذين كتب عليهما الوصايا العشر وسفر التوراة وعصا هارون. وسمي هذا الصندوق تابوت العهد لانهُ كان كمثل شهادة عن العهد الذي بتهُ الرب مع شعبهِ. وكان لهذا الصندوق عتلتان ليحمل وقت سفر العبرانيين. ثم وضع في هيكل سليمان في

صفحة	سطر	
٢٤٨	١ و ٢	(ثلاثة آلاف رجل ـــ) وفي الترجمة اللاتينيّة ثلاثة وعشرون الفًا . وهذا الاختلاف نتج عن تصحيف النساخ قديمًا فلم تأذن الكنيسة باصلاحهِ صيانة للكتاب عن كل مسّ
«	١٤	(الصلاة) هي في اللغة الدعاء . فيقال صلِّ اليهِ اي ادعُ لهُ . وقيل أن الصلاة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة . فيقال صلِّ على آل فلان اي بارك عليهم وارحمهم . وتحديد الصلاة في الشريعة : عبارة عن اركان مخصوصة واذكار معلومة بشرائط محصورة في اوقات مقدَّرة . واشتقاقها من الصلا وهو عظم وسط الظهر بحركةُ المصلّي وقت سجوده
«	١٩	(الكنعانيون) هم بنو كنعان بن حام كانوا يسكنون بلاد فلسطين عند البحر وعلى عدوة الاردن وكانت صور وعكا في حوزتهم وارضهم هي ارض الميعاد اسلمهم الله ليد شعبهِ اسرائيل عقابًا لآثامهم الفظيعة ولدينهم الفاسد
٢٤٩	١	(يوشع وكالب) يوشع هو ابن نون من سبط افرائيم . (وكالب) هو ابن يَفُنَّا من سبط يهوذا
«	«	(فقالا لهم ما قالا) الإخبار مُبهم يُستدَل عليهِ بالقرينة والمعنى انهما ادخلا الطمأنينة على قلوب الشعب (راجع الفصل الثالث عشر من سفر العدد)
«	٢	(خامر بنو اسرائيل عن اللقا) اي انهم فشلوا وعجزوا عنهُ
«	٣	(ابوا من السير الخ) يريد انهم لم يريدوا ملاقاة العدو ولا السير الى الارض التي وعدهم اياها الرب وطلبوا ان يبيد الرب العدو دون ان يكابدوا شيئًا من اثقال الحرب
«	١٠ و ١١	(اعتزم بنو اسرائيل على الاستقالة ممَّا فعلوهُ الخ) اي ارادوا ان يستغفروا الله ممَّا فعلوهُ بزحفهم الى العدو . (فنهاهم موسى عن ذلك) نهاهم موسى لان الرب لم يكن معهم (راجع العدد ٤٢ من الفصل الرابع عشر من سفر العدد)
«	١٣	(قتلوهم في كل وجهٍ) اي قتلوهم وشتتوا شملهم
«	١٤	(ملك ادوم) يريد ملك الادوميين . وادوم اسم عيصو بن يعقوب تَسمَّى نسلهُ بهِ وكانوا يسكنون الكرك في بلاد الحجاز بين بحر القلزم وبحيرة لوط ومن مدنهم الكبرى بيترا (الكرك) وبصرى
٢٥٠	١	(الاموريين) هم من بني كنعان كانوا يقطنون على ضفة الاردن الشرقيَّة وفي غربي بحيرة لوط (راجع سفر العدد الفصل الحادي والعشرين الاية ٢١)

صفحة سطر

الفطير ايضاً. ويحتفلون بهِ خامس عشر نيسان وليس نيسان هذا النيسان الرومي بل شهر من شهورهم يقع في اذار الرومي على التقريب. اما النصارى فيحتفلون بهِ بعد ثمانية واربعين يوماً من بدء صومهم بناءً على ابتداء الصوم يوم الاثنين واصوم النصارى. قال الفيومي: ولصومهم ما يُعرف بهِ اوَّلهُ عرف صحيح:

اذا ما انقضى ست وعشرون ليلة لشهر هلاليٍّ شباطٌ بهِ يرى
فخذ يوم الاثنين الذي هو بعدهُ يكن مبتدأ صوم النصارى مقدرا (اه)

قلنا: هذا الحساب ليس اليوم بوافٍ بعد اصلاح الحساب الغريغوري. وانما الفصح يكون في الاحد الواقع بعد تمام بدر ثاني وعشرين آذار

〃 ١٤و١٥ (امروا ان يستعيروا حلياً يخرجون بها) لمَّا كان لله ملك كل شيء امر العبرانيين باخذ حلي المصريين النفيسة تعويضاً عمَّا كابدوه من سوء المعاملة والاتعاب الشاقة في ارض مصر بل واجرة عن اشغالهم عند قوم فرعون كما اشار الى ذلك صاحب سفر الحكمة في الفصل العاشر بقولهِ: جزت الحكمة (وهي الله سبحانهُ) القديسين ثواب اتعابهم وقادتهم بطريق عجيب وكانت لهم ظلاً في النهار والليل

〃 ١٩ (ساروا لوجههم) اللام بمعنى في

٢٤٦ ٥ (المحمودَ) نصبت على انها نعت لما تقدم اي نسبح الرب البهي المحمود

〃 ٧ (الدفوف والطبول) كلاهما من آلات الملاهي والطرب. والدف صنفان منهُ مدور ومنهُ مربع والمدوَّر منهُ صغير يعرف بالدائرة ومنهُ كبير وهو المِزهَر. امَّا الطبل فمنهُ ما يكون ذا وجه ومنهُ ما يكون ذا وجهين

〃 〃 (التسبيح) يريد بالتسبيح الانشاد. والتسبيح في التعريفات: تنزيه الخالق عن نقائص الامكان والحدوث

٢٤٧ ٣ (شور) برية في غربي بحر القلزم بين قادش وبراد حيث الملاك واجه هاجر لمَّا اطلقها ابراهيم. وهي شمالي مدينة بيترا القديمة (الكرك) في بلاد العرب

〃 ٣ (بريَّة سين) هي الصحراء الكائنة بين بحر القلزم وطورسينا في جنوب برية شور وغربها تسمى اليوم وادي المقطب

〃 ٤ (الكزبرة) معرَّبة. هي النبات المعروف من الابازير ومنها برّي ومنها بستاني يُعرف بالجلجلان

〃 ١٥و١٦ (هذا الهك يا اسرائيل) هذا القول تهكم في فم هارون

صفحة سطر

البرية وشمالي بحر القلزم ودعيت كل الكورة المجاورة للمدينة باسم ارض مَدْين

٢٤٤ ١ (حوريب وهو جبل طورسينا) ليس هذا القول بسديد وانما حوريب جبل قريب من طورسينا حيث تجلّى الرب لموسى في العوسج . والى حوريب التجأ النبي ايليّا هارباً من ايزابل . واَمّا (جبل سينا) حيث كلم الرب موسى واعطاهُ الوصايا العشر فهو في شمالي حوريب وشرقهِ قريب من السويس في ارض داخلة في البحر وعلوهُ نحو الفين متر . في منحدرهِ دير القديسة كترينا . والطور بالعبرانيّة تطلق على كل جبل

〃 ٢ (العوسج) شجيرة تنبت في السباخ لها اغصان قائمة مشوكة في قضبانها . وشوكها وورقها الى الطول ما يعلوهُ شيء من رطوبة تدبق باليد . وهو اصناف كثيرة فمنهُ ابيض ومنهُ اسود ذو اغصان تبلغ في الطول خمسة اذرع وهو كثير الشوك لهُ ثمر

〃 ٣ (ها انا) ها للتنبيه وانا مبتدأ حذف خبرهُ والتقدير ها انا حاضر

〃 ٤ (قدّس) قال الشيخ المنيني : التقديس بمعنى التبعيد يقال : قدّس الارض اذا ذهب فيها وابعد . ويُقال قدّسهُ اي طهرهُ ومطهّر الشيء مبعد لهُ عن الاقذار

〃 ٩و١٠ (جعلتك الهاً لفرعون) في هذا القول مجاز والمعنى قد سلطتك على فرعون

〃 ١١ (انا اقسي قلب فرعون) ان الله عزَّ وجلّ لا يقسي قلب انسان ابداً لكنهُ يسمح بعدلهِ الغير المتناهي ان الخطأة تقسو قلوبهم اي لا يصدهم عن الاصرار في ما هم عليهِ من المآثم والعصيان

〃 ١٤ (دعا فرعون السحرة ففعلوا كذلك) في هذا القول برهان ساطع يفند ما ذهب اليهِ بعض اغبياء عصرنا ان لاوجود للسحر . (والسحر) في تعريف البيضاوي : ما يُستعان في تحصيلهِ بالتقرُّب الى الشيطان ممّا لا يستقل بهِ الانسان (اه) . وربما جاءَ السحر عند بعض الكتاب بمعنى اخراج الباطل في صورة الحقّ . ويطلق ايضاً على ما حَسُن ولطف ودق من الكلام كما قيل : ان من البيان لسحرًا . لان الكلام بغرابتهِ وطلاوتهِ يفتن قلوب السامعين ويصرفهم الى تصديق قول الخطيب وان لم يكن قولهُ حقاً

〃 ١٥و١٦ (صنع الرب بمصر من الآيات ما قد شرح في التوراة) راجع من الفصل السابع الى الثاني عشر من سفر الخروج

٢٤٥ ١٢ (عيد الفصح) عيد يشترك فيهِ اليهود والنصارى. والفصح هو الاجتياز ذكرًا لاجتياز بني اسرائيل بحر القلزم ولاحد قيامة المسيح . كان اليهود يسمونهُ عيد

صفحة سطر

الدولة المتولّية على مصر وقتئذٍ كانت من الملوك الرعاة الاعراب العمالقة المدعوين (اكسوس)

〃 〃 (العماليق) جيل كبير من الشعوب من ابناء عَمَليق حفيد عيسو كانوا يقطنون ارض الحجاز من بلاد العرب ولهم حروب كثيرة مع العبرانيين ذكرها الكتاب الكريم. وتولّوا على مصر مدةً ولم يزالوا في نمو وازدياد حتى ابادهم خرقياً الملك واستأصلهم

٢٤٢ ٣ (بابيس) مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشر فراسخ على طريق الشام هي قاعدة الحوف لها اشجار ونخيل كثيرة ويمرّ بها من الانهار الآخذة من النيل حالَ زيادتهِ نهرٌ يعرف بنهر ابن منجا ومن النهر المذكور شرب تلك الناحية باسرها

〃 ٩ (قبض لمائة وعشرين من عمرهِ) السلام في لمائة هي بمعنى بعد اي قبض بعد مائة وعشرين من عمرهِ. وقيل انها بمعنى عند مثل قولهم كتبت الكتاب لتسع خلونَ من صفر اي عند تسع ليالٍ

〃 ١٢ (موسى) زعم بعض العرب انهُ اسم عربي مفعل من قولهم: اوسيت رأسهُ اي حلقتهُ او فعلى من ماس يميس اذا تبختر. والصحيح انهُ معرب عن العبرانيّة ومعناهُ فيها المنتشل من الماء (راجع الفصل الثاني من سفر الخروج الاية ١٠)

〃 ١٦ (التوراة) اوالتوريَة معرَّبة عن العبرانيَّة تورة وهي الشريعة والوصية عبارة عن الاسفار الالهيَّة واصل وضعها للدلالة على كُتب موسى الخمسة وهي سفر التكوين والخروج والعدد والاحبار وتثنية الاشتراع. وربما تطلق التوراة على مجموع العهدين القديم والجديد

٢٤٣ ٣و٤ (ضحضاح اليمّ) اي ما لا خطر في خوضهِ من البحر لقرب قعرهِ. والضحضاح الماء اليسير. واليمّ البحر

〃 ٦ (العبرانيين) هم اليهود شعب الله المختار قبل المسيح. واصل اسمهم من احد جدود ابراهيم عابر بن ارفخشاد بن سام. وقيل انهُ اخذ من العبور ذكرًا لابراهيم الذي عبر الفرات وجاز من بلاد الكلدانيين الى ارض كنعان

〃 〃 (من لنا بظئر) من اسم استفهام مبتدأ ولنا متعلقة بالخبر وكذلك تعلّق بظئر

〃 ٨ (الى ان فُصل) اي الى زمان فطمهِ

〃 ١٥ (ارض مَدين) قال اوسابيوس المؤرخ ما تعريبهُ: مدين مدينة سُميت باسم احد اولاد ابراهيم الذين ولدوا لهُ من قطورة. موقعها جنوبي جزيرة العرب في

صفحة	سطر	
″	٤	(حارب ملوك كدرلاعومر) راجع الفصل الرابع عشر من سفر التكوين وقد نسب الملوك لكدرلاعومر لانهم كانوا تحت امره
″	١٠	(صعد ابراهيم الى جبـل نابو) ان هذا سهو والصحيح ان ابراهيم دعاهُ الرب لتقدمة ابنهِ اسحاق على جبل موريا حيث بني من بعد هيكل سليمان يعرف اليوم بمسجد عُمر. واماَّ جبل (نابو) جبل في فلسطين شرقي الاردنّ عليهِ مات موسى كليم الله يسمى اليوم جبل نبا
″	١٥و١٦	(في المغارة المضاعفة التي ابتاعها من عفرون الحثي) وهذه المغارة عليها اليوم مسجد للمسلمين في حبرون مدينة الخليل وهي ليست بعيدة عن بيت لحم (راجع سفر التكوين الفصل الثالث والعشرين والفصل الخامس والعشرين عدد ٨و ٩)
٢٤٠	١١	(رمزًا الى دهن الميرون) نصبت رمزًا بناءً على انّها مفعول لهُ او حالٌ اي رامزًا. (ودهن الميرون) هو زيتٌ يتخذهُ النصارى لمرضاهم ولتقديس هياكلهم ولتثبيت من اعتمد منهم وايضاً لمسح ايدي كهنتهم. وهو مركب من الزيت والبلسم مع مواد اخرى عطريّة يكرّسهُ الاساقفة يوم خميس اسبوع الآلام. والميرون روميّة معرّبة
″	١٣	(روبيل اي العظيم الخ) تفسير هذه الاسامي عن العبرانية والسريانيّة
٢٤١	٨	(ابن اسحاق) لا ندري ايّ ابن اسحاق يريد أَمحـَّد بن اسحاق المطلبي او محمد بن اسحاق الصاغاني وكان الاوَّل ثبتاً في الحديث لهُ كتاب المغازي والسير وضعهُ لابي المنصور في الحيرة واخذ عنهُ اهل الكوفة وكانت وفاتهُ في بغداد سنة ١٥١ ﻫ (٧٦٩ م). اماَّ محمـَّد بن اسحاق الصاغاني فهو منسوب الى صاغان بلدة في خراسان ثم سكن بغداد وهو من كبار الائمة ووجه مشايخ بغداد روى عنهُ جماعة من العلماء واتفقوا على انهُ ثقة مأمون وكان لهُ صلابة في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية. رحل في طلب العلم وكتب عن اهل بغداد والبصرة والكوفة والمدينة ومكّة والشام ومصر توفي في بغداد سنة ٢٧٠ ﻫ (٨٨٤ م)
″	″	(عزيز مصر) اي واليها
″	١٠	(فرعون) أُطلق اسم فرعون على كل ملوك مصر الاقدمين كما اطلق اسم قيصر على ملوك رومة
″	″	(الريَّان بن الوليد) لم يذكر علماء تاريخ مصر ان احدًا من الفراعنة دعي بهذا الاسم ولربما قد حفظهُ العرب تقليدًا ابنًا عن ابٍ. وهذا لا يبعد عن الحقيقة اذ

صفحة سطر

الجزء صفحة ٢٧٧ و٢٧٨ . سميت بالسبعينيَّة بعدد مترجميها عن العبرانيَّة

٢٣٨ ٢ (بنى ثَم) ثَمَّ ظرف مكان بمعنى هناك متعلقة ببنى . وكثيراً ما تقع بعد مِن . فتكون في محل الجرّ بها

〃 ٥ (انت الكاهن الى الابد الخ) هذه الاية في المزمور ١٠٩ عدد ٤ وقد استشهد بها مار بولس برسالتهِ الى العبرانيين

〃 ٦و٧ (وعلى تلك القلة التي فيها قبر آدم صُلب المسيح) اخبر القديس اير ونيموس ان الصخور لمَّا تشققت عند موت المسيح سال من دمهِ الى عظام آدم وكانت بجوار الصخرة التي نُصب عليها الصليب كأن الله اراد بذلك ان يطهّر جنس البشر في جرثومتهِ . وقد يُرى هذا الشق الى اليوم في كنيسة القيامة في اورشليم

〃 ١١ (ارض شنعار) هي الصحراء الكبيرة الممتدة شرقي دجلة بين بغداد والموصل وفارس حيث كانت مملكة بابل واشور تُقسم اليوم اقساماً كثيرة منها الكردستان واذربيجان وهمذان

〃 (نمرود) هو ابن كوش بن حام بن نوح . قال فيهِ الكتاب الكريم : هو اوَّل جبَّار في الارض وكان جبَّار صيدٍ وكانت مملكتهُ بابل وأَرَك واكَّدَ وكلنة في ارض شنعار. ومن تلك الارض خرج اشور فبنى نينوى وساحات المدينة وكالح وارسن بين نينوى وكالح وهي المدينة الكبيرة (اه)

〃 ١٥و١٦ (هُدِم الصرح ومات فيهِ نمرود) لم يذكر الكتاب الكريم شيئاً من هدم الصرح وموت نمرود

〃 ١٨و١٩. (بنى موروقوس ملك فلسطين مدينة دمشق) لم تتفق اراء العلماء الى اليوم في اوَّل من اختط دمشق فنهم من قال ان بانيها دمسقوس بن كنعان ولا ذكر لدمسقوس هذا في التوراة . ومنهم من ذهب الى ان بانيها العازر غلام ابراهيم وقيل غير ذلك . ومن الراهن ان دمشق قديمة العهد جدًّا وانها عمرت قبل ابراهيم او بزمانهِ ويذكرها سفر التكوين في اخبار ابراهيم الخليل في الفصل ١٤ في الآية ١٥ . امَّا (موروقوس) فلم نعثر على اسمهِ في تاريخ الاولين

٢٣٩ ١ (حرَّان) تسمى ايضاً حاران والحرَّان العطشان مدينة في بلاد ما بين النهرين هي قصبة ديار مضَر بينها وبين الرُّها يوم وهي من ايالة حلب. وحرَّان من اقدم المدن العامرة سكنها ابراهيم الخليل مدة وفتحها المسلمون في ايام عمر على يد عياض بن غنم

〃 ٣ (ارض كنعان) هي فلسطين

صفحة	سطر	
〃	١٦	(بعد ستين سنة الخ) لم يذكر سفر التكوين عهد ميلاد قايين
〃	١٧	(قربان) هو كل ما يُتقرَّب بهِ الى الله تعالى من ذبيحة وتقدمة مثل القربة وقد مرّ شرحها . (راجع الصفحة ٢٥ من الحواشي)
٢٣٦	٣	(جبل حرْمون) هو رأس من جبلٍ يسميهِ العرب جبل الثلج وجبل الشيخ وهو الجبل المقابل للبنان يمتد من الجنوب الى الشمال مائلًا الى الشرق . فالطرف الجنوبي لهذا الجبل في البلقاء قرب بحيرة لوط وهو يمتد الى الشمال ويتجاوز دمشق ويسمَّى اذا صار غربيًّا جبل سنير وجانبهُ المطل على دمشق قاسيون ويتجاوز دمشق ويمرّ شرقي بعلبك فاذا تجاوزها وصار شرقي طرابلس بجوار بحيرة حمص ينقطع الجبل المذكور وفيهِ تشعبات كثيرة
〃	٧	(اخنوخ) يسميه العرب ادريس
〃	١٣	(الاوثان) جمع وثن وهو المتخذ من الخشب والحجارة . والصنم هو المتخذ من الجواهر المعدنيَّة التي تذوب كالفضة والنحاس
〃	١٤	(اللهمَّ) منادى الاسم الكريم قد حذفت اداة ندائهِ وعوّض عنها بالميم للتفخيم
〃	١٧	(الساج) قال الشريف : هو شجر هندي وليس في الشجر ما هو اكبر منهُ خشبهُ اسود وصلب يسمو في الهواء كثيرًا وفروعهُ تسمو وتمتد ولهُ ورق كثير وفيما يحكى ان الشجرة منهُ تظلل خلقًا كثيرًا وخشبهُ لا يتغير مع القِدَم (اه) . وشجرة الساج تشبه الدلب يسميها الفرنج (teck)
٢٣٧	٦	(دار الارض) قد ارتأى العلماء المحدثون ان الطوفان لم يعم الَّا البلاد التى كانت فيها بشر ولم يمتد اذ ذاك بنو آدم الى ما سوى بلاد الشام وبين النهرين وما يجاورهما
〃	١١	(اعطى بلاد السودان حامًا) سكن بنو حام افريقيَّة . (وبلاد السمر سامًا) يريد بلاد السمر آسيا . (وبلاد الشقر ليافث) سكن بنو يافث في اوروبا وجزائر البحر المتوسط . واماً هذا التقسيم فقد صار بعد ازمنة مديدة . وقد كانت انسال بني نوح في اوّل الامر متجاورة المواطن يقطن كلهم آسيا
〃	١٢و١٣	(من خلق العالم الى الطوفان ٢٢٤٢ سنة) ان الحساب يختلف كل الاختلاف في تعداد السنين التي بين الخليقة والطوفان. وقد ذهب المفسرون في ذلك مذاهب شتَّى لى اختلاف حريَّة حسابهم وليس في ذلك تعلق بعقائد الايمان
〃	١٣	(على راي السبعيني) يُريد الترجمة السبعينيَّة التي ورد ذكرها في هذا

صفحة	سطر	
〃	٧	(اليوم الثاني) قد رجح الان عند العلماء ان ايَّام الخليقة كانت ازمنة غير محددة لايعرف مدتها الَّا الله
〃	١٠	(قال عزَّ من قائل) عزَّ فعل ماض للدعاء ومن زائدة وقائل في محل النصب على التمييز والجملة الدعائية لا محل لها من الاعراب
〃	١٥	(متطلّساً) اي خاوياً من النجوم . (التنانين) جمع تنين يريد الحيتان وكبار الحيوانات . ويأتي التنين بمعنى الحية العظيمة مأخوذ من تنَّ اي امتدَّ
٢٣٥	٢	(اخرجت انفساً حيوانيَّة الخ) ليست الارض التي اخرجت ذلك بل ان الله خلق الزوج الاوَّل من كل اصناف الحيوان فتولّدت من ثمَّ بالتناسل
〃	٣	(هلمَّ نخلق) هلمَّ اسم فعل للدعاء كتعال مركبة من ها التنبيه ولُمَّ الامر من لمَّ اي ضمَّ كأنَّ المنادي يقول : ضمَّ نفسك الينا. او أُمَّ بمعنى اقصد. يستوي فيها المفرد والجمع والمذكر والمؤنث ومنهم من يصرّفها في كل ذلك . (ونخلق) اسكن اخرها بتقدير لام الامر لنخلق
〃	〃	(نخلق انساناً بصورتنا) اي يشبهنا من حيث عقلهِ وادراكهِ. وقد رأى الاباء القديسون في قولهِ تعالى نخلق بلفظ الجمع اشارة الى تمييز الاقانيم الثلاثة في الله
〃	٤و٥	(ظهرت يمين مبسوطة فيها اجزاء من العناصر الاربعة) ليس من كل ذلك شيء في الكتاب الكريم وانما يقول : ان الرب الاله جبل الانسان تراباً من الارض ونفخ في انفهِ نسَمَة حياة (اه) . واماَّ امتداد اليد المبسوطة وتكوين الانسان من العناصر الاربعة فلا ذكر لها في السفر الالهي
〃	٧	(فردوس عدْن) قيل ان عَدْن مأخوذة من عدَن في المكان اي اقام فيكون فردوس عَدن جنَّات اقامةٍ لمكان الخلود . (والفردوس) الجنَّة يونانيَّة معرَّبة وقيل انها عربيَّة أُخذت عن الفردسة وهي السَّعَة
〃	٨و٩	(شجرة معرفة الخير والشر) سميت بذلك لان آكل منها كان يحوز علماً بهِ يميز الخير والشرَّ
〃	٩	(السبت) معرب عن العبرانيَّة شبت ومعناه الراحة والسكون
〃	١٢	(هبط بهما من جنَّة عدْن الى الارض) ظاهر المعنى ان جنة عَدْن لم تكن في الارض وذلك وهمٌ اذ قد تقدَّم ان جنة عدن كان مستقرُّها نحو المشرق ومرادهُ ان الله سبحانهُ اخرج الابوين الاوَّلين من نعيم فردوس عدْن الى حيث يعيشان بالمشقة

سطر صفحة

التاريخ من الهجرة . قال الفيومي : وجعلوا اوَّل السنة المحرَّم ويعتبر التاريخ بالليالي لان الليل عند العرب سابق على النهار لانهم كانوا اميين لايحسنون الكتابة ولم يعرفوا حساب غيرهم من الامم فتمسكوا بظهور الهلال وانما يظهر الليل فجعلوهُ ابتداء التاريخ (اه) . والتاريخ ايضاً يطلق على حساب الجُمَّل باعتبار احرف الابجدية عدداً . واماَّ علم التاريخ فهو فنّ بهِ تذكر وقائع الامم واخبارها مع بيان اسبابها وتعيين اوقاتها

« ٥ (الفلك التاسع المتحرك بالحركة الاولى من المشرق الى المغرب) ان الكتاب الكريم لم يذكر الاَّ تكوين السماء . واماَّ ما زادهُ ابن عبري ان ذلك السماء هو الفلك التاسع الخ انما هو مستند على قول قدماء الفلكيين . وكانوا يزعمون ان تحت سماء الطوباويين الفلك التاسع لهُ حركة مختصة بهِ من المشرق الى المغرب ثم يتلوهُ فلك ثامن وهو فلك النجوم الثوابت رُصعت منهُ كمسامير ذهبيَّة . ثم زُحل ثم المشتري ثم المرّيخ ثم الشمس ثم الزُهرة ثم عطارد ثم القمر ثم الارض وهي في وسط الافلاك لا حركة لها . وقد ثبت الان عند سواد علماء الفلك ان ما نلمحهُ ليلًا في السماء من الحركة ليس هو في السماء بل هو حركة الارض المتحركة من المغرب الى المشرق . والبراهين على ذلك مذكورة في كتب الهيئة فعليك بها

« ٦ (مراتب الملائكة) قد ورد ذكرها في الاسفار الالهية وهي هذه على ترتيبها . الساروفيم والشاروبيم والعروش ثم السادات والقوات والسلاطين يتلوها الرئاسات ورؤساء الملائكة والملائكة . والملأك (ويجوز حذف همزتهِ للخفَّة) قيل اشتق من الالوكة وهي الرسالة مأخوذة من لأك اي ارسل . والملاك روح يرسلهُ الله لتبليغ ارادتهِ تعالى ونفوذها

« « (والنور) ان النور هو المائع النوري الذي تحرَّك فيما بعد بقوَّة الكواكب وقد خلق قبل الشمس وليس في ذلك سبب اعتراض على الكتاب الالهي كما روى بعض الملحدين بزعمهم ان كل نور من الشمس ليس الاَّ . فان الكيماويين قد اثبتوا الان ببراهين لامعة ان النور يتولد بتركيب اجسام مختلفة مثل الاوكسيجين والهيدرجين وغيرهما

« « (الاركان الاربعة) راجع الحاشية الاولى على صفحة ١٧٦ وجه ٩٦ من الحواشي

صفحة سطر

تاشفين والاخرى قديمة واكثر شجرها الزيتون ومنها الى فاس مرحلة

٢٣٢ ٦ (جبل زغوان) قال ابن البكري: هو جبل بافريقية بالقرب من تونس في القبلة وهو جبلٌ منيف مشرف يسمّى كلب الزقاق لظهورهِ وعلوهِ واستدلال السائرين بهِ اينما توجهوا فانهُ يُرى على مسيرة الايَّام الكثيرة . ولعلوهِ ترى السحاب دونهُ وكثيرًا ما يمطر سفحهُ ولا يمطر اعلاهُ . ويزعمون ان فيهِ قرى آهلةً

٢٣٣ ٣ (كاغد) هو القرطاس فارسي معرَّب

〃 ١٢ (سلا) قال ابو الفداء : مدينة قديمة ضخمة من المغرب الاقصى في غربيها البحر المحيط وفي جنوبيها النهر والبساتين والكروم . ونهرها كبير يصعد فيهِ المد . وهي مدينة كثيرة الرخاء والرخص لها معاملة كبيرة كثيرة الزرع والمرعى . قال الادريسي : مدينة سلا الحديثة على ضفة البحر منيعة من جانب لا يقدر احد من اهل المراكب على الوصول اليها من جهة لان في فم الوادي احجارًا وغيرها تنكسر عليها المراكب

〃 ١٣ (سجلماسة وفاس) سجلماسة مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة ايَّام تلقاء الجنوب وهي في وسط رمال ويتصل بها من شماليها جدد من الارض يمرّ بها نهر كبير يُخاض قد غرسوا عليهِ بساتين ونخلًا . واهل سجلماسة من اغنى الناس يشتغلون الصوف فيعملون منهُ كل حسن عجيب بديع من الغفارات والأُزُر تفوق القصب يصبغونها بانواع الاصباغ . (وفاس) مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر وهي حاضرة البحر وكانت اجل مُدن المغرب قبل ان تختط مراكش . وفاس مختطة بين ثنيَّتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة في جنبيها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسهِ وقد تفجرت كلها عيونًا تسيل الى قرارة واديها الى نهر متوسط مستنبط على الارض منبجس من عيون غربيها على ثلثين فرسخًا منها بجزيرة دوي . ثم ينساب يمينًا وشمالًا في مروج خضر فاذا انتهى النهر الى المدينة طلب قرارتها فيفترق منهُ انهار تشق المدينة . وبفاس يصبغ الارجوان والاكسية القرمزية . وقلعتها ارفع موضع فيها يشقها نهر. وهي اكثر بلاد المغرب يهودًا

٢٣٦ ٢ (التأريخ) تعريف الوقت وهو معرَّب وقيل عربي . وتاريخ كل شي بيان انتهاء وقتهِ. وُضع التاريخ في الاسلام في ايَّام عمر بن الخطاب واتفقت الصحابة على ابتداء

سطر صفحة

تذاكرا الحرب فاختالا لها شَبهاً من غير ان يأثما فيهِ بسفك دَمِ
هذا يكرُّ على هذا وذاك على هذا يكرُّ وعينُ الحرب لم تنمِ
فانظر الى فِطَن جاشت بفكرهما بعسكرَين بلا طبلٍ ولا علمِ

〃 ١٧و١٨ (باب رشيد) سمي بهِ لانهُ متجه الى جهة رشيد وهي بليدة على ساحل البحر قرب الاسكندرية على غربيّ النيل الغربي عند مصبهِ في بحر الروم. (و باب السدرة) سمي باسم شجرة السدر وقد مرّ وصفها

٢٣١ ١ (بجاية) مدينة في اخر المغرب على ساحل البحر اختطها الناصر بن علناس في حدود سنة ٤٥٧ ه (١٠٦٥ م) وهي في لحف جبل شاهق وتسمى الناصريَّة ايضاً باسم بانيها ومنها تركب السفن وتسافر الى جميع الجهات

〃 ٦ (الخرَز) هو الجوهر كالماس والياقوت وما يُنظم في سلك من الجزع والودع. وقد اطلق المولدون اسم الخرز على حبوب زجاج ملوَّن ثقبت ونظمت منهُ القلائد

〃 ٩ (المغرب الاقصى) ان العرب كان يقسمون المغرب ثلاثة اقسام الغربيَّة منها تعرف بالمغرب الاقصى ومن ساحل بحر المحيط الى تلمسان غرباً وشرقاً. ومن سبتة الى مُرَّاكِش وما في سمتها شمالاً وجنوباً. والقطعة الثانية تعرف بالمغرب الاوسط وهي من وهران الى اخر حدود مملكة بجاية. والقطعة الثالثة الشرقيَّة افريقيَّة. وتمتد الى برقة الى حدود ديار مصر. فيقال للبرّ الذي يعدّى من فرضهِ الى الاندلس بر العدوة وهو المغرب الاوسط والاقصى. واماً افريقيَّة فقبالتها صقلية والارض الكبيرة (اوروبا) ولا يعدَّى منها الى الاندلس فليست من بر العدوة

〃 ١١ (قد خندق على جميعهِ واستدار بالمدينة) اي انهُ قد حفر خندقاً يستدير بالمدينة وربضها. (والخندق) معربة عن الفارسيَّة كنده وهي الحفير يحفر حول اسوار المدينة لصيانتها عن العدوّ

〃 ١٣ (اوراس) جبل بارض افريقيَّة فيهِ عدة بلاد وقبائل من البربر

〃 ١٦ (هوارة ومكناسة) هوارة قرية عامرة في المغرب لا تبعد عن سبتة. واماً (مكناسة) فمدينة بالمغرب ايضاً في بلاد البربر تسمى مكناسة الزيتون حصينة مكينة في طريق المار من فاس الى سلا على شاطي البحر فيهِ مرسىً للمراكب. وهي مدينتان صغيرتان على ثنيَّة بيضاء بينهما حصن منيع اختط احداهما يوسف بن

صفحة	سطر	
٢٣٠	٥	(جبل دَرَن) جبل عظيم مشهور ببلاد المغرب شاهق لا يزال الثلج عليهِ ويظهر من مُرَّاكِش وبينهما مرحلتان واوَّل هذا الجبل عند البحر المحيط الاوقيانوس في اقصى المغرب فيمتد مشرقًا الى بحر الروم بازاء صقلية
«	٨و٩	(يوسف بن تاشفين) هو ابو يعقوب يوسف بن تاشفين اللمتونيّ كان رجلًا شجاعًا عادلًا مقدامًا اختطَّ بالمغرب مدينة مُرَّاكِش وكان موضعها مكمنًا للّصوص. كان ولَّاهُ ابو بكر بن عمر اللمتي. ثم قوي امرهُ وعلا قدره ببلاد الغرب وتلقب بامير المؤمنين بعد وفاة ابي بكر بن عمر وتاق العبور الى جزيرة الاندلس فسار اليها بموالاة من فيها من ملوك المسلمين فحارب الملك الفنس سنة ٧٤٩ ه‍ (١٣٥٠ م) وغلبهُ. ولمَّا رأى بعد ذلك ما كانت عليهِ ملوك المسلمين في الاندلس من اختلاف الكلمة والانهماك في اللذات وافتراق الدول طمع في بلادهم وتقدم الى اميرهِ سير بن ابي بكر باخراج ملوك الاندلس من بلادهم فمن استعصى عليهِ منهم قاتلهُ. فتولى سير بن ابي بكر على بلاد ملوك بني هود وبني طاهر شرق الاندلس وبني صمادح بالمرية وبني الافطس ببطليوس فقتل منهم ونفى. ولمَّا فرغ سير بن ابي بكر من امر هؤلاء قصد المعتمد بن عبَّاد ملك اشبيلية ودخل بلدهُ عنوة واستخرجهُ من قصرهِ قسرًا فحمل الى العدوة مقيدًا فانزل باغمات واقام بها الى ان مات. فصار كل امر الاندلس الى يد ابن تاشفين ولم يزل على حالهِ وعزهِ الى ان مات وكانت وفاتهُ سنة ٥٠٠ ه‍ (١١٠٧ م) ولهُ من العمر تسعون سنة ملك منها خمسين سنة. وكان حسن السيرة يميل الى اهل العلم والدين ويكرمهم ويحكمهم في بلادهِ وهو اوَّل من تسمى بامير المسلمين: وكان يخطب كبني العبَّاس (ملخص عن ابن خلكان وغيرهِ)
«	١٤	(رقعة الشطرنج) اللوح الذي تصف عليهِ ادواتهُ. والشطرنج فارسيَّة اصلها شَشْرَنج اي ستة الوان وهي الشاه (الملك) والفرزان (الملكة) والرخ (البرج) والفرس والفيل (هو المجنون) والبيدق (الجند). امَّا خبر وضعها فتجده في القسم الثاني من المجاني صفحة ٢٢٠ وهو من وضع الهند واقتباساتهم مثالًا في سياسة الملك وتدبير الحرب. قال محمد بن الشرف: الشطرنج حرب سجال. وفرسان ورجال. قريبة عود المحال. تستغرق الفكر. وتسلب اللب استلاب السكر. قال الشاعر علي بن جهم في وصفهِ:

ارضٌ مربعة حمراءُ من اَدَمٍ ... ما بين جيشَيْنِ مصفوفَيْن بالكرَمِ

صفحة سطر

مراحل . وليس الى الاندلس طريق في البر الَّا من هذا الجبل ولم يكن يُسلك وانما الاوائل فتحوا فيهِ ابوابًا بالحديد والنَّار والخل

〃 ١٩ (مرسية مدينة محدثة اسلاميَّة الخ) هذه المدينة اختطها عبد الرحمان بن الحكم ابن هشام وسماها تدمير بتدمر الشام فاستمر الناس على اسم مرسية موضعها الاوَّل الى اليوم

٢٢٩ ١ (اشبيلية) هي اكبر مُدن الاندلس يسميها ايضًا العرب حمص باسم مدينة الشام فيها نحو مائة وستين الف نفس (اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ٢١) ونهرها هو نهر الوادي الكبير (.Guadalquivir) يصب في بحر المحيط

〃 ٩ (الاراك) نبات ذو فروع شائكة تستطيب الماشية مرعاهُ ينبت في بطون الاودية وربما ينبت في الجبل وشوكهُ قليل متفرّق وثمرهُ في عناقيد منهُ البرير وهو اعظم حبًّا واصغر عنقودًا ولهُ عجمة صغيرة مدوَّرة صلبة والثمرة اكبر من الحمّص بقليل . ومنهُ الكباث وهو فوق حب الكزبرة وليس لهُ عجم ولهُ عنقود كبير وكلاهما يبدو اخضر ثم يحمرّ ويحلو وفيهِ حروفة ثم يسودّ فيزيد حلاوة وفيهِ بعض حرافة ويباع كما يباع العنب

〃 ١٠ (ابو القاسم بن عبيد الله) هو ابو القاسم نزار بن المهدي المسمَّى القائم بامر الله من ملوك المغرب الثاني من الدولة العبيدية . تولى الامر بعد ابيهِ سنة ٣٠٥ ﻫ (٩١٨ م) وجهز اسطولًا وسبى مدينة جنوة وبعث العساكر الضخمة فبلغوا الى مدينة فاس . وفي ايَّامهِ ظهر ابو زيد بن كيداد وعاث في بلاد المغرب وفتح القيروان فارسل اليهِ القائم الجيوش فانتصر عليهم مرارًا ابو زيد وفتح تونس وما يجاورها من البلاد ونهب وسبى وزاد الهرج . فمات القائم بامر الله ولم يَلُمَّ شعثَ المغرب حتى قام بعدهُ ابنهُ المنصور بالله وكان شجاعًا فهزم عساكر ابي زيد واسرهُ فمات في الاسر . وكانت وفاة ابي القاسم سنة ٣٣٤ ﻫ (٩٤٦ م)

〃 ١١ (فنادق) مفردهُ فندق وهو الخان ومنزل الغرباء والقوافل معرَّبة عن اليونانية

〃 ١٢ (اقباط) مفرده قبط طائفة من النصارى يسكنون مصر والصعيد وما جاورهما من البلاد . واسمهم مشتق إغيبتوس وهو المصري

〃 ١٦ (اوجلة) قال البكري : مدينة عامرة من عمل طرابلس الغرب كثيرة النخل . واوجلة اسم الناحية واسم المدينة ازراقيَّة واوجلة قرى كثيرة فيها نخل وشجر كثيرة الفواكه وبمدينتها مساجد واسواق

صفحة سطر

٢٢٧ ٩ (القصدير) معدن بسيط يوجد في الطبيعة وليس هو بمركب . لهُ لون فضّي وهو لين وقابل التطرّق. وربما ركّب القصدير مع الانتيموان والنحاس فتصنع منهُ الاباريق والصحون وكثير من الآنية

〃 ١٠ (جزيرة ارلندة) هي من الجزائر البريطانيَّة الكُبرى فيها ما ينيف على ستة الاف الف نسمة واغلب اهاليها كاثوليكيون وعاصمتها دوبلين

〃 ١١ (نربونة) من كبار مُدن فرنسا في جنوبيها سكانها نيف وعشرون الفاً

〃 ١٣ (وَليدا) قال ابو الفداء : وليد من احسن المدن لها اكثر من ثلاثة انهر وهي في جنوبي جبل الشارة (Sierra) الذي يقسم الاندلس بنصفيْن نصف جنوبي ونصف شمالي وهي غربي طليطلة وتسمى الان بلد وليد (Valladolid)

〃 ١٥ (معنى اسمها انت فارح) هذا الاصل عن اللاتينيَّة

〃 ١٧ (شلب) مدينة بغرب الاندلس بينها وبين باجة ثلاثة ايَّام وهي غربي قرطبة تبعد عنها مسافة عشرة ايَّام للفارس المجد وكانت قاعدة ولاية تسمى اليوم سِلفِس. قيل ان اهلها كثيرو الادب يعانون الشعر والعلم

〃 ١٨ (الجُلَّنار) قال ابن البيطار ما ملخصهُ : معنى الجُلَّنار بالفارسيَّة ورد الرمان وهو الرمان الذكَر واجودهُ المصري . وهو اصناف كثيرة فمنهُ ابيض ومورد واحمر وخلقتهُ مثل خلقة ورد الرمان . وطعمهُ قوي القبض وقوتهُ قوة تجفف وتبرد

٢٢٨ ١ (باجة) هي حصن بالاندلس في جبل الشارة (Sierra) وبها سميت كورة باجة . ومن عند باجة يخرج نهر طليطلة (نهر التاج) يصبُّ في البحر المحيط

〃 ٥ (بلاط الملك) دار سكناهُ واصل البلاط الارض المفروشة بالحجارة والصفائح والآجر

〃 ١٤ (نهر سرقسطة) قال ابو الفداء : سرقسطة مدينة في شرق الاندلس الاعلى هي قاعدة ثغرهِ في ارض طيبة وهي مدينة بيضاء قد أُحدقت من بساتينها زمردةً خضراء والتفت عليها انهارها الاربعة فاضحت بها رياضها مرصعة مجزعة وهي مدينة اوَّليَّة لها متنزهات كثيرة (اه) . وهي اليوم قاعدة بلاد اراغونة فيها نحو مائة الف نفس ونهرها الكبير نهر الابرة (Èbre) مصبهُ في بحر الروم

〃 〃 (جبل البرن) هذا الاسم مشتق من اللاتينية ومعناهُ المدخل والباب . قال بعضهم : سميت بهِ الجبال الفاصلة بين الاندلس (اسبانيا) والارض الكبيرة (فرنسا) لان الاندلس من جميع جهاتها قد احاطت بها البحار ولم يبقَ لها الّا هذا المدخل وامتداد هذا الجبل من البحر المحيط (الاوقيانوس) الى بحر الروم اربع

صفحة سطر

〃 ٣و٤ (على جنوبي جون البنادقة) هي على غربيها وجنوبها . والبنادقة هم اهل البندقية . والبندقية اسم مدينة لها اعمال واسعة في ايطاليا على شاطي بحر الادرياتيك وبناؤها عجيب بُنيت على نيف ومائة جزيرة صغيرة تُجمع بينها بجسور وجسورها ما ينيف على مائة واربعين جسراً . وفي مدينة البندقية نحو مائة وعشرين الف نفس ودونك ما قالهُ فيها العرب . قال ابن سعيد : بندقيَّة شرقي بلاد الانبردية وهي على طرف الخليج المعروف بجون البنادقة . وعمارتها في البحر وتخترق المراكب اكثرها تتردد بين الدور ومركب الانسان على باب دارهِ . وليس لهم مكان يتمشون فيهِ الَّا الساباط فيهِ سوق الصرف صنعوهُ لراحتهم اذا اشتهوا التمشي . وملكهم من انفسهم يقال لهُ الدوك (الدوج)

〃 ٤ (قلفرية) جبال عالية في وسط ايطاليا تقسمها الى قسمين شرقي وغربي

〃 ٥ (قناطر) ج قنطرة وهي الجسر معربة عن الروميَّة

〃 ٦ (وامتداد كنيسة رومة الخ) هذا وصف كنيسة القديسين بطرس وبولس قديمًا واماَّ الان فليست كذلك وانما هذه من بناء ميكال انج المهندس المشهور

〃 ١١ (سرداب) معرب عن الفارسيَّة سرد اي بارد وآب اي ماء . هو في الاصل بناء تحت الارض تجعل فيهِ الماء في الصيف ليبرد . ويُراد بهِ السرب يُحفر تحت الارض لينفذ منهُ الى الخارج كما يصنع في الحصون

〃 ١٢ (حوَّاري عيسى) قال البيضاوي : حواري الرجل خالصتهُ من الحور وهو البياض الخالص يُسمى بهِ اصحاب عيسى لخلوص نيتهم ونقاء سريرتهم . قال التفتازاني: اصلهُ الحوري زيدت فيهِ الف للمبالغة . واماَّ (عيسى) فاسم السيد المسيح عند المسلمين . قال العبَّاس بن علي الموسوي في كتاب نزهة الجليس: عيسى مشتق من عاس المال يعوس اذا اصلحهُ سمّي بهِ لانهُ اصلح الدين فكان اصلهُ عِوسى قلبت الواو ياء للكسرة وهذا فرض ان لو كان الاسم عربيًا. وقال الزمخشري: هو معرب اصلهُ من يسوع نقلت العين الى الاوَّل ثم نقلت حركة الياء الى السين بعد سلب حركتها ثم قلبت الواو الفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها

〃 ١٥ (جرْبة) قال ابو العبيد البكري : جربة بالمغرب من ناحية افريقية على مقربة من قابس وفيها بساتين كثيرة واهلها مفسدون في البر والبحر وهم خوارج وبينها وبين البر الكبير مجاز

صفحة	سطر	
〃	١٨	(بحر الزقاق) هو ما انحصر من البحر بين طنجة ببلاد المغرب والجزيرة الخضراء في الاندلس وبينهما اثنا عشر ميلًا . والزقاق في اللغة الطريق الضيق
〃	١٩	(طرطوشة) مدينة بالاندلس تتصل بكور بلنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابرة . ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تعد في جملتها تحلها التجار ويسافر منها الى سائر الامصار . ملكها العرب فيما ملكوهُ ثم استعادها الفرنج سنة ٥٤٣ ﻫ (١١٤٩ م)
٢٢٥	١	(شاطبة) مدينة في شرقي الاندلس وشرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة كان يعمل فيها الكاغد الجيد في ايَّام العرب ويحمل منهُ الى سائر بلاد الاندلس
〃	٦و٧	(بالقرب من جنوة جبل الانبردية) لعلهُ يريد جبل الالب الذي يشرف على جنوة ليس ببعيد عنها
〃	٧	(جنوة غربي بلاد البيازية) ليست هي في غربيها لكن بين شمالها وغربيها . والبيازية هم اهل مدينة بيزا من اعمال توسكان في ايطاليا . قال ياقوت : البيزان جيل من الفرنج ولهم بلاد يعرفونهم بها في برّ رومة وفيهم كثرة ورايناهم بالشام تجارًا ذوي ثروة
〃	١٨	(ابن الاحمر) هو محمد بن يوسف بن نصر بن الاحمر اوَّل سلطان دولة بني احمر في الاندلس . كان اصل جدودهِ من ارجونة لهم فيها وجاهة فلمَّا رأى محمد ان الموحدين قد ذهبت ريحهم وفشل امرهم وكثر الثوَّار بالاندلس تصدَّى لمقاتلتهم . فبويع لهُ سنة ٦٢٩ ﻫ (١٢٣٢ م) على الدعاء للامير ابي زكريا الحفصي صاحب افريقية واطاعتهُ جيَّان وشريش ثم تغلب على غرناطة بمداخلة اهلها . ثم اخذ بمقاتلة اهل الفتن والثورة يستظهر بهم تارةً ويتغلبون عليهِ أُخرى . فانتهز النصارى الفرصة لمحاربتهِ فاخذوا منهُ مدنًا كثيرة ولم يزالوا يقطعون الاندلس كورةً كورةً وثغرًا ثغرًا الى ان الجأُوا المسلمين الى سيف البحر . وكان ابن الاحمر مع ذلك طامعًا في الاستيلاء على الاندلس فاستنجد بملوك المغرب فاجازوا اليهِ فاستظهر بهم على عدوهِ . وكانت وفاة ابن الاحمر سنة ٦٧١ ﻫ (١٢٧٣ م)
٢٢٦	٢	(نهر الصفر) هو المعروف بنهر التبر مخرجهُ من جبال عالية لا تزال الثلوج عليها صيفًا وشتاءً ومصبهُ في بحر الروم عند مدينة اوستيا

صفحة سطر

دجلة في غربيّها كثيرة البساتين والزرع عليها حصن وسور من الحجارة السود التي لايعمل فيها الحديد في غاية الحصانة الا انهُ تولى على كليهما الخراب بينها وبين ماردين مرحلتان

〃 ١٦ (علاء الدين) هو السلطان علاء الدين كيقباد عاشر ملوك بني سلجلوق المالكين على بلاد الروم. كان ملكاً مهوباً وقوراً يحب الغزو وقد اتسعت في ايامهِ رقعة ملكهِ ببلاد الروم ومد يدهُ الى ما يجاورهُ من البلاد وخدم عندهُ عسكر جلال الدين خوارزم شاه بعد مهلكهِ فاثبتهم في ديوانهِ واستخدمهم ولهُ الفتوحات الكثيرة منها مدينة علائية وبلاد ارزنجان وديار بكر. وبنى حصار قونية وسيواس ولهُ حروب كثيرة مع الروم والتتار يطول شرحها توفي سنة ٦٣٤هـ (١٢٣٧م) وكانت مدة ملكهِ اربعاً وعشرين سنة

〃 ١٧ (محمد بن قلاون) هو الملك الناصر محمد بن قلاون الالفي ولي السلطنة وعمرهُ تسع سنين بعد اخيهِ وكان الامراء قد قتلوهُ غيلةً فاعتقلهم بخزانة البنود ثم قطعت ايديهم وارجلهم واشهروا بمصر والقاهرة ولم يلبث محمد في الملك زماناً لان الامراء والجند استصغروا سنّهُ وطمع الامير كتبغا بالمملكة فخلع الناصر وملك بعدهُ وكانت مدة ولاية الناصر احد عشر شهراً

٢٢٤ ٢ (الاقليم السادس) راجع ما قلناهُ في الاقاليم السبعة صفحة ١١٧ من الحواشي

〃 ٣ (بريزة) لا حاجة لوصفها مع اشتهارها وانما نكتفي بذكر ما وصفها ابو الفداء في زمانهِ قال: وفي وسط نهر بريس (نهر السين) وجانبيهِ مدينة بريس قاعدة افرنسة وهي ثلاث قطع كما هي مدينة الباب (في طبرستان). فالوسطى التي هي الجزيرة لفرنسيس سلطان الفرنج والجنوبيّة للجند والشماليّة لسائر قوامسهم وتجارهم ورعيتهم

〃 ٦ (اصلًا) اي بالكلية نصبت على المفعولية المطلقة او على الحال اي ذا اصل فان الشيء اذا اخذ مع اصلهِ كان الكل

〃 ١١ (برديل) تسمى عند الفرنج بُردو مدينة كبيرة من امهات بلاد فرنسا في غربيها. موقعها على نهر الكارون فيها ما ينيف على مائتين وخمسة عشر الف نفس وهي مشهورة بكرومها خمرها ينقل منها الى كل البلاد

〃 ١٢ (الاندلس) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٥. وقد سمى العرب اسبانيا كلها بالاندلس والان قد غلب على قسم منها في جنـ

صفحة	سطر	
″	١٨	(حبيب النجار) زعم العرب انهُ كان شيخًا يرعى الغنم في انطاكية فلمَّا قدم اليهِ الحواريون تلامذة عيسى للتبشير دعوهُ الى النصرانية وابرأوا ابنهُ من مرضٍ مزمن فآمن ودعا قومهُ الى طاعة الرسل فوثبوا عليهِ وقتلوهُ شهيدًا
″	١٩	(جعبر) الجعبر في اللغة الغليظ القصير . هي قلعة على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين في ديار ربيعة على صخرة لا تُرام . وكانت قديمًا تسمى دوسر فملكها رجل من بني قشير يقال لهُ جعبر ثم اخذها منهُ السلطان جلال الدين ملك شاه بن ارسلان . وسلمها لسالم بن مالك العُقيلي عوضًا عن قلعة حلب . فاقام بجعبر سالم وولدهُ حتى ملكها نور الدين وانتقلت بعدهُ الى بني ايوب. وقلعة جعبر هى اليوم خراب
″	″	(الرحبة) في اللغة المواضع المتواطية ليستنقع الماء فيها وما حولها مشرف عليها . هي رحبة مالك بن طوق نُسبة الى مالك التغلبي وكان من قوَّاد هارون الرشيد احدثها في خلافة المأمون . وهي قديمة العهد موقعها على شاطي الفرات اسفل من قرقيسيا بينها وبين حلب خمسة ايَّام وهي بين الرقة و بغداد وهي اليوم بلدة صغيرة بها آثار الابنية القديمة وفيها محط القوافل من العراق والشام
″	″	(سيجر) لاذكر لها في كتب العرب ولربما هي المدينة المسماة اليوم برجوك وموقعها على الفرات بين حلب وديار بكر
٢٢٣	١	(اقليم الباب) هو باب بُزاعة بليدة في طرف وادي بطنان من اعمال حلب . بينها وبين حلب عشرة اميال . وهي ذات اسواق يعمل فيها كرباس كثير ويُحمل الى مصر ودمشق ويُنسب اليها
″	″	(كلّس وعزاز) كلّس بلدة صغيرة من نواحي عزاز بين حلب وانطاكية . (وعزاز) بليدة فيها آثار قديمة . ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم طيبة الهواء
″	٢	(الرمضانيَّة) كورة واسعة قريبة من مدينة اذنة من جهة جبل التورس تسمى الان بالتركية رمضان اوغل يايا ولري اعني مصيف ابن رمضان
″	١٢	(ديار بكر) هي بلاد كبيرة واسعة تُنسب الى بكر بن وائل من بني عدنان . وحدُّها ما غرَّب من دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين الى دجلة ومنهُ حصن كيفا وآمد وميا فارقين وقد يتجاوز دجلة الى سِعِرت وحيزان وحيني وما تخلَّل ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل وديار بكر قسم من بلاد الجزيرة . وفي زماننا يطلق ايضًا اسم ديار بكر على مدينة آمد القديمة وهي مدينة اوَّلية على شاطي

صفحة سطر

العامَّة انصرف الى نبات مخصوص هو الحبَق وربما ارادوا بالريحان الآس

〃 ١٥ (حسبان) هي قاعدة البلقاء مدينة صغيرة ذات وادٍ بهِ اشجار وارحية وبساتين وزروع ويتصل هذا الوادي بغور زغر

〃 ١٧ (صرخد) بلد ملاصق لبلاد حوران من اعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية حسنة يُنسب اليها الخمر الصرخدي . قال ابو الفداء : انها من جملة بلاد الحوران

٢٢١ ١ (الحولة) كورة بين بانياس وصور من اعمال دمشق ذات قرى كثيرة

〃 ٣ (نيف) الزيادة وقيل انهُ من الواحد الى ثلاث والبضع من اربع الى تسع . ولا يقال نيّف الَّا بعد العقود نحو عشرة ونيّف ومائة ونيّف والف ونيّف

〃 〃 (اللجا) واللجاة باللغة الموضع يُتحصن بهِ واللجا اسم لمدينةٍ ثم للحرَّة السوداء التي بارض صرخد من نواحي الشام فيها قرى ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم . وهي كورة من الحوران

〃 ٦ (نجران) النجران باللغة هي الخشبة التي يدور عليها الباب . قال ياقوت : نجران موضع بحوران من نواحي دمشق وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على عمد الرخام منمَّقة بالفسيفساء وهو موضع مبارك ينذر لهُ المسلمون والنصارى (اه) . نظن ان هذا البناء كان بيعة قديمة اقيمت ذكرًا لايوب البار في مدينة نجران . ومنها الى اليوم بقايا وآثار وكتابات . ونجران اسم لمدينة في بلاد اليمن ايضاً

〃 ١٧و١٨ (خالد بن الوليد) هو ابو الوليد خالد بن الوليد الصحابي كان في الجاهليَّة المقدَّم على خيول قرَيش ثم اسلم سنة ست من الهجرة وشهد غزوة موتة وسماهُ محمد يومئذٍ سيف الله وشهد خيبر وفتح مكة وحنين . وكان خالد من المشهورين بالشجاعة والشرف والرياسة أُرسل الى العزَّى فهدمها وكانت بيتاً عظيماً لمُضر تبجلهُ . وامَّرهُ ابو بكر على قتال مُسَيلمة الكذَّاب والمرتدين باليمامة فكان لهُ في قتالهم الاثر العظيم . ولهُ الآثار المشهورة في قتال الفرس بالعراق والروم بالشام مع ابي عُبيدة وافتتح دمشق . وكانت وفاتهُ بحمص في خلافة عمر سنة ٢١ ﻫ (٦٤٣ م)

٢٢٢ ١٦ (جوامع ومساجد ومزارات) قيل ان الفرق بين المسجد والجامع ان المسجد هو بيت الصلاة والجامع المسجد الذي تصلَّى بهِ الجُمعة لانهُ يجمع الناس لوقت معلوم. امَّا (المزار) فهو مشهد الصالحين يُزار تبركاً

صفحة سطر

بجوار طبرية بها اوقع صلاح الدين بالفرنج وغلبهم سنة ٥٨٥ﻫ (١١٩٠م). راجع القسم السادس من مجاني الادب صفحة ٣٢١ و٣٢٢

〃 ١٨و١٩ (تسببت في فتح ذلك لخلاص ولدها) يريد ان والدة ارناط فتحت هذا الحصن ليتمكن ابنها من الالتجاء اليهِ بعد وقعة حطّين لكنهُ كان قد قتل ففاجأ العدوُّ القلعة وملكها

٢١٩ ١ (من العلى الى زيزاء) العلى جمع العليا وهو هنا اسم لموضع من ناحية وادي القرى على نحو نصف مرحلة من ديار حجر من الحجاز وهي من جهة الشام. واماً (زيزاء) فهي من قُرى البلقاء كبيرة يطأها الحاج ويُقام بها لهم سوق. والزيزاء في اللغة المكان المرتفع

〃 ١٥ (المينة والناصرة والمعرك) المينة هي اليوم قرية لا تبعد عن صفد. (والناصرة) مدينة صغيرة بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلًا بها بشر الملاك مريم بميلاد يسوع ومنها اشتق اسم الناصري سكنها المسيح مدة طويلة وملكها الصليبيون زماناً. واماً (المعرك) فهي مدينة صغيرة بجوار الناصرة تولى عليها الخراب

〃 ١٦ (الشقيف) كان حصناً وثيقاً للفرنج قرب صور وبانياس لم يبقَ منهُ الّا بعض آثار. (وكابول) هي ايضاً من قلاع الفرنج في جبال عاملة

٢٢٠ ٢ (الّا ان السلطان لا يجلس عليهِ) يريد انهُ لم يكن فيها سلطان فيجلس عليهِ. (والّا) اداة حصر يتعين بعدها فتح همزة ان والجملة منصوبة على الاستثناء

〃 ٤ (البيمارستان) المستشفى معرب عن الفارسيَّة بيمار مريض وستان محل وهو موافق للتركيَّة خسته خانه

〃 ٥و٦ (جامع بني اميَّة) اطلب وصفهُ في القسم الرابع من المجاني في حاشية صفحة ٢٢٦

〃 ٨ (الميدان الاخضر) محلة كبيرة في دمشق ونُعتت بالاخضر لنضارتها

〃 ١٠ (الجبهة والربوة والصالحيَّة والسبعة والعُنَّابة) الجبهة من منتزهات دمشق المشهورة. اماً (الربوة) ففي لحف جبل على فرسخ من دمشق وهو كهف في فم واديها الغربي الذي عنده تنقسم مياهها من انزه بلاد الله. (والصالحيَّة) قرية كبيرة ذات اسواق وجامع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق. فيها مقبرة كبيرة للسلمين ومنها يطلّ على كل دمشق وما يحيط بها من البساتين. اماً (السبعة والعُنَّابة) فهما ايضاً من منتزهات دمشق

〃 ١٣ (الرياحين) مفردهُ الريحان هو كل نبات طيب الرائحة. ولكن اذا اطلق عند

صفحة	سطر	
		وعرضهُ نحو يوم . فيهِ نهر الاردن وبلاد وقُرى كثيرة وعلى طرفهِ طبرية وبحيرتها ومنها مأخذ مياهها واشهر بلادهِ بيسان بعد طبرية ومن قراهُ اريحا وفي طرفهِ الغربي بحيرة لوط وفي طرفهِ الشرقي بحيرة طبرية
″	″	(اليرموك) هو وادٍ بناحية الشام في طرف الغور يصبُّ في نهر الاردن ثم يمضي الى البحيرة المنتنة كانت بهِ حرب بين المسلمين وعسكر هرقل في ايام ابي بكر كُسر فيها الروم . وهذا القتال اول فتح الشام
″	١٥	(بيسان) مدينة بالاردن بالغور الشامي وهو بين حوران وفلسطين وهي بلدة وبيئة حارَّة اهلها سمر الالوان جعد الشعور لشدة الحرّ الذي عندهم
″	١٦	(صفد) مدينة في جبال عاملة في شرقي عكا وهي من جبال لبنان . ولصفد قلعة مشرفة على بحيرة طبرية وبساتين في اسفل الوادي تحتها الى جهة بحيرة طبرية ولها عمل متسع ملكها الفرنج مدة فاستنقذها الملك الظاهر من ايديهم
″	١٧	(سلمية) بُليدة في ناحية البرية من اعمال حماة بينهما مسيرة يومين كانت تُعدّ من اعمال حمص
″	١٩	(سرمين) بناها عبد الله بن صالح بلدة مشهورة من اعمال حلب ذات اشجار كثيرة وزيتون وغيرهِ وليس لها ماء الّا ما يجتمع من الامطار في الصهاريج ولها ولاية وعمل متسع وهي في جنوب حلب بينهما مسيرة يوم
٢١٨	٨	(المملكة الكركية) سميت البلدة باسم الكرك وهي قلعة حصينة جدًّا في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين ايلة وبحر القلزم بيت المقدس وهي على سنّ جبلٍ تحيط بها اودية الّا من جهة الربض وكان باني هذه القلعة احد امراء الفرنج اسمهُ بايان سنة ١٢٤٢ م
″	٨و٩	(هي مملكة بمفردها وتسمى مآب) لربما سميت المملكة الكركية باسم مآب وهي مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء فتحت سنة ١٢ ﻫ في ايام ابي بكر مع البلقاء وحوران . وكانت تسمى قديمًا اريابوليس (راجع كتاب انساب اوسابيوس)
″	١٣	(البرنس ارناط) هو ارنولد دي شاتيلون اطلب بعض قصتهِ في القسم السادس من المجاني صفحة ٣٢٢
″	١٤و١٥	(نزل بعسكرهِ بجدة الى الفرنج على حطين) كذا في الاصل يتبين لنا ان معنى العبارة ملتبسٌ . والمستخلص منها ان صلاح الدين قاتل الفرنج مع عسكرهِ بعزم كالوف عادتهِ وذلك قرب حطين . (وحطين) هذه قرية بين ارسوف وقيسارية

صفحة سطر

ولمَّا نشأ ابنهُ خليل خلع عليهِ السلطان برسباي ووكل اليهِ نظارة معمل النقود في مصر سنة ٨٣٩ هـ (١٤٣٦ م) . ثم ولَّاهُ حكم الكرك وصفد وصيَّرهُ من امرائهِ ثم نقلهُ الى ولاية ملطية وولاية الشام بعد الامير آ لتنبوغا . وكانت وفاتهُ في اواخر القرن التاسع من الهجرة الموافق لاواخر القرن الخامس عشر للميلاد . ومن تصانيفهِ كتاب كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك يشتمل على مجلدين ضخمين اعتمد في وصفهِ ما شاهده بالعيان اوتحققهُ من نقل الثقات الذين يركن اليهم وما اطلع عليهِ من كتب المتقدمين . ثم رأى ذلك المصنف مطوَّلًا فانتخب من ملخصهِ هذا المجلد وسماهُ زبدة كشف الممالك وجعلهُ اثني عشر بابًا

〃 ١٠ (رفح وهي العريش) اننا نرى اغلب واصفي البلدان فرقوا بين المدينتين . قال ابو الفداء وياقوت : ان الرفح منزلة في طرف الجفار من جهة الشام على مرحلة من غزة . (والعريش) منزلة على شاطىء بحر الروم وهي في الغرب والجنوب عن رفح على مسيرة يومٍ وبها آثار قديمة من الرخام وغيرهِ . واما الرفح فقد خربت ولها ذكر في التاريخ

〃 ١١ (ايليَّا وهي بيت المقدس) ايليا هو الاسم الذي سمى بهِ ادريانوس مدينة القدس لمَّا ظفر بمن تمرَّد فيها من اليهود نحو سنة ١٢٠ م

〃 ١٢ (حبرون المعروفة بالخليل) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ٧٣

〃 ١٣ (اللجون) قال ياقوت : هو بلد بالاردن بينهُ وبين طبرية عشرون ميلًا والى الرملة مدينة فلسطين اربعون ميلًا وهو مرجٌ طولهُ ستة اميال كثير الوحل صيفًا وشتاءً في الغرب عن بيسان

〃 〃 (اريحا) مدينة في الغور بجوار بحيرة لوط من ارض الاردن بينها وبين بيت المقدس مرحلة في جبال صعبة المسالك

〃 ١٤ (الحَوْران) كورة واسعة من اعمال دمشق من جهة القبليَّة ذات قرى كثيرة ومزارع . وما زالت منازل للعرب وذكرها في اشعارهم كثير . وكان فتح الحوران للسلمين قبل دمشق فتحها خالد عند قدومهِ الى بُصرى وكان فتحها صلحًا وجاءَهُ صاحب اذرعات فطلب الصلح على مثل ما صولح عليهِ اهل بُصرى

〃 〃 (الغور) هو غور الاردنّ بالشام بين بيت المقدس ودمشق وهو منخفض عن ارض دمشق وارض بيت المقدس ولذلك سمي الغور. طولهُ مسيرة ثلاثة ايَّام

صفحة سطر

وسفره مع قصره قد ضمن فيهِ وقائع تاريخهِ وهذا التاريخ انمّا يتضمن النبوّة بموت المسيح وقيامتهِ

« ٧ (نهر هرماس) هو نهر نصيبين والهرماس الاسد مخرجهُ من عين بينها وبين نصيبين ستة فراسخ مسدودة بالحجارة والرصاص وانما يخرج منها الى نصيبين من الماء القليل لان الروم بنت هذه الحجارة عليها لئلّا تُغرق هذه المدينة. ولمّا حاصرها كسرى ملك فارس رمى اسوارها بمياه هذا النهر ففتحها. وماء الهرماس يصبُّ الى الخابور ثم الى الثرثار ثم الى دجلة

« ٨ (الجودي) قال ياقوت : هذا جبل مطلّ على جزيرة ابن عمَر في الجانب الشرقي من دجلة من اعمال الموصل عليهِ استوت سفينة نوح لمّا نضب الماء (اه) . وفي التوراة ان السفينة استقرَّت على جبال ارارط فالظاهر ان العرب يسمون هذه الجبال الجودي ولا ذكر في كُتب جغرافيّيهم لارارط

« ١٣ (عقابيل المرض) بقاياهُ وعقابيل الاشياء شديدها . واصلهُ عقبل من عقب

٢١٦ ٦ (الانساب) لا نعرف من واضع هذا الكتاب فان كثيرين من الادباء صنفوا كُتباً عنونوها بالانساب . قال الحاج خلفا : الانساب لابي محمد الحسن بن علي المعروف بالقاضي المهذب المتوفّى سنة ٥٢١ ھ (١١٢٨ م) وهو كبير نحو عشرين مجلدًا . ولابنّ مهماندار يوسف بن ابي المعالي المتوفى سنة ٧٠٠ ھ (١٣٠١ م) . ولابن محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١ ھ (١١٢٨ م) . ولابي محمد بن قاسم بن اصبغ القرطبي النحوي المتوفى سنة ٣٤٠ ھ (٩٥٢ م) . وللفقيه جمال الدين محمد بن علي المدهجن القرشي نسَّابة عصرهِ الذي الفهُ سنة ٨٨٩ ھ (١٤٨٥ م)

« ١٧ و١٨ (عمر ابن السلطان محمد بن آيدين) كان اميرًا على يزمير وما جاورها من المدن نحو سنة ٧٣٠ فقتل في حرب النصارى في عهد يوحنا الخ كومنين . وابوهُ السلطان مظفَّر الدين محمد بن آيدين المتوفى سنة ٧٠٣ ھ (١٣٠٤ م) وكان من سلالة ملوك كرمان من دولة آل براق

٢١٧ ٢ (البابا) معرَّبة عن الروميَّة ومعناها الاصلي الاب لكنها قد اختصت باحبار رومة العظمى لرياستهم العامَّة على المؤمنين قاطبةً . والباء في البابا مفخَّمة

« ٨ (الخليل الظاهري) هو غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري كان ابوهُ من مماليك السلطان ملك الظاهر سيف الدين ابي الفتح سنة ٨٢٤ ھ (١٤٢٢ م) .

صفحة	سطر	
		وذكر طرفاً يسيراً من سير الملوك القدماء ومن اخبار النيل والاهرام وابتدأ فيهِ بذكر طرف يسير من اخبار الفلك والهيئة ووصف بهِ كثيراً من البلاد. وكانت وفاة ابن اياس نحو سنة ٩١٥ ﻫ (١٥١٠ م)
〃	٥	(البلقاء) كورة من اعمال دمشق بين الشام ووادي القُرى قصبتها عمان وحسبان وفيها قُرى كثيرة ومزارع واسعة ويُضرب المثل بجودة حنطتها. والبلقاء في شرقي اريحا على مرحلة منها
〃	٧	(الموتة) قرية من قرى البلقاء في حدود الشام. وقيل موتة من مشارف الشام وبها كانت تُطبع السيوف واليها تُنسب المشرفيَّة من السيوف. وبموتة كان قتال شديد بين المسلمين وعساكر الروم قُتل يومئذٍ جعفر بن ابي طالب وعبدالله بن رواحة وزيد بن حارثة فدُفنوا بها
〃	٨	(الكُمَّثرى) هي الشجرة المعروفة. ويُسميها اهل الشام الاجاص. والكُمَّثرى معرَّبة
〃	١١و١٢	(سميت باسم بانيها) ليس هذا القول بصحيح فان باني مدينة اللَّاذقيَّة سلوكوس نيكاتور توفي قبل المسيح بمائتين وثمانين سنة. وانما اسمها مشتقٌّ من الروميَّة ومعناها عدل الشعب وهو اسم والدة سلوكوس
٢١٤	٢	(سيس) بلدة كبيرة من بلاد الارمن ذات قلعة باسوار ثلاثة على جبل مستطيل ولها بساتين ونهر صغير كانت قاعدة ملوك الارمن
〃	٥	(سيواس) بلدة كبيرة من بلاد الارمن هي من امهات البلاد بها قلعة صغيرة وهي ذات اعين والشجر بها قليل ونهرها الكبير يبعد عنها بمقدار نصف فرسخ. وسيواس مشهورة عند التجار وهي في بسيط بينها وبين قيساريَّة ستون ميلاً وسيواس شديدة البرد وفي شرقيها مدينة ارزن الروم
〃	١٦	(نينوى) هي قاعدة ملوك الاشوريين والكلدانيين القديمة تولى عليها الخراب تتمة لقول الانبياء. وفيها الان توجد الآثار الجليلة المكتوبة بالقلم المسماري
〃	١٨	(اثور) هي بلدة كبيرة عمرها الاشوريُّون على شاطي دجلة لم يبقَ منها الَّا خرابها
٢١٥	٢	(حصن كيفا) قلعة في الجزيرة بين الموصل وماردين هي الان ضيعة صغيرة
〃	٣	(يُونُس) هو يونان النبي صاحب السفر المسمى باسمهِ في الكتاب الكريم. كان من جتّ حاضرة سبط زبولون. وكان نحو سنة ٨٠٠ قبل المسيح.

صفحة	سطر	
		ذكرها في الانجيل الشريف وعلى ساحلها كانت بيت صيدا وكفر ناحوم
〃	٨	(طبريوس) اطلب القسم الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٩٧
〃	١٤	(ميناء) وتُقصَر هي مرسى السفن معرَّبة . قيل انها أُخذت عن اللغة الايطاليَّة . قال الخفاجي : المينا من الوناء وهو الفتور لسكونها فيهِ . ويقال جِبس و مصنعة وفُرْضة. وقولهم : مينة خطأ صريح
٢١٢	٣	(طرسوس) مدينة قديمة من بناء الاشوريين هي بثغور الشام بين حلب وانطاكية و بلاد الروم بينها و بين اَذنة ستة فراسخ فتحها المسلمون في اوائل الاسلام فلم تزل معهم حتَّى استولى عليها نِقفور ملك الروم سنة ٣٥٤ﻫ(٩٦٦م) ثم استعادها المسلمون بعد مدَّة . وفي طرسوس وُلد القديس بولس الاناء المُصطفى
〃	٤	(ابن عمر العذري) وُلد في المغرب ونشأَ بها ثم تفرَّغ لدرس العلوم فبرع بها . ثم غلب عليهِ حب الاسفار فاستقرى البلاد ثم رجع الى المغرب ولهُ في وصف البلدان مصنفات نافعة خُصَّ منها بالشهرة كتاب مسالك الممالك المغربيَّة اخذ عنهُ كثير من الكتَّاب مثل ياقوت الحموي وابن اياس وغيرهما . وازهرَ ابنُ عمر في القرن السادس من الهجرة الموافق للثاني عشر بعد المسيح
〃	〃	(اللَّاذن) هو نوع من اللبلاب الَّا ان ورقها اطول واشد سوادًا لهُ شيء من الرطوبة تلتصق بيد اللامس لها في الربيع زهر قابض. ومن الناس من يأخذ اللاذن فيصفيهِ فيعمل من اللبلاب اقراصاً ويبخر بهِ القوم واقواهُ هو طيّب الرائحة لونهُ الى الخضرة سهل ليّن اذا دلك يدبق باليد
〃	١٤	(سابور ذو الاكتاف) اطلب الجزء الثاني من المجاني صفحة ٢٩٠
٢١٣	٤	(الديلم) بلاد يقال لها ايضاً الجبل يحيط بها من جهة الغرب شيء من اذربيجان والريّ ومن جهة الجنوب قزوين وبعض الريّ ويحيط بها من جهة الشرق بقيَّة الريّ وطبرستان ومن الشمال بحر الخزر واكبر مدنها وزبار . وفي الديلم جبال منيعة الى الغاية وبجبالها غياض ومياه مشتبكة في الوجه الذي يقابل طبرستان
〃	〃	(محمد بن اياس) هو الشيخ شهاب الدين ابو عبد الله احمد بن اياس الحنفي وُلد في مصر سنة ٨٥٢ ﻫ (١٤٤٩ م) كان اماماً عالماً لهُ اليد الطولى في فن التاريخ والجغرافيَّة ولهُ في كليهما تصانيف جليلة منها كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور. وكتاب نشق الازهار في عجائب الاقطار اخذها من تواريخ الامم

صفحة	سطر	
«	«	(فتحت سنة تسعين وستمائة) يريد ان المسلمين استرجعوها من الافرنج تلك السنة
٢٠٩	٤	(حصن الناعمة) كان قديمًا قلعة حريزة بين بيروت وصيدا بقرب نهر الدامور تبعد نحو ستة اميال عن البحر وهي اليوم قرية صغيرة فوقها دير كبير للرهبان البلديين
«	٥	(الخرنوب) شجر معروف اكثر وجودهِ في الشام فيهِ قوَّة مجفّفة وكذا قوَّة ثمرتهِ. وفي الثمرة شيء من الحلاوة وفيها خشبية وهي عسرة الانهضام. واهل الشام يجفّفونهُ ويطحنونهُ وينقعونهُ في الماء ثم يُعتَصر ويتخذ من مائهِ الرُّبُّ المسمى رُبَّ الخرنوب. ومنهُ شكل بريّ هو نحيف القرون ضئيلها لاحلاوة لهُ ولا طعم وليس ينتفع بثمرتهِ في شيء وانما ترتعيهِ المواشي
«	١٢	(سدّ يأجوج ومأجوج) زعم بعض الاقدمين ان الاسكندر وصل في فتوحاتهِ الى بلاد استجاروا بهِ من شرّ قومٍ اعادي قصار القامة صُلع هم بالوحوش اشبه منهم بالآدميين فعمر لهم سدًّا من الحديد والنحاس لا يستطيع القوم ان يجتازوهُ. وزعموا ان هؤلاء اسمهم يأجوج ومأجوج. قال ياقوت: قد كتبت عن خبر السدّ ما وجدتهُ في الكُتب ولست اقطع بصحة ما اوردتهُ لاختلاف الروايات فيهِ (اه)
«	١٣	(الاقاليم السبعة) ان الاقدمين كانوا يقسمون الارض المعمورة الى سبع قطع دقيقة مستطيلة على موازرة خط الاستواء في جنوبهِ ليكون كل اقليم تحت مدارٍ تشابه احوال البقاع الواقعة فيهِ وسموا تلك الاقسام بالاقاليم
«	١٦	(حمدان) وفي نسخة خمدان كانت في القرون المتوسطة عاصمة بلاد الصين وهي تسمى الان سينغانفو وكان الصينيون يسمونها وقتئذٍ تشانغان وهي على نهر وَيْ وهو شعب من النهر المعروف بالنهر الاصفر في اقليم كين سي وفيها وُجد مؤَخرًا صفيحة نقشت سنة ٧٨٠ للمسيح فيها يذكر دخول مرسلين من النصارى الى الصين في اوائل النصرانيَّة
٢١٠	٢	(السيلا) قال ابو الفداء: هي مدينة في اعالي الصين من الشرق وقلما يُسلك اليها في البحر وهي من جزائر في بحر الشرق كالجزائر الخالدات والسعادة في بحر الغرب (اه). لايبعد عن الظن ان هذه الجزائر هي جزائر اليابون. وقيل ان بعض العرب اجازوا الى تلك البلاد وفي بعض الاسفار ما يشير الى ذلك
«	٤و٥	(على ضفَّة بحيرة) هي بحيرة جنَّاسر وتسمى ايضًا بحر الجليل وكثيرًا ما ورد

صفحة سطر

العرب الى عدن ومن الجنوب بلاد حضرموت والشحر . وصف اعرابي اليمن فقال : امَّا جبالها فكروم وورْس وسهولها بُرٌّ وشعير وذرَّة

〃 ٧ (عدن) مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن رديئة لا ماء بها ولا مرعى الَّا ان هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجَّار يجتمعون اليهِ لاجل ذلك فانها بلدة تجارةٍ . قال بعضهم : عدن اقدم اسواق العرب وهو ساحل يحيط بهِ جبل لم يكن فيهِ طريق فقُطع في الجبل بابٌ بزبر الحديد فصار لها طريق الى البر

〃 ٩ (غمدان) هو قصر كبير من عجائب الدنيا بناهُ الملوك التبابعة في ايَّام الجاهليَّة فوق جبل مشرف على صنعاء وبنَوا في داخلهِ قصرًا على سبعة سقوف في اعلاهُ مجلس بالرخام الملون جعل سقفهُ رخامة واحدة وصيَّر على كل ركن من اركانهِ تمثال اسد اذا هبَّت الريح يسمع زئير من الاسد . واذا أُسرج المصابيح فيهِ ليلًا كان سائر القصر يلمع من ظاهرهِ كما يلمع البرق . قال ذوجدن الهمذاني :

وغمدان الذي حُدّثتَ عنهُ بناهُ مُشيَّدًا في رأس نيقِ
بمرمرة واعلاهُ رخام تمامٌ لا يُغيَّب بالشقوقِ
مصابيح السليط يلحن فيهِ اذا امسى كتَوماض البروقِ
فاضحى بعد جدَّتهِ رمادًا وغيَّر حسنهُ لهبُ الحريقِ

١٠ (جبلة) مدينة باليمن من احسن مُدن اليمن وانزهها واطيبها اختطها عبد الله ابن محمد الصليحيّ في سنة ٤٥٨ ﻫ (١٠٦٧ م)

٢٠٨ ٩و١٠ (عامَّة حكماء اليونانيين منها) انما هذا القول غير صحيح فاننا لا نعرف احدًا من حكماء اليونان ولد في صور الَّا بورفيروس

〃 ١٢ (عكا) ويقال عكَّة وهي الرملة التي حميت عليها الشمس اسم بلدٍ على ساحل بحر الشام من عمل الاردنّ وهي من احسن بلاد الساحل وهي مدينة حصينة كبيرة الجامع حصَّنها ابن طولون لخوفهِ من الفرنج وكان ملكهم بغدوين صاحب بيت المقدس اخذها ثم استرجعها صلاح الدين فعاد الفرنج ونزلوا عليها فحاصروها اشد الحصار حتى اخذوها من صلاح الدين سنة ٥٨٧ ﻫ (١١٩٢ م) . فبقيت بايديهم الى زمان السلطان ملك الاشرف بن قلاوون (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٢٤ و٣٣٠) . وكانت عكا تسمَّى قديمًا بطلميس

صفحة سطر

السند فغزاها بستة الاف من جند اهل الشام . فسار اليها برًّا ووافتهُ السفن بحرًا وهي مشحونة بالرجال والسلاح والاداة ففتح ارمائيل وديبُـل عنوةً وبنى فيهما المساجد . ثم اتم الفتح وسار الى سهبان وسدوسان ودخلهما بالصلح . ثم حاربهُ بعض ملوك السند اسمهُ داهر فهزم محمد بن القسم جيشهُ وادرك الملك فقطع رأسهُ وارسلهُ للحجَّاج . ولمّا تولَّى بعد الحجّاج صالح بن عبد الرحمان على العراق في ايَّام سليمان ابن عبد الملك تغير على محمد بن القسم وامر بهِ فحُمل اليهِ مقيدًا مع معاوية بن المهلَّب فحبسهُ بمدينة واسط وعذبهُ في رجال من آل ابي عقيـل حتَّى قتلهم سنة ٩٢ هـ (٧١٢ م)

٢٠٧ ١و٢ (ان الماء اذا رُشَّ في بيوتها تفوح منهُ رائحة الطيب) لا نعرف ما في هذا الكلام من الصحة

« ٤ (محمد بن زكريَّا الرازيّ) كان مولده ومنشأهُ بالري وسافر الى بغداد فكان قدومهُ اليها ولهُ من العمر نيّف وثلاثون سنة وكان من صغره مشتهيًا للعلوم العقليَّة مشتغلًا بها وبعلم الادب ويقول الشعر ويضرب بالعود . فنزع عن ذلك واقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة فقرأها قراءة رجُلٍ متعقب على مؤلفيها . فبلغ من معرفة غوابرها الغاية واعتقد الصحيح منها فاصبح امام وقتهِ في علم الطب والمشار اليهِ في ذلك العصر . وكان متقنًا لهذه الصناعة حاذقًا بها عارفًا باوضاعها وقوانينها تُشدُّ اليـهِ الرحال لاخذها عنهُ . وصنف فيها الكُتب النافعة فمن ذلك كتاب الحاوي وهو من الكتب الكبار يدخل في مقدار ثلاثين مجلدًا وهو عمدة الاطباء في النقل منهُ والرجوع اليهِ عند الاختلاف ولهُ تصانيف كثيرة وكلها يُحتاج اليها . ومن كلامهِ : اذا كان الطبيب عالمًا والمريض مطيعًا فما اقـلَّ لبث العلة . وكان اشتغالهُ بالطب على الحكيم ابي الحسن علي بن زين الطبري صاحب التآليف المشهورة منها فردوس الحكمة وغيرهُ . وطال عمر الرازي وعمي في آخر مدتهِ . وكان سبب ذلك انهُ وضع لمنصور بن نوح احد ملوك السامانية كتابًا في اثبات صناعة الكيمياء فطلب منهُ ان يخرج الى الفعل ما ذكرهُ في كتابهِ فعجز عن ذلك فامر بان يضرب بالكتاب على رأسهِ حتَّى يتقطع وكانت وفاة الرازي سنة ٣١١ هـ (٩٢٤ م) (ملخص عن ابن خلكان وابن ابي اصيبعة)

« ٦ (اليمن) قال بعضهم سميت بذلك لان العرب لمَّا تفرَّقوا تيامن منهم جمعٌ فسميت اليمن . وحدود اليمن من المشرق عُمان الى نجـران ومن المغرب بحر

صفحة	سطر	
		ونصيبين ودنيسر والخابور جميعهِ وما بين ذلك من المدن والقرى وربما جُمع بين ديار بكر وديار ربيعة وسمّيت كلها ديار ربيعة لانهم كلهم ربيعة . وربيعة هو ابن نزار بن معدّ بن عدنان . واسم ربيعة لهذه البلاد قديم كانت العرب تحلهُ قبل الاسلام في بواديه واسم الجزيرة يشتمل على الكل
٢٠٣	٢	(حارم) قال ياقوت : حصن حصين وكورة جليلة تجاه انطاكية وهي الآن من اعمال حلب فيها اشجار كثيرة ومياه وهي لذلك وبئة . وهي فاعلُ من الحِرْمان او من الحريم كانها لحصانتها يحرمها العدوّ وتكون حرماً لمن فيها
٢٠٤	٢	(اقريطش) اسم جزيرة كبيرة في بحر الروم في شمالي افريقية وجنوب جزائر اليونان تُسمَّى اليوم كريت وتعرف عند الفرنج بكنديا فيها مُدُن وقرى هي في ملك بني عثمان وسكانها نحو من مائة وثمانين الفاً
«	٣	(اصطنبول) اسم قسطنطينيَّة أُخذ عن اصلهِ الرومي والمعنى مدينة قسطنطين
«	٥	(زيتون) مدينة كبيرة من بلاد الصين قريبة من البحر بقرب من بلاد الهند الصينيَّة كانت تسمى قديماً تساتون واليوم تعرف باسم (تسيوان دشوفو) لها مرسى كبير
«	١٣	(المعرَّة) هي معرَّة النعمان نسبة الى النعمان بن بشير وكان صحابيًّا اجتاز بها فمات لهُ بها ولد فدفنهُ واقام عليهِ فسميت بهِ . وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من اعمال حمص بين حلب وحماة ماء اهلها من الآبار وبها زرع كثير واليها يُنسب الشاعر المشهور ابو العلاء المعرّي
٢٠٥	٨	(كِرْمان) ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة في شرقها مكران وغربيها ارض فارس وشمالها مفازة خراسان وجنوبيها بحر فارس . وهي بلاد كثيرة النخل والزروع والمواشي والضرع تشبه بالبصرة في جودتها وسعة خيراتها الَّا انها قد تشعثت بقاعها واستوحشت معاملها وخربت اكثر بلادها لاختلاف الايدي عليها وفتحت كرمان ايَّام عثمان على يد مجاشع بن مسعود
٢٠٦	١	(الشراة) من الاماكن المشهورة بالشام وهو صقع بين دمشق والمدينة قريب من البلقاء
«	١٠	(محمد بن القسم بن ابي عقيل) كان عمهُ الحجّاج استعملهُ ايَّام الوليد على بلاد

صفحة	سطر	
		السواد والقُرى . ومثلهُ الرزداق
〃	١٠	(الجاهليَّة) حالة الجهل يطلقها الكتَّاب المسلمون على العرب قبل اسلامهم لمَّا كانوا يعبدون الاصنام
〃	١٣	(الخزّ والديباج) الخزّ ما نسج من الصوف والحرير او الحرير فقط. قال الفيومي: الخزّ اسم دابة ثم اطلق على الثوب المتخذ من وبرها ج خزوز. امَّا (الديباج) فمعرب هو ما كان سداه ولحمتهُ من الابريسم ثم كثر حتى اشتقت العرب منهُ فقالوا دبَّج اي نقش وحبر وجمع الديباج دبابيج وديابيج
〃	١٧	(الحلاوات) ج حلاوة هو ما يعقد من الدبس والشيرج والسكر
٢٠١	٣	(الاجرّ) معرب عن الفارسيَّة اكور وهو تراب يحكم عجنهُ وتقريصهُ ثم يُحرق ليُبنى بهِ
〃	١٢	(الحديثة) ضد العتيقة سمّيت بذلك عدة مواضع أُحدث بناؤها . وهنا يريد حديثة الموصل هي بليدة كانت مدينة قديمة على دجلة فخربت وبقي آثارها فاعادها مروان بن محمد الحمار
〃	١٣	(تكريت) بلدة مشهورة قديمة العهد بين بغداد والموصل وهي الى بغداد اقرب . لها قلعة حصينة في طرفها الاعلى راكبة على دجلة في غربي دجلة بناها سابور بن ازدشير . افتتحها المسلمون سنة ١٦ ﻫ (٦٣٨ م)
٢٠٢	٥	(النسطوريَّة) شيعة نسطور (اطلب المجاني الاوَّل صفحة ٣١٢و٣١٣)
〃	〃	(جاثليق) معرَّبة عن الروميَّة ومعناها الاسقف العام
〃	٦	(القلَّاية) روميَّة معرَّبة وهي صومعة الراهب
〃	١٣	(الجزيرة) بلاد بين دجلة والفرات مجاورة للشام تشتمل على ديار ربيعة وديار بكر سميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما يُقبلان من بلاد الروم وينحطان متسامتين حتى يلتقيا قرب البصرة ثم يصبان في البحر. والجزيرة صحيحة الهواء جيدة الربع والنماء واسعة الخيرات بها مُدُن جليلة وحصون وقلاع كثيرة ومن امهات مدنها حرَّان والرها والرقة ورأس العين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميَّا فارقين والموصل وغير ذلك وخرج منها ايمَّة في كل فنّ وكان فتحها للمسلمين سنة ١٧ ﻫ (٦٣٩ م) على يد عياض بن غنم (ملخص عن ياقوت)
〃	١٥	(ديار ربيعة) بلاد واسعة بين الموصل الى رأس العين نحو بقعاء الموصل

صفحة سطر

كالجليد وطعمهُ كقطائف العسل كان بنو اسرائيل يخبزونهُ ويطبخونهُ (راجع سفر الخروج الفصل السادس عشر) . والمنّ ايضاً كل طلّ ينزل من السماء على شجر او حجر ويحلو وينعقد عسلاً ويجفُّ جفاف الصمغ . ومنهُ شيء كثير في بلاد الجزيرة . امّا (السلوى) فهو السماني طائر ابيض يألف سواحل البحر قيل انهُ سمّي بالسلوى لانهُ يسلي الانسان عن سائر الادام وهو من الطيور القواطع

〃 〃 (ضرب موسى الصخرة) راجع سفر الخروج الفصل السابع عشر

〃 ١٤ (حلب) (راجع وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ٧٩و٨٠ لابن جبير ولابن بطوطة). قيل ان بانيها قوم من العمالقة من بني حام وملكها دول كثيرة مثل الاراميين والاشوريين والرومان . وكان اسمها القديم هلبون وهلبة وبيري وفتحها المسلمون سنة ١٥ من الهجرة على يد ابي عبيدة . واشتهرت في حلب دولة بني حمدان في القرن الرابع بعد الهجرة واخبارها مشتهرة . ونهرها قويق مخرجهُ من قرية شناذر على اربعة وعشرين ميلاً من حلب وماؤُها عذب

〃 ١٦ (الشامات) ج شأمة وهو اسم الشام

〃 ١٩ (الجبال) هو عراق العجم (راجع الحواشي صفحة ٩٩) هي بلاد ما بين اصبهان وزنجان وقزوين وهمذان والدينور والري . قال ياقوت : وسبب تسمية العجم لهُ بالعراق غلط لا اعرف سببهُ وهو اصطلاح وحدث لا يُعرف في القديم

١٩٩ ٨ (نواعير) مفردهُ الناعورة هو الدولاب بدلاء يُستقى بها او ما يديرهُ الماء من المجنونات . أُخذ من النُعار وهو التصويت

〃 ١٧ (جوسية) قال ياقوت : قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبل لبنان وجبل سنير فيها عيون تسقي اكثر ضياعها سيحاً وهي كورة من كور حمص

٢٠٠ ١ (بحر الروم) هو بحر الشام يخرج من اوقيانوس في جهة الشرق وابتداؤُهُ من عند طنجة وسبتة بين بحر العدوة والاندلس ويُسمى هناك بحر الزقاق لضيقهِ . ويحدُّهُ في الجنوب بلاد البربر وتونس والمغرب ومصر . وفي شرقيهِ بلاد الشام وفي الشمال بلاد الروم وايطاليا وفرنسا والاندلس ولهُ في كل هذه البلاد تعريج وتوريب

〃 〃 (السويدية) قرية بجوار انطاكية على مصبّ نهر العاصي

〃 ٥ (الرساتيق) ج رستاق معرَّب يستعمل في الناحية التي هي طرف الاقليم وفي

صفحة سطر

〃 ٧ (جبيل) بلدة في سواحل الشام في شرقي بيروت وشماليها على ثمانية فراسخ منها قديمة العهد ذكرها الكتاب الكريم مرارًا باسم جبلسة. وكان القدماء يسمونها بيبلوس ويعظمونها لهيكل فيها اقاموهُ ذكرًا للزهرة. فتحها اسكندر ذو القرنين وبومبيوس وفي ايَّام المسلمين فتحها يزيد بن ابي سفيان وبقيت بايدي المسلمين الى ان نزل عليها صنجيل الافرنجي وملكها ثم استعادها صلاح الدين. وفي جبيل الى الآن آثار قلعة بناها الفرنج

〃 ١٣ (تَدْمُر) هي المدينة التي بناها سليمان (راجع سفر الملوك الاوَّل الفصل التاسع عدد ١٨) وتدمر معناها النخيل. وفيها البنايات العجيبة الكبيرة الاتساع لم يبقَ منها الَّا آثار جليلة تنبيء عن ضخامتها وعظمها وتخبر عن سموّ فهم من اقامها منها بقايا هيكل للشمس وآثار قبور واعمدة وحياض وغيرها من الابنية. وقد ملك الرومان تدمر في القرن الثالث لميلاد المسيح بعد ان غلبوا ملكتها زينب المشهورة. وكان فتحها المسلمين صلحًا على يد خالد بن الوليد

〃 ١٨ (كُرْجستان) ولاية مجاورة لارمينية تنسب الى الكرج وهم جيل من النصارى كانوا يسكنون في جبال القَبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس وكان لهم ملك ولغة برأسها وشوكة وقوة وكثرة وعدد الى ظهور الترك

١٩٨ ٦ (ايلة) مدينة على ساحل بحر القلزم ممَّا يلي الشام تُعدُّ منها وهي مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير وبها مجتمع حج الفسطاط والشام

〃 ٨ (بحر القلزم) ويُسمى بحر الاحمر هو شعبة من بحر الهند اوَّلهُ من بحر البربر والسودان ثم يمتدُّ شمالًا وفي اقصاهُ مدينة القلزم قرب مصر ولذلك سمي بحر القلزم. وعلى ساحلهِ الغربي بلاد البربر والحبش وعلى ساحلهِ الشرقي بلاد العرب ومنهُ يخرج الى بحر الهند بعد المرور في مضيق المندب وخليج السويس يصلهُ ببحر الروم

〃 〃 (السرَّاة) هو اعظم جبال العرب يصل ما بين اقصى اليمن والشام وانهُ ليس بجبل واحد وانما هي جبال متصلة على شق واحد من اقصى اليمن الى الشام سمي بالسراة لعلوهِ وسراة كل شيء متنهُ ومعظمهُ وهذه الجبال تحجز بين تهامة ونجد

〃 ١٠ (المنّ والسلوى) لايعرف بالحقيقة جوهر المنّ الذي انزلهُ الله على شعبهِ في البرية. ووصفهُ في التوراة انهُ كان ابيض يشبه بزر الكزبرة وكان دقيقًا مكتلًا

صفحة سطر

〃 ١٥ (قلعة الروم) هي قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين معرة النعمان مرحلة اخذها الفرنج عنوة من المسلمين سنة ١١١٩ م ايَّام بقدوين الثاني

〃 〃 (قلعة النجم) قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبال تحتها ربضٌ عامرٌ عندها جسر منبج يعبر عليهِ القوافل من حرَّان الى الشام

〃 ١٦ (سروج) مدينة بنواحي حرَّان في الجزيرة كثيرة المياه والبساتين وبها الرمان المفضل فتحها المسلمون في ايَّام عمر وبقيت تحت حكم الصليبيين مدة

〃 ١٧ (بيروت) معناها بالعبرانيَّة الابار وقد كثرت فيها . هي من اقدم بلاد الشام عهدًا . وكان لاهلها في الازمنة القديمة الباع الطويل في الصناعات كصبغ الارجوان وشغل الانسجة وما شاكل ذلك . وكانت تمتد الى لحف جبل لبنان جنوبًا والى نهرها شرقًا وكان شرب اهلها من مياه تأتيها في قنوات محكمة العمل تخرق ما فوقها من الجبال وتمرّ على قناطر في اوديتها . ولكل ذلك آثار الى اليوم . واماَّ نسبة القناطر فالى زينب ملكة تدمر في القرن الثالث للمسيح . وقيل الى زبيدة امرأة هارون الرشيد احدثتها عند اجتيازها في الشام . وقد ملك بيروتَ على التوالي دول كثيرة منها الكلدانيون واليونان والرومان . وفي زمانهم انشئت فيها الابنية والمدارس منها مدرسة الفقه المشتهرة على عهد ساويروس سنة ٢٢٢ م . ثم فتحها المسلمون في خلافة عمر صلحًا . وقد اشتهر من ابنائها سنكيناتون المؤَرخ وكان في القرن الرابع عشر قبل المسيح . وفي النصرانيَّة القديسة مرتينا وبها استشهدت . وقد خربت بيروت مرارًا بالزلازل . وهي اليوم على درجة من التقدم لم تسبق لها الى الان فلا زالت راقية في معارج الفلاح تحت كنف الدين والاداب .

١٩٧ ١ (تكسير هذه الفيضة) التكسير عند اهل الهندسة هو المساحة

〃 ٦ (الاوزاعي) هو عبد الرحمان بن عمر بن مُحَمَّد الاوزاعي الامام المشهور كان امام اهل الشام في عصرهِ بلا مدافعة ولا مخالفة . يسير اهل الشام والمغرب على مذهبهِ قبل انتقالهم الى مذهب مالك . كان مولدهُ ببعلبك ثم سكن دمشق خارج باب الفراديس ثم تحول الى بيروت فسكنها مرابطًا الى ان مات . والاوزاعي من تابعي التابعين وقد اجمع العلماء على امامتهِ وجلالتهِ وعلو مرتبتهِ وكمال فضلهِ . واقاويل السلف مصرحة بورعهِ وزهدهِ وقيامهِ بالحق وكثرة حديثهِ وغزارة فقههِ وبراعتهِ في الفصاحة (ملخص عن النووي)

صفحة سطر

بالفحص عنهُ من الناس فما وقع اتفاقهم عليهِ اثبتهُ وما اختلفوا فيهِ نبذهُ وكانت وفاتهُ قبل اواسط القرن الخامس للمسيح . وقد طُبع كتابهُ مؤَخرًا في ليدن

〃 ١٥ (عين سلوان) محلة ظاهر شرقي اورشليم وجنوبها تحتها عين عذبة تسقي جنانًا كانت قديمًا تعرف بجنان الملك (راجع سفر الملوك الثاني فصل ٢٥ عدد ٤) . (وهي العين التي ابرأ فيها السيد المسيح الضرير الاعمى) ورد ذلك في انجيل مار يوحنا في العدد السابع من الفصل التاسع

〃 ١٩ (في وسط الطريق قبر راحيل) راجع سفر التكوين فصل ٣٥ عدد ١٩ و ٢٠

١٩٦ ٢ (وفيها كنيسة الخ) هذه الكنيسة تعرف بكنيسة الولادة شيدتها في القرن الرابع بعد المسيح القديسة هيلانة ام قسطنطين الملك سنة ٣٢٧ م

〃 ٩ (الادريسي) (٤٨١ ـ ٥٧٥ ه) (١٠٨٩ ـ ١١٨٠ م) هو ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بالشريف الادريسي ولد في سبتة وتخرَّج بالاداب في الاندلس فدخل قرطبة واخذ عن علمائها وما لبث ان برع في معرفة الهيئة والجغرافية والطب والحكمة والشعر . ثم اخذ يسيح في البلاد كي يتحقق وصفها بعينهِ فطاف بلاد الروم واليونان ومصر ومراكش وافرنسة وجزيرة برطانية . ثم دعاهُ روجار الثاني صاحب صقلية الى جزيرتهِ فاصطنع اليهِ وبالغ في اكرامهِ فرسم الادريسي لهُ ما عاينهُ من البلدان على كُرَة من فضَّة وشرح لهُ كل ذلك في كتاب انيق سماهُ نزهة المشتاق في اخبار الآفاق طبع منهُ ملخصهُ في عاصمة فرنسا وفي رومة . وقد ترجمهُ احد العلماء الى الفرنسيَّة وهو المعلم جوبرت

〃 ١٠ (جند قنسرين) كانت الشام تُقسم قديمًا الى خمسة اقسام او اجناد وهي جند قنسرين ثم جند حمص ثم جند دمشق ثم جند الاردن ثم جند فلسطين . (وقنسرين) كانت قديمًا مدينة كبيرة وقاعدة كورة منها حلب فتحها ابو عبيدة سنة ١٧ ه . ثم ضعفت بقوّة حلب وخربت وهي الان قرية ويصب تحتها نهر قويق يعلوها ربوة مشرفة عليها ومنها الى حلب مرحلة صغيرة

〃 ١١ (الفرات) نهر جليل اوَّلهُ من شمالي ارزن الروم وشرقيها في مدينة ارمينية ثم يأخذ الى سميساط ثم يمرّ عند البيرة الى الرقة الى الرحبة ثم يسير الى الكوفة ويصب في الفرات ويخرج عنهُ انهرٌ كثيرة ثم ينضم الى دجلة بين واسط والبصرة حتى يصب في بحر فارس . وقيل ان اسمهُ اشتق من قولهم هذا الماء فرات اي عذب

صفحة سطر

منهُ اصفر ومنهُ ابيض ولم يعرف قصب السكّر في اوروبا قبل الصليبيين فهم الذين نقلوهُ اليها . واكثر وجودهِ في اسيا واميركا

〃 ١٢ (اللباب) لم ندرِ لمن هذا الكتاب وقد ذكر الحاجّ خلفا في مصنفهِ كشف الظنون كتباً كثيرة معنونة باللباب

١٩٥ ١ (استولت عليها الامم) وذلك لمّا دخلها نبوكدنصر ملك اشور وجلا اهلها الى بابل سنة ٥٩٨ قبل المسيح

〃 ١و٢ (عمرها احد ملوك الفرس) يشير الي قورش الذي سيّر زرو بابل لبناء اورشليم وترميم اسوارها . لكنَّ هذا العمل لم يتم الّا في سنة ٣٨٥ قبل المسيح لِمَا نال اليهود من الاذى من قبل اهل السامرة

〃 ٨ (بركة بني اسرائيل) هي التي عمّرها حزقياً الملك طولها ثلاثة وسبعون متراً وعرضها اربعة واربعون متراً موقعها في غربي مدينة بيت المقدس

〃 〃 (بركة سليمان) هي ثلاث برك خارج مدينة القدس كان حفرها سليمان ليحرز فيها المياه فكانت تجري بقناة واسعة الى المدينة فتروي اهلها وتسقي زروعها

〃 ٨و٩ (بركة عياض) هي البركة التي هي الان بجوار بيعة القديسة حنة تسمّى ايضاً بركة الزوّار . (وعياض) هو ابن غنم بن زهير القريشي ابو سعد الصحابي صاحَب ابا عبيدة ابن عمهِ في فتوحهِ الشام ودخل معهُ القدس وبنى بها حمّاماً . فلمّاً توفي ابو عبيدة استخلفهُ بالشام فاقرَّهُ عمر وقال : لا اغيّر اميرًا أمرهُ ابو عبيدة . وهو الذي فتح الجزيرة وصالحهُ اهلها وهو اوّل من اجاز الدروب. وكان صالحاً فاضلًا وكان يسمّى زاد الركب يطعم الناس زادهُ اذا نفد ينحر لهم بعيرهُ ولم يزل عياض والياً لعُمَر في الشام حتى توفي سنة ٢٠ هـ (٦٤٢م) وهو ابن ستين سنة

〃 ٩ (محمّد بن احمد البشاري المقدسي) هو الشيخ شمس الدين ابو عبد الله بن البنّاً المقدسي الحنفي احد جغرافيي القرن السابع من الهجرة ومن مصنفاتهِ كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . قال الحاجّ خلفا : هو كتاب جليل القدر مرتّب على الاقاليم العرفيَّة ذكر فيهِ احوال الربع المعمور وبلادهُ وبرهُ وبحرهُ وجبلهُ ونهرهُ وطرقهُ ومسالكهُ ومعادنهُ وخواصّهُ . وقال : انهُ لابدَّ للمسافرين ولا غنى عنهُ للعلماء والرؤساء . وهذا الكتاب قد جمعهُ سنة ٤١٤هـ (١٠٢٣م) بعد ما جال ودخل الاقاليم وتفطن مساحتهُ بالفراسخ واستعان على مالم يشاهده

صفحة سطر

〃 ١٦ (البندق) هو الجلَّوز. قال ابن حنيفة: الجلوز عربي والبندق فارسيٌّ. شجرة معروفة كبيرة تبلغ من عشرين الى ثلاثين قدماً لهُ ثمرة كاللوزة لذيذة الطعم كثيرة الغذاء وفيها شيء من العفوصة واكبر غرسهِ في جنوبي فرنسا وصقلية والاندلس

〃 ١٧ (نهر الكر) هو النهر الفاصل بين اذربيجان واَرَّان فهو كالحد بينهما اوَّلهُ عند جبل الابواب فيخترق بلاد ارَّان ويصب في بحر الخزر

〃 ١٩ (لبعلبك قلعة حصينة عظيمة البناء) هي الابنية العجيبة التي اطنب في ذكرها السيَّاح وهي اثار عظيمة وقصور على اصاطين الرخام لا نظير لها في الدنيا. قيل ان سليمان هو الذي تقدَّم ببنائها. وضخامتها تدل على انها من اعمال الجبابرة وما بقي منها يخبر بلسان حالهِ بما كان عليهِ القدماء من طول الباع في علمَي الهندسة والمساحة. وفي بعلبك آثار معبدين كبيرين احدهما اقدم عهداً بهِ كانت تقام الذبائح والقُرُبات لبعل اله الفينيقيين. والبعل هذا هو الشمس. والمسجد الآخر من بناء الرومانيين شيدهُ ملوكهم في القرن الثالث بعد ميلاد المسيح ذكرًا للمشتري كبير آلهة الرومان. وقد رمموا ايضاً ما كان خرب من البناء القديم كما تشهد بذلك كتابات تُقرأُ على جدرانهِ. وبالقرب من هذه الابنية بناء آخر انيق الصنعة محكم العمل يُسمى المسجد المستدير لاستدارة شكلهِ

١٩٤ ٥ (وادي بردى) قال ياقوت: بردى اعظم انهر دمشق مخرجهُ من قرية يقال لها قنوَا من كورة الزبداني على خمسة فراسخ من دمشق مماَّ يلي بعلبك يظهر الماء من عيون هناك. ثم يصبُّ الى قرية تعرف بالفيجة ثم الى جمرايا وتنضمُّ اليهِ عيون أُخرى واذا صار الى قرية دُمر افترق على ثلاثة اقسام. لبردى منهُ نحو النصف ويفترق الباقي نهرين يقال لاحدهما ثوْرا في شمالي بردى وللاخرى باناس في قبليهِ. وتمتزج هذه الانهار الثلاثة بالوادي ثم بالغوطة حتى يمرّ بردى بمدينة دمشق في ظاهرها فيشق ما بينها وبين العقيبة حتى يصب في بحيرة المرج في شرقي دمشق. واماَّ باناس فانهُ يدخل الى وسط مدينة دمشق فيكون منهُ بعض مياه قنواتها وقساطلها (يريد انابيبها) وينفصل باقيهِ فيسقي زروعها من جهة الباب الصغير والشرقي

〃 ١١و١٢ (قصب السكَّر) هو نبات على شكل انابيب القصب يعتصر ساقهُ فعصارتهُ هي عسل القصب يتخذ منها السكَّر وما جمد منهُ هو السكَّر القندي. وهو انواع

صفحة سطر

〃 ١٧ (بانياس) مدينة كبيرة ملكها الصليبيون مرارًا فصيروها مركزًا لاسقف وموقعها على ضفة الاردن اليسرى بين الاردن وجبل الشيخ في مكان قيصاريَّة فيلبس وكانوا اقاموا على تلّ بقربها حصنًا منيعًا سموهُ الصبيبة لم يبقَ منهُ الَّا آثار واسعة تنبئ على كبره

١٩٣ ٥ (ميَّا فارقين) قاعدة بلاد ديار بكر بين الجزيرة وارمينية هي مثل نصيبين في احداق المياه والبساتين بها . وكانت تسمَّى قديمًا مدينة الشهداء لمَا جمعهُ بها القديس ماروثاس من عظام شهداء الفرس الذين قتلهم كسرى واقام بها كنيسة على اسم الرسولين بطرس وبولس وكانت من عجائب الكنائس. قال ياقوت : وكانت بها بيعة من عهد المسيح . وفي البيعة الكبرى جرن من رخام اسود فيهِ منطقة زجاج فيها من دم يوشع بن نون (والصحيح انهُ كان من بقايا دم المسيح) وهو شفاء من كل داء واذا طُلي بهِ على البرص ازالهُ . يقال ان ماروثا جاء بهِ معهُ من رومية الكبرى عند عودهِ من عند الملك (اه)

〃 ١٠ (خلاط) قاعدة بلاد بلشستان هي في مستوٍ من الارض ولها بساتين كثيرة على شبه انهار دمشق ولها سور خراب وبردها شديد والجبال عنها على اكثر من مسيرة يوم وفي خلاط نحو من خمسة عشر الف نسمة

〃 ١١ (ارَّان) اران اسم اعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها حنزة وبرذعة وبيلقان بينها وبين اذربيجان نهر يقال لهُ الكر فكلما جاوزهَ من ناحية المغرب والشمال فهو اران وما كان من جهة المشرق هو من اذربيجان

〃 ١٢ (اذربيجان) بلاد حدها من برذعة مشرقًا الى ارزنجان مغربًا ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل واذربيجان اقليم واسع ومن مشهور مدائنها تبريز واردبيل وهي قصبتها وكانت قصبتها قديمًا المراغة . واذربيجان صقع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيهِ قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه جمة والمياه جارية تحت اقدام الناس اين توجهوا . واهلها صباح الوجوه حمرها رقاق البشرة فيهم لين وحسن معاملة الَّا ان البخل يغلب على طباعهم وهي بلاد فتنة وحروب فلذلك اكثر مدنها خراب وقراها يباب . فتحها المسلمون في ايَّام عمر وكان فاتحها حذَيفة بن اليمان سنة ٢٢ ﻫ (٦٤٤ م) واسم اذربيجان مشتق من الفارسيَّة معناه بيوت النار لانها كانت كثيرة في هذه الناحية (ملخص عن ياقوت)

صفحة سطر

التصدي في الهواء لاختلاطهِ بالاكسيجين فيكون منهُ الاسفيداج والمرداسنج والزنجفر. ويدخلهُ ايضاً الكربون فيُسمّ ما يلمسهُ والرصاص كثير الاختلاط بالكبريت ومن هذا الخلط يتخلص الرصاص

١٩٢ ١ (الصهريج) معرب هو حوض او بركة كبيرة او بئر يجتمع فيهِ الماء ج صهاريج

〃 ٣ (الياسمين) هو نبات لهُ عصي طوال مخرجها من اصل واحد ثم تتفرع الى فروع لها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران الّا ان هذا الين واشد خضرة. ولهُ نَوْر ابيض ذو اربع شرفات طيب الرائحة وهو صنفان ابيض واصفر والابيض اطيبها رائحة واقواها حرارة ويبوسة. قيل ان دهنهُ يصلح للمزكومين ومصدع للمحرورين

〃 ٤ (الاقليم) ليست بعربيَّة وانما هي معربة والاقليم قسم من الارض يختص باسم ويتميز عن غيره

〃 ٥ (الشاش) بلدة بما وراء النهر متاخمة لبلاد الترك وهي اكبر اقاليم خراسان متاخمة لاقليم ايلاق وهي كثيرة العمارة والخصب غزيرة المياه. والشاش هي ايضاً اسم لمدينة هنالك

〃 〃 (ما وراء النهر) بلاد واسعة تسمَّى ايضاً توران يحيط بها من جهة الغرب حدود خوارزم ومن الجنوب نهر جيحون من لدن بذخشان الى ان تتصل بحدود خوارزم. ولها من المدن الكبيرة بخارى وسمرقند وتونكت وفرغانة وفي بلاد ما وراء النهر معادن الذهب والفضة والحديد وفيها عيون الزفت والنفط ولها قلاع حصينة وبساتين متصلة

〃 ٨ (الترك) طائفة من التتر كانوا يقطنون قديمًا بلاد تركستان فقويت شوكتهم وتعدوا حدودهم حتى صار لهم ملك المشرق. وحدود تركستان الصين وتبت وحدهم من جهة المسلمين فارب ومنهم اصحاب عمد يرحلون ويحلون في البادية ومنهم اهل بلاد وقرى. وقيل انهم كانوا قديمًا يدينون بالمجوسيَّة

〃 ١٣ (رَفَنِيَة) كانت مدينة كبيرة قديمًا تولّى عليها الصليبيون في اوائل القرن الثاني عشر للمسيح فرمموها وكانت مركز اسقفٍ وبنوا بقربها قلعة حصينة سموها مُنس فرَّاندوس ويسميها العرب قلعة بارين

صفحة سطر

باكنيسة التي في جنب الجامع . ومن نهرها يصير بحيرة ومروج

〃 〃 (ثلاث مراحل) المرحلة ما يقطعهُ المسافر من المسافة في يوم واحد وذلك نحو ثلاثين الف متر

١٩٠ ٣ (سنوب) هي فرضة مشهورة في غربي سمسون من اعمال اسيا الصغرى على بحر نيطس ولها سور حصين يضرب البحر في بعض ابرجتهِ . ولها بساتين كثيرة للغاية وكانت قديمة قاعدة ملك بنطُس . وبها وُلد ديوجانس الفيلسوف

〃 ١٣ (العزيزي) هو كتاب المسالك والممالك صنفهُ حسن بن احمد المهلبي وضعهُ للعزيز بالله صاحب مصر ونسبهُ اليهِ . والمهلبي هذا توفي نحو سنة ٣٧٠هـ (٩٨٢م)

〃 ١٦ (اسطول صاحب الدروب) الاسطول رومية معرَّبة وهي الطائفة من السفن قال ابن خفاجة: هي السفن التي يُسافر فيها للقتال . (الدروب) هي اماكن في مضيق من الارض بين جبال منها يدخل الى بلاد الروم

١٩١ ١ (ثابت بن الحميد) كان عاملًا على بلاد انطاليا من قبل الملوك السلجوقيين وكانت وفاتهُ نحو السنة ٧٤٠هـ (١٣٤٠م)

〃 ٩ (قطر الجزيرة) القطر هو في اصطلاح المسَّاحين الخط المستقيم المنصف للدائرة مارًّا بمركزها

〃 ١٣ (آيا سلوق) هي مدينة آفسوس القديمة واسمها هذا اصلهُ من الروميَّة اجيوس ثاولوغوس وهو اسم القديس يوحنَّا الحبيب الذي سكنها مدَّة فسمَّاها الروم باسمهِ تبركاً

〃 ١٩ (الرخام الملون) الرخام لغةً حجر ابيض رخو . قال ابن البيطار: هو حجر معلوم يقطع من معادنهِ وينشر وينجر والوانهُ كثيرة والمخصوص منهُ باسم الرخام هو ما كان ابيض . واماَّ ما كان منهُ خمريًّا او اصفر او اسود فكلها داخلة في اجناس الاحجار ومعدودة منها (اه). وقد يكون من الرخام الى الزرقة والى الحمرة يتخذ صفائح واعمدة . والابيض منهُ يُسمَّى ايضًا المرمر وهو الصاب المشهور . واكثر الرخام يدخلهُ كما روى علماء الكيمياء الكلس او الجبصين والكربون باختلاطها مع الاكسيجين

〃 〃 (الرصاص) قال ياقوت : معدن معروف ابيض الى الزرقة متطرق اذا احمي بنار قويَّة يذوب ثم يتلون اذا برد على هيئة المكعب . وهو سريع

صفحة سطر

〃 ١١ (الريّ) قيل ان اسمها من الريّ اي السقي هي مدينة قديمة العهد مشهورة من اعلام المُدن وقصبة بلاد الجبال وهي مدينة عجيبة الحسن مبنيَّة بالاجرّ المنمَّق المحكم الملمَّع بالزرقة . والى جانبها جبل مشرف عليها اقرع لاينبت فيهِ شيء وللريّ رساتيق كثيرة الخصب والعمارة . وكان فتحُها للمسلمين في زمن عمرَ على يد عروة ابن زيد . ولمَّا قدم المهدي الريّ سنة ١٥٨ ھ (٧٧٦ م) امر بمرمَّتها واصلاحها

〃 〃 (ابن حوقل) هو ابو القاسم محمد الموصلي السائح المشهور صاحب كتاب المسالك والممالك خرج من مدينة السلام سنة ٣٣١ ھ (٩٤٣ م) وطاف بلادًا كثيرة ووصفها على ما عاين فيها. ودخل بلاد الجزيرة والعراق والمغرب والبربر واحسن وصفها ثم دخل الاندلس في عهد عبد الرحمان الناصر لدين الله . ولمَّا انتهى من اسفاره الف كتابهُ في وصف البلاد وهو مشحون بالغلط وعبارتهُ ركيكة ولم يضبط اسماء البلاد التي ذكرها ولا يُعتمَد عليهِ في المسائل الجغرافيَّة اذ لم يتحقق كثيرًا ممَّا ذكرهُ وانما وصف على السمع. واكثر نقلهِ عن كتاب المسالك لابن خردادبهِ وابن الفارسي واماَّ وفاتهُ فكانت نحو سنة ٣٧٠ ھ (٩٨١ م) وقد طبع كتابه في ليدن من اعمال هولندا

〃 ١٥و١٦ (هي في عرض اقشار واطول منها) يريد انها في موقع مدينة اقشار في درجات عرضها . (والعرض) عند اهل الجغرافية بُعد مكانٍ عن خط الاستواء شمالًا او جنوبًا . (واطول منها) اي ان اقصرا ابعد من اقشار بالطول . (والطول) عند الجغرافيين مسافة بُعد المكان من مجر بلدة معينة . ولذلك خطوط وهميَّة من قطب الى قطب تقطع خطّ الاستواء فيتخذ احد هذهِ الخطوط كدستور يقاس عليهِ وضع بقيَّة البلدان وكان هذا الخط عند العرب في سمت الجزائر الخالدات (واقشار) مدينة نزهة من بلاد الروم ذات بساتين وفواكه في شمالي قونية

〃 ١٩ (قيساريّة) مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم كانت كرسي ملك بني سلجوق ملوك الروم اوَّلهم قليج ارسلان . يُنسب اليها قيسراني على غير قياس . وهي بلدة ذات اشجار و بساتين وفواكه وعيون تدخل اليها . وداخلها قلعة حصينة وبها دار للسلطنة قد خربت وهي منسوبة الى قيصر

〃 〃 (قونية) من اعظم مدن الاسلام بالروم وبها كانت تسكن ملوك الروم ولها جبل في جنوبيها ينزل منهُ نهر ويدخل الى قونية من غربيها ولها بساتين من جهة الجبل بقرب من ثلاثة فراسخ . قال ابن الهروي : وبها قبر افلاطون الحكيم

صفحة سطر

متاجرهِ وكان يتردد الى كيش وعمان وتلك النواحي ويعود الى الشام . ثم جرت بينهُ وبين مولاه نبوة اوجبت عتقهُ فاشتغل بالنسخ بالاجرة وحصل بالمطالعة فوائد ثم ان مولاه بعد مدة الوى عليهِ واعطاهُ شيئاً وسفَّرهُ الى كيش . ولمَّا عاد كان مولاهُ قد مات فحصَّل شيئاً ممَّا كان في يدهِ واعطى اولاد مولاه ما ارضاهم وبقيت بيده بقيَّة جعلها راس مالهِ وسافر بها وجعل بعض تجارتهِ كتباً . ثم توجه الى دمشق سنة ٦١٣ﻫ وقعد في بعض اسواقها وتعصب على عليّ فثار الناس عليهِ وطلبهُ الوالي فلم يقدر عليهِ فخرج من دمشق ووصل الى حلب خائفاً ثم انتقل الى اربل ثم الى خراسان واقام بها يتجر في بلادها واستوطن مدينة مرو . ثم انهزم بنفسهِ من التتر وارتحل الى حلب واقام بظاهرها في الخان الى ان مات . وصنف كتاباً سماه ارشاد الالباء الى معرفة الادباء يدخل في اربعة جلود وكتاباً آخر في اخبار الشعراء المتأخرين وكتاب معجم البلدان وكتاب معجم الشعراء وكتاب معجم الادباء وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب اخبار المتنبي وكتاب المشترك وكانت لهُ همة عالية في تحصيل المعارف وكان عقيب موتهِ الناس يثنون عليهِ ويذكرون فضلهُ وادبهُ (لابن خلكان)

« « (الزابان) من زاب الشيء اذا جرى نهران كبيران هما الزاب الاعلى والزاب الاسفل . فالاعلى بين الموصل واربل مخرجهُ من عين في راس جبل من جبال فارس وهو شديد الحمرة وكلما جرى صفا قليلًا ولا يزال يسيل في جبال واودية وحزونة حتى اذا بلغ كور المرج من كورة الموصل يفيض في دجلة وهذا الزاب هو المسمَّى المجنون لشدة جريهِ . واماَّ الزاب الاسفل فخروجه ما بين شهرزور واذربيجان وبين مجراه ومجرى الزاب الاعلى مسافة يومين او ثلاثة ومصبهُ في دجلة ايضاً

« ١٦و١٧ (اربل اسم لمدينة صيداء) قد ذكر هذا جغرافيو العرب ولم نجد لذلك اثراً في كتب من وصفها من الاوروبيين

١٨٩ ٤ (اصبهان) اسمها مشتقٌ من الفارسيَّة ومعناهُ فيها الجنود والفرسان

« ٧ (جي مدينة اصبهان) قال ياقوت: كانت قديماً مدينة اصبهان بالوضع المعروف بجيّ وهو الان يعرف بشهرستان فلماَّ نزل فيهِ يهود الجلاء في عهد نبوكدنصر بنوا في طرفهِ مدينة لم تزل في نموّ وعمار بعد خراب مدينة جيّ . ومدينة اصبهان اليوم هي المدينة اليهودية

صفحة سطر

العجمي . وكان اسم الشام الاوَّل سورى . واماَّ حدودها فمن الفرات الى العريش المتاخم للديار المصريَّة واماَّ عرضها فمن جبلَي طيء من نحو القبلة الى بحر الروم

〃 〃 (الغوطة) قال ياقوت : هي الكورة التى منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلًا يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها لا سيما من شمالها فان جبالها عالية جدًّا . ومياهها خارجة من تلك الجبال وتمدُّ في الغوطة في عدة انهر فتسقي بساتينها وزروعها و يصب باقيها في بحيرة هناك . والغوطة كلها اشجار وانهار متصلة قلَّ ان يكون بها مزارع المستغلّات الَّا في مواضع يسيرة . وهي بالاجماع انزه بلاد الله واحسنها منظرًا وهي احدى جنان الارض . واصل اسمها من الغائط وهي الوهدة المطمئنة من الارض

〃 ١١ (ابن الفقيه) هو احمد بن محمد المعروف بابن الفقيه الهمذاني احد جغرافيي العرب اخذ عنهُ ياقوت الحموي في كتابهِ معجم البلدان وكثيرًا ما يستشهد بهِ . وليس ابن الفقيه من ثقات الرواة . قال الحاج خلفا في كتاب كشف الظنون : ان ابن الفقيه لم يذكر الَّا المدائن العظمى ولم يرتب الكتب والاخبار . وادخل في كتابهِ ما لا يليق فيزهد مرةً في الدنيا وتارةً يرغب منها ودفعةً يبكي ودفعةً يُضحك . وكانت وفاة ابن الفقيه في اواسط القرن السادس من الهجرة نحو سنة ٥٣٠ هـ (١١٤٦ م)

〃 ١٣ (شهرزور) كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان احدثها زور بن الضحاك ومعنى شهر بالفارسيَّة المدينة . قال بعضهم : شهرزور مُديّنات وقرى فيها مدينة كبيرة في الصحراء هي قصبتها ولاهلها بطش وشدة يمنعون انفسهم ويحمون حوزتهم وبها عقارب قتالة اضرّ من عقارب نصيبين . وقيل ان مدينة شهرزور قديمة العهد بناها دارا ولم يظفر الاسكندر بها . واهل نواحيها اكراد يخيفون ابناء السبيل ويأخذون الاموال ولا ينهاهم عن ذلك زجر ولا يصدهم قتل ولا اسر وهي طبيعة الاكراد معلومة وسجية جباهُم بها موسومة

〃 ١٤ (ياقوت) (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ) (١١٧٩ - ١٢٢٩ م) هو ابو عبدالله ياقوت الرومي الحموي الملقب بشهاب الدين أُسر من بلادهِ صغيرًا وابتاعهُ ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر بن ابي نصر ابراهيم الحموي وجعلهُ في الكتَّاب لينتفع بهِ في ضبط تجائرهِ . وكان مولاه عسكر لا يحسن الخطّ ولا يعلم شيئًا سوى التجارة . ولما كبر ياقوت قرأ شيئًا في النحو واللغة وشغلهُ مولاهُ بالاسفار في

صفحة سطر

بالبحر على طولهِ . وقيل انهُ تعريب ايران بالفارسيَّة . وهما عراقان عراق العرب المقصود بالعراق وعراق العجم وهو بين كردستان وارض كرمان واذربيجان في شرق عراق العرب وشمالهِ . قال ياقوت : والعــراق اعدل ارض الله هواءً واصحها مزاجاً وماءً . ولاهلها العقول الصحيحة والاراء الراجحة والشمائل الظريفة والبراعة في كل صناعة مع اعتدال الاعضاء واستواء الاخلاط وسمرة الالوان

١٨٦ ٩ (سيراف والبحرَين) سيراف مدينة جليــلة على ساحل بحر فارس كانت قديماً فرضة الهند هي في لحف جبل عالٍ جدًّا . وقيل ان ليس بها شيء من المأكول والمشروب الَّا ما يحمل اليها من البلدان . وبناؤهم بالساج وابنيتهم طبقات وهي على شفــير البحر مشتبكة البناء كثيرة الاهل . اما (البحرين) فاسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرى وعمان تبعد عنها مسيرة ايَّام . وسميت البحرين لان في ناحية قراها بحيرة راكدة الماء كبيرة والبحر من جانبها الآخر وكان فتحها في اوائل الاسلام على يد العلاء بن عبدالله الحضرمي

〃 ٩و١٠ (في خور راكد) اي في جونة هادية الماء

〃 ١٠ (شهر ابريل ومايه) هذه من اسماء الشهور الروميَّة

〃 ١٢ (القطيف) مدينة بالبحرين من قصباتها وكانت قديماً اسماً لكورة هناك غلب عليها الان اسم هذه المدينة

〃 ١٣ (الغيلم وهي السلحفاة) قيل الغيلم هو ذكر السلاحف وان الذي يترل منهُ البحر هو اللجأة لكن ابن بطوطة لم يفرق بينهما . وسلحفاة البحر تعظم حتى تبلغ النهاية في الكبر

١٨٧ ٧ (الرَّعاد) هذا النوع من السمك قد جعــل فيهِ الباري شيئاً من قوَّة الكهرباء وخواصها فاذا لمس حيوانًا ما فيصيبهُ من الرعدة وتشنج الاعضاء ما يصيبــهُ اذا لمس الالآت الكهربائيَّة

١٨٨ ٤ (الشام) وتهمز . اطلب وصفها في الاوَّل من المجاني صفحة ٢٢٧ . واماَّ اسمها فقيل في اشتقاقهِ وجهان يجوز ان يــكون مأخوذًا من اليد الشؤمى وهي اليسرى لان قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشآموا اي اخذوا ذات الشِمال ويجوز ان يكون فعــلًا من الشؤم . قال ابو القاسم : الشام جمع شامة سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات . وقال غــيرهم : سميت بسام بن نوح وذلك انهُ اوَّل من نزلها فجعلت السين شيناً لتغيُّر اللفظ

صفحة سطر

١٨٣ ٣و٤ (الباشق والشاهين والبيدق) كلها من انواع الباز الَّا ان الباشق اصغرها يصطاد صغار الطير . واماَّ (الشاهين) فهو من جنسِ الصقر وهو ابرد منهُ وايبس مزاجًا وحركتهُ من العلو الى اسفل شديدة فينقضُّ على صيده انقضاضاً من غير تحويم وعندهُ جبن وفتور وهو مع ذلك شديد الضراوة على الصيد. والمحمود من صفاتهِ ان يكون عظيم الهامة واسع العينين رحب الصدر ممتلئ الزور عريض الوسط جليد الفخذين قصير الساقين قليل الريش رقيق الذَنب . فاذا كان كذلك صاد الكركي وغيرهُ . (والبيدق) يشبه الشاهين الَّا انهُ اصغر منهُ جسماً

〃 ١٢و١٣ (الرواعب والمراعيش والشدَّاد والقلَّاب والمنسوب) ليس بين هذه الاجناس كبير اختلاف . (فالرواعب) حمام نُسِب الى راعب من بلاد العرب . (والمراعيش) مفردهُ المُرْعَش نوع من الحمام ابيض يحلّق في الهواء كثير الريش . (والسدَّاد) وفي نسخة الشدَّاد نوع من الحمام يأوي الى البراري . (والقلَّاب والمنسوب) ما اتخذ من الحمام لحَمل الاخبار

〃 ١٦ (سباع الطير) انما اراد جوارح الطير وما يصطاد منها

١٨٤ ١ (دون العصفور) اي غير العصفور . ودون ظرف مكان مثل عند لكنهُ يدل على دنوٍّ وانحطاط ثم استعمل في كل تجاوز حد وجاء بمعنى غير فيقال : لا تعبد من دونهِ الهًا اي غيرهُ . ودون النهر اسد اي قبل وصولهِ ودون رجلك اي تحتها . وهذا دون ذلك اي اقرب منهُ . وشيء من دونٍ بالتنوين اي حقير ساقط . ودونكه اي خذهُ اسم فعل

〃 ٤ (السنونو) لفظة معرَّبة اذ ليس في العربيَّة اسم معرَبٌ بالحركة آخرهُ واو بعد ضمة

〃 ١٩ (النحل) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١١٢ و١١٣

١٨٥ ٦ (الملوخيَّة) قال عبد اللطيف البغدادي : هي الخبَّازى البستاني . والخطمي ايضاً نوع من الخبَّازى البري والملوخية اشد مائية ورطوبة من الخبازى تزرع في المباقل ويطبخ بها اللحم وهي كثيرة اللعابية والملوخيَّة رديئة للمعدة لكنها تسكن الحرارة . وتزرع بمصر وبالشام قليلًا

〃 ١٥ (العراق) هي بلاد واسعة من العرب سميت عراقًا لانهُ دنا من البحر وسفل عن نجد أُخذ من عراق القربة وهو الخرزُ الذي في اسفلها . قال الخليل : العراق شاطي البحر سمي بهِ لانهُ على شاطي دجلة والفرات مدًّا حتى يتَّصل

صفحة سطر

قبل الاسلام ما بين نهر بلخ الى منقطع اذربيجان وارمينية الفارسيّة الى الفرات الى بريّة العرب الى عُمان ومكران والى كابل وطخارستان . وفارس خمس كوَر اصطخر . وسابور . وازدشير خرّة . ودارابجرد . وارّجان . وفتحُ فارس للاسلام كان بدؤهُ على يد عرفجة بن هرثمة البارقي واتم فتحها الحكم بن ابي العاص في ايّام عمر وعثمان . وبنواحي فارس كثير من احياء الاكراد ينتجعون المراعي في الشتاء والصيف على مذاهب العرب . وبفارس من الانهار الكبار التي تحمل السفن منها نهر طاب ونهر سيرين ولها بحرها المشهور وبُحيرات كبيرة . ولها قلاع حريزة في الجبال والمدن منها ما لا يمكن فتحه البتة بوجه من الوجوه منها قلعة ابن عمارة وقلعة الخضر وغير ذلك قيل ان عدد قلاعها يبلغ خمسة الاف قلعة (ملخص عن ياقوت)

〃 〃 (العراقان) الكوفة والبصرة وقد يأتي بمعنى عراق العجم وعراق العرب

١٨١ ٢ (الكركدّن) ويُسمى الكركند وهو نوعان منهُ ذو القرن الواحد وهو الموصوف هنا ومنهُ ذو قرنين وهو خيل البحر وقد سبق وصفهُ لابن بطوطة

〃 ٦ (من لدن رجلهِ) لدُن ظرف مكان بمعنى عند مثل لدى لا يستعمل كلاهما الّا في الحاضر يقال: لدنهُ مال اذا كان حاضرًا ومثلهُ لديهِ مال. ولَدُن تتميز عن لدى باحكام منها ان لدن تحلّ محل ابتداء الغاية وتجر بمن نحو جئت من لدنهُ وهذا لا يصح في لدى

〃 ١٢ (بلاد رُهمي) وفي نسخة رَهمي هي من ممالك الهند وكانت تسمى قديمًا ببلاد فيسابور

〃 〃 (الودع) قال ابن البيطار: هي مناقف صغار تخرج من البحر يزيّن بها الاكاليل وهي بيضاء في بطونها مشق كمشق النواة وهي جوفاء في داخلها دودة كلحمة . قال آخر: هي صنف من المحار يشبه الحلزون الّا انهُ اكبر وخزفهُ اصلب

١٨٢ ١٥ (ارمينية) صقع عظيم واسع وهما ارمينيتان الكبرى والصغرى وحدّهما من برذعة الى باب الابواب ومن جهة الغرب الى بلاد الروم وبحرها . وارمينية من اخصب بلاد الله ولها المدن الامّهات منها اماسية وطوقات وطرابزند وانجرة وارزن الروم وقيصاريّة وغير ذلك . وقد ضبط الروس من بلادها قسمًا وافرًا كتفليس وقان وغيرهما . فصارت تنقسم اليوم ارمينية الى ارمينية روسيّة عاصمتها إرِفان وارمينية تركيّة قصبتها ارزروم

صفحة	سطر	
١٧٧	٤	(الدميري) هو الكمال الدميري محمَّد بن موسى بن عيسى لازَم البهاء السبكي وتخرَّج بهِ وبالاسنوي وغيرهما وسمع عن العرضي وغيرهِ ومهر في الادب ودرس الحديث بقبَّة بيبرس. ولهُ تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان وهو كتاب كبير نافع واشتهرت عنهُ كرامات واخبار صلاحيَّة مات سنة ٨٠٨ (١٤١٠م)
″	٩	(البَبر) قال الدميري والقزويني وغيرهما : البَبر ضرب من السباع هندي عدوهُ كالريح اقوى من الاسد بينهُ وبين الاسد والنمر معاداة فاذا قصد البَبر النمرَ فالاسد يعاون النمر. واذا رُمي البَبر استكاب وعند ذلك خافهُ كل شي وقيل ان اجراءَهُ اذا اصطيدت صغارًا تُربَّى وتأنس بالانس
″	١٦	(البراغيث) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٠٨
١٧٨	١	(خليج النيل) للنيل خلجان كثيرة وانما اراد الخليج الذي يجاور مدينة مَلّي في بلاد السودان. واما النيل فهو نهر مصر الكبير وصفهُ عبد اللطيف البغدادي واحسن وصفهُ (اطلب صفحة ٣٠ من القسم الثالث من نخب الملح)
″	٣	(ابو بكر بن يعقوب) هو احد التجَّار المسلمين كان دخل بلاد السودان للمتاجرة نحو سنة ٧٢٣ ﻫ (١٣٥٢ م)
″	٧	(تنبكتو) هي عاصمة بلاد السودان بينها وبين النيل بضعة اميال يعبد اهلها الاصنام ويحجون اليها عدد سكانها خمسة عشر الف نفس
″	″	(كوكو) مدينة على ضفة النيل من احسن مدن السودان واكبرها واخصبها فيها الارز الكثير وتَعامُل اهلها في البيع والشراء بالودع
١٧٩	٨	(المنّ) وزن بقدر مائة وثمانين مثقالًا شرعًا ومائتين وثمانين مثقالًا عرفًا ج امنان
″	١٣	(البق) هو البعوض وكثيرًا ما يأتي بمعنى الفسافس وهي الدويبة الصغيرة المعروفة الشديدة النتن اذا شمَّت رائحة الآدمي حاولت على لسعهِ وامتصاص دمهِ. تتولَّد في الخشب والفُرُش
١٨٠	١٣	(فارس) قال ياقوت : ولاية واسعة واقليم فسيح اوَّل حدودها من جهة العراق ارَّجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران. وفي هذه الولاية من امهات المدن المشهورة غير قليل وقصبتها شيراز (وهي اليوم طهران). وكانت ارض فارس قديمًا

صفحة	سطر	
″	١٨	(الخليج القسطنطيني) هو البوغاص المعروف بالبوسفور الفاصل ارض اوروبا عن اسيا
١٧٥	٧	(جزائر ذيبة المهل) هي الجزائر المعروفة بالملديف في بحر الهند غربي جزيرة سيلان . قال ابن بطوطة : هذه الجزائر احدى عجائب الدنيا هي نحو الفي جزيرة ويكون منها مائة فما دونها مستديرة كالحلقة لها مدخل كالباب لا تدخل المراكب الَّا منهُ واذا وصل المركب الى احداها فلا بدَّ لهُ من دليل من اهلها يسير بهِ الى سائر الجزائر وهي من التقارب بحيث تظهر رؤُوس النخل التي باحداها عند الخروج من الاخرى فان اخطأَ المركب سمتها لم يمكنهُ دخولها وحملتهُ الريح الى المعبر (كورُمندل) او سيلان . واهلها مسلمون وهذه الجزائر لا زرع بها وانما اكل اهلها سمك يسمونهُ قلب الماس لحمهُ احمر لا زفر لهُ
″	١٣	(الاجاص) اهل الشام يسمونهُ الخوخ وهو صنفان اسود وابيض والابيض هو الشاهلوج معناها بالفارسيَّة سلطان الأَجاص . واجود الاجاص الكبير الرخو اللحيم منهُ في بلاد ارمينيا والشام وهو صادق الحلاوة
١٧٦	٥و٦	(ابعد المولَّدات عن الامهات) يريد ان الحيوان ابعد الكائنات عن الاجساد البسيطة او الاركان التي زعم الاقدمون انها اربعة الماء والارض والهواء والنار . واماَّ الآن فنعرف ان الاجسام البسيطة غير هذه وهي كثيرة . واماَّ الحيوان فهو مركب من حيثيَّة جسدهِ من اربعة اجسام بسيطة هي الكربون والهيدروجين والاكسيجين والازوت . وليس بينهُ وبين النبات كبير اختلافٍ من هذا القبيل الَّا ان الحيوان يدخلهُ الازوت وهو قليل في النبات
″	١١	(الذباب والبعوض والديدان) الذباب هنا هو المعروف . قال ابن نباتة : الذباب في اللغة يقع على المعروف من الحشرات وعلى النحل والزنابير ونحوهما وفي الحديث : كل ذباب في النار الَّا النحلة . وسمي ذباب العين ذباباً لشبههِ بهِ او لتطاير شعاعهِ مثل طيران الذباب وبهِ يضرب المثل في الوقوع بالشراب فيقال اوقع من ذباب على شراب . (والبعوض) هو البرغش (اطلب وصفهُ في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٠٨ و ١٠٩) . (والديدان) ج دود من صغار الحشرات وانواعهُ لا تحصى

صفحة سطر

〃 ١٤ الفوفل) هو نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل امثال التمر. ويُسمَّى ثمره الكوتل قدرهُ قدر جوز بُوا ولونهُ شبيه بلونهِ . ومنهُ اسود ومنهُ احمر وفيهِ تشنج وفي طعمهِ شيء من حرارة ويسير من مرارة بارد شديد القبض مقوّ للاعضاء ينفع الاورام الحارَّة الغليظة طلاءً ويطيب النكهة

〃 ١٩ (البلوط) هو الدوم شجر كبير جميل المنظر لهُ ثمرٌ يؤ كل وقشرهُ كثير النفع يُدبغ بهِ . وخشبهُ متين تعمر بهِ البيوت فيصبر على الزمان وهو اجناس ومنهُ السنديان والملول

١٧٣ ٥ (ما كان بقاقلة) قاقلة بلدة صغيرة في جزيرة جاوة اليها نسب العود القاقلي. ومثلهُ القماري نسب الى بلدة قمارة في الجزيرة ذاتها

〃 ٦ (الجاوة) جزيرة كبيرة من جزائر ماليزيا فيها بلاد واسعة لا تقطع الَّا بمسيرة ايَّام وفيها الافاويه العطرة والعود الطيب . وعدد سكانها نحو من ستة عشر الف الف وعاصمتها باتافيا

〃 ٧ (العطاس) شكل من العود الهندي معروف بصلابتهِ

〃 ١٠ (اشجار عادّية) اي قديمة نسبةً الى عاد

〃 ١٠و١١ (هي ببلاد الكفّار اكثر منها ببلاد الاسلام) ببلاد جار ومجرور متعلقة بحال محذوفة . واكثر خبر . ببلاد الاسلام متعلقة بحال اخرى محذوفة . والتقدير هي كائنةً ببلاد الاسلام اكثر منها كائنةً ببلاد الكفَّار

〃 ١٣و١٤ (ثمر القرنفل ـــ هو جوز بوا) ان ذلك ليس بصحيح وان ابن بطوطة لم يفرق بين شجرة القرنفل وشجرة جوز بوا وكلاهما لهُ ثمر خاصّ بهِ

١٧٤ ٧ (الخرشف) هو نبات معروف لهُ اوراق كبار ذات شوكٍ على حرفيها يشبه ثمرهُ ثمرة الصنوبر تؤ كل منهُ اطرافهُ وهو معروف في عصرنا بالارضي شوكي

〃 ١١ (شحر عمان) مرّ ذكرهُ

〃 ١٢ (الآس) قال ابن بيطار : نبات ذو خضرة دائمة يسمو حتى يكون عظيماً ولهُ زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرة سوداء اذا اينعت تحلو وفيها مع ذلك علقمة . وهو شديد الخضرة يميل الى السواد . ويُسمَّى في الشام الحنبلاس

〃 ١٥ (الفستق) شجرة تشبه الصنوبر اكثر ما تكون في بلاد الشام لها ثمرة لطيفة خضراء في قشرة خفيفة يشتعل خشبها في النار وان كان ندياً لفرط دهنيَّتهِ بخلاف غيرهِ من الاخشاب

صفحة	سطر	
		فيجذب اليهِ ما كان في الجوّ من الحامض الكربونيك فيحلهُ ويتخذ ما فيهِ من الكربون ويدع الاكسجين . وهذا من لطيف صنع الباري تعالى فانهُ لولا ذلك التحليل لفسَد الهواء من الحامض الكربونيك الذي يخرج من تنفس كل حيوان
«	٧	(خوارزم) اسم لبلدة متسعة قصبتها مدينة باسمها تسمى ايضاً الجرجانيَّة . قيل ان اوَّل من سكن بقاعها قوم نفاهم بعض الملوك هنالك فعمروا دوراً وقصوراً وكثروا وتنافسوا في البناء فبنوا قرًى ومدناً . وتسامع بهم من يقاربهم من اهل خراسان فجاؤا وساكنوهم فكثروا واوعزوا فصارت ولاية حسنة عامرة متصلة العمارة متقاربة القرى قلَّ ما يقع النظر في رساتيقها على موضع لا عمارة فيهِ . هذا مع كثرة الشجر والغالب عليهِ شجر التوت لاحتياجهم اليهِ لطعم دود الابريسم والشتاء عندهم شديد جدًّا يجمد جيحون نهرهم فتذهب عليهِ القوافل والعجل الموقرة . والغالب على خلق اهلها الطول والضخامة وفي رؤوسهم عرض ولهم جبهات واسعة وهم علماء فقهاء اذكياء اغنياء وفي طباعهم اخلاق الترك وفيهم جلد وقوة
«	١١	(الشريحة والتين المالقي) الشريحة القطعة من اللحم المقدَّد . (والتين المالقي) نُسب الى مالقة مدينة كبيرة في بلاد الاندلس على ساحل بحر المجاز قرب جبل طارق يكثر اليها قصد المراكب والتجَّار وهي مشتهرة بجودة الاثمار
١٧٢	٢	(الفقيه عبد الملك) لم نستدل على ذكرهِ في التراجم فان كثيرين من الفقهاء تسموا بهذا الاسم
«	«	(اهل اللامس) اللامس بلدة في اوساط بلاد السودان
«	٤	(ابو الفضل البغدادي) هو احد الامراء الذين كانوا يقومون في خدمة العبَّاسيين توفي في اواسط القرن السابع من الهجرة في بغداد
«	٥	(الكتَّان) قال ابن دريد : هو عربي وسمي بذلك لانهُ يكتن اي يسودّ اذا القي بعضهُ على بعض . والكتَّان نبات يزرع بمصر وما جاور النيل من البقاع . بزرهُ يُعتصر ويُستصبح بهِ وتنسج منهُ الثياب ومن عيدانهِ تفتل الحبال والخيوط وزهرهُ ازرق صغير
«	٩	(العُليق) نبات معروف لهُ ورق مشاكل لورق الورد في خضرتهِ وشكلهِ وخشونتهِ ولهُ ثمر شبيه بثمر التوت في طعم قابض

صفحة	سطر	
		بعض رسومها وعوائدها
〃	١٣و١٤	(اذا رآهُ الحوت المعروف بالتال ـــ ابتلعهُ) قد قدمنا ان العنبر هو من فضولات الاوال فلا صحة اذًا لما ذكرهُ المسعودي من ابتلاع الاوال العنبر. وانما العنبر يتكوَّن في بطن الاوال حتى يقذفهُ فيجمد ويطفو على وجه الماء فيرميهِ البحر الى الساحل
〃	١٤	(التال) كذا في النسخة التي اخذنا عنها وفي نسخة اخرى الاوال وهذا نظنهُ اصحّ والاوال من اكبر الحيتان جسماً يبلغ نحوًا من ثمانية عشر او عشرين مترًا. وعظامهُ يُعمل منها البنكات والاواني الغريبة الشكل كما يشتغل عاج الفيل ومن لحمها يتخذ الدهن الوافر الكبير الثمن
١٦٩	١	(مدينة تلدًّا) مدينة من بلاد السودان لها الدور المبنيَّة بالحجارة الحمر والمياه المعدنية تجري على معادن النحاس فيتغير طعمها ولونها بذلك. ولا زرع للمدينة الَّا يسير من القمح وليس لاهلها شغل غير التجارة يسافرون كل عامٍ الى مصر ولهم رفاهية وسعة حال ويتفاخرون بكثرة العبيد والخدم
〃	٨	(الذُّرة) هو من جنس الحبوب يزرع فيقوم على ساقٍ اغلظ من ساق الحنطة والشعير بكثير وورقهُ اغلظ واعرض من ورقها واجودهُ الابيض الرزين
〃	٩	(كوبر) بلدة من بلاد السودان
〃	١٣	(خط الاستواء) خطٌّ وهميٌّ بشكل دائرة يدور بسطح الارض فيقسمها الى قسمين شماليّ وجنوبيّ
〃	١٥	(الياقوت البهرمان) يريد بالبهرمان الياقوت العصفريّ اللون . والبهرمان فارسيَّة معرَّبة وهو نوع من نبات العصفر
〃	〃	(كنكار) حاضرة جزيرة سيلان وبناؤها في خندقٍ بين جبلَين على خورٍ كبير يسمى خور الياقوت
١٧٠	٧	(الاسورة والخلاخيل) حلي الايدي والارجل مفردها سوار وخلخال
〃	٨	(الفيل الابيض) كانت عادة لملوك بعض جزائر الهند ان يتخذوا لهم فيلةً بيضًا وكانوا يتباهون بها ويتفاخرون . ولم يزل بعضهم على هذه العادة الى اليوم
〃	٩	(السكرَّجة) الصحفة معرَّبة عن الفارسيَّة
١٧١	١	(انشقاً وجذبا بقوة الخ) قد كان قدماء الطبيعيين يظنون ان النبات لا يغتذي الَّا من الارض وقد اثبت الآن علماء الكيمياء ان النبات يغتذى ايضًا باوراقهِ

صفحة سطر

« ١٣ (القنطار) هو من الاوزان التي اختلف الكتّاب في تقديرها فمنهم من قال ان القنطار اربعون اوقية ذهباً ومنهم من ارتأى انهُ الف ومائتا اوقية او درهم او الف دينار واننا نظن ان وزنهُ اختلف مع اختلاف الازمان . وكثيراً ما يقدّره الاقدمون من الافرنج بمقدار خمسين الف غرام . والقنطار في الشام مائة رطل

« ١٧ (القار) ويسمَّى القير هو من الاجسام الشديدة السواد ينبع من عيون معدنيَّة فيجمد. وهو اشكال مختلفة واكثر وجودهِ في بحيرة لوط في بقعة الاردنّ ينبع في قعر البحيرة ثم يطفو على وجه الماء . وهو يشبه النفط (اي كاز البيترول) في تركيبهِ الكيماوي وهو مركب من الهيدرجين والكربون

١٦٨ ٣ (الطحلب) هو الخضرة الموجودة في مُستَنْقعات المياه القائمة ويتكون على الحجارة والخزف الذي بقرب من البحر وهو رقيق شبيه في رقتهِ بالشعر وليس لهُ ساق. وانواعهُ كثيرة لا تكاد تُحصى

« ٧ (الكوفة) بلدة مشهورة من سواد العراق سميت الكوفة لاستدارة بنائها من الكوفان وهي الرميلة المستديرة او لاجتماع الناس من قولهم: تكوَّف الرمل اذا ركب بعضهُ. واما تمصيرها واوليتهُ فكان ايَّام عمر بن الخطاب في السنة التي مُصرت فيها البصرة وهي سنة ١٧ﻫ (٦٣٩ م) . والكوفة في القدر كنصف بغداد على شعبة من الفرات فيها قبر علي بن ابي طالب وخرج منها جماعة من العلماء لا سيما علماء الصرف والنحو لهم فيهما مذاهب انفردوا فيها دون البصريين . وقد استولى الخراب في زماننا على الكوفة بسبب ايدي العدوان التي امتدت اليها وفسادها من العرب المجاورين لها فانهم يقطعون طريقها ولا سور عليها وبناؤها بالآجُرّ

« ١٠ (بلاد بربر) هي بلاد بين بلاد الحبش والزنج واليمن على ساحل بحر اليمن والزنج واهلها سودان جدًّا وهم بوادٍ معيشتهم بصيد الوحش يرمونها بسهام مسمَّمة يتخذون سمَّها من طبخ حشيشة تشبهُ الخبَّازى . وفي بلادهم وحوش غريبة لا توجد في غيرها منها الزرافة والببر وغير ذلك وربما وجد في ساحلهم العنبر . وقد يسمون ايضاً بلاد بربر مجموع البلاد التي يسكنها قبائل كثيرة من قدماء سكَّان افريقية في جبال المغرب اولها برقة ثم الى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب الى بلاد السودان وينسب كل موضع الى القبيلة التي تنزلهُ. وقد اختلفت الآراء في اصل نسبهم ولهم فضائل منها انهم يكرمون الضيف ويطعمون المارَّة. وكانوا يدينون قديمًا بالنصرانيَّة لهم منها الى الآن

صفحة سطر

النيازك وهي اجساد مختلفة اللون والشكل تسقط الى الارض . واما مصدرها فلم تتفق عليهِ آراء العلماء فمنهم من ذهب الى انها موادُّ تقذفها براكين القمر . ومنهم من زعم انَّها نجوم في غاية الصغر تلتهب بمرورها في اثير الارض لشدة سيرها فتارة تجذبها الارض فتسقط وتارةً تتمّم سيرها على ما كانت . ومن العلماء المحدثين من ارتأى انها اقسام من النجوم المذنَّبة متبددة في الجو فاذا ما تلاقت بفلك الارض التهبت

〃 ١٣ (المغناطيس) قال ابن البيطار : هو الحجر الذي يجذب الحديد واجودهُ ما كان قويّ الجذب لازوردي اللون كثيفاً ليس بمفرط الثقل واذا مُسك بالكفّ نفع من وجع اليدين والرجلين ونفع من الكزاز (اه) . واما تركيبهُ فهو يدخلهُ اربعة اقسام من الاوكسيجين ممزوجة بثلاثة اقسام من الحديد . والمغناطيس كثير الوجود في الطبيعة ومعادنهُ وافرة في بلاد اسوج ونروج . ومن اراد ان ينال من المغناطيس شيئاً فحسبهُ ان يدخل في النار حديداً محمىً فانهُ يستحيل الى مغناطيس بجميع خواصهِ . وقد اثبت العلَّامة امبير الافرنسي ان المغناطيس لا يختلف عن الكهرباء شيئاً وانما التمغنط يفرز القطبين اي القطب السلبي والقطب الايجابي عن بعضهما . والمغناطيس لفظ معرَّب عن الرومية

〃 ١٥ (السنباذج) هو حجر المسنّ معرَّب . قال في المفردات : هو حجر كانهُ يجتمع من رمل خشن ويكون منهُ حجارة متجسدة كبار وصغار . وخصوصيتهُ انهُ اذا سُحق فانسحق كان اكثر عملاً منهُ اذا كان على تخشينهِ . ويأكل اجسام الاحجار اذا حكَّت بهِ يابساً ومرطَّباً بالماء وهو مرطَّب بالماء اكثر فعلاً . وفيهِ جلاء شديد كثيراً ما يستعملهُ الخرَّاطون والنقَّاشون ويُتخذ لتنقية الاسنان ويستعمل في الادوية المحرقة

١٦٧ ٧ (سيما للعجائز) سيَّ تشبه مثل وزناً ومعنىً واصله سَوْيٌ وما زائدة وهو متعلق بما سبق (يقوي الاعصاب) . وكثيراً ما يقع بعد سيما اسم مرفوع على الابتدأ بناء على اعراب ما موصولة . او منصوبًا على تقدير اعني او على انهُ تمييز

〃 ٩ (مدينة بركي) هي مدينة صغيرة . بجوار بحر الروم من اعمال اسيا الصغرى كان يملك عليها في اواسط القرن الرابع عشر للمسيح لمَّا دخلها ابن بطوطة السلطانُ محمد بن آيدين التركي

صفحة	سطر	
〃	١٨	(فلما ان نظرونا) ان تراد بعد لمّا
١٦٣	١	(جزيرة السلاهط) لا ذكر لها في كتب نعوت البلدان
١٦٥	٣	(السنبل) هو الناردين والسنبل شجيرة صغيرة لها ورق طويل لونهُ الى الشقرة ما هو. وزهره اصفر وانمَّا يستعمل منهُ ساقهُ واصلهُ فقط وهو نبت طيب الرائحة جدًّا لهُ سنبلة صغيرة تجفِّف اللسان وتطيِّب النكهة وهو ثلاثة اصناف هنديّ ورومىّ وسوريّ فاجود ما يكون من السوري ما كان حديثًا خفيفًا وافر الجمَّة اشقر طيب الرائحة
〃	〃	(الدارصيني) معناهُ بالفارسية شجر الصين نبات هو اصناف كثيرة لهُ عيدان دقاق شبيهة بانابيب قصب السباخ الّا انها مشقوقة طولًا غير ملتحمة ولا متصلة واغصانهُ قريبة بعضها من بعض وهو احمر اللون رائحتهُ ذكية عطرة وفي طعمهِ حدّة وحرافة مع حلاوة يسيرة . ومن اصناف الدارصيني القرفة تشبههُ في اصلهِ وكثرة منافعهِ لكنَّ طيب رائحتها اقل بكثيرٍ من طيب رائحة الدارصيني
١٦٦	٨	(البتة) القطعة من بتَّ الامر بتًّا اذا امضاهُ وفصلهُ. وهي مصدر منصوب على المفعوليَّة المطلقة بفعل مقدَّر وزيد عليها تاء في اخرها للمبالغة وال التعريف في اوَّلها تدل على الجنس
〃	٩	(الاملاح والزاجات) الاملاح ما اشبه الملح من الاجسام الرخوة في بياضهِ وانحلالهِ واماَّ الكيماويون المحدثون فقد سمَّوا ملحًا ما تركب من عنصرين معدني وشبيه بالمعدني مع امتزاج كليهما بمائع الاوكسيجين . فعلى هذا البناء تحتم ان الملح المعروف بين العامة ليس بملحٍ على اصطلاح الكيماويين اذ تركب من عُنصُرِيَن وهما السوديوم والكلور لم يدخلهما شيء من الاوكسيجين . واماَّ (الزاجات) فهي بناءً على هذا الوضع من الاملاح وهي تتركب من معدن وشبه معدن هما الكبريت والنحاس او ما يقوم مقام النحاس مع امتزاج كليهما بالاوكسيجين باختلاف الكم والكيف . والزاجات كثيرة الالوان بحسب ما يدخلها من المعادن كالنحاس والحديد والتوتيا
〃	٩و١٠	(منها ما هو نبات كالمرجان) قد ثبت عند علماء الطبيعة ان المرجان ليس بنبات محض والفًا لهُ شيء من خواص الحيوان فادرجوه في سلك ما توسَّط بين النبات والحيوان
〃	١٠و١١	(منها ما هو متولِّد في الهواء كالرجوم) يريد انها تسقط من الجوّ. والرجوم هي

صفحة	سطر	
١٥٣	١٤	(طير الرخ) طائر كبير اكثر العرب من ذكرهِ فخرجوا عن حدود التصديق. والصحيح انهُ نوع من العقاب لا شبيه لهُ في عظمهِ قيل ان طول جناحيهِ نحو ثلاثة عشر قدمًا ويسميهِ العرب ايضًا رخمة. واصحاب علم الطبيعة يسمونهُ الكندُر
١٥٤	٦	(انَّا لله وانَّا اليهِ راجعون) ورد هذا في القرآن في سورة البقرة
〃	٨	(الماس) حجر من الحجارة الكريمة من خواصّهِ انهُ لا يرى حجرًا الَّا هشمهُ واذا الحَّ بهِ عليهِ كسرهُ ولا تعمل فيهِ النار ولا الحديد وانما يكسرهُ الرصاص. وقد يسحق هذا الحجر بالرصاص ثم يجعل سحيقهُ على اطراف المثاقب من الحديد ويُثقب بهِ الاحجار والياقوت والدرّ. والماس انواعٌ منهُ الهندي ولونهُ الى البياض وعظمهُ في قدر باقلَّاة وربما كان في قدر الجوزة الَّا ان هذا قليل الوجود. ولونهُ قريب من لون جيد النوشادر الصافي يتخذ منهُ الملوك الفصوص والخواتم والثاني هو المقدوني لونهُ شبيه بالذي قبلهُ الَّا انهُ اكبر منهُ عظمًا وقدرًا ومنهُ المعروف بالحديدي لان لونهُ شبيه بلون الحديد وهو اثقل يوجد في ارض اليمن. والماس اذا جعلتهُ الف قطعة كان جميع قطاعهِ مثلثًا وكلما كان حجمهُ اكبر كان اقوى فعلًا. وقد ثبت عند العلماء المحدثين ان الماس هو نوع من الكربون فهو اخو الفحم او يكون الكربون ذاتهُ الَّا انهُ صافٍ متبلورٌ
١٥٦	٥	(الكركند) هو الكركدن الموصوف في هذا الجزء صفحة ١٨١
١٥٨	١٠	(الابنوس) شجرة كقطعة حجر على رأسها نبت اخضر وخشبها صلب جدًّا يشبه في ملاستهِ قرنًا محكوكًا لا يكاد يطفو على وجه الماء بل يرسب وهو اشبه خشب بالحجر. واذا وضع على الجمر فاحت منهُ رائحة طيبة واقوى ما يكون منهُ الحبشي وقد يكون ايضًا منهِ ببلد الهند صنف فيهِ عروقٌ لونها ابيض وعروق لونها ياقوتي
〃	١٢	(ايوان) الصفَّة العظيمة والبيت الطويل وهو فارسيٌّ. اصلها اوَّان ابدلت الواو ياءً لسكونها بعد كسرة ج ايوانات واَواوين
١٥٩	١٨	(كلكات) واحدها الكلك فارسيَّة وهي الواح تضم الى بعضها وتحمل الاحمال وتقطع بها الانهار ويسمى ايضًا الطوف وربما تكون الكلكات ظروفًا منفوخة
١٦٠	١٢	(اخذ الباب في وجههِ) اي طلب الباب لا يلوي يمينًا او شمالًا

صفحة سطر

وبساتين من سمرقند الى قريب من بخارى لا تبين القرية حتى تأتيها لالتحاق الاشجار بها وهي من اطيب ارض الله غزيرة الانهار متجاوبة الاطيار. والصغد في الاصل اسم للوادي والنهر الذي منهُ تشرب هذه النواحي . ومبدأهُ من ارض الترك

« ١٥ (النوشادر) لفظة فارسيَّة معرَّبة هي مادة صلبة بيضاء حامضة الطعم منها معدنيَّة ومنها مصنوعة واجودها المعروفة بالبنكاني وهو صافٍ بلوري والنوشادر هو من الاملاح التي يدخلها الامونياك اي تركيب الازوت بالهيدروجين

« ١٩ (صار الى ما هنالك) اي اتى ذلك المكان حيث فيهِ النوشادر . (وما) هي الموصولة وهنالك متعلقة بصلتها

١٥١ ٢و٣ (يرغبهم في الاجرة النفيسة) اي يطمعهم فيها

« ٤ (خوفًا ان يُثلج) اي لئلَّا يصيبهُ الثلج فتتراخى اعضاؤُهُ. وفي نسخة خوفًا ان يبلح اي يعجز ويعيا . (وكرب الوادي) اي مضيقه المخطر

١٥٢ ١ (المنصورة) مدينة كبيرة هي قصبة بلاد السند كثيرة الخيرات كان اسمها قديمًا همناباذ فلما دخلها منصور بن جمهور عامل بني أُميَّة اصلحها وبنى خرابها فسميت باسمهِ . وفي اهلها مروَّة وصلاح ودين وتجارة وشربهم من نهر يقال لهُ مهران وهي شديدة الحرّ

« « (المولتان) قال الاصطخري : المولتان مدينة بقدر نصف المنصورة خصبة عليها حصن منيع فتحت باوَّل الاسلام فتحها محمد بن القاسم بن ابي عقيل في زمان الوليد

« ٤ (قصة السندباد البحري) قد سبق لنا ان هذه الحكاية مختلقة لا صحَّة لها كما وان اسم صاحبها لا اثر لهُ في التاريخ . اما انشاؤها ففيهِ شيء من اللين والسهولة مع شيء من الركاكة . فقد قيل انها نقلت عن اللغة الهندية وضُمَّت في بعض النسخ الى كتاب الف ليلة وليلة . واما ما ذكر فيها من عجائب البر والبحر فليس هو بعيدًا عن التصديق بعدما قرَّرهُ السيَّاح المحدثون من غريب احوال تلك البلاد السحيقة

« ٥و٦ (انتهاب المسرات) اي الاستمتاع بها حيثما وجدها

« ١١و١٢ (ما فيها ديَّار ولا نافخ نار) هذه كناية عن خلوها من السكان . والديَّار تستعمل بمعنى احد ولا ترد الَّا بعد النفي واصلها دَيْوار قلبت الواو ياءً ثم ادغمت

صفحة	سطر	
		اليوم باسم جزائر الاندمان عند رأس الـكاليمار
〃	١٩	(جزائر ابرامان) وفي نسخة جزائر اندمان . وهذه الجزائر معروفة هي في غربي مملكة سيَّام في البحر المعروف ببحر بنكام
١٤٩	٣	(النواخذة) مفردها ناخذاة كلمة فارسية معرَّبة ومعناها الملّاح او رئيس السفينة
〃	٣و٤	(يتصل السحاب بماء البحر فاذا اتصل غلا البحر) وهذا يسمى الاعصار وذلك ان يرتفع ماء البحر شبه عمود الى السماء فيُهلك مهما لاقاه في مسيرهِ . (اما الزوابع) التي يذكرها فهي ريح صرصر كثيراً ما تتلف مدن الهند وهي المعروفة عند الافرنج بالسيكلون
〃	٩و١٠	(بحر الكردنج) نظن ان هذا البحر هو جون سيَّام الكبير في شرق مملكة سيَّام
〃	١٤	(بحر الصنف) نظن ان هذا البحر هو بحر الهند الصينيَّة وهو بين جزيرة بورنيو ومملكة سيَّام وبحر الصين
〃	〃	(فيهِ مملكة المهراج ملك الجزائر) هذه الصفة لا تصلح الَّا لجزيرة بورنيو الشديدة الاتساع
〃	١٦	(الافاويه) مفرده فوه وهي التوابل والاعصار ونوافح الطيب
〃	١٨	(البسباسة والقاقلّة والكبابة) كلها من الاشجار العطريّة . قال ابن البيطار ما ملخصهُ : البسباسة قشر جوز بوا الذي يكون فوق القشرة الغليظة وهي لباسهُ وقشرهُ الغليظ لا يصلح لشيء وثمرهُ يصلح للطيب . واجود البسباسةِ الحمراءُ وادناها السوداء تجلب من بلاد الهند وتطيب النكهة . (والقاقلّة) هو حب اكبر من النبق بقليل لهُ اقماع وقشر وفي داخلهِ حب صغير مربَّع طيب الرائحة ذو دسم اغبر يؤْتى بهِ من ارض اليمن والهند وهو حريف يحذي اللسان . ومنهُ شكل صغير . اما (الكبابة) فهي مثل الفلفل ولها اذناب واطرافها ولونها اصهب . وللكبابة عيدان طوال دقاق فيها تنبت الحبوب العطريَّة وهو دون الدار صيني في عطريَّتهِ
١٥٠	١و٢	(مخزّمو الآذان) اي اذانهم قد علّق فيها الخزامة وهي حلقة من شعَر
〃	٨	(بلاد السيلى) نظن انها جزائر الفيلبين
〃	١٢	(من وُلد عامر) عامر هذا هو ابن منذر بن نزار ابو القبائل العربيَّة
〃	١٤	(الصُغد) كورة كبيرة قصبتها سمرقند . وهي قرى متصلة خلال اشجارٍ

صفحة	سطر	
″	١٨	(بحر الصين والهند وفارس واليمن) كل هذه البحور في جنوب اسياً اما بحر اليمن فهو المعروف الان ببحر عمان
١٤٧	٧	(البحر المعروف بلاروى) هذا البحر يمتد من مصبّ نهر الهندوس الى مدينة غوا. واسمهُ لاروى مأخوذ عن قدماء الجغرافيين وكانوا يسمونهُ بحر لاريس
″	٧و٨	(لا يدرك غاباتهُ) اي لا تعرف حدودهُ
″	١١	(على قدر مهاب الرياح والسلامة) اي على حسب ما كانت الريح طيبة والركاب سالمين من اذى البحر
″	١٣	(وفي عرضهِ بحر الزنج) اي في سعتـهِ يحتوي على بحر الزنج وبحر الزنج هو المجاور لبلاد زنجبار في شرق افريقية وهي التي يسميها العرب بلاد الزنج وهي واسعة واهلها سودٌ ويسمون ايضاً زنجاً جزائر في وسط هذه البحور لمجاورتها لبلاد زنجبار
″	١٤و١٥	(بلاد الشحر) صقع على ساحل بحر الهند من ناحية بحر اليمن. قال الاصمعي: هو بين عدن وعمان. واليهِ ينسب العنبر الشحري
″	١٥	(قضاعة) هو ابن مالك بن حمير اليهِ انتسبت قبيلة قضاعة وهو احد اجداد العرب من ابناء قحطان
″	١٧	(اصحاب شعور وجُمم) اي لهم شعور طوال مسترسلة على اكتافهم
١٤٨	١	(النجب المهريّة والبجاويّة) نسبت الابل الى مهرة وهي قبيلة. وهي مهرة بن حيذان بن قضاعة. (اما النجب البجاويّة) فنسبت الى بجاوة ارض للنوبة بها ابل فارهة منسوبة الى البجاء وهم امم عظيمة بين العرب والحبش والنوبة
″	١١	(جزائر تعرف بالرامني) وفي نسخة الرامين والرامتي. ولربما اراد بهذه الجزائر جزيرة صوماترا الكبيرة وتعرف ايضاً عند اهلها بالرمني
″	١٢	(فيصور) وفي نسخة فنصور وقيصور قال ابو الفداء: هي من جزائر بحر الشرق في جنوبيّ جزيرة جاوة التي يُنسب اليها الكافور الفنصوري
″	١٤	(البقم والخيزران) خشب شجره عظام وورقهُ كورق اللوز لهُ ساق احمر واكثر وجودهِ في بلاد الهند وصبغتهُ مشهورة. اما (الخيزران) فشجر هندي وهو اصناف منهُ اللدن اللين المعروف ومنهُ كبير مجوَّف يبلغ الى غاية الكبر يصنع منهُ اهل الهند والصين الاواني والاطباق
″	١٦	(جزائر النجبالوس) وفي نسخة اللنجبالوس. وهي جزيرة من الجزائر المعروفة

صفحة	سطر	
		اشواك . (والسدر) شجرة لها ورق عريض مدوَّر دان من الارض وخشبها قضيف خفيف وليس لهُ صمغ والذي ينبت منهُ في البر يسمى الضال لها شوكة حجناء محدَّدة وما ينبت على الانهار يسمي الغبريّ وللسدر برمة ونبق وهو ثمرها ونبق الضال تسميهِ بعض العرب الدوم لهُ رائحة طيبة يفوح فم آكلهِ
١٤٢	١	(قُطن) نبات يقوم على ساقٍ ثم يتفرع ويحمل كنافج تتفتح عن شيء ابيض في خلالها يُغزل وتنسج منهُ الثياب
〃	〃	(الخروع) شجرة تكون بمقدار شجرة التين صغيرة ولها ورق رقيق شبيه بورق الدُّلب الَّا انهُ اكبر واشدّ ملاسة وسوادًا . وساقها واغصانها مجوَّفة مثل القصب ولها ثمرة في عناقيد والثمرة منها يعتصر الدهن المعروف بدهن الخروع يستعمل في اخلاط بعض المراهم وحبهُ مُسهل للبطن
〃	٦	(عساليج الخردل) اي عناقيدهُ . (والخردل) شجرة منها بريّ ومنها بستاني لهُ حب صغير جدًّا مقرّح يؤكل ويستعمل ضمادًا لجذب الاخلاط والمادة بحرارتهِ يوتيها في العضو المضمد بهِ ولهُ قوَّة تحلل وتسخن وتلطف وتجذب
〃	٩و١٠	(طمس الله ابصارهم دوني) اي اعمى الله ابصارهم فلم يروني
١٤٣	٣	(النجيل) هو الثيل والمنجم والنجير نبات معروف لهُ اعضاء ذات عقد طعمهُ حلو مسيخ وفيهِ شيء من الحرافة ولهُ ورق طوال حادة الاطراف صلبة مثل ورق الصعتر يعتلفهُ المواشي ويؤكل ما دام طريًّا
١٤٤	٥و٦	(بئر غير طويَّة) البئر الطويَّة هي المطلية بالكلس والمبنيَّة باللبن والحجارة
〃	١٣	(العكاز) عصًا ذات زُج في اسفلها اصلهُ من عكز توكأً وعكز الرمح ركزهُ
〃	١٨	(الارز) هو الرز نبات معروف لهُ حبٌّ ابيض يغتذى بهِ وهو عربي كانهُ أُخذ من الأُرُوز وهو الانقباض
١٤٥	٧	(اكثرت من ذلك) راجعت ذلك كثيرًا
〃	١٤	(هاتها) اي اعطنيها وهات اسم فعل بمعنى اعطِ وهو يُثنى ويجمع واصلهُ آت قلبت الهمزة هاء
١٤٦	٦	(سنبل الجامدار) كان خصيًّا وساقيًا للسلطان محمد بن طغلوق مات غرقًا في سفرهِ الى الصين سنة ٧٤٣ ﻫ (١٣٤٢ م)
〃	١٧	(البحر الحبشي) هو قسم البحر الاحمر المجاور لبلاد الحبشة وهو متصل ببحر الهند عند بوغاص باب المندب

صفحة سطر

تولّى على الهند وكان ملكهُ من سنة ٧٢٥ ـ ٧٥٥ ه (١٣٢٥ـ١٣٥٤ م)

〃 ١٢٠ (ظهير الدين الزنجاني) كان من فقهاء المسلمين وعلمائهم منقطعاً الى خدمة ملوك الهند تولّى القضاء مدة في دهلي وكانت وفاتهُ سنة ٧٤٤ (١٣٤٣ م)

〃 ١٣ (الفتى كافور) هذا كان حاجباً وشربداراً اي ساقياً لملك الهند محمد بن طغلوق توفي سنة ٧٤٣ه (١٣٤٢ م)

〃 ١٤ (محمد الهَرَوي) كان من بطانة ملك الهند محمد بن طغلوق ولّاه امرة الشرطة في دهلي توفي سنة ٧٤٤ ه (١٣٤٣م)

〃 ١٦ (تلبت) هي قرية صغيرة في الهند تبعد عن دهلي مسافة فرسخين وثُلث

〃 ١٧ (اَوْ وبيانة) اَوْ قرية في الهند على مسافة ستة فراسخ من دهلي. (وبيانة) مدينة كبيرة ذات اسواق. كان الامر فيها لمّا مرّ بها ابن بطوطة للامير مظفَّر ابن الداية

〃 〃 (كول) مدينة كبيرة بالهند حسنة في بسيط افيح تحوط بها البساتين بينها وبين دهلي ثلاثة عشر فرسخاً. (وجلالي) قرية كبيرة على مسافة سبعة اميال منها

١٣٩ ١ و٢ (صدقنا الحملة عليهم) اي تشدَّدنا في الهجوم عليهم

١٤٠ ٢ (كان اخر عهدي بهم) اي لم اعد اراهم مذ ذاك

〃 ١٠ (خبز ماش وهو الجُلبَّان) الماش نبات يشبه الباقلّى. (والجُلُبَّان) نوع منهُ. قال ابن جلجل: هو من القطاني المأكول ولهُ قضبان مربعة سباطيّة ينبسط على الارض ولهُ ورق حوالي القضبان الى الطول منحنية على القضب. ولهُ نوار الى الحمرة تخلفهُ مزاود فيها حب مدوَّر الى البياض وليس بصحيح التدوير حلوٌ ويؤكل نيئاً في الربيع ثم يُجَفف ويطبخ

١٤١ ١ و٢ (اعطيتهُ اياهما كي لا يأخذهُ اصحابهُ في ان فررت) يريد انهُ اعطاهُ الكُمَّين كي يريهما اصحابهُ لئلّا ينسبوهُ الى الرشوة فيقتلوهُ لاجلي

〃 ٥ (القنَّب) نبات يُنتفع بهِ في ان يعمل منهُ حبال قويّة. ولهُ ورق شبيه بورق شجرة الران منتن الرائحة وقضبانهُ طوال فارغة وبزرهُ مستدير ويؤكل وهو صنفان برّيّ وبستانيّ

〃 ١٢ (اعطاني منيرةً) المنيرة ثوب تنسج لحمتهُ على نيرين اي لهُ علمان وهو كذلك ابقى واصفق

〃 ١٧ (شجر ام غيلان والسدر) امّ غيلان شجرة معروفة من عضاه البادية ذات

صفحة	سطر	
		الوسطى والسبَّابة . (والفتر) ما بين السبَّابة والابهام . (والفوت) ما بين كل اصبعين
١٣٦	٧	(نور الدين الكرماني) كان شيخ شيوخ ايذج في القرن الثامن من الهجرة ولهُ النظر في جميع زواياها . وكان السلطان نصرة الدين الاتابكي يكرّمهُ ويعظمهُ
«	١٠	(الاترج والليمون والنارنج) الاترج شجرة بستانية تبقى ثمرتها عليها جميع السنة وهي شبيهة بلون الذهب ورقها مثل ورق الجوز وهو طيب الرائحة وفقّاحهُ شبيه بنَوْر النرجس الَّا انهُ الطف منهُ وهو ذكي . لشجره شوك حديد وهو على قسمين فمنهُ ما هو ثمرهُ تفه مائل الى العذوبة اليسيرة قليلًا ومنهُ الحامض القطّاع . اماَّ (الليمون) فمعروف وهو ثلاثة انواع الحلو والحامض ويسمى المراكبي والمتوسط بينهما ويعرف بالبردقان . والليمون معرب عن الفارسيَّة . (والنارنج) شجرة معروفة قال ابن بيطار : وورقها املس شديد الخضرة يحمل حملًا مدورًا املس في جوفهِ حماض كالاترج وهي شبيهة بشجرة الاترج جدًّا وورقها ابيض في نهاية طيب الرائحة يتخذ منهُ دهن كثير المنفعة . والنارنج معرب عن نارنك بالفارسيَّة وهو الاحمر اللون
١٣٧	٤	(بُلغار) بلدة موقعها في شمالي روسيًا وهي شديدة البرد لا يكاد الثلج يقلع عن ارضها صيفًا ولا شتاء
«	٥	(انتهاء قصر الليل والنهار) لا عجب في ذلك مع ما نعرفهُ من اختلاف وضع الارض في سيرها بنسبتها الى الشمس وهذا السبب هو بعينهِ السبب في طول النهار والليل مدة ستة اشهر في القطب الشمالي والقطب الجنوبي
«	٦و٧	(السلطان اوزبك خان) هو السلطان محمد ملك الاتراك كان يملك على بلاد القرم والمجر وخوارزم في اواسط القرن الثامن من الهجرة وكان محمد اوزبك خان من ابناء جنكيز خان تولَّى جدودهُ على بلاد قرمان وكبشك التي هي اليوم قسم من بلاد روسيًا واستقلوا بها حتى ظهرت دولة بني عثمان فضموها الى مما لكهم
«	٨	(ووصلتها في رمضان) وذلك سنة ٧٣٤ من الهجرة (١٣٣٤ م)
«	١٢	(ارض الظلمة) كان العرب يسمون ما هو شمال بحر الخزر بدرجاتٍ ارضَ الظلمة لما يطرأ عليها من الظلمة مدة قسم من السنة
١٣٨	١١	(ملك الهند) كان اذ ذاك يملك على دهلي وما يجاورها من بلاد الهند ابو المجاهد محمد شاه بن غياث الدين طغلوق وهو التاسع عشر من عهد اوّل ملك اسلامي

صفحة سطر

وكان الطلبة يتقاطرون اليهم لالتقاط درر تعاليمهم

″ ٩ (من اهلها امامهُ) هو سيبويه (اطلب ترجمتهُ في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٢٧٧ وكتاب فقه اللغة صفحة 22)

″ ١٠ (لا يقيم خطبة الجمعة على دوبهِ عليها) اي لم ينكب عن الخطاء فيها مع انهُ يتعاطى صناعة الخطابة من امدٍ مديدٍ. والدوب لغة في الدأب وهو الاستمرار على العمل

″ ١٩ (الروم) قال ياقوت : الروم جيل معروف في بلاد واسعة تضاف اليهم فيقال بلاد الروم . واما حدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخزر والروس وجنوبهم الشام ومغاربهم البحر (اه) . واكبر اعمالهم مقدونية وابيروس وتسّاليا واليونان وغير ذلك وكانت القسطنطينية عاصمة بلاد الروم . اما سبب تسميتهم بالروم فلانهُ قد انتقل اليهم حكم الرومان بعد ان كان مركزه في رومة العظمى

١٣٣ ١٤ (بوران) هي بنت الحسن بن سهل تزوجها المأمون لمكان ابيها منهُ واحتفل ابوها بامرها من الولائم والافراح ما لم يعهد مثلهُ في عصر من الاعصار وكانت وفاتها ببغداد بعد المأمون سنة ٢٧١ (٨٨٨ م) وعمرها ثمانون سنة

″ ″ (فم الصلح) بلدة على دجلة قريبة من واسط . . (والصلح) نهر كبير فوق واسط عليهِ عدّة قرى وفيهِ كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون

″ ١٧ (العنبر) قال القزويني : هو حجر يضرب لونهُ الى الغبرة والخضرة التي ليست بالمشرقة وفيهِ نقط سود وصفر وبيض يُشم منهُ رائحة طيبة وكان ملوكنا استحسنوهُ واتخذوا منهُ اواني كثيرة واشتهوا طيبها . وقيل ان رائحتها لا تفوح الّا اذا تحطمت (اه). وللعنبر اذا دُلك شيء من خواصّ الكهرباء فيجذب المواد الخفيفة . وقد رجح الآن عند العلماء المحدثين ان العنبر هو ما تجمد من فضولات كبير الحيتان المعروفة بالاوال المسماة عند الافرنج (Cachalot)

١٣٤ ١٩ (ايذج) كورة وبلد بين خوزستان واصبهان وهي اجل مدن هذه الكورة وهي في وسط الجبال يقع بها ثلج كثير يحمل الى الاهواز والنواحي ومزارعهم على الامطار ولهم بطيخ كثير . ولايذج قنطرة هي من عجائب الدنيا لانها مبنيّة بالصخر على وادٍ يابس بعيد القعر وايذج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة

١٣٥ ٨ (مشوَر دار السلطان) المشور نادي الملك وديوانهُ الخاصّ . وهو على خلاف القياس

″ ٩ (التلاليس) ج تلّيسة وهي الكيس الغليظة العَمل هي معرَّبة

″ ١٦ (شبر) هو ما بين طرفي الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد . (والعتَب) ما بين

صفحة سطر

امَّا (المنجم) فهو الذي يرصد النجوم . ثم استعمل بمعنى الراقي الذي يحسب سير النجوم وعلاقتها بالافعال البشريّة

١٣٠ ٢ (بئر ميمون) بئر بمكة منسوبة الى ميمون بن خالد الحضرمي وكان ميمون حليفاً لحرب بن اميَّة . وعند هذه البئر قبر ابي جعفر المنصور

〃 ١٠ (الف مثقال) المثقال ما يوزن بهِ قليلًا كان او كثيرًا وزنهُ عرفاً بحساب الدراهم درهم وثلاثة اسباع درهم وكل سبعة مثاقيل عشرة دراهم . وقيل غير ذلك وهذا من اصطلاح اهل الصنائع . قال الفارابي : مثقال الشيء ميزانهُ من مثلهِ . والمثقال يساوي نحو فرنكين من نقودنا

〃 〃 (تطيرت من) اي تشآمت وكانت العرب اذا ارادت المسير لمهمٍ مرَّت بمجاثم الطير واثارتها لتستفيد هل تمضي او ترجع

〃 ١٨ (قصبة فارسيَّة) هي انبوب كبير شبه القصعة

١٣١ ٧ (ارخيلوخوس الخطيب) وُلد نحو سنة ٧٠٠ قبل ميلاد المسيح في جزيرة باروس وكانت لهُ اليد الطولى في فنّ الخطابة وعلوم الادب واشتهر ايضاً بفن الشعر لكنهُ تجاوز كل حدود الادب . وكان حكماء اليونان يمنعون اولادهم من قراءة ديوانهِ لِمَا اودعهُ من المجون والمعاني البذيَّة . وقُتل ارخيلوخوس غيلةً

〃 ١٨و١٩ (بيض رديٌّ لغراب رديّ) يضرب هذا المثل في الشبه والمجانسة وانما اراد ان التلميذ شبيه بمعلمهِ

١٣٢ ٣ (وادي السباع) مكان بين البصرة ومكة قتل فيهِ الزبير بن العوَّام بينهُ وبين البصرة خمسة اميال . سمّي بذلك لتوارد السباع عليهِ ويتزلهُ كثير من الوحوش

〃 ٦ (حجة الدين) كان قاضياً على البصرة في اواسط القرن الثامن من الهجرة

〃 ٧ (علم النحو) قيل ان اوَّل من استنبط النحو عليٌّ بن ابي طالب وكان جمع من شوارد العربيَّة شيئاً فدفعها الى ابي الاسود الدؤلي وقال لهُ: انح هذا النحو اي اقصد هذا القصد . فسمي حينئذٍ هذا الفنّ نحوًا اي قصدًا . فوضع ابو الاسود بعض ابواب منهُ وزاد عليهِ تلامذتهُ حتى ظهر سيبويهِ ففاق جميع من تقدَّمهُ

〃 ٨و٩ (هذه البصرة التي الى اهلها انتهت رئاسة النحو) يشير الى ما صارت اليهِ البصرة في القرن الثاني والثالث بعد الهجرة من التقدُّم في العلوم اللغويَّة لاسيما علم النحو الذي نشأ في البصرة ايمتهُ كالخليل وسيبويه وغيرهما . وفيها كانوا يدرّسون

صفحة سطر

بهِ على هذا الجبل ويزورهُ المسلمون وعبدة الاصنام تبرُّكًا . وفي اعلاه آثر قدمٍ قالوا انهُ قدم آدم ولا صحة لذلك

〃 ١٠ (الصندل) هو خشب يؤْتى بهِ من الهند والصين وهو اصناف احمر واصفر وابيض واصلهُ شجرة طيبة الرائحة تشبه شجرة الجوز يحمل ثمرًا في عناقيد لهُ حبٌّ اخضر

〃 〃 (الزعفران) نبات لهُ اصل كالبصل وزهرهُ احمر الى الصفرة وعلى شعرتهِ بياض يسير. واذا ديف صبغ اليد سريعاً من ساعتهِ وهو ساطع الرائحة حادُّها وخواصهُ كثيرة

〃 ١١ (وسرنديب آخر الجزائر) اراد آخر الجزائر التي يعرفها سُيَّاح العرب

〃 ١٥و١٦ (يصنع بيدهِ ما يقدّران غيرهُ يعجز عنهُ) ما يقدراي ما يحسبهُ ويظنهُ

١٢٧ ١٢ (قطُّ) ظرف زمان مبني على الضم ودلالتهُ على الزمان الماضي ولا يقع الَّا بعد النفي . واما (قطْ) بسكون الطاء فهي اسم فعل بمعنى يكفي فيقال : قطني درهم اي كفاني . وتدخل عليها الفاء تزييناً للفظها فيقال (فَقَطْ)

١٢٨ ٤ (حيثما وُجد أُخذ) حيثما اسم شرط يجزم فعلين وهو في محل نصب على الظرفية متعلق باخذ

〃 ٩و١٠ (لقد شكا اليهِ زوجتهُ) اجاز شكا عوض شكت لانفصال الفاعل عن الفعل

〃 ١٣ (لا اخوض نار جهنم لاجلك) اي لا اعرض نفسي على الهلاك لاجلك. (وجهنم) علم لدار العقاب وهو في الاصل مرادفٌ للنار قيل انها عربيَّة ومعناها بعيدة القعر من قولهم بئرجهنَّام اي بعيدة القعر وقيل انها فارسيَّة . والارجح انها عبرانيَّة

〃 ١٥ (الشيخ ابو عبدالله بن خفيف) هو احد الزهاد المسلمين المتوفَّى بشيراز كان شيخ الصوفيَّة ببلاد فارس وواحد الطريقة في وقتهِ وكان من اعلم المشائخ بعلوم الظاهر صحب الائمَّة وصار من اكابرهم . قال ابن بطوطة : وهو الذي اظهر طريق جبل سرنديب بجزيرة سيلان من ارض الهند وكانت وفاتهُ بشيراز سنة ٣٧١ هـ (٩٨٢) عن نحو مائة واربع سنين

١٢٩ ١٨ (كاهن او منجم) الكاهن لغةً الفصيح الراقي وفي التعريفات : الكاهن هو الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدَّعي معرفة الاسرار ومطالعة علم الغيب. وقيل بل الكاهن من يخبر عن الاحوال الماضية والعرَّاف من يخبر بالاحوال المستقبلة . والكاهن عند النصارى وغيرهم الذي يقدم القرابين والذبائح .

صفحة سطر

في موضع معسكرهِ هذه المدينة وسماها باسمهِ

١٢٥ ٥ (ابن عبد العزيز البكري) (٤٢٥_٤٨٧ﻫ) (١٠٣٦_١٠٩٤م) هو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد القرطبي كان جدُّهُ قاضياً على ولنسيــة في الاندلس فاستبدَّ بحكمها واورثها ابنهُ عبد العزيز فباعها للمعتضد بن عبَّاد سلطان اشبيلية. واما ابنهُ عبيد الله فكان اديباً متقد الذهن واسع المعرفة وكان مدمناً على الخمر انقطع بعد وفاة ابيهِ الى السلطان محمد بن معن فاكرمهُ وادخلهُ في بطانتــهِ ثم ارسلهُ سفيراً الى المعتضد بن عبَّاد ليفاوضهُ في محاربة الفُنس ملك اقليم لاون الذي كانت تقوَّت شوكتهُ وتَفاقم امرهُ . ولعبيد الله البكري مصنفات كثيرة منها كتاب في النبات وكتاب المسالك والممالك وهو كتاب احسن فيهِ وصف المغرب وما يجاورهُ من البلاد

" ١١ (طاهر بن الحسين) (١٥٩_٢٠٧ﻫ) (٧٧٧_٨٢٣م) هو ابو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن رُزيق الخزاعي بالولاء الملقب ذا اليمينَين كان جدُّهُ رُزيق مشهورًا بالكرم والجود المفرط وكان طاهر من اكبر اعوان المأمون سيَّرهُ من مرو كرسي خراسان لمحاربة اخيهِ الامــين ففاز بالنصر سنة ١٩٧ﻫ (٨١١م) (راجع ترجمة علي بن عيسى بن ماهان صفحة ٤٠ من الحواشي والجزء الخامس من المجاني صفحة ٣٠٩). ثم عَقد للمأمون على الخلافة فكان المأمون يرعاهُ لمناصحتهِ وخدمتهِ وكان طاهر بفرد عين يحسن الضرب بيسارهِ فلقبهُ المأمون بذي اليمينَين . وولّاهُ المأمون الموصل والجزيرة والشام والغرب . وقيل انهُ تغيـر عليهِ المأمون فسمَّهُ بمدينة مرو

" ١٦ (البريد) قال الفخري : البريد هو اثنا عشر ميلًا ثم استُعمل لوصول الاخبار بسرعة واوَّل من وضعهُ معاوية . والــبريد ان يجعل خيل مُضمَّرات في عدة اماكن فاذا وصل صاحب الخــبر المسرع الى مكان منها وقد تعب فرسهُ ركب غيرهُ فرساً مستريحاً وكذلك يفعل في المكان الاخر حتى يصل بسرعة

١٢٦ ٤ (بلاد سرنديب) قال ياقوت وغيرهُ : هي جزيرة عظيمة في بحر هركند باقصى بلاد الهند وفي هذه الجزيرة جبل عالٍ يذهب في السماء يراهُ البحريّون من مسافة ايَّام كثــيرة وهو بركان يقذف النار. ويقال ان الياقوت الاحمر والماس يوجدان في هذه الجزيرة ومنها يُجلب العود (اه) وسرنديب تسمى اليوم سيلان وجبلها اسمهُ فرع آدم زعم العرب ان آدم بعد خطيئتهِ طُرح

صفحة سطر

فاذا يبس فهو الحشيش وشرع في تقسيم انواع النبات . فعلم المعتصم فضلهُ فاستوزرهُ وحكمهُ وبسط يدهُ . ولابن الزيَّات ديوان رسائل جيد . ومدحه البحتري وابو تمَّام وغيرهما بمدائح غراء ولابراهيم بن الصولي فيهِ مقاطيع يعبث بهِ فيها . وما زالت الاشراف تهجى وتمدح الى ان صار الامر الى الواثق فاقرهُ على ما كان عليهِ في ايَّام المعتصم فلما مات الواثق وتولَّى المتوكل كان في نفسهِ منهُ شيء كثير فسخط عليهِ بعد ولايتهِ باربعين يومًا فقبض عليهِ واستصفى اموالهُ وقتلهُ في تنُّور من حديد سنة ٢٣٢ ه (٨٤٧ م) وندم بعد ذلك المتوكل ولم يجد عن ابن الزيَّات عِوَضًا

" ١٥ (ابو رغال) قيل انهُ كان ملكًا على الطائف فلمَّا سار الحبشة للاستيلاء على اليمن وخراب الكعبة بعثتهُ قبيلة ثقيف معهم ليدلهم على الطريق السهل الى مكة فهلك ابو رغال في الطريق في موضع يقال لهُ المغمَّس بين الطائف ومكة . وقيل ان سبب موتهِ غير هذا (٥٣٠ م) فرجم قبرهُ بعد ذلك والعرب تتمثل بذلك . وفيهِ يقول جرير للفرزدق :

اذا مات الفرزدق فارجموهُ كما ترمون قبر ابي رغالِ

١٢٣ ١٩ (شأنكم) مفعول بهِ لفعل محذوف تقديرهُ : خذوا شأنكم

١٢٤ ٧ (ماردين) هي جمع مارد جمعت جمع مذكر سالم. قال ياقوت : ارى انها انما سمّيت بذلك لان مستحدثها لمَّا بلغهُ قول الزباء ملكة الجزيرة : تمرد مارد وعز الابلق . ورأى حصانة قلعتهِ وعظمها قال : هذه ماردين كثير لا مارد واحد . وانما جمعهُ جمع من يعقل لان المرود في الحقيقة جمعهُ لا يكون من الجمادات بل بما وصف بالعقل والتكلف . ومدينة ماردين قديمة العهد من احسن مدن الاسلام وابدعها واتقنها واحسنها اسواقًا وبها تصنع الثياب المنسوبة اليها من صوف المرْعِزّ. وفي جبلها جواهر الزجاج فتحها المسلمون في سنة ١٩ ه (٦٤١ م) وكان الفاتح عياض ابن غنم وكانت ماردين كرسي ملك للدولة الارتقيَّة

" ١٠ (دُنيسِر) بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان وليس بها نهرٌ جار انما شرب اهلها من آبار عذبة طيبة مريَّة وهواها صحيح

" " (دارا) بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين وهي من بلاد الجزيرة ذات بساتين ومياه جارية ومن اعمالها يُجلب المحلب الذي تتطيَّب بهِ الاعراب وقيل عندها كان معسكر دارا الملك لما لقي الاسكندر المقدوني فقتلهُ الاسكندر و بنى

صفحة سطر

والرياضيات التي تؤَدب بها الاحداث حتى انتهى من السن الى خمس عشرة سنة. ثم انهُ اسلمهُ في تعليم المنطق وقصد بهِ حينئذٍ في تعليم الفاسفة وحدها فرأَى رؤيا دعتهُ الى تعليم الطب فاسلمهُ في تعليم الطب وقد اتت عليهِ من السنين سبع عشرة سنة (اه) . وقدم جالينوس الى رومية في عهد الملك انطونيوس ولمَّا استخلف مرقس اوراليوس اتخذهُ لهُ طبيباً وكانت وفاتهُ في عهد سبتيموس ساويروس . قال ابو العلاء المعري في وصف جالينوس :

سقياً ورعياً لجالينوسَ من رَجُلٍ ورهط بقراطَ غاضوا بعدُ او زادوا
فكل ما اصَّلوه غير منتقضٍ بـهِ استغاث أُلو سقم وعوَّادُ
كُتبٌ لطاف عليهم خفَّ محملهاً لكنها في شفاء الداء اطوادُ

" " (قوموذوس) هو ابن الملك انطونينوس . (راجع الجزء الثاني من المجاني صفحة ٣٠٣)

" ١٨ (ان جمهور النـاس الخ) ان قول جالينوس ليس بصحيح من كل وجهٍ . لان اعتقاد النصارى بالاسرار وبالحيـاة الاخرة ليس عن احتياجهم الى رموز لاحقيقة لها ولا عن قلة ادراكهم للاقاويل البرهانيَّة بل انما يستند الى قولهِ تعالى عزَّ وجلَّ ووحيهِ لانبيائهِ ولاسيما الى قول السيد المسيح لذكره المجد

١٢٢ ٣و٤ (وقد يظهر منهم افعال مثل افعال من تفلسف بالحقيقة) لعمري ان هذه الافعال ليست فقط شبيهة بافعال من تفلسف بالحقيقة بل هي ذات الحكمة نفسها . ولو لم يكن للنصارى الَّا شبه التفلسُف لمَا خاطروا بنفوسهم وكابدوا لاجل رموزٍ لا طائل تحتها اجناس العذابات والموت وامتنعوا عن ملاذّ الدنيا الباطلة

" ١١ (محمد بن عبد الملك الزيَّات) هو ابو جعفر وزير المعتصم كان جدهُ ابان يجلب الزيت الى بغداد من قرية يقال لها الدسكرة . واماَّ محمد فكان من اهل الادب الظاهر والفضل الباهر عالمًا بالنحو واللغة والشعر . وكان اول امرهِ من جملة الكتاب وكان احمد بن عمار بن شاذي البصيري وزير المعتصم فورد على المعتصم كتاب من بعض العمَّال فقرأَهُ الوزير عليهِ . وكان في كتاب ذكر الكلأ فقال لهُ المعتصم : ما الكلأ . فقال : لااعلم . وكان قليل المعرفة بالادب . فقال المعتصم : خليفة امي ووزير عامي ّ وكان المعتصم ضعيف الكتابة ثم قال : ابصروا من بالباب من الكتَّاب . فوجدوا محمد بن الزيَّات المذكور فادخلوه اليهِ فقال لهُ : ما الكلأ . فقال : الكلأ العشب على الاطلاق فان كان رطباً فهو الخلاء

صفحة سطر

بغداد سنة احدى ومائتين (٨١٧ م) . فتوجه اليهِ المأمون من خراسان لمقاتلتهِ فاستخفى ابراهيم الى ان ظفر بهِ المأمون فمنَّ عليهِ بالعفو (راجع الجزء الرابع من المجاني صفحة ٢٣٦ والجزء الخامس صفحة ٣٠٩) . قال ابراهيم : دخلت على المأمون بعد العفو عني فقال لي : انت الخليفة الاسود . فقلت : يا امير المؤمنين انا الذي مننتَ عليهِ بالعفو وقد قال عنترة :

ان كنتُ عبدًا فنفسي حرَّةٌ كرمًا او اسود الخلق انّي ابيض الخُلُقِ

〃 ١٩ (ليلى الاخيليَّة) هي ليلى بنت عبد الله بن الرحَّال وهي من النساء المتقدّمات في الشعر من شعراء الاسلام وكانت طويلة دعجاء العينين حسنة المشية وكان الحجَّاج كثيرًا ما يطرب بشعرها . دخلت عليهِ يومًا فقال لها : انشدينا بعض شعرك في رثاء توبة وتوبة هذا هو ابن الحمير بن الحزم قُتل لكلفهِ بها قتله بنو عوف فقالت :

لعمرك ما بالموت عارٌ على الفتى اذا لم تصبهُ في الحياة المعايرُ
وما احدٌ حيٌّ وان عاش سالمًا باخلد ممن غيَّبتهُ المقابرُ
وكل جديدٍ او شباب الى بلًى وكل امرىءٍ يومًا الى الموت صائرُ

فاقبل الحجَّاج على جلسائهِ وقال لهم : اتدرون من هذه . قالوا : لا والله ما رأينا امرأة افصح ولا ابلغ منها ولا احسن انشادًا . قال : هذه ليلى الاخيليَّة الشاعرة الكريمة . ثم امر لها بجائزة وخمسة اثواب . وكانت وفاتها سنة ٨٨ ه (٧٠٨ م)

١٢١ ٢ (ثكلتك امك) اي فقدتك فصارت ثكلى بموتك وهو من ادعية العرب

〃 ٥ (هرمز بن انوشروان) اطلب ترجمتهُ في الجزء الثاني من المجاني صفحة ٢٩١ .
(ويأخذ للادنى من الشريف) اي ينتصر لهُ منهُ

〃 ١٤ (يتقدم باحضارهِ) اي يأمر بذلك

〃 ١٦ (جالينوس) (١٣١ــ٢١٠ م) قال ابن اصيبعة ما ملخصهُ : كان جالينوس خاتم الاطباء الكبار المعلمين ولا يدانيهِ احد في صناعة الطب فضلًا عن ان يساويهُ. وذلك لانهُ عندما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها الاقوال للاطباء السوفسطائيين وانمحت محاسنها فانتدب لذلك وابطل اراء اولئك وايَّد وشيَّد كلام ابقراط وآراءهُ وآراء التابعين لهُ ونصر بذلك بحسب امكانهِ . وصنَّف في ذلك كتبًا كثيرة كشف فيها عن مكنون هذه الصناعة . وقيل انهُ ولد ونشأ ببرغامس . ثم لم يزل ابوهُ يؤدّبهُ بما كان يحسنهُ من علم الهندسة والحساب

صفحة سطر

محمد الى ارض النوبة وتوارى بها وكان السفَّاح وضع السيف في بني أُمية واستأصل شأفتهم ولمَّا مات امَّن المنصور بقايا بني أُمية وكان منهم محمد فاكرمهُ المهدي واحسن مثواه حتى مات في خلافته نحو السنة ١٦٨ (٧٨٥ م)

١١٩ ١ (ارض النوبة) قال ياقوت: النوبة بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم نصارى يعاقبة اهل شدة في العيش اوَّل بلادهم بعد اسوان. ومدينة النوبة اسمها دُنْقلة وهي منزل الملك على ساحل النيل. وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة ومن دُنْقلة الى اسوان اوَّل عمل مصر اربعون ليلة. والنوبة اصحاب ابل ونجائب وبقر وغنم ويرمون بالنبل عن القسي بالعربية. وفي بلدهم الحنطة والشعير والذُرة ولهم نخل وكروم ومُقل واراك وعندهم يفترق النيل (انتهى باختصار)

〃 ٨ (تنُّور) ج تنانير هو الكانون الذي يخبز فيهِ قيل ان اصلهُ تَنْوُور على وزن تفعول من النور او النار فعوِّض عن الضمَّة بالهمزة لاستثقال الضمة ثم حذفت الهمزة وعوِّض عنها بنون اخر. والارجح انهُ عبراني (تن دخان ونور نار)

〃 ١٠ (يتربصون بهِ) ان ينتظرون ما سيحل بهِ من خير او شرّ

〃 ١٣ (اليبرودي) هو ابو الفرج جرجس بن يوحنا من نصارى اليعاقبة وكان مولدهُ ومنشأهُ في يبرود وهي كبيرة قريبة من صيدنايا يعاني الفلاحة فدخل دمشق وتعلم صناعة الطب ثم توجه الى بغداد طالبًا ابا الفرج بن الطيب كاتب الجاثليق فاشتغل عليهِ الى ان مهر في صناعة الطب وبرع في المنطق والعلوم الحكمية ثم عاد الى دمشق وصنف كتبًا كثيرة في الطب ولهُ فيهِ مسائل عدَّة ومباحثات دقيقة وكان لا يخلُّ بالاشتغال ولا يسأم منهُ وكان ابدًا في سائر اوقاتهِ لا يوجد الَّا ومعهُ كتاب ينظر فيهِ. وكانت وفاتهُ في دمشق نحو سنة ٤٢٥ ﻫ (١٠٣٥ م) دُفن في كنيسة اليعاقبة عند باب توما

١٢٠ ٩ (المنجم) اطلب ترجمتهُ صفحة ٣٨٢ (راجع كتاب طبقات الاطباء لابن أُصيبعة)

〃 〃 (ابراهيم بن المهدي) (١٦٢ — ٢٢٤ ﻫ) (٧٧٩ — ٨٣٩ م) هو ابو اسحاق ابراهيم بن المهدي بن المنصور العبَّاسي عم المأمون واخو هارون الرشيد كانت لهُ اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة. وكان اسود اللون عظيم الجثَّة مع سواده وكان وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخيّ الكف ولم يُرَ في اولاد الخلفاء افصح منهُ لسانًا ولا احسن منهُ شعرًا وبويع لهُ بالخلافة

صفحة سطر

السليط . وقال جماعة : ان النون اصليَّة مأخوذة من دكنت المتاع اذا نضَّدتهُ . ويأتي الدكان بمعنى الحانوت فيجوز فيهِ اذ ذاك التذكير والتأنيث

〃 ١٧ (عجَّل عليهِ بامرٍ يَلحق امهُ) اي ذكرامهُ بسوءٍ وشتمها

〃 ١٩ (يا ابا حفص) هو عمر بن عبد العزيز كُني بابنهِ حفص

١١٨ ٥ (وكان فيهِ حبيس مشهور) اننا نظن ان هذا الحبيس هو القديس سمعان العمودي نُسب الدير اليهِ . وُلد في سيسان قرية من نواحي سورية سنة ٣٦٠ م . ولشدَّة ارتياحهِ للتقشف والاماتة رقي الى عمود كان علوهُ ثلاثين ذراعًا عليهِ قضى نيّف وثمانين عاماً واقفاً فجرت على يدهِ المعجزات وكان كثيرون يسيرون اليهِ من كل فجّ لينالوا بشفاعتهِ البرء من امراضهم . وتنصر بانذارهِ وارشاداتهِ جم غفير من الوثنيين وعرب الجاهليَّة وغيرهم . وعمر القديس سمعان مائة عام فكانت وفاتهُ سنة ٤٦٠ م .

〃 〃 (مشهور جدًّا) الجدّ مصدر بمعنى الاجتهاد وفلان مشهور جدًّا اي نهاية ومبالغة . ونصبهُ على المفعوليَّة المطلقة

〃 ١٤ (من قابلٍ) القابل اسم للعام بعد العام الحاضر

〃 〃 (التابوت) الصندوق من خشب ومنهُ تابوت الميت للصندوق الذي فيهِ توضع جثتهُ قيل ان اصلهُ من التوب وهو الرجوع لانهُ لا يزال يرجع الى التابوت ما يخرج منهُ واصلهُ فَعلوت لافاعول وقيل ان اصلهُ مفقود

〃 ١٥ (النورة) ضرب من الكلس لهُ قوة شديدة غلب على اخلاط تضاف الى الكلس من زرنيخ وغيرهِ ويستعمل لازالة الشعر

〃 〃 (الصبر) صمغ اسود ثقيل الرائحة مرّ المذاق ذو بصيص وبريق الى الحمرة . لهُ خواصّ منها انهُ يدمل القروح العسرة الاندمال وكان الاقدمون يتخذونهُ لتحنيط اجسام الموتى . وهذا الصمغ يسيل من شجرة قصيرة على ورقها رطوبة تلصق باليد وفي حرفي كل ورقة شبيهٌ بالشوك ناتئٌ قصير متفرق وعرقها شبيهٌ بالوتر وتنبت في بلاد الهند كثيرًا وقد تنبت ايضاً في بلاد العرب وفي بعض السواحل والجزائر (ملخص عن مفردات ابن البيطار)

〃 ١٩ (محمد بن مروان) ليس هذا ابن مروان الاوَّل اعني مروان بن الحكم الذي يكنى ايضاً بمحمد بن مروان بل هو محمد بن مروان الثاني الملقب بالحمار آخر خلفاء بني أُميَّة . ولمَّا ظهرت الدولة العبَّاسيَّة وقتل مروان الحمار هرب ابنهُ

صفحة سطر

لهما . ثم ذكر عوائد اهل تلك البلاد وعجائب امورهم في صناعاتهم ودينهم وسياستهم وغير ذلك من المستطرفات والمستظرفات مماً يستأنس المطالع بمعرفتها . وقد اخذ مؤلفها كل ذلك عن افواه البحريين والتجار والسيّاح الذين طالما استقرَوا تلك البلاد واقتحموا اهوال بحارها وشاهدوا عياناً ما وصفوهُ . وقد طُبع هذا الكتاب حديثاً في باريز بتذييلات وملاحظات تزيده رونقاً وكبير جدوى

٩ (عمود السواري)هو العمود المعروف بعمود بمبيوس باسم بعض ولاة مصر اقامهُ سنة ٢٩٦ للمسيح ذكرًا لما اصابهُ ديوكليسيانوس من الفوز والانتصار على اكيلا وكان هذا قد اغتصب ارض مصر وعاث فيها مدة خمس سنين . فحار بهُ ديوكليسيانوس وغلبهُ . هذا ماينتج من كتابة روميّة تقرأ عليهِ . قال عبد اللطيف البغدادي : عمود السواري احمر منقط من الحجر المانع الصوّان عظيم الغلظ جدًّا شاهق الطول لا يبعد ان يكون طولهُ سبعين ذراعًا وقطره خمس اذرع . وتحتهُ قاعدة عظيمة تناسبهُ وعلى رأسهِ قاعدة اخرى عظيمة وارتفاعها عليهِ بهندم تفتقر الى قوة في العلم برفع الاثقال وتمهر في الهندسة العملية . وخبرني بعض الثقات انهُ قاس دوره فكان خمسةً وسبعين شبرًا بالشبر التام ثم اني رأيت بشاطي البحر مماً يلي سور المدينة اكثر من اربعمائة عمود مكسرة انصافاً واثلاثاً حجرها من جنس حجر عمود السواري على الثلث منهُ او الربع . وزعم اهل الاسكندريّة قاطبةً انها كانت منتصبة حول عمود السواري وان بعض ولاة الاسكندريّة واسمهُ قراجا كان والياً عن يوسف بن ايوب فرأى هدم هذه السواري وتكسيرها والقاها بشاطي البحر . زعم ان ذلك يكسر سورة الموج عن سور المدينة او يمنع مراكب العدو ان تسند اليهِ . وهذا من عبث الولدان ومن فعل من لا يفرق بين المصلحة والمفسدة . ورأيت ايضاً حول عمود السواري من هذه الاعمدة بقايا صالحة بعضها صحيح وبعضها مكسور ويظهر من حالها انها كانت مسقوفة والاعمدة تحمل السقف وعمود السواري عليهِ قبة هو حاملها وفيها كانت خزانة الكتب التي حرقها عمرو بن العاص باذن عمر (اه)

١٣ (الدكاكين) مفرده الدكان . قيل هو معرَّب يطلق على الدكَّة يُقعد عليها او هو بناء يسطح اعلاه بشكل المصطبة . امَّا وزنهُ فقال سيبويهِ والاخفش : ان النون زائدة فيهِ وهي مأخوذة من قولهم اكمة دكان اي منبسطة كما اشتق سلطان من

صفحة سطر

محذوف . والمعنى اتيت قوماً اهلاً وموضعاً سهلاً فابسط نفسك واستأنس ولا تستوحش

〃 ١٨ (كيف لا تكون كذلك) نصبت كيف على الحالية وذلك مطرد اذا تقدمت فعلاً مستغنياً عنها . وان تقدمت اسماً فهي خبر مقدم وكذا اذا تقدمت فعلاً لا يستغني عنها

١١٦ ٦ (الحجاز) هو مأخوذ من قولهم حجَزه اي منعهُ لانهُ يحجز بالجبال . والحجاز جبل ممتد حائل بين الغور غور تهامة ونجد فكانهُ منع كل واحد منها ان يختلط بالاخر وقيل لانهُ فصل بين الغور والشام والبادية . وهو من تخوم صنعاء من العبلاء وتبالة الى تخوم الشام . وهو احد اقسام جزيرة العرب الخمسة وهي تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن . وذلك ان جبل السَّراة وهو اعظم جبال العرب يقبل من ثغرة اليمن حتَّى يبلغ بوادي الشام فسمَّتهُ العرب حجازًا

(عن جغرافيي العرب)

〃 〃 (الطائف) مدينة مجاورة لمكة عمَّرها حُسَين بن سلامة في حدود سنة ٤٣٠ ﮪ (١٠٣٩م) وسميت طائفاً بحائطها المبني حولها المحدق بها . والطائف ذات مزارع ونخل واعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية واودية تنصبُّ منها الى تَبالة وفي اكناف جبلها كروم فيها من العنب العَذْب ما لا يوجد مثلهُ في بلد من البلدان واماَّ زبيبها فيضرب بحسنهِ المثل . وهي طيبة الهواء شاميَّة والجبل التي هي عليهِ يقال لهُ غزوان

〃 ١٠ (دابق) قرية قرب حلب بينها وبين حلب اربع فراسخ عندها مرج معشِب نزه كان ينزلهُ بنو مروان اذا غزوا الصائفة وبهِ قبر سليمان بن عبد الملك وكان عسكر بدابق وعزم ان لا يرجع حتى يفتح القسطنطينيَّة او تؤدي الجزية فشتَّى بدابق شتاء بعد شتاء حتى مات وقيل غير ذلك

〃 ١٥ (الهند) بلاد واسعة ذات اقاليم كبيرة يحيط بها من جهة الغرب بحر فارس ومن جهة الجنوب البحر الهندي ومن جهة الشرق المفاوز الفاصلة بين الهند والصين ومن الشمال بلاد طوائف الاتراك . ولها العواصم المأنوسة والمُدن والقصبات منها مدينة كاليكوت ودهلي وغير ذلك مماَّ يطول ذكرهُ

١١٧ ٨ (كتاب سلسلة التواريخ) قد جمع هذا الكتاب ابو زيد السيرافي نحو سنة ٢٣٧ﮪ (٨٥١م) ضمنهُ وصف بلاد الصين والهند وجزائر البحار المجاورة

صفحة سطر

وقع الصلح بينهما على ان يكون لناصر الدولة تكريت والشام ولم تزل بينهما الفتن والتنافر يصطلحان تارةً ويقتتلان اخرى فعظم امر ناصر الدولة حتّى مات سيف الدولة اخوه وكان شديد الحبّ لهُ وتغيرت احوالهُ لحزنهِ وساءت اخلاقهُ وضعُف عقلهُ فقبَض عليهِ بمشورة الامراء ولدهُ ابو ثعلب الغضنفر وحبسهُ في قلعة ورتّب لهُ كل ما يحتاج اليهِ ووسَّع عليهِ ولم يزل محبوسًا الى ان مات سنة ٣٥٨هـ (٩٧٠م)

" ١٨ (الدهليز) هو المدخل الى الدار فارسيٌّ معرَّب

١١٥ ٤ (سلمَوْيهِ النصراني) هو ابن بنان الطبيب اختارهُ الخليفة المعتصم لنفسهِ طبيباً لمَّا استخلف سنة ٢١٨ (٨٣٤م) واكرمهُ اكرامًا كثيرًا يفوق الوصف وكان يرد الى الدواوين توقيعات المعتصم في السجلّات وغيرها بخط سلمويْهِ وكل ما كان يردُ على الامراء والقوّاد من خرج امرٍ وتوقيع من حضرة امير المؤمنين فبخط سلمويْهِ . وولّى اخا سلمويْهِ ابراهيم بن بنان خزن بيوت الاموال في البلاد وخاتمهُ مع خاتم امير المؤمنين . ولم يكن احد عندهُ مثل سلمويْهِ واخيهِ ابراهيم في المنزلة . وكان سلمويْهِ نصرانيًّا حسن الاعتقاد في دينهِ كثير الخير محمود السيرة وافر العقل جميل الرأي . اخبر يوحنَّا بن ماسَويْهِ عن المعتصم انهُ قال : سلمويْهِ طبيبي اكبر عندي من قاضي القضاة لان هذا يحكم في مالي وهذا يحكم في نفسي ونفسي اشرف من مالي وملكي . ولما مرض سلمويْهِ امر المعتصم ولدهُ ان يعودهُ فعاده ثم قال : انا اعلم واتيقن اني لا اعيش بعده لانهُ كان يراعي حياتي ويدبر جسمي ولم يعش بعده تمام سنة . وقال اسحاق بن حُنيْن عن ابيهِ ان سلمويْهِ كان اعلم اهل زمانهِ بصناعة الطبّ وكان المعتصم يسميهِ ابي . وكانت وفاة سلمويْـهِ سنة ٢٢٦هـ (٨٤١م) (ملخص عن طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة)

" ٦ (عليك بهذا الفضولي) انما سُمّي يوحنا بن ماسويهِ الطبيب النصراني المشهور فضوليًّا لان علمهُ باصول الطب كان اوسع من خبرتهِ ومن معرفتهِ بمقدار الداء والدواء . (والفضولي) هو الذي يتعرَّض لما لا يعنيهِ . (وعليك بهذا) هو اسم فعل بمعنى الزمهُ وتمسك بهِ

" ١٠ (البخور) مادة صمغيَّة تسيل من شجرة اللبان فتجفّ واذا وضعت في النار تفوح منها رائحة عطرة (اطلب الجزء الاول من المجاني صفحة ١٧٤)

" ١٥ (اهلًا وسهلًا بك من زائر) قد نصب اهلًا وسهلًا على المفعوليَّة على تقدير فعل

صفحة	سطر	
		فاء الجواب الواقعة بعد امّا وهذا الظرف يتعلق بما بعدهُ
«	٦	(الملحفة) ملاءة تلتحف بهِ المرأة واللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد. (والمِرْط) كساءٌ من صوف اوخزّ يؤتزر بهِ وربما تلقيهِ المرأة على رأسها وتتلفَّع بهِ
١١٢	٨	(لا حولَ ولا قوّة الّا بالله) لهذه الجملة اعراب مختلف لتكرار لا مع النكرة المفردة المتصلة بها. فيجوز بناء حول وقوة على الفتح باعتبار لا نافية للجنس في الاثنين. وان رفع كلاهما فرفعهما على الابتدأ. وان بنيت الاولى ورفعت الثانية اوعكس هذا العمل فتكون لا البانية عاملة والثانية مهملة. وان بنيت الاولى على الفتح ونصبت الثانية فيكون نصبها عطفاً على محلّ اسمها
«	«	(بالله عليك) اي اقسم بالله عليك
١١٣	٢	(النوادر) جمع النادرة من ندر الشيء اذا قلّ وجودهُ. وهي ما خرج عن الجمهور من العوائد والاقوال ـــ ومنها يقال: نوادر الكلام اي ما شذّ منهُ. ونادرة الزمان اي وحيدهُ
«	١٠	(ابن ابي دؤاد) (١٦٠ـ٢٤٠هـ) (٧٧٨ـ٨٥٥ م) هو احمد بن ابي دُوَاد فرح بن جرير القاضي ابو عبدالله الايادي البصريّ ثم البغدادي كان شاعراً مفلقاً معروفاً بالمروءة والعصبيّة مالقاً باهل الادب من اي بلد واي مذهب كانوا وهو اوّل من افتتح الكلام مع الخلفاء وكان لايبدأهم احد حتى يبداؤهُ وولي القضاء للمعتصم والواثق وكان مصرحاً بمذهب الجهميّة داعية الى القول بخلق القرآن. وكان ابو دواد موصوفاً بالجود والكرم وحسن الخلق وغزارة الادب يجتمع كل يوم على بابهِ جماعة منهم فيجيزهم ويموّنهم. فمدحهُ سوادهم كابي تمام وابي نواس وغيرهما
١١٤	٩	(لا عليك) عليك متعلقة باسم محذوف للا النافية للجنس والتقدير لا هم عليك
«	١٥	(ابو الفضل المعتز) لم نجد لهُ ذكراً في تواريخ مصر
«	١٥و١٦	(كان بمصر ملوك آل حمدان) وهؤلاء دخلوا مصر مع الخليفة المتقي سنة ٣٣١هـ
«	١٦	(ناصر الدولة) هو الحسن بن عبدالله بن حمدان التغلبي اخو سيف الدولة كان صاحب الموصل في خلافة المتقي ولما خلع المتقيَ اعداؤهُ لحق الخليفة بناصر الدولة فاكرمهُ وامدّهُ بعسكر لمحاربة البريدي الذي كان تولّى على بغداد. فهرب منها البريدي ثم لمّا بويع بالخلافة للطيع صارت بينهُ وبين ناصر الدولة حروب اصلاها بينهما معز الدولة بن بويه فتولّى ناصر الدولة على بغداد حتّى اخرجهُ معز الدولة ثم

صفحة سطر

واصدق واكثر ديناً وامانةً من هؤلاء القضاة ولكنهُ اشتهر بالغناء وغلب على جميع علومهِ مع انهُ اصغرها عندهُ. ولم يكن لهُ فيهِ نظير ولهُ نظم جيد وديوان شعرٍ منهُ ما كتبهُ الى هارون الرشيد :

وآمرةٍ بالبخـل قلت لها اقصري ... فليس الى ما تأمرين سبيـلُ
ارى الناس خلّان الجواد ولا ارى ... بخيلًا لهُ في العالمين خليـلُ
واني رأيتُ البخل يزري باهلهِ ... فاكرمتُ نفسي ان يقال بخيلُ
وكيف اخاف الفقر او أُحرَم الغنى ... ورأيُ امير المؤمنين جميـلُ

وكان اسحاق كثير الكتب قال ابو اسحاق ثعلب : رأيت لاسحاق الموصلي الف جزء من لغات العرب كلها سماعهُ وما رأيت اللغة في منزل احد قط اكثر منها في منزل اسحاق . واخباره كثيرة وكان قد عمي في اواخر عمره قبل موتهِ بسنتين وتوفي بعلة الذرَب (ملخص عن ابن خلكان)

〃 ١٥ (كلثوم العتابي) هو ابو عمرو كلثوم بن عمرٍو بن ايوب العتابيّ الشاعر المشهور احد البلغاء كان اصلهُ من قنَّسرين المدينة القديمة التي بالشام مجاورة حلب وقدم بغداد وكان شاعرًا بليغاً مُجيدًا مدح هارون الرشيد ثم اولادهُ الخلفاء من بعدهِ وكان منقطعاً الى البرامكة وكان يـتزهد ويلبس الصوف توفي سنة ٢٠٨ ﻫ (٨٢٤ م)

〃 ١٦ (الترسُّل) هو في اللغة التمهُّل وعند اهل القراءة هو التحقيق بلا عجلة

١٠٨ ٩ (احمد بن دليل) هو احد الادباء الذين كانوا في ايَّام المتوكل

〃 ١٧ (الهمّ . . والغمّ) الفرق بينهما ان الهم عقد القلب على فعل شيء قبل ان يفعل . والغمّ عقد القلب على شيء صدر منهُ

١٠٩ ١٧ (بعض المجاورين) اراد بالمجاور المعتكف في المسجد المقيم بهِ

١١٠ ١١و١٢ (تارةً . . . تارةً) التارة المرَّة واصلها الهمز لكنها خففت لكثرة الاستعمال . قال ابن السرَّاج : وتجمع تارةً بالهمز فيقال تأرة وتئر وتئار . والتيار الموج . وان جمعت على تخفيفها قيل تارات . ونصب تارة على الظرفية او المصدريَّة

١١١ ٥ (امَّا بعدُ) اي بعد دعائي لك او بعد البسملة والحمدلة . ويقال لهُ فصل الخطاب لانهُ يفصل الكلامين وقيل ان اوَّل من قالهُ قسّ بن ساعدة الايادي اسقف نجران . (وبعد) ظرف مبني على الضم حذف الاسم المضاف اليهِ كما يجوز تقدير

صفحة	سطر	
		ابن مزيد فقتلهم وكان قتلهُ بمدينة بست (عن ابن خلكان)
١٠٥	٣	(الدرّاعة) ج دراريع ثوب من صوف هو مشقوق امام وجههِ الى قريب من رأس الفؤاد بازرار وعرى
〃	〃	(المِطرَف) ثوب من خزّ لهُ اعلام ويقال ثوب مربَّع من خزّ. (الكساء) هو الثوب وهنا هو بمعنى البردة وهو كساء اسود صغير مربع. (والجورب) لفافة الرجل
١٠٦	١٤	(ابو سلمة) لم ندرِ من تاريخهِ شيئاً
〃	١٥	(قلانس) مفردهُ قَلَنسوة هي شاشيَّة او قبعة تلبس على الرأس وقد تكون من صوف ابيض وقد تكون من جلد
〃	١٦	(الطيالسة) مفرده طيلسان فارسي معرّب من لباس العجم يلبسهُ خواصُّ الشيوخ والعلماء وهو كساء مدوَّر اخضر لا اسفل لهُ لحمتهُ وسداهُ من صوف
١٠٧	٣	(الفالوذج) فارسيٌّ. حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل وهو طعام يستطيبهُ العرب
〃	٩	(السَوْم) قال في التعريفات: هو طلب المبيع بالثمن الذي تقرر بهِ البيع (اه). وصورتهُ ان البائع يعرض السلعة بثمن ويطلبها المشتري بثمن دون الاوَّل
〃	١٠	(كأن الحماقة لم تخلق) قد ساء باقل ظنًّا بقولهِ ان الحماقة مخلوقة لان الحماقة نقص ليس بشيء من الوجود فيخلق
〃	١٢	(المنطق) اراد بالمنطق النُطق والكلام. (والمنطق) ايضاً صناعة قانونيَّة تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر فهو علم عملي آليّ كما ان الحكمة علم نظري غير آليّ
〃	١٤	(اسحاق الموصلي) (١٥٠ـ٢٣٥هـ) (٧٦٨ـ٨٥٠م) هو ابو محمد بن ابراهيم الموصلي مغني الرشيد وقد سبق ذكر والدهِ. كان اسحاق من ندماء الخلفاء لهُ الظرف المشهور والغناء اللذان تفرَّد بهما وكان من العلماء باللغة والاشعار واخبار الشعراء وايام الناس وكان لهُ يدٌ طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام مليح المحاورة والنادرة يحسن القياس والجدل. وبرع في علم الغناء فغلب عليهِ ونسب اليهِ. وكان الخلفاء يكرمونهُ ويقربونهُ وكان المأمون يقول: لولا ما سبق لاسحاق على السنة الناس واشتهر بالغناء لوليتهُ القضاء فانهُ اولى واعفت

صفحة سطر

ايضاً اسم للوليمة وقال الازهري : كنّا في زَلّة فلان اي عرسهِ

〃 ١٠ (شئتُ ام ابيت) وقعت هنا ام المتصلة بعد همزة التسوية المقدّرة والتأويل سواء عندهم اشئت ام لم اشأ

〃 ١١ (المضيرة) مُرَيقة تطبخ بالحليب او اللبن المضير اي الحامض

〃 ١٩ (معن بن زائدة) هو ابو الوليد معن بن زائدة بن مطر كان جوادًا شجاعًا جزيل العطاء كثير المعروف ممدوحًا مقصودًا وكان مروان بن ابي حفصة الشاعر خصيصاً بهِ واكثر مدائحهِ فيهِ . وكان معن في ايام بني أُميَّة متنقلًا في الولايات ومنقطعاً الى يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري امير العراقين . فلمّا انتقلت الدولة الى بني العبَّاس وجرى بين المنصور والفزاري المذكور من محاصرتهِ بمدينة واسط ما هو مشهور ابلى يومئذٍ معن مع يزيد بلاءً حسناً . فلمّا قُتل يزيد خاف معن بن المنصور فاستتر عنهُ مدَّة وجرى لهُ مدة استتارهِ غرائب (اطلب الجزء الاوَّل من نخب المُلح من القسم الاوَّل صفحة ٩١) . ولم يزل مستترًا حتى دافع عن المنصور يوم الهاشميَّة وهو لا يعرفهُ وهو يوم مشهور ثار فيهِ جماعة من اهل خراسان (اطلب خبر ذلك في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣٠١) . فأمَّنهُ المنصور واكرمهُ وحباه وصار من خواصّهِ وولّاهُ خراسان . ثم دخل على المنصور بعد ذلك بايام فلمّاً نظر اليهِ قال : هيهِ يا معن أَتعطي مروان بن ابي حفصة مائة الف درهم على قولهِ :

معن بن زائدة الذي زيدت بهِ   شرفًا على شرفٍ بنو شيبانِ

فقال : كلّا يا امير المؤمنين انّما اعطيتهُ على قولهِ في هذه القصيدة :

ما زلتُ يوم الهاشميَّة معلناً   بالسيف دون خليفة الرحمانِ

فمنعت حوزتهُ وكُنت وقاءهُ   من وقع كل مهندٍ وسنانِ

فقال : احسنت يا معن . وقال لهُ يومًا : يا معن ما اكثر وقوعَ الناس في قومك فقال يا امير المؤمنين :

ان العرانين تلقاها محسَّدةً   ولم ترى لِلئام الناس حسّادا

ولمعن اخبار ومحاسن كثيرة . ولهُ شعر جيد اكثرهُ في الشجاعة . وكان قد ولي سجستان في اواخر امرهِ وانتقل اليها ولهُ فيها آثار وقصدهُ الشعراء بها فلمّاً كانت سنة احدى وخمسين ومائة (٧٦٩ م) دخل يومًا صنَّاعٌ يعملون لهُ شغلًا في دارهِ فاندسّ بينهم قوم من الخوارج فقتلوهُ بسجستان فتبعهم ابن اخيهِ يزيد

صفحة سطر

〃 ١١ (الشرطة) ج شرط هم الجنود واعوان الملك قال عبد الرحمان الهمذاني: اصلهُ من اشرط نفسهُ اشراطًا اذا حمل نفسهُ على الخطر. وقيل انهم سمّوا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم اعلامًا يُعرفون بها

〃 ١٣ (هلال الرائيّ بن عطيّة) لم نقف على شيء من اخباره

〃 〃 (بشّار) (٧٥ - ١٦٧ هـ) (٦٩٥ - ٧٨٤ م) هو ابو معاذ بشّار بن برد مولى بني عقيل كان جدُّهُ من طخارستان سباهُ المهلّب بن ابي صفرة. وبشّار سكن البصرة ومحلهُ في الشعر وتقدمهُ في طبقات المحدثين فيهِ باجماع الرواة ورياستهُ عليهم من غير اختلاف وهو من مخضرميّ شعراء الدولتين العباسيّة والامويّة قد شهر فيهما ومدح وهجا فاخذ سنيّ الجوائز مع الشعراء. وكان بشّار ضخمًا عظيم الخلق والوجه مجدورًا طويلًا ولد اعمى جاحظ المقلتين قد تغشّاهما لحم احمر فكان اقبح النّاس عمى وافظعهم منظرًا وكان اذا اراد ان ينشد صفّق بيديهِ وتنحنح وبصق عن يمينهِ وشمالهِ ثم ينشد ويأتي بالعجَب وكان يقول: ان عدم النظر يقوّي ذكاء القلب ويقطع عنهُ الشغل بما ينظر اليهِ من الاشياء فيتوفّر حسهُ وتذكو قريحتهُ. وقال الشعر ولم يبلغ عشر سنين ثم بلغ الحلم وهو مخشيٌّ معرّة لسانهِ. وكان الاصمعي يقول: بشّار خاتمة الشعراء وكان خطيبًا فصيحًا صاحب منثور ومزدوج وسجع ورسائل وهو من المطبوعين اصحاب الابداع والاختراع المتفننين في الشعر القائلين في اكثر اجناسهِ وضروبهِ. وكان يُعجب بشعر بشار لكثرة فنونهِ وسعة تصرفهِ وهو مطبوع لا يكلف طبيعتهُ شيئًا مقتدرٌ لا كمن يقول البيت ويحككه اياما وكان يشبّه بشّار بالاعشى والنابغة وقيل انهُ امدح الناس في قولهِ:

لمستُ بكفي كفَّهُ ابتغي الغنى ولم ادرِ ان الجود من كفهِ يعدِي
فلا انا منهُ ما افاد ذوو الغنى أُفدتُ واعداني فاتلفتُ ما عندِي

وكان بشّار يُرمى بالزندقة. وقيل ان سبب موتهِ انهُ مدح المهدي بقصيدة بديعة فلم يعطهِ شيئًا فهجاه هجوًا فاحشًا فدعا بهِ وضربهُ ضربًا مبرحًا حتّى مات (ملخص عن الاغاني)

〃 ١٨ (بشار الطفيلي) لا اثر لهُ في التاريخ

١٠٤ ٢ (يصيرون اليهِ بالزلات) الزلّة اسم العطيّة. يقال ازللت اليهِ ازلالًا اذا اعطيتهُ او اسديت اليهِ صنيعًا. وتأتي الزلّة بمعنى ما يحمل من المائدة لقريب او صديق. وهي

صفحة سطر

عطاءً جزيلًا. وكان متفنناً في الشعر ومن ذلك قصيدتهُ المهملة الحروف (باعتبار التاء المربوطة هاء) ومنها قولهُ:

احلَّكَ الله اعلى كل مكرمةٍ والله اعطاك اعلى صالح العملِ
سهل مواردهُ سمح مواعدهُ مسوَّدٌ لكرامٍ سادة حُمَّلِ

وقد اشتهر من شعره ما قالهُ في السريّ بن عبد الله والي اليمامة . ومن ذلك :

فقل للسريِّ الواصل البرّ ذي الندى مديحاً اذا ما بُثَّ صُدّق قائلُهْ
جوادٌ على العلّات يهتزّ للندى كما اهتزّ عضب اخلصتهُ صياقلهْ
نفى الظلمَ عن اهل اليمامة عدلهُ فعاشوا وزاح الظلم عنهم وباطلُهْ
وناموا بأمنٍ بعد خوف وشدة بسيرة عدل ما تخاف غوائلُهْ

وكان ابو هرمة شديد الادمان للشراب. وكثيراً ما عوقب عليهِ ومن قولهِ وهو بئس القول في فم عاقل اديب :

اسأل الله سكرةً قبل موتي وصياح الصبيان يا سكرانُ

" ٦ (كن ابن اي طائر شئت) اي اسم موصول بالاضافة وهو معرَب الا اذا اضيف واخبر عنهُ بمفرد مع حذف الضمير الواقع صدر صلتهِ فانهُ يُبنى اذ ذاك على الضم ومحلهُ من الاعراب هنا الجر على الاضافة

" ٨ (افلح الستركي) هو مولى ابي ايوب كان شديد البأس في الحروب. قُتل سنة ٦٣ من الهجرة (٦٨٤م) في حرب الحرَّة لمَّا دخل المدينة جيش مسلم بن عقبة

" ١٥و١٦ (بنو راسب وبنو طفاوة) هُمَا قبيلتان من قبائل العرب

" ١٦ (باقل الربعي) هو ابن عمرو بن ربيعة الايادي ضُرِبَ بهِ المثل في العيّ والبلاهة. واخبارهُ كثيرة مشهورة

١٠٢ ١٤ (بلغ رشد ولدي) اراد بالرشد سنّ التمييز

" ١٥ (فان امتثل) جواب ان الشرطيَّة قد حذف والتقدير ان امتثل احسنت العمل اليهِ

" ١٩ (جحى) هو رجل من بني فزارة يكنى ابا الغصن كان يسكن الكوفة ويضرب بهِ المثل في الحمق والبلاهة كباقلٍ وهبنَّقة ولهُ نوادر كثيرة. وجحى هذا ليس هو صاحب النوادر التي يوردها اهل الحكايات. وانمَّا تلك لجحى الرومي (ايزوب) وهي التي يتداولها الناس

١٠٣ ٨ (هذا حدٌّ لا سبيل الى تركهِ) اي هذه عقوبة لا يجوز تركها

صفحة سطر

فاهدوهُ اليهِ فاعجب بهِ وبمنطقهِ وعقلهِ وادبهِ . فاقام عندهُ ابو مُسلم يخدمهُ حضرًا وسفرًا . قلدهُ الامر وارسلهُ الى خراسان والوالي بها يومئذٍ نصر بن سيَّار الليثي من جهة مروان آخر خلفاء بني أُميَّة . فاشتدت شوكة ابي مسلم وهلك نصر بن سيَّار (راجع ترجمة نصر وجه ١٠) . فسلّم على ابي مسلم بالامرة ودعاء للسفاح ابي العبَّاس وصفَت لهُ خراسان وانقطعت عنها ولاية بني أُميَّة . وكان السفَّاح كثير التعظيم لابي مسلم لِمَا صنعهُ ودبَّرهُ وكان ابو مسلم عند ذلك ينشد في كل وقتٍ :

ادركتُ بالحزم والكتمان ما عجزتْ · عنهُ ملوك بني مروان اذ حشدوا
ما زلتُ اسعى بجدي في دمارهمِ · والقوم في غفلةٍ بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا · من نومةٍ لم ينمها قبلهم احدُ
ومن رعى غنماً في ارض مسبعةٍ · ونام عنها تولَّى رعيها الاسدُ

ولمَّا مات السفَّاح وتولَّى اخوهُ المنصور الخلافة صدرت من ابي مسلم اسباب وقضايا غيَّرت قلب المنصور عليهِ فتلطَّفَ بهِ حتى استدعاهُ اليهِ (راجع ترجمة جرير بن يزيد وجه ٢٣) وقتلهُ (راجع الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣٠٠)

〃 ١٢ (زياد الاقطع) لا ذِكر لهُ في التاريخ والاقطع هو المقطوع اليد

〃 ١٥ (الحروريَّة) هم الخوارج نسبةً الى حروراء بالمدّ قريةٌ بقرب الكوفة ينسب اليها فرقة من الخوارج وكان اوَّل اجتماعهم بها وتعمقوا في امر الدين حتى مرقوا منهُ

〃 ١٩ (حرّمت عليكم الميتة) هذا مَن القرآن من سورة . المائدة عدد٤ . (والمَيتةُ) في عرف الشرع ما مات حتف انفهِ من الحيوان او قتل على هيئة غير مشروعة

١٠١ ١ (والكامخ لا تنسهُ) هذا من حكم الاشتغال فنصبت كامخ على تقدير فعلٍ مفسر بهِ بلاتنسهُ ويجوز رفع (الكامخ)

〃 ٢ (ابن حمامة) هو اعرابيٌّ كان لهُ دراية في النظم وكان يشتغل بالشعر ويرتزق بهِ توفي في اواسط القرن الثاني من الهجرة

〃 〃 (ابن هرمة) (٩٠ـ١٦٢ هـ) (٧١٠ـ٧٨٠ م) هو ابراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة الشاعر المشهور نشأ في المدينة ثم مدح قوماً من الاعيان ثم دخل على الخلفاء كابي جعفر المنصور وغيره وقال فيهم القصائد الرنَّانة فنال منهم

صفحة سطر

البخل والنظّار في الامور. المشهور على السنة الناس ان الزنديق من يبطن الكفر ويظهر الايمان ويقول بدوام الدهر ولا يؤمن بالاخرة ولا بوحدانيّة الخالق. والعرب تعبر عن هذا بقولهم ملحد اي طاعن في الاديان

〃 〃 (طفيلي) هو الذي يأتي الولائم ولم يُدعَ اليها. وهو نسبة الى طُفَيل رجل من اهل الكوفة من بني عبدالله بن غطفان كان يدخل الولائم دون ان يُدعى اليها فسُمي طفيلي الاعراس

〃 ١٥ (واحدًا بعد واحد) نصبت واحدًا على الحاليّة اي متتابعين

٩٩ ٩ (ذهابًا وايابًا) اي ذاهبًا وراجعًا وكلاهما منصوب على الحاليّة

〃 ١٣ (راس المال) هو اصل المال في عقد المضاربة وعقد الشركة

〃 ١٤ (لم يلق غير خُفَّي حنين) اي لم يصب شيئًا. اطلب شرح هذا المثل في الجزء الخامس من مجاني الادب صفحة ٧١

〃 ١٦ (ابن حديد) هو سعد بن علي بن حديد تولّى قضاء الاسكندريّة في القرن التاسع لميلاد المخلّص

〃 〃 (الديوان) قال الفيومي: الديوان جريدة الحساب ثم اطلق على الحساب ثم اطلق على موضع الحساب وهو معرَّب. والاصل دوّان ابدلت احدى الواوين ياء للتخفيف ولهذا يُردُّ في الجمع وفي التصغير الى اصلهِ فيقال: دواوين وفي التصغير دُوَيوين. ودَوَّنت الديوان جمعتهُ ووضعتهُ. ويقال ان عُمر هو اوّل من دوَّن الدواوين في العرب اي رتب الجرائد للعمَّال وغيرهم سنة خمس عشرة للهجرة (٦٢٧ م). واخذ ذلك عُمَر عن الفرس وكان الاكاسرة وضعوا الدواوين ليضبطوا فيها جميع دخلهم وخرجهم

〃 ١٧ (الترجمان) ج تراجم هو المُبلغ والمعبر الى لغة غير لغة المتكلم. قيل انها معرَّبة واصلها عبرانيّة

١٠٠ ٣و٤ (بلا لحية) قد ذهب الكوفيون ان لا اذا اعترضت بين الجار والمجرور فهي اسمٌ فتُعرَب اعراب غير. والاصح ان لا حرف نفي وما بعدها مجرور بالباء

〃 ٦ (ابو مُسلِم) (١٠٠ ـ ١٣٧ هـ) (٧١٩ ـ ٧٥٥ م) هو ابو مسلم عبد الرحمان بن مُسلم الخراساني القائم بالدعوة العبَّاسيَّة ولد في قرية قريبة من مَرو ولما ترعرع اختلف مع ولد عيسى بن معقل الى المكتب فخرج اديبًا لبيبًا يشار اليهِ في صغرهِ. ولمَّا بلغ اشدهُ خرج ابو مسلم مع نقباء الامام المذكور الى مكة

صفحة	سطر	
〃	١٦	(ثوب ابنهِ يوسف الذي قُدَّ) في هذا اشارة لما يذكرهُ الكتاب الكريم ان يعقوب صنع لابنهِ يوسف قميصاً موشاة . (وقُدَّ الثوب قَدًّا) اي فُصّل . والقد مصدر وقد يأتي بمعنى القَدْر فيقال : هذا قدُّ ذاك اي بقدْره
٩٦	٢	(الصومعة) بيت لزهَّاد النصارى سمي بذلك لدقة راسهِ وانضمام بعضهِ كانهُ من الصمع وهو اللصوق والتجمع
٩٧	١١	(ابو دُلامة) هو زَنْد بن الجُون ابو دلامة كان كوفياً اسود مولى لبني اسد وادرك اخر ايَّام بني أُميَّة ولم يكن لهُ في ايَّامهم نباهة ونبغ في ايَّام بني عبَّاس وانقطع الى السفَّاح جعفر المنصور والمهدي فكانوا يقدمونهُ ويصِلونهُ ويستطيبون مجالستهُ ونوادره ولم يصل احد من الشعراء ما وصل الى ابي دلامة من المنصور خاصةً . وكان فاسد الدين رديّ المذهب مرتكبًا للمحارم مضيعاً للفروض مجاهرًا بذلك . وكان يُعلم هذا منهُ ويعرف بهِ فيتجافى عنهُ للطف محلهِ ومن نوادره ان المهدي امرهُ بالخروج الى حرب عبدالله بن علي فقال ابو دلامة : انشدك الله يا امير المؤمنين ان لا تحضرني شيئًا من عساكرك فاني شهدت تسعة عساكر انهزمت كلها واخاف ان يكون عسكرك العاشر فضحك منهُ واعفاهُ . وكان المنصور قد امر بهدم دورٍ كثيرة منها دار ابي دلامة فكتب الى المنصور : يا ابن عمّ النبي دعوة شيخٍ … قد دنا هدم دارهِ وبوارهْ لكم الارض كلها فاعيروا … عبدكم ما احتوى عليهِ جدارهْ فامر لهُ بدار عوضها . ونوادرهُ لا تُحصى . توفّي سنة ١٦١ﻫ (٧٧٩م) (الاغاني)
٩٨	٢	(بنو اَسد) قبيلة من قبائل العرب جَدُّهم اسد بن خزيمة كانوا يقطنون النجد ثم تفرقوا في بلاد الحجاز وهم بطون كثيرة . كانوا يدينون قبل الاسلام بالنصرانيَّة ولهم في الجاهليَّة وقائع كثيرة مشتهرة في ايَّام العرب . ولم يزالوا بعد الاسلام يدسّون الدسائس ويثيرون الحروب حتى اجلاهم الخليفة المستنجد من العراق وقتل منهم كثيرين فلم يبقَ منهم في العراق احد سنة ٥٥٨ ﻫ (١١٦٤م)
〃	٨	(ابن عامر الفهري) كان محدّثًا يروي الحديث عن الائمّة توفي في اواسط القرن الرابع من الهجرة
〃	١٠	(الزندقة) الاسم من الزنديق . والزنديق فارسيٌّ معرب قيل انهُ هو الشديد

صفحة سطر

سبقت ترجمة والدهِ (راجع وجه ٥٠) كان من علوّ القدر ونفاذ الامر وبعد الهمَّة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند الخليفة بحالة انفرد بها ولم يشارك فيها. وكان سمح الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر واماَّ جودهُ وسخاؤهُ وبذلهُ وعطاؤهُ فكان اشهر من ان يذكر. وكان من ذوي الفصاحة والمشهورين باللسن والبلاغة ولم يزل امرهُ متمكّناً عند الرشيد حتى سعى بالبرامكة اعداؤهم وستروا محاسنهم واظهروا قبائحهم فتغيّر الرشيد عليهم آخر الامر وقتلهم. اماَّ جعفر فقُتل وصلب على الجسر ببغداد سنة ١٨٧ ه (٨٠٤ م). ولماَّ قُتل اكثرَ الشعراءُ من رثائهِ ورثاء آلهِ فقال الرقاشي:

أُصِبتُ بسادةٍ كانوا نجوماً ... بهم نُسقى اذا انقطع الغمامُ
على المعروف والدنيا جميعاً ... لدولة آل برمكٍ السلامُ
فلم ارَ قبل قتلك يا ابن يحيى ... حساماً فلَّهُ السيفُ الحُسامُ
اما والله لولا خوف واشٍ ... وعينٌ للخليفة لا تنامُ
لطُفنا حول جذعك واستلمنا ... كما للناس بالحجر استلامُ

″ (ابو يعقوب النديم) كان مغنياً للرشيد مسامرًا لهُ في مجلس اُنسهِ الخاصّ فلقب بالنديم وهذا اللقب تلقب بهِ ابو الفرج محمد بن اسحاق الورّاق صاحب كتاب الفهرَسْت وسيرد ذكرهُ

٩٥ ٣ (اواق) قال الحريري في درَّة الغواص: اواق جمع اَوَقُ وهو الثقل اماَّ جمعُ اوقية فهو اواقي وقد خفف بعضهم فيها التشديد فقال اواق كما قيل في تخفيف صحاري صحار. (والاوقيَّة) روميَّة عُرّبت ووزنها نصف سدس الرطل. كانت قديمًا تساوي اربعين درهمًا وهي الآن تختلف في كل بلد ففي الشام وزنها ستة وستون درهماً وثلثا الدرهم

″ ٦ (الهاوَن) آلة يُدَقّ بها. قال ابن فارس الهاون عربيّة كانهُ من الهَوْن وقيل معرَّب والاصل هاوُون على فاعول لانهُ يُجمع على هواوين لكنهم كرهوا اجتماع واوين فحذفوا الثانية فبقي هاوُن ثم فُتحت الواو طلباً للتخفيف

″ ٨ (استعمل هذا الدواء ثلاثة دراهم) نصبت ثلاثة بناءً على انها بدل دواء وهو بدل بعض من كل

″ ١٢ (ام الراس) الدماغ او الجلدة الرقيقة التي عليهِ

صفحة	سطر	
″	١٨و١٩	(يقرقع بصاداته) اي اخذ يلوي اصابعهُ للتصويت . (والصادات) كناية عن الاصابع فان وضع الابهام على الوسطى يمثل حرف الصاد
٩٣	٥	(كيف لنا ان نعلم) كيف اسم استفهام في موضع النصب على الحال . (ولنا) متعلقة بخبر مقدم . والمصدر المأخوذ من ان المصدرية وما بعدها مبتدأ مؤخر
″	٦	(بالّذي) متعلق بفعل قسم محذوف
″	١٠	(المَدني) نسبة الى المدينة وهي يثرب القديمة التي مات بها محمَّد بن عبدالله
″	١١	(الذراع) هي القياس وقد يغلب عليها التأنيث والجمع اذرع . قال المطرّزي : وذراع قياس ست قبضات معتدلات ويسمى ذراع العامَّة . وانمَّا سمي بذلك لانهُ نقص قبضةً عن ذراع الملك نسبة لبعض الاكاسرة
″	١٧	(المبرد) (٢١٠ ــ ٢٨٥ ﻫ) (٨٢٦ ــ ٨٩٨ م) هو ابو العبَّاس محمد بن يزيد الثمالي كان شيخ اهل النحو والعربيَّة واليهِ انتهى علمها ولهُ التآليف النافعة في الادب منها كتاب الكامل والروضة وغير ذلك . اخذ عن ايمَّة اللغة واخذ عنهُ الصولي ونفطويه النحوي . وكان حسن المحاضرة مليح الاخبار كثير النوادر وقد خُتم بالمبرد مع ثعلب تاريخ الادباء وفيهما يقول بعضهم : ايا طالب العلم لا تجهلنَّ وعُذ بالمبرد او ثعلبِ تجد عند هذين علم الورى فلا تك كالجمَل الاجربِ علوم الخلائق مقرونةٌ بهذين في الشرق والمغربِ وكان المبرد يحبّ الاجتماع في المناظرة بثعلب والاستكثار منهُ . وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع عنهُ لانهُ كان افصح منهُ لسانًا وذكره يومًا بكلام قبيح فبلغ ذلك المبرد فانشد : رُبَّ من يعنيهِ حالي وهو لا يجري ببالي قلبهُ ملآن مني وفؤَادي منهُ خالِ وكتبهُ كثيرة منها كتاب الكامل والروضة والقوافي وغير ذلك
٩٤	٢	(حيَّاك) اي ادام بقاءك يُقال : حيَّاهُ تحيَّة اي دعا لهُ بالحياة ثم كثر حتى استعمل لمطلق الدعاء
″	٨	(الشعر بالشعر حَرَام) اي لا يسوغ ان يجازَى الشاعر بمدحٍ شبيهٍ بمدحهِ (فاجعل بينهما شيئًا يستطاب) اي اضِف على الشعر هبة من هبات جودك
″	١٢	(جعفر البرمكي) هو ابو الفضل جعفر بن يحيى وزير هارون الرشيد وقد

صفحة سطر

〃 ١٧ (الشيخ الكرماني) هو الشيخ احمد ابو احمد الكرماني الملقَّب باوحد الدين كان شيخًا صاحب كرامات متصوفًا ولهُ تلامذة وكان صاحب خلوة . ولهُ اشعار بالعجميَّة في الطريقة وكان صاحب اربل معتقدًا فيهِ بقي عنده ثم تأذَّى منهُ وفارقهُ . ومات الكرماني سنة ٦٣٥ (١٢٣٨ م)

〃 〃 (على زي الفقراء) اي على طريقهم والفقراء هم الزهَّاد عند المسلمين

٩١ ٥ (بنو عِجل) هم بنو عِجل بن لجيم من ابناء بكر بن وائل . وهي قبيلة مشهورة من بني ربيعة الفرس . وعِجل بن لجيم يُعدُّ من حمقى العرب

〃 ٩ (تعرف من انا) من هي مفعول تعرف وانا مبتدأ حذف خبرهُ . والتقدير : تعرف من انا هو

٩٢ ٢ (هبنَّقة) هو لقب ابي نافع ابي الـودعات يزيد بن ثروان القيسي وبهِ يُضرب المثل في الحمق فيقال : احمق من هبنَّقة . واخبارهُ كثيرة

〃 ٦ (عليّ بن الجُنيد) كان سميرًا للمعتصم يتردد اليهِ في مجلس اُنسهِ . وكان اسكافيًّا كثير الفكاهات . ولهُ اخبار مضحكة وروايات هزليَّة يطول ذكرها توفي في اواسط القرن الثالث من الهجرة والتاسع من المسيح

〃 ٧ (ابن حمَّاد) كان حاجبًا للمعتصم ولهُ المام بالادب والشعر

〃 ٨ (قلْ لهُ يتهيَّأ) جزمت يتهيَّأ على تقدير لام الامر . (المزاملة) هي ان يركب الرجل في محملٍ على بعير ردفًا ومعادلًا لغيره فيستوي الحمل ولا يميل

〃 ١٠و١١ (شروطها الامتاع بالحديث) اي من شروط المرادفة ان تبهج من رادفك بالمفاوضة

〃 ١٣ (كان ومثقلة الرصاص الخ) الواو هي المعيَّة الناصبة . (ومثقلة الرصاص) هي ثقل في وسط قبَّة المحمل يمنعها عن الميل . والمعنى ان المعادل ان لم تكن فيهِ الصفات التي عدها لا نفع بهِ ولمرادفهِ عنهُ غنىً

〃 ١٦ (عليَّ بهِ) عليَّ متعلقة بفعل محذوف يقدر بنحو : اقبل اوغيرهُ ممَّا يوافق المقام

〃 ١٧و١٨ (حسَّان السامي) وفي رواية المسعودي جساس الشاشي . قيل انهُ كان يجول زقاق بغداد فيضحك الناس بنوادرهِ وفكاهاتهِ

〃 ١٨ (خالويهِ الحاكمي) وفي رواية المسعودي خالويـهِ الحاكي . كان من رعاع القوم وسفلة اهل بغداد يتسبب لمعاشهِ بغنائهِ ومضحكاتهِ . وكان يمثل باجادة حركات الناس وهيئاتهم فيطرب القوم بهذا التمثيل

صفحة سطر

وصنفوا التصانيف في تكذيبهم (اه). وقيل ان اوَّل من انشأ مذهب التصوُّف ابو هشام الكوفي المتوفَّى سنة ١٥٠ من الهجرة (٧٦٨ م)

٨٩ ٧ (الحاجريّ) (٥٨٢ ـ ٦٣٢ ه) (١١٨٧ ـ ١٢٣٥ م) هو ابو يحيى عيسى بن سنجر الاربليّ الملقَّب حسام الدين وهو جندي من اولاد الاجناد ولهُ ديوان شعر تغلب عليهِ الرقة وفيهِ معان جيدة وهو مشتمل على الشعر والدوبَيت والمواليا وقد احسن في الكل مع انهُ قلَّ من يُحسن في مجموع هذه الثلاثة بل من غلب عليهِ واحد منها قصر في الباقي. وتقلَّبت على الحاجري الاحوال فحُبس مدَّة في قلعة اربل ثم خرج من الاعتقال واتَّصل بخدمة الملك المعظم مظفَّر الدين صاحب اربل وتقدَّم عنده وغيَّر الباسهُ وتزيَّا بزيّ الصوفيَّة. ولمَّا مات مظفَّر الدين سافر من اربل ثم عاد اليها وقد صارت في مملكة المستنصر بالله فاقام بها مدة حتى وثب عليهِ يوماً شخص وضربهُ بسكّين فاخرج احشاءهُ فكتب الى الخليفة وهو يكابد الموت:

اشكوك يا ملك البسيطة حالةً لم تُبقِ رُعباً فيَّ عضوًا ساكنا
ان تستبح ابلي لقيطة معشر ممَّن اؤَمّل غير جاشك مازنا
ومن العجائب كيف يمشي خائفاً من كان في حَرَم الخِلافة آمنا

ثم توفّي بعد ذلك من يومهِ

〃 ٨ (عزرائيل) زعم العرب انهُ مسكّن الحركات ومفرّق الارواح عن الاجساد وان وجههُ مقابل اللوح المحفوظ فلا يقبض روح مخلوق الَّا بعد ان يستوفي رزقهُ وينقضي اجلهُ

٩٠ ٦ (وما بيمينك يا موسى) هذه آية قرآنيَّة وردت في سورة طه

〃 ١٣ (ما لي حيلة في تقويلك) اي لا وسيلة لاصلاح قولك

〃 ١٤ (اشعب) هو ابو العلا بن زُبير كان مولًى لعثمان بن عفَّان ولد سنة تسع من الهجرة ونشأ بالمدينة وكان من القرَّاء حسن الصوت. وكان حريصاً على اللمّ شديد الطمع كثير الطلب ضُرب بهِ المثل فيقال: اطمع من اشعب. ولهُ نوادر وحكايات لا حاجة الى ذكرها قيل انهُ عمر الى سنة اربع وخمسين ومائة (٧٧١ م)

〃 ١٤و١٥ (اسالك بالله الَّا ما زدتَّ) اي اسالك بالله ان تريد. (الَّا) اداة حصر (وما) زائدة

صفحة سطر

مياهها طول مسيرهِ حتى يوافي الموصل ثم بغداد ثم واسط فاذا انفصل عن واسط انقسم الى خمسة انهر عظام كلها تحمل السفن ثم تجتمع هذه الانهار ايضاً وما ينضاف اليها من الفرات كلها قرب مَطارة قرية بينها وبين البصرة يوم واحد . ثم يمرُّ بعد ذلك بالبصرة ثم بعبَّادين ثم ينصبُّ في بحر الهند

〃 ١٤ (تكون محبسة) المحبسة من الحبس وهو ما وقف في سبيل الله . (والوقف) هو حبس العين عن التمليك مع التصدُّق بمنفعتها فتكون العين زائلة في ملك الله تعالى من وجهٍ (التعريفات)

〃 ١٦ (عم المشارق والمغارب اثرهُ) اي ذاع فيها ذكر نظام الملك وانتشر

〃 ١٧ (عشر الخمسين واربعمائة) اي اوائل سنة خمسين واربعمائة

٨٨ ٣ (الى الخليفة ابي العبَّاس) وكان اذ ذاك الخليفة العبَّاسي القائم بامر الله بن القادر

〃 〃 (هل لك في ان) لك متعلقة بخبر محذوف والمصدر من ان وما بعدها في محل جرّ بـفي وهذا الجار والمجرور متعلق بمبتدأ مؤخر

〃 ٩و١٠ (ان رضيت فيها والّا . .) الفاء رابطة للجواب والتقدير فان رضيت فبالحُسنى اُخذت . (والّا) اصلها ان لا والشرط محذوف والتقدير : وان لا ترض

〃 ١٣ (الرباطات) جمع رباط وهي ما بني من المنازل للفقراء والزهّاد

〃 〃 (الصوفيَّة) التصوُّف عند المسلمين التفرغ عن الدنيا والتعلق بعلوم الحقيقة ومنازلة الصفات الروحانيَّة والانقطاع الى الله والعكوف على عبادتهِ عزَّ وجل . قال ابن خلدون ما ملخصهُ : لمَّا فشا في الاسلام الاقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعدهُ وجنح الناس الى مخالطة الدنيا اختصّ المقبلون على العبادة باسم الصوفيَّة . وقيل ان اشتقاق اسمهم من الصوف اذ كانوا يختصون بلبسهِ تعبداً . وللصوفيين آداب مخصوصة بهم واصطلاحات في الفاظ تدور بينهم . قال غيرهُ : وقد زعم الصوفيون انهم اذا اضعفوا احوال الحسّ الظاهر بالخلوة والجوع يطَّلعون على عوالم من امر الله ليس لصاحب الحس ادراك شيء منها يتقرَّبون من المواهب الربانية والعلوم اللدنيَّة والفتح الالهي ويدركون من حقائق الوجود ما لا يدرك سواهم ويدركون كثيراً من الواقعات قبل وقوعها . وينكرون البرهان والدليل فقصرت مدارك من لم يشاركهم في طريقهم عن فهم اذواقهم . وقد انكر عليهم كثيرون صدق مذهبهم بل ونسبوهم الى الكفر والزندقة .

صفحة سطر

〃 ٦ (الاتليدي) هو الامام الفاضل محمد المعروف بدياب الاتليدي اصلهُ من منية خصيب وسكن الاقطار المصرية وكان لهُ المام في التاريخ والادب . ومن مصنفاتهِ كتاب الناس بما وقع للبرامكة مع بني عبَّاس ضمَّنهُ شيئًا من اخبار خلفاء بني امية وعبَّاس. توفي في اوائل القرن الحادي عشر من الهجرة

〃 ٨ (ابو سعيد) هو احد شيوخ الصوفيين ذكرهُ الجامي في كتاب نفحات الانس تولى دراسة المدرسة النظامية ببغداد بعد ان عني ببنائها. يعتبرهُ الصوفيون ويثنون عليهِ لورعهِ وآدابهِ . وكانت وفاتهُ في اواخر القرن الخامس من الهجرة

〃 (نظام الملك) (٤٠٨ـ ٤٨٥هـ) (١٠١٨ــ١٠٩٣م) هو ابو علي الحسن الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي ولد في نواحي طوس وكان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه .ثم اتصل بخدمة داود بن ميكائيل السلجوقي والد السلطان الب ارسلان فظهر لهُ منهُ النصح والمحبة. فلمَّا ملك الب ارسلان دبر امرهُ فاحسن التدبير وبقي في خدمتهِ عشر سنين ولمَّا مات الب ارسلان وازدحم اولادهُ على الملك وطد المملكة لولدهِ ملك شاه فصار الامر كلهُ الى نظام الملك وليس للسلطان الَّا الصيد واقام على هذا عشرين سنة . وكان لنظام الملك مجلس عامر بالفقهاء والصوفيين وكان كثير الانعام على الصوفية . وبنى المدارس والمساجد في البلاد وهو اول من انشأ المدارس فاقتدى بهِ الناس وشرع في عمار مدرستهِ في بغداد سنة ٤٥٧هـ . واوَّل من درس فيها ابو اسحاق الشيرازي . ومات نظام الملك قتلًا اعترضهُ يومًا في طريقهِ صبيٌّ على هيئة الصوفيَّة معهُ قصة فدعاهُ وسالهُ وتناولها فمد يدهُ ليأخذها فضربهُ بسكين في فؤادهِ فحُمل الى قصرهِ فمات وقُتل القاتل في الحال . وقيل ان السلطان هو الذي دسّ عليهِ مَن قتلهُ فانهُ سئم طول حياتهِ واستكثر ما بيدهِ من الاقطاعات (ملخص عن ابن خلكان)

〃 ٩ (يا امير المؤمنين) سمَّى نظام الملك امير المؤمنين لانهُ كان مستبدًا بالامر

〃 ١١ (الساعة) هي جمع سائع كقائد قادة . هي القيامة او الوقت الذي تقوم فيهِ القيامة والهالكون . (يمكنوه من الاموال) اي يسلمونها لهُ

〃 ١٢ (دجلة) قال ياقوت : لا تدخلهُ الالف واللام . هو نهر بغداد اوَّل مخرجهِ من موضع يقال لهُ عين دجلة على مسيرة يومين ونصف من آمد وينصبُّ فيهِ وديان كثيرة في ارمينية والجزيرة سوى السواقي والرواضع والجداول التي تنضم اليهِ

صفحة	سطر	
		عليها اسد بن الفرات في ايَّام المأمون سنة ٢١٢ (٨٢٨ م) فاستولى عليها وبقيت في ايدي المسلمين مدة ثم ظهر عليها النصارى فاسترجعوها
〃	١٣	(عَمَّر المركب وارسلهُ لحينهِ) اي جهَّز المركب . وارسلهُ حين ذاك
〃	١٩	(الله) هو الاسم الكريم هو علم اصلهُ الاه فدخلت عليهِ الالف واللام فبقي الالاه ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقي اَللَّاه فاسكنت اللام الاولى وادغمت وفخم تعظيماً . امَّا الاله فهو المعبود وهو الله سبحانهُ وتعالى ثمَّ استعاره المشركون لما عبدوهُ دونهُ من الاصنام
٨٤	١	(لَبَّيك) قال الخليل : اللبّ الاقامة واصل لبيك : لبين لك محذوفة النون للاضافة . والمعنى انا ملازم طاعتك . واعرابهُ النصب على انهُ مفعول مطلق حُذف عاملهُ والتقدير البُّ لبَّين لك
〃	٥	(اِفريقيَّة) كان العرب يطلقون هذا الاسم لمَّا استقبل جزيرة صقليَّة وما يفرق بين بلاد مصر والمغرب وكان حدها من برقة شرقاً الى طنجة الخضراء . وعرضها من البحر الى الرمال التي في اوّل بلاد السودان وفتحت افريقيَّة هذه عنوةً في ايَّام عثمان سنة ٢٨ (٦٥٠ م) على يد عبدالله بن سعد بن ابي سَرْح
〃	١٢	(حسام الدين) في ظننا هذا الاسم مختلق لا حقيقة لهُ
٨٥	١٤و١٥	(في اثناء الطريق) اي اوساطهُ . واثناء جمع ثِني وهو اعطاف الشيء وتضاعيفهُ وثِني الكتاب طيهُ واثناء الكلام خلالهُ واوساطهُ
〃	١٧	(مشيت اليهِ قليلًا) قليلًا منصوب لانهُ نائب عن المفعول المطلق
٨٦	١١	(سليمان الورَّاق) هو احد الادباء الملازمين مجلس العبَّاسيين وكان في عهد المأمون ولم يذكر لهُ تاريخ في كُتب التراجم
〃	١٦	(بعد ثلاث) اي بعد ثلاث ليالٍ
〃	١٧	(انتقع لونهُ) اي تغير من خوفٍ . ومثل ذلك امتقع وابتقع . وهذا داخل في باب الابدال
〃	١٩	(سكن جأشهُ) الجأش هو اضطراب القلب لفزع او لحزن . وقد يأتي بمعنى النفس فيقال : فلان رابط الجأش اي يربط نفسهُ عن الفرار . ويقال : باطيب جأش : اي باطيب قلب وخاطر
٨٧	١	(الأَمان) العهد والصدق والذمَّة والطمأنينة . (اخرج الفصع اربع قطع) نصبت اربع على الحاليَّة

صفحة	سطر	
〃	١٧	(بقاع العزيز) البقاع جمع بُقعة وهي ارض واسعة بين كرك نوح وعين الجرّ وبعلبك فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة غيرة موفورة الغلّات يحصل منها لاهلها نفع عظيم ومعاش. يتخلل اراضيها نهر الليطة (الليطاني) . ونُسبت البقاع للعزيز وهو اسم بعض الامراء الذين ملكوها في القرن الثالث عشر للمسيح وحسّنوا تربتها
٨٢	٢	(نور الدين) راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣١٧ و٣١٨
〃	٦	(منذ ستة) منذ حرف جرّ مبني على الضم يدل على الزمان . فان كان الزمان ماضياً فمعناها من وان كان حاضرًا فمعناها في . و يجوز ان يقع بعدها الاسم مرفوعًا بناءً على انها اسم مبتدأ وما بعدها خبر
〃	٩	(رأى في المنام انهُ يجتمع مع ابي يعقوب) ليس في ذلك امرٌ غريب فانّ المخيّلة كثيرًا ما تصور في المنام صورًا اخذت بمجامع القلب في وقت اليقظة
〃	〃	(يجتمع مع ابي يعقوب) كذا في الاصل . وقد قال الحريري في درة الغواص : ان ذلك وهم والصواب يجتمع واباً يعقوب او يجتمع هو وابو يعقوب لان (مع) خاصّتها ان تقع في الموطن الذي يجوز ان يقع الفعل فيهِ من واحد . امّا وزن افتعل مثل اختصم واقتتل ووزن تفاعل مثل تخاصم لا يقع فيها الفعل من واحد بل من اثنين فصاعدًا . ومعنى الواو يدلّ على الاشتراك في الفعل . فلمّا تجانسا من هذا الوجه وتناسب معناهما استُعملت الواو خاصّة ولم يجز استعمال (معْ)
〃	١١	(من الحَلال) الحلال ضدّ الحرام . قال في التعريفات : هو كل شيء لا يُعاقب عليهِ باستعمالهِ
〃	١٩	(ظنًّا منهُ انهُ) نصبت ظنًّا بناء على كونها مفعول لهُ
٨٣	٤	(اشتدت شكيمتهُ) الشكيمة قطعة الحديد المعترضة في فم الفرس . واشتدت شكيمتهُ على المجاز اي اشتدت عزيمتهُ او صار ذا حدٍّ واباء فلا ينقاد
〃	١١	(صِقِلّيَّة) جزيرة كبيرة في شمالي افريقيَّة وجنوب ايطاليا وهي كبيرة اخصّ مدنها بَلَرْمَة ومسّينة . (اطلب وصفها في المجاني الثالث صفحة ٢٤٤ – ٢٥٤) وفيها البركان المشهور (اطلب صفحة ٢٤٧ من الجزء ذاته) . والجزيرة كثيرة المواشي جدًّا فيها معادن الفضة والذهب والنحاس والزيبق وجميع الفواكه على اختلاف انواعها وكلأها لا ينقطع صيفاً ولا شتاءً . وكانت قديمًا في يد الروم فحمل

صفحة	سطر	
		واشدُّ خبر. وما الثانية اسم موصول في محلِّ جرّ بالاضافة
″	١٥	(عبد بني مسمع) بنو مَسمع هم رهط من قبائل العرب يوصفون بالذُل وخفَّة الحال
″	١٩	(يستحي) مقصورة عن يستحيي
٨٠	١	(لان الصغر اعذر) اي انما الصغير يعذر لصغر سنّهِ
″	٤	(ابو علي الرازي) هو ابو علي بن حسن بن قاسم الرازي كان قد انقطع الى الصاحب بن عبَّاد الوزير ولازمهُ ومدحهُ. وكان اديباً متفنّناً توفي اواخر القرن الرابع من الهجرة
″	٥	(مَهلًا) المَهل الرفق في الامر والتؤَدة يقال: اعمل ذلك في مهلٍ. وقد وقع هنا مصدرًا ينوب مناب فعلهِ المحذوف وجوباً وهو بمعنى الامر اي امهِل. ويستوي فيهِ المذكر والمؤَنث والمفرد والجمع
″	٩	(قال: عقلك) عقلك خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: غيرُك عَقلُك
″	١٥	(بقدْر كفايتك) القدْر بسكون الدال (والفتح فيهِ لُغة) هو مبلغ الشيء وكون الشيء مساوياً لغيرهِ بلا نُقصان. فيقال: هذا قَدْرذاك اي مماثلهُ. وهم قدْر مائة اي بمقدار مائة. واخذ بَقدر حقهِ اي ما يساوي حقَّهُ. ويأتي القَدْر بمعنى الحرمة والوقار فيقال: مالهُ عندي قدر
″	١٨و١٩	(لم يرَ الحاجُّ بدًّا من الأكل) اي لم يرَ مناصاً من اكلهِ
٨١	١١	(الحلوَى العجيبة) الحلوَى مؤَنث الاحلى وهو نقيض الآمرّ
″	١٢	(درياق) كلمة روميَّة معربة يجوز فيها ابدال التاء دالًا هو دواءٌ لدفع السم
″	١٥	(ابو يعقوب يوسف) قيل انه تخلّى عن الملك زهدًا في زمان الملك نور الدين في اواسط القرن الثاني عشر للمسيح
″	١٦	(يزعمون) الزعم بمعنى القول. واكثر ما يُستعمل فيما كان باطلًا اوفيما يُشك فيهِ ولا يتحقق
″	″	(المغرب) ضدّ المشرق ثم اطلقت على بلاد واسعة كثيرة وَعْثاء شاسعة واقعة في شمالي افريقيَّة بازاء الاندلس تمتد من تونس شرقًا الى البحر المحيط الاتلنتيك غربًا
″	″	(كرك نوح) قال ياقوت: هو قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم اهل تلك النواحي انهُ قبر نوح

صفحة	سطر	
٧٨	١	(تخلّلُها) هي عوض تتخلّلُها اي تخترقها
〃	٢	(وقع في خاطرهِ من ذلك وسواس) اي حصل لهُ لِبال وقلق . (والوسواس) ما يخطر بالقلب من شرّ وما لاخير فيهِ . ووسوسهُ الشيطان حدّثهُ بما لاخير فيهِ
〃	٧	(يومئذٍ) يوم ظرف زمان واذ ظرف مبني اضيف الى الجملة الاسميَّة . (مسير عشر) قد قدمنا ان شين العشرة مفتوح . امَّا شين (عشر) فهو مفتوح من احد عشر الى تسعة عشر. وساكن اذا كانت عشر مفردة
〃	٨	(اعترضهُ السلطان في موكبهِ) اي التقى بالسلطان مع من كان يصاحبهُ
〃	١٢	(عبد العزيز بن مروان) هو ابن الحكم بن ابي العاصي القرشي الاموي وهو والد عُمَر بن عبد العزيز الخليفة . وكان عبد العزيز واليًا على مصر ولّاهُ ايَّاها ابوهُ فبقي عليها عشرين سنة وكان ابوهُ جعلهُ ولي عهدهِ بعد اخيهِ عبد الملك فكتب اليهِ عبد الملك يستنزلهُ عن العهد الذي لهُ من بعدهِ لولدهِ الوليد فاَبى عليهِ ثم انَّهُ مات من عامهِ بحلوان . وكان خرج اليها فارًّا من الطاعون فحُمل في البحر الى الفسطاط ودفن بمقبرتها
〃	١٦	(الحاجب تاش) كان اميرًا على خراسان في ايَّام العبَّاسيين وكان تركي الاصل
〃	١٧	(صيارِف) هو جمع صيرف وصيرفي وهو صراف الدراهم
〃	١٨	(المصادرة) هي ضرب المال على احد لتأديبهِ
٧٩	١	(المملوك المسترقّ بالدراهم) اي العبد المقتنى بالدراهم . واسترقَّ المملوك والعبد ملكهُ
〃	٣و٤	(رأَيت رجلًا على مِسح) اي في مِسح . والمِسح ثوب من وبر أو شعر يُلبس تقشفًا
〃	٥	(حتَّى انظر بماذا اسمي نفسي) اي لا اسم لي حتَّى ارى كيف اسمي نفسي . (ومن اين يعطيك) الفاعل هو الاسم الكريم المحذوف
〃	٦	(طوبى لك وقرَّة عين) طوبى هي من الطيب والمعنى العيش الطيّب . وقيل حسن لك وخير لك واصلها طُيبى فقلبت الياء واوًا لمجانسة الضمة . (وقرَّة العين) ارتياحها وسرورها . وقرَّت العينُ قرة وقرورًا بردت سرورًا . وهذا كلهُ في الدعاء
〃	٩	(ما اشدُّ ما عليك) اي ايّ الامور هو الاصعب عليك . (وما اسم استفهام مبتد

صفحة سطر

للمجوس بمدينة بلخ تُوقَد فيهِ النيران وساد ابنهُ خالد وتقدم في الدولة العباسيَّة (راجع المجاني الخامس صفحة ٣٠٢) . امَّا يحيى فكان من النبل والعقل وجميع الخلال على اكمل حال . ولمَّا استخلف المهدي هرون ضمهُ الى حجرهِ وعرف لهُ حقهُ وقلَّدهُ الامر ودفع لهُ خاتمهُ وكان يعظمهُ واذا ذكرهُ يقول : ابي . وجعل اصدار الامور وايرادها اليهِ . الى ان نكب البرامكة فغضب عليهِ وخلَّدهُ في الحبس ولم يزل في الحبس الى ان مات وكان حبسهُ في الرفقة وهي بلدة على شاطي الفرات (راجع الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣٠٦ مع الحاشية) . وكان المأمون يقول: لم يكن كيحيى بن خالد وكولدهِ في الكفاية والبلاغة والشجاعة. وكانوا لا يبارون في الجودة قال ليحيى رجل : لا تنسَ ايها الامير حاجتي . فقال يحيى : اذا قضيتها نسيتها . ووُجد بعد وفاتهِ في جيبهِ رقعة فيها مكتوب بخطهِ : قد تقدم الخصم والمدعي عليهِ في الاثر والقاضي هو الحكم العادل الذي لا يجور ولا يحتاج الى بيِّنة . فحملت الرقعة الى الرشيد ولم يزل يبكي يومهُ كلهُ وبقي ايَّامًا يتبين الاسى في وجههِ (لابن خلكان وغيرهِ)

« ٤ (اليَّ ما في يديك) اي ادفع اليَّ ما في يديك وما اسم موصول منصوب المحل بالفعل المقدر

« ٤و٥ (جعلت الله وسيلتي اليك) اي انني استعطيك لوجههِ تعالى وحبًّا بهِ

« ١٩ (ذات يوم) ذات صفة قامت مقام موصوفها المحذوف فنصبت على المفعوليَّة المطلقة او على الظرفيَّة

« (بخارى) هي من اعظم مُدُن ما وراء النهر واجلها . وهي مدينة قديمة نزهة كثيرة البساتين واسعة تحمل الفواكه منها الى مَرْوَ وخوارزم . قال بعضهم : لم ارَ في الاسلام بلدًا احسن من بخارى ولا يقع بصرك من النواحي الا على خضرة . خضرتها متصلة بخضرة السماء . فكأنَّ السماء بها مكبَّة خضراء مكبوبة على بساطٍ اخضر تلوح القصور فيما بينها كالنواوير فيها . واراضي ضياعهم منعوتة بالاستواء كالمرآة وليس بما وراء النهر بلدة اهلها احسن قيامًا بالعمارة على ضياعهم من اهل بخارى . وبناؤها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والمحالّ والسكك المفترشة والقرى المتَّصلة سورٌ حصين يجمع هذه الابنية . وفيها قلعة بها مسكن ولاة خراسان . وبخارى مع كل ذلك موصوفة بالقذارة وظهور الاوساخ في ازقتها . وكان فتوحها للمسلمين سنة ٨٧ ﻫ على يد قُتيبة بن مسلم

صفحة سطر

مدخول الدين يميل الى مذهب الخوارج كان اقام اوَّل امره بالبصرة فاقدمهُ منها الفضل بن الربيع فورد بغداد واخذ عنهُ وعن الاصمعي علماً كثيرًا. وكان الاصمعي حسن الانشاد والزخرفة لردي الاخبار والاشعار حتَّى يحسُن عندهُ القبيح وان الفائدة مع ذلك عندهُ قليلة. واماَّ ابو عُبيدة فكان معهُ سوء عبارة مع فوائد جمَّة لا يحكي عن العرب الَّا الشيء الصحيح فقال فيهِ اسحاق الموصلي:

عليك ابا عُبيدة فاصطنعهُ فان العلم عند ابي عُبيدَه

وتصانيف ابي عُبيدة تقارب مائتي مصنَّف (لابي البركات والنووي)

" ١٤ (كنانة) قبيلة من قبائل العرب تنتسب الى كنانة بن خزيمة بن مدركة. وهي كثيرة البطون منها قريش واشتهر قوم كثيرون من كنانة. وكانت قبل الاسلام تعبد الاصنام

" ١٥ (انتقص مذْوه) اي ضعفت قواه عن السرعة في السير. (ان رأيت) اي ان حسن لديك. (انْ) هي الشرطيَّة حذف جوابها

" ١٩ (عدا الشبأن جهدهم) اي افرغوا ما عندهم من القوى. (وجَهد) نصبت على الحاليَّة اي مجتهدين

٧٦ ٩ (يحيى بن اكثم) (١٥٩ـ ٢٤٢ ﻫ) (٧٧٧ـ ٨٥٧ م) هو ابو محمد يحيى التميمي من وُلد اكثم بن صيفي حكيم العرب هو احد اعلام الدنيا. كان فقيهاً بصيرًا بالاحكام متفنناً كثير الادب حسن المعارضة قائماً بكل معضلة. ولي قضاء البصرة وسنهُ عشرون سنة فعرف المأمون من حال يحيى وما هو عليهِ من العلم والعقل ما اخذ بمجامع قلبهِ حتى قلَّدهُ قضاء القضاة ببغداد وتدبير اهل مملكتهِ. فكانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئاً الَّا بعد مطالعة يحيى بن اكثم. ولهُ كتب في الفقه هي اجل كتب. وكان يحيى شديد الحسد اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه سالهُ الحديث واذا رآهُ يحفظ الحديث سالهُ عن النحو ليقطعهُ ويخجلَهُ ولمَّا توفي المأمون لم تزل الاحوال تختلف عليهِ وتتقلَّب بهِ الى ايَّام المتوكل فولَّاهُ اوَّلًا ثم عزلهُ واخذ اموالهُ وتوفي بالرَبذَة عند رجوعه من الحج

" ١٢ (البرادة) اناءٌ يبرد بهِ الماء وهو ايضاً كُوارة يُبرد عليها

" ١٦و١٧ (رأيت جميع ما كان الليلة من صنيعك) كان تامَّة. (ومن) موصول حرفي

٧٧ ٢ (يحيى بن خالد) (١٢٠ـ ١٧٠ ﻫ) (٧٣٩ـ ٨٨٧م) هو ابو الفضل يحيى البرمكي كان جدُّهُ برمك من مجوس بلخ وكان يخدم النوبهار وهو معبد كان

صفحة سطر

كيفيَّة فتح بيت المقدس لصلاح الدين وكُتُب أُخر كثيرة . ولم يزل العماد على مكانتهِ ورفعتهِ ومنزلتهِ الى ان توفّي السلطان صلاح الدين فاختلَّت احوالهُ وتعطَّلت اوصالهُ فلزم بيتهُ الى وفاتهِ . وتوفي بدمشق

〃 ١٨ (الى خيام الفرنج) كان ذلك وقت محاصرة الفرنج مدينة عكَّا

٧٤ ٩ (الربيع الجيزيّ) هو الربيع بن سليمان بن داود الازدي الشافعي روى عن الايمَّة كالشافعي وابن وهب واخذ عنهُ كثيرون وكان يوثق بحديثهِ توفي سنة ٢٥٦ ه (٨٧١ م)

〃 ١٠ (اجَّانة) اناء كبير يسمَّى المركن يشبهُ اللقن تُغسل بهِ او تقصر الثياب

〃 ١١ (آلَا تزجرهم) آلَا حرف استفتاح تفيد معنى التحضيض

〃 ١٢ (صولح بالرماد) اي غفر الله لهُ بتعويض الرماد

〃 ١٧ (هاشمي) نسبة الى هاشم . وهو هاشم ابو عبدالله المطَّلب . وبنو هاشم رهط من قريش كانت لهم سدانة الكعبة

٧٥ ٢ (ابو مُسْلم) هو ابو مُسلم الخولاني الداري الزاهد سيّد التابعين بالشام واسمهُ عبدالله بن ثُوَب قدم المدينة من اليمن في خلافة ابي بكر الصدّيق وكان اسلم في زمان نبي المسلمين توفي سنة ٦٢ ه (٦٨٣ م)

〃 ٧ (الهُرْمزان) هو اسم لبعض اكابر الفرس وهو دهقانهم الاصغر اسرهُ ابو موسى الاشعري لمَّا فتح فارس فبعثهُ الى عمر بن الخطَّاب فامَّنهُ . واسلم

〃 ١٢ (السليك بن السلكة) هو ابن عمرٍو التميمي احد صعاليك العرب العدَّائين في الجاهليَّة قيل انهم كانوا يجارون الخيل في سيرها . (اطلب الجزء الخامس من المجاني عدد ٨٩) . وكان السليك من اشدّ رجال العرب وانكرهم واشعرهم وكان ادلّ الناس بالارض واعلمهم بمسالكها واشدهم عدوًا على رجليهِ . قُتل سليك قبيل الاسلام بسنين

〃 ١٣ (ابو عبيدة) (١١٤ ـ ٢١٠ ه) (٧٣٣ ـ ٨٢٦ م) هو مَعمَر بن المثنى التميمي النحوي العلَّامة . قيل لم يكن في زمانهِ اعلم منهُ . وكان مع معرفتهِ لم يُقِم البيت اذا انشدهُ حتَّى يكسرهُ وكان يخطىء اذا قرأ القرآن نظرًا وكان يبغض العرب وألَّف في مثالبها كُتبًا . وكان ابو عُبيدة عالمًا بالشعر والغريب واللغة والاخبار والنسب وايَّام العرب وكان الاصمعي اعلم منهُ بالنحو . وكان ابو عُبيدة كثير الهجو للناس لم يكن يسلم من لسانهِ احد لا شريف ولا غيرهُ . وكان الثغ

صفحة سطر

ابو الحسن محمد اكبر شعراء قريش ابتدأ يقول الشعر بعد ان جاوز العشر سنين بقليل . قال الثعالبي : وشعرهُ عالي القِدْح ممتنع عن القَدْح يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها . ولست ادري بين شعراء العصر احسن تصرفًا في المراثي منهُ . وتولّى الموسوي بعد ابيهِ نقابة نقباء الطالبين والنظر في المظالم والحج بالناس. وديوان شعر الشريف الرضي كبير يدخل في اربع مجلّدات . وصنّف كتاباً في معاني القرآن وكتاباً في مجازاتهِ فجاء نادرًا في بابهِ

〃 ٦ (كم مخبر سمج من منظر حسن) المخبر خلاف المنظر يدل على التجربة والاختبار. (من منظر) اي يصدر من منظر حسن

〃 ١٠ (في معنى سبب) اي في شان أمر

〃 ١٧ (العماد) (٥١٩-٥٩٧ هـ) (١١٢٦-١٢٠١ م) هو ابو عبدالله الملقَّب عماد الدين الكاتب الاصبهاني كان فقيهاً شافعياً . وكان قد نشأ بأصبهان وقدم بغداد في حداثتهِ وتفقّه على الشيخ ابي منصور بن لوزان مدرس النظاميّة . ثم اتقن الادب ولهُ من الشعر والرسائل ما يغني عن الاطالة في شرحهِ . ثم ولاه الوزير عون الدين بن هبيرة النظر بالبصرة ثم بواسط الى ان توفي الوزير فتشتت شمل اتباعهِ المنتسبين اليهِ . فاقام العماد مدة في عيش منكد وجفن مسهد ثم انتقل الى مدينة دمشق وسلطانها يومئذٍ نور الدين فتعرف بقاضي البلدة كمال الدين الشهرزوري وبنجم الدين ابي الشكر ايوب ولد السلطان صلاح الدين فاكرمهُ وميزهُ من الاعيان والاماثل . وعرفهُ السلطان صلاح الدين من جهة والدهِ فمدحهُ العماد فحصلت بينهُ وبين صلاح الدين مودة اكيدة وامتزاج تامّ. ثم سمع بهِ نور الدين فصيرهُ صاحب سرهِ وفوض اليهِ كتابة الانشاء فاجاد فيها ثم سيرهُ الى بغداد في ايام المستنجد ولمّا عاد رتبهُ في اشراف الديوان . ولم يزل مستقيم الحال رخي البال الى ان توفي نور الدين فنظمهُ بعدهُ السلطان صلاح الدين في سلك جماعتهِ واستكتبهُ في مصر واعتمد اليهِ وقربهُ منهُ وجعلهُ من جملة الصدور المعدودين والاماثل المشهورين يضاهي الوزراء ويجري في مضمارهم فصنّف وقتئذٍ التصانيف الفائقة من ذلك كتاب خريدة القصر وجريدة العصر ذكر فيها شعراء العراق والعجم والشام والجزيرة ومصر والمغرب ولم يترك احدًا الّا النادر الخامل . وهو في عشر مجلدات . ولهُ كتاب الفتح القدسي يتضمن

صفحة سطر

المهاجَرتين الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرًا وأُحدًا والخندق وغير ذلك من الوقعات مع رسول المسلمين وجُرِح في أُحُد . وكان عبد الرحمان محظوظًا بوفور المال كثير الانفاق في سبيل الله اعتق في يومٍ احدًا وثلاثين عبدًا . وكان عامَّة مالهِ التجارة وخلف بعد موتهِ مالًا عظيماً . ويروى عنهُ حديث كثير . وكانت وفاتهُ سنة ٣٢ من الهجرة (٦٥٣ م) وهو ابن ٧٢ سنة

〃 ١١ (القافلة) ج قوافل الرفقة المسافرون . والعرب تسمّي الناهضين للغزو قافلة تفاؤلًا بقفولها . وفي بعض كُتُب اللُّغة : ومن قال القافلة الراجعة من السفر فقط فقد غلط . ولا يقال للسفر قافلة الَّا اذا كانوا منصرفين الى منازلهم

〃 ١٥ (شبيب بن منصور) هو احد الرواة الادباء المترددين على هارون الرشيد وابنهِ المأمون . ولهُ شعر قليل جيد . توفي ايام المأمون

〃 ١٨ (منقطعاً الى فلان) اي متفرغًا الى القيام بخدمتهِ

٧٢ ٢ (ذي الدنيا) اي هذه الدنيا

〃 ٦ (يحيى بن سعيد) هو الامام ابو سعيد بن يحيي الانصاري قاضي المدينة اقدمهُ المنصور العراق فولَّاهُ قضاء الهاشمية ثم تولى القضاء في بغداد اخذ عنهُ جماعة من الائمَّة واجمعوا على توثيقهِ وجلالتهِ وامامتهِ . وكان رجلًا شيخًا نبيلًا من حفاظ الناس لولاه لذهب كثير من السُنن . توفي يحيى سنة ١٤٤ ﻫ (٧٦٢ م)

〃 (خفيف الحال) اي قليل المال . (فاستقضاه) اي صيرهُ قاضياً . (ابو جعفر) هو المنصور

〃 ١٠ (ليعزرهُ) اي يؤدبهُ . قال صاحب التعريفات : التعزير هو التأديب دون الحد واصلهُ من العزر وهو المنع والفرق بينهُ وبين الحدّ ان الحد مقدَّر والتعزير مفوَّض الى رأي الامام

〃 ١٥ (عروة بن الزبير) هو ابو عبدالله بن العوَّام التابعي احد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة . قال ابن عيينة : كان ابن عروة بحرًا لا يكدَّر ثقة كثير الحديث عالمًا ثبتًا ومناقبهُ مشهورة وهو مجمع على جلالتهِ وعلوّ مرتبتهِ ووفر علمهِ . قال ابن قتيبة : اصابتهُ آكلة في رجلهِ وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك فقُطعت رجلهُ في مجلس الوليد والوليد مشغول عنهُ بمن يحدثهُ فلم يتحرَّك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتَّى كُويت فشمَّ رائحة الكيّ . توفي سنة ٩٤ (٧١٤ م)

٧٣ ٥ (الموسوي) (٣٥٩ـ٤٠٦ ﻫ) (٩٧١ـ١٠١٦ م) هو الشريف الرضي

صفحة سطر

المراتب فجعلها سبعة افواج اولها الوزراء ثم المؤبذان وكانوا يقومون بامور الدين ويحكمون على الهرابذة وهم القوَّام بامور الدين في سائر المملكة والقضاة والمصرفون للاحكام . فلماَّ ملك هرمز بن انوشروان ازال احكام المؤبذان وتحامل عليهم وقتل منهم كثيرين

〃 ٩ (الايثار) هو في اللغة الاختيار وقد ورد هنا بمعنى التفضيل

〃 ١٠ (ابو محمد الازدي) هو صاحب احكام القرآن . ولد في البصرة وتوفي سنة ٢٨٢ من الهجرة (٨٩٦ م) لهُ تصانيف في الفقه وغير ذلك

〃 ١١ (مَرْو) هي اشهر مُدن خراسان وقصبتها وتسمَّى مَرْو الشاهجان . وهي قديمة العهد بناها احد ملوك الفُرس الاقدمين . قال ابن حوقل : وهي في ارض مستوية بعيدة عن الجبال ولا يُرى منها الجبل وارضها سبخة كثيرة الرمال . ويجري على باب المدينة نهر يعرف بالزريق يُساق منهُ الماء الى حياض المدينة ومنهُ شرب اهلها . ولها ثلاثة انهار أُخر ولها الفواكه الصحيحة حتَّى ان نضيجها يقدَّد ويحمل الى البلاد ولها الزبيب المفضَّل وللمدينة من النظافة وحسن الترتيب وتقسيم الابنية على الانهار والغروس وتمييز كل سوق عن غيرهِ ما ليس بغيرها من البلاد . ولاهلها رفق ولين جانب وحسن عشرة . وقد اخرجت مرو من الاعيان والعلماء واركان الدين ما لم تخرج مدينة مثلها

٧١ ١ (قام على سوقهِ) انتصب وبلغ المطلع

(رِجل جَرَاد) اي جماعة الجراد . والجراد حيوان معروف . قال الدميري : اصنافهُ كثيرة يشبهُ بصورتهِ جبابرة الحيوان . وصفهُ القاضي محيي الدين الشهرزوري فاجاد :

لها فخذا عِيس وساقا نعامة وقادمتا نَسر وجؤجؤهُ ضيغمِ
حبَتها افاعي الارض بطناً وانعمت عليها جياد الخيل بالرأس والفمِ

وللجرادة ستة ارجل يدان في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في موَّخرها . وطرفا رجليها منشاران . والجراد من الحيوان الذي ينقاد لراسهِ فيجتمع كالعسكر اذا ظعن اوَّلهُ تتابع جميعهُ ظاعناً واذا نزل اولهُ نزل جميعهُ . ولعابه سُمٌّ ناقع للنبات لا يقع على شيءٍ منهُ الَّا اهلكهُ

〃 ٩ (عبد الرحمان بن عَوْف) هو ابو محمد القرشي الزهري المدني الصاحبي عاش مدَّة في الجاهليَّة ثم اسلم على يد ابي بكر . وكان من المهاجرين الاولين وهاجر

صفحة سطر

واجتمعوا على جلالتهِ وعظم فضلهِ في نفسهِ وعلمهِ . قال البخاري : قيل لرجاء بن مالك : لِمَ لا تأتي الملوكَ وكان يقعد عنهم فقال : يكفيني الذي تركتهم لهُ يعني رب العالمين سبحانهُ وتعالى . وكان رجاء يسامر عمر بن عبد العزيز . ذكر انـهُ بات ليلةً عندهُ فهمَّ السراج ان يخمد فقام اليهِ ليصلحهُ فاقسم عليهِ عمر ليقعدنَّ وقام هو واصلحهُ . قال فقلتُ لهُ : اتقوم انت يا امير المؤمنين . فقال : قمتُ وانا عُمَر ورجعتُ وانا عُمَر . قال : وامرني عُمَر ان اشتري لهُ ثوبًا بستَّة دراهم فاتيتهُ بهِ فجسَّهُ وقال : هو على ما احبُّ لولا ان فيهِ لينًا . قال : فبكيتُ . قال : فما يبكيك قلتَ : اتيتك وانت امير بثوب بستمائة درهم فجسستَهُ وقلتَ : هو على ما احبُّ لولا ان فيهِ خشونة واتيتك وانت امير المؤمنين بثوب بستَّة دراهم فجسستَهُ وقلت : هو على ما احبُّ لولا ان فيهِ لينًا . وكانت وفاة رجاء سنة اثنتي عشرة ومائة (٧٣١ م)

〃 ٧ (لـئن امكنني الله منهُ لافعلنَّ) انْ هي حرف الشرط الجازم . ولام (لئن) موطئة لقسم محذوف . والتقدير والله لـئن . واما لام (لافعلنَّ) فهي رابطة لجواب القسم

〃 ٨ (امير المؤمنين) اطلق هذا اللقب على الخلفاء كافةً . واوَّل من لُقِّب بهِ عُمَر بن الخطَّاب لقبتهُ بهِ المسلمون

〃 ١١ (جعفر الصادق) هو ابو عبدالله الامام جعفر بن محمد لقّب بالصادق لصدق روايتهِ اخذ عنهُ جماعة اتفقوا على امامتهِ وجلالتهِ وسيادتهِ ولد سنـة ٨٠ من الهجرة (٧٠٠ م) وتوفي سنة ١٤٨ (٧٦٦ م)

〃 ١٢ (الابريق) قال الخفاجي : الابريق كلمة عربت عن الفارسيَّـة (آب ريز) اي صابُّ الماء . وهو اناءٌ من خزف اومعدن لهُ فمٌ وعروة وبلبلة . (والطست) اناءٌ من نحاس تغسل فيهِ الايدي . ويقال لهُ ايضًا طشت . وهي كلمة اعجميَّة

〃 ١٧و١٨ (يزيد بن منصور الحميريّ) هو خال الخليفة المهدي سكن مكَّة زمانًا ثم ولاهُ المهدي البصرة فبقي عليها سبع سنين عاملًا عليها من قبـل خالهِ حتَّى عزلهُ وولَّى عوضهُ رجاءَ بن روْح . وكانت وفاة يزيد نحو السنة ١٨٢ ﻫ (٧٨٩ م)

٧٠ ٤ (كفاني بعدالله ما خفت) اي انقذني ممَّا خفتهُ

〃 ٦ (الموْبذ) قال المسعودي : المؤبذ بالفهلويَّة وهي الفارسيَّة الاولى كبير المجوس وقاضي القضاة . واوَّل من اقام المؤبذان اردشير بن بابـك وكان رتب

صفحة سطر

〃 ١٦ (ابو معاوية الضرير) قال ابن قتيبة في كتاب المعارف: هو محمد بن خازم كان مولى تميم الداري الصحابي. وكان من ادباء اهل عصرهِ. يقول بمذهب المرجئة. كانوا يقولون: لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وتوفي ابو معاوية سنة ١٩٥ من الهجرة (٨١١ م)

〃 ١٩ (قيس بن سَعد بن عبادة) هو ابو الفضل الصحابي المدني. كان من فضلاء الصحابة واحد دهاة العرب وذوي الرأي الصائب والمكيدة في الحرب والنجدة. وكان شريف قومهِ غير مدافع ومن بيت سيادتهم وهو الذي كان يحمل في الحرب راية الانصار. ولهُ في الجود اخبار كثيرة. وصحب قيس عليًّا في خلافتهِ وكان معهُ في حروبهِ واستعملهُ على مصر توفي سنة ستين (٦٨١ م). ولم يكن في وجههِ لحية ولا شعرة. وكانت الانصار تقول: وددنا ان نشتري لقيس لحية باموالنا

٦٨ ٨ (ما لنا ملك بل لنا امير) الملك هو الذي لهُ الامر والنهي وصاحب السلطنة المطلقة بلا مرجع الى غيرهِ. (والامير) هو صاحب الولاية لكنهُ لا يبت امرًا الَّا بمشورة غيرهِ

〃 ١٢ (رجلٌ يكون الخ) رجلٌ خبر لمبتدأ محذوف. (لا يقرُّ لهم قرار في هيبتهِ) اي لا يثبتون امامهُ خوفًا وذعرًا. (والقرار) هو المستقرّ الثابت من الارض

〃 ١٥ (زياد) هو زياد بن سُمَيَّة ويقال لهُ ايضًا ابن ابيهِ ولد عام الهجرة (٦٢٢م). وليست لهُ صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء عظيم السياسة قوي البنية صحيح العقل سديدًا شهمًا فطنًا بليغًا استعملهُ عمر بن الخطَّاب على بعض اعمال البصرة ثم استعملهُ عليٌّ على بلاد فارس فلم يزل معهُ الى ان قُتِل. ولمَّا سلَّم الحسَن الامر الى معاوية استلحقهُ معاوية سنة ٤٤ ثم استعملهُ على البصرة والكوفة وبقي عليها الى ان مات سنة ٥٣ (٦٧٤ م)

〃 ١٦و١٧ (انَّ لي بك حرمة) اي لي عليك حقوق لا يسوغ لك انتهاكها. (والحرمة) اسم من الاحترام وهو ما يجب عليك حفظهُ وصيانتهُ

٦٩ ٤ (اقبل على نفسهِ) اي عاد اليها بالاعتبار والتخشع

〃 ٦ (رجاء بن حياة) هو ابو مقدام بن جرول الكندي الشامي التابعي كان من العلماء روى عن الصحابيين وعن خلائق من التابعين وروى عنهُ كثير من الرواة قال بعضهم: ما رأيت شاميًا افقه من رجاء فانهُ كان ثقة عالمًا فاضلًا

صفحة سطر

〃 ٧ و٨ (ما بقي احد واضع رأسهُ الّا رفعهُ) اعني كل من كان ساعياً في القتال رفع اليهِ رأسهُ . (هل لكم في الحق) اي أَتريدون الحق وتكتفون بهِ

〃 ١٢ (حميد الطوسي) كان من كبار قوّاد الرشيد والمأمون وكان جبّاراً وفيهِ قوة وبطش واقدام يندبهُ الخلفاء للمهمّات وكانت وفاتهُ سنة ٢١٠ ﻫ (٨٢٦ م)

〃 〃 (دعا لهُ بالنطع) النطع بساط من الاديم كان يعذب عليهِ المجرمون ج انطاع ونطوع

٦٦ ٨ (القزويني) هو ابو يحيى زكريا بن محمد بن محمود القزويني الكموني كان قاضياً على واسط والحلّة ايّام الخليفة المستعصم اخر خلفاء بني عبّاس . اخذ العلم عن اثير الدين الابهري وكان اماماً عالماً فقيهاً من اولاد الفقهاء الذين كانوا متوطنين بقزوين وينتهي نسبهُ الى انس بن مالك . ولهُ التصانيف الحسنة المفيدة منها عجائب المخلوقات واثار البلاد طُبع كلاهما منذ عهد قريب في اوروبا وكانت وفاتهُ سنة ٦٨٢ (١٢٨٤ م)

〃 ١٥ (ما يغمز عليهِ) اي ما يشير اليهِ ولا يسعى بهِ

٦٧ ٨ (ابو عبدالله جعفر) هو ابن ابي طالب وقد سبقت ترجمة ابنهِ الهاشمي (راجع وجه ٣٤) . كان من متقدمي الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو واصحابهُ سبب اسلام النجاشي . وارتفق المسلمون بجعفر واعتضدوا بهِ وكان جعفر اميرهم في الهجرة . وهناك وُلد ابنهُ عبدالله . ثمَّ قدم من الحبشة هو ومن صحبهُ من المهاجرين ومن دخل في الاسلام هناك وجاءوا في سفينةٍ في البحر فقدموا على رسول العرب في خيبر فاسهم لهم منها ولم يسهم لمن لم يحضرها غير اهل السفينتين. ثم سكن جعفر المدينة مدة حتّى تولّى قيادة جيش لغزو مؤتة في الشام بعد زيد بن حارثة فقتل هو وزيد فيها سنة ثمان من الهجرة (٦٣٠ م) . وقيل كان جعفر خير الناس للمساكين ينقلب لهم فيطعمهم ما كان في بيتهِ . وكان لهُ يوم توفي احدى واربعون سنة

〃 〃 (قصعة من ثريد) الثريد طعام للعرب يعملونهُ من كسر الخبز ومرق اللحم ج ثرائد وثُرد

〃 ١١ (لوجه الله تعالى) اي اكراماً لهُ . (وتعالى) فعل ماض للمدح مختص بالاسم الكريم

صفحة سطر

فكان دأبهُ اذا ادَّاها تركهُ والَّا عذَّبهُ الى الليل فجمع يوماً مِائة الف درهم يشتري بها عذابَهُ . فدخل عليهِ الاخطل الشاعر النصراني فانشدهُ :

ابا خالدٍ بادت خراسان بعدكم وقال ذووا الحاجات اين يزيدُ

فما لسرير بعد ملكك بهجة ولا لجوادٍ بعد جودك جودُ

فاعطاهُ المائة الف درهم . فبلغ ذلك الحجَّاج فدعا بهِ وقال : أَكلُّ هذا الكرم وانت بهذه الحالة قد وهبت لك عذاب اليوم وما بعدهُ . ثم صار يزيد الى البصرة وولي امارتها ثم اخذ عدي بن ارطاة فاوثقهُ وبعث بهِ الى عمَر بن عبد العزيز فحبسهُ عمَر . فهرب من حبسهِ وعاد الى البصرة . ولمَّا مات عمَر رام ابن المهلب الخلافة لنفسهِ وخلع يزيد بن عبد الملك فوجه اليهِ اخاهُ مسلمة فقتلهُ . وقد اجمع علماء التاريخ على انهُ لم يكن في دولة بني اُميَّة اكرم من بني المهلَّب كما لم يكن في دولة بني العبَّاس اكرم من البرامكة

٦٥ ١ (معاوية) هو ابن يزيد السابق ذكره لمَّا عرف بقتل ابيهِ اتى البصرة ومعهُ خزائن ابيهِ واجتمع جميع آل المهلَّب وأمَّروا عليهم الفضل اخا يزيد فبعث مسلمة بن عبد الملك في طلب آل المهلَّب وطلب الفلول فادركوهم في عقبة بفارس فاشتد قتالهم فقتل الفضل ومعاوية وجماعة من خواصّها ثم قتل آل المهلَّب عن آخرهم

〃 ٥ (ابن قتيبة) (٢١٣ ــ ٢٧٠ ه) (٨٢٩ ــ ٨٨٤ م) هو ابو محمد عبد الله ابن مُسلمة بن قتيبة الدينَوَري ولد في بغداد وقيل بالكوفة كان فاضلًا ثقة متفنناً في العلوم سكن بغداد وحدَّث بها واَقرأَ . ثم انتقل الى دينَوَر بلدة من بلاد الجبل واقام بها مدة قاضياً فنُسب اليها . ومؤَلفاتهُ مشهورة يرغب فيها منها ادب الكاتب لهُ خطبة طويلة وهو حاوٍ من كل شيء مفنن . وكتاب المعارف وهو كثير الفوائد . وكتاب الجراثيم في اللغة . وكانت وفاتهُ فجأَة

〃 ٧ (قُرَيْش) قيل هي افضل قبائل العرب وافصحها واكثرها بطونًا وعددًا سكنوا بطحاء مكَّة وكانت لهم سدانة الكعبة الى ان ظهر الاسلام

〃 〃 (ابو سفيان) هو ابن الحارث بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مناف . قيل كان في الجاهليَّة شاعرًا اسلم وحسن اسلامهُ وشهد مع رسول المسلمين وقعة حُنَين وابلى فيها بلاءً حسناً وهو من فضلاء الصحابة . وكانت وفاتهُ بالمدينة سنة عشرين من الهجرة وصلَّى عليهِ عُمَر بن الخطَّاب (٦٤٢ م)

صفحة سطر

بك ابتعت في نهر الأُبلّة قريةً عليها قُصَير بالرخام مشيدُ
الى جنبها اختٌ لها يعرضونها وعندك مالٌ للهبات عتيدُ

فقال لهُ: كم ثمن هذه الاخت. فقال: عشرة الاف درهم فدفعها لهُ. وكان ابو دُلَف لكثرة عطائهِ قد ركبتهُ الديون واشتهر ذلك عنهُ فدخل عليهِ بعضهم وانشدهُ:

ايا ربَّ المنائح والعطايا ويا طلق المحيّا واليدينِ
لقد خُبرت ان عليك ديناً فزد في رقم دينك واقضِ دَيْني

فوصلهُ وقضى دينهُ. وأُنشد في ابي دُلَف مدائح كثيرة. وكان ابوه قد شرع في عمارة مدينة الكَرَج في بلاد الجبل بين اصبهان وهمذان. واتمَّها هو وكان بها اهلهُ وعشيرتهُ واولادهُ. ومات ابو دلف ببغداد سنة ٢٢٦ من الهجرة (٨٤٢م)

〃 ٣ (ركبهُ دين فادح) اي تحمَّل ديناً باهظاً

〃 ٤ (الف دينار) قال الفيومي: اصلهُ دنَّار فابدل النون حرف علّة للتخفيف ولهذا يردُّ في الجمع الى اصلهِ فيقال دنانير. والدينار وزان احدى وسبعين شعيرة ونصف شعيرة تقريباً بناء على ان الدانق ثماني حبَّات وخُمسا حبَّة (اه). والدينار ذهب وهو المثقال. يساوي نحو سبعة عشر فرنكاً من نقودنا

〃 ٨ (يلومونني اَن بعت) اَن مصدريَّة والمعنى يلومونني لبيعي

〃 ١٥ (يا عمَّاهُ) راجع اعراب يا اماهُ وجه ٢١

〃 ١٦ (هل لك ان تزيد) لك متعلقة بخبر مقدم. والمصدر المأخوذ من (ان تزيد) مبتدأ مؤخر

〃 ١٩ (يزيد بن المهلب) (٥٣ـ ١٠٢ ه) (٦٧٤ـ ٧٢١ م) هو ابو خالد ابن صاحب حروب الازارقة (راجع وجه ٩ من الحواشي) خلف اباهُ في ولاية خراسان. ثم غزا جرجان في ولاية سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين من الهجرة في ثلاثين الف مقاتل فقاتلهم اشهراً ثم صالحهم على ان يعطوا خمسمائة الف درهم كل عام يؤدونها اليهِ. ثم غزا طبرستان ولما فرغ منها رجع الى جرجان وكان اهلها قد غدروا بمن خلف عليهم من المسلمين فقتلوهم فعاث وسبى في بلادهم ذراريهم. ثم عُزل يزيد وقبض الحجَّاج عليهِ وهو يكرههُ لنجابتهِ واخذهُ بسوء العذاب. فسألهُ ان يخفف عنهُ العذاب على ان يعطيهُ كل يوم مائة الف درهم

صفحة سطر

″ ١٠ (الفِدى) وتُمَدُّ. هي البدل الذي يتخلص بهِ المكلّف عن مكروهٍ توجَّه اليهِ

″ ″ (الحموي) هو ابو بكر بن حجّة الحموي الاديب اللوذعيّ صنف كتباً جليلة كثيرة الجدوى منها ثمرات الاوراق وكتاب خزانة الادب وهو سفرٌ جليل فيهِ فوائد جمة في البديع صنفهُ باغراء المولى الباصري وسمَّاه تقديم ابي بكر. وتوفي الحموي سنة ٨٣٦ من الهجرة (١٤٣٣)

″ ١٢ (حاتم الاصمّ) هو ابو عبد الرحمان حاتم بن علوان الاصمّ الزاهد من قدماء المشايخ بخراسان من اهل بلخ صحب شقيقاً البلخي وتوفي سنة ٢٣٧ ﻫ (٨٥٢ م)

″ ″ (علي بن عيسى بن ماهان) كان عاملاً للرشيد على بَلخ وكان شيخاً من شيوخ الدولة جليلاً مهيباً فلماَّ مات الرشيد وحدثت الفتنة بين الامين والمأمون ارسلهُ الامين مع خمسين الفاً لمحاربة اخيهِ. فمضى في ذلك العسكر الكثيف والتقى بطاهر ابن الحُسين ظاهر الري فاقتتلوا قتالاً شديداً كانت الغلبة فيهِ لطاهر وقُتل علي ابن عيسى سنة ١٩٧ (٨١١ م)

″ ١٤ (شقيق) هو ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي من كبار مشايخ خراسان استاذ حاتم الاصم. وكان اوَّل امرهِ رجلاً تاجراً سافر الى بلاد الهند دخل بيتاً من بيوت الاصنام فرأى رجلاً حلَق رأسهُ ولحيتهُ يعبد الصنم فقال لهُ: انَّ لك الهاً خالقاً رازقاً فاعبدهُ ولا تعبد الصنم فانهُ لا يضرُّ ولا ينفع. فقال عابد الصنم: ان كان كما تقول فلِمَ لا تقعد في بيتك وتتعبُ للتجارة فانهُ يرزقك في بيتك. فتنبَّه شقيق لقولهِ واخذ في طريق الزهد. ومات شقيق في غزوة كولان سنة ١٩٤ (٨٠٩ م)

٦٤ ١ (ابو دُلَف) هو القاسم بن عيسى بن ادريس العجلي احد قوَّاد المأمون ثم المعتصم من بعدهِ. كان ابو دُلَف سيّداً كريماً سرياً جواداً ممدَّحاً شجاعاً مقدَّماً ذا وقائع مشهورة وصنائع مأثورة اخذ عنهُ الادباء والفضلاء ولهُ صنعة في الغناء. ولهُ من الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح والنزه وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك ولقد مدحهُ ابو تمَّام الطائي باحسن المدائح وكذلك بن النطَّاح وفيهِ يقول:

يا طالباً للكيمياء وعلمهِ　　مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظمُ
لو لم يكن في الارضِ الَّا درهم　　ومدحتهُ لاتاك ذاك الدرهمُ

فاعطاهُ ابو دُلَف على هذين البيتين عشرة آلاف درهم. فاغفلهُ قليلاً ثم دخل عليهِ وقد اشترى بالدراهم قرية في نهر الأُبُلَّة (وهي من جنان الدنيا). فانشدهُ:

صفحة	سطر	
		فيبيت بهِ ويقيم الدعاء ثم يأتي بعد ذلك المزدلفة ويأخذ منها سبعين حصاة فيرمي منها سبعاً في جمرة العقبة ثم يضحي شاةً ويحلق رأسهُ بعد ذلك . ثم يفيض الى مكّة ويطوف ويسمى هذا الطواف طواف الزيارة . ويرمي بعد ذلك ما بقي معهُ من الحجارة في جمرة العقبة ويطوف الطواف الاخير وهو طواف الوداع ويشربُ من بئر زمزم ويقفل من حجهِ (ملخص عن الغزالي)
〃	٨	(قدرها كذا من النقود) كذا اسم كناية عن العدد خبر للمبتدأ (قَدْرُ)
〃	١١	(اغلق الصندوق جيّدًا) جيدًا نعت لمصدر محذوف اي اغلاقًا جيدًا
〃	١٧	(اخبرهُ بتلك القضيَّة) قال الجرجاني: القضيَّة قول يصح ان يقال لقائله انهُ صادق او كاذب فيهِ . وهنا معناها الواقع
〃	〃	(اوعدهم انهُ في غد يذهب) اوعد بمعنى وعد المجرَّد. وفي غد متعلق بيذهب . والغد هو اليوم الذي يأتي بعد يومك على اثرهِ . ثم توسّعوا فيهِ حتى اطلق على البعيد المترقَّب واصلهُ غدوٌ حذفت لامهُ فجعلت الدال حرف اعرابهِ
٦٢	٢	(على حسب مقامهِ) اي على مقدار مقامهِ . (الحسب ايضاً) هو ما يُعَدُّ من المآثر مثل الشجاعة وحسن الخُلق والجود وهو يكون في الانسان وان لم يكن لآبائهِ شرف . قال الشاعر: ومن كان ذا نسبٍ كريم ولم يكن لهُ حَسَبٌ كان اللئيم المذمَّماً والحسب من الحساب كانوا اذا تفاخروا حسب كل واحد مناقبهُ ومناقب ابائهِ
〃	٦	(ليلة امسِ) امس اسم علم يدل على اليوم الذي قبل يومك ويستعمل فيما قبلهُ مجازًا . وهو مبني على الكسر
〃	٩	(لما نعهد عندك من الامانة) من بيانيَّة تقع بعدما ونحوها للدلالة على المراد بها
〃	١٠	(يعمل مخالفة) اي خلاف ما قيل لهُ
〃	١٦	(ما اتمّ حديثهُ حتَّى) حتى هي حرف ابتدأ والجملة التي بعدها مستأنفة
٦٣	٥	(بني عنزة) بعض بطون العرب . وعنزة ابوهم هو ابن اسد بن ربيعة بن عوف
〃	٨و٩	(الحلَّة والحيّ) الحلَّة القوم النازلون بالمكان وتطلق مجازًا على البيوت . (والحي) القبيلة من قبائل العرب
〃	٩	(طيء) هو طيء بن ادد من بني كهلان . وقبيلة طيء من اكبر قبائل العرب لها بطون كثيرة تفرَّعت منها وكانت طيء تدين بالنصرانيَّة . ولها في الكرم والبلاغة والحروب اخبار كثيرة

صفحة سطر

كبير يسمّى الجيحون . وكان افتتاح بلخ للمسلمين على يد الاحنف بن قيس في ايام عثمان . وينسب الى بلخ كثير من الائمّة والادباء المشاهير

٦٠ ١٢ (ان لها مواد) اي يصبُّ فيها مياه خارجة عنها

〃 ١٤ (ابو اسحاق الثعلبي) هو ابو اسحاق احمد بن محمد الثعلبي النيّسابوري المفسر المشهور. قال ابن خلكان : كان اوحد زمانهِ في علم التفسير ولهُ التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير ولهُ كتاب العرائس في قصص الانبياء . وكان صحيح النقل موثوقًا بهِ كثير الحديث كثير الشيوخ . وكانت وفاتهُ سنة ٤٢٧ من الهجرة (١٠٣٧ م)

〃 ١٦ (احالوا على لقمان) اي نسبوا الجناية اليهِ

〃 ١٧ (ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيهًا) اعني المرائي ممقوتٌ من الله

〃 ١٨ (ماء حميم) اي فاتر ويأتي بمعنى الحار والبارد وهو ضدّ. والحميم ايضًا هو الصديق والقريب الذي تهتم بهِ

٦١ ١ (الوديعة) في التعريفات : الوديعة امانة تُركت للحفظ

〃 ٢ (الحج) قال الجرجاني : الحج هو القصد الى الشيء المعظم . وفي الشرع قصد البيت الحرام بصفة مخصوصة وفي وقتٍ مخصوص بشرائط مخصوصة . وقد غلب الحجّ على قصد الكعبة تعبدًا . والحجّ نوعان اصغر واكبر فالاصغر ويسمّى العمرة هو استيفاء بعض اعمال الحجّ وهي تندرج تحت حكم الحجّ الاكبر . وللحج الاكبر فروض واركان . وهي اوّلًا (الاحرام) وذلك ان الحاج عند وصولهِ الى ميقات بعد تنظيف جسدهِ يفارق الثياب المخيطة ويرتدي بالاحرام ويتزر بثوبين ابيضين فيدخل في هذا الزي مكّة من باب بني شيبة . ثانيًا (الطواف) وهو الدوران حول البيت الحرام فيطوف سبعة اشواط يرمل (اي يسرع) في ثلاثة ويمشي في الاربعة الاخر على الهيئة المعتادة واذا بلغ في كل شوط الحجر الاسود يستلمهُ او يقبله . واذا تمّ الطواف يأتي الحاجّ الملتزم وهو موضع بين الحجر والباب يقال ان بهِ تُستجابُ الصلاة . ثالثًا (السّعي) وهو ان ينتهي بعد الطواف الى جبل الصفا فيرقى فيهِ درجات من حضيضهِ بقدر قامة الرجل وهو مستقبل البيت الحرام ثم ينزل مسرعًا من الصفا حتى ينتهي الى جبل المروة فيصعدهُ كما صعد الصفا . فيعمل ذلك سبع مرّات ذهابًا وايابًا فيفرغ من طواف القدوم والسعي . رابعًا (الوقوف) وهو ان يخرج الى جبل عرفات

صفحة سطر

الى الكوفة و بقي عليهِ اسم الموصلي . فاشتغل في صناعة الالحان حتى سمع بهِ الخليفة المهدي فامر عمَّالهُ باشخاصهِ اليهِ فحظي عندهُ وقدَّمهُ ثم تغير عليهِ بسبب ابنهِ الهادي فاقصاهُ حتى تولى موسى الهادي فدخل عليهِ وغنَّاهُ لحنهُ من شعرهِ:

يا ابن خير الملوك لا تتركني   غرضاً للعدو يرمي حبالي
فلقد في هواك فارقت اهلي   ثمَّ عرَّضت مهجتي للزوالِ
ولقد عفتُ في هواك حياتي   وتغرَّبتُ بين اهلي ومالي

فموَّلهُ الهادي وخوَّلهُ واجزل العطاء لهُ ولم يزل في بطانتهِ الى زمان الرشيد وكان الرشيد يخذلهُ تارةً ويدنيهِ اخرى . وكان ابراهيم كرجل مفوَّه ان خطب اجزل وان كتب رسالة اجاد وان قال شعرًا احسن . ولهُ في الغناء اصوات نهاية في الرقة والحسن كان اذا غناها يطرب السامعين وتعمل الحانهُ في قلوبهم . وكانت وفاتهُ ببغداد بالقولنج . عادهُ الرشيد في مرضهِ الاخير فقال لهُ: كيف انت يا ابراهيم . فقال : انا والله يا سيدي كما قال الشاعر :

سقيمٌ ملَّ منهُ اقرباؤهُ   واسلمهُ المداوي والحميمُ

فقال الرشيد : انَّا لله . وخرج ولم يبعد حتى سمع الناعية عليهِ . ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي والعبَّاس بن الاحنف الشاعر

〃 ١١ (الدرهم) كلمة معربة عن الروميَّة . كان من النقود الشائعة . والدرهم الاسلامي اسم للمضروب من الفضة . والدرهم ستة دوانق والدانق الاسلامي حبَّتا خرنوب وثُلُثا حبَّة خرنوب فان الدرهم الاسلامي ست عشرة حبَّة خرنوب وهو نصف الدينار وخمسهُ . وكانت الدراهم في الجاهليَّة مختلفة فكان بعضها خفافًا وهي الطبريَّة (اي طبريَّة الشام) كل درهم منها اربع دوانق . وبعضها ثقالاً كل درهم ثمانية دوانق وكانت تسمَّى العبديَّة فلمَّا اراد عُمَر جباية الخراج جمع الخفيف والثقيل فاستخرجوا هذا الوزن فجاء كل درهم ستة دوانيق

〃 ١٢ (بهرام) اطلب الجزء الثاني من المجاني وجه ٢٩٠

〃 ١٥ (ابو عبدالله الفارسي) ويسمَّى ايضاً البلخي كان عاملاً على بلخ من قبل العبَّاسيين في القرن الثالث من الهجرة

〃 ١٦ (ابو يحيى الحماديّ) لم نهتدِ الى شيء من اخبارهِ في كتب العرب

〃 ١٧ (بَلخ) هي مدينة مشهورة من اجلّ مدن خراسان واكثرها خيرًا واوسعها غلَّة تحمل غلَّتها الى جميع خراسان . وبناؤها قبل المسيح بثلثمائة سنة . وفيها نهر

صفحة سطر

اَلِفْتُها فاتخــذتها وطنًا ان فؤَادي لمثلها وطنُ

قال ابن بطوطة : البصرة احدى امَّهات العراق الشهيرة الذكر في الآفاق . فسيحة الارجاء مؤنقة الافناء ذات البساتين الكثيرة والفواكه الاثيرة وليس في الدنيا اكثر منها نخلاً . واهل البصرة لهم مكارم اخلاق وايناس للغريب وقيام بحقهِ فــلا يستوحش فيما بينهم غريب . وللبَصرة مسجد حسَن وصحنهُ متناهي الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء وفيهِ المصحف الذي كان عثمان يقرأ فيهِ لمَّا قتل

٥٨ ١ (بنو تميم) قبيلة مشهورة من قبائـــل العرب ينقسمون الى بطون كثيرة كانت منازلهم بارض نجد الى نواحي البصرة واليمامة واخبارهم كثيرة في الجاهلية والاسلام وكان دينهم المجوسيَّة الى ان جاءَ الاســلام . ولم يبقَ اليوم لهذه القبيلــة من اثر

〃 ٥ (ابو العيناء) (١٩١ ــ ٢٧٣) (٨٠٧ ــ ٨٨٧ م) هو ابو عبدالله محمد بن القاسم الهاشمي الضرير صاحب النوادر والشعر والادب اصلهُ من اليمامة ومولدهُ بالاهواز ومنشأُهُ بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب . وكان من احفظ الناس وافصحهم لساناً . وكان من ظرفاء العالم وفيــهِ من اللسن وسرعة الجواب والذكاء ما لم يكن في احد من نُظرائهِ . وسبب تسميتهِ بأَبي العيناء انهُ قال لابي زيدٍ الانصاري : كيف تصغّر عينًا : فقال : عُيَينًا يا ابا العيناء . فبقِي عليهِ . وكُفَّ بصر ابي العَيناء وقد بلغ اربعين سنــة فسار الى بغداد وسكنها مدَّة ثم عاد الى البصرة فتوفي بها

〃 〃 (كيف ترى دارنا هذه) هذه الدار قصرٌ كان جعفر المتوكل بناهُ ببغداد سنة ٢٤٦ من الهجرة وسماهُ باسمهِ : الجعفري

〃 ١٧ (ينسئ الله في اجلك) يقال : انسأَ الله اجلهُ وانسأَ في اجلهِ اي اَجَّلهُ واخَّرهُ . والمعنى امدَّ الله عمرك

٥٩ ٤ (قولي فيك ذو خطر) لانهُ قاصر عن ذكر صفات القمر . (وقد كفيتني التفصيل والجملا) اي اغنيتني عن الكلام مجملهِ ومفصلهِ

〃 ٩ (ابراهيم مغني الرشيد) (١٢٥ ــ ١٨٩ ه) (٧٤٤ ــ ٨٠٦ م) هو احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الموصلي . ولد بالكوفة ونشأَ بها فلمَّا ترعرع اشتهى الغناء فاشتدَّ اخوالهُ عليهِ وبلغوا منهُ فهرب منهم الى الموصل فاقام بها سنة ثم رجع

صفحة سطر

" ١٥ (الكسائي) (١٢٢ ــ ١٨٩ هـ) (٧٣١ ــ ٨٠٦ م) هو ابو الحَسن علي بن حمزة الكسائي احد القرَّاء السبعة كان اماماً في النحو واللُغة والقراءة . ولم يكن لهُ في الشعر يد حتى قيل ليس في علماء العربيَّة احد اجهـل بالشعر من الكسائي وكان يؤَدب الامين بن هارون الرشيد ويعلمهُ الادب . وكان قرأ على الزيَّات واقراء الفرَّاء ببغداد . وكان سبب تعلمـهِ النحو انهُ مشى يوماً حتَّى اعيي فجلس الى قوم فيهم فضلٌ وكان يجالسهم كثـيرًا فقال : قد عيت . فقالوا لهُ : تجالسنا وانت تلحن . فقال : كيف لحنت . فقالوا لهُ : ان كنتَ اردتَّ من التعب. فقُل: اعييت . وان كنت اردتَّ من انقطاع الحيلة والتحير في الامر فقُل : عيت. فانفَ من هذا الكلام وقام من فورهِ ذلك . واتى معاذ الهرّاء والخليل فجلس في حلقتهما . وقيل ان الكسائي انفذ خمس عشرة قنينة حبرًا في الكتابة عن العرب سوى حفظهِ.وكان هارون الرشيد يعظم الكسائي لادبهِ وصنَّف لهُ كُتباً كثيرة في غاية الجودة . وكانت وفاتهُ بالري وكان قد خرج اليها بصحبة امير المؤمنين

" ١٨ (لكان ذلك ... محتسباً) اي معتدًّا انهُ اجر

" ١٩ (قيس بن عاصم) هو ابو علي بن خالد بن منقر التميمي الصحابي اسلم سنة تسع من الهجرة . وكان قيس سيّد اهل الوبر عاقلاً رؤُفاً مشهورًا بالحلم . قيـل للاحنف بن قيس : ممن تعلمت الحلم . فقال : من قيس بن عاصم رأَيتهُ يوماً قاعدًا محتبياً بفنائهِ يحدث قومهُ فأُتي برجل مكتوف واخر مقتول فقيـل : هذا ابن اخيك قتَل ابنك . فوالله ما حلَّ حبوتهُ ولا قطع كلامهُ . فلمَّا اتمَّهُ التفت الى ابن اخيـهِ وقال : يا ابن اخي بئس ما فعلتَ اثمتَ عند ربّك وقطعت رَحمَك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك . ثم قال لابنٍ لهُ اخر: قم الى ابن عمك فحلَّ كتافهُ ووارِ اخاك وسُقْ الى اُمك مائة من الابـل دية ابنها . وروى قيس احاديث كثيرة وتوفي بالبصرة سنة سبع وثلاثين من الهجرة (٦٥٨ م)

" ٢٠ (البَصرة) هي حاضرة العراق . والبَصرة الحجارة العظيمة سُميّتَ بها لمجاورتها لها وهي مدينة اسلاميّة بُنيت في ايَّام عُمَر بن الخطَّاب لها بساتين ورياض ونخل مشهور . قال الاصمعي : سمعت الرشيد يقول : نظرنا فاذا كل ذهب وفضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخـل البَصرة . وبجوار البصرة يختلط الفرات ودجلة فيصيران نهرًا عظيماً فيهِ المدّ والجزْر . قال ابن ابي عينة المهلبي يصف البصرة :

يا جنَّة فاقت الجنان فما يعدلهـا قيمة ولا ثمنُ

صفحة سطر

بالحساب والاستيفاء الّا انهُ كان مخلّطاً وكان مجدودًا فكانت سعادتهُ تغطّي عيوبهُ . وكان كريمًا حسنَ الاخلاق وكان كرمهُ يستر كثيرًا من عيوبهِ . وكان فيهِ تعفف . قيل ان صاحب مصر حَمَل اليهِ ميئتي دينار وثلاثين سفطاً من الثياب المصريَّة . فلمَّا أُحضرت بين يديهِ قال لوكيل صاحب مصر: لا والله لا اقبلها ولا اثقّل عليهِ بذلك . ثم فتح الاسفاط واخذ منها منديلاً لطيفاً وامر بالمال فحُمل الى خزانة الديوان وصُحح بها . وكانت سيرة عُبيد الله هيّنة والجُند يحبونهُ . فلمَّا جرت الفتنة عند قتل المتوكل خاف عُبيد الله . فاجتمع الجُند على بابهِ وقالوا لهُ : انت احسنت الينا في حال وزارتك . واقلُّ ما يجب لك علينا ان نحتفظ بك ونحرسك في مثل هذه الفتنة . ولازموا بابهُ وحفظوهُ . ومات المتوكل وهو وزيرهُ . ثم استوزرهُ المعتمد مدة وتوفي سنة ٢٥٨ هـ (٨٧٣م)

« « (كان لخاقان اذ ذاك) اضيف الى اذ اسم الزمان لكنها ليست من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة والتقدير . اذ ذاك كذلك او اذ كان ذاك

« ٣ (ابن اسمهُ الفتح) ليس الفتح هذا الكاتب الاديب الفتح بن خاقان صاحب قلائد العقيان الذي ذكرناهُ في الجزء الخامس من مجموعنا

« ٤ (ما دام امير المؤمنين في داري فهي احسن) ما هي الظرفيَّة الزمانيَّة تتعلّق باحسن. والمعنى داري احسن مدة دوام الامير . والمصدر المسبوك مجرور بالمدة المقدرة

« ٨ (الحسن والحُسَين) هما ولدا علي بن ابي طالب . راجع المجاني الرابع وجه ٣١٤

« « (عبد الله بن جعفر) (١ـ ٨٠ هـ) (٦٢٢ـ ٧٠٠م)هو حافد علي بن ابي طالب. قال النووي:هو ابو جعفر القُريشي الهاشمي الصحابي أُمُّهُ أسماء بن عميس الخثعمية. وُلد عبد الله في ارض الحبشة فقدم مع ابيهِ مهاجرًا المدينة . قال ابن قُتيبة في المعارف: عبدالله بن جعفر اجود العرب واخبار احوالهِ في السخاء والجود مشهورة لا تُحصى وكان يُسمى بحر الجود . ومن اخبارهِ انهُ اقرض الزبير بن العوام الف الف درهم. فلما قتل الزبير قال عبد الله ابنهُ لابن جعفر: وجدتُ في كُتب ابي ان لهُ عليك الف الف درهم . فقال : هو صادق فاقبضها اذا شئت . ثم لقيهُ فقال : يا ابا جعفر وهمتُ . المال لك على ابي . فقال : هو لك . قال : لا اريد ذلك . قال : فان شئت فهو لك وان كرهتَ ذلك فلك فيهِ نظرة ما شئت . وتوفي جعفر بالمدينة سنة ثمانين للهجرة وهو ابن ثمانين سنة

« ٩ (بابي انتما) اي فديتما بابي . (بابي) متعلقة بخبر مقدم وانتما مبتدأ مؤخر

صفحة	سطر	
		بثار ابيهِ اسفنديار بن يستاسف وكان قد قتلهُ رستم في بعض حروب العرب (للطبري وابن الاثير)
〃	١٦	(نزار) هو ابن معد بن عدنان بن اسماعيل وهو من العرب المستعربة وُلِد لهُ اربعة اولاد وهم مُضَر وربيعة واياد وانمار تفرَّع منهم قبائل كثيرة يطول ذكرها. وقيل ان نزار كان في ايَّام موسى الكليم وكان رجلاً حكيماً عاش تسعين عاماً
٥٤	٨	(هان عليهِ مالهُ) اي استقلَّهُ وجاد بهِ
〃	١٦	(النَعم) المال الراعي وهو جمع لا واحد لهُ من لفظهِ واكثر ما يقع على الابل
٥٥	٥	(اتعيب عليَّ هذا النقش) اي أتنسب عيبهُ اليَّ
〃	٩	(الورَّاق) هو صاحب الورق وصانعهُ. والذي يورّق ولعلَّهُ هنا بمعنى بائع الكتب
〃	١١	(لن ترجع الخ) معناهُ ان النفس لا يؤثّر فيها زجر زاجر ما لم توبّخ ذاتها فتقلع عن الاثم تائبةً
〃	١٤	(اقليدس) هو الفيلسوف العالم المشهور كان اصلهُ من مدينة صور ولهُ اليد الطولى في علم الهندسة وكتابهُ المُعنون بالاركان جليل القدر عظيم النفع لم يكن لليونان كتاب جامع في هذا الشان ولا جاء بعده الَّا من دارَ حولهُ . ولهُ كتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك . اطلب بقيَّة اخبارهِ في الجزء الثاني من المجاني وجه ٢٩٣
٥٦	٢	(امَّا اَن) امَّا حرف تفصيل واَن مصدريَّة . وانَّ وما بعدها في محل رفع على الابتداء
〃	٣	(عبد الملك) هو الخليفة الاموي . اطلب الجزء الرابع من المجاني وجه ٣١٥
〃	〃	(ذهب فيهِ كل مذهب) اي اجاد فيهِ واحسن ايَّ احسان
〃	٧	(المرء بفضل حسّهِ) اي بفضل علمهِ ومعرفتهِ فان الحس يأتي بمعنى الوجدان والعلم
〃	١٦	(لا جَرَمَ) الجَرَم كالجُرْم الذنب والخطاء . ومعناهُ لا بُدَّ او حقًّا او لا محالة . ويأتي ايضاً بمعنى القسم . ولهذا يجاب باللام نحو لا جرم لافعلنَّ
〃	١٩	(طَالَمَا) ما زائدة تكف فعل طال عن عمَل رفعهِ . ومثلهُ قلماً وكثر ما
٥٧	٢	(عاد الخليفة المعتصم خاقان) المعتصم هو الخليفة العبَّاسي الذي ورد ذكرهُ في الجزء الخامس من مجموعنا وجه ٣١١ . وامَّا (خاقان) فهو عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل . قال ابن طِقطق : كان عبيد الله الخاقاني حسن الخط ولهُ معرفة

صفحة سطر

الاشعث الطاعة بسجستان بعثهُ الحجّاج اليهِ . فلماً دخل على ابن الاشعث قال لهُ: لتقدمنَّ خطيباً ولتخلعنَّ عبد الملك ولتسبنَّ الحجّاج او لاضربنّ عنقك . قال: أَيها الامير انا رسول . قال: هو ما اقول لك . فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجّاج وقام هنالك . ثم انصرف ابن الاشعث مهزوماً وأُخِذَ ابن القرّية فيمن اخذ من الاسرى . فلما دخل على الحجّاج التي عليهِ مسائل اجابهُ عنها احسن جواب . فقال الحجّاج : ثكلتك امُّك يا ابن القرّية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انهاك عنهم ان تتبعهم فتأخذ من نفاقهم . ثم دعا بالسيف واوما الى السيّاف أَن إمسك . فقال ابن القرّية : ثلاث كلمات اصلح الله الامير كانهنَّ ركب وقوف يكنَّ مثلاً بعدي . قال : هات : قال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حكيم هفوة . قال الحجّاج : ليس هذا وقت المزاح . يا غلام اوجب جرحهُ فضرب عنقهُ وكان قتلهُ سنة ٨٤ للهجرة (٧٠٤ م)

(ملخص عن ابن خلكان)

" ١٣ (قصير الباع) الباع جمعهُ ابواع وبيعان هو مسافة ما بين الكفّين اذا بسطتها يميناً وشمالاً . وربَّما عُبر بهِ عن الشرف والفضل والكرم والجود فيقال : فلان طويل الباع ورحب الباع اي كريم واسع الخُلُق ومقتدر . وقصير الباع ضيق الباع اي بخيل قاصر

" ١٤ (رستم)هو ابن دستان قيل انهُ احد ابطال فارس القديمة كان قبل المسيح بثلثمائة سنة .ولهُ اخبار عجيبة يرويها شعراء العجم ويفتخرون بها وملخص ذلك ان كيقاوس لماَّ سار من العراق نحو اليمن ليستولي عليها خرج اليهِ شمَّر بن يرعش من ملوك العرب فاسرهُ وحبسهُ .فلبث بحبسهِ اربع سنين حتى اسرى رُستم بن دستان من سجستان سريّة في اربعة الاف فقتل شمر بن يرعش واستنقذ كيقاوس وردَّهُ الى ملكهِ فتزوج بابنة شمر سُعدى . فولدت لهُ ابناً سمَّاهُ سياوش ربَّاهُ رُستم واتى بهِ الى والده وهو نهاية في الادب والفروسيَّة فارسلهُ ابوهُ الى حرب فراسياب ملك الترك فصالحهُ فراسياب على ما اراد واكرمهُ وزوَّجهُ ابنتهُ . ثم ان اولاد فراسياب اغروا والدهم بقتل سياوش زوجتهِ ففعل وكانت بنت فراسياب ولدت ابناً قبل موتها اسمهُ كيخسرو. هذا قصد جدَّه كيقاوس طالباً بثار ابيهِ فارسل كيقاوس رستماً بعسكر وجرت بينهما حروب كثيرة ظفر كيخسرو بفراسياب واولادهِ وعسكرهِ فقتلهم . واما رستم فقتلهُ بهمن بن اسفنديار اخذ

صفحة سطر

قطع البحر مع معاوية وغزا جزيرة قبرس . وكانت وفاتهُ في خلافة يزيد بن معاوية سنة ١١٧ (٧٣٦ م)

〃 ١٨ (مِسعر بن كِدام) هو ابن ظهير بن عُبيدة العامري الكوفي روى الحديث عن التابعين وروى عنهُ جماعة اتّفقوا على جلالتهِ قال بعضهم : ما رأيت مثل مسعر وكان افضل من قدم علينا من العراق وهو من اثبت الناس . وقال سفيان الثوري : كُنَّا اذا شككنا في شيء سألنا مِسعرًا عنهُ وكُنَّا نسميهِ المصحف لسعة علمهِ وهو اتقن واجود حديثًا واعلى اسنادًا من سُفيان . قال ابراهيم بن سعد : كان شعبة وسفيان اذا اختلفا في شيء يقولان : اذهب بنا الى الميزان يريدون مِسعرًا . وكانت وفاة مِسعر سنة ١٥٥ (٧٧٣ م)

٥٣ ٦ (ابن القرِّيَة) هو ابو سليمان ايُّوب بن زيد بن القيس الهلالي والقرِّيَة جَدَّتهُ . كان اعرابيًّا امّيًّا وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة . قال الاصبهاني صاحب الاغاني : ثلثة اشخاص شاعت اخبارهم واشتهرت اسماؤهم ولا حقيقة لهم في الدنيا وهم مجنون ليلى وابن القرّية وابن ابي العقب الذي تنسب اليهِ الملاحم . وقيل ان ابن القرّية قد اصابته السنَة فقدم عين تمر وعليها عامل للحجَّاج بن يوسف وكان العامل يغدّي كل يوم ويعشي . فوقف ابن القريّة ببابهِ فرأى الناس يدخلون فقال : اين يدخل هؤلاء . قالوا : الى طعام الامير . فدخل فتغدّى . فقال : كلّ يوم يصنع الامير ما ارى . فقيل : نعم . فكان يأتي لبابهِ للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب من الحجَّاج الى العامل وهو عربي غريب لايدري ما هو فأخّر لذلك طعامهُ . فجاء ابن القريّة فلم يرَ العامل يتغدّى فقال : ما بال الامير لا يأكل ولا يطعم . قالوا : اغتم لكتاب ورد عليهِ من الحجَّاج عربي غريب لايدري ماهو . قال : ليقرئني الامير الكتاب فانني افسرهُ ان شاء الله تعالى . ثم قرأهُ وفسرهُ للوالي فقال لهُ : افتقدر على جوابهِ . قال : لست اقرأ ولا اكتب ولكن أقعِد عندي كاتبًا يكتب ما املِيهِ . ففعل وكتب جواب الكتاب . فلمَّا قُرِئَ الكتاب على الحجَّاج رأى كلامًا عربيًّا غريبًا فعلم انهُ ليس من كتاب الخراج . فتقدم الى عاملهِ بان يبعث اليهِ بالرجل الذي صدَّر الكتاب فحملهُ الى الحجَّاج . فلمَّا دخل عليهِ قال : ما اسمك . قال : أيُّوب . قال : اسم نبيٍّ واظنك امّيًّا تحاول البلاغة ولا يستصعب عليك المقال . وامرلهُ بنزل ومنزل فلم يزل يزداد بهِ عجبًا حتَّى اوفدهُ على عبد الملك بن مروان . فلمَّا خلع ابن

صفحة سطر

〃 ١٤ (الحسن بن سهل) هو ابو محمد السرخسي تولّى وزارة المأمون بعد قتل اخيهِ ذي الرياستين الفضل وحظِي عنده فتزوَّج الخليفة ابنتهُ بوران وولَّاهُ كل البلاد التي فتحها طاهر بن الحسين. وكان الحسن عالي الهمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم وفي ذلك قول بعضهم:

تقول عشيرتي لمَّا رأتني اشد مطيَّتي من بعد حلِّ
أبعدَ الفضل ترتحل المطايا فقلت نعم الى الحسَن بن سهلِ

وكان الحسن بن سهل اعظم الناس منزلة عند الخليفة المأمون وَالمأمون شديد المحبة لمُفاوَضتهِ. فكان اذا حضر عندهُ طاولهُ في الحديث وكلما اراد الانصراف منعهُ. فانقطع زمان الحسن بذلك وثقلت عليهِ الملازمة فصار يتراخى عن الحضور لمجلس المأمون ويستخلف احد كتَّابهِ. ثم عَرَضت لهُ سوداء كان اصلها جزعهُ على اخيهِ الفضل لمَّا قُتل فانقطع بدارهِ ليتطبَّب واحتجب عن الناس فاستوزر المأمون غيره عوضهُ ومات. الحسن بن سهل سنة ٢٨٢ للهجرة في ايام المتوكل (٨٩٦ م)

٥١ ٢ (انوشروان) هو انوشروان العادل اطلب ما ورد عن اخبارهِ في الجزء الثاني من مجاني الادب وجه ٢٩٠ و ٢٩١

〃 ٣ (منجنيق) هي كلمة مؤنثة معرَّبة من الفارسيَّة اصلها (من جه نيك) اي ما اجودني وهي آلة ترمى بها الحجارة

〃 ٩ (حفَص بن عتَّاب) كذا في الاصل ولم نجد اسمهُ في كتب المؤرخين

〃 ١١ (نامت عيونك) هذا من جملة قصيدة لعلي بن ابي طالب

〃 ١٤ (ما امَّنتهم على العامَّة) ما مصدريَّة اي طالما اتَّخذتهم امناءَ وولاةً على رعيتي

〃 ١٧ (ابو طباطبا) هو ابو القاسم احمد بن محمد الشريف الحُسَيني المصري كان نقيب الطالبين بمصر وهو من اكابر رؤسائها ولهُ شعر مليح في الزهد وغيره. وكانت وفاتهُ سنة ٣٤٥ (٩٥٧ م) على ما روى المسيحي في تاريخ مصر. وطباطبا لقب جَدّهِ وانما قيل لهُ لانهُ كان يلثغ فيجعل القاف طاء. طلب يوماً ثيابهُ فقال لهُ غلامهُ: اجيءُ بدرَّاعة. فقال: (طباطبا) يريد قباقبا. فبقي عليهِ لقباً واشتهر بهِ

٥٢ ٥ (عسى تلقى) اسم عسى محذوف تقديرهُ عساك

〃 ١١ (تضرب عن الحِقد) اي تغض عنهُ صافحاً

〃 ١٣ (ميمون بن مَهران) هو احد قواد عساكر معاوية غزا معهُ الغزوات منها انهُ

صفحة سطر

على جلالتهِ وتوثيقهِ وعلمهِ . ونزل مصر مدَّة وكانت وفاتهُ في اوائل القرن الثاني للهجرة

٤٩ ١٠ (يا قريب العهد بالمخرج) اي يا مَن قرُب عهد خروجهِ من هذا العالم

〃 ١٢و١٣ (ربَّ اصرار احسن من اعتذار) اي قد تكون المداومة على نكران الذنب احسن من الاعتذار بهِ بعد اقترافهِ

〃 ١٤ (الخبزري) كذا ذكرهُ الثعالبي ولم نقف على شيء من اخبارهِ في كتُب اهل التراجم

〃 ١٨ (العبَّاس بن علي المنصور) انهُ يوجد التباس في رواية هذا الاسم . فان العباس ابن علي بن ابي طالب وهو الذي قُتِل مع الحُسين سنة ٦١ للهجرة في حرب يزيد بن معاوية لم تكن كنيتهُ المنصور. واماَّ الخليفة ابو جعفر المنصور فهو ابن محمَّد بن علي بن عبدالله ولم يُكنَّ بالعبَّاس

〃 ١٩ (اما المال فتبلغين) المال مفعول بهِ لتبلغين

٥٠ ١ (احمد بن الفضل) هو ابو الفضل عبدالله بن احمد ذكره ياقوت في معجم البلدان وابن عبد ربهِ والثعالبي ولم يذكروا تاريخهُ . كان مصنفاً بارعًا عارفاً بالتاريخ والشعر لهُ كتب في كليهما . كان في اواخر القرن التاسع للمسيح

〃 ٤ (ابو عليّ) هو الشاعر ابو علي البصير قال المسعودي : كان من اطبع الناس في زمانهِ لا يزال ياتي بالبيت النادر والمثل السائر الذي لا ياتي بهِ غيرهُ وهو مقدَّم على اهل عصرهِ وفوق نظرائهِ في وقتهِ الَّا البحتري . وممَّا استحسن لهُ من شعرهِ قولهُ :

اذا ما اغتدت طلَّابة العلم ما لها   من العلم الَّا ما يخلَّد في الكُتبِ
غدوتُ بتشميرٍ وجدٍّ عليهم   فمحبرتي سمعي ودفترها قلبي

وعاش ابو علي البصير في خلافة المستعين بالله اعني في اواسط القرن الثالث للهجرة

〃 ٥ (اشرب قراحا) القراح هو الماء الخالص الذي لا يخالطهُ ثفل . والارض المخلَّصة للزرع ج اقرحة

〃 ٧ (كيف يسعى بجنون من عقَل) وقد اجاد من قال بهذا المعنى :

اتركِ الصرف الحُمياَّ   تجعل الشيخ صبياَّ
وتُريهِ الغيَّ رُشدًا   وتريهِ الرشد غيَّا

صفحة	سطر	
″	١١	(ابو عبَّاد) هو ثابت بن يحيى بن يسَّار الرازي وزير المأمون كان كاتباً حاذقاً سريع الحركات اهوج محمَّقاً . قالوا كان المأمون يُنشد اذا رآهُ مقبلاً قول دعبل فيهِ :
		وكأنَّهُ من دير هرقل (١) مُفلَت حربٌ يجرُّ سلاسل الاقيادِ
		وكان ابو عبَّاد سريع الغضب اوردنا في ذلك حكاية لطيفة جرت لهُ مع الغالبي الشاعر تجدها في الجزء الرابع من مجموعنا وجه ١٦٨
″	١٢	(في مأثم يجترحه ُ) اي في اثم يرتكبهُ
″	١٥	(بَزرَجمهَر) هو وزير كسرى انوشروان العادل . كان عاقلاً سديد الرأي استوزره ُ كسرى لمَا رآهُ فيهِ من حصافة العقل وذكاء القلب ولم يبتّ امرًا الا ويستشيره ُ فيهِ . ولبزرجمهر اقاويل كثيرة ادبيَّة وحكم تُنبئ عن قوَّة فهمهِ وسموّ ادراكهِ . وكانت وفاتهُ قبل الاسلام ببضعة سنين
٤٨	٢	(متبذل في القوم الخ) التبذُّل خلاف التصاون . والبيت لابي تمَّام قالهُ في مالك ابن طوق من جملة قصيدة يمدحهُ فيها لمَّا عُزل عن ولاية الجزيرة
″	٦	(عجبت الخ) يقول : ان مرورنا على باب اميرنا يكسبنا فخرًا وعجبًا وهو مع كل صفاتهِ الذاتيَّة لا يزهو قلبهُ
″	١٠	(قارون) هو قورح بن يصهار الذي قاوم موسى في التيه مع داثان وابيرام فساخت بهم الارض وابتلعتهم (راجع الكتاب المقدس سفر العدد الفصل السادس عشر) . وقد زعم العرب ان قارون هذا كان اغنى اهل زمانهِ لهُ القناطير المقنطرة . فحملتهُ ثروتهُ الى ان تكبر . وكان كبره ُ لهُ وبالًا
″	١٣	(عبد الملك) عبد الملك بن مروان الخليفة الخامس من بني أُميَّة . اطلب الجزء الرابع من المجاني وجه ٣١٥)
″	″	(تواضع عن رفعة) اتت (عن) بمعنى في
″	١٤	(بكر بن عبدالله) وقيل بُكَير هو ابو عبدالله بن الاشج الصنعاني كان من اصلح الناس ادرك الصحابة وروى عن جماعات من التابعين . واتفق اهل الحديث

(١) كان دير هرقل مسكنًا للمجانين

صفحة سطر

〃 ١٣ (منصور الفقيه) هو ابو الحسن منصور بن اسمعيل الفقيه الضرير. اصلهُ من رأس عين الجزيرة وقدم مصر. اخذ الفقه عن اصحاب الشافعي ولهُ مصنفات مليحة في المذهب منها الواجب والهداية وغير ذلك من الكتب ولهُ شعر جيد سائر. منهُ في وصف الفقه:

عاب التفقه قومٌ لا عقول لهم ... وما عليهِ اذا عابوهُ من ضررِ
ما ضرَّ شمسَ الضحى والشمس طالعة ... ان لا يرى ضوءَها من ليس ذا بصرِ

ومن هنا اخذ ابو العلاء المعري قولهُ من قصيدتهِ المشهورة:

والنجم تستصغر الابصارُ رُؤيتهُ ... والذنب للطَرْف لا للنجم في الصِغَر

وحكي انهُ اصابتهُ مسغبة في سنة شديدة القحط فرقي سطح دارهِ ونادى باعلى صوتهِ في الليل:

الغياثُ الغياثُ يا احرارُ ... نحن خلجانكم وانتم بحارُ
انَّما تحسن المؤاساة في الشد ... ة لاحين ترخص الاسعارُ

فسمعهُ جيرانهُ فاصبح على بابهِ مائة حمل بُرًّا. واخبارهُ مشهورة. وكان المنصور فقهًا جليل القدر متصرفًا في كل علم مجيدًا لم يكن في زمانهِ مثلهُ بمصر. وكان من اكرم الناس على ابي عبيد القاضي ثم انتقض بينهما حبل الوداد وكان من امرهما ما كان. وكانت وفاة منصور سنة ست وثلثمائة في مصر (٩١٩ م)

〃 ١٧ (عمرو بن معدي كرب) هو ابن ربيعة بن عبدالله ويكنَّى ابا ثور كان فارس اليمن. اطلب ترجمتهُ في الجزء السادس من المجاني وجه ٢٩٦

٤٧ ٦ (بيت حسن وفيهِ ساكن نذل) النذل المحتقر في جميع احوالهِ والخسيس من الناس والساقط في دين وحسب. قال ابو الطيّب في هذا المعنى

ومَا الحُسن في وجه الفتى شرَفٌ بهِ ... اذا لم يكن في فعلهِ والخلائقِ

〃 ٧ (الغضب) قيل هو تغيير يحصل عند غليان الدم وفوران القوة الغضبيّة مبدأها ارادة الانتقام

〃 ٩ (قال ابليس: مهما اعجزني فلن يعجزني) ابليس علَم جنس للشيطان. اصلهُ من ابلس اي يئس لانهُ قاطع الرجاء من رحمة الله. وقيل من أبلس الرجل بمعنى قلَّ خيرهُ. وقيل انهُ معرَّب عن الرومية. (مهما) اسم شرط جازم متعلق باعجزني ومحلها من الاعراب النصب

صفحة سطر

خراسان في زمن عُمَر وعثمان. قيل لهُ الاحنف لانهُ كان احنف الرِجل اي مائلها يطأُ على وحشيّها (اي ظاهرها). وكان متراكب الاسنان صغير الرأس مائل الذقَن. وللاحنف بن قيس اقوالٌ تنبئ عن حصافة عقلهِ. منها: فيَّ ثلاث خصال ما اقولهنَّ الَّا ليعتبر مُعتبر. ما دخلتُ بين اثنين قطُّ حتَّى يُدخلاني بينهما. ولا اتيت باب احد من هؤلاء (يعني الملوك) ما لم أُدعَ اليهِ. وما حللتُ حبوتي الى مايقوم الناس اليهِ. (ومن كلامهِ:) اَلَا ادلكم على المحمَدة بلا مزرئَّة. الخُلق السجيح والكفُّ عن القبيح. اَلَا اخبركم بأدوأ الداء: الخُلق الدنيء واللسان البذيّ. (ومن كلامهِ:) ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب مؤمن: (وقال:) ما اذخرَتْ الاباءُ للابناء ولا ابقت الموتى للاحياء افضَل من اصطناع معروف عند ذوي الاحساب والآداب. (ومن كلامهِ:) جنّبوا مجلسنا ذكر الطعام والنِساء فاني لَأَبغض الرجل يكون وصّافًا لشهوتهِ وبطنهِ. ولمَّا تولى عُبيد الله على العراق تغيَّرت منزلتهُ عندهُ فصار يقدّم عليهِ من لا يساويهِ ولا يقاربهُ. ثم اقبل عليهِ وجعلهُ من بطانتهِ وصاحب سرهِ. وبقي الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معهُ الى الكوفة ومات بها سنة ٦٧ ﻫ (٦٨٧ م) ولهُ من العمر نيّف وسبعون عامًا. اطلب ما ذكرناعن حلمهِ وبقيَّة اخبارهِ في الجزء الخامس من مجاني الادب وجه ٦٤

〃 〃 (الحارث بن معاوية) ويسمَّى ايضًا ابا كندة هو الحارث بن معاوية بن ثور الكندي. كان ملكًا على كندة. قيل انهُ اوَّل من لعب بالصقور فانَّهُ وقف يومًا لقانص نصب حبالهُ للعصافير فانقضَّ صقر على عصفور منها قد عُلّق فعلّقهُ الاكدر وجعل يأكلهُ. فعجب الملك منهُ واتي بهِ وقد اندقَّ جناحهُ وهو دائب يأكل العصفور فرمى بهِ في كسر فرآهُ قد دجن ولا يبرح ولا ينفر. واذا دُسر اليهِ طعام لا ينفر واذا رأى لحمًا نهض الى يد صاحبهِ حتَّى دُعي فاجاب وطَعِم على اليد فكانوا يتباهون بحملهِ. اذ رأى يومًا حمامةً وطار اليها عن يد حاملهِ فعلَقها فامر الملك باتخاذها والتصيد بها. فبينما الملك يسير يومًا اذ نجمت ارنب فطار الصقر اليها فاخذها فطلب بها الطير والارانب فقتلها واتخذتها العرب بعدهُ ثم استفاضت في ايدي الناس. وكانت وفاة ابي كندة في القرن الرابع المسيح (عن المسعودي)

〃 ٨ (كيد الحسود) الكيد الحيلة والمَكر. وفي التعريفات: هو ارادة مَضرَّة الغير خفيةً

صفحة سطر

〃 ٦ (قربة تدني من الرب) القُربة ما يُتقرَّب بهِ الى الله من اعمال البرّ والطاعة ج قُرب وقربات

〃 ٨ (الحجَّاج) (٤٤ـ ٩٧ه) (٦٦٥ـ ٧١٦م) هو ابو محمد الحجّاج بن يوسف ابن الحكم الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان. ولما توفّي عبد الملك وتولّى الوليد ابقاهُ واقرَّهُ على ما بيده. وكان شرس الطباع لايصبر عن سفك الدماء ويقول من نفسهِ ان أكبر لذاتهِ سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدم عليها غيرهُ. وكان للحجَّاج في القتل والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلها. ويقال ان الحجَّاج هو الذي تقدَّم الى كتَّابهِ وسألهم ان يضعوا علامات للحروف المشتبهة في العربية لئلَّا يقع تصحيف في القرآن اذ كان كثر تصحيف مصحف عثمان وانتشر في العراق. وهو الذي بنى مدينة واسط وكان شروعهُ في بنائها سنة اربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين. وانما سمَّاها واسط لانها متوسطة بين البصرة والكوفة وكانت وفاة الحجَّاج فيها. وكان موتهُ بالآكلة

〃 〃 (الصلاة) مفعول بهِ لفعل محذوف تقديرهُ الزم الصلاة. وهذا من باب الاغراء

〃 ١١ (معاذَ الله) اي اعوذ بالله والتجيء اليهِ. ومعاذَ مفعول مطلق عاملهُ كسبحان

〃 ١٨ (لم تصغي) كان حقهُ ان يقول: لم تصغ. لكنَّهُ اثبت الياء لاقامة الوزن. وهذا غير مأنوس في الاستعمال

٤٦ ١ (محمود بن ابي الجنود) لم نعثر لهُ على تاريخ وانمَّا نظنُّ انهُ كان في القرن السابع بعد المسيح ذكرهُ الابشيهي في كتابهِ ولم يذكر اخبارهُ وهو شاعر مجيد لهُ في الحكم والآداب نظمٌ رائق. واما البيتان فيرويهما البعض لمنصور الفقيه

〃 ٢ (النميمة) هي كشف ما يُكرهُ كشفهُ سواء كان بالعبارة او بالاشارة كنقل اغلاط المنقول عنهُ ونقائصهِ

〃 ٣ (يخلُق ما يقول) اي يخترعهُ على غير صدق

〃 ٤ (الحسَد) هو تمني زوال نعمة المحسود الى الحاسد

〃 ٥ (الاحنف) هو ابو بحر الضحَّاك بن قيس بن معاوية التميمي الذي يُضرَب بهِ المثل في الحلم. كان من السادات التابعين ادرك اوَّل الاسلام. وكان سيّد قومهِ موصوفًا بالعقل والدهاء والعلم والحلم. وشهد وقعة صفّين مع عليّ وبعض فتوحات

صفحة سطر

ونفوذ ادراكهِ فقال لهُ : لولم يكن للعرب غيرك لكفى . ثم اجازهُ واكرم مثواه

〃 ١٩ (اكثر من ان تُحصَر) اَن وما بعدها في محل جرّ بمن متعلق باكثر

٤٤ ١٣ (بل جَهِلتُ) بل حرف اضراب . والاضراب هو ابطال ما تقدم لاثبات ما تبع

〃 ١٤ (عمرو بن العاص) هو ابو عبدالله عمرو بن العاص بن وائل القريشي الصحابي اسلم عام خيبر اوّل سنة سبع للهجرة . ثم امره رسول المسلمين في غزوة قبيلة ذات السلاسل على جيش هم ثلاثمائة . فلما دخل بلادهم استمدَّهُ فامده بجيش المهاجرين فيهم ابو بكر وعُمَر وابو عبيدة بن الجرَّاح . ثم استعملهُ على عُمان فلم يزل عليها حتَّى ارسلهُ ابو بكر اميرًا الى الشام فشهد فتوحها ووَلي فلسطين لعُمر ابن الخطَّاب . ثم ارسلهُ عُمَر في جيشٍ الى مصر ففتحها ولم يزل واليًا عليها حتَّى توفي عُمَر . ثم اَمرهُ عليها عثمان اربع سنينٍ ثم عزلهُ فاعتزل عمرو بفلسطين . وكان يأتي المدينة احيانًا . ثم استعملهُ معاوية على مصر ثانية فبقي عليها حتَّى توفي واليًا عليها ودفن بها سنة ثلاث واربعين للهجرة (٦٦٤ م) وكان عمره سبعين سنة . وهو من ابطال العرب ودهاتهم وكان قصيرًا وذا رأيٍ . ولمَّا حضرتهُ الوفاة جعل يردّد قولهُ : امرتني فلم ائتمر . ونهيتني ولم انزجر . ولست قويًّا فانتصر . ولا بريًّا فاعتذر . ولا مستكبرًا بل مستغفرًا لا الهَ سواك

〃 ١٦ (لاني انا) انا توكيد الضمير المتصل

٤٥ ٥ (محمود الورَّاق) هو محمود بن حسَن الورَّاق شرح مختصر الجرمي شرحين اكبر واصغر فلقَّب الاكبر كتاب الفصول في الاصول ولقَّب الثاني الهداية وكان جيّد التعليل في النحو . ولهُ ديوان كبير اكثرهُ في المواعظ والحكم روى عنهُ ابن ابي الدنيا . ومن شعرهِ قولهُ :

ما ان بكيت زمانًا ... الّا بكيتُ عليهِ
ولا ذممتُ صديقًا ... الّا رجعت اليهِ

ولهُ ايضًا :

يا ناظرًا يرنو بعينَيْ راقدٍ ... ومشاهدًا للامر غير مشاهدِ
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي ... درك الجنان ثُمَّ فوز العابدِ
ونسيت انَّ الله اخرج آدمًا ... منها الى الدنيا بذنبٍ واحدِ

وتوفي محمد الورَّاق في خلافة المعتصم في حدود الثلاثين والمائتين (٨٤٥ م)

صفحة سطر

الفضل بن الربيع على وزارتهِ الى ان مات الرشيد بطوس فجمع الفضل العسكر وما فيهِ ورجع الى بغداد وقرَّر الامور للامين بن الرشيد . ولمَّا كان يخاف من المأمون زيَّن للامين ان يخلعهُ من ولايةِ العهد فحصلت الوحشة بين الاخوين الى ان ظفر المأمون وقُتل الامين . فلما رأى الفضل الامور مختلَّة استتر عن المأمون ثم سأل طاهرُ بن الحسين الرضى عنهُ من المأمون فادخلهُ عليهِ . الَّا انهُ لم يزل بطَّالًا الى ان مات ولم يكن لهُ في دولة المأمون حظ وكانت وفاتهُ سنة ٢٠٨ هجريَّة (٨٢٤ م)

〃 ١٢ (اَعْرَابِيّ وعَرَبِيّ) العربي من نزل الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتمي الى العرب وان لم يكونوا فصحاء . (والاعرابي) هو من نزل البادية وجاور البادين وظعن بظعنهم

〃 ١٤ (ازدشير) هو اول ملوك الاكاسرة الساسانية تغلَّب على اردوان وهو آخر ملوك الدولة الاشغانيَّة . ولمَّا تملَّك ازدشير (سنة ٢٢٦م) قتل الاردوانيين جميعهم وضبط الملك وكان حازمًا طويل الفكر وكتب لابنهِ سابور عهدًا ليكون لهُ ولمن بعده من اهل بيتهِ يتضمن حكمًا وناموسًا لضبط المملكة . وملك ازدشير اربع عشرة سنة

〃 ١٦ (جرير بن يزيد) هو بن جرير بن عبدالله البجلي من اصحاب المنصور بن جعفر الخليفة العبَّاسي وكان اوحد اهل زمانهِ وداهية عصرهِ ولمَّا اجمع ابو مسلم على مخالفة المنصور ارسلهُ الخليفة اليهِ ليستدعيَهُ الى العراق فتلطف بهِ جرير حتَّى اجاب ابو مسلم الى الرجوع وكان يقول فيهِ : لقد بليت بابليس وما بليت بمثل هذا قطّ (يعني جرير) . وكانت وفاة جرير في خلافة الرشيد

٤٢ ١٦ (احذر صديقك اَلف مرّة) نصبت الالف على انها نائبة للمفعول المطلق

〃 ١٩ (شيب بن شيبة) هو ابن الحارث التميمي من بلاد الشحر كان من المحدّثين في اوائل الاسلام ويَرْوي عنهُ كثيرٌ من الرواة

٤٣ ١٦ (ما ان ندمت) إنْ زائدة بعد ما

〃 ١٧ (قس بن ساعدة) وردت ترجمتهُ في الجزء الرابع . واما (اكثم بن صيفي) فهو احد حكماء العرب ومشاهيرها الكرام المقدَّم في ملَّتهِ . وكان في عهد النعمان بن المنذر في اوائل القرن السابع . وكانت ملوك العرب ترجع الى مشورتهِ في مهام الامور . قيل ان كسرى ملك فارس لمَّا رأى اكثم بن الصيفي دُهش من اصابة رأيهِ

صفحة سطر

〃 ١٠ (وسَط ووسْط) الوسَط هو ما تساوَت اطرافهُ وقد يُرادُ بهِ ما يُكتنَف من جوانبهِ ولو من غير تساوٍ . فيقال مثلاً : ضربت وسَط رأسهِ . لانهُ اسم لما يكتنفهُ من جهاتهِ غيرهُ . ويصح دخول العوامل عليهِ فيكون فاعلاً ومفعولاً ومبتدأ فيقال : اتسع وَسَطهُ . وَوَسَطهُ خيرٌ من طرفهِ . والسكون فيهِ لغة . واما (وَسْط) بالسكون فهو بمعنى بين نحو جلست وَسْط القوم اي بينهم

〃 ١١ (كذا التجار تختلف) والمعنى ان احوال الدنيا في تقلُّب وتغيير . (وكذا) هي هنا جار ومجرور متعلق بمصدر محذوف والتقدير التجار تختلف اختلافاً مثل هذا

〃 ١٦و١٧ (يشير اليهِ انِ اُسكُت) ان حرف تفسير (ولئلاَّ) مركبة من (لأن لا) تعرب اعرابها . (وههنا) الهاء للتنبيه وهنا ظرف مكان

٤٠ ٤و٥ (هل لك ان تنصحني) هل حرف استفهام ولك متعلق بخبر مقدم والمصدر من ان المسبوكة وما بعدها مبتدأ مؤَخر

〃 ٦ (اذا كان الصباح) خبر كان محذوف والتأويل اذا كان الصباح مقبلاً

〃 ١٢ (بخير غير ان) بخير متعلق بنعت لحالك . (وغير) اسم بمعنى الَّا يلازم الاضافة . وتعرب اعراب الاسم التابع الَّا اي اذا كان الكلام موجباً تنصب وان كان غير موجب ترجح اعرابها على التبعية وجاز نصبها على الاستثناء

〃 ١٥و١٦ (خوفاً من ان) نصبت خوفاً لانها مفعول لهُ . (وان) وما بعدها في محل جر بمن يتعلق بخوفاً

٤١ ٥ (استغنى بعقلهِ) اي اكتفى واستقلَّ

〃 ٦ (الحسن) هو الحسن بن علي بن ابي طالب سلَّم الخلافة الى معاوية . اطلب خبر ذلك في الجزء الرابع من المجاني وجه ٣١٤

〃 ١١ (قال الفضل) هو ابو العباس الفضل بن الربيع كان حاجباً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد ولمَّا نكب الرشيد البرامكة استوزرهُ بعدهم . وكان الفضل شهماً خبيراً باحوال الملوك وآدابهم ولمَّا ولي الوزارة تهوَّس بالاداب وجمع اليهِ اهل العلم فحصَّل منهُ ما اراد في مدة يسيرة وكان ابو نؤاس من شعرائهِ المنقطعين اليهِ . فمن شعرهِ في آل الربيع :

عبَّاسُ عباسٌ اذا اضطرم الوغى   والفَضلُ فضلٌ والربيعُ ربيعُ

وقيل ان الفضل هو الذي سعى بالبرامكة الى الرشيد واوغر صدرهُ عليهم وما زال

صفحة	سطر	
		عوض مـا
«	١٣	(كليلة ودمنة) هذا اسم كتاب جليل في بابهِ بعيد الشهرة وضعهُ بالهندية بعض براهمة الهند المسمى بيدبا في زمن قريب من عهد الاسكندر اي نحو ثلثمائة سنة قبل المسيح. امّا نسختهُ الاصليَّة فقد فقدت نقلها الى البهلويَّة برزويهِ حكيم فارس ورأس اطبائها الاجلاَّ قبل الاسلام بقليـل لكسرى انوشران العادل. ثم عُرّبت بقلم عبد الله بن المقفَّع الكاتب المشهور على عهد بني أُميَّـة فاضحى تعريبهُ هذا دستورًا لمشاهير الكُتاب فنهم من نسج على منوالهِ ومنهم من نقـلهُ الى لغات شتَّى. وترجمة ابن المقفَّع هذه هي الآن اقدم عهدًا وعنها اخذ سائر المترجمـين. وهي فصيحة العبارة رشيقة الالفاظ. حتَّى لا يكاد يتبـين فيها اثر للتعريب. وصدَّر ترجمتهُ بباب ضمنهُ كثيرًا من الحكم والاداب ممَّا تدل على حصافة عقلهِ وذكاء نفسهِ وبلاغة لسانهِ
		ومدار الكتاب قصص هزليَّة وحكايات فكاهيَّة جعل المصنف كلامهُ على السن البهائم والطير والسباع ليكون ظاهره لهوًا للخواصّ والعوام وباطنهُ رياضةً لعقول الحكماء. وضمَّنهُ ما يحتاج اليهِ الانسان من سياسة نفسهِ واهـلهِ وخاصَّتهِ. وما يقتضيهِ امر دينهِ ودنياه وآخرتهِ واُولاه. وقد طبع هذا الكتاب لكثرة جدواه في اماكن مختلفة. اهتم بتصحيحهِ كثير من فضلاء وادباء عصرنا
«	١٦	(كم لك ههنا) كم اسم استفهام مبتدأ حذف تمييزها. ولك متعلقة بالخبر. وههنا ظرف متعلق بما تعلَّق بهِ لك
«	١٨	(عاودنا مرَّةً اخرى) المرَّة اسم يدل على كمية الفعل كضرب ضربة. وهو منصوب على الظرفيَّة او بالنيابة عن المفعول المطلق
٣٩	٣	(الضبُع) قال القزويني والدميري وغيرهما: الضبُع حيوان قبيح المنظر في عظم الذئب وتشبهُ في هيئتها بعض المشابهة الَّا ان جسمها يعلوه شعر طويل غليظ اكمد اللون. والضبُع تنبش القبور وتجرّ الجيَف. والعرب تضرب بها المثل في الفساد فانها اذا وقعت في الغنم عاثت ولم تـكتف بما يكتفي بهِ الذئب. والضبُع توصف بالحمق. ولها من البأس مالا يقصر عن مقاتلـة الاسد دفعًا عن نفسها. واذا لم تجد وسيلة تحتال بها على المعيشة كثـيرًا ما تأكل جذور الاشجار لسد خلة جوعها
«	٨	(كيف انزل) كيف اسم استفهام في موضع النصب على الحال

صفحة سطر

الرائحة . قال الاحمر النحوي يهجو العتبيّ :

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطاء قليل الصوابْ
الجُّ لجاجًا من الخنفساء وازهى اذاما مشى من غرابْ

〃 ١٤ (فيما هي تموت) ما مصدرية والجملة في محل جرّ بفي والتأويل : في آن موتها

٣٦ ٢ (يا اماهُ) نداء ومنادى . واماهُ منادى قلبت ياء المتكلم فيه الفًا . والهاء زائدة

〃 ٣ (يا بني) هذا تصغير (ابن) رُدَّ الى اصلهِ بنوٌ . وهو يدل على الرحمة

〃 ٦ (ويحك) كلمة رحمة وزجر . ونصبها على تقدير الزمك الله ويحًا

〃 ٨ (شوحة) هي الحدأة اخسُّ الطيور يغلبها اكثرها ويقال انها احسن الطيور مجاورة لما جاورها منها فلوماتت جوعًا لا تعدو على فراخ جارها . والحدأة متداومة الطيران كثيرة الحيلة في طلب رزقها . فاذا صادفت صغار الطير تثب عليها . ومن طبعها انها تصنع عشها في الغياض والديار . وارتفاع الحدأة في طيرانها علامة على صفاء الجو

〃 ١٣ (وَيحي انا الذي) انا توكيد والذي نعت للضمير

〃 ١٨ (النَسر) هو اكرم الطير واكبرها جثة وهو اسمر اللون تضرب سمرتهُ الى الحمرة وهو طويل الجناحين يعلو رأسهُ وعنقهُ ريش طويل ولهُ البراثن الحادَّة الاطراف . يبني وكرهُ في الصخور العالية والجبال المنيعة . ومنزلهُ بين الطيور كمنزلة الاسد بين السباع فيأنف كلاهما من السلب الخسيس ولا يطارد الأكبار الحيوانات . وقيل ان النَسر لا يأكل ما سلبهُ غيرهُ من الطيور ويعاف ما لم يظفر بهِ بيأسهِ وهمتهِ . وهو حديد البصر شديد القوَّة لا يستثقل ان يحمل ارنبة بل وخروفًا في مخالبهِ . ويبلغ في علو طيرانهِ ما لا يبلغهُ غيرهُ من ذلك

〃 〃 (بينهم وبين الارانب) قيل ان اعادة (بين) مع الاسم الظاهر قبيحة فيقال المال بين زيد وعمرٍو لا بين زيدٍ وبين عمرٍو . واماَّ مع الضمير فاعادتها واجبة فيقال بيني وبينك

〃 ١٩ (يسومون منهم الحِلف) اي يطلبون منهم النجدة . والحلف العهد يصير بين القوم

٣٨ ١٠ (ما هذا ناسكاً) هي ما العاملة عمل ليس . ناسكاً خبرها

〃 ١١ (ان الذي يقوده) قد نزَّل المؤلفُ غير العاقل منزلة العاقل فوضع الذي

صفحة	سطر	
〃	٤	(النمس) قال الجوهري : هو حيوان قصير اليدين والرجلين في ذنبهِ طول يصيد بهِ الفأر والحيَّات ويأكلها . قال ابن قُتيبة : والنمس هو ابن عرس . قال آخر: النمس حيوان في جرم السُّور يشبههُ الَّا ان شعره اخشن واضعف منهُ لوناً وارقّ ذنباً . واكثر وجوده في ارض مصر وهو يألف الديار ويقال لهُ فار فرعون . ولهُ من القوَّة والحيلة والتدبير في طلب العيش ما ليس لغيرهِ هو يجدّ في طلب اللحوم فيؤثرها على سائر انواع المآكل . وكان قدماء المصريين يُنزلونهُ منزلة الهٍ فيكرّمونهُ ويعظّمونهُ . ومن طبائع النمس انهُ يتردَّد على شواطي الانهار فيصطاد ما يريد من الحيوانات
٣٣	٦	(هكذا) هي مركَّبة من ها التنبيه وكاف التشبيه وذا الاشارة
〃	٩	(اتى عليهما جميعاً) جميعاً منصوب على الحالية اي متجامِعَين
〃	١٤	(لا بأس عليك من الرجل) اي لا خوف عليك. لا نافية للجنس . و بأس اسمها مبني على الفتح وهو في محل نصب . وعليك متعلق بالخبر (من الرجل) متعلق ببأس
〃	١٩	(لماذا ذلك) لماذا جار ومجرور متعلق بالخبر المقدم . ماذا كلها اسم استفهام . وذلك مبتدأ مؤَخر
٣٤	١	(ربَّما) رب حرف جار لا عمل لهُ لاتصال ما الكافَّة بهِ
〃	٢	(قليلاً مايصلحهُ) قليلاً نائب عن المفعول المطلق اي يصلحهُ صلاحًا قليلاً . وما زائدة
〃	٥و٦	(كلما هبَّت حركتها) كل اسم منصوب على الظرفيَّة متعلق بحركتها . (وما) موصول حرفي
〃	١٦	(ما كان اجهل صاحبك) ما اسم تعجب مبتدأ وكان زائدة . واجهل فعل ماضٍ للتعجب تقدر فاعلهُ وجوباً . وصاحب مفعول بهِ
〃	١٧	(هات انت) هات اسم فعل بمعنى اعطني وفاعلهُ مستتر وجوبًا . وانت للتوكيد . (ابو الحارث) هو كنية الاسد . من حرث اي كسب لان الاسد امير السباع واقواها على الاحتراث وامكنها منهُ
٣٥	٧	(هيأ لها الرصد لبنة) لَبِنةً بدل من الرَصد منصوبةً. واللبِنة المصيدة . اصلها الآجرّة الكبيرة
〃	٩و١٠	(اَلاان العافية احبُّ من الغنى) اَلَا حرف تنبيه تفيد التحقيق
〃	١١	(الخنفسة) هي دويّبة سوداء اصغر من الجُعَل منتنة يضرب بها المثل في خبث

صفحة	سطر	
〃	١٧	(ندمت ندامة الكُسَعي) اطلب شرح هذا المثل في الجزء الخامس من مجموعنا وجه ٧٢
〃	١٨	(هب الدنيا تقاد اليك عفواً) هَبْ هو الامر من وهب يدخل في سلك افعال القلوب فينصب مفعولين . وهو لا يستعمل الّا بصورة الامر ومعناه : احسب . كقولك : هبني فعلت كذا اي احسبني . ومفعولها الاوّل الدنيا . والثاني جملة تقاد . (وعفواً) منصوبة على الحالية اي طوعًا
〃	١٩	(واذا اتتك مذمّتي الخ) ان هذا القول وهو للمتنبي ليس هو سديدًا من كل وجه اذ يمكن للناقص ان يرى معايب غيرهِ ولو بقي هو على نقصانهِ
٣٠	٤	(يضيق بها ذرعًا) اي تضعف عنها طاقتهُ فلا يجد منها مخلصاً
〃	٥	(الّا الصحيح ودادُهُ) ودادهُ فاعل للصفة المشبهة (الصحيح)
〃	٦	(امّا . . . امّا) حرف تقسيم
〃	٩	(في وجههِ شاهد من الخبر) اي بَدَلٌ من الخَبر . والمعنى ان وجه الانسان دليلٌ على باطنهِ اذ يكون الظاهر مرآة الداخل
〃	١٠	(عارٌ عليك) عار خبر لمبتدإٍ محذوف اي هذا عارٌ
〃	١٦	(يعلو مقاماً) مقاماً منصوب على التمييز
〃	١٨	(يُسهم للشمير) يضرب هذا مثلاً لمن يقبل اليك وقت الرخاء والسعد ويدبر عنك في وقت الحاجة
٣١	٥	(اما انَّهُ لو كان حيًّا لرأيتم) اما حرف توكيد بمعنى حقًّا تلتزم بدخولها انَّ فتنصبها . وقيل انها مركَّبة من الهمزة الاستفهاميَّة وما اسم بمعنى شيء . (ولو) حرف لامتناع الشرط في الماضي . واللام في (لرأيتم) لام الجواب
〃	٦	(النهي عن الشماتة بالموت) اي انهُ لا يسوغ لاحد ان يفرح بموت قريبهِ وان كان عدوًّا
〃	٨	(الوزّ) والاوزّ افصح هو البطّ . (فكان مرعاهما كليهما) كليهما هو توكيد هما
〃	٩ و١٠	(فما كان من الخطّاف الا ان طار) معنى هذه العبارة ان الخطّاف طار لساعتهِ . وكان تامّة وفاعلها المصدر من ان وما بعدها . (ومن الخطّاف) جار ومجرور متعلق بكان وان وما بعدها في تاويل مصدر فاعل لكان
〃	١٨	(نظر عقربًا فظنها) عقرب من الاسماء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث
٣٢	٢	(ان سبيل الانسان ان يميز) اي على الانسان ان يميز

صفحة	سطر	
٢٧	٢	(اذا رأى غرّة) اي اذا تسنّت لهُ الفرصة وسمحت
〃	٤	(يعود الى عنصره) اي يلحق بما طُبع عليهِ وجُبل
〃	٥	(تبًّا لِمَن) اي سحقًا وهلاكًا وخسرانًا . وهو مصدر منصوب على المفعوليَّة المطلقة تأويلهُ تبَّهُ الله تبًّا
〃	٦	(تعود فعال الخير دأبًا) دأبًا حال اي تعوَّد ذلك كي تنطبع عليهِ سجيَّتهُ
〃	٩	(لا يلتام) هذا من التخفيف عوض يلتئِم اي لا يبرأ
〃	١٠	(لو لا الدراهم ما حيَّاك انسان) لو لا حرف امتناع بين جملتين اسميَّة ففعليَّة . والدراهم مبتدأ . والخبر محذوف تقديره موجودة
〃	١٦	(رُبَّ مَن ترجو الخ) رُب من جار ومجرور لا متعلق لهما . (ومن) في محل جرّ برب . وربَّ ومجرورها في محل رفع على الابتدأ وجملة يأتيك خبرهُ
٢٨	٨	(عليك نفسك) اي اسعَ في امر نفسك
〃	١٠	(فتًى ان يرض لم ينفعك) فتًى خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو فتى . وان جازمة فعلين
〃	١٢	(ما اكثر الاصحاب) ما اسم التعجب مبتدأ . واكثر فعل ماضٍ للتعجب فاعلهُ مستتر وجوبًا . والاصحاب مفعول بهِ
〃	١٤	(قد زال ملك سليمان فعاوده) عاودهُ اي راجعهُ والمعنى رجع الملك الى امره الاول
〃	١٦	(فرّق شملهم) الشمل من الاضداد . ومعناه ما تفرق من الامر وما اجتمع منهُ . فيقال : جمَع الله شملهم اي ما تشتت من امرهم . وفرق شملهم اي شتَّت ما اجتمع منهُ . (وخفة الاحلام) اي خفَّة الطباع
〃	١٩	(تعرضتَ لهُ) اي سأَلتهُ العطاء . (هُنت عليهِ) اي نقص عندهُ اعتبارك وخفض شأنك
٢٩	١	(كم مات قوم) كم هي الخبريَّة وقد حذف تمييزها وهي في محل نصب على الظرفية اي مات مرارًا
〃	٣	(ما اسطعت من معروفها فتزوّد) ما اسم شرط مفعول بهِ لاسطاع . (واسطعت) عوض استطعت قد حذفت التاء استثقالًا لها مع الطاء
〃	١٦	(لابد من شربهِ) لا نافية للجنس بُدَّ اسمها والخبر محذوف اي لنا . ومن شربهِ متعلق ببُدَّ اي لا مفارقة من شربهِ

صفحة	سطر	
〃	١٠	(كلاَّ) هو حرف ردع وزجر
〃	١٢	(المرءُ من حيث يثبت) من حيث اي من جهة . يقول : المرء محمولٌ على ثباتهِ لا على اصلهِ . (ومن حيث) جار ومجرور حيث مبنيّة على الضم لانها تشبه اسماء الجهات وهي في محل جرّ. وهذا الجار والمجرور متعلق بالخبر. وجملة يثبتُ مجرورة بالاضافة
٢٢	٩	(ليس ينفعهم) ان ليس هنا لمجرد النفي لاعَمَل لها
〃	١٤	(لله ما قال) هذا من كلام التعجب والاستحسان . لله متعلق بخبر مقدَّم . وما اسم موصول مبتدأ مؤَخر
٢٣	٨	(الفكر والعقل) الفكر هو تردد القلب بالنظر والتدبُّر بطلب المعاني. (والعقل) قوَّة في النفس مجرَّدة عن المادة تعرف الحق والباطل
〃	١٣	(سرور المرء في الدنيا غرور الخ) هذا من اشكال البديع المعنوي ويسمَّى العكس وهو عبارة عن تقديم ما تأخر وتاخير ما تقدم
〃	١٦	(ناهيك بخصلة) ناهيك كلمة مدح واستعظام وتعجب بمعنى حسبك وكافيك . يريد ان الصبر لا تعلوهُ خصلة اخرى اشرف منهُ فينهاك عن طلب غيره
٢٤	٥	(اذا ضافك مكروه فاقرهِ صبرًا) اي اذا حلَّت بكَ مُصيبة كما يحل بدارك الضيف فاحسن قراها وتجلَّد لها بابداء الصبر والثبات
〃	٨	(ان خيرًا من الخير فاعلهُ) اعني ان الآخذ بعمل الخير افضل من نَفس الخير
〃	١٠	(ان يكن الشغل مجهدة الخ) ان حرف شرط جازم
〃	١٣	(الحكمة ضالَّة المؤمن) اي ان المؤمن لا يزال يطلب الحكمة كما يطلب صاحب حاجة ما فقدهُ واضاعهُ من ثمين المتاع
〃	〃	(حالَ الأجل دون الامل) اي وافتهُ المنية قبل ادراكهِ ما رجا وأمَّل
٢٦	١	(من محضك مَودَّتهُ فقد خوَّلك مهجتهُ) اي من اخلص لك المحبة فقد اعطاك افضل ما عندهُ والمهجة دم القلب
〃	١٢	(احق دار الخ) اي الدار التي تبارك صاحبها هي الأَولى بان تدعى مباركة . (واعراب هذا البيت) احق خبر مقدَّم. (ودارٌ) مبتدأ موَخر. ومثلها (مبارك الملك)
〃	١٥	(اتخذ يدًا) اي اصطنع خيرًا . ومعنى البيت واضح . وهذا يشبهُ ما ورد في التاريخ عن الملك طيطوس اذ قال يومًا لبعض اصحابهِ : اني لقد اضعتُ يومي هذا اذ لم أُحسن لاحدٍ

صفحة	سطر	
؍	١٠	(الشافعيّ) (١٥٠ـ٢٠٤ هـ) (٧٦٨ـ٨٢٠ م) هو الامـام محمد بن ادريس بن العباس كان اعلم الناس واورعهم ولد بغزَّة وحمل منها الى مكَّة وهو ابن سنتين فنشأَ بها . ثم قدم بغداد ورحل الى مصر وكانت بها وفاتهُ وقبرهُ بالقرب من جبل المقطَّم . والشافعي احد الائمَّة الاربعة الكبار في الدين الاسلامي وهم ابن حنبل وابو حنيفة والشافعي وابن مالك. وكان الشافعي كثير المناقب جمَّ المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيهِ من العلوم كالسُنَّة والحديث واللغـة والشعر والآثار ما لم يجتمع في غيرهِ . وهو اوَّل من تكلَّم في اصول الفقه وهو الذي استنبطهُ ولمَّا مضى لسبيلهِ لم يَعتَض منهُ . وممَّا نُقِل عنهُ قولهُ : ما شبعت منذ ست عشرة سنة لان الشبع يثقل البدن ويقسّي القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبهُ عن العبادة . وقال : ما حلفت بالله لا صادقاً ولا كاذباً (١) . وقال : ما ناظرتُ احداً قط فاحببت ان يُخطىء . وما كلَّمت احداً الَّا وانا لا أُبالي ان يُبين الله الحقّ على لسانهِ او لساني . وما اردتُّ الحجة على احدٍ فقبِل مني الَّا هبتهُ واعتقدتُّ محبتهُ . ولا ثابرني على الحق احد ودافع الحجة الَّا سقط من عينيَّ ورفضتهُ . واخبارهُ كثيرة (للشريشي)
؍	١٢	(اياكم والبطنة) اياكم ضمير منفصل في محل نصب مفعول بهِ لفعـل التحذير المقدر. ومثلهُ اعراب المحذَّر منهُ وتأويل الجملة احذّركم واحذروا البطنة
٢١	٢	(لله دَرُّ مَن) هذا من اقوال المدح والدعاء. اي ما احسن نفسهُ . والدرُّ اللبن . وكثيراً ما يقع بعد هذا الدعاء اسمٌ منصوب على التمييز كقولك لله دَرُّهُ رجلاً
؍	٥	(والروح جوهر) الجوهر ما يقوم بذاتهِ فـلا يحتاج ان يكون محمولاً على غيرهِ مثل العرض لاسيما اذا كان الجوهر بسيطاً مثل النفس فانها وان تجرَّدت من الهيولي يمكنها ان تحيا وتعيش
؍	٦	(الصدف) اجسام جامدة صلبة تكون غشاء لبعض الحيوانات الزاحفة وللدُرّ وغيرها من الاسماك البحريَّة . ويريد انها سريعة التحطم والانكسار كالخَزف
؍	٨	(كن ابن من الخ) هذا من البحر المنسرح . (ويغنيك) جواب الشرط
؍	٩	(ها انا ذا) ها حرفٌ للتنبيه . وانا ضمير مبتدأ . وذا اسم اشارة خبرهُ

(١) يا حبَّذا لو اعتبر هذا الكلام الجليـل كل من يحلف باسم الله باطلاً فيهمل هذه العادة السيئة المخلَّة بعزتهِ سبحانهُ وتعالى

صفحة سطر

ان ليس للانسان الَّا ما سعى

١٩ ١ (فاولَئك هم يدخلون الجنة) اولَئك اسم اشارة للجمع مبتدأ . هم ضمير الفصل وجملة يدخلون صلة الذين

″ ٥ (جعفر بن سليمان) هو ابن علي بن عبد الله بن العبَّاس كان واليًا على مكَّة والمدينة والطائف في خلافة المهدي بن المنصور العباسي فوسَّع مسجِدَي مكّة والمدينة وبناهما . ودامت ولايتهُ الى سنة ثلاث وستين ومائة للهجرة ثمَّ عُزل وكانت وفاتهُ في خلافة هارون الرشيد

″ ١٥ (ليت شعري) قال الموسوي : هي كلمة تقولها العرب عند الشيء تحبُّ عملهُ وتسأَل عنهُ . سُئِل ابو عُبيدة : ما اصل ليت شعري : فقال : كانهُ يقول ليتني شعَرت بكذا وكذا اي ليتني علمت بحقيقتهِ . وتعرب (شعري) اسم ليت والخبر مقدَّر

″ ″ (ايُّ يوم) ايّ اسم استفهام مبتدأ وجملة يكون خبر . والجملة المركَّبة من المبتدأ والخبر مفعول بهِ لادري

″ ١٧ (النَّواجي) (٧٨٠_٨٥٩ﻫ) (١٣٧٨_١٤٥٥ م) هو شمس الدين محمد ابن علي بن عثمان اديب عصرهِ . ذكرهُ السيوطي في تاريخ مصر والقاهرة فقال فيهِ : امعَن النظر في علوم الادب حتى فاق اهل زمانهِ وألف كُتبًا كثيرة منها تأهيل الأديب . والشِفاء في بديع الاكتفاء وروضة المجالسة في بديع المجانسة . وحلبة الكُميت ذكر فيهِ اوصاف الخمرة وما يختص بها وغير ذلك من الكتب . وكانت وفاتهُ بمصر

″ ١٩ (وحدَه) هذا من الاسماء الحالية الواقعة بلفظ المعرفة فيؤَوَّل بنكرة نحو جلس وحدَه اي منفردًا

٢٠ ٤ (اذا ملك الخ) هذا البيت المفرد لابي الفتح البُستي . وفيهُ جناس مركب بين العروض والضرب . والجناس المركب هو ان يكون احد الركنين كلمة مفردة والاخرى مركبة من كلمتين وهو على ضربين فالاول يتشابه لفظًا وخطًّا كقول الشاعر :

عضنا الدهر بنابِهْ ليت ما حلَّ بنابِهْ

ومثلهُ قول البُستي . والثاني ان يتشابه لفظًا لا خطًّا كقول الشاعر :

لا تعرضنَّ على الرواة قصيدة ما لم تكن بالغت في تهذيبها

واذا عرضت الشعر غير مهذَّب عدُّوه منك وساوسًا تهذي بها

صفحة سطر

والافعال هجاءً للناس مأبونًا فيما يروى عنهُ. وكان الاحوص يفد على الوليد بن عبد الملك ويمتدحه ويكرمهُ الخليفة ويجيزهُ. ولمَّا قدم ابن حزم عاملاً على المدينة من قبل سليمان بن عبد الملك هجاهُ الاحوص فامر ابن حزم بضربهِ ونكالهِ فقال الاحوص:

ما من مصيبة نكبة أُمنى بها الَّا تعظّمني وترفع شأني

اني اذا خَفِي اللئام رأيتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

ثم حُبِس في جزيرة دهلك بامر عُمر بن عبد العزيز وطال حبسهُ الى ان تولَّى يزيد بن عبد الملك فامر بتخلية سبيلهِ ووهب لهُ مالًا وكسوةً. ومن اخبارهِ قيل انهُ هجا رجلاً من الانصار اسمهُ ابن بشير وكان كثير المال فغضب من ذلك فخرج حتى قدم على الفرزدق بالبصرة واهدى اليهِ والطفهُ فقبل منهُ وقال لهُ ما اقدمك قال: جئتُ مستجيرًا بالله ثم بك من رجل هجاني قال: قد اجارك الله منهُ وكفاك مؤنتهُ فاين انت من الاحوص. قال: هو الذي هجاني. فاطرق الفرزدق ساعةً ثمَّ قال: فلا والله لا اهجو رجلاً اشعر الناس هجوًا. فخرج ابن بشير فاشترى افضل من الشراء الاول من الهدايا فقدم بها على جرير فاجابهُ مثل الفرزدق. فخرج ابن بشير واشترى افضل من تلك الهدايا وقدم على الاحوص فاهداها اليهِ وصالحهُ. وكانت وفاة الاحوص سنة ١٧٩ للهجرة (٧٩٦ مسيحية)

ص ١١ (سفيان بن عُيَينة) (١٠٧ـ١٩٨ ﻫ) (٧٢٦ـ٨١٤ م) قال النوَوي: هو ابو محمد بن ابي عمران من مشاهير المحدّثين ولد بالكوفة وسكن مكّة وبها توفي. وهو من تابعي التابعين وروى عنهُ كثير من الائمّة واتّفقوا على امامتهِ وجلالتهِ وعظم مرتبتهِ. وكان عالمًا بالقرآن وكان اثبت الناس بالحديث واحسنهم بتفسيرهِ. اخبر بعضهم قال: دخلت على ابن عُيَينة وبين يديهِ قُرصان من شعير فقال: انها طعامي منذ اربعين سنة. قال عن نفسهِ: قرأت القرآن وانا ابن اربع سنين وكتبتُ الحديث وانا ابن سبع سنين ولمَّا بلغت خمس عشرة سنة قال لي ابي: يا بُني قد انقطعت عنك شرائع الصبي فاختلط بالخير تكن من اهلهِ. واعلم انهُ لن يُسعد بالعلماء الَّا من اطاعهم فاَطِعهم تُسعَد واخدمهم تقتبس من علمهم. فجعلت اميل الى وصية ابي ولم اعدل عنهم

ص ١٨ و١٩ (وان ليس للانسان الَّا ما سعى) هذا القول من القرآن من سورة النجم. وأَن مخفَّفة عن اَنَّ وهي مصدريَّة. وتمام الجملة قولهُ: ام لَمْ يُنبأ بما في صحف موسى

صفحة	سطر	
"	١٥	(طَلَبَ الى اللئام) اي طلب منهم
"	١٨و١٩	(أَجميل ما يُنشر او قبيح ما يستر) اي لا ادري عن اي الامرين اشكره تعالى أَعن النِعم الجزيلة التي يمنحني ايّاها ام عمَّا يستره من قبح المآثم التي اجترحتها. (وما) اسم موصول في محل الجرّ بالاضافة وعائده محذوف تأويلهُ ينشره ويستره
١٧	١	(لا تحمل على يومك همَّ سنتك) مرجع هذا القول الى ما ورد في الانجيل الشريف: لا تهتموا بشان الغد فالغد يهتمُّ بشأنهِ يكفي كلَّ يوم شرُّه
"	٢	(سبحانهُ) هذا من الاسماء الملتزمة الاضافة الى اسم الجلالة فيصير بذلك معرفة. ومعناهُ تنزيه الله من كل سوء. وهو مصدر غير متصرف اعرابهُ مفعول مطلق
"	٦	(ثمرة اللجاج الحيرة) اللجاج هو التمادي في العناد. (والحيرة) الضلال والخروج عن سواء السبيل
"	١٧	(اذا سأل احال) اي طلب امرًا محالًا والمحال هو الامر الممتنع الوجود
١٨	٤	(ان الكتاب هو الجليس الذي لا ينافق) اي المعاشر الذي لا يتغير على صاحبهِ فلا يماريهِ ولا يماذقهُ ومما جاء في هذا المعنى. قول ابن جهم:

سمير اذا جالستهُ كان مسليًا فؤَادك مماً فيهِ من الَمِ الوجْدِ
يفيدك علمًا او يزيدك حكمةً وغير حسود او مُصرٍّ على الحقدِ
ويحفظ ما استودعتهُ غير غافلٍ ولا خائن عهدًا على قدم العهدِ
زمان ربيعٍ في الزمان باسرهِ يبيحك روضًا غير ذاوٍ ولا جعدِ

(ابن الطقطقَى) هو محمد تاج الدين علي بن طقطقى الفخري الرازي. كان نقيب النقباء وصدرًا على البلاد الفراتية ساعدتهُ الاقدار حتى حصل من الاموال والعقار والضياع ما لا يكاد يحصى ففتك بهِ جماعة وقتلوهُ في سنة اصاب الناس قحطٌ شديدٌ ولم يكن عند احد شيءٌ يباع من الغلَّات والحبّ سواهُ. ولابن الطقطقى عَقَب وكان عالمًا بفن التاريخ اديبًا ولهُ الكتاب المسمَّى بالآداب السلطانيَّة وهو مؤَلف جميل بديع الانشاء اودعهُ فوائد جمة طبع مؤَخرًا في الاصقاع الاوروبية. وكانت وفاة ابن الطقطقى سنة ٧٠٩ للهجرة (١٣١٠ مسيحية)

"	٦	(ابن الاحوص) هكذا رواه الثعالبي ونظنهُ غلطًا وانَّما هو الاحوص واسمهُ عبد الله ابن محمد بن عاصم الانصاري وانهُ لُقب الاحوص لحوص كان في عينيهِ. وهو شاعر من شعراء الحجاز سمح الطبع سهل الكلام صحيح المعنى لشعرهِ رونق وديباجة صافية وحلاوة وعذوبة الفاظ. وكان قليل المروَّة والدين دنيءَ الاخلاق

صفحة سطر

تاريخهِ في الجزء الثاني من مجاني الادب وجه ٢٩٢

〃 ٣و٤ (وان كان حقًّا) ان وصليَّة والواو الداخلة عليها قيل انها للعطف وقيل للحال

〃 ٤ (مدح الانسان نفسهُ) يؤَيد قول افلاطون هذا ما قالهُ الكتاب الكريم على لسان الحكيم: ليمدحْك الغريب لا فمك. الاجنبيُّ لا شفتاك

〃 ٥ (ابن قُرَّة) هو ابو الحسن ثابت بن قرَّة الحاسب الحكيم الحرَّاني النصراني وردت ترجمتهُ في الجزء الرابع من مجاني الادب في الوجه ٣٠٦ فعليك بمراجعتها

〃 ٨ (لا يسألون في كم فرغ) كَمْ اسم مبهم مبني يلزمهُ التمييز والتصدر لكنهُ قد جاءَ هنا اسماً في محل الجر بفي وتمييزها محذوف يجوز فيهِ النصب والجرّ على الاضافة تأويلهُ: بكم يوم فرغ

〃 ١٢ (عامر بن عبد القيس) هو من حكماء العرب في الجاهليَّة

〃 ١٧ (الحرُّ يضيع في بلده) يأتي الحرُّ بمعنى الكريم والسيد وهو في اصل وضعهِ لخلاف العبد. وقولهُ: يضيع في بلده يشبهُ قول الرب عزَّ وجلَّ: ليس نبي مقبولاً في وطنهِ

〃 ١٨ (عَشَرَة) شين العشرة مفتوح ابدًا ما لم يكن في العدد المركَّب المؤَنَّث فانهُ يجوز فيها السكون نحو تسع عَشْرة وعَشَرة امرأة

١٦ ١ (السفَه) عبارة عن خفة تعرض للانسان من الفرح والغضب فيحملهُ على العمل بخلاف طور العقل وموجب الشرع (التعريفات)

〃 ٤ (الخَلق والخُلق) الخَلق الصورة والهيئة الخارجة. والخُلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الافعال بسهولة ويُسر من غير حاجة الى فكر ورؤية. والخُلق حسنٌ او سيءٌ بحيث يُصدر عن النفس الافعال الجميلة او القبيحة

〃 ٥ (العدد ٣٧) معنى هذا القول ان القبيح كثيرًا ما يغرُّ النظر بصورتهِ. (الَّا ووجههُ) الواو الواقعة بعد الَّا الاستثنائية هي واو الحال

〃 ١٠ (قسُّ بن ساعدة) هو خطيب العرب المشهور ببلاغتهِ. اطلب ترجمتهُ في الجزء الرابع من مجموعنا وجه ٢٩٦. (قيصر) انما اطلق هذا الاسم على كل ملوك الروم كما اطلق اسم فرعون على ملوك مصر والنجاشي على ملوك الحبش

〃 ١٣ (ما قُضي بحق) وتقديرهُ: ما قُضِيَ لك بحقّ اي ما اصبتهُ ونلتهُ

〃 ١٤ (من ذا الذي) من اسم استفهام مبتدأ. وذا اسم موصول خبرهُ. والذي توكيد مرادف. والفاء في (فلم يبطر) حرف جواب

صفحة سطر

〃 ٩ (نصر بن سَيَّار) كان واليًا على خراسان من قِبَل هشام الخليفة الاموي وابنهِ الوليد. غزا الغزوات وفتح الفتوحات في ماوراء النهر وسار الى سمرقند والى الشاش وفرغانة فاستملكها. ثم ظهر ابو مسلم الخراساني وشهر الدعوة للدولة العبَّاسية فقويت شوكتهُ فخرج اليهِ نصر بن سيار. وجرت بينهما حروب ووقائع كانت الغلبة فيها لابي المسلم وهرب نصر بن سيار الى مرْو ثم الى الريّ ومات في هربهِ سنة مائة واحدى وثلاثين للهجرة (٧٤٩ مسيحيَّة) (ابن خلدون)

〃 ١٢ (انوشروان) هو من مشاهير ملوك الفرس ملك في اواسط القرن السادس للمسيح. اطلب مجاني الادب الثاني وجه ٢٩٠ و ٢٩١

〃 〃 (المروَّة) من المرء اي الرجل لانها كمال الرجولية والنخوة وهي آداب نفسانية تحمل الانسان الى نيل المعالي والهِمم العظيمة فتصدر منهُ الافعال الجميلة المستتبعة للمدح

〃 ١٤ (الفِقه) فهم الشيء. قال في التعريفات: هو في اللغة عبارة عن فهم غَرَض المتكلّم من كلامهِ. وفي الاصطلاح هو العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية

〃 ١٥ (الابشيهي) هو الشيخ شهاب الدين احمد المصري الابشيهي صاحب كتاب المستطرف في كلِّ فَنٍّ مستظرف. وهو كتاب جليل شامل. جمَع من نوادر الحكم وغرائب الاخبار ونفائس القصص ما يشهد لجامعهِ بالذكاء وسلامة الذوق عند ذوي الالباب. وكان صاحبهُ شيخًا متورّعًا اديبًا ذا وقار وهيبة ودين درَّس مدة في الاقاليم المصريَّة ومات في اوائل القرن التاسع للهجرة ولم نعثر على تفصيل اخبارهِ وتآليفهِ

〃 ١٨ (آتاه علمًا) اي اتاحهُ واعطاه

١٥ ١ (قال ايضًا) ايضًا مصدر آض يئيضُ بمعنى عاد ورجع يستعمل في شيئين بينهما توافق يغني كل منهما عن الآخر. واعرابهُ مفعول مطلق عاملهُ محذوف. وقيل انهُ حال منَ الضمير فيكون تأويلهُ: قال راجعًا

〃 〃 (اخذ على الجهَّال ان) اي تقدَّم اليهم وامرهم. وقولهُ: (ما اخذ على الجهَّال حتَّى اخذ على العلماء) اي كما انهُ امر الجُهَّال بتثقيف عقلهم هكذا قد كلَّف العلماء بتدريس الجُهَّال. (وحتَّى) مرادفة الى أن

〃 ٣ (افلاطون) هو معلم ارسطو من سادة الفلاسفة الاقدمين. اطلب لمعة من

صفحة سطر

معهم وقائع مشهورة بالاهواز وقاتلهم بخراسان وطبرستان وجرجان. وكان المهلّب سيدًا جليلًا نبيلًا روي انهُ قدم على عبدالله بن الزبير ايّام خلافتهِ بالحجاز والعراق وتلك النواحي وهو يومئذٍ بمكة فخلا بهِ ابن الزبير يشاورهُ فدخل عليهما عبد الله بن صفوان وقال: من هذا الذي قد شغلك يا امير المؤمنين يومك هذا. قال: اما تعرفهُ. قال: لا. قال: هذا سيد اهل العراق قال: فهو المهلب بن ابي صفرة. قال: نعم. قال المهلب: من هذا يا امير المؤمنين. قال: هذا سيد قريش. قال: فهو عبد الله بن صفوان. قال: نعم. قال ابن قتيبة في المعارف: ولم يكن المهلب يعاب بشيء الّا بالكذب وفيهِ يقول بعض الخوارج:

انت الفتى كل الفتى لو كنت تُصدق ما تقول

واخبار المهلب كثيرة تقلبت بهِ الاحوال وآخر ما ولي خراسان من جهة الحجّاج بن يوسف الثقفي قدم عليها واليًا سنة ٧٩ ﻫ (٦٩٩ م) وكان قد أُصيب بعينهِ على سمرقند لمّا فتحها سعيد بن عثمان بن عفّان في خلافة معاوية وفي ذلك يقول المهلب:

لئن ذهبت عيني لقد بقيت نفسي وفيها بحمد الله عن تلك ما يُنسي
اذا جاء امرُ الله احيا حيولنا ولا بُدَّ ان تعمى العيون لدى الرمسِ

ولم يزل المهلب واليًا على خراسان حتى ادركتهُ الوفاة هناك. وكانت وفاتهُ سنة ٨٣ ﻫ (٧٠٣ م) بفنجديه من اعمال مرو الروذ من ولاية خراسان. ولهُ كلمات لطيفة واشارات مليحة تدلّ على مكارمهِ ورغبتهِ في حسن السمعة والثناء الجميل. فمن ذلك قولهُ: الثناء الحسن خير من الحياة ولو اعطيتُ ما لم يُعطَهُ احد لاحببتُ ان تكون لي اذنٌ اسمع بها ما يُقال فيَّ غدًا اذا مُتُّ. وقيل انهُ قبل وفاتهِ دعا بسهام فحزمت. ثم قال لبنيهِ: أترونكم كاسريها مجمعة. قالوا: لا. قال: أفترونكم كاسريها مفرقة. قالوا: نعم. قال: هكذا الجماعة. ثم مات فرثاهُ الشعراء واكثروا. وبنوهُ من السراة وسادة الشرف وفيهم قال بعضهم في ديوان الحماسة:

آل المهلب قوم خُوّلوا شرفًا ما نالهُ عربيٌّ لا ولا كادا
ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلَّب دون الناس اجسادا

ﻫ ٦ (فعال) هو الفعل الحسن والكرم واكثر استعمالهِ في الخير فيقال حسن الفعال

صفحة سطر

متخرّق الثياب متقلع القدمين وكان منصباً على درس العلوم وتدريسها . وكان يقول : اذا خرجت من منزلي لقيت احد ثلاثة اما رجلاً اعلم مني بشيء فذلك يوم فائدة اومثلي فذلك يوم مذاكرة او دوني فذلك يوم ثواب. وكان يقول: العلوم اقفال والسؤالات مفاتيحها . والخليل هو الذي استنبط العروض تبين بذلك فضلهُ وظهر تقدّمهُ لانهُ لم يتبع فيما وضعهُ اثرًا موجودًا ولا اقتفى اثرًا مرسومًا فلولاهُ لم يعلم صحيح الشعر من كسيرهِ ولا سقيمهُ من عليلهِ . قيل ان الخليل اهتدى الى هذا العلم يوماً مرَّ بالبصرة في سكّة القصارين فسمع دق المطارق باصوات مختلفة فوضع هذا العلم وهذب ابوابهُ (للشريشي والانباري)

〃 ٥ (الدنيا اضداد متجاوزة واشباه متباينة) اي ان الدنيا كثيرًا ما تجمع بين المتضادات فتأتلف فيها اشياء متباعدة الجنس

〃 ٧ (قال بعضهم :) قيل ان هذهِ الابيات للامام عليّ وهي من مجزوء الرمل

〃 ٩ (عنكبوت) اراد لحمة العنكبوت ولعابهُ الذي يُنسج بهِ بيتهُ

〃 ١٠ (لعمري) اللام للتوكيد وعمري مبتدأ خبرهُ محذوف تقديرهُ:لعمري ما اقسم بهِ

〃 〃 (عن قليل) عن حرف جار بمعنى بَعد

〃 ١٣ (حشر ونشر) الحشر المعاد من حشَر اي جمع الناس للدينونة . (والنَشر) احياء الموتى . (ما يستطيل الخُبر) اي ما يطول الاختبار بهِ

〃 ١٥ (المُستعصمي) هو ياقوت المستعصمي احد ادباء القرن السابع لهُ بعض تآليف مفيدة منها كتاب جمع فيهِ حكماً ونوادر واخبارًا كثيرة طبع حديثًا في الاستانة . وكانت وفاتهُ سنة ٦٩٨ ﻫ (١٢٩٩ م) وكان مشتهرا بحسن الخط

〃 ١٦ (الميداني) (٥١٨ﻫ) (١٠٢٥م) هو ابو الفضل احمد بن محمد الميداني النيسابوري كان اديباً فاضلاً عارفًا باللغة متقنًا فن العربية وكان يعرف اخبار العرب وامثالها ولهُ فيها التصانيف المفيدة منها كتاب مجمع الامثال المنسوب اليهِ ولم يُعلم مثلهُ في بابهِ وهو فريد في حسن التاليف والوضع وبسط العبارة وكثرة الفوائد. وكتاب السامي في الاسامي . ولهُ ابيات قليلة منها هذه التي اوردناها وهي من مجزوء الكامل

١٤ ٥ (المهلَّب بن ابي صفرة) هو ابو سعيد المهلَّب بن ابي صفرة الازدي البصري ولد قبل الهجرة بسنين وكان من اشجع الناس وحمَى البصرة من الخوارج ولهُ

صفحة سطر

〃 ١٠ (خُراسان) هي بلاد مشهورة شرقيها ما وراء النهر وغربيها قهستان تشتمل على امهات من البلاد منها نيسابور وهراة وبلخ وسرخس ومَرْو وهي كانت قصبتها. وقيل ان اهلها احسن الناس صورة واكملهم عقلاً واقومهم طبعاً واكثرهم رغبة في الدين والعلم. وكان فتحها للمسلمين على عهد عمر بن الخطّاب انفذ الاحنفَ بن قيس سنة ١٨ للهجرة فدخلها وتملك مدنها وهرب منهُ يزدجرد بن شهريار ملكها القديم

〃 ١١ (آثرتُ ثعلباً) من اثار. اي هجتـهُ وحقتهُ. (فبينما انا في طلبهِ اذ هتف) بينما ظرف زمان متعلق بهتف وما زائدة تكف بين عن عمل الجر بالاضافة. (اذ) حرف بمعنى المفاجأة

〃 ١٢ (أَلهذا خلقت ام بهذا امرت) ام حرف استفهام بمعنى الهمزة تقع بعدها او بعد هل

〃 ١٣ (ركضت الثانية) الثانية نعتٌ لمصدر محذوف تأويلهُ الركضة الثانية

〃 ١٧ (لُقمان) اختلف النسابون في نسبهِ قيل كان عبداً نوبيّاً من سودان مصر عظيم الشفتين وكان من عبيد سليمان. وذهب البعض الى انهُ هو سليمان الحكيم نفسهُ وكان كثيرَ التفكر يدين بالدين الصحيح احبَّ الله فاحبهُ فمنَّ عليهِ بالحكمة وكان يؤازر الملوك بحكمتهِ. وقد ذكر عنهُ العرب غرراً من الحكم منها ما اوصى بهِ ابنهُ ووعظهُ لهُ. واليهِ يعزون كتاب الامثال المعروفة باسمهِ وقد نقلها عنهُ المحدَثون واثبتوها في الكتب في اواسط القرن العاشر للمسيح. وروى اليونان منها قسماً كبيراً بلسانهم ونسبوها الى ايزوب. واخبار ايزوب هذا شبيهة باخبار لقمان الحكيم قيل انهما رجل واحد والله اعلم

١٣ ١ (فيما بَينها منازل) ما موصول في موضع الجرّ. ومنازل مبتدأ مؤخر

〃 ٢ (الفرسخ والمِيل) الفرسخ ثلاثة اميال. والميل اثنا عشر الف ذراع بذراع المحدثين. اما الميل الهاشمي فهو الف باع او خطوة. (دائمًا) مفعول مطلق اي سيرًا دائمًا

〃 ٣ (ودائمًا) الثانية توكيد

〃 〃 (والآخرِ) اي يبقى للاخر

〃 ٤ (ابو عبد الرحمان الخليل) (٩٥ـ١٧٠ ﻫ) (٧١٢ـ٧٨٧م) هو الخليل بن احمد الازدي البصري الفراهيدي كان من ازُهد الناس واعلاهم نفساً واشدّهم تعففاً ولقد كان الملوك يقصدونهُ ويتعرَّفون اليهِ لينال منهم فلم يكن يفعل. وكان يعيش من بستان لهُ خلّفهُ عليهِ والده. وكان شعث الراس شاحب اللون قشف الهيئة

صفحة	سطر	
〃	١١	(يعرض الدنيا يقول) جملة يقول بيان لجملة يعرض او في محلّ نصب على الحاليَّة
〃	١٦و١٧	(بئست التجارة) بِئس فعــل ماض جامد منقول عن بَئِسَ الرجل اي اصاب بؤسًا . وفاعلهُ معرَّف بأَلْ ابدًا . وكثيرًا ما يقع بعدها اسم مختص بالذم كقولك بئس التلميذ يوسفُ . فيعرب مبتدأ مؤَخرًا والجملة خبرًا مقدمًا
〃	١٩	(ما اهل الحياة لنا باهل) ما هي الحجازيَّة دخل على خبرها باء زائدة وهو في محل النصب
١٢	١	(ما اموالنا الّا عوارٍ) عوارٍ ج عارية وهي تمليك المنفعــة مجَّانًا بلاعوض . ومحلها من الاعراب الرفع خبر اموالنا . (وما) بطل عملها لانتقاض خبرها بالّا
〃	٢	(الباجي) ٤٠٣ــ٤٧٤ﻫ ١٠١٣ ــ ١٠٨٢ م هو ابو الوليــد بن خلف التجيبي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفَّاظها رحــل الى المشرق وعلَّم الفقه في بغداد واجتمع فيها بسادة من العلماء ثم اقام بالموصل مدة وقفل الى الاندلس راجعاً بعد ثلاثة عشر عاماً فولي القضاء هناك . وقد صنَّف كتباً كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب في احكام الاصول وغير ذلك وهو احد ايمة المسلمين ذكره صاحب قلائد العقيان فاطراً بذكرهِ . والباجي نسبــة الى باجة مدينة في الاندلس
〃	٤	(لِمْ لا) مخفَّفة عن لِمَ لا . ولِمَ جار ومجرور الـلام سبَبية وما اسم استفهام حُذف أَلفها لدخول حرف الجر عليها . (ولا) حرف نفي . (الضنين) البخيــل والحريص على الشيء الثمين
〃	٦	(لا اسعد) لا حرف نفي للدُّعاء . (في طيّ ذاك العزّ اذلال) اي في درجهِ واثنائهِ
〃	٨	(ابراهيم بن بشَّار وفي نسخــة يسَّار) هو احد المتصوفين الزهاد توفي في اواخر القرن الثاني للهجرة
〃		(ابراهيم بن ادهم) هو ابن منصور بن اسحاق البلخي احد مشاهير الزهَّاد الاسلاميين من شيوخ الصوفية كان من ابناء الملوك ولد بمكة في اوان الحج فجعلت أُمهُ تطوف بهِ في المسجد وتقول : ادعو لابني ان يجعلهُ الله صالحاً . واخباره مشهورة . ومن اقوالهِ : لا تؤْثرنَّ فانياً على باقٍ بل بادر الى امر الاخرة وسارع الى مغفرة من ربك عساك تنال جنَّة أُعِدَّت للمتقين . قال البخاري : كانت وفاتهُ سنة ١٦١ للهجرة (٧٧٨ مسيحية) كان خرج للغزوات في الطريق . ودفن في جزيرة من جزائر البحر في بلاد الروم . وقيل انهُ سكن الشام وتوفي بمدينة جبيل

صفحة سطر

يا طالبًا للعزّ هاكَ نصيحتي لفظًا على المعنى البديع وجيزا
ما الذلُّ الا في مطاوعة الهوى فاذاعصيتَ هواك كنت عزيزا

١١ ٢ (احد وعشرون الف يوم وتسعمائة يوم) كذا في الاصل وفي نسخة اخرى خمسمائة يوم . وانما هذا الحساب مغلوط والصحيح انهُ على الحساب القمري عاش احدًا وعشرين الفًا ومائتين واثنين وستين يومًا . وعلى الحساب الشمسي عاش احد وعشرين الف وتسعمائة وخمسة عشر يومًا مع مراعاة السنين الكبيسة

〃 ٣ (يا ويلاهْ) نداء ومنادى وويلا منصوبة بياء النداء . والهاء للسكت ساكنة

〃 ٥ (فكيف بمن لهُ عشرة الاف ذنب) اعني ماتكون حالة من . . . (كيف) اسم استفهام محلهُ من الاعراب الرفع خبر مقدَّم . (بمن) الباء زائدة ومن اسم موصول في محل الرفع مبتداء مؤَخر

〃 ٦ . (القليوبي) قال المحبي في كتاب خلاصة الاثر: هو العالم العلاَّمة.الحبر البحر الفهامة الاستاذ الفاضل والنحرير الكامل الشيخ احمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي الفقيه المحدّث احد رؤساء العلماء المجمَع على نباهتهِ وعلو شأنهِ . كان كثير الفائدة جليل القدر اخذ الفقه والحديث عن الشمس الرملي ولازمهُ ثلاث سنين وهو منقطع ببيتهِ ولازم النور الزيادي وسالمًا الشبشيري وعليًا الحلبي والسبكي وغيرهم من مشاهير الشيوخ واخذ عنهُ منصور الطوخي وابراهيم البرماوي وشعبان الفيومي وغيرهم من اكابر الشيوخ . وكان مهيبًا لا يستطيع احد ان يتكلم بين يديه الا وهو مُطرق رأسهُ ولا يتردَّد الى احد من الكبراء ويحب الفقراء ولايقبل من احد صدقة مطلقًا بل كان في غالب اوقاتهِ يُرى متصدقًا وليس لهُ وظائف ولا معاليم ومع ذلك كان في ارغد عيش واطيب نعيم . وكان متقشفًا ملازمًا للطاعات ولا يترك الدرس جامعًا للعلوم الشرعية متضلعًا من العلوم العقلية واما معرفتهُ بالحساب والميقات فاشهر من ان تذكر . وكان في الطب ماهرًا خبيرًا وكان حسن التقرير ويبالغ في تفهيم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل والناس في درسهِ كأَن على رؤسهم الطير . وأَلَّف مؤَلفات عمَّ نفعها منها كتاب في الطب جامع وكتاب النوادر وغير ذلك من الرسائل والتحريرات المفيدة وكانت وفاتهُ سنة ١٠٦٩ ﻫ (١٦٥٩ م)

〃 ٧ (ما كان بدء توبتك) ما اسم استفهام في محل نصب خبر كان الناقصة

〃 ٩ (فعَمِل الكلام في قلبي) اي وقع وأثَّر

صفحة سطر

ذهب الى ان المصنف روميٌّ انقطع الى العباسيين فاسلم وذكر في كتابهِ كثيرًا من خرافات قدماء اليونان وغيرهم. وانمَّا الرأي الارجح ان مؤلفهُ عربيٌّ المنبت عاش في القرن الثالث او الرابع عشر للمسيح اي نحو القرن الثامن للهجرة وكان لهُ المام بكتب القدماء من الرومان واليونان والعجم والهند فاخذ عنهم بعض رواياتهم وزاد فيها واخترع غيرها. ثم جاءَ النسّاخ فادخلوا عليها في القرون المتوالية قصصاً أُخر وحكايات اعزوها الى مؤلفها الاول. ومما يثبت هذا القول اختلاف الرواية في النسخ القديمة المحفوظة الى يومنا هذا. واما عبارة الكتاب فليست من الحرّ النقي فضلاً عن انها ضعيفة في بعض اجزائها وذلك دليل على حداثة تاليفها

〃 ١٣ (عش ما شئت) ما مصدريَّة زمنيَّة اي عش المدة التي تشأها. وهي اسمٌ موصولٌ مفعولٌ بهِ في الجملة التالية (احبب ما شئت)

〃 ١٥ (ابو المحفوظ الكرخي) هو الشيخ معروف بن فيروز الكرخي الزاهد قيل ان اباه كان نصرانياً. واسلم ابنهُ معروف على يد علي بن موسى ولزم الفقر بالكوفة ولهُ اخبار كثيرة تدل على ورعهِ وزهده. قيل لهُ في مرض موتهِ: اوصِ. فقال: اذا مت فتصدقوا بقميصي هذا فاني اريد ان اخرج من الدنيا عرياناً كما دخلتها عرياناً. وكانت وفاتهُ سنة مائتين للهجرة الموافقة لسنة ٨١٦ للمسيح

〃 ١٧ (الشبراوي) هو الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي المصري كان عارفاً حاذقاً واديباً متفنناً لهُ النثر الرائق والنظم الطلي. فمن نثره كتاب عنوان البيان وبستان الاذهان جمع فيهِ نصائح وحكماً ادبية. ومن نظمهِ ديوانهُ المعروف حاز فيهِ قصبات السبق في مضمار المعاني. ولهُ بين علماء الازهر الموقع العظيم لا يزال محترماً موقَّرًا وكان اوحد وقته في الفُتيا والمرجع في القضايا المشكلة. وكان كثير العبادة مشهورًا بالصلاح مواظباً على الدروس وكان غايةً في الحفظ والاستحضار. وكُفَّ بصره اخر عمره واستمرّ على بث العلم ونشرهِ وكانت وفاتهُ سنة ١٠٦٢ هـ ١٦٥٢ م (ملخص عن المحبيّ)

〃 ١٩ (خالف هواك) الهوى مصدر هويت اذا احببتهُ وعلقت بهِ ثم أُطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء. ثم استعمل في الميل المذموم. قال الموسوي: هذا اصل كل فتنة وبلية على اختلاف احوالهِ وتنوع اطوارهِ لانهُ مصدر الاباطيل ومنشأ الاضاليل. ولهُ حالة شبيهة بالسكر تعتري الانسان فتمنعهُ من التمييز لما قد غلب على عقلهِ من نشوة الهوى فيشينهُ في دينهِ ومروَّتهِ كما قال ابن الخيمي الشاعر:

صفحة	سطر	
〃	٨	(لك الحمد حمدًا) قولهُ حمدًا منصوب اما على انهُ مفعول مطلق عاملهُ الحمد او بتقدير اعني
〃	〃	(الذكر والشكر والحمد) الذكر هنا هو الصلاة لله تعالى والدعاء اليهِ . (والشكر) هو الثناء على المحسِن بذكر احسانهِ الذي هو نعمتـهُ . (والحمد) هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم
〃	١٣	(في الاولى والاخرى) اي في هذه الدنيا وفي الاخرة
〃	١٧	(البرهان) هو الدليل . وانما اراد ابو بكر بقولهِ : من حافظ على الصلاة كانت لهُ بُرهانًا اي فاصلة الحق عن الباطل . وهذا المعنى من اصطلاح الاصوليين
〃	١٨ و١٩	(هو لِمَا سواها اضيع) اي لا عَجَبَ ان يتغاضى المرء عن واجباتهِ ويهملها اذا لم يصرف في الصلاة عنايتهُ لان الصلاة احقّ بان يُسعى في إحكامها مما سواها
١٠	٢	(شخص وروح) الشخص هو الجسم وقد يُراد بهِ الذات المخصوصة التي يمتاز بها الانسان عن غيره . (والروح) هي النفس العالمة المدركة في الانسان
〃	٤و٥	(هو اجَل تلك الروح) الاجل الوقت المعين وما قدَّرهُ الله للانسان من العمر . (هو) هنا ضمير فصل معترض بين المبتدأ والخبر المعرفتين لتوكيد العبارة لامحل لهُ من الاعراب
〃	٨	(لادار للمرء يسكنها) لا هي النافيـة للجنس . دارَ اسمها مبني على الفتح وهو في محل نصب بها . ولا واسمها في محل الرفع على الابتداء . للمرء جارٌّ ومجرور متعلق بالخبر . وجملة يسكنها فعلية في محل نصب حال لمرء
〃	١٠	(ما من كاتب الاسيفنى) ما حرف نفي تسمّى الحجازية تعمل عمـل ليس برفع الاسم ونصب الخبر لكنها لم تعمل هنا لانتقاض خـبرها بالّا . (ومن) زائدة . وكاتب في محل الرفع مبتدأ . وجملة سيفنى خبرهُ
〃	١١	(يسرّك ان تراه) المصدر المسبوك من (ان تراه) في محـل رفع فاعل يسرُّ اي يسرك رؤيتهُ
〃	١٢	(الف ليلة وليلة) هو كتاب انطلقت على ذكرهِ السن الكتاب شرقًا وغربًا وفيهِ قصص ونوادر وروايات مختلقة فريّة تسرّ السامع وتبهج المطالع . على انهُ يُستهجن لما فيهِ من الاخبار الخلاعية التي احوجت آلـــ الدين وذوي الآداب السليمة بالتحذير عن مطالعتـهِ . واما واضع هذا الكتاب فليس بمعروف فمنهم من قال انهُ فارسيُّ الاصل صنَّف كتابهُ في لغتهِ فنُقِل من ثَمَّ الى العربيَّة . ومنهم من

صفحة سطر

هو العمل بمقتضى هذا العلم مع النظر في عواقب الامور

〃 ١٢ (ما شاءَ كان) انَّ عائد ما الموصولة محذوف تأويلهُ ما شاءهُ . وكان فعل تامّ بمعنى وُجِد

〃 ١٣ (شيء مهما كان) مهما اسم شرط جازم لما لا يعقِل وموضعها النصب على انها خبر كان

〃 ١٧ (ابن الوردي) (٦٩١ــ٧٤٩ هـ) (١٢٩٢ــ١٣٤٩ م) هو ابن ابي الفوارس القاضي الاجلّ الامام الفقيه الاديب الشاعر زين الدين بن الوردي احد فضلاء عصرهِ وفقهائهِ . تفنن في العلوم واجاد في المنثور والمنظوم . نظمهُ جيد في الغاية وفضلهُ بلغ النهاية . ومن شعره لاميَّتهُ المشهورة اثبتناها في الجزء الرابع من مجموعنا ومنها البيتان المذكوران في هذا العدد الخامس سنورد شرحهما مع بقية القصيدة . ولابن الوردي مصنفات كثيرة منها شرح الفية ابن مالك وتاريخهُ المعروف لخَّصهُ عن تاريخ ابي الفداء وزاد عليهِ واتمَّهُ . وكانت وفاتهُ في الطاعون ومن شعرهِ قولهُ يهجو قاضياً :

لا تقصدِ القاضي اذا ادبرتْ دنياك واقصد مَن جَوادٌ كريم
كيف ترجي الرزق مِن عند مَن يَفتي بان الفَلس مالٌ عظيم

٩ ١ (ابن عُمران) ان كثيرين من المؤلفين تكنَّوا بهذا الاسم ولا ندري لايّهم البيت . فنهم ابن عمران ابو جعفر محمد بن احمد بن عمران صاحب الفقه ذكره ابو الفرج بن اسحاق الورّاق في كتاب الفهرسْت ولم يذكر تاريخهُ . وتآليفهُ كثيرة منها كتاب نوادر الحكم وكتاب الصلاة والزكاة والتوحيد وغير ذلك ولهُ شعر قليل جيد . ومنهم يوسف بن عمران الحلبي اطرأ في مدحهِ الخفاجي في كتاب ريحانة الالبَّاء وذكر لمعة من اشعاره وكان عائشاً في الاعصار المتأخرة . ومنهم ابن عمران الزاهد كان في القرن الرابع للهجرة ولهُ ابيات زهديَّة كثيرة

〃 ٣ (قولهُ : سل) هو الامر من سال مخفَّف سأل على غير القياس . (وُلذ) الامر من لاذ يلوذ اي اعتصِم وتمسَّك . (واذ) ظرف زمان اي عند ما يذكره عبده

〃 ٤ (مفردًا) منصوب على الحالية

〃 ٦ (أمَّنني) اي جعلني في الأمن والطمأنينة . وفاعل امنني قولهُ (خوفك الله) . والاسم الكريم مفعول بهِ للمصدر . وجملة (ان اخافك) في محل جرّ بمن . تتعلق بآمنني

شرحٌ

لغوي وتاريخي وعلمي الخ

على مجاني الادب في حدائق العرب

الجزء الاول

صفحة	سطر	
٧	٤	(أيها) ايُّ منادى مبني على الضم وهو في محل نصب بياء النداء وهي هنا مقدرةٌ. وايّ آلة في نداء ما فيهِ ألــ نحو: ايها الانسان. والهاء للتنبيه والاسم بعده عطف بيان
〃	٦	(الازَل والآبد) قال الجرجاني في تعريفاتهِ: (الازل) استمرار الوجود في جانب الماضي. (والابد) استمرار الوجود في ازمنة مقدرة غير متناهية في جانب المستقبل
〃	〃	(وجوده واجب) اي يمتنع عدمهُ مطلقًا اذ وجوده من ذاتهِ لا يحتاج الى شيء اصلاً.
〃	٧	(وما للعدم اليهِ سبيل) اي من المحال ان يلاشيهُ العدم
〃	〃	(موجود بذاتهِ) اي لاعلة لوجودهِ. ومثلهُ قولهُ (وجوده بهِ)
〃	١١	(السماوات السبع) ذهب بعض الاقدمين ان للسماء طبقاتٍ وافلاكًا هيوليَّة فمنهم من قسمها الى ثلاثة ومنهم من زعم انها سبعة وليس لهذا القول بيّنة. وانما يردّه علم المحدَثين. واما ما ورد من ذلك في التوراة والعهد الجديد فهو مجاز يُراد بهِ سماء الطوباويين حيث يظهر الله مجده لاوليائهِ
〃	١٨	(غوامض الافكار) ما خفي منها مأخذهُ. (ذرَّات الرياح) اجزاء الهباء التي تنبثُّ في الهواء وتسفيها الرياح
٨	٢	(السبرَعي) هو عبد الرحيم ابو احمد ذكره الشرواني في كتاب حديقة الافراح فوصفهُ بقدوة العارفين وبهجة محافل المتَّقين ولم يذكر تاريخهُ. ولهُ ديوان شعر طبع حديثاً. اكثر قصائده في المدائح الربَّانية والزهد وما شاكل ذلك. وقد نقلنا منها قسماً في الجزء الرابع والخامس
〃	٦	(ما اشتَمَلَت بُجر عليهِ) اي ما احاطت بهِ. والبجر جمع بَجرة وهي المستنقعات.
〃	٨	(ليس من شيء) من حرف جارّ زائد. وشيء في محل رفع اسم ليس
〃	٩	(حكمة الله وتدبيره) الحكمة هي علم الله بحقائق الاشياء على ما هي. (والتدبير)

واما طريقة الشرح من جهة الكشف فهي تُعرَف لأوَّل نظرة لان كل جزء مشروح على حدة مع تعيين مواضع ما شرحناهُ فلا حاجة الى بسط الكلام في تبيانها . اما ما ورد من الاختلاف في بعض النصوص المفسَّرة فذلك لاختلاف طبعات المجاني وقد تبعنا في شرحنا الطبعة الاخيرة من كل جزء وهى الاصح رواية

هذا واني اشكر من مالوُني على بيان ما في بعض النقول من الاغلاط العلميَّة واني اتوقع من اهل النظر إسبال ذيل العفو عن الخطإِ والقصور . وسبحان من تفرَّد بالعصمة على ممر الدهور

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي انار بصائر الانام بأنوار هدايته . وكشف عن القلوب ستر الشبهات فقادهم الى مناهج طاعته . احمده حمد من استنار بضياء هداه . واشكره شكر من رتع في رياض نعماه

وبعد فهذا هو الجزء السابع الذي وعدنا به في بدء مشروعنا . ومقدَّمة مجموعنا . الَّا ان كثرة الاشغال الى هذا العهد . ثبَّطتنا عن انجاز الوعد . وقد كافأنا فيهِ انتظار المنتظرين بالاتيان على الشرح المستوفي المبين . وكشفنا الغطاء عن وجه المرام . حتى اصبحت الغوامض ظواهر للافهام . فكل ما كان مجهولاً من عادة قوم او سيرة شخص او وصف بلدٍ او اصل مثَل او وجه تركيب . فقد مزَّقنا عنه كل مريب

ثم الحقنا ذلك بفهرسين يتضمَّن الواحد ما ورد في المجاني من غريب المفردات . ويشتمل الثاني على ما في هذا المجموع من المقاصد والطَّلِبات

شرح
مجاني الأدب
في
حدائق العرب

لاحد الآباء اليسوعيين
مدرس البيان في كلّيّة القديس يوسف

القسم الاول من الجزء السابع

طبع بمطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٦